



كتاب

الأخلاق الحياتية

تأليف

المشايخ الثمينة الجليل الأعمش
والمحدث الحكيم الفقيه الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

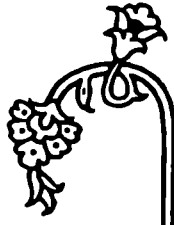
سنه ٥٣٨١ هـ

الطبعة الثالثة

تحقيق وتعليق

مؤسسة الإمام الزمان
موسسة الإمام الزمان





كِتَابٌ

الْإِعْتِقَادَاتِ

تَأَلَّفَهُ

السَّيِّحُ الثَّقَفَةُ الْجَلِيلُ الْأَعْظَمُ
وَالْمُحَدِّثُ الْمُنْكَرُ الْفَقِيهُ الْأَقْدَمُ

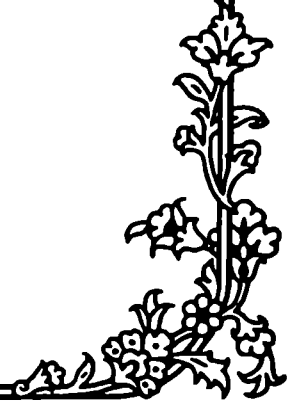
الصِّدْقِ وَفِيهِ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوئِيهِ الْقُسَيْبِيِّ

سَنَةِ ٢٨١ هـ

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ

مُؤَسَّسَةُ الْأَمَامَةِ الْهَادِيَّةِ



الطبعة الثانية ١٤٣٢ ق

الطبعة الثالثة: ١٤٣٥ ق

سرشناسه	ابن بابويه، محمد بن علي، ۳۱۱ - ۳۸۱ ق.
عنوان و نام پدیدآور	الاعتقادات/تأليف شيخ صدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي.
مشخصات نشر	قم: مؤسسة الامام الهادي (ع)، ۱۳۸۹.
شابک	۷۰۰۰۰ ریال: ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۸-۶
وضعیت فهرست نویسی	فیا
یاداشت	عربی.
موضوع	شیعه امامیه - عقاید - متون قدیمی تا قرن ۱۴
رده بندی کنگره	BP/۶/۲۰۹/الف۲ الف۶ ۱۳۸۹
رده بندی دیویی	۲۹۷/۴۱۷۲
شماره کتابشناسی ملی	۹۳۶۷۷۰۲
تاریخ درخواست	۱۳۸۹/۰۴/۲۳
تاریخ پاسخگویی	۱۳۸۹/۰۵/۰۳
کد پیگیری	۲۰۷۷۲۹۳ :

اسم الكتاب	: الاعتقادات
المؤلف	: الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه <small>عليه السلام</small>
التصحيح والتحقيق	: مؤسسة الإمام الهادي <small>عليه السلام</small> - قم المقدسة
الناشر	: پیام امام هادی <small>عليه السلام</small>
الطبعة	: الثالثة ۱۴۳۵ ق = ۱۳۹۲ ش
الكمية	: ۱۰۰۰ نسخة
المطبعة	: اعتماد
السعر	: ۲۲۵۰۰ تومان
شابک	: X - ۱۸ - ۸۸۳۷ - ۹۶۴

ISBN:964-8837-18-X

EAN:9789648837186

حقوق الطبع محفوظة للناشر

توزيع: قم: خ توحيد، كوجه ۵، پلاك ۳۱، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

● تلفن: ۳۸۸۲۵۲۵۵ - فاكس: ۳۸۸۲۳۶۷۷ - ۰۲۵

ص. پ: ۵۱۴ - ۳۷۱۸۵

سایت‌ها: www.imamhadi.ir - www.mah10.net/org.com
پست الکترونیک: info@imamhadi.ir - nashr1372@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإهداء:

إلى حجة الرّحمن

وزين الإيمان

وإمام الإنس والجانّ

الوليّ النّاصح

والنجم اللّائح

والطّريق الواضح

مولانا أبي الحسن الهادي عليه السلام

نرفع هذا العمل المتواضع

كلمة المؤسسة:

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و آله أجمعين.

اشتهر الشيخ الصدوق عليه السلام - الذي قضى معظم عمره الشريف في قم والري - بتضلّعه في مجال الرواية والفقه والعقائد والكلام والعلوم الإسلامية الأخرى، حتى أصبح علماً شاخصاً ونجماً لامعاً في سماء العالم الإسلامي عموماً، والوسط الشيعي على وجه الخصوص.

وثمة أمر آخر عُرف به الشيخ عليه السلام، وهو كثرة سفره وتجوّاله بين بلدان العالم المختلفة^١، من أجل نشر المعارف الإسلامية وتبيين العقائد الحقّة التي يعتقد بها أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ولقاءاته بعلماء العالم الإسلامي آنذاك، وعرض الروايات عليهم وقراءتها والأخذ عنهم، وتبادل إجازة نقل الرواية معهم.

وبالنظر إلى ما تعرّض له الشيعة الإمامية من افتراءات واتّهامات من قبل المخالفين لمنهج أهل البيت عليهم السلام، والآراء الباطلة التي كان ينسبها الحاقدون إليهم؛ وعلى الرغم من أنّ بعض العلماء والشخصيات الشيعية كانوا قد تصدّوا لذلك فألّفوا بعض الرسائل والكتب التي احتوت مباحث كلاميّة مختلفة، غير أنّ هنالك إحساساً كان سائداً في نفوس علماء الشيعة وأذهانهم بالحاجة إلى أن يقوم عالم بارز، وشخصية شيعية معتبرة في الوسط الشيعي خصوصاً والإسلامي بشكل عامّ، بإملاء شامل وتدوين منظم للمسائل الاعتقادية من وجهة نظر الشيعة ليطرحها على الملأ، من أجل تبين عقائد أتباع أهل البيت عليهم السلام والدفاع عن حقّانيتها، ودرء

الاتهامات التي توجّه للشيعة، ومما ينسب إليهم من آراء لم يتبنّوها؛ وفي هذا الإطار وفي إحدى رحلات الشيخ عليه السلام إلى خراسان، طلب منه علماء نيسابور المواظبون على الحضور في مجالسه - عند تواجده هناك - أن يتصدّى لهذه المهمة العظيمة، ويُملي عليهم المعتقدات التي يتبنّاها الشيعة في أبواب التوحيد والنبوة والإمامة وغيرها بنحو الإيجاز والاختصار؛ وقد كان عليه السلام يدرك هذا الإحساس بالحاجة إلى النزول عند رغبتهم هذه، فاستجاب لهم ولبّى طلبهم بأن أُملي عليهم ما هو معروف بالمجلس الثالث والتسعين من أماليه، ووعدهم أن يملي عليهم شرحه بعد رجوعه إلى نيسابور.

وبالإضافة إلى ذلك فقد ألف عليه السلام كتاباً في هذا المجال، مستخلصاً الآراء الاعتقادية من الآيات القرآنية والروايات المعتبرة الواردة عن النبي وأهل بيته عليهم السلام، ومراعياً فيه الاختصار والشمول، وهو كتاب «الاعتقادات»، الذي تضمّن عرضاً إجمالياً لعقائد الشيعة؛ ليشكّل رادعاً لإلقاءاتهم، وكاشفاً لمدى الافتراءات التي توجّه للشيعة ومعتقداتهم؛ ويبدو ذلك جلياً لكلّ من يطّلع على هذا الكتاب؛ ولهذا تراه عليه السلام قد ذكر - في أكثر من موضع وبألفاظ مختلفة - أن كلّ من نسب إلينا غير ذلك فهي نسبة باطلة وكذب وافتراء؛ وأنّ هذه عقيدتنا.

ولعلّ تأليف هذا الكتاب من قبل الشيخ عليه السلام يأتي تنفيذاً للوعد الذي قطعه على نفسه قبال علماء نيسابور، الذي ذكره في نهاية المجلس الثالث والتسعين من الأمالي.

ومن الجدير بالذكر، أنّ هناك نهجين معروفين يُتبعان - عادة - في تأليف الكتب الاعتقادية. فقد يُعتمد نهج الاستدلال العقلي في التأليف، كما هو الحال في تأليف كتاب «تجريد الاعتقاد» للمحقق الطوسي عليه السلام، و«توضيح المراد» و«شرح تجريد الاعتقاد» الموسوم بـ«كشف المراد» و«مناهج اليقين في أصول الدين» للعلامة الحلّي عليه السلام، وكتب أخرى عديدة.

وقد يُتبع النهج الآخر الذي يتخذ من النصوص الشريفة - الآيات القرآنية والروايات الصحيحة - مرتكزاً ومحوراً لبلورة الآراء العقديّة، بغضّ النظر عن الاستدلال الكلامي.

والملاحظ أنّ كتاب «الاعتقادات» - الذي بين يدي قارئنا الكريم - كان قد ألف باعتماد النوع الثاني من النهجين المذكورين. إذ من الواضح عدم استخدام الحجج العقلية والاستدلال بأسلوب منطقي في تأليف أبوابه - التوحيد والنبوة وغيرها -؛ وإنما ألف بجمع الآيات والروايات وتبويبها، بحيث لا يتعسر على القارئ فهمه، وفي الوقت ذاته يكون مستساغاً ومرغوباً من قبل العلماء.

ومن الجدير بالإشارة، أنّ كلاً من مجلس الصدوق عليه السلام الذي أملاه في نيسابور، وهذا الكتاب يشكّل نقطة انطلاق وخطوة ميمونة في هذا المجال، تحتفظ بهما المكتبة الإسلامية حتى يومنا هذا.

ولقد كان هذا الكتاب مفيداً جداً، باعتباره النافذة التي يطلّ الباحث من خلالها على المسائل العقائدية من وجهة نظر الشيعة الإمامية، فضلاً عن كونه يمثل إجابات شافية، وردوداً وافية لأولئك الذين ما انفكوا يكيلون الاتهامات للشيعة، وينسبون إليهم ما هم منه براء.

ولعلّ أهمّ الملامح والمرتكزات التي تُبنى عليها عقائد الشيعة هو اعتقادهم بأنّ النبيّ الأكرم عليه السلام والأئمة الأطهار عليهم السلام هم معلّمو القرآن الكريم، والمبشّرون لحقائقه، والكاشفون عن كنوزه، وهم المنبع الصافي للرسالة، والمصدر الخالص للسنة؛ وتبعاً لذلك، لا يتوخى المسلم آراءً أصحّ، ولا معتقدات أقوم، ولا متبنيات عقديّة أخلص ممّا يصدر عنهم - صلوات الله وسلامه عليهم -؛ وبناءً على ذلك، فإنّ

١ - قال الله عزّ وجلّ: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ١٥١.

الشيخ الصدوق عليه السلام ألف كتابه هذا طبقاً لما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفة؛ ليصبح أحد أهم الكتب الاعتقادية في الحوزات العلمية، ومراكز البحث والتحقيق. وهنا لا بدّ من التنويه إلى أنّ ما سبق ذكره لا يعني تجنّب الشيعة استخدام الحجّة والدليل العقلي، أو ابتعادهم عن الاستدلال المنطقي؛ بل على العكس، فإنّ الباحث يجد أنّ أتباع أهل البيت عليهم السلام كانوا - في مواضع مناسبة - قد تغلّبوا على أئمة الكفر والشرك والثنوية، وأفحموهم بالبرهان العقلي والاستدلال المنطقي. بالإضافة إلى أنّ علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام زحرت مؤلفاتهم العقدية بهذا النهج في الإفصاح عن آرائهم في العقيدة بكافة أبوابها، وطرحوا البراهين العقلية في إثبات سلامتها، واستخدموا الاستدلال المنطقي في إثبات متانتها؛ وأبدوا قدرة فائقة في هذا الاتجاه.

نحن نعتقد أنّ القرآن الكريم والسنة الشريفة المتضمنة لما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أهل بيته عليهم السلام من أقوال وأفعال وتقريرات يمثلان - مجتمعين - المحور الأساسي الذي تدور حوله جميع توجّهاتنا العقدية والفقهية والأخلاقية؛ والبوصلة التي ترسم لنا الاتجاه الصائب؛ والمصباح الذي ينير لنا الصراط. فالتمسك بهذين

→ روى الكليني في الكافي: ٢١٠/١ ح ٢ بإسناده عن الإمام الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧] قال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون. وروى المسعودي في إثبات الوصية: ١٢٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام ضمن خطبة له: أيها الناس، بنا أنار الله السبل، وأقام الميل، وعُبد الله في أرضه، وتناهت إليه معرفة خلقه.

وروى البرقي في المحاسن: ٣١٧ ح ٦٢٩ بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة، واصطفاه بالرسالة، فأنال في الناس وأنال، وعندنا - أهل البيت - مفاتيح العلم، وأبواب الحكمة، وضياء الأمر، وفصل الخطاب.

وروى الصدوق في كمال الدين: ٢٠٦ بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام ضمن حديث: نحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى... ونحن العَلَم المرفوع للخلق... ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله عزّ وجلّ... ونحن المنهاج... ونحن السبيل لمن اقتدى بنا...

الثقلين يوصلنا - بالتأكيد - إلى العقائد السليمة، والآراء الصائبة، وبالتالي النجاة والفلاح في الدارين؛ وتركهما يفضي إلى الضلالة والهلاك - كما ورد في الحديث الشريف^١ - . ومن الواضح أنّ الذي يجب الاعتقاد به لكلّ من انتحل مدرسة أهل البيت: هو ما يدلّ عليه الدليل القطعي من الكتاب والسنة، وأمّا في ما عدا ذلك فيكفي الاعتقاد الإجمالي بما صدر عن النبي وأهل بيته: وإن لم يعرفه بالتفصيل.

وقد أقدمت مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام على تحقيق هذا الكتاب وتصحيحه، وذلك نظراً إلى:

- أهمية الموضوع الذي تناوله الكتاب، وهو «علم الكلام والاعتقادات».
- القيمة العلمية لهذا الكتاب - الاعتقادات - بين الكتب الكلامية، بما تميّز به من رصانة في العبارات، وقوة في طرح المطالب والأفكار والمسائل الاعتقادية، التي تبنّاها المؤلف والمدرسة التي ينتمي إليها؛ بالإضافة إلى المكانة المرموقة والمقام العلمي الرفيع لمؤلفه عليه السلام.
- أنّ هذا الكتاب كان ولا يزال محورياً للمتكلّمين والباحثين في الاعتقادات الشيعية والمتطلّعين إلى معرفة وجهة النظر الشيعية والمتبنيّات الحقيقية التي تركز عليها مدرسة أهل البيت عليهم السلام في المسائل العقديّة والكلامية، وقد استعان به الباحثون لهذا الغرض لقرون طويلة.
- احتياج الأوساط الدينية والحوزات العلميّة ومؤسسات البحث والتحقيق إلى

١- روى الكليني في الكافي: ٢٩٤/١ ضمن ح ٣ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّي تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله عزّ وجلّ، وأهل بيتي.

وروى أحمد بن حنبل في مسنده: ١٤ / ٣ عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. وانظر كنز العمال: ١ / ١٨٥ - ١٨٧ ح ٩٤٣ - ٩٤٧ وح ٩٥١ - ٩٥٣، وص ١٨٨ ح ٩٥٧ و ٩٥٨ وص ٦٣٤ ح ٩٥٠ و ٩٥١.

هذا الكتاب، ولعلّ الوجه الأمثل لسدّ هذه الحاجة هو أن يقدّم هذا الكتاب لطالبيه بعد إجراء التصحيح عليه، وكتابة الهوامش الضرورية النافعة والتخريجات الدالة على المصادر الرئيسة التي استخلص منها الشيخ رحمته عباراته وأفكاره، والمتمثلة بالقرآن الكريم والسنة الشريفة.

وختاماً: نحمد البارئ جلّ وعلا الذي أولانا عنايته ولطفه، ونشكره على توفيقه في إنجازنا هذا العمل الجوهري البناء في مجال علم الكلام والعقيدة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي وهب لنا الشكر على ما أنعم علينا و وفقنا وأعانا بصنوف العون في إنجاز هذا المشروع المبارك، لرفد المكتبة الإسلامية بهذا السفر القيم.

ومساوقة لما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ»^١ ينبغي لنا أن نتقدم بوافر الشكر والامتنان لجميع العلماء الأعلام الذين مدّوا لنا يد العون فأتحفونا بتوجيهاتهم وإرشاداتهم وتشجيعهم لنا في المضيّ قدماً لإنجاز هذا العمل، لا سيّما سماحة آية الله العظمى الشيرازي الزنجاني وسماحة آية الله العلامة المصباح اليزدي دامت بركاتهما.

كما نتوجّه بفائق التقدير للمحقّقين الكرام الذين بذلوا أقصى ما في وسعهم من الجهود المخلصة من أجل إظهار هذا الكتاب بأبهى صورة ممكنة، بعد اجراء عمليات المقابلة والتصحيح و تخرج المصادر وتنظيم الفهارس الفنية وكتابة المقدمة و تنضيد الحروف و الإخراج، والصبر على تحمّل مشاقّه.

وكذلك نشكر الإخوة مسؤولي المكتبات الذين تفضّلوا بتزويدنا بصور النسخ الخطية، لا سيّما مسؤولي: مكتبة الآستانة الرضوية على مشرفها التحية والسلام، ومكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي عليه السلام، ومكتبة آية الله العظمى البروجردي عليه السلام.

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٣ ح ٢ ب ٣١، عنه البحار: ٧١ / ٤٤ ح ٤٧.

(مكتبة المسجد الأعظم)، ونشكر لجنة الدعم والإشراف على نشاطات المراكز الثقافية في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ومؤسسة الشهيد محمد حسين نواب عليه السلام الثقافية، وكلّ من ساعد وشارك في إتمام هذا العمل.

والله الموفق والمعين.

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

المقدمة

الفهرس الإجمالي للمقدمة

١٥	ترجمة المُصنّف
١٦	ولادته ونشأته
٢٤	ذكر بعض مشايخه ومن روى عنهم
٨٠	ثناء الإمام الحجّة عليه
٩٦	قُدْرته على الكلام و الاستدلال و المناظرة
٩٨	ملاحح علم الكلام عند الصدوق
١٦٤	منهجه وقوته في المناظرة
١٧١	من كلام الأعلام حول آراء الصدوق والمفيد <small>عليهما السلام</small>
١٨٨	أهميّة هذا الكتاب
١٩٩	منهج التحقيق
٢١١	نسخ الاعتقادات التي بأيدينا

ترجمة المُصنّف

اسمه ونسبه

هو الشيخ الأجلّ الأقدم أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، ويُعرف بالصدوق، وابن بابويه، ويُطلق عليه وعلى أبيه (الصدوقان) و(ابنا بابويه) و(الفيهان)، وكانت أمّه جارية ديلمية^١.

ولادته ونشأته

ولد المترجم بدعاء الإمام الحجة ابن الحسن عليه السلام إذ أخبر - سلام الله عليه - أباه بولادته وبقاهاته وبركته، وأنه خير ينفع الله به^١.

ولم يرد تحديد دقيق لتاريخ ولادته، لكن بالاستناد إلى ما رواه الصدوق عليه السلام في كمال الدين^٢ والشيخ الطوسي عليه السلام في الغيبة^٣ يظهر أن ولادته وقعت بعد وفاة محمد بن عثمان العمري عليه السلام وبداية النيابة الخاصة لأبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام، أي أنها تكون قريبة من سنة ٣٠٥ هـ^٤.

وقد حدّد بعض المترجمين أن ولادته كانت بعد سنة ٣٠٥ هـ وقبل سنة ٣١١ هـ.

هذا وقد أمضى عليه السلام طفولته في مدينة قم المقدّسة، وترعرع و دبّ في مدارج العلم سريعاً فيها، وكان أبوه علي بن بابويه يقطنها ويعدّ من أكابر علمائها المرموقين، وحيث إنّ أباه قد توفي في سنة ٣٢٩ هـ فبوسعنا القول إنه عليه السلام قضى من عمره الشريف ما يناهز العشرين عاماً في قم مع أبيه الذي كان بمنزلة الأستاذ والمربّي والشيخ له، فنهل منه علماً جمّاً، مقروناً بالأدب والكمال.

١- انظر ص ٨٠-٨٢ (ثناء الإمام الحجة عليه).

٢- كمال الدين: ٢ / ٥٠٢ ح ٣١. ٣- الغيبة: ١٨٨، و ص ١٩٥.

٤- انظر طبقات أعلام الشيعة: ١ / ٢٨٧ (القرن الرابع)، الأعلام: ٦ / ٢٧٤ (٣٠٦-٣٨١ / ٩١٨-٩٩١ م).

وفي أواسط عمره المبارك - الذي دام نيفاً وسبعين سنة - شدَّ الرحال إلى مدينة الري حيث أقام فيها برهة، فهاجر إليها بعد شهر رجب من سنة ٣٣٩ هـ وقبل شهر رجب من سنة ٣٤٧ هـ.^١

وخلال أسفاره إلى مختلف المدن كان يتلقَّى الحديث من كبار المحدثين والعلماء، وربما كان يُعَلِّمُ عليهم أيضاً من علومه و معارفه الزاخرة.^٢

٢- راجع ص ٥٤ - ٥٩ (رحلاته).

١- راجع ص ٥٣ - ٥٤ (رحلاته).

أعلام بيته

كانت أسرة آل بابويه أسرة علم وفقاهة وأدب، ضمّت بين أكنافها رواة الحديث وحفظته، وأعيان فقهاء الشيعة الإمامية ممن جهدوا في إعلاء راية الدين وصيانة آثار أهل البيت عليهم السلام وحفظه من التحريف والافتراء، وهنا نقدّم ترجمة مختصرة لبعض أبناء هذه السلالة الكريمة:

١ - والده أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي:

ذكره النجاشي وقال: «شيخ القميين في عصره، ومتقدّمهم وفقههم وثقتهم،

كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام وسأله مسائل»^٢.

وقال الشيخ الطوسي عنه: «كان فقيهاً جليلاً ثقة»^٣.

وقال الشهيد الأوّل: «وقد كان الأصحاب يتمسّكون بما يجدونه في شرايع

الشيخ أبي الحسن ابن بابويه عليه السلام عند إعواز النصوص، لحسن ظنّهم به

وأنّ فتواه كروايته»^٤.

له كتب كثيرة تعرّض لذكر بعضها الشيخان الطوسي و النجاشي، ومات عليه السلام سنة

٣٢٩ هـ، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم. كذا قال النجاشي وأضاف: «قال

جماعة من أصحابنا سمعنا أصحابنا يقولون كُنّا عند أبي الحسن علي بن محمد

السمري عليه السلام فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه. فقيل له: هو حيّ. فقال: إنه

١ - قال الأفتدي في رياض العلماء: ١ / ١٧٢: «ثمّ اعلم أن بابويه جدّهم الأعلى، وبين موسى وبين بابويه

أسامي كثيرة أخرى على ما سمعته من الأستاذ الاستناد أيده الله تعالى: فلاحظ. ولكن لم أعر إلى الآن

٢ - رجال النجاشي: ٢٦١ رقم ٦٨٤.

لباقي الوسائط . فتأمل».

٤ - ذكرى الشيعة: ١ / ٥١.

٣ - الفهرست: ٩٣ رقم ٣٨٢.

- مات في يومنا هذا. فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنه مات فيه»^١.
- ٢ - أخوه أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المولود هو وأخوه الشيخ الصدوق بدعاء الحجة - عجل الله فرجه -:
- قال الشيخ الطوسي عليه السلام: «قال ابن نوح: قال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن ابن بابويه عليه السلام ثلاثة أولاد: محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط مشتغل بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس ولا فقه له»^٢.
- ٣ - الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه:
- ذكره الشيخ الطوسي فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: «كان فقيهاً عالماً، روى عن خاله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، ومحمد بن الحسن بن الوليد، وعلي بن محمد ماجيلويه وغيرهم، روى عنه جعفر بن علي بن أحمد القمي، ومحمد بن أحمد بن سنان، ومحمد بن علي ملبية»^٣.
- ٤ - محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:
- والده الحسن - أخو الشيخ الصدوق - الذي تقدّم أنه كان مشتغلاً بالعبادة والزهد، ويروي عن عمّه أبي جعفر الصدوق^٤.
- ٥ - ثقة الدين الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه:
- عنوانه منتجب الدين مع أبيه وابنه وقال: «الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه، وابنه الشيخ ثقة الدين الحسن، وابنه الحسين فقهائاً صلحاء»^٥.

١ - رجال النجاشي: ٢٦٢ رقم ٦٨٤.

٢ - الغيبة للطوسي: ١٨٨.

٣ - رجال الطوسي: ٤٦٩.

٤ - فهرست آل بابويه للبحراني: ٥١.

٥ - الفهرست لمنتجب الدين: ٤٧.

يروى عن عمّه الصدوق، وعن بعض مشايخ عمّه مثل محمّد بن الحسن بن الوليد، ويروي أيضاً عن والده الحسين بن علي^١.

٦ - الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه:

كنّاه في رياض العلماء بأبي عبد الله، ولقبه بالشيخ الرئيس^٢.

يروى عن أبيه، وفي الرياض أنّه يروي أيضاً عن عمّه أبي جعفر الصدوق^٣.

ويروي عنه ولده الحسن شمس الإسلام كما في شرح الدراية للشهيد عند ذكر وقوع الرواية عن ستة آباء^٤. وكذا يروي عنه الصهرشتي على ما في الرياض^٥.

٧ - أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه:

قال الميرزا عبد الله الأفندي عند ترجمة أخيه الحسين بن الحسن: «هو وأخوه

وهو الشيخ أبو جعفر محمّد بن الشيخ أبي القاسم الحسن، وأبوهما وهو الشيخ

أبو القاسم الحسن وأكبر أولاد الشيخ الرئيس أبي عبد الله الحسين هذا وأحفاده إلى

زمن الشيخ منتجب الدين كانوا كلّهم من أفاضل علماء الأصحاب...»^٦.

روى عن عمّه أبي جعفر الصدوق^٧، وعن أبيه ثقة الدين الحسن^٨، وروى عنه

ولده سعد بن محمد^٩ وابن أخيه الحسن بن الحسين شمس الإسلام^{١٠}.

٨ - الشيخ أبو المعالي سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه:

وصفه منتجب الدين بعد عنوانه بأنّه «فقيه صالح ثقة»^{١١}.

١ - طبقات أعلام الشيعة: ٥١ / ٢.

٢ - رياض العلماء: ١ / ١٧٠، وص ١٧١، وج ٨٦ / ٢.

٣ و ٤ و ٨ و ٩ - الدراية وشرحها: ١٢٥.

٣ - المصدر السابق: ٨٧ / ٢.

٦ - نفس المصدر.

٥ - رياض العلماء: ٨٦ / ٢.

٧ - بشارة المصطفى: ١٩١ ح ٦ وص ٢٢٦ ح ٥٢.

١٠ - بشارة المصطفى: ٢٦ ح ١٠ وص ٢٨ ح ١٣ وص ٣٢ ح ١٨ و...

١١ - الفهرست لمنتجب الدين: ٩٠، وقال البحراني في كتابه (فهرست آل بابويه) ص ٣٨. «لعله سعد بن محمد بن

الحسن بن الحسين كما ذكره [منتجب الدين] بأنّه في ترجمة بابويه «أي بابويه بن سعد.

٩ - الشيخ أبو المفاخر هبة الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه:

هكذا عنونه منتجب الدين وقال: «فقيه صالح»^١.

١٠ - عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه:

تلمذ على سلار بن عبد العزيز^٢.

١١ - الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه:

عنونه منتجب الدين في الفهرست وعبر عنه بـ «الشيخ الإمام الجد شمس الإسلام... نزيل الري، المدعو حسكا» وقال: «فقيه ثقة وجه، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر قدس الله روحه جميع تصانيفه بالفري - على ساكنه السلام -، وقرأ على الشيخين سلار بن عبد العزيز وابن البراج جميع تصانيفهما، وله تصانيف في الفقه»^٣.

١٢ - سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه:

يروى عن أبيه محمد بن الحسن، على ما في شرح الدراية عند ذكر الرواية عن خمسة آباء^٤.

١٣ و ١٤ - أبو إبراهيم إسماعيل، وأبو طالب إسحاق ابنا محمد بن الحسن بن

الحسين بن بابويه:

ذكرهما منتجب الدين وقال: «الشيخان الثقتان»^٥.

١٥ - أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه:

ذكره منتجب الدين ولقبه بنجم الدين وقال: «فقيه، فاضل»^٦.

١٦ - الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه:

١ - الفهرست لمنتجب الدين: ١٩٧.

٢ - تنقيح المقال: ٤٢ / ٢.

٣ - فهرست منتجب الدين: ٤٢ رقم ٧٢.

٤ - الدراية وشرحها: ١٢٥.

٥ - الفهرست لمنتجب الدين: ٩ رقم ٣ و ٤.

٦ - نفس المصدر: ٣٥.

عنونه منتجب الدين وقال: «فقيه صالح»^١.

١٧ - الشيخ موفق الدين أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي، نزيل الري.

وهو والد الشيخ منتجب الدين. قال ولده في ترجمته: «فقيه ثقة من أصحابنا، قرأ على والده الشيخ الإمام شمس الإسلام حسكا ابن بابويه فقيه عصره، جميع ما كان له سماع وقراءة على مشايخه كالشيخ أبي جعفر الطوسي، والشيخ سالار، والشيخ ابن البراج، والسيد حمزة - رحمهم الله جميعاً -»^٢.

١٨ - الشيخ الجليل منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن

الحسن بن الحسين بن بابويه:

قال الشيخ الحر العاملي رحمته الله في وصفه: «كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً محدثاً حافظاً راوية علامة، له كتاب الفهرست في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين إلى زمانه»^٣.

وذكره الشهيد الثاني رحمته الله في شرح الدراية في بحث رواية الأبناء عن الآباء، وذكر أنه يروي عن ستة آباء فقال: «وهذا الشيخ منتجب الدين كثير الرواية، واسع الطريق عن آبائه وأقاربه وأسلافه»^٤. ووصفه بالشيخ الإمام الحافظ^٥.

وقال المجلسي رحمته الله في البحار: «والشيخ منتجب الدين من مشاهير الثقات والمحدثين، وفهرسته في غاية الشهرة، وهو من أولاد الحسين بن علي بن بابويه»^٦. قرأ وتلمذ على كثير من المشايخ العظام المذكورين في فهرسته، منهم والده الشيخ موفق الدين عبيد الله بن الحسن، والشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن

٢ - نفس المصدر: ١١١.

١ - نفس المصدر: ٢٨.

٤ - الدراية وشرحها: ١٢٥.

٣ - أمل الآمل: ٢ / ١٩٤.

٦ - البحار: ١ / ٣٥.

٥ - تنقيح المقال: ٢ / ٢٩٧.

الحسن بن بابويه^١.

١٩ - الشيخ قطب الدين محمد بن محمد بن الرازي البويهى:

قال الحر العاملي^٢ بعد ذكره: «فاضل جليل محقق من تلامذة العلامة،

روى عنه الشهيد، وهو من أولاد أبي جعفر ابن بابويه، كما ذكره الشهيد الثاني في

بعض إجازاته...»^٢.

٢ - أمل الآمل: ٢ / ٣٠٠.

١ - انظر الفهرست: ٢٨، ٤٨، ٧٥، ٨٠، ٨٤.

ذكر بعض مشايخه ومن روى عنهم

لقد انطوت نفس الشيخ الصدوق عليه السلام منذ شبابه على حُبِّ وولعٍ فائقين لكسب العلم و تحصيله، وسماع الحديث وجمعه وبيئه ونشره، وبقيت هذه الميزة الرائعة تلازمه حتى أواخر عمره الشريف، ونظراً للمكانة التي كانت تحتلها كلُّ من مدينتي قم والريّ - وهما المدرستان اللتان قضى فيهما الشيخ الصدوق عليه السلام ردهاً كبيراً من حياته المباركة - من حيث ازدهار العلم ونشاطه ووفرة العلماء والمحدثين، ونظراً لأسفاره المتعددة التي قادته إلى مختلف الأمصار والمدن الإسلامية، فقد التقى بالكثير من العلماء وأهل الحديث سواء من الشيعة أو أبناء العامة، فقد سمع الحديث ونقله عن الكثير من هؤلاء المشايخ والمحدثين، ومن خلال تتبعنا لكتبه ومؤلفاته، يمكننا القول بأنه قلماً نجد من علماء المسلمين ممن كان له هذا العدد الهائل من الأساتذة والمشايخ، ونحن قد ذكرناهم بصورة مبسطة ومفصلة في مقدّمتنا لكتاب (الهداية) فمن شاء فليرجع إليها.

والآن وفي هذا المجال المحدود نستعرض فقط من أسماء مشايخه الذين روى

كثيراً عنهم في سائر كتبه أو حدثوه في بلاد مختلفة وهم:

١ - إبراهيم بن هارون الهيتي^١.

٢ - أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري^٢.

١ - أنظر التوحيد: ١٥٧ ح ٣، وص ١٥٨ ح ٤، وفي معاني الأخبار: ١٥ ح ٧ «الهيبي» بدل الهيتي، وفي ص ١٠١ ح ٣ «العبيسي»، وفي المعجم: ١ / ٣١٥ رقم ٣٣١: الهيتي (الهيبي). حدثه بـ (مدينة السلام) كما في معاني الأخبار.

٢ - التوحيد: ٢٢ ح ١٧، و ص ٣٧٦ ح ٢٢، الخصال: ٢٠٨ ح ٢٨، وفي ص ٣٢٤ ح ١١، و ص ٣٤٣ ح ٩

- ٣ - أبو علي أحمد بن أبي جعفر البيهقي^١.
 ٤ - أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي^٢.
 ٥ - أبو علي أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبد ربّه الرازي^٣.
 ٦ - أبونصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيدالضبي النيسابوري المرواني^٤.
 ٧ - الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي^٥.
 ٨ - أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبي الأزدي العروضي^٦.

- «الخوزي»، وفي ص ١٨٨ ح ٢٦٠ «الجوزي»، وفي العيون: ١ / ١١٥ ح ٣٩ «الخوزي». حدثه ب (نيسابور) كما في التوحيد، والعيون. وانظر مقدمة الهداية ص ٤٨ الهامش رقم ٤.
 ١ - معاني الأخبار: ١١٥ ح ٣، العيون: ٢ / ٨ ح ٢١، وفي ج ٢ / ٥٨ ح ٢١٣ أنه حدثه ب (فيد)، بعد مُنصرفه من حج بيت الله الحرام سنة ٣٥٤ هـ.
 ولعله متحد مع أبي علي أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الهرمزي البيهقي - العيون: ٢ / ٢٧٠ ح ٣٦. راجع مقدمة الهداية ص ٤٨ الهامش رقم ٦.
 ٢ - حدثه ب (مدينة السلام) كما في كمال الدين: ٢٦٤ ح ١١، و ص ١٥٦ ضمن ح ١٧، وفي الأخير «الدواليبي».
 ٣ - الخصال: ٤٧٣ ح ٣١، كمال الدين: ٢٧٠ ح ١٦، وفي ص ٦٧ وصفه بأنه شيخ كبير لأصحاب الحديث، الأمالي: ٢٥٤ المجلس ٥١ ح ٤، العيون: ١ / ٣٩ ح ١٠.
 وفي الفقيه (المشيخة): ٤ / ٢٥، و ص ٢٨: أحمد بن الحسين القطان. قال في المعجم: ٢ / ٨٦ ذيل عنوان أحمد بن الحسن القطان: ويأتي عن المشيخة أيضا «أحمد بن الحسين القطان، والظاهر أن أحمد بن الحسين القطان هو أحمد بن الحسن القطان هذا». وهو متحد مع أحمد بن الحسن العطار، راجع المعجم: ٢ / ٨٥، و ص ٨٦، وتنقيح المقال: ١ / ٥٦ رقم ٣٣٣.
 ٤ - العلل: ١٣٤ ح ١، التوحيد: ٩٤ ح ١١، معاني الأخبار: ٥٦ ح ٤، العيون: ٢ / ١٣٣ ح ٣، و ص ١٣٦ ح ٢، وفي ص ٢٨٤ ح ٣: وما لقيت أنصب منه، وبلغ من نصبه أنه كان يقول: اللهم صلّ على محمد فرداً، ويمتنع من الصلاة على آله. حدثه ب (نيسابور) على ما في العلل، والمعاني.
 ٥ - حدثه ب (بلخ) كما في معاني الأخبار: ١٢١ ح ٢، و ص ٣٠٤ ح ١، و ص ٣٠٥ ح ١.
 ٦ - حدثه ب (مرو) كما في كمال الدين: ٤٣٣ ح ١٦، و ص ٤٧٦ ح ٢٦ وترضى عليه في الأخير، وفي المستدرک: ٢٣ / ٤٦٧ «عبيد الله» بدل عبد الله.

- ٩- أبو علي أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني^١.
 ١٠- أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم^٢.
 ١١- أحمد بن فارس الأديب^٣.
 ١٢- أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الحاكم^٤.
 ١٣- أحمد بن محمد بن أحمد السناني المكتب^٥.
 ١٤- أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الأنماطي^٦.
 ١٥- أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري القاضي^٧.
 ١٦- أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي^٨.

- ١- الفقيه (المشيخة): ٤ / ٥٣، و ص ٥٩، و ص ٦٢، و ص ٦٩، و ص ٧٩، يروى عنه كثيراً في كمال الدين، والعلل، ومعاني الأخبار، والخصال، والعيون والتوحيد.
 سمع منه بـ(همدان) عند منصرفه من حج بيت الله الحرام، كما في كمال الدين: ٣٦٩، وقال: كان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً، رحمة الله عليه ورضوانه.
 ٢- الأمالي: ٦٠ المجلس ١٥ ح ٤، و ص ١٥٣ المجلس ٢٤ ح ٧، و ص ٢٢٩ المجلس ٤٧ ح ٤، و ص ٢٨٣ المجلس ٥٥ ح ٣، و ص ٢٨٨ المجلس ٥٦ ح ٥، العيون: ١ / ١١ ح ١، و ج ٢ / ٥٦ ح ٢٠٨، و ص ٥٧ ح ٢١١، و ص ٢٤٤ ح ١، و ص ٢٦٦ ح ٣٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٧ ح ٦٦، رجال الطوسي: باب من لم يرو عنهم عليه السلام: ٤٤٩ رقم ٦١، وهو أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم - المشهور - كما في المعجم: ٢ / ١٥٥ رقم ٦٧٦.
 ٣- كمال الدين: ٢ / ٤٥٣، وصفه فيه بأنه شيخ من أصحاب الحديث. وهو أحمد بن فارس بن زكريا الذي ذكره الشيخ في الفهرست: ٣٦ رقم ٩٩، راجع المعجم: ٢ / ١٨٦ رقم ٧٤٦، و ٧٤٧.
 ٤- العيون: ٢ / ٢٩٢ ح ١٣، قال في المعجم: ٢ / ٢٤٦ رقم ٨١٠: «من مشايخ الصدوق عليه السلام ترضى عليه».
 ٥- الأمالي: ٣٣٤ المجلس ٦٤ ح ٤، وفي ص ٢٠ المجلس ٣ ح ١٠: «أحمد بن محمد»، وفي معاني الأخبار: ١٠٣ ح ٢: «أحمد بن محمد (بن) السناني»، المعجم: ٢ / ٢٤٧ رقم ٨١٦.
 ٦- التوحيد: ٢٦ ح ٢٥، معاني الأخبار: ٢٢٩ ح ١، المعجم: ٢ / ٢٤٧ رقم ٨١٣.
 ٧- الخصال: ٢١٠ ح ٣٣، علل الشرائع: ١٩٠ ح ٤، كمال الدين: ٦٨، و ص ٢٧٢ ح ٢١، الأمالي: ٢٠١ المجلس ٤٢ ح ١٢، و ص ٢٠٢ ح ١٣، و ص ٢٧٤ ح ٨، العيون: ١ / ٤٠ ح ١٤.
 ٨- كمال الدين: ٣١٧ ح ٢ مترضياً عليه.

١٧ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل^١.

١٨ - أحمد بن محمد بن يحيى العطار^٢.

١٩ - أحمد بن هارون الفامي^٣.

٢٠ - أبو علي أحمد بن يحيى المكتب^٤.

٢١ - إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار^٥.

١- التوحيد: ٤٤ ذيل ح ٣، معاني الأخبار: ٩٥ ح ١، وص ١٧٦ ح ١، الخصال: ١٩١ ح ٢٦٤، وص ٤٢٩ ح ٨، كمال الدين: ٣٠، وص ٢٩٣، العيون: ١ / ٢٣٧ ح ٦٤، الأمالي: ١٤٤ المجلس ٣٢ ح ٥، وص ١٦٥ المجلس ٣٦ ح ٢، وص ٢٩٨ المجلس ٥٨ ح ٦، وص ٤١٤ المجلس ٧٧ ح ١٠، وفي ص ٤٥٢ المجلس ٨٣ ح ٥: «شيخ لأهل الري يقال له أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل». حدثه به (الري) كما في الخصال. ٢- الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٢، وص ٤١، وص ٩٣، وص ١٠٥، وص ١١٠، الأمالي: ٣٧ المجلس ١٠ ح ٥، وص ٦٠ المجلس ١٥ ح ٥، وص ٧٥ المجلس ١٨ ح ١٦، الخصال: ٣ ح ٦، وص ١١ ح ٣٨، وص ٢٥ ح ٩٠، العيون: ١ / ١٩ ح ٩، وص ٣٧ ح ٦، وص ٥٣ ح ٣٤، العلل: ٤٣٩ ح ٢، كمال الدين: ٤٠٨ ح ٦، وص ٦٥٤ ح ٢١، روى عنه كثيراً في كتبه مترضياً عليه.

قال الشيخ في رجاله «باب من لم يرو عنهم» ص ٤٤٩ رقم ٦٠: أحمد بن محمد بن يحيى، روى عنه أبو جعفر ابن بابويه. وقال في ص ٤٤٤ رقم ٣٦: أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، روى عنه التلعكبري، وأخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله، وأبو الحسين بن أبي جيد القمي، وسمع منه سنة ٢٥٦ وله منه إجازة. وقال في المعجم: ٢ / ٢٢٨ بعد القول باتحادهما: «وكيف كان فقد اختلف في حال الرجل، فمنهم من اعتمد عليه ولعله الأشهر». واستدل عليه بوجوه فراجع، وانظر تنقيح المقال: ١ / ٩٥ رقم ٥٤٨، ٥٤٩. ٣- العلل: ٢٤٦ ح ١، التوحيد: ٧٦ ح ٣١، وص ٨٠ ح ٣٦، وص ٣٦٣ ح ١٢، وفي الأمالي: ٤٢ المجلس ١٠ ح ٧ «أحمد بن هارون عليه السلام»، كمال الدين: ٥١٠ ح ٤٠، وص ٦٥٦ ح ١، وفي ص ٣١١ ح ٢ «القاضي» بدل الفامي، وقد أكثر الرواية عنه في الخصال، وكمال الدين، والأمالي والعيون وفي ج ١ / ١١٧ ح ٤٥ من العيون قال: «حدثنا أحمد بن إبراهيم بن هارون الفامي في مسجد الكوفة»، وترضى عليه في كتبه، رجال الطوسي: باب من لم يرو عنهم عليهم السلام: ٥٠٧ ضمن رقم ٨٦، وفي ص ٥١٣ رقم ١٢٣ (القاضي) بدل الفامي وفي هامشها عن بعض النسخ: «الفامي».

٤- العلل: ٧١ ح ١، وص ١٤٥ ح ١، وص ١٧٣ ح ١، معاني الأخبار: ٣٠٨ ح ١، كمال الدين: ٥٤٩ ح ١، وفي ص ٥٥٠ ح ١ مترضياً عليه، الأمالي: ١٣ المجلس ١ ح ٥، وص ١٩٠ المجلس ٤٠ ح ١٤، العيون: ١ / ٦٤ ح ٧، وص ١٩٤ ح ١، وج ١٤١ / ٢ ح ٩.

٥- الخصال: ٤١٣ ح ١، وفي ص ٢٦٨ إنه حدثه به (فرغانة).

- ٢٢ - الحاكم أبو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي^١.
 ٢٣ - أبو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحيري^٢.
 ٢٤ - أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي، ثم الإيلاقي^٣.
 ٢٥ - جعفر بن الحسين^٤.
 ٢٦ - جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي^٥.
 ٢٧ - جعفر بن محمد بن مسرور^٦.
 ٢٨ - الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري^٧.

- ١ - حدثه به (إيلاق)، كما في كمال الدين: ٢٩٢، و ص ٢٩٣.
 ٢ - الخصال: ٢٦٧ ح ٢، التوحيد: ٧٤ ح ٢٨، و ص ١٢١ ح ٢٤، و ص ١٢٢ ح ١٤، و ص ٣٢٠ ح ٢، و ص ٣٤١ ح ١١، وفي ص ٣٥٣ ح ٢٥: أنه حدثه به (فرغانة)، وروى عنه كثيراً في العيون، وترضى عليه في العيون، والتوحيد.
 ٣ - التوحيد: ٨٨ ح ١، و ص ٤١٧ ح ١، و ص ٤٤١ ح ١، معاني الأخبار: ٦ ح ٣، العيون: ١ / ١٢٦ ح ١، و ص ١٤٤ ح ١ وترضى عليه. والظاهر أنه متحد مع من عنوانه الشيخ في رجاله: ٥٧ رقم ١، وقال: جعفر بن علي بن أحمد القمي، المعروف بابن الرازي، يكنى أبا محمد، صاحب المصنفات، راجع تنقيح المقال: ١ / ٢١٩.
 ٤ - الأمالي ٢٢٤ المجلس ٤٦ ح ٧، و ص ٣١٦ المجلس ٦١ ح ٨، كمال الدين: ٣٢٥ ح ٢، رجال الطوسي: (باب من لم يرو عنهم عليه السلام) ٥٠٧ رقم ٨٦، وفي ص ٤٦١ رقم ٢٤: «روى عنه ابن بابويه أبو جعفر». والظاهر أنه هو جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار أبو محمد المؤمن القمي الذي ترجمه النجاشي: ١٢٣ رقم ٣١٧، وقال: «شيخ أصحابنا القميين، ثقة، انتقل إلى الكوفة وأقام بها، وصنف كتاباً في المزار وفضل الكوفة ومساجدها، وله كتاب النوادر، أخبرنا عدة من أصحابنا عليه السلام عن أبي الحسين بن تمام عنه بكتبه، وتوفي جعفر بالكوفة سنة ٣٤٠»، راجع المعجم: ٤ / ٦١ رقم ٢١٤٣، و ص ٦٤ رقم ٢١٤٥.
 ٥ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ٢٠، و ص ٥٦، كمال الدين: ٢٠١ ح ٤٤، و ص ٣٢٥ ح ٢، و ص ٣٤٩ ح ٤١، التوحيد: ٢١ ح ١٠، وروى عنه كثيراً في الخصال والأمالي وقد ترضى عليه في العيون: ٢ / ٢٦١ ح ١٥.
 ٦ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٩، و ص ٩١، و ص ١٠١، و ص ١٠٧، وروى عنه كثيراً في العيون، والتوحيد، ومعاني الأخبار والخصال مترضياً ومترحمًا عليه.
 احتل الوحيد في التعليق أنه جعفر بن محمد بن قولويه، واستبعده جداً في المعجم: ٤ / ١٢٠ فراجع.
 ٧ - العيون: ٦٧ ح ١، كمال الدين: ٢٣٩ ح ٥٩، العيون: ١ / ١٧٧ ح ٣، و ج ٢ / ١٧ ح ٤٤، و ص ٩٧ ح ١، و ص ١١٩ ح ٣، و ص ١٧٠ ح ١، و ص ٢١٨ ح ٢٥، و ص ٢١٩ ح ٢٨، و ص ٢٣٧ ح ٧، فضائل الأشهر

٢٩ - أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ١.

٣٠ - أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم

العسكري ٢.

٣١ - الحسن بن علي بن أحمد الصائغ ٣.

٣٢ - أبو محمد الحسن بن علي بن شعيب الجوهري ٤.

٣٣ - أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار القزويني ٥.

الثلاثة: ٣٧ ح ١٥ وفيه «الحاجم» بدل الحاكم، والظاهر أنه تصحيف. وترضى عليه في بعضها.

١ - الخصال: ٥٣٢ ح ١٠، و ص ٤٢٠ ح ١٤، فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٢، معاني الأخبار: ٣١٣ ح ١، و ص ٣١٤، كمال الدين: ٣١٢، العيون: ١ / ٣٦ ح ٣، ويُعبّر عنه في أكثرها بالحسن بن حمزة العلوي، ترجمه النجاشي في رجاله ٦٤ رقم ١٥٠، وكناه بأبي محمد، ولقبه بالطبري، وقال: «يعرف بالمرعش، كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها، قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة ٣٥٦ هـ، ومات في سنة ٣٥٨ هـ، له كتب...».

وترجمه الطوسي في رجاله: ٤٦٥ وقال: «زاهد عالم أديب فاضل، روى عنه التلعكبري...»، ووصفه الشيخ المفيد بالشريف الزاهد، والشريف الصالح في أماليه في عدة موارد، كما نقله في المعجم: ٤ / ٣١٣ رقم ٢٧٩٥.

٢ - الأمالي: ١٢ المجلس ١ ح ٤، و ص ١٨ المجلس ٣ ح ٣، و ص ٣٦ المجلس ٩ ح ١، و ص... العيون: ١ / ١٩٦ ح ٥، و ص ٢٤٦ ح ١، و ج ٢ / ١٧٤ ح ٤، معاني الأخبار: ٨٠، و ص ٩٠ ح ١، و ص ٢٣٢ ح ١، و ص ٣٢٥ ح ١، وفي ص ٨٤، و ص ٣٥٦، و ص ٣٦٢: سألت أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر أو عن معنى هذا الحديث، وكذا العلل: ١٥٢، التوحيد: ٢٨ ح ٢٩، و ص ٤٠٠ ح ٢، الخصال: ٦٥ ح ٩٧، و ص ١١٤ ح ٩٣، و ص ١٣٣ ح ١٤٤، و ص...

٣ - العلل: ١٢٤ ح ١، وفي ص ٤٤٣ ح ١، والأمالي: ٤٤١ المجلس ٨١ ح ٢٢: «الحسين» بدل الحسن، وترضى عليه في العلل.

ذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله: ٤٦٩ تحت رقم ٤٦، راجع المعجم: ٥ / ٢٤ رقم

٢٩٣٦. والظاهر أن الصواب «الحسين» انظر مقدمة الهداية ص ٥٧ الهامش رقم ٢.

٤ - كمال الدين: ٢٣٦ ح ٥٢، الأمالي: ٣٢٨ المجلس ٦٤ ح ١٥، والظاهر أنه متحد مع الحسين بن علي بن شعيب الآتي تحت رقم ٤٥.

٥ - الخصال: ١٦٥ ح ٢١٨، و ص ١٨٧ ح ٢٥٨، و ص ٣٢٣ ح ١٠، و ص ٣٤٥ ح ١٢، و ص ٣٩٢ ح ٩٢، التوحيد: ٢٨ ح ٢٨، وقال في ص ٣٢٣ من الخصال: «وكان جده علي بن عمرو صاحب علي بن محمد

- ٣٤ - أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن إسماعيل السكوني^١.
- ٣٥ - أبو القاسم الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي^٢.
- ٣٦ - أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام^٣.
- ٣٧ - الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب (المؤدب) الرازي^٤.

العسكري، وهو الذي خرج على يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه»، حدثه به (بلخ) كما في الخصال والتوحيد.

١ - روى عنه في الأمالي: ١٢ المجلس ١ ح ٢، وفي الخصال: ١١٥ ح ٩٤: الحسن بن محمد السكوني المزكي، حدثه سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بـ (الكوفة) كما في الخصال، وفي منزله بالكوفة كما في الأمالي، ترجمه الطوسي في رجاله: ٤٦٨ رقم ٣٤، وقال: روى عنه التلعكبري، وسمع منه في داره بالكوفة سنة ٣٤٤، المعجم: ٥ / ١١٤ رقم ٣٠٩٦.

٢ - الخصال: ٥٠٤ ح ١، وفي ص ٤٥٧ ح ٢: «محمد بن الحسن...» والظاهر أنه تصحيف، العلل: ٥ ح ١، وص ١٣٥ ح ٢، وص ١٤٢ ح ٧، معاني الأخبار: ٣٦ ح ٧، وص ٥٦ ح ٥، وص ٧٤ ح ١، كمال الدين: ٢٥٤ ح ٤، العيون: ٤٨/٢ ح ١٩١، وفي ج ١/٢٠٤ ح ٢٢ «الحسين»، الأمالي: ١٦ المجلس ٢ ح ٦، وص ١٠٩ المجلس ٢٦ ح ٨، وص ١٨٤ المجلس ٣٩ ح ١٠، وص...، وفي ص ٣٣٢ المجلس ٦٣ ح ١١ «الحسين» بدل الحسن. حدثه في مسجد الكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة كما في العيون، وفي ص ٥٠٤ من الخصال: «في مسجده بالكوفة».

٣ - العلل: ١٣٣ ح ١، وص ١٦٩ ح ١، التوحيد: ٣٧٣ ح ١٧، الخصال ٧٦ ح ١٢٠، كمال الدين: ٥٤٣ ح ٩، معاني الأخبار: ٥٨ ح ٨، الأمالي: ٧٢ المجلس ١٨ ح ٨، وفي ص ١٦٨ المجلس ٣٦ ح ١٢ «الحسين» بدل الحسن الأول، وفي طبعة مؤسسة البعثة: «الحسن». وفي العيون: ٢ / ١٤٠ ح ٦ أنه حدثه بـ (مدينة السلام). قال النجاشي في رجاله: ٦٤ رقم ١٤٩: الحسن بن محمد بن يحيى... أبو محمد المعروف بابن أخي طاهر روى عن جده يحيى بن الحسن، وغيره، وروى عن المجاهيل أحاديث منكورة، رأيت أصحابنا يضعفونه، راجع المعجم: ٥ / ١٣١ رقم ٣١٢٣.

٤ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٦، وص ٧٦، وص ١٢٤، معاني الأخبار: ٢٠٤ ح ١، وص ٢٥٠ ح ١، وص ٢٨٥ ح ١، وص ٢٩١ ح ١، العلل: ٦٩ ح ١، وص ٤٠٣ ح ٤، وص ٤٠٥ ح ٦، وص ٤٤٩ ح ١، العيون: ١ / ٩٨ ح ١٤، التوحيد: ٩٥ ح ١٥، وص ١٧٢ ح ٦، وص ٢٢٤ ح ٣ و ٥، وص ٢٨٩ ح ٩، وص ٤٠٦ ح ٥، الأمالي: ٤١ المجلس ١٠ ح ٦، وص ٢٠٢ المجلس ٤٢ ح ١٥، وص ٣٢٦ المجلس ٦٢ ح ١٧، و...، وترضى عليه في الفقيه والعلل والتوحيد والعيون.

- ٣٨ - الحسين بن إبراهيم بن ناتانة^١.
 ٣٩ - الحسين بن أحمد بن إدريس^٢.
 ٤٠ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الأشناني الدارمي

وفي معاني الاخبار: ٣٤٥ «الحسن بن إبراهيم بن أحمد المؤدب»، ولعله مصحف «الحسين».
 ١ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ٥١، و ص ٧٥، العلل: ١٤١ ح ٣، و ص ٢٣٧ ح ١، معاني الأخبار: ١٦١ ح ٣، و ص ٢٣٥ ح ١، الخصال: ٣١٤ ح ٩٤، و ص ٦٥٠ ح ٤٦، كمال الدين: ٣٠٨ ح ١، و ص ٣٦٢، الأمالي: ٥٥ المجلس ١٣ ح ٨، و ص ١٠٥ المجلس ٢٥ ح ٨، و ص ١٥٤ المجلس ٣٤ ح ١١، و ص ٢١١ المجلس ٤٤ ح ١١، و ص ٢١٩ المجلس ٤٥ ح ٨، وفي ص ٣٨ المجلس ٩ ح ٨ «ثانئة»، العيون: ١ / ٢١٦ ح ١٦ و ج ٢ / ١٣٨ ح ٣، وفي ج ٢ / ٢٤٤ ح ١ «ثانئة».

وفي تنقيح المقال ١ / ٣١٥: «الحسين بن إبراهيم ثانئة ذكره الصدوق مترضياً، وأكثر من الرواية عنه، وذلك يشهد بوثاقته ولا أقل من حسنه، قال في التعليقة: النسخة التي عندي ثانئة بالمشناتين من فوق قبل الهاء نون...»

ثم نقل عن جده المجلسي الأول عليه السلام أنه قال: في الأمالي الذي عندي وكان صححه جماعة من الفضلاء من أولاد ابن بابويه بالنون أولاً وأخراً والتاء في الوسط ويمكن أن يكون من ناتوان، أي الضعيف العاجز لغة فارسية».

٢ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ٣٥، و ص ٧٩، و ص ٩٤، و ص ١٠٤، التوحيد: ١٠١ ح ١٣، و ص ١٠٩ ح ٧، العيون: ١ / ٣٨ ح ٧، و ص ٩٧ ح ١١، و روى عنه كثيراً في الخصال، وكمال الدين، والأمالي. وقد ترضى عليه في كتبه.

وفي رجال الطوسي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام: ٤٧٠ رقم ٤٨: الحسين بن أحمد بن إدريس روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، وفي ص ٤٦٧ رقم ٢٩: الحسين بن أحمد بن إدريس القمي الأشعري، يكنى أبا عبد الله، روى عنه التلعكبري، وله منه إجازة.

وقال في المعجم: ٥ / ١٨٩ رقم ٣٢٢٨ ذيل العنوان الأول: أقول: من الظاهر اتحاده مع ما بعده، فذكره من الشيخ تكرر.

وفي لسان الميزان: ٢ / ٢٦٢ رقم ١٠٩٨: الحسين بن أحمد بن إدريس القمي أبو عبد الله، ذكره الطوسي في مصنفه الشيعة الإمامية وقال: كان ثقة روى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وروى عنه محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه والتلعكبري وغيرهم.

وفي التوحيد: ١٣٦ ح ٧ ومعاني الاخبار: ١١٩ ح ١ و... «الحسن» بدل «الحسين» والصواب «الحسين». راجع مقدمة الهداية ص ٥٦ الهامش رقم ١.

الفقيه العدل^١.

٤١ - الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي^٢.

٤٢ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام^٣.

٤٣ - أبو الطيب الحسين بن أحمد بن محمد الرازي^٤.

٤٤ - الحسين بن الحسن بن محمد^٥.

١ - معاني الأخبار: ٢٠٥ ح ١، وفي الخصال: ٣١١ ح ٨٧: أبو عبد الله الحسين بن أحمد الاسترآبادي العدل ولعله متحد مع ما في المعاني، وفيهما أنه حدث الصدوق بـ (بلخ)، عن جده، وهو متحد مع الحسين بن محمد الأشثاني على ما في المعجم: ١٩٣ / ٥ رقم ٣٢٩٣، انظر مقدمة الهداية ص ٦٣ الهامش رقم ١. وقال في المعجم: «لا يعد أن الرجل من العامة، وأن كلمة العدل من ألقابه، وهذه كلمة تطلق على الكتاب في القضاء والحكومات فيقال: كاتب العدل».

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٢ ح ١، و ص ١١٧ ح ٤٣، وج ٢ / ٨٥ ح ٣٢ و ح ٣٣، و ص... الأمالي: ٥٢٥ المجلس ٩٤ ح ١٤، و ص ٥٢٦ المجلس ٩٤ ح ١٦، وفي العيون: ١ / ١٢ ح ١ و ح ٢، والتوحيد: ٤٠٦ ح ٤ أنه حدثه بـ (نيسابور) سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

٣ - علل الشرائع: ١٤٣ ح ٩، وفي معاني الأخبار: ١٠٥ ح ١ بتكرار «عبد الله بن جعفر بن»، وفي ص ٣٥٤ ح ١: أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي، وكذا في الأمالي: ٢٨٤ المجلس ٥٥ ح ٦ بزيادة «من ولد محمد بن علي بن أبي طالب»، وترضى عليه في العلل.

٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٤٠ ح ٢، وفي العلل: ٢٣٩ «اللؤلؤي» بدل الرازي، حدثه بـ (نيسابور) سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة على ما في العيون وترضى عليه فيه. وقال في المعجم: ١٩٣ / ٥ رقم ٣٢٩٥ وهو الملقب باللؤلؤي المذكور في العلل.

٥ - قال في المعجم: ٥ / ٢١٥: «روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه: رجال الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام كذا ذكره التفريشي في النقد [١٠٣ رقم ٣٥]، والمولى عناية الله في المجمع [١٧٢ / ٢]، والميرزا في المنهج والوسيط، ولكن الموجود في نسخة ابن داود ٤٧١ [٨٠ رقم ٤٧٧] من القسم الأول هكذا: الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه (لم - جنح) كان فقيهاً عالماً، روى عن خاله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، وفي النسخة المطبوعة من الرجال ٤٧ [٤٦٩ رقم ٤٧]، مثل ما في نسخة ابن داود غير أن فيها: روى عن خاله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، ومحمد بن الحسن بن الوليد، وعلي بن محمد ماجيلويه، وغيرهم، روى عنه جعفر بن علي بن أحمد القمي، ومحمد بن أحمد بن سنان، ومحمد بن علي ملبية». تقدم ذكره في (أعلام بيته ص ١٩ رقم ٣).

- ٤٥ - الحسين بن علي بن شعيب الجوهري^١.
 ٤٦ - أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي^٢.
 ٤٧ - حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام^٣.
 ٤٨ - أبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك^٤.
 ٤٩ - سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي^٥.

١- الأمالي: ١٥٥ المجلس ٣٤ ح ١٣، و ص ٢٨٣ المجلس ٧٢ ح ١١. وقال في تنقيح المقال: ١ / ٣٣٩ رقم ٤٠٠٥: «لم أقب فيه إلا على رواية الصدوق عنه مترضياً، وفيه دلالة على وثاقته وجلالته». انظر ص ٢٩ الهامش رقم ٤.

٢- علل الشرائع: ١٣ ح ١، الأمالي: ٣١٧ المجلس ٦١ ح ١٢.
 قال في المعجم: ٥ / ١٥٥ رقم ٣١٩٤ ذيل عنوان «الحسن بن يحيى بن ضريس»: «قال في الرياض: هو من أجل مشايخ شيخنا الصدوق يروي عن أبيه، ذكره الشيخ النوري في المستدرک: ٢٣ / ٤٧٣، ولكن لم نجده في كتبه». والصواب «الحسين» انظر مقدمة الهداية ص ٥٩ الهامش رقم ١.

٣- الفقيه (المشيخة): ٤ / ٢١، و ص ٥٠، التوحيد: ٢٩ ح ٣١، و ص ٩٧ ح ١، و ص ١٠٥ ح ٤، و ص... معاني الأخبار: ٥٣ ح ٥، و ص ٣٠١ ح ١، الخصال ١١ ح ١١، و ص ١٤ ح ٥١، و ص ٨٧ ح ١٩، و ص ٩١ ح ٣٢، و ص ٤٧٥ ح ٣٩، كمال الدين: ٢٦٩ ح ١٤، فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٢، علل الشرائع: ٤٤ ح ٣، و ص ١٢٠ ح ٣، و ص ١٣١ ح ١، و ص...، ثواب الأعمال: ٤٧ ح ١، و ص ٨٥ ح ١٣، و ص ١٠٧ ح ٢، و ص ١١٠ ح ٢، الأمالي: ٥٩ المجلس ١٤ ح ١١، و ص ٢١٠ المجلس ٤٣ ح ٦، و ص ٢١٩ المجلس ٤٥ ح ٧، و ص ٢٢١ المجلس ٤٥ ح ١٥، العيون: ١ / ٤٢ ح ١٨، و ص ١٧٨ ح ٥، و ص ٢٢٩ ح ٤٧، و ج ٢ / ٦ ح ١٣، وفي العيون والمعاني أنه حدثه ب (قم) في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وترضى عليه في أكثر كتبه، وفي رجال الطوسي - باب من لم يرو عنهم عليهم السلام - ٤٦٨ رقم ٤٠: «حمزة بن محمد القزويني العلوي، يروي عن علي بن إبراهيم ونظرائه، روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه». وهو متحد مع المذكور هنا كما في المعجم: ٦ / ٢٧٨ رقم ٤٠٥٩.

٤- حدثه ب (مرو الروذ) كما في الخصال: ٥٩٢ ح ٢.
 ٥- الخصال: ٤ ح ١١، و ص ١٥ ح ٥٥، و ص ٨٣ ح ٩، و ص...، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٧٨ ح ٤، الأمالي: ٢٨٤ المجلس ٥٥ ح ٤، وفي ص ٤٠٥ المجلس ٧٥ ح ١٨ أنه أخبره فيما كتب إليه، وكانت المكاتبه من أصبهان كما في العيون.

- ٥٠ - أبو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني^١.
 ٥١ - صالح بن عيسى بن أحمد بن محمد العجلي^٢.
 ٥٢ - أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه^٣.
 ٥٣ - الحاكم أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري
 الفقيه^٤.

- ٥٤ - عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي^٥.
 ٥٥ - أبو أسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصاري^٦.
 ٥٦ - أبو القاسم عبد الله بن أحمد الفقيه^٧.
 ٥٧ - أبو محمد عبد الله بن حامد^٨.
 ٥٨ - أبو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ^٩.

- ١ - كمال الدين: ٥٠٣ ح ٣٢ وفيه أنه حدثه في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، الخرائج: ١١٢٨ / ٣ ح ٤٥، معجم رجال الحديث: ٩ / ٧٤ رقم ٥٨٢١، وفي كمال الدين ونسخة من الخرائج «أبو الحسين» بدل «أبو الحسن».
- ٢ - الأمالي: ١٨٧ المجلس ٤٠ ح ٣، و ص ١٩١ المجلس ٤١ ح ١، و ص ٢٥٦ المجلس ٥١ ح ١٠، معاني الأخبار: ٢٣٠ ح ١، فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٢ ح ١٠٧.
- ٣ - الخصال ٢٩ ح ١٠٣، و ص ٥٤٢ ح ١٧، وفي ص ٥٤١ ح ١٦ أنه أخبره فيما أجاز له، علل الشرائع: ٦٦٨ ح ٢٨، وفي التوحيد ٣٩٨ ح ١: «أبو الحسين». أخبره به (بلغ) كما في الخصال، والتوحيد.
- ٤ - معاني الأخبار: ٣١٩ ح ١، وفي ص ١٤٠ ح ١ «الحسن» بدل «الحسين»، التوحيد: ٢٩ ح ٣٠.
- ٥ - الخصال: ٢٩٤ ح ٦٠، الأمالي: ١٨ المجلس ٣ ح ١، وفي فضائل الأشهر الثلاثة: ١٧ ح ٢ «خالد» بدل حامد.
- ٦ - حدثه به (سمرقند) كما في العيون: ٨ / ٢ ح ٢٢.
- ٧ - الخصال: ٦٩ - ٧١ ح ١٠٥ - ١٠٨، و ص ٥٢١ ح ١٠. أخبره به (بلغ) فيما أجاز له.
- ٨ - علل الشرائع: ٤٣ ح ٣، الخصال: ٢٨٢، و ص ٤٠٤، و ص ٤٥٤ ح ٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٩ ح ١٣٥، و ص ١٣١ ح ١٣٧، و ص ١٤٠ - ١٤٤ ح ١٥٠ - ١٥٨، وفي المعاني: ٤٧ ذيل ح ٢ «أبو عبد الله بن (أبي) حامد»، ولعله تصحيف.
- ٩ - الخصال: ٤٧٤ ح ٣٣، كمال الدين: ٢٧٣ ح ٢٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٤١ ح ١٥، الأمالي: ٢٥٥

٥٩ - عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي^١.

٦٠ - أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نضر بن عبد الوهاب بن

عطاء بن واصل السجزي^٢.

٦١ - عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري^٣.

٦٢ - أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني^٤.

٦٣ - أبو القاسم عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني الحافظ^٥.

المجلس ٥١ ح ٩، وص ٢٨٤ المجلس ٥٥ ح ٥، وص ٢٥٣ المجلس ٦٧ ح ٢٦، التوحيد: ٤٠٦ ح ٥، قال في المعجم: ١٠ / ٣١٨ ذيل رقم ٧١٤٧: «والذي يظهر من إسناده ما ذكره أنه من رجال العامة، والله العالم». ١ - العيون: ١ / ٩٦ ح ٨، وص ٢٠٢ ح ١٧، وص ٢٠٣ ح ٢٠ و ٢١، علل الشرائع: ١ / ٧٢ ح ١، وفي الخصال: ١٧٤ ح ٢٣٠: «...عبد الوهاب [الأصبهاني]»، وفي العلل: ٨ ح ٥ «عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب القرشي» والظاهر أنه تصحيف عبد الله، وسهو من الناسخ لأجل الحديث السابق عليه، المروي عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس. وفي بعضها: «عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب».

٢ - معاني الأخبار: ٥ ح ٢، التوحيد: ٣١١ ح ١، وص ٣٧٩ ح ٢٦ و ٢٥، وفيه أنه حدثه ب (نيسابور)، كمال الدين: ٥٤٧ ح ١، وفي ص ٥٣٨، وص ٥٦٢ «نصر» بدل نضر، وفي ص ٢٩٠: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي.

٣ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ١١٠، وص ١٣٦، علل الشرائع: ١ / ٨ ح ٤، وص ٥٩ ح ٢، وص ١٥٨ ح ١، وص ٢٤٥ ح ٨، وص ٢٤٦ ح ٩، التوحيد: ٧٦ ح ٣٢، وص ١٣٧ ح ١٠، وص ٢٤٢ ح ٤، وص ٢٦٩ ح ٦، وص ٤١٦ ح ١٦، معاني الأخبار: ١١٣ ح ١، وص ١٢٤ ح ١، وص ١٤٥ ح ٢، وص ١٨٠ ح ١، وص ٣٠٠ ح ١، الخصال: ٥٨ ح ٧٩، كمال الدين: ٢٤٠ ح ٦١، وص ٢٨٧ ح ٥، وص ٣١٦ ح ١، وص ٣٢٩ ح ١٢، وص ٢٤٢ ح ٢٣، الأمالي: ٤٧٠ المجلس ٨٦ ح ٧، فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٧ / ١ ح ٢٧، وص ١١٢ ح ٣٤، وص ٢٣٩ ح ٦٧، وص...، حدثه ب (نيسابور) سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة كما في التوحيد، والمعاني، وفي العيون: ١ / ١٦٦ ح ١ أنه حدثه بها في شعبان تلك السنة، ترضى وترحم عليه في أكثر كتبه. راجع المعجم: ١١ / ٣٧ رقم ٧٣٥٧.

٤ - الخصال: ٤٥ ح ٤٢، وص ٢٢٠ ح ٤٥، وص ٣١٥ ح ٩٧، فضائل الأشهر الثلاثة: ٦٥ ح ٤٧، وص ١٣٣ ح ١٤٢، وص ١٣٤ ح ١٤٣، حدثه ب (سمرقند) في منزله كما في الخصال، والفضائل.

٥ - الخصال: ٤٦٧ ح ٨، وص ٤٦٨ ح ٩، الأمالي: ٢٥٥ المجلس ٥١ ح ٦، كمال الدين: ٢٧١ ح ١٨، وفي العيون: ١ / ٣٩ ح ١١: أبو القاسم غياث بن محمد الوراميني.

٦٤ - علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي^١.

٦٥ - أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق^٢.

٦٦ - علي بن أحمد بن موسى الدقاق^٣.

٦٧ - علي بن حاتم القزويني^٤.

١- الفقيه (المشيخة): ٤ / ٦، و ص ١٠، معاني الأخبار: ١٠٧ ح ١، و ص ٣٠٢ ح ١، علل الشرائع: ٥١٢ ح ١، التوحيد: ٩٩ ح ٦، و ص ١٠٣ ح ١٨، و ص ١٣٠ ح ١١، و ص ٤٠١ ح ٥، و ص ٤١٣ ح ١٠، الخصال: ٩٨ ح ٤٨، و ص ١٠٢ ح ٥٩، و ص ٢٥٥ ح ١٣٠، و ص ٤٣٤ ح ١٩، و ص ٤٦١ ح ٤، كمال الدين: ٢٤١ ح ٦٥، و ص ٢٥٩ ح ٥، و ص ٣٨٦ ح ٢، و ص ٦٥٥ ح ٢٤، الأمالي: ٢٢ المجلس ٤ ح ٥، و ص ٣٩ المجلس ٩ ح ١٠، و ص ٥٥ المجلس ١٣ ح ٧، و ص ١٥٢ المجلس ٣٤ ح ٥، و ص ١٦٨ المجلس ٣٦ ح ١٥، روى عنه كثيراً وترضى وترحم عليه في بعض كتبه.

٢- العيون: ١ / ١١ ح ٢، و ص ٩٣ ح ٢، و ص ٩٧ ح ١٠، و ص...، التوحيد: ٤١ ح ٣، و ص ٤٨ ح ١٣، و ص ٥٦ - ٦٦ ح ١٤ - ٢٠، معاني الأخبار: ٦ ح ٢، و ص ٦٢ ح ١٠، وفي ص ١٢٦ ح ١: علي بن أحمد بن عمران الدقاق، وفي ص ٣٨٧ ح ٢٣: أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن عمران الدقاق، كمال الدين: ١٣٥ ح ٤، و ص ٣٥٨ ح ٥٦، فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٨ ح ١٦. ترضى وترحم عليه في أكثر الكتب المذكورة، وانظر مقدمة الهداية: ٦٧ الهامش رقم ٧.

٣- الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٥، و ص ٢٩، و ص ٣٧، و ص ٧٣، الخصال: ١٦٠ ح ٢٠٩، و ص ١٦٧ ح ٢٢٠، و ص ١٦٩ ح ٢٢٣، و ص...، الأمالي: ٣٦ المجلس ٩ ح ٤، و ص ٤٢ المجلس ١٠ ح ١١، و ص ٩٩ المجلس ٢٤ ح ٢، كمال الدين: ٣٧٩ ح ١، وقد ترضى عليه. ولا يبعد اتحاده مع علي بن أحمد بن محمد بن عمران المتقدم كما قال في المعجم: ١١ / ٢٥٥ رقم ٧٩٠٧ و ص ٢٥٣ رقم ٧٨٩٧.

٤ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٣٤، وفيه أنه روى عنه إجازة، الأمالي: ١٠٧ المجلس ٢٦ ح ٤، و ص ٢٣٩ المجلس ٤٨، ح ١٢ علل الشرائع: ٩٤ ح ٢، و ص ١٠٣ ح ١، و ص ١٠٤ ح ٣، و ص ١١٩ ح ٢، و ص ١٤٩ ح ٨، و ص ٢١٠ ح ١ و ص ٢٤٨ ح ٣ و ص ٤، و ص ٢٤٩ ح ٥، وفي ص ١٣١ ح ١ أنه أخبره فيما كتب إليه. وترضى عليه في موضعين من العلل.

وهو أبو الحسن علي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم القزويني، الذي ترجمه النجاشي في رجاله: ٢٦٣ رقم ٦٨٨ وقال: «ثقة من أصحابنا في نفسه يروي عن الضعفاء، سمع فأكثر، وصنف كتباً منها: كتاب التوحيد والمعرفة... أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا علي بن حاتم بكتبه»، وقال الطوسي في رجاله: ٤٨٢ رقم ٣٣ عند ترجمته: «ثقة له تصانيف ذكرنا بعضها في الفهرست [٩٨ رقم ٤١٥]، روى عنه التلمكبري وسمع منه سنة ٣٢٦ وفيما بعدها وله منه إجازة». راجع المعجم: ١١ / ٢٣٥.

٦٨ - علي بن حبشي بن قوني^١.

٦٩ - أبو الحسن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم

الهمداني^٢.

٧٠ - علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب^٣.

٧١ - أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي والد المصنف عليه السلام^٤.

٧٢ - أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الأسواري الفقيه المذكر^٥.

١ - في العلل: ٤٠٢ ح ٢ أنه أخبره فيما كتب إليه.

ذكره الشيخ في فهرست: ٩٨ رقم ٤١٨ وقال: له كتاب الهدايا، أخبرنا به أحمد بن عبدون عنه، وقال في رجاله: ٤٨٢ رقم ٣٢٢ علي بن حبشي بن قوني الكاتب خاصي، روى عنه التلمكبري وسمع منه سنة ٣٣٢ إلى وقت وفاته، له منه إجازة.

وقال في المعجم: ١١ / ٣٠٠ ضمن ترجمته: «وروى عنه السيد المرتضى، والشيخ المفيد... والمتحصل أن الرجل وإن كان معروفاً وروى عنه الأجلاء، إلا أنه لم تثبت وثاقته، ومجرد كونه شيخ إجازة لا يكفي في إثبات وثاقته».

٢ - علل الشرائع: ٣٠٩ ح ٤، معاني الأخبار: ١٨٩ ح ١، الخصال: ٢٠٧ ح ٢٧، وفي الأمالي: ١٣ المجلس ١ ح ٦، وص ٣١٤ المجلس ٦١ ح ٢ «شقيق» بدل سفيان، وهما متحدان، كما أن ما في المعاني، والخصال والأمالي: ١٣ حديث واحد سنداً وامتناً، وكذلك ما في العلل والأمالي: ٣١٤، حدثه في منزله ب (الكوفة) كما في الكتب الأربعة المذكورة. راجع المعجم: ١١ / ٣٦١ رقم ٨٠٤٤، وص ٣٦٢ رقم ٨٠٤٦.

٣ - كمال الدين: ٣١١ ح ٢، وص ٣٢٥ ح ٢، وص ٥٠٧، وص ٦٥٦ ح ١، الأمالي: ٨٨ المجلس ٢١ ح ٧، وص ١٦٧ المجلس ٣٦ ح ٩، وص ١٧٠ المجلس ٣٧ ح ١، وص... العيون: ١ / ٣٧ ح ٥، وص ١٧٩ ح ١، وج ٢ / ٢٢٠ ح ٣١، وترضى عليه في الكمال، والعيون.

٤ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ٤، وص ٥، وص ٦، وص ٧، العيون: ١ / ١٤ ح ٤، وص ١٨ ح ٥، وص ١٩ ح ٧، وص ٩، وص ٢١ ح ١٠، العلل: ٣ ح ١، وص ٤ ح ١، وص ١٧ ح ١، وص ١٨ ح ٢، التوحيد: ٤٦ ح ٧، وص ٨، وص ٨٢ ح ١، وص ٨٩ ح ٢، ثواب الأعمال: ٦٢ ح ١، وص ٦٣ ح ١ - ح ٣، وص ٦٤ ح ٦، وص ٧، الخصال: ٥٤ ح ٧١، وص ٧٢، وص ٧٤، وص ٥٥ ح ٧٧، وص ٦٢ ح ٨٨، وص ٦٣ ح ٩١، وص ٩٢ ح ٩٤، معاني الأخبار: ٥٤ ح ١، وص ١٠٦ ح ٢، وص ١٠٧ ح ٤، الأمالي: ١٢٠ المجلس ٢ ح ٣، وص ١٢٢ المجلس ٢٩ ح ٧، وص ٨، وص ١٢٣ المجلس ٢٩ ح ١١، وكتبه مشحونة بروايته عنه، وتقدمت ترجمته في ص ١٨ رقم ١.

٥ - معاني الأخبار: ٣٣٢ ح ١، الخصال: ٢٩ ح ١٠٢، وص ١٦٤ ح ٢١٦، وص ٤٩٤ ح ٢، وص ٥٢٣ ح ١٣.

٧٣ - علي بن عبد الله الوراق الرازي^١.

٧٤ - علي بن عيسى القمي^٢.

٧٥ - علي بن الفضل بن العباس البغدادي، المعروف بأبي الحسن الخيوطي^٣.

٧٦ - أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن، المعروف بابن المقبرة القزويني^٤.

٧٧ - أبو محمد عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشي^٥.

التوحيد: ٢١٩ ح ١١، و ص ٢٢١ ح ١٤، و ص ٢٧٩ ح ٤، و ص ٣٤٠ ح ١٠، العلل: ٥٨ ح ١، و ص ٢٧٩ ح ١، و ص ٤٨٨ ح ٥، وفي كمال الدين: ٢٩٢، و ص ٦٤٢ أنه حدثه به (إيلاق).

١ - الفقيه: ٣ / ٦٥ ح ٢، كمال الدين: ٢٨٠ ح ٢٨، و ص ٣٠٣ ح ١٥، و ص ٣١٩ ح ٢، و ص ٣٢٠ ضمن ح ٢، و ص ٣٧٩ ح ١، علل الشرائع: ١٣١ ح ١، و ص ١٧٦ ح ١، و ص ٢٣٥ ح ١، و ص ٣٢١ ح ٤، و ص ٥، و ص ٣٢٢ ح ٦ - ٨، التوحيد: ٨١ ح ٣٧، و ص ١٥٩ ح ٥، و ص ٢٤١ ح ١، و ص ٣٦٠ ح ٥، و ص ٣٦١ ح ٦، معاني الأخبار: ٢٠ ح ١، و ص ٤٢ ح ٣، و ص ٤، و ص ١٧٦ ح ٢، و ص ١٩٦ ح ٢، و ص ٢٠٤ ح ١، الخصال: ٣١٤ ح ٩٤، و ص ٤٣٠ ح ١٠، و ص ٤٥١ ح ٥٧، و ص ٥٤٢ ح ١٨، و ص ٦٠٣ ح ٩، الأمالي: ١٠٤ المجلس ٢٥ ح ٥، و ص ٢٥١ المجلس ٥٠ ح ١١، و ص ٣٨٤ المجلس ٧٢ ح ١٦، و ص ٤٠٣ المجلس ٧٥ ح ٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٤ ح ٢٠، و ص ٧٢ ح ١١، و ص ٩١ ح ١، و ص ١٧٥ ح ٢، و ص ٢١٦ ح ١٦، وترضى عليه في أكثر الكتب المذكورة، ولا يبعد اتحاده مع «علي بن هبة الله الوراق» انظر مقدمة الهداية ص ٧٣ الهامش رقم ٣.

٢ - الأمالي: ٥٢٣ المجلس ٩٤ ح ٦، وفي ص ٢٣٩ المجلس ٤٨ ح ١١، و ص ٣٩٢ المجلس ٧٣ ح ١٢، و ص ٤٠٤ المجلس ٧٥ ح ١٣، و ص ٤٣٩ المجلس ٨١ ح ١٦، و ص ٤٦٢ المجلس ٨٥ ح ٧: علي بن عيسى. واحتمل في المعجم: ١٢ / ١٠٩ رقم ٨٣٤٨ اتحاده مع علي بن عيسى المجاور، راجع مقدمة الهداية ص ٧٢ رقم ١٢٣ و ١٢٤.

٣ - الخصال: ٢٧٠ ح ٨، و ص ٦٣٨ ح ١١، معاني الأخبار: ٩٠ ح ٣، و ص ١٢٥ ح ١، وفي ص ١٣٢: «الحنوطي»، كمال الدين: ٢٣٦ ح ٥١، الأمالي: ٧٠ المجلس ١٨ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٤٦ ح ٢٦، شيخ لأصحاب الحديث كما في الأمالي، وحدثه به (الري) كما قال في المعاني.

٤ - الخصال: ٦٧ ح ٩٩، و ص ٢٥٣ ح ١٢٦، و ص ٤٢٨ ح ٦، العلل: ١٤٤ ح ١١، و ص ١٨١ ح ١، و ص ٣٢١ ح ٥، و ص...، التوحيد: ٣٦٩ ح ٨، معاني الأخبار: ٤٢ ح ٣، و ص ٣٣١ ح ٢، و ص ٣٥٥، كمال الدين: ٣١٧ ح ٤، الأمالي: ٤٦٧ المجلس ٨٥ ح ٢٧.

٥ - كمال الدين: ٤٧٢ ذيل ح ٢٤، و ص ٥٠٩ ح ٣٩، الخصال: ٤٢ ح ٣٥، و ص ٤١٣ ح ٢، معاني الأخبار: ١١٨ ح ١.

- ٧٨ - أبو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي^١.
 ٧٩ - أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج الزاهد الهمداني^٢.
 ٨٠ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الليثي (المعاذي)^٣.
 ٨١ - أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي الغزائمي^٤.
 ٨٢ - أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب (المؤدب) الطالقاني^٥.
 ٨٣ - أبو محمد محمد بن أبي عبد الله الشافعي^٦.

حدثه بـ (جبل بوتك) من أرض فرغانة كما في كمال الدين، وفي المعجم: ١٢ / ٢٥١ عن الكمال

«موتك». ترضى عليه في الكتب الثلاثة.

- ١ - التوحيد: ٧٧ ح ٣٤، الخصال: ٢٩٥ ح ٦١، وفيهما أنه أخبره بـ (همدان) فيما أجازته له سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وفي ص ٣٢٠ ح ٢ من الخصال أنه أخبره بها عند منصرفه من الحج.
 ٢ - معاني الأخبار: ٢٧٥ ح ١، الخصال: ١٠٦ ح ٧٠، و ص ١٦٩ ح ٢٢٢، و ص ٣٤٤ ح ١٠، كمال الدين: ٢٩٢، التوحيد: ٣٣١ ح ١٠، حدثه بـ (همدان) كما في المعاني، والخصال، والكمال، وكان ذلك عند منصرفه من بيت الله الحرام سنة أربع وخمسين وثلاثمائة كما في ص ١٠٦ من الخصال.
 ٣ - التوحيد: ٣٧٧ ح ٢٤، وفي ص ١٦٢ ح ١، و ص ١٦٣ ح ١: «المعاذي»، معاني الأخبار: ١١١ ح ١، وفي ص ١٣ ح ٣ «المعاذي» وفي ص ٣٨٩ ح ٢٩: «محمد بن إبراهيم عن أحمد بن يونس المعاذي، والظاهر أن «عن» مصحّف «بن»، «الخصال: ١٦٢ ح ٢١٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ٨١ ح ٦٣، وفي ص ٤٦ ح ٢٤ «المعاذي». والمظنون قوياً اتحاده مع محمد بن أحمد بن إبراهيم المعاذي ومحمد بن إسحاق بن أحمد الليثي. راجع مقدمة الهداية ص ٧٥ رقم ١٤١، و ص ٧٤ رقم ١٢٥، و ص ٧٧ رقم ١٥٣.
 ٤ - التوحيد: ١٨٢ ح ١٦، و ص ١٨٤ ح ٢١، و ص ٢٨٦ ح ٤، و ص ٣١٠ ح ٢، و ص ٣١٦ ح ٣، و ص ٣٨١ ح ٢٨، و ص ٣٨٢ ح ٣٠.
 ٥ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ١١٣، و ص ١٣٥، الأمالي: ١٤ المجلس ٢ ح ١، و ص ١٨ المجلس ٣ ح ٢، و ص ٢٤ المجلس ٥ ح ٢، و ص ٢٥ المجلس ٥ ح ٤، و ص ٢٩٨ المجلس ٥٨ ح ٧، علل الشرائع: ٥٤ ح ١، و ص ٨٠ ح ١، و ص ٩٤ ح ٣، و ص...، التوحيد: ٦٩ ح ٢٦، و ص ٧٩ ح ٣٥، معاني الأخبار: ٥٨ ح ٩، و ص ٣٠٩ ح ١، و ص ٣٢٩ ح ١، وفي ص ٣٥٩ ح ١ أنه حدثه بـ (الري) في رجب سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، الخصال: ٢ ح ١، و ص ١٠٤ ح ٦٤، و ص ١٧٩ ح ٢٣٤، و ص ٥١١ ح ٣، كمال الدين: ١٥٢ ح ١٥، و ص ٣١٢ ح ٣، و ص ٦٧٥ ح ٣١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥ / ١ ح ١، و ص ٣٢ ح ١، و ص ٤٧ ح ٢٧، و ص ١١٩ ح ٤٧، وفي ج ٢ / ٩ ح ٢٣ «أبو الحسن محمد...». يروي عنه كثيراً في كتبه مترضياً عليه.
 ٦ - الخصال: ٣٤٥ ذيل ح ١٢، وفي ص ٤٩٨ ح ٤ «عبد الله»، وفيهما أنه حدثه بـ (فرغانة).

٨٤ - محمد بن أبي علي بن إسحاق^١.

٨٥ - أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه^٢.

٨٦ - أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق

البغدادي الوراق^٣.

٨٧ - محمد بن أحمد السناني المكتب^٤.

٨٨ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي المعروف بابن

جرادة البرذعي^٥.

١ - فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٢ ح ٢٩، عنه الوسائل (طبع المكتبة الإسلامية): ٧ / ٣٦٧، وفي طبعة مؤسسة

آل البيت: ١٠ / ٤٩٠: «محمد بن إسحاق».

٢ - التوحيد: ٢٢ ح ١٥، و ص ٢٥ ح ٢٤، و ص ٤٠٩ ح ٩، وفي ص ٣٧٩ ح ٢٧: «... أحمد بن إبراهيم بن

تميم السرخسي» وهما متحدان كما قال في المعجم: ١٤ / ٣١٧ رقم ١٠٠٧٨، الخصال: ١٩٧ ح ٦، معاني

الأخبار ١٣٩ ح ١، و ص ٢٢٩ ح ١، و ص ٢٦٥ ح ٢، و ص ٣٠٥ ح ١، و ص ٣٢٣ ح ١، حدثه

بـ (سرخس) كما في الكتب المذكورة.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٦٨ ح ٣١٧، و ص ٦٩ ح ٣٢٤، و ص ٧١ ح ٣٣٦، و ص... الأمالي: ١٩٦

المجلس ٤١ ح ١١، الخصال: ٣٣٦ ح ٣٩، و ص ٣٨٧ ح ٧٣، و ص ٣٩٠ ح ٨٤، و ص ٣٩٤ ح ٩٨، و ص

٦٤١ ح ١٨، معاني الأخبار: ٦٧ ح ٨، وفي بعضها محمد بن أحمد البغدادي الوراق، وهما متحدان كما قال

في المعجم: ١٤ / ٣١٠ رقم ١٠٠٥٤.

٤ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٥، و ص ٧٦، و ص ١١٦، و ص ١٢٤، العلل: ١٣١ ح ١، و ص ١٧٣ ح ١، و ص

١٧٥ ح ١، و ص... التوحيد: ١٧٢ ح ٦، و ص ١٨٣ ح ٢٠، و ص ٢٤١ ح ١، و ص ٤٠٦ ح ٥، الخصال:

١٨٨ ح ٢٥٩، و ص ١٩١ ح ٢٦٥، و ص ٢٤٤ ح ٩٩، و ص ٤٣٠ ح ١٠، الأمالي: ٢٣ المجلس ٤ ح ٧، و

ص ٢٧ المجلس ٦ ح ٤، و ص ٤١ المجلس ١٠ ح ٤، و ص ١٢٨ المجلس ٢٩ ح ٢١، العيون: ١ / ٩٦ ح ٧،

و ص ١٠٠ ح ١٦، و ص ١١٣ ح ٣٧، وقد أكثر الرواية عنه في كتبه مترضياً عليه. وهو أبو عيسى محمد بن

أحمد بن سنان الزاهري، نزيل الري كما في المعجم: ١٥ / ٢٠ رقم ١٠١٤١، عن رجال الطوسي ٥١٠ رقم

١٠٢ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

وهو متحد مع محمد بن أحمد الشيباني الذي يروي عنه في بعض كتبه، راجع مقدمة الهداية ص ٧٦

رقم ١٤٦ و ١٤٧.

٥ - الخصال: ٦٤١ ح ٢٠، و ص ٧ ح ٢٠، و ص ٢١، و ص ٢٨ ح ١٠٠، و ص... معاني الأخبار: ١٧٧ ح ١، و

- ٨٩ - الشريف الدين الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن زئارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .^١
- ٩٠ - محمد بن بكران النقاش .^٢
- ٩١ - أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي الفرغاني الفقيه .^٣
- ٩٢ - أبو نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي الكاتب .^٤
- ٩٣ - أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي .^٥

- ص ١٧٨ ح ٢، الأمالي: ١٨٨ المجلس ٤٠ ح ٥-٧، و ص ٢٥٧ المجلس ٥١ ح ١١، وفي ص ٤٢ المجلس ١٠ ح ٩، و ص ١٩٤ المجلس ٤١ ح ٦ «البردعي» بالدال المهملة، وفي الخصال ٦٤١، والأمالي: ١٩٣ م ٤١ ح ٣، و ص ٣١٥ م ٦١ ح ٣، أنه حدثه بـ (الري) في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.
- ١ - كمال الدين: ١ / ٢٣٩ ح ٦٠، وفي التوحيد: ٣٥٦ ح ٣: الشريف أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ذكره باختصار أو وقع سقط، والصواب «محمد بن أحمد زبارة بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب». انظر مقدمة الهداية ص ٧٧ الهامش رقم ٢.
- ٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٠٦ ح ٢٦، و ص ٢٢٩ ح ٤٨، و ص ٢٣٠ ح ٥٣، و ج ٢ / ٢٥٩ ح ٥، التوحيد: ٢٣٢ ح ١، معاني الأخبار: ٤٣ ح ١، و ص ٢٣١ ح ١، الأمالي: ٢٦٧ المجلس ٥٣ ح ١، و ص ٢٧٥ المجلس ٥٤ ح ١٢، و ص ٢٩٧ المجلس ٥٨ ح ٢، و ص ٣١٧ المجلس ٦١ ح ١٠، حدثه بـ (الكوفة) على ما في الكتب المذكورة، وكان في مسجدها سنة أربع وخمسين وثلاثمائة كما في العيون: ١ / ١٠٦ ح ٢٦، وترضى عليه في غير الأمالي.
- وهو محمد بن بكران بن حمدان المعروف بالنقاش، من أهل قم، الذي روى عنه التلعكبري المذكور في رجال الطوسي: ٥٠٤ رقم ٧٣ باب من لم يرو عنهم عليهم السلام، كما في المعجم: ١٥ / ١٣٨ رقم ١٠٣٢١.
- ٣ - الخصال: ٢٨ ح ١٠١، و ص ٣٢ ح ١١٣، و ص ٥٢ ح ٦٤، و ص...، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٧٨ ح ٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٦ ح ١٤٤ و ح ١٤٥، وفي ص ٦٦ ح ٤٨ و ح ٤٩ «بن بندار» بدل البندار. وفي الكتب الثلاثة المذكورة أنه حدثه بـ (فرغانة)، وفي ص ١٧٧ من الخصال بـ (اخسيكث)، وهي كما في معجم البلدان: ١ / ١٢١ مدينة بما وراء النهر، وهي قصبه ناحية فرغانة.
- ٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٤٣ ح ١١، و ص ٢٧١ ح ٣٧، حدثه بـ (إيلاق) كما في ص ١٤٣ منه.
- ٥ - الفقيه (المشيخة): ٨ / ٤، و ص ١١، و ص ١٣، و ص ١٤، علل الشرائع: ٨ ح ١، و ص ١١ ح ٦، و ص ١٧ ح ١، التوحيد: ١٨ ح ٢، و ص ١٩ ح ٣ و ح ٦، و ص ٢١ ح ١١ و ح ١٣، معاني الأخبار: ١ ح ١، و ص ٩ ح

٩٤ - الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بنعمة، الذي صنّف له كتاب من لا يحضره الفقيه^١.

٩٥ - الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي^٢.

٢، و ص ١٧ ح ١٤، و ص ١٨ ح ١٦، الخصال: ٣ ح ٥، و ص ٤ ح ٨، و ح ١٠، و ص ٨ ح ٢٥، و ص ٩ ح ٣١، كمال الدين: ٤٠، و ص ٧٠، و ص ٧٢، الأمالي: ١٩ المجلس ٣ ح ٤، و ص ٢٠ المجلس ٣ ح ٩، و ص ٢٢ المجلس ٤ ح ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٧ ح ٢، و ص ١٨ ح ٣ و ٦، و ص ١٩ ح ٨ و ٩، قصص الأنبياء للراوندي: ٥٣ رقم ٢٩. قال الشيخ في رجاله: ٤٩٥ رقم ٢٣: محمد بن الحسن أحمد بن الوليد القمي، جليل القدر، بصير بالفقہ، ثقة، وقال النجاشي في رجاله: ٣٨٣ رقم ١٠٤٣: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر، شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم ووجههم ويقال: إنه نزل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين مسكون إليه، له كتب... ومات أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. وقال في المعجم: ١٥ / ٢٠٧: «وهو شيخ الصدوق، يروي عنه كثيراً في كتبه وقد ذكره في المشيخة ما يقرب من مائة وأربعين مورداً، وكان يعتمد عليه ويتبعه فيما يذهب إليه».

١ - كمال الدين: ٢ / ٥٤٣ ح ٩، فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٣ ح ١٤، وفي الفقيه: ٤ / ١٨١ ذيل ح ١٤: السيد أبو عبد الله محمد بن الحسن الموسوي. قال عليه السلام في الفقيه: ١ / ٢: أما بعد: فإني لما ساقني القضاء إلى بلاد الغربية وحصلني القدر منها بأرض بلخ من قصبة إيلاق وردها الشريف الدين أبو عبد الله المعروف بنعمة وهو محمد بن الحسن... فدام بمجالسته سروري، وانشرح بمذاكرته صدري، وعظم بمودته تشرفي، لأخلاق قد جمعها إلى شرفه من ستر وصلاح وسكينة ووقار وديانة وعفاف وتقوى وإخبات، فذاكرني بكتاب صنفه محمد بن زكريا المتطبب الرازي، وترجمه بكتاب «من لا يحضره الطيب» وذكر أنه شاف في معناه وسألني أن أصنف له كتاباً في الفقه... فأجبت.

وفي آخر المشيخة من الفقيه طبع منشورات جماعة المدرسين: ٤ / ٥٣٨: «يقول محمد بن علي بن (الحسين بن) موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب: قد سمع الشريف الفاضل أبو عبد الله محمد بن الحسن العلوي الموسوي المدني المعروف بنعمة - أدام الله تأييده وتوفيقه وتسديده - هذا الكتاب من أوله إلى آخره...». وفي مخطوطات سيدنا الأستاذ آية الله العظمى الشيرازي الزنجاني - دام ظله - أن الصواب «محمد بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين بن إسحاق...».

٢ - كمال الدين: ٣، وفي ص ٢٩٠: الشيخ أبو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي، وهو الذي وصفه في ص ٢ منه بالفضل والعلم والنباهة، وكان يتمنى لقاءه ويشتاق إلى

- ٩٦ - محمد بن خالد السناني^١.
 ٩٧ - أبو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي الفقيه^٢.
 ٩٨ - أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذي^٣.
 ٩٩ - أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور الدامغاني الواعظ^٤.
 ١٠٠ - أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن
 يونس بن بزرج صاحب الصادق عليه السلام^٥.
 ١٠١ - أبو جعفر محمد بن علي الأسود^٦.
 ١٠٢ - محمد بن علي بن بشار القزويني^٧.
 ١٠٣ - أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروالروذي^٨.

- مشاهدته، لدينه وسداد رأيه واستقامة طريقته، وورد على الصدوق بنيسابور من بخارى حين إقامته عليه السلام بها بعد الرجوع من المشهد الرضوي، وسأله أن يصنف كتاباً في القائم عليه السلام وغيبته... فألف الكتاب المذكور.
- ١ - المستدرک: ٢٣ / ٤٨١، وقال في تنقيح المقال: ٣ / ١١٤ رقم ١٠٦٦٤: «قد روى عنه الصدوق مترضياً عليه، واستظهر الوحيد كونه من مشايخه، قلت: محمد بن أحمد السناني من مشايخه محققاً وأما محمد بن خالد السناني فلم أتحقق كونه من مشايخه».
- ٢ - التوحيد: ٩٦ ح ١، معاني الأخبار: ١١، وفيهما أنه حدثه بأرض بـ (بلخ).
- ٣ - علل الشرائع: ٢٧ ح ١، وص ٢٩ ح ١، وص ٧٩ ح ١، وص ٨٠ ح ١، وص ١٠٢ ح ١، وص ٤٢٧ ح ١٠.
- ٤ - علل الشرائع: ٣٦ ح ٨، وص ٤٩ ضمن ح ١، وص ٥٤ ضمن ح ١، وص ٦٣ ح ٢، وص ٦٧ ح ٣، الخصال: ٢٦٥، سمع منه بـ (فرغانة) كما في العلل ص ٦٣.
- ٥ - كمال الدين: ٥١٦ ح ٤٥، وص ٥١٧ ح ٤٦، الخرائج: ٣ / ١١٢٦ ح ٤٤.
- ٦ - كمال الدين: ٥٠١ ح ٢٨، وص ٥٠٢ ح ٢٩ - ٣١، وفي ص ٥٠٣: «قال مصنف هذا الكتاب: كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود عليه السلام كثيراً ما يقول لي إذا رأيته أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، وأرغب في كتب العلم وحفظه: ليس بمعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت وُلدت بدعاء الإمام عليه السلام».
- ٧ - علل الشرائع: ٦٧ ح ١، وص ٢٢٥ ح ١، وص ٤٨٩ ذيل ح ٥، معاني الأخبار: ١٠٥ ح ١، الخصال: ٥٨ ذيل ح ٧٨، وص ٧٢ ح ١٠٩، كمال الدين: ٣٢٢ ح ٤، وص ٥٢٤ ح ٤، الأمالي: ٢٧٧ المجلس ٢٠، ٥٤٢٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٠٠ ح ٨، وج ٢ / ٢٠٣ ح ٤. وترضى عليه في أكثر الكتب المذكورة.
- ٨ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٣٤ وفيه: محمد بن علي الشاه، التوحيد: ٢٤ ح ٢١، علل الشرائع: ١٢٧ ح ٣،

١٠٤ - محمد بن علي بن الفضل الكوفي^١.

١٠٥ - محمد بن علي ماجيلويه^٢.

١٠٦ - أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي، المعروف بالكرماني^٣.

١٠٧ - محمد بن علي بن هاشم^٤.

معاني الأخبار: ٥٠ ح ١، الخصال: ٨٤ ح ١٢، وص ١٢٥ ح ١٢٢، وص ١٧٠ ح ٢٢٤، وص ١٨٢ ح ٢٤٩، وص ١٨٦ ح ٢٥٧، وص ١٩٦ ح ٢، وص ١٩٧ ح ٤، وص ٢٠٦ ح ٢٤، وص...، كمال الدين: ٢٨٨ ح ٨، العيون: ١٧٥/١ ح ١، وج ٢٣/٢ ح ٤، وص ١٣٣ ح ٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٢ ح ١٤٠، وفي بعضها «أبو الحسن». حدثه ب (مروالروذ) كما في أكثر الكتب المذكورة، وحدثه في داره ومنزله بمروالروذ على ما في العيون: ٢ / ٢٣، وص ١٣٣.

١ - الأمالي: ١٨٩ المجلس ٤٠ ح ٨، وص ٢٥٨ المجلس ٥١ ح ١٢، وفي ص ٣١٥ المجلس ٦١ ح ٤، أنه حدثه في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام ب (الكوفة)، وفي قصص الأنبياء للراوندي: ٨٠ ح ٦٣: «محمد بن علي بن المفضل بن تمام».

وهو أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن تمام الدهقان الكوفي الذي ذكره الشيخ في رجاله: ٥٠٣ رقم ٧٠ - باب من لم يرو عنهم عليهم السلام - وقال: روى عنه التلعكبري. كما في المعجم: ١٦ / ٣٣٧ رقم ١١٣٢٦٣.

٢ - الفقيه (المشيخة): ٦ / ٤، وص ١٤، وص ١٨، وص ٦٢، علل الشرائع: ٩ ح ٣، وص ٥٥ ح ٢، وص ٧٥ ح ١، وص ٨٣ ح ٣، التوحيد: ٤٨ ح ١٢، وص ١٠١ ح ١١، وص ١٠٥ ح ٥، معاني الأخبار: ٥١ ح ٢، و ص ١١٢ ح ١، وص ١٤٣ ح ١، ثواب الأعمال: ١٧ ح ١٠، وص ٢٦ ح ٣، وص ١٧ ح ١، الخصال: ٥ ح ١٢، وص ٨ ح ٢٤، وج ٢٧، وص ٩ ح ٣٠، كمال الدين: ١٤١ ح ٩، وص ١٤٢ ح ١٠، وص ١٧٦ ح ٣٢، الأمالي: ٣١ المجلس ٧ ح ٣، وص ١٠٣ المجلس ٢٥ ح ١، وص ١١٢ المجلس ٢٧ ح ٥، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١١ ح ١، وص ١٥ ح ٥، وص ٢٣ ح ١٧. وقد أكثر الرواية عنه في كتبه، مترضياً عليه. رجال الطوسي: باب من لم يرو عنهم عليهم السلام: ٤٩١ رقم ٢. وقال في المعجم: ١٧ / ٥٥ رقم ١١٤٠١: «وقع بهذا العنوان في اثنين وخمسين مورداً من مشيخة الفقيه».

٣ - كمال الدين: ٤٣٧ ح ٦، وص ٤٥٤ ح ٢١، وفي ص ٤١٧ ح ١: محمد بن علي بن حاتم النوفلي، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٧٧ ح ١٤.

٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢١٤ ح ١٠، وفي المستدرک: ٢٣ / ٤٨٢: هشام. لم يستبعد في المعجم: ١٧ / ٤١ رقم ١١٣٦٣ اتحاده مع أبي جعفر محمد بن علي بن أحمد بن هشام القمي، الذي ذكره الشيخ في رجاله: ٥٠٧ رقم ٨٩، وقال: روى عن محمد بن علي ماجيلويه، وروى عنه ابن نوح.

- ١٠٨ - أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري^١.
- ١٠٩ - القاضي محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء الحافظ البغدادي المعروف بالجعابي^٢.
- ١١٠ - محمد بن الفضل بن زيدويه الجلابي الهمداني^٣.
- ١١١ - أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر، المعروف بأبي سعيد المعلم النيسابوري^٤.
- ١١٢ - محمد بن القاسم الاسترآبادي، المعروف بأبي الحسن الجرجاني المفسر^٥.

١- الخصال: ١٦٨ ح ٢٢١، و ص ١٨٠ ح ٢٤٦، و ص ٢٠٨ ح ٣٠، و ص... العلل: ٣٥ ح ٤، و ص ١٧٦ ح ١، و ص ٤٩٣ ح ١، و ص ٤٩٤ ح ١ و ص ٢ ح ٥٢٠ ح ١، و في ص ٥٥٤ ح ١، و ص ٥٧١ ح ٥، و ص ٥٩٣ ح ٤٤: «عمر» بدل عمرو، التوحيد: ٣٦٩ ح ٩، معاني الأخبار: ٤١ ح ٢، و ص ١١٤ ح ١ و ص ٢، و ص ١٧٨ ح ١، و ص ٣١٨ ح ١، العيون: ١ / ١١٧ ح ٤٤، و ص ١٨٨ ح ١، و ج ٢ / ٢٣٧ ح ٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٠ ح ١٣٦، و ص ١٣١ ح ١٣٨ و ص ١٣٩، و ص ١٣٢ ح ١٤٠. حدثه بـ (إيلاق) على ما في الخصال، والعيون.

٢- الخصال: ٣١ ح ١٠٨، و ص ١٧٤ ح ٢٣٢، و ص ٢٧١ ح ١٣، و ص ٣٠٣ ح ٨٠، كمال الدين: ٢٠٥ ح ١٨ و ص ١٩، و ص ٢٣٥ ح ٤٧ و ص ٤٨، و ص ٢٣٨ ح ٥٥، معاني الأخبار: ٦٥-٦٧ ح ١-٧، و ص ١٢٥ ح ١، الأمالي: ٦٢ المجلس ١٥ ح ١١، و ص ٧١ المجلس ١٨ ح ٧، و ص ٨٦ المجلس ٢١ ح ١، و ص... عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ١ / ٢١٩ ح ٢٦، و ج ٢ / ٥٨ ح ٢١٤، و ص ٦٧ ح ٣١٥، حدثه بـ (مدينة السلام) كما قال في ص ١٢٥ من المعاني، وهو الذي كتبه الشيخ في رجاله: ٥٠٥ رقم ٧٩ بأبي بكر وقال: روى عنه التلعكبري، وعده في فهرست: ١٥١ رقم ٦٤١ من الحفاظ والناقلين للحديث، وقال النجاشي في رجاله: ٣٩٤ رقم ١٠٥٥: «كان من حفاظ الحديث وأجلاء أهل العلم»، كما في المعجم: ١٧ / ٦٧ رقم ١١٤٣٩٣.

٣- حدثه بـ (همدان)، كما في الخصال: ٥١٥ ح ١.

٤- علل الشرائع: ١٣٩ ح ١، و ص ١٥٧ ح ١، و ص ٤٦٧ ح ٢٣، التوحيد: ٢٤، و ص ٧٧، الخصال: ١٤٥ ح ١٧١، و ص ١٩٩ ح ٩، و ص ٥٠١ ح ٢، و ص ٥٤٦ ح ٢٧، كمال الدين: ٢٩٤ ح ٣، عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ٢ / ١٣٢ ح ١.

حدثه بـ (نيسابور) كما في غير الخصال من الكتب المذكورة.

٥- الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٠٠، معاني الأخبار ٤ ح ٢، و ص ٢٤ ح ٤، و ص ٣٣ ح ٤، و ص... الخصال: ٤٨٤ ح ٥٨، عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ١ / ١١٢ ح ٣٦، و ص ١٩٩ ح ٤، و ص ٢٠٨ ح ١، و ص... الأمالي: ٢٩٣ المجلس ٥٧ ح ٤، و ص ٢٩٦ المجلس ٥٨ ح ١، و ص ٣٦٧ المجلس ٦٩ ح ٣، و في ص ٩٧

- ١١٣ - أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي^١.
 ١١٤ - محمد بن محمد بن عصام الكليني^٢.
 ١١٥ - أبو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه^٣.
 ١١٦ - محمد بن موسى البرقي^٤.
 ١١٧ - محمد بن موسى بن المتوكل^٥.
 ١١٨ - أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني^٦.

- المجلس ٢٣ ح ٨: محمد بن أبي القاسم الاسترآبادي، والظاهر زيادة «أبي».
 ترضى عليه في المعاني والخصال والعيون، وهو الذي روى التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام. راجع المعجم: ١٧ / ١٥٥ ضمن رقم ١١٥٨٦، ومقدمة الهداية ص ٨٥ الهامش رقم ١.
 ١ - كمال الدين: ٤٤٢ ح ١٦، و ص ٥٢٢ ح ٥١، الخرائج: ١١١٨ / ٣ ح ٣٣.
 ٢ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ١١٦، العلل: ١٣٢ ح ١، و ص ١٦٠ ح ٢، و ص ٢٣٢ ح ١، و ص ٢٣٣ ح ١، التوحيد: ٧٢ ح ٢٧، و ص ٨٣ ح ٢، و ص ١١٥ ح ١٤، و ص... معاني الأخبار: ١٤ ح ٥، و ص ٦٣ ح ١٢، كمال الدين: ٣٦، و ص ٣٢٣ ح ٨، و ص ٣٢٧ ح ٧، و ص... الأمالي: ٢٦٣ المجلس ٥٢ ح ٩، و ص ٣٦٩ المجلس ٦٠ ح ٣، و ص ٣٧١ المجلس ٦٠ ح ٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٩٨ ح ١٣، و ص ١٧٥ ح ٢، ترضى عليه في كتبه، يروي عن محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام.
 ٣ - كمال الدين: ٥١٩ ح ٤٨، معاني الأخبار: ٢٨٦ ح ٢، علل الشرائع: ١٤٥ ح ١٢، ترحم عليه في العلل.
 ٤ - العلل: ١٠٩ ح ٧، العيون: ١ / ٢١٤ ح ١٠ وترضى فيه عليه. حدثه بـ (الري) على ما في المعجم: ١٧ / ٢٨٠ رقم ١١٨٤١، وفيه كناه بأبي جعفر.
 ٥ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ٦، و ص ١١، و ص ١٣، و ص ٢١، و ص ٤٣، علل الشرائع: ٤ ح ١، و ص ١٤ ح ١٢، و ص ٣٤ ح ١، التوحيد: ١٩ ح ٤، و ص ٢٢ ح ١٦، و ص ٢٥ ح ٢٣، معاني الأخبار: ١١ ح ٢، و ص ١٢ ح ١، و ص ١٣ ح ٢، ثواب الأعمال: ٥٥ ح ١، و ص ١١٠ ح ٣، و ص ١١٦ ح ٣١، الخصال: ٤ ح ٧، و ص ٥ ح ١٢، و ص ٧ ح ٢٢، كمال الدين: ١٣، و ص ١٧، و ص ٢٥، الأمالي: ١٥ المجلس ٢ ح ٣ و ص ١٩ المجلس ٣ ح ٥، و ص ٢١ المجلس ٤ ح ٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١١ ح ١، و ص ١٨ ح ٤، و ص ١٩ ح ٩، وقد أكثر الرواية عنه في كتبه مترضياً عليه، رجال الطوسي: باب من لم يرو عنهم عليهم السلام: ٤٩٢ رقم ٣، وقال في المعجم: ١٧ / ٢٨٤ رقم ١١٨٥٠ بعد عنوانه: «وذكره في المشيخة في طريقه إلى الكتب في ثمانية وأربعين مورداً» وقال في ص ٢٨٥ بعد ذكر توثيق العلامة إتياءه، وذكر ادعاء ابن طاووس الاتفاق على وثاقته: «فالتيجة أن الرجل لا ينبغي التوقف في وثاقته».
 ٦ - معاني الأخبار: ٢١١ ح ١، و ص ٢٧٢ ذيل ح ١، و ص ٢٧٣ ح ١، و ص... وفي ص ٢٢ ح ١

- ١١٩ - أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ^١.
- ١٢٠ - أبو ذر يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البزاز ^٢.
- ١٢١ - أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي ^٣.

«أبو الحسن»، كمال الدين: ٥٥٢ ح ١، الأمالي: ١٤ المجلس ١ ح ٧، و ص ١٤٤ المجلس ٣٢ ح ٦، وفي العلل: ٤٧٢ ح ٣٤: أبو الحسن محمد بن هارون الريحاني؛ والظاهر أنه مصحف «الزنجاني»، وفي ص ٢٢ من المعاني أنه أخبره فيما كتب إليه على يدي علي بن أحمد البغدادي.

١- الفقيه (المشيخة): ٩٢ / ٤، كمال الدين: ٤٤١ ح ١١ و ح ١٣، و ص ٢٠١ ح ٤٥، و ص... الخصال: ١٧١ ح ٢٨٨، و ص ٣٤٣ ح ٨، و ص ٥١٧ ح ٤، و ص ٥٨٢ ح ٦، وفي ص ٤٨٣:... العلوي المصري السمرقندي، - ولعل «المصري»، مصحف العمري كما في كمال الدين: ٢٠١ ح ٤٥، - معاني الأخبار: ٢٨ ح ٥، و ص ٦٣ ح ١٣، و ص ١١١ ح ٣، و ص... التوحيد: ١٧٩ ح ١٣ علل الشرائع: ٥٠ ح ١ و ح ٢، و ص ٥١ ح ١ و ح ٢، و ص ٧٢ ح ١، و ص... يروي عنه كثيراً مترضياً عليه، قد يعبر عنه بالعلوي العمري، وقد يعبر بالعلوي العمري السمرقندي أو العلوي السمرقندي.

٢- الأمالي: ١١ المجلس ١ ح ١، و ص ٣١٣ المجلس ٦١ ح ١، الخصال: ٣١٧ ح ١٠٠، حدثه بـ (الكوفة) كما في الأمالي.

٣- العيون: ١ / ٦٦ ح ٨ وفي ح ٩ «أبو أحمد بن هاني محمد...»، وفي الخصال: ٥١٠: «أبو أحمد هاني بن محمود بن هاني العبدي».

من تلامذته والراوين عنه

في الرحلات والأسفار التي قام بها الشيخ الصدوق عليه السلام إلى مختلف الحواضر العلمية في زمانه مثل بغداد، والكوفة ونيشابور، وديار ما وراء النهر و...، وفي أيّ منها كان يحطّ رحاله تجد علماءها وأفذاها يتوافدون عليه، ليأخذوا عنه، وليسمعوا الحديث منه، واستناداً إلى قول النجاشي: إن شيوخ الطائفة سمعوا منه وهو حدّث السن، فلنا أن نقول إن عدداً كثيراً قد اختلفوا إليه من طلاب العلم و المعرفة من البلدان و المَدن التي وصل إليها. إلا أن المؤسف هنا هو أننا لم نقف إلا على عددٍ يسير من تلك الجموع الحاشدة أوردتها بعض كتب الرجال، وأقصى ما حفلت به التراجم من ذكرهم وعدتهم هو ما ورد في مقدّمة كتاب (معاني الأخبار) فقد بلغ عددهم ٢٧ رجلاً و هو على ماترى في غاية القلّة منهم.

أما نحن فبعد الاستقصاء والتنقيب في سائر مروياته في كتبه فقد استطعنا - والحمد لله - أن نعثر على أسماء ما يُناهز الأربعين من تلاميذه والراوين عنه، وإيكم جملة منهم:

١ - أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي، نزيل الري المشهور بابن

الرازي الإيلاقي^١.

٢ - أبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة القمي^٢.

١ - هو مصنف «جامع الأحاديث» و «العروس» و «الغايات» و «المسلسلات» و «الأعمال المانعة من الجنة» و «نوادير الأثر في علي خير البشر».

روى عن الصدوق في كتابيه «المسلسلات»، و«نوادير الأثر».

٢ - الفهرست للطوسي: ١٥٧ ذيل رقم ٦٩٥، و ص ١٣١ رقم ٥٧٩ ضمن ترجمة محمد بن قيس البجلي

- ٣ - أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدورستاني^١.
- ٤ - أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي الرازي المجاور^٢.
- ٥ - الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، وهو ابن أخي الصدوق^٣.
- ٦ - أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين القمي^٤.

قال:.... وجعفر بن الحسين بن حسكة أبو الحسن القمي عن ابن بابويه. وفي أمل الآمل: ٢ / ٥٢ رقم ١٢٨: جعفر بن الحسين بن حسكة أبو الحسن القمي. وفي البحار: ١٠٧ / ١٥٥: أبو الحسن جعفر بن حسكة القمي، وفي معجم رجال الحديث: ٤ / ٦٤ رقم ٢١٤٦: جعفر بن الحسين (الحسن) بن حسكة: أبو الحسين القمي. وفي المستدرک: ٢١ / ٢٦٠: جعفر بن الحسن بن حسكة.

١ - أمل الآمل: ٢ / ٢٤١ رقم ٧١١ ذيل ترجمة: محمد بن أحمد... يروي ولده جعفر عنه وعن أبي جعفر ابن بابويه، وفي البحار: ١٠٨ / ٥٢ ضمن إجازة الشيخ علي الكركي للاسترابادي: وأجزت له أيضا... عن جعفر بن محمد الدورستاني عن الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه... ونقل السيد الخوئي في رجاله: ١٥ / ٧ رقم ١٠١٠٨ ذيل ترجمة محمد بن أحمد بن العباس عن الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين (٧١١) ما يلي: «الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدورستاني، فقيه، عالم فاضل، يروي ولده جعفر عنه وعن أبي جعفر ابن بابويه».

٢ - قال في الذريعة: ٥ / ٢٨ رقم ١٣٠ بعد ذكره: «يروي عن الشيخ الصدوق تارة بغير واسطة وتارة بواسطة أخيه الحسين». وفي رجال النجاشي: ٦٥ رقم ١٥١ عند ذكره: «له كتب منها: كتاب المثاني وكتاب الجامع».

٣ - بشارة المصطفى: ٢٦ ح ١٠ وص ٢٨ ح ١٣ وص ٣٢ ح ١٨ و... البحار: ٢٣ / ١٠٣ ح ١١، وج ٢٨ / ١٤٠ ح ١٠٢، وج ٢٨١ / ٣٩ ح ٦٣، وج... وفي ج ١٠٨ / ١٦٤ ضمن إجازة الشهيد الثاني لوالد شيخنا البهائي، وفي الطبقات: ٢ / ٥١ (القرن الخامس): يروي عن عمه الصدوق و... وفي ج ١ / ١٨٥ (القرن الرابع): روى عن أبيه وعمه (الصدوق) وخاله (الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه)، كناه في الرياض: ٢ / ٨٦ بأبي القاسم، ولقبه منتجب الدين في فهرسته: ٤٤ رقم ٧٦ بثقة الدين.

تقدم ذكره في أعلام بيته ص ١٩ رقم ٥.

٤ - الذريعة: ٣ / ٢٧٧ رقم ١٠٢٧. وفي رياض العلماء: ١ / ٣١٨: يروي عن الشيخ الحسين بن علي بن بابويه أخي الصدوق بل عنه أيضاً، وله كتاب تاريخ بلدة قم... ويظهر من رسالة الأمير المنشي... ان اسم صاحب هذا التاريخ هو الأستاذ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين الثاني - الشيباني خ ل - القمي.

وقال السيد الصدر في تأسيس الشيعة: ٢٥٤: «الحسن بن محمد بن الحسن القمي صاحب تاريخ قم... يروي عن الشيخ الحسين بن علي بن بابويه أخي الصدوق، بل عنه أيضاً».

- ٧ - الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري^١.
- ٨ - الشيخ الرئيس أبو عبد الله الحسين بن الشيخ أبي القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه^٢.
- ٩ - أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أخو الصدوق^٣.
- ١٠ - أبو الحسن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي، وهو والد الشيخ النجاشي صاحب كتاب الرجال^٤.
- ١١ - الشيخ الثقة أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي، صاحب كتاب (كفاية الأثر)^٥.
- ١٢ - علي بن محمد بن موسى^٦.
- ١٣ - أبو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن

١ - الفهرست للطوسي: ٧ ضمن رقم ١٢، و ص ١٥ ضمن رقم ٥٢، و ص ١٣١ ضمن رقم ٥٧٩، و ص ١٥٧ ذيل رقم ٦٩٥، عنه مجمع الرجال: ٥ / ٢٧٠، والبحار: ١٠٧ / ١٥٥، والمستدرک: ٢١ / ٢٦٠.

انظر رجال النجاشي: ٦٩ رقم ١٦٦، ورياض العلماء: ٢ / ١٢٩، ومعجم رجال الحديث: ٦ / ١٩ رقم ٣٤٨١.

٢ - تعليقة أمل الآمل للأفندي: ١٣٣ رقم ٢٤٥ نقلًا عن الصهرشتي، البحار: ٩٤ / ٣١ ح ٢١، وج ١٠٢ / ٢٤٥ ح ٨، وج ١٠٨ / ١٦٤. تقدم ذكره في ص ٢٠ رقم ٦.

٣ - طبقات أعلام الشيعة: ١ / ١٥٥، رجال الطوسي: ٤٦٦ رقم ٢٨، بشارة المصطفى: ١٩٢ ح ٨، رجال العلامة الحلي: ٥٠ رقم ١٠، أمل الآمل: ٢ / ٩٨ رقم ٢٦٥. تقدم ذكره في ص ١٩ رقم ٢.

٤ - رجال النجاشي: ٣٩٢ ذيل رقم ١٠٤٩، الطبقات: ١ / ٢٨، و ص ١٧٠، وج ٢ / ١١٦ (القرن الخامس)، الذريعة: ١٤٠ / ٥ ضمن رقم ٥٨٣.

قال النجاشي ذيل ترجمة الصدوق: «أخبرني بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي علي بن أحمد بن العباس النجاشي عليه السلام، وقال لي: أجازني بجميع كتبه لما سمعنا منه ببغداد».

٥ - كفاية الأثر: ١٠، و ص ١٩، و ص ٤٥، و ص ٤٩، وقد أكثر الرواية عنه.

٦ - الطبقات: ٢ / ١٣٠ (القرن الخامس)، يروي عنه «الزيارة الجامعة» كما نقله في «فرائد السمطين»: ٢ باب ٣٨.

الرائق الموصلي^١.

- ١٤ - أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدُّورِيسْتِي^٢.
- ١٥ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي^٣.
- ١٦ - أبو بكر محمد بن أحمد بن علي^٤.
- ١٧ - أبو بكر محمد بن أحمد المعمرى^٥.

- ١ - دلائل الإمامة: ١٩٥، و ص ١٩، و ص ٨٩، و ص...، وفي ص ٤٧، و ص ٢٤٠: «أبو الحسين» بدل «أبو الحسن». قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته: ١٠٩ رقم ٢٢٤: هو صاحب كتاب «المستمسك بحبل آل الرسول». الذريعة: ٧٠/١٩ رقم ٣٧٥: وهو يروي عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه. الطبقات: ١٥٥/٢ (القرن الخامس)، رسالة قضاء الحقوق في ترجمة الصدوق (مخطوطة) عن دلائل الإمامة.
- ٢ - مفتاح تفسير العسكري عليه السلام: ٧ عن بعض النسخ، بشارة المصطفى: ١٣٠ ح ٨٠ و ص ١٣٣ ح ٨٤، الخرائج: ١٠٧٤/٣ ح ٩، مهج الدعوات: ١٨، و ص ٣٦، الأمان: ٧٤. وفي الإقبال: ٢١٣: محمد بن أحمد بن العباس بن محمد الدوريسي، قصص الأنبياء: ١٢٦ ح ١٢٧ و ص ١٢٩ ح ١٤٧ و ص ١٤٥ ح ١٥٦، أمل الأمل: ٢ / ٢٤١ رقم ٧١١، لؤلؤة البحرين: ٣٦٥، الطبقات: ٤٣/٢ (القرن الخامس)، وج ٨٧/٣، و ص ٩٣ (القرن السابع).
- ٣ - الطبقات: ١٦ / ٢، و ص ١٥٠، و ص ١٦٦ (القرن الخامس) و ص ٢٨٥ (القرن السادس)، مفتاح تفسير العسكري عليه السلام: ٨، مهج الدعوات: ٣٣٣، وفي ص ٣٣٤: محمد بن علي بن حسن بن شاذان القمي. تنقيح المقال: ٧٣ / ٢ رقم ١٠٣٣١، روضات الجنات: ١٦٧ / ٦ رقم ٥٧٧، وفي أمل الأمل: ٢ / ٢٤١ رقم ٧١٢، وتعليقة الأفندي: ٢٤٢ رقم ٧١٢: الشيخ محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان الكوفي. قال السيد الخوئي رحمته الله في معجمه: ١٥ / ١٥ - بعد نقل كلام الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين -: الظاهر أن كلمة «الحسين» من غلط النساخ والصحيح: «الحسن».
- ٤ - الأمالي: ١١ ح ١، الطبقات: ١٢٣ / ٢، و ص ١٥٠ (القرن الخامس) و ص ٢٠٦ (القرن السادس). ويظهر من عبارة الأمالي والطبقات: أن علي بن عبد الصمد قرأ الأمالي على أبي بكر محمد بن أحمد بن علي في سنة ٤٢٣، كما يظهر من الطبقات أيضاً: أن «محمد بن أحمد بن علي» غير «محمد بن علي العمري».
- ٥ - في تعليقة أمل الأمل للأفندي: ٢٤٦ رقم ٧٢٣: «رأيت بخط بعضهم على ظهر الأمالي للصدوق: ... قرأت هذه الأمالي على... والشيخ أبي بكر محمد بن أحمد المعمرى في سنة ٤١٦، قال: قرأنا هذه الأمالي على الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه»، وفي الطبقات: ١٠٦ / ٢، و ص ١٢٣، و ص ١٥٢ (القرن الخامس): قرأ أبو الحسن علي بن عبد الصمد الأمالي على أبي بكر محمد بن أحمد المعمرى في سنة ٤١٦. وانظر مقدمة الهداية: ١٠٦ رقم ٣١.

- ١٨ - الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين، المعروف بنعمة^١.
- ١٩ - أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه^٢.
- ٢٠ - محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه^٢.
- ٢١ - أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري^٤.
- ٢٢ - الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد^٥.
- ٢٣ - أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي^٦.
- ٢٤ - الشيخ الثقة أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري^٧.

- ١ - الفقيه: ١ / ٢، و ص ٣، معجم رجال الحديث: ١٥ / ٢٠٨ رقم ١٠٤٦٥، تقدم في مشايخه ص ٤٢ رقم ٩٤، وأنه هو الذي صنف له من لايحضره الفقيه.
- ٢ - بشارة المصطفى: ١٩١ ح ٦ و ص ٢٢٥ ح ٥٠. وهو سبط أخيه، راجع مقدمة الهداية: ٤١ رقم ٧.
- ٣ - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٥١ رقم ١٣ عن كتاب علي بن الحسين بن علي المؤدب، ابن الصائغ، وهو ابن أخيه الحسن الذي كان مشتغلاً بالزهد والعبادة. راجع مقدمة الهداية: ٤٠ رقم ٤.
- ٤ - دلائل الإمامة: ١، و ص ٥، و ص ٧، و ص... البحار: ٨٩ / ٢٦٩ ح ٨، وفي ج ٩٥ / ٢٠٠ ح ٣٣: أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري.
- ٥ - لقد أكثر الرواية عن شيخه الصدوق عليه السلام، راجع المجلس السادس من أمالي المفيد عليه السلام، الفهرست للطوسي: ٧ ضمن رقم ١٢، و ص ١٥ ضمن رقم ٥٢، و ص ١٥٧ ضمن رقم ٦٩٥، رجال الطوسي: ٤٩٥ ضمن رقم ٢٥، بشارة المصطفى: ١٣٢ ح ٨٣، و ص ١٣٨ ح ٨٨، لؤلؤة البحرين: ٣٦٥، المستدرک: ٢١ / ٢٦٠. وانظر رجال النجاشي: ٣٩٩ رقم ١٠٦٧.
- ٦ - الطبقات: ٢ / ١٩٥ (القرن الخامس): «الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاة أبو سعد، فاضل عالم فقيه، وله نظم حسن، قرأ على الطوسي، وروى عنه المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، ذكره منتجب الدين بن بابويه [فهرست منتجب الدين: ١٦١ رقم ٣٧٦]، أقول: يروي صاحب الترجمة عن الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ»، وفي معجم رجال الحديث: ١٨ / ٣٤٧ رقم ١٢٦٧٣: «الآتي».
- ٧ - وفي كشف الظنون: ٢ / ١٩٢٧، منصور بن الحسين الآبي - أبة من قرى ساوة - من وزراء مجد الدولة ابن بويه توفي سنة ٤٢٢ هـ، صنف تاريخ الري.
- ٧ - رجال الطوسي: ٤٩٥ رقم ٢٥، المستدرک: ٢١ / ٢٦٠.

رحلاته

له أسفار ورحلات إلى العديد من البلدان قاصداً بذلك جمع و حفظ و نشر آثار أهل البيت عليهم السلام و تبيان حقائقهم، و الرد على ما كان يثيره أعداؤهم من شبهات، بالإضافة إلى تحصيل علو الإسناد و قدم السماع، و لقاء الحفاظ و مذاكرتهم و أخذ الحديث عنهم و الاستفادة منهم.

إنّ ما توفّر لدينا من كتب معاجم التراجم يظهر منها أنه عليه السلام كان في قم حتى رجب من سنة ٣٣٩ هـ حيث حدّثه حمزة بن محمّد العلوي^١ في تلك السنة فيها^٢ ثمّ رحل إلى الري^٣ بدعوة من ركن الدولة البويهى و أهلها فأجابهم إلى ذلك^٤. ولم يُحدّد تاريخ هذه الرحلة على وجه الدقّة، ولكنّه كان على كلّ حال فيها نظراً إلى قوله: «حدّثنا محمّد بن أحمد بن علي بن الأسد الأسدي بالري في رجب

١ - معاني الأخبار: ٣٠١ ح ١، العيون: ١ / ٤٢ ح ١٨، و ص ١٧٩، و ج ٢ / ٦.

٢ - مجالس المؤمنين: ١ / ٣٥٦ نقلاً عن رسالة الشيخ جعفر الدورى الرّازي: لما ذاع صيت ذلك العالم الرّباني بين القاصي والداني، وصل خبر رئاسته وزعامته للمذهب الشيعي إلى ركن الدولة فدعا. ركن الدولة وأكرمه وعظّمه.

٣ - في معجم البلدان: ٣ / ١١٦ «الري: بفتح أوله و تشديد ثانيه... مدينة مشهورة من أمهات البلاد و أعلام المدن، كثيرة الفواكه، والخيرات... بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً... وقد حكى الإصطخري أنها كانت أكبر من أصبهان لأنه قال: وليس بالجبال بعد الري أكبر من أصبهان، ثم قال: والري مدينة ليس بعد بغداد في المشرق أعمر منها، وإن كانت نيسابور أكبر عرصة منها...».

٤ - مجالس المؤمنين: ٢ / ٣٢٥ عند وصف ركن الدولة: عاصره من مجتهدى الشيعة الإمامية الشيخ الأجل أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، فدعا ركن الدولة إلى دار الخلافة لغرض الترويج للمذهب الحق فأجابه الشيخ إلى ذلك، ولما وصل الشيخ إلى الري أكرمه ركن الدولة و أفاض عليه العطايا والهبات.

سنة ٣٤٧ هـ^١، فياترى هل أن هذا يكون تاريخ دعوة ركن الدين البويهى له أو تاريخ رحلة أخرى سبقت أو ربّما تأخرت عن تلك الدعوة؟
وفي رجب سنة ٣٥٢ بدأ رحلته^٢ إلى مشهد الرضا عليه السلام قاصداً زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وفي أثناء ذلك السفر أقام في نيشابور لبيت العلم ويتلقى من المشايخ^٣. وكان ذلك في شهر شعبان من تلك السنة^٤، وفي تلك السنة نفسها قفل راجعاً من تلك الرحلة فتوجّه نحو العراق، وفي أواخرها ورد مدينة السلام (بغداد)^٥ فكان مشايخ القوم يأخذون عنه الرواية وهو في ريعان الشباب^٦.
وهو عليه السلام وإن لم يشر إلى سنة ٣٥٣ غير أنه يمكن القول بأن الشيخ عليه السلام قضى زمناً من هذه السنة في العراق لا سيما في بغداد^٧، وفي أواخرها أمّ شطر بيت الله الحرام

١- الأماي: ٣١٥، المجلس ٦١ ح ٣.

٢- قال في العيون: ١ / ٢٨٤: لما استأذنت الأمير ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلام فأذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، فلما انقلبت عنه ردني فقال لي: هذا مشهد مبارك قد زرتك وسألت الله تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي، فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فإن الدعاء فيه مستجاب، فضمنت ذلك له ووفيت به.

٣- العيون: ١ / ١٢، وج ٢ / ٢٤٠، التوحيد: ٤٠٦.

٤- العيون: ١ / ١٦٦. ٥- نفس المصدر: ١ / ٤٨.

٦- كما يأتي في ص ٨٣ رقم ١.

٧- حيث إنه عليه السلام كان في شهر شعبان من سنة ٣٥٢ في نيشابور ومن ثم قطع طريقاً طويلاً إلى الري وربما توقف فيها لفترة من الزمن، وطبقاً لقوله أنه كان في تلك السنة في دار السلام، بمقدورنا الاستنتاج أنه لم يبق من سنة ٣٥٢ شيء يعتد به حين وصوله إلى بغداد، وحيث إنه عليه السلام يذكر أن وصوله إلى فيد والكوفة وهمدان سنة ٣٥٤ كان بعد انصرافه من حج بيت الله الحرام، يتضح أن حجه كان قبل سنة، أي في سنة ٣٥٣ لتعذر البقاء في مكة أيام الحج - أي النصف الأول من شهر ذي الحجة، وهو آخر شهور السنة - ثم قطع المسافة إلى فيد والكوفة وهمدان في الأيام الباقية من الشهر نفسه.

وبما أن قطع المسافة الشاسعة بين بغداد والمدينة ومكة في ذلك الزمان يحتاج إلى المزيد من الوقت، فمن المستبعد أن يكون خلال هذه المدة الواقعة ما بين وصوله إلى مدينة السلام وبداية سفره للحج قد قطع الطريق راجعاً من بغداد إلى الري، ومن ثم عاد قاصداً العراق وبيت الله الحرام.

وزار المدينة المنورة^١.

وخلال عودته من الحج في مطلع سنة ٣٥٤ حلّ في فيد وسمع الحديث فيها^٢ كما ورد الكوفة وتلقّى عن علمائها الحديث^٣، وخلال مسير عودته إلى وطنه في تلك السنة توقف في همدان وأخذ الحديث عن علمائها^٤.

ولم نجد في كتبه وأحاديثه^٥ ما يدل على مجيئه إلى بغداد سنة ٣٥٥ إلا أن النجاشي قال بأنه^٦ وصل بغداد في سنة ٣٥٥ وسمع شيوخ الطائفة منه^٧.

على أية حال، لم نعر على تصريح له يؤكد بأنه سافر بعد عودته إلى الري واستقراره فيها حتى سنة ٣٦٧، بيد أنه وفي الثالث من شوال من السنة الآنف الذكر - حيث كان قد أملى ٢٤ مجلساً من المجالس - توجه إلى مشهد الرضا^٨، ثم عاد من المشهد، لكن الظاهر أنه لم يرجع إلى الري بل استقرّ به المقام في نيشابور^٩، وقام فيها بنشر العلم والحديث^{١٠} حتى مطلع شهر شعبان سنة ٣٦٨ حيث غادر نيشابور متوجّهاً إلى بلاد ما وراء النهر^{١١}.

والظاهر أن سفره هذا أعقب زيارته مشهد الرضا^{١٢}، وهو^{١٣} وإن لم يذكر مراحل سفره هذا وزمان وروده ومدّة إقامته في كل مكان إلا أن المُستفاد من

١- انظر ص ٥٤ الهامش رقم ٧.

٢- العيون: ٢/ ٥٨ ح ٢١٣، وفيد كما قال في معجم البلدان: ٤/ ٢٨٢: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة.

٣- الأمالي: ١٢ ح ٢، الخصال: ١١٥ ح ٩٤، العيون: ١/ ٢٠٤ ح ٢٢، و ص ٢٣٢.

٤- التوحيد: ٧٧ ح ٣٤، الخصال: ١٠٦، و ص ٢٩٥ ح ٦١.

٥- قال النجاشي في رجاله ٣٨٩ رقم ١٠٤٩: «محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر نزيل الري شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن».

٦- أمليت المجالس - ٢٤ مجلساً - بالتعاقب حتى الثالث من شوال سنة ٣٦٧ ثم توقفت إلى ما يقرب من شهرين ونصف ثم كان المجلس ٢٥ في يوم الجمعة ١٧ من ذي الحجة من نفس السنة في مشهد الرضا^{١٤}.

٧- راجع مقدمة الهداية: ١١٣ الهامش رقم ٣. ٨- الأمالي: ٥٠٩ المجلس ٩٣.

٩- نفس المصدر: ٥٢١ المجلس ٩٤.

مؤلفاته أنه مرَّ بسرخس^١ ومرو^٢ ومروروذ^٣ وبلخ^٤ وسمرقند^٥ وإيلاق^٦ وفرغانة^٧ وأخسيكث^٨ وجبل بوتك^٩.

وحيثما حلَّ فإنَّه كان يأخذ الرواية والحديث عن علماء الخاصَّة والعامَّة في تلك المنطقة، ويبثُّ وينشر بين أهل العلم آثار النبي وآله ﷺ برواية أحاديثهم وإملاء علومهم.

١ - سرخس بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ويقال سرخس بالتحريك وأوله أكثر: مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق، بينها وبين كل واحدة منها ست مراحل، معجم البلدان: ٢٠٨ / ٣.

٢ - مرو الشاهجان: هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان - القديمة - وقصبتها... وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً ومنها إلى سرخس ثلاثون فرسخاً وإلى بلخ مائة واثان وعشرون فرسخاً اثنان وعشرون منزلاً، معجم البلدان: ١١٢ / ٥.

٣ - مرو الروذ: والروذ بالذال المعجمة بالفارسية النهر، فكأنه مروالنهر: وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام، وهي على نهر عظيم فلذا سميت بذلك، وهي صغيرة بالنسبة إلى مرو الأخرى، معجم البلدان: ١١٢ / ٥.

٤ - بلخ من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلة: ... بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً، ويقال الجيخون: نهر بلخ، بينهما نحو عشرة فراسخ، معجم البلدان: ٤٧٩ / ١.

٥ - سمرقند بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سمران بلد معروف مشهور قيل: إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر... قال أبو عرن: «سمرقند في الإقليم الرابع، طولها تسع وثمانون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف، معجم البلدان: ٢٤٦ / ٣.

٦ - إيلاق مدينة من بلاد الشاش المتصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ من مدينة الشاش أنزه بلاد الله وأحسنها وهو عمل برأسه وكورته مختلطة بكورة الشاش لا فرق بينهما، وقصبتها تونكت، وإيلاق معدن الذهب والفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بحدود فرغانة، معجم البلدان: ٢٩١ / ١.

٧ - فرغانة بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف نون: مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هبطل كثيرة الخير واسعة الرستاق... بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً، معجم البلدان: ٢٥٣ / ٤.

٨ - اخسيكث بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وطاء مثثة... اسم مدينة بما وراء النهر وهي قصبة ناحية فرغانة، معجم البلدان: ١٢١ / ١.

٩ - جبل بوتك من أرض فرغانة. كمال الدين: ٤٧٣.

وفي مدينة بلخ من إيلاق كان لقاؤه بمحمد بن الحسن العلوي المعروف بنعمة، حيث سأل الصدوق عليه السلام أن يصنّف كتاباً في الفقه... فألف له كتاباً باسم «من لا يحضره الفقيه»^١ وقد تمّ الفراغ من الكتاب في أثناء تلك الرحلة، وهو المُستفاد من خاتمة كتاب «من لا يحضره الفقيه» وأنه كان في أرض بلخ في ذي القعدة سنة ٣٧٢ هـ^٢.

وعلى هذا فيمكن القول إنّ هذه الرحلة استغرقت أكثر من أربع سنوات، ولم يتيسّر لنا تحديد تاريخ عودته، إلاّ أنّه بعد عودته من هذه الرحلة الطويلة الشاقة - وهو في سنّ يربو على الستين عاماً قضاها في نشر الإسلام ومذهب التشيع - قد استقر في الري حتى سنة ٣٨١ وهي سنة وفاته، ولم يرد في الكتب المتوفرة ذكر لسفر آخر له.

والآن نُشير إلى المدن التي زارها، وأسماء بعض الذين تلقى عنهم الحديث فيها:

١ - إيلاق: وفيها حدّثه الحاكم أبو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي^٣ وآخرون.

٢ - أخسيكث: وفيها حدّثه أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفقيه^٤.

٣ - بلخ: وفيها حدّثه الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي^٥، والشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف

١ - الفقيه: ١ / ٣.

٢ - طبقات أعلام الشيعة: ١ / ٢٦٠ (القرن الرابع)، الفقيه: ٤ / ٥٣٩ وهامشها.

٣ - كمال الدين: ٢٩٢ وص ٢٩٣. ٤ - الخصال: ١٧٧ ح ٢٣٦.

٥ - معاني الأخبار: ١٢١ ح ٢، وص ٣٠٤ ح ١، وص ٣٠٥ ح ١.

بنعمة^١، وآخرون.

٤ - جبل بوتك من أرض فرغانة: وفيها حدّثه أبو محمّد عمّار بن الحسين بن

إسحاق الأسروشني^٢.

٥ - سرخس: وفيها حدّثه أبو نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه^٣.

٦ - سمرقند: وفيها سمع من أبي محمّد عبدوس بن علي بن العباس

الجرجاني^٤، وأبي أسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصاري^٥.

٧ - فرغانة: وفيها سمع من إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار^٦، وأبي محمّد

محمّد بن أبي عبد الله الشافعي^٧.

٨ - فيد: وفيها حدّثه أبو علي أحمد بن أبي جعفر البيهقي^٨، وآخرون.

٩ - الكوفة: وفيها حدّثه أبو القاسم الحسن بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل

السكوني^٩، وأبو القاسم الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي^{١٠}، وآخرون.

١٠ - مدينة السلام (بغداد): وفيها حدّثه أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي^{١١}.

وأبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام^{١٢}، وآخرون.

١١ - المدينة المنورة.

١ - الفقيه: ١ / ٢. ٢ - كمال الدين: ٤٧٢.

٣ - التوحيد: ٢٢ ح ١٥ و ص ٤٠٩ ح ٩، الخصال: ١٩٧ ح ٦، معاني الأخبار: ١٣٩ ح ١، و ص ٢٢٩ ح ١، و ص ٢٦٥ ح ٢، و ص ٣٠٥ ح ١.

٤ - الخصال: ٤٥ ح ٤٢ و ص ٢٢٠ ح ٤٥ و ص ٣١٥ ح ٩٧، فضائل الأشهر الثلاثة: ٦٥ ح ٤٧.

٥ - العيون: ٢ / ٨ ح ٢٢. ٦ - الخصال: ٢٦٨.

٧ - الخصال: ٣٤٥ ح ١٢، و ص ٤٩٨ ح ٤. ٨ - العيون: ٢ / ٥٨ ح ٢١٣.

٩ - الأمالي: ١٢ ح ٢، الخصال: ١١٥ ح ٩٤.

١٠ - العيون: ١ / ٢٠٤ ح ٢٢، و ج ٢ / ٤٨ ح ١٩١، الخصال: ٥٠٤ ح ١.

١١ - كمال الدين: ٢٦٤ ح ١١، و ص ١٥٦. ١٢ - العيون: ٢ / ١٤٠ ح ٦.

١٢ - مكة المكرمة.

١٣ - مروالروذ: وفيها حدثه أبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك^١،

وأبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي^٢.

١٤ - مرو: وفيها حدّثه أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن بهران الآبي

الأزدي العروضي^٣.

١٥ - نيسابور: وفيها حدّثه الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي^٤، وأبو

الطيب الحسين بن أحمد بن محمد الرازي^٥، وآخرون.

١٦ - همدان: وفيها حدّثه أبو علي أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني^٦، وأبو

العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي^٧، وآخرون.

١ - الخصال: ٥٩٢ ح ٢.

٢ - التوحيد: ٢٤ ح ٢١، معاني الأخبار: ٥٠ ح ١، الخصال: ٤١٠ ح ١٢، كمال الدين: ٢٨٨، العيون: ١ / ١٧٥

ح ١، وج ٢ / ٢٣ ح ٤ و ص ١٣٣ ح ٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٢ ح ١٤١.

٣ - كمال الدين: ٤٣٣ و ٤٧٦. ٤ - العيون: ١ / ١٢ ح ١، التوحيد: ٤٠٦ ح ٤.

٥ - العيون: ٢ / ٢٤٠ ح ٢. ٦ - كمال الدين: ٣٦٩.

٧ - التوحيد: ٧٧ ح ٣٤، الخصال: ٢٩٥ ح ٦١، ص ٣٢٠ ح ٢.

آثاره العلمية

بلغ عدد مصنّفات الشيخ الصدوق عليه السلام ما يناهز ثلاثمائة كتاب، وقد ذكر ذلك الشيخ الطوسي عليه السلام في الفهرست وأورد منها ما يربو على الستين^١. وأمّا الشيخ ابن شهر آشوب فقد سمى منها أكثر من سبعين كتاباً^٢. ولم يحدد الشيخ النجاشي مجموع ما صنّفه الصدوق عليه السلام فقد قال: له كتب كثيرة، ثمّ ذكر أسماء ما يقرب ٢٠٠ كتاباً منها^٣.

وقد صرّح الشيخ الصدوق عليه السلام في مقدّمة كتاب من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣ أن مؤلفاته بلغت ٢٤٥ - هذا عدد مؤلفاته عند تأليف الفقيه، - وليست جميعها - وسيأتي في صفحة ٦٦ أنه فرغ من تأليفه سنة ٣٧٢، وقد بقي من عمره الشريف حدود عشر سنين -، و على هذا فيكون كتاب الفقيه هو المصنّف رقم ٢٤٦ من مصنّفات، وقد أشار عليه السلام في بعض مؤلفاته إلى أسماء جملة منها.

ونحن هنا نشير إلى أسماء جملة من كتبه عليه السلام حسب الحروف الهجائية:

- ١ - كتاب «إثبات النص على الأئمة عليهم السلام» هكذا ذكره النجاشي، وقال صاحب الذريعة الشيخ آغا بزرك الطهراني: «هو المشهور بنصوص الأئمة»^٤.
- ٢ - كتاب «الاعتقادات»^٥ ذكره ابن شهر آشوب بعنوان «الاعتقاد»^٦. وقال

١ - الفهرست: ١٥٧، رقم ٦٩٥. ٢ - معالم العلماء: ١١١ - ١١٢، رقم ٧٦٤.

٣ - رجال النجاشي: ٣٨٩ - ٣٩٢، رقم ١٠٤٩. ٤ - الذريعة: ١ / ١٠٢، رقم ٥٠١.

٥ - الذريعة: ٢ / ٢٢٦، رقم ٨٨٧.

٦ - ذكر ابن شهر آشوب في «معالم العلماء»: ١١١ رقم ٧٦٤ عدة من كتب الصدوق عليه السلام؛ وكلّ ما نقول من بعد: «ذكره ابن شهر آشوب» فهو تحت هذا الرقم.

صاحب الذريعة: «الاعتقادات للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين... من الكتب المُعتبرة الموثقة، ضمّنه مؤلفه الثقة الجليل جميع اعتقادات الشيعة الإمامية الضرورية وغير الضرورية، الوفاقية منها وغير الوفاقية، وذلك بأسلوب موجزٍ مختصرٍ، ويكفي في التدليل على أهميته وتوثيقه، تصدي معلم الأمة الشيخ المفيد - رضوان الله عليه - لشرحه، وعليه عدة شروح...»^١.

وقال أيضاً: «وتصحيح اعتقاد الإمامية، شرح على (اعتقادات) الشيخ أبي جعفر الصدوق عليه السلام... للشيخ المفيد عليه السلام»^٢ وقد طبع مراراً.

- كتاب «الأمالي» يأتي بعنوان (العرض على المجالس).

٣ - كتاب «التاريخ»، هكذا ذكره النجاشي، وقال في الذريعة: «تاريخ ابن بابويه، للشيخ أبي جعفر محمد بن علي... ذكره النجاشي في عداد كتبه، ويحتمل أن يكون مراده الكتاب المشتمل على تراجم عامة الرواة من الخاصة والعامة»^٣.

وقال في موضع آخر: «... ويظن أن هذا اصطلاح منهم في معنى التاريخ، حيث يذكرونه في مقابل الكتاب الرجالي المشتمل على تراجم خصوص الأصحاب أو الثقات منهم، الذين يروون عن كل واحد من الأئمة عليهم السلام فيذكرون التاريخ كتاباً مستقلاً في عداد سائر الكتب الرجالية، وقد يُعبّرون عنه صريحاً بتاريخ الرجال... فالتاريخ عندهم بمعنى تاريخ عموم الرجال، لا التاريخ العام أو مُطلق التواريخ»^٤.

٤ - «تفسير القرآن» ذكره الصدوق والنجاشي، وأسماه في الذريعة بـ «تفسير الصدوق» وقال: له تفسير كبير فهو من المكثرين في تأليف التفسير^٥. وذكره الشيخ وابن شهر آشوب باسم «التفسير» وقالاً بأنه لم يتعمّه.

١ - الذريعة: ١٣ / ١٠٠، ضمن رقم ٣١٦. وانظر ج ١٩ / ٣٥٥ ذيل رقم ١٥٨١.

٢ - المصدر السابق: ٤ / ١٩٣، رقم ٩٦١. ٣ - المصدر السابق: ٣ / ٢٢٢، الرقم ٨١٢.

٤ - المصدر السابق: ٣ / ٢٢٤، رقم ٨١٦. ٥ - المصدر السابق: ٤ / ٢٧٩، رقم ١٢٨٤.

قال الصدوق في الفقيه: ٢ / ٢١٢ ذيل ح ٩: «والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وقد أخرجته في تفسير القرآن».

وقال في الخصال: ٢٧٠ ذيل ح ٨: «وقد أخرجت ما روته في هذا المعنى في تفسير القرآن».

٥ - كتاب «التوحيد» ذكره الصدوق، والنجاشي، والشيخ، وابن شهر آشوب.
قال الصدوق في الاعتقادات: ١٢٦: «وقد أخرجت الخبر في ذلك مسنداً بشرحه في كتاب التوحيد...». وقال في الخصال: ٥٩٨: «وقد أخرجت تفسير هذه الأسماء في كتاب التوحيد...»، وقال في معاني الأخبار: ٨: «وقد أخرجت هذا الحديث بتمامه في تفسير ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كتاب التوحيد، وقال في ص ٣٧١: «وقد أخرجت ما روته في هذا المعنى من الأخبار في كتاب التوحيد».
«طبع أولاً في إيران في (١٢٨٥) وثانياً في بومبي في (١٣٢١)»، ثم في النجف الأشرف وبيروت وغيرها.^٢

٦ - كتاب «ثواب الأعمال» ذكره النجاشي، والشيخ، وابن شهر آشوب، طبع مكرراً مع عقاب الأعمال في إيران^٢، سنة ١٢٩٩، وسنة ١٣٧٥ وسنة ١٣٩١ هـ وفي النجف الأشرف وبيروت وغيرها.

٧ - كتاب «جامع علل الحج»^٤ ذكره الصدوق، والنجاشي، قال الصدوق في الفقيه: ٢ / ١٢٤ صدر باب ٦١ «قد أخرجت أسانيد العلل التي أنا ذاكرها عن النبي ﷺ وعن الأئمة عليهم السلام في كتاب جامع علل الحج».

١ - الذريعة: ٤ / ٤٨٢، رقم ٢١٥٤.

٢ - الطبعة الأخيرة كانت بشرح القاضي محمد سعيد من قبل مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي صححه وعلّق عليه الدكتور نجفقلي حبيبي.

٤ - نفس المصدر: ٥ / ٦٣، رقم ٢٤٥.

٣ - الذريعة: ٥ / ١٨، رقم ٧٧.

٨- كتاب «الجمال»^١ ذكره النجاشي.

٩- كتاب «الخصال» ذكره الصدوق، والنجاشي، وابن شهر آشوب.

قال الصدوق عليه السلام في الفقيه: ٣ / ٢١٩ ذيل ح ١٠١: «وقد ذكرت ذلك مسنداً في

كتاب الخصال في باب العشرات». وقال في التوحيد: ٤٠٧ ذيل ح ٥: «وقد أخرجته بتمامه في كتاب الخصال».

وقال صاحب الذريعة: الخصال في الأخلاق أوله «الحمد لله الذي توخّد

بالوحدانية وتفرد بالإلهية - إلى قوله: ملخصاً - وجدت مشايخي قد صنفوا في فنون

العلم، ولكن غفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على أعداد الخصال المحمودة

والمذمومة، مع كثرة نفعه فصنفتها» وابتدأ بباب الواحد ثمّ الإثنين ثمّ الثلاثة وهكذا

إلى باب الخصال الأربعمئة^٢...

١٠- كتاب «دعائم الإسلام» هكذا ذكره الشيخ في الفهرست، وذكره في

الذريعة بعنوان «دعائم الإسلام في معرفة الحلال والحرام» ثمّ قال: وهو غير «أركان

الإسلام» الذي ذكره النجاشي^٣.

١١- كتاب «دعائم الاعتقاد» ذكره ابن شهر آشوب^٤.

١٢- كتاب «ذكر المجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة»، كتاب «ذكر

مجلس آخر»، كتاب «ذكر مجلس ثالث»، كتاب «ذكر مجلس رابع»، كتاب «ذكر

مجلس خامس» ذكر النجاشي هذه المجالس الخمسة. وقال في الذريعة: «كلّها

جرت بين يدي ركن الدولة».

١- الذريعة: ٥ / ١٤١، رقم ٥٩٢.

٢- نفس المصدر: ٧ / ١٦٢، رقم ٨٧٦ وانظر ج ١٣ / ٢١٦، ضمن رقم ٧٦٨.

٣- نفس المصدر: ٨ / ١٩٧، رقم ٧٧٠. وانظر البحار: ١١٠ / ١١٨، والتعليقة للأفندي: ٢٨٠.

٤- معالم العلماء: ١١١ رقم ٧٦٤.

١٣ - كتاب «ذكر من لقيه من أصحاب الحديث - وذكر عن كل واحد منهم حديثاً...». ذكره النجاشي، وأورده صاحب الذريعة بعنوان «مشيخة الصدوق في ذكر...»^١.

١٤ - كتاب «الرجال» ذكره الشيخ وابن شهر آشوب وقالوا: لم يتمه.

١٥ - كتاب «الرجال المختارين من أصحاب النبي ﷺ» ذكره النجاشي. وقال في الذريعة إنه غير ما ذكره الشيخ الطوسي مصرحاً بأنه لم يتمه^٢.

١٦ - كتاب «الرجعة»^٣ ذكره النجاشي.

١٧ - كتاب «رسالة إلى حماد بن علي الفارسي في الرد على الجنيدية»، قال في الذريعة: ينقل عنها في كتاب «نصرة القول بالعدد» الذي كتبه السيد المرتضى... والظاهر أنها غير ما ذكره النجاشي بعنوان «الرسالة إلى أبي محمد الفارسي في شهر رمضان»^٤.

١٨ - كتاب «الرسالة الأولية في الغيبة»^٥ ذكره النجاشي.

١٩ - كتاب «الرسالة في أركان الإسلام» كذا ذكره النجاشي وابن شهر آشوب، وأضاف الشيخ «... إلى أهل المعرفة والدين».

كتب «الزهد» ثلاثة عشر كتاباً في زهد النبي والأئمة عليهم السلام ذكرها النجاشي كل واحدة على حدة، وقال الشيخ في فهرست: «وكتاب الزهد لكل واحد من الأئمة عليهم السلام» وقال ابن شهر آشوب أيضاً: «الزهد لكل واحد من الأئمة عليهم السلام». وقال في

١ - الذريعة: ٢١ / ٧٢، رقم ٤٠٠٦. ٢ - نفس المصدر: ١٠ / ٨٣، ضمن رقم ١٤٨.

٣ - نفس المصدر: ١٠ / ١٦٣، رقم ٢٩٥. ٤ - نفس المصدر: ١١ / ١٠٨، رقم ٦٧١.

٥ - هكذا في رجال النجاشي، وفي فهرست الشيخ: «رسالة في الغيبة إلى أهل الري والمقيمين بها وغيرهم» وعد أيضاً رسالة أخرى له باسم كتاب «الغيبة» ووصفه بأنه كبير، والظاهر أنهما كتابان، وفي معالم العلماء: «رسالة في الغيبة إلى أهل الري». وراجع الذريعة: ١٦ / ٨٠، رقم ٤٠٢ و ص ٨٣ رقم ٤١٢ - ٤١٤. وقد أشار الصدوق رحمته الله في مقدمة كمال الدين ص ٣ إلى هذه الرسائل قائلاً: «قد صفت في الغيبة أشياء».

الذريعة: «كتاب الزهد وهو مشتمل على ثلاثة عشر كتاباً»^١.

٢٠ - كتاب «الزيارات» هكذا ذكره الصدوق وابن شهر آشوب، وفي رجال

النجاشي والذريعة بعنوان «زيارات قبور الأئمة»^٢، ويحتمل اتحادهما.

قال الصدوق في الفقيه: ٢ / ٣٦٠ ذيل ح ٤: «وقد أخرجت في كتاب

الزيارات، وفي كتاب مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنواعاً من الزيارات».

٢١ - كتاب في «زيد بن علي عليه السلام»^٣.

٢٢ - كتاب «صفات الشيعة» ذكره الصدوق، والنجاشي، وابن شهر آشوب.

قال الصدوق في الخصال: ٢٩٦ ذيل ح ٦٣ وص ٣٩٧ ذيل ح ١٠٤ «وقد

أخرجت ما روته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة». وقال صاحب الذريعة:

«... ينقل عنه الدمعة الساكبة، والمجلسي في البحار والحر في الوسائل وشيخنا في

المستدرک وتوجد منه نسخة بخط قديم...»^٤ طبع عدّة طبعات.

٢٣ - كتاب «العرض على (في) المجالس» هكذا ذكره النجاشي، وفي معالم

العلماء «العروض عن المجالس» والظاهر أنه تصحيف.

قال في الذريعة: «العرض على المجالس المعروف بالأمالى للشيخ الصدوق...

وهو مطبوع»^٥. وقال في موضع آخر: الأمالى المعروف بالمجالس أو عرض

المجالس وهو في سبعة وتسعين مجلساً طبع بطهران سنة ١٣٠٠. وله طبعات

متعددة في النجف الأشرف وبيروت وقم.

وقد أورد الصدوق تاريخ الإملاء في أول كل مجلس منها، مشيراً إلى الشهر

١- الذريعة: ١٢ / ٦٥ رقم ٤٦٨.

٢- الذريعة: ١٢ / ٧٨ رقم ٥٣١.

٣- نفس المصدر: ١٢ / ٨٩ رقم ٥٨٤. وفي ج ١ / ٣٣٢ رقم ١٧٣٢: وفيه (أخبار زيد بن علي بن الحسين).

٤- نفس المصدر: ١٥ / ٤٥ رقم ٢٨٧. ٥- نفس المصدر: ١٥ / ٢٤٥، ذيل رقم ١٥٨٩.

٦- نفس المصدر: ٢ / ٣١٥، رقم ١٢٥١.

والسنة، وكان ذلك بين عامي ٣٦٧ و ٣٦٨.

٢٤ - كتاب «عقاب الأعمال» ذكره الصدوق، والنجاشي، والشيخ، وابن شهر آشوب. قال الصدوق في العلل ٥٣٣ ذيل ح ٥: «وقد أخرجت الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب المناهي من كتاب عقاب الأعمال».

وقال صاحب الذريعة: طبع بإيران ١٢٩٩ مع ثواب الأعمال وعندني منهما نسخة كتابتها ١٠٦٧. وطبع بطبعات عديدة.

٢٥ - كتاب «علامات آخر الزمان»^٢ ذكره النجاشي.

٢٦ - كتاب «العلل» غير مَبُوب، ذكره النجاشي، والشيخ، وابن شهر آشوب،

وقال في الذريعة: هو غير «علل الشرائع»^٣.

٢٧ - كتاب «علل الشرائع والأحكام والأسباب» هكذا ذكره الصدوق، وابن

شهر آشوب، وأورده النجاشي والشيخ الطوسي بعنوان «علل الشرائع». وفي الذريعة: «علل الشرائع والأحكام»^٤.

قال الصدوق في الفقيه: ١ / ١٣٩ ذيل ح ٣، وكمال الدين: ٣٩٢ ذيل ح ٦،

والخصال: ٣٤٧ ذيل ح ١٩، ومعاني الأخبار: ٦٥ ذيل ح ١٧: «وقد أخرجت... في

كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب» وقال في ص ٤٨ صدر ح ١ من معاني

الأخبار: «وقد ذكرتها في كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب».

«وقد طبع على الحجر بإيران مع معاني الأخبار في ١٣٠١ و ١٢٨٩»^٥. وله

طبقات مختلفة متداولة.

واختصره الشيخ إبراهيم الكفعمي وسمّاه بـ «اختصار علل الشرائع» وكانت

١ - الذريعة: ١٥ / ٢٨٠ رقم ١٨٢٨.

٢ - نفس المصدر: ١٥ / ٣١١ رقم ١٩٨٣.

٣ - نفس المصدر: ١٥ / ٣١٣ رقم ١٩٩٨.

٤ و ٥ - نفس المصدر: ١٥ / ٣١٣ رقم ٢٠٠٥، وقد طبع في النجف سنة ١٣٨٥ وفي إيران سنة ١٤١٦.

عند صاحب الرياض في مجموعته^١.

وترجمه بالفارسية الشيخ محمد تقي بن محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني المتوفى ١٣٣١ وسماه «علل الأحكام» طبع بإيران^٢.

٢٨ - كتاب «عيون أخبار الرضا» ذكره الصدوق وابن شهر آشوب. قال الصدوق عليه السلام في التوحيد: ٧٥ ذيل ح ٢٨ و ص ١٢٢ ذيل ح ٢٤: «وقد أخرجته بتمامه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام». وقال في علل الشرايع: ٢٧: «وقد أخرجت في ذلك خبراً مسنداً في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام».

وقال صاحب الذريعة بعد عنوانه: «في أحوال الإمام الرضا... كتبه للوزير صاحب إسماعيل بن عباد لما دفع إليه قصيدتين من قصائده في إهداء السلام إلى الإمام علي بن موسى الرضا... وقد طبع بإيران مكرراً منه في ١٢٧٥ و ١٣١٧»^٣ وله شروح^٤.

٢٩ - كتاب «غريب حديث النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام»^٥ هكذا ذكره النجاشي، وذكره الشيخ وابن شهر آشوب بعنوان «غريب حديث النبي والأئمة عليهم السلام».

٣٠ - كتاب «الغيبة» هكذا ذكره الصدوق، والشيخ الطوسي، وابن شهر آشوب. قال الصدوق في العلل: ٢٤٤: «وقد أخرجت الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب الغيبة».

وجاء في الذريعة: «كتاب الغيبة للحجة كبير... وعدّ الشيخ أيضاً رسالة في الغيبة التي مرّت في الرسائل، فلا يحتمل الاتحاد...»^٦.

٣١ و ٣٢ و ٣٣ - كتاب «فضائل الأشهر الثلاثة» قال في الذريعة: «... وهو ثلاثة

١ - الذريعة: ١ / ٢٥٦ رقم ١٨٧٦.

٢ - نفس المصدر: ١٥ / ٣١٣ رقم ٢٠٠١.

٣ - نفس المصدر: ١٥ / ٣٧٥ رقم ٢٣٦٧.

٤ - نفس المصدر: ١٣ / ٣٧٥ رقم ١٤٠٢ - ١٤٠٤.

٥ - نفس المصدر: ١٦ / ٤٦ رقم ١٩١.

٦ - نفس المصدر: ١٦ / ٨٠ رقم ٤٠٢.

أجزاء: فضائل رجب، وفضائل شعبان، وفضائل رمضان. وكل منها كتاب مستقل مختصر، كما أحال إلى كل واحد منها الشيخ الصدوق عليه السلام في كتاب الصوم من كتابه «من لا يحضره الفقيه» معبراً عنه بكتاب فضائل رجب وكتاب فضائل شعبان وكتاب فضائل شهر رمضان لكن لاختصارها واجتماع أبواب الثلاثة في مجلد واحد اشتهر الجميع باسم واحدٍ يعني فضائل الأشهر الثلاثة...^١. وهو مطبوع في النجف الأشرف بتحقيق الشيخ غلام رضا عرفانين عليه السلام.

٣٤ - كتاب «فضائل الشيعة» قال في الذريعة: «... ويقال (فضل الشيعة) أيضاً والمجلسي عليه السلام ينقل عن (فضائل الشيعة) و (صفات الشيعة) وكلاهما كانا موجودين عنده...»^٢. وهو مطبوع.

٣٥ - كتاب «فضائل العلوية»^٣ هكذا ذكره النجاشي. وذكره الشيخ، وابن شهر آشوب بعنوان «فضل العلوية».

٣٦ - كتاب «فهرست ابن بابويه»، قال صاحب الذريعة: «... كان عند الشيخ الطوسي وينقل عنه في فهرسته في ترجمة زيد النرسي وزيد الزراد...»^٤.

٣٧ - كتاب «كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة» هكذا ذكره الصدوق. وقال في الذريعة: «كمال الدين وتمام النعمة» ثم استظهر أنه «إكمال الدين وإتمام النعمة»^٥.

قال الصدوق في الفقيه: ٤ / ١٣٣ ذيل ح ٧، والخصال: ١٨٧ ذيل ح ٢٥٧ وص ٤٨٠ ذيل ح ٥١، والعلل: ٢٤٦ ذيل ح ٩: «وقد أخرجت ... في كتاب كمال

١ - الذريعة: ١٦ / ٢٥٢، رقم ١٠١٢ وانظر ص ٢٦٠ رقم ١٠٥٢.

٢ - نفس المصدر: ١٦ / ٢٦٠ رقم ١٠٥٦ وانظر ص ٢٦٨ رقم ١١١٧ وص ٤٦ ضمن رقم ١٩١.

٣ - نفس المصدر: ١٦ / ٢٦١ رقم ١٠٦٣، وانظر ص ٢٧١، ذيل رقم ١١٣٩ وص ٤٦ ضمن رقم ١٩١.

٤ - نفس المصدر: ١٦ / ٣٧٤ رقم ١٤٣٨، الفهرست: ٧١ رقم ٢٩٠.

٥ - نفس المصدر: ١٨ / ١٣٧ ذيل رقم ١٠٩٤. وانظر ج ٢ / ٢٨٢ رقم ١١٤٧.

الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة». ويستفاد من مقدمة الكتاب أن الرسائل المتعلقة بالغيبة كتبت قبل هذا فلاحظ. كتاب «المجالس». راجع «الأمالي»، و «العرض على (في) المجالس». ٣٨ - كتاب «مختصر تفسير القرآن» ذكره النجاشي. وقال في الذريعة: له «تفسير القرآن الجامع» وتفسير آخر مختصر منه^١.

٣٩ - كتاب «المدينة وزيارة قبر النبي والأئمة»^٢ ذكره النجاشي. ٤٠ - كتاب «مدينة العلم» ذكره النجاشي. وقال الشيخ: وكتاب مدينة العلم أكبر من «من لا يحضره الفقيه». وقال ابن شهر آشوب: «مدينة العلم عشرة أجزاء». وقال صاحب الذريعة: (كتاب مدينة العلم... هو خامس الأصول الأربعة القديمة للشيعة الإمامية الاثني عشرية، قال الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي في درايته: «وأصولنا الخمسة الكافي ومدينة العلم وكتاب من لا يحضره الفقيه والتهديب والاستبصار، بل هو أكبر من كتاب من لا يحضره الفقيه»... فالأسف على ضياع هذه النعمة العظمى من بين أظهرنا وأيدينا من لدن عصر والد الشيخ البهائي... إن العلامة المجلسي صرف أموالاً جزيلة في طلبه وما ظفر به وكذا... حجة الإسلام الشفتي... بذل من الأموال ولم يفز بلقائه، نعم ينقل عنه السيد علي بن طاووس في «فلاح السائل» وغيره... وبالجملة ليس لنا معرفة بوجود هذه الدرة النفيسة في هذه الأواخر إلا ما وجدناه بخط السيد شبر الحويزي وإمضائه الآتي وهو ما حكاها السيد الثقة الأمين معين الدين السقاقلبي الحيدر آبادي... إنه توجد نسخة «مدينة العلم» للصدوق عنده واستنسخ عنه نسختين آخرين. وذكر السقاقلبي: أنه ليس مرتباً على الأبواب بل هو نظير «روضة الكافي» وروى السقاقلبي عن حفظه حديثاً للسيد عبد

١- الذريعة: ٢٠ / ١٩١ رقم ٢٥٢٤.

٢- نفس المصدر: ٢٠ / ٢٥١ رقم ٢٨٢٧، وانظر ج ١٢ / ٨٠ ذيل رقم ٥٥٢.

العزیز فی فضل مجاورة أمير المؤمنين عليه السلام نقله عنه السيد عبد العزيز بالمعنى وهو أن مجاورة ليلة عند أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من عبادة سبعمائة عام وعند الحسين عليه السلام أفضل من سبعين عاماً...^١.

٤١ - كتاب «مسائل الحج»^٢ ذكره النجاشي.

٤٢ - كتاب «مسائل الحدود»^٣ ذكره النجاشي.

٤٣ - كتاب «مسائل الخمس»^٤ ذكره النجاشي.

٤٤ - كتاب «مسائل الديات»^٥ ذكره النجاشي.

٤٥ - كتاب «المسائل القزوينيات»^٦.

- كتاب «المسائل الكوفيات»^٧.

- كتاب «المسائل النيشابورية»^٨.

- كتاب «المسائل الواسطية»^٩.

٤٦ - كتاب «مشيخة الفقيه». قال في الذريعة: لما بنى في «الفقيه» على اختصار

الأسانيد وحذف أوائلها ذكر في «المشيخة» طريقه إلى من روى عنه، وهؤلاء

المذكورون في «المشيخة» صاروا مخصوصين بالتنقيد عند العلماء وامتازوا بمزيد

البحث والفحص عن حالهم، وذيله صاحب المعالم وغيره^{١٠}.

٤٧ - كتاب «مصادقة الأخوان» هكذا ذكره النجاشي، وذكره الشيخ الطوسي

وابن شهر آشوب بعنوان «المصادقة».

١ - الذريعة: ٢٠ / ٢٥١ - ٢٥٢ رقم ٢٨٣٠.

٢ - نفس المصدر: ٢٠ / ٣٤٤ رقم ٣٣١٨.

٣ - نفس المصدر: ٢٠ / ٣٤٦ رقم ٣٣٣٣.

٤ - نفس المصدر: ٢٠ / ٣٤٧ رقم ٣٣٤١.

٥ - نفس المصدر: ٥ / ٢٣٠ رقم ١٠٩٨ (جوابات المسائل القزوينيات)، راجع مقدمة الهداية: ١٧٦ رقم ٥١.

٦ - راجع مقدمة الهداية ص ١٧٦ رقم ٥٣.

٧ - راجع نفس المصدر ص ١٧٦ رقم ٥٥.

٨ - راجع نفس المصدر ص ١٧٧ رقم ٥٦.

٩ - الذريعة: ٢١ / ٧٢ رقم ٤٠٠٧.

قال في الذريعة: «الكتاب الموجود والمعروف بهذا العنوان أوّل أبوابه باب أصناف الإخوان من إخوان الثقة وإخوان المكاثرة، وأوّل أحاديثه ما أسنده إلى أبي جعفر عليه السلام قال: قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان... والظاهر أنّ الموجود ليس «مصادقة الإخوان» بل هو كتاب «الإخوان» لوالد الصدوق عليه السلام يعني الشيخ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه المتوفى ٣٢٩ وقد نسب كتاب «الإخوان» إليه النجاشي والفهرست، كلاهما كما مرّ، وأوّل رواياته عن محمّد بن يحيى العطار الذي هو من مشايخ الكليني وعلي بن بابويه، وفيه الرواية عن علي بن إبراهيم القمي مكرراً وبعضها بلفظ حدّثني مع أنه أيضاً من مشايخ الكليني وعلي بن بابويه، وفيه أيضاً الرواية عن سعد بن عبد الله الأشعري الذي يروي عنه الصدوق بواسطة شيخه محمّد بن الحسن بن الوليد، وبالجملة لا يروي الصدوق عن هؤلاء بلا واسطة، فهذا الموجود هو كتاب (الإخوان) لوالد الصدوق...»^١ وقد طبع في العراق بالكاظمية مرّتين وفي قم وطهران.

٤٨ - كتب المصاييح: خمسة عشر كتاباً بعنوان «المصباح» ذكرها النجاشي هكذا وقال الشيخ: «وكتاب المصباح لكل واحدٍ من الأئمة عليهم السلام» وبمثله قال ابن شهر آشوب. وفي الذريعة: «...وهو خمسة عشر مصباحاً وكلّ مصباح كتاب على حدة»^٢.

٤٩ - كتاب «المعاش والمكاسب»^٣ ذكره النجاشي.

٥٠ - كتاب «معاني الأخبار» ذكره الصدوق، والنجاشي، والشيخ، وابن شهر آشوب.

٢- نفس المصدر: ٢١ / ٨٠ رقم ٤٣٠٤٣.

١- الذريعة: ٢١ / ٩٧ رقم ٤١٠٨.

٣- نفس المصدر: ٢١ / ٢٠٨ رقم ٤٦٤٦.

قال الصدوق في التوحيد: ٢٠٧: «وقد أخرجت هذا الحديث مسنداً في كتاب معاني الأخبار»، وقال في الخصال: ٨٤ ذيل رقم ١١ «وقد أخرجته مسنداً في كتاب معاني الأخبار» وفي ص ٣٣٢ ذيل ح ٣٠: «وقد أخرجت ما روته في هذا المعنى في تفسير حروف المعجم من كتاب معاني الأخبار».

قال صاحب الذريعة: «ذكر فيه الأحاديث التي وردت في تفسير معاني الحروف والألفاظ... في حاشية نسخة من معاني الأخبار أن السيد ابن طاووس ذكر في (الطرائف) أن فراغ مصنفه عن نسخه كان في ٣٣١...»، رتبته على الحروف الهجائية الشيخ داود بن الحسن بن يوسف الأوالي البحراني وسماه «ترتيب معاني الأخبار»^٢. وهو مطبوع.

٥١ - كتاب «المعراج» ذكره الصدوق، والشيخ، وابن شهر آشوب.

قال الصدوق في الفقيه: ١ / ١٢٧ ذيل ح ٤: «وقد أخرجت هذا الحديث مسنداً في كتاب المعراج»، وفي الخصال: ٢٩٣ ذيل ح ٥٧: «وقد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج» وفي ص ٨٥ ذيل ح ١٢: «قد أخرجته مسنداً على وجهه في كتاب إثبات المعراج».

وجاء في الذريعة: «ينقل عنه السيد ولي الله بن نعمة الله في كتابه (كنز المطالب) الذي ألفه في ٩٨١ هـ، والسيد هاشم التوبلي الكتكاني البحراني في بعض تصانيفه»^٣.

٥٢ - كتاب «المعرفة برجال البرقي»^٤ ذكره النجاشي.

٥٣ - كتاب «مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)» هكذا ذكره الصدوق، وذكره الشيخ وابن شهر آشوب بعنوان «مقتل الحسين (عليه السلام)»، وذكره في الذريعة بعنوان

١- الذريعة: ٢١ / ٢٠٤ رقم ٤٦٢٢. ٢- نفس المصدر: ٤ / ٧٠ رقم ٢٨٦. ٣- نفس المصدر: ٢١ / ٢٢٦ رقم ٤٧٣٧. ٤- نفس المصدر: ٢١ / ٢٤٩ رقم ٤٨٧٤.

«مقتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام... فيه ما رواه من فضائل العباس...»^١.

قال الصدوق عليه السلام في الفقيه: ٢ / ٣٦٠ ذيل ح ٤، والتوحيد: ٣٨٨ ذيل ح ٣٢، والخصال: ٦٨ ذيل ح ١٠١: «وقد أخرجت... في كتاب مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام».

٥٤ - كتاب «المقنع» هكذا ذكره الشيخ وابن شهر آشوب، وذكره النجاشي والعلامة بعنوان «المقنع في الفقه»، ويظهر من كلام المجلسي عليه السلام في البحار أنه من جملة كتبه التي لا تقصر في الاشتهار عن الكتب الأربعة^٢.

وقال صاحب الذريعة: «وهو متداول شائع وينقل عنه في (الوسائل) ونقل عنه في الأفعال عن نسخة عصر المصنف»^٣.

والكتاب بخط المصنف عليه السلام كان موجوداً عند الشهيد الثاني عليه السلام كما في المسالك بعد نقل رواية عن المقنع: «هكذا عبّر الصدوق وهو عندي بخطه الشريف»^٤.

طبع في سنة ١٢٧٦ ضمن «الجوامع الفقهية» ومع «الهداية» سنة ١٣٧٧، وقامت مؤسستنا مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام سنة ١٤١٥ هـ بطبعه بعد توثيقه وتصحيح متنه وتخريج مصادره والتعليق عليه بما لا مزيد عليه والحمد لله.

٥٥ - كتاب «من لا يحضره الفقيه»^٥ هكذا ذكره الشيخ، وهو أحد الأصول الأربعة التي عليها مدار الشيعة في أخذ الأحكام، صنّفه بأرض بلخ من قسبة إيلاق، إجابة لسؤال أبي عبد الله المعروف بنعمة.

وفيما يخص فراغ المصنف من الكتاب وسماع السيد الشريف نعمة فقد جاء في الفقيه ج ٤ هامش الصفحة ٥٣٩ - طبعة جماعة المدرسين - نقلاً عن نسخة من

٢ - البحار: ١ / ٧ و ص ٢٦.

٤ - مسالك الأفهام: ٢ / ٧٠ كتاب الظهار والكفارات.

١ - الذريعة: ٢٢ / ٢٨ رقم ٥٨٦٧.

٢ - الذريعة: ٢٢ / ١٢٣ رقم ٦٣٦٥.

٥ - الذريعة: ٢٢ / ٢٣٢ رقم ٦٨٤١.

الفقيه أنه كان «في ذي القعدة من سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة». ويستنتج أن تصنيفه وقع في الفترة من ٣٦٨ - ٣٧٢ هـ.

ولمعرفة مواصفات الكتاب وشروحه، راجع مقدمة من لا يحضره الفقيه لسماحة العلامة المحقق السيد حسن الموسوي الخرسان رحمته الله.

٥٦ - كتاب «المواعظ»^١. هكذا ذكره النجاشي، وذكره الشيخ، وابن شهر آشوب بعنوان «المواعظ والحكم».

٥٧ - كتاب «مؤنس الحزين في معرفة الحق واليقين»، ذكره في الذريعة ثم قال: «ينقل عنه الشيخ حسن بن محمد بن الحسن القمي في كتابه (تاريخ قم) ناسباً له إلى الصدوق قضية بناء مسجد جمكران»^٢.

٥٨ - كتاب «الناسخ والمنسوخ»^٣ ذكره النجاشي.

٥٩ - كتاب «النبوة» ذكره الصدوق والنجاشي. وكذا ابن شهر آشوب وقال: إنه تسعة أجزاء.

قال الصدوق في الفقيه: ١ / ١٧٩ ذيل ح ٣ «وقد أخرجت الخبر في ذلك على وجهه في كتاب النبوة»، وفي ج ٢ / ١٤٩ ذيل ح ٦: «لم أحبّ تطويل هذا الكتاب بذكر القصص... وقد ذكرت القصص مشروحة في كتاب النبوة»، وفي التوحيد: ٢٨٨ ذيل ح ٤: «وقد أخرجته بتمامه في آخر أجزاء كتاب النبوة»، وفي ص ٣١٦ ذيل ح ٣ «وقد أخرجته بتمامه في آخر كتاب النبوة»، وفي الخصال: ٢٨٠ ذيل ح ٢٥: «وقد أخرجته بتمامه في آخر الجزء الرابع من كتاب النبوة»، وفي العلل: ٤٤ والخصال: ٦٠ ذيل ح ٨٠ و ص ٤٩٢ ذيل ح ٧٠: «قد أخرجت... وفي كتاب النبوة».

٢ - نفس المصدر: ٢٣ / ٢٨٢ رقم ٨٩٨٦

١ - الذريعة: ٢٣ / ٢٢٥ رقم ٨٧٢٩

٣ - نفس المصدر: ٢٤ / ١١ رقم ٥٥.

وقال صاحب الذريعة: «... ينقل عنه جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي تلميذ المحقق الحلبي، وينقل عنه أيضاً ابن طاووس^١».

٦٠ - كتاب «نصوص الأئمة»^٢. قال في الذريعة: «... ينقل عنه في (البحار) وينقل عنه السيد هاشم البحراني في (الإصاف)... وتوجد نسخة في المكتبة الأهلية بباريس ذكر في فهرستها بعنوان (النصوص على الأئمة) فلعله هذا...»^٣.

٦١ - كتاب «الهداية» ذكره ابن النديم في فهرسته^٤ والنجاشي. وقال الصدوق في الاعتقادات: ٩٥: «وقد أخرجت هذا الفصل من كتاب الهداية».

قال في الذريعة: «الهداية بالخير في الأصول والفروع للصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه... مرتّب على أبواب ابتداء فيه بالأصول وأول أبوابه ما يجب اعتقاده في توحيد الله ثم النبوة ثم الإمامة إلى آخر باب النية، ثم شرع في الفروع من باب المياه... رأيت منه نسخة ناقصة إلى أواخر الحج... ونسخة عنوانها هداية المتعلمين في مكتبة مدرسة (البروجردي) وهي بخط تاج الدين حسين بن عوض شاه الكاشاني فرغ منها الثلاثاء ١ رجب ٦٨٧ إلى آخر الميراث»^٥.

١ - الذريعة: ٢٤ / ٤٠ رقم ٢٠٠. وقد جمعت مؤسسة الضحى الثقافية بعض الروايات المنقولة عن هذا الكتاب وطبعته باسم (النبوة) سنة ١٣٨١ هـ وشوهدا لو كانوا أعادوا النظر في تسميته.

٢ - نفس المصدر السابق: ٢٤ / ١٧٩ رقم ٩٣٠.

٣ - الفهرست لابن النديم: ٢٩٢.

٤ - الذريعة: ٢٥ / ١٧٤ رقم ١١٥. وانظر ج ٢٥ / ١٨٩ ذيل رقم ١٩٨.

ولعلّه يكون من أوائل الكتب التي صنّفها الصدوق عليه السلام. وقد قامت مؤسستنا بتحقيقه وتصحيحه والتعليق عليه، وإخراجه إلى الملاّ العلمي بثوب جميل وشكل أنيق، شكرنا عليه جمع من مراجع الدين و الطلاب المُحقّقين، وأمّا وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي فقد انتخبته سنة ١٣٧٧ هـ ش بعنوان (كتاب السنة) وذلك بمهرجانها الذي يعقد في كلّ عامٍ لانتخاب وتعيين أفضل الكتب وأحسنها تحقيقاً وإخراجاً و طباعة.

خصائص مؤلفاته وآثاره

أولاً: انتخاب المواضيع المختلفة، فقد انبرى عليه السلام إلى التصنيف في شتى المجالات العلمية كالفقه والحديث والتفسير والتاريخ وغيرها.

ثانياً: الاهتمام بحاجة المجتمع، إذ أنه عليه السلام أولى في مؤلفاته فائق الاهتمام من أجل تلبية حاجات الأمة وملء الفراغات الثقافية والعلمية والفقهية، والروائية، والكلامية، كما هو الحال مثلاً في تأليفه لكتب كمال الدين، والتوحيد، والإعتقادات، والفقيه.

ثالثاً: استخدام الأساليب الفنية فهو عليه السلام قد انتهج أساليب في غاية الظرافة والتفنن في مصنفاته سواء في الانتقاء أو التبويب، كما في كتب الخصال وعلل الشرائع ومعاني الأخبار وغيرها.

رابعاً: مراعاة الدقة والأمانة، فقد تميّز عليه السلام بالدقة والأمانة في جميع مصنفاته ومروياته، حتى أنه ربّما يذكر تاريخ ومكان الرواية في بعض الموارد، ولأمانته ودقته المعهودة اشتهر بين العلماء والمحققين بـ «الصدوق» وأصبح من مختصاته وصفاته وألقابه.

آثاره الموجدة

مما يبعث على الأسف أنه لم يصل إلينا إلا النزر اليسير من بين هذا العدد الكبير من مؤلفات الصدوق عليه السلام التي تقدّمت الإشارة إليها، فقد أتت عواصف الزمان على معظمها فحرمنا منها، حتى أن كتاب «مدينة العلم» هذا السفر العظيم الذي كان يُعدّ خامس الكتب الأربعة قد فقد من الوجود وضاعت علينا أخباره وحُجبت عنا أنواره.

قال المولى الشيخ محمد تقي المجلسي عليه السلام: «ولم يبق من كتبه ظاهراً عندنا إلا كتاب إكمال الدين، وكتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، وكتاب علل الشرائع والأحكام، وكتاب ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، وكتاب معاني الأخبار، وكتاب الخصال، وكتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وكتاب التوحيد، وكتاب المقنع في الفقه، وكتاب الهداية في الفقه، وكتاب الاعتقادات، وكتاب من لا يحضره الفقيه»^١.

ويقول الشيخ الحر العاملي عليه السلام: «وأنا أذكر من كتبه ما وصل إليّ وهو: كتاب من لا يحضره الفقيه، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، كتاب معاني الأخبار، كتاب حقوق الإخوان - له ولأبيه -، كتاب الخصال، كتاب الروضة في الفضائل - ينسب إليه -، كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة، كتاب الأمالي وسُمّي المجالس، كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب، كتاب ثواب الأعمال، كتاب عقاب الأعمال، كتاب التوحيد، كتاب صفات الشيعة، كتاب الاعتقادات، كتاب فضائل رجب، كتاب فضائل شعبان، كتاب فضائل رمضان، وباقي كتبه لم يصل إلينا»^٢.

ويذكر العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي رحمته الله في بداية بحار الأنوار ضمن مصادره من كتب الشيخ الصدوق رحمته الله ما يلي:

كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، كتاب علل الشرائع والأحكام، كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة، كتاب التوحيد، كتاب الخصال، كتاب الأمالي والمجالس، كتاب ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، كتاب معاني الأخبار، كتاب الهداية، رسالة العقائد، كتاب صفات الشيعة، كتاب فضائل الشيعة، كتاب مصادقة الإخوان، كتاب فضائل الأشهر الثلاثة، كتاب النصوص، كتاب المقنع، كلها للشيخ الصدوق رحمته الله .^١

وقال الأفندي في تعليقه: ومن كتبه التي وصلت إلينا: كتاب الهداية في الفقه - مختصر -، كتاب المقنع في الفقه، رسالة مجلسه مع ركن الدولة الديلمي في الإمامة، كتاب دعائم الإسلام - على ما نسبه إليه الأستاذ الاستناد في بحار الأنوار^٢ على الظاهر -، ومن كتبه كتاب معاني الأخبار^٣.

١- بحار الأنوار: ٦ / ١.

٢- راجع البحار: ١١٠ / ١١٨. وقال في البحار: ١ / ٢٠: «وكتاب دعائم الإسلام تأليف القاضي النعمان بن محمد، وقد ينسب إلى الصدوق وهو خطأ»، ونحوه في ص ٣٨.

٣- تعليقة أمل الآمل: ٢٨٠ ضمن رقم ٨٤٥.

ثناء الإمام الحجّة عليه

وإعلامه - عجل الله فرجه - بولادته وفقاهته وبركته

لقد ذهب الشيخ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عليه السلام إلى العراق ولم يكن آنئذٍ له ولد، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام، وبعد رجوعه من سفره كتب إلى الحسين بن روح عليه السلام رسالة طلب منه أن يوصلها إلى صاحب الزمان - عجل الله فرجه - وكان يسأل فيها أن يدعو له الإمام بأن يرزقه الله تعالى ذرية وولداً، وبعد أيام جاءه الجواب بأن الله سيرزقه من جارية ديلمية ولداً فقيهاً مباركاً خيراً ينفع الله به. ولنستمع إلى تفصيل ذلك من كتب شيوخ الطائفة:

١ - قال الشيخ النجاشي في رجاله: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن... كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام - وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد، فكتب إليه: «قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين». فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد. وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: «أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام» ويفتخر بذلك^١.

٢ - وقال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: وأخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، وأبي عبد الله الحسين بن علي -

أخيه - قالاً حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي الأسود عليه السلام قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عليه السلام بعد موت محمّد بن عثمان العمري عليه السلام أن أسأل أبا القاسم الروحي - قدس الله روحه - أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً. قال: فسألته فأنهى ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين عليه السلام فإنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود: وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً ذكراً فلم يُجبني إليه وقال لي: ليس إلى هذا سبيل. قال: فولد لعلي بن الحسين عليه السلام تلك السنة محمّد بن علي وبعده أولاد، ولم يولد لي. قال أبو جعفر ابن بابويه: وكان أبو جعفر محمّد بن علي الأسود كثيراً ما يقول لي - إذا رأيته أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد عليه السلام وأرغب في كتب العلم وحفظه -: ليس بعجبٍ أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت وُلدت بدعاء الإمام عليه السلام»^١.

٣ - وقال الشيخ في الغيبة أيضاً قال ابن نوح: وحدّثني أبو عبد الله الحسين محمّد بن سورة القمي عليه السلام حين قدم علينا حاجاً، قال: حدّثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي، ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفي المعروف بابن الدلال، وغيرهما من مشايخ أهل قم: أنّ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه، فلم يُرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب: إنّك لا تُرزق من هذه، وستملك جارية ديلمية وتُرزق منها ولدين فقيهين.

١ - الغيبة للطوسي: ١٩٤ و ١٩٥، إكمال الدين: ٢ / ٥٠٢ ح ٣١.

قال: وقال لي أبو عبد الله ابن سورة - حفظه الله -: ولأبي الحسن ابن بابويه عليه السلام ثلاثة أولاد: محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط مُشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً، يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم!

كلمات الثناء والإطراء لشخصيته

إن أكثر علماء الرجال وأساطين الفقهاء منذ عصر الشيخ الصدوق عليه السلام حتى يومنا هذا قد أثنوا عليه بكلامٍ مُفَعِّمٍ بالإجلال والإشادة بما يدلُّ على جلاله قدره وعظمة شأنه، وهنا نشير إلى شذرات ممَّا قاله أساطين العلماء بحقه:

١ - قال الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي (المتوفى ٤٥٠ هـ) في كتابه: «محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن»^١.

٢ - وذكره شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ) في رجاله فقال: «محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي يُكنى أبا جعفر، جليل القدر، حفظة، بصير بالفقه والأخبار والرجال...»^٢.

وقال في فهرسته:

«محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، جليل القدر، يُكنى أبا جعفر، كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم يُرَ في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه...»^٣.

٣ - وقد أثنى عليه بضمون عبارة الشيخ النجاشي والشيخ الطوسي بل بعين لفظهما عدّة من أعيان العلماء، منهم: ابن داود الحلّي (كان حياً في سنة ٧٠٧ هـ)

١- رجال النجاشي: ٣٨٩ رقم ١٠٤٩.

٢- رجال الطوسي: ٤٩٥ رقم ٢٥.

٣- الفهرست: ١٥٦ رقم ٦٩٥.

والعلامة الشيخ الحسن بن يوسف بن علي بن المُطهر الحلّي (المتوفى ٧٢٦ هـ) في كتابيهما الرجالين^١، والمحقق السيّد مير مصطفى الحسيني التفرشي (كان حياً في سنة ١٠٤٤ هـ) في نقد الرجال^٢، والعلامة الشيخ زكي الدين عناية الله بن شرف الدين علي القهبائي (كان حياً في سنة ١٠٢١ هـ) في مجمع الرجال^٣، والمحقق الشيخ محمّد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (المتوفى ١١٠١ هـ) في جامع الرواة^٤.

٤ - وأطراه العلامة الحلّي في كتاب (مختلف الشيعة) وقال: الشيخ أبو جعفر بن بابويه من أكابر علمائنا، وهو مشهور بالصدق والثقة والفقّه^٥.

٥ - وأثنى عليه العلامة الشيخ الحافظ محمّد بن علي بن شهر آشوب

المازندراني السروي (المتوفى ٥٨٨ هـ) وقال:

«أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، مبارز القميين، له

نحو من ثلاثمائة مصنف...»^٦.

٦ - وذكره العلامة الفقيه الشيخ أبو جعفر بن محمّد بن منصور بن أحمد بن

إدريس الحلّي (المتوفى ٥٩٨ هـ): «شيخنا أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه... فإنه

كان ثقة جليل القدر بصيراً بالأخبار، ناقداً للآثار، عالماً بالرجال، حفظة...»^٧.

٧ - آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (المتوفى ١٤١٣ هـ) في معجمه

فقال: إن ما ذكره النجاشي والشيخ من الثناء عليه والاعتناء بشأنه مُغنٍ عن التوثيق

صريحاً، فإن ما ذكره أرقى وأرفع من القول بأنه ثقة. وعلى الجملة فعظمة الشيخ

١ - رجال ابن داود: ١٧٩ رقم ١٤٥٥، ورجال العلامة الحلّي: ١٤٧ رقم ٤٤، عنه لؤلؤة البحرين: ٣٧٢ و ٣٧٣.

٢ - نقد الرجال: ٣٢٢ رقم ٥٦٩. ٣ - مجمع الرجال: ٥ / ٢٦٩ و ٢٧٠.

٤ - جامع الرواة: ٢ / ١٥٤. ٥ - مختلف الشيعة: ٢ / ١٣٥.

٦ - معالم العلماء: ١١١ رقم ٧٦٤. ٧ - السرائر: ٢ / ٥٢٩.

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين من الاستفاضة بمرتبة لا يعترها ريبٌ. ثم أضاف قائلاً: فمن الغريب جداً ما عن بعض مشايخ المحقق البحراني من أنه توقّف في وثاقة الصدوق عليه السلام، وإني أعتبر ذلك من اعوجاج السليقة، ولو نوقش في وثاقة مثل الصدوق فعلى الفقه السلام. ثم إنَّ الشيخ الصدوق عليه السلام كان حريصاً على طلب العلم وتحمل الرواية من المشايخ، ولأجل ذلك كان يسافر حتى إلى البلاد البعيدة، وقد عدَّ له ما يزيد على مائتين وخمسين شيخاً.^١

٨ - وقال العلامة السيد محمد باقر الاسترآبادي عليه السلام: أعظم أسياننا الفخام كرئيس المحدثين^٢ والصدوق والمفيد وشيخ الطائفة ونظرانهم... شأنهم أجلّ وخطبهم أكبر من أن يُظن بأحدٍ منهم أنه قد حاج إلى تنصيب ناص، وتوثيق موثوق^٣. وذكره أيضاً في موارد كثيرة بقوله مثلاً: من طريق الصدوق عروة الاسلام أبي جعفر بن بابويه^٤.

وقوله:...الصدوق ابن الصدوق عروة الإسلام أبي جعفر^٥.

٩ - وقال المولى الشيخ محمد تقي المجلسي حول الصدوق ما نصّه:...فإنَّ شيخيته وإمامته كانتا ظاهرتين، وحصل سعادته بدعاء المعصوم له... وبالجملة فجلالة المصنف أشهر من أن يوصف وأكثر من أن ينقل^٦...

١ - معجم رجال الحديث: ١٦ / ٣١٦ و ٣١٩ و ٣٢٢ و ٣٢٣ رقم ١١٢٩٢.

٢ - يعني الكليني.

٣ - الرواشح السماوية: ٨٢

٤ - نفس المصدر: ١٤٠ و ١٣٢ و ١٧١.

٥ - نفس المصدر: ٦٤ و ١٣٢ و ١٤٠.

٦ - روضة المتقين: ١ / ٩.

هل يحتاج الصدوق ونظراؤه إلى التوثيق؟!

لا يخفى على أصحاب البصيرة والمطلعين على أحوال العلماء والرجال، وأهل الفضل والمعرفة أنّ عالماً مثل الشيخ الصدوق عليه السلام بما له من رفيع تلك المنزلة وشموخ ذلك المقام هو أسمى وأجل شأنًا من أن يُقال فيه: ثقة أو موثق، أو ما شاكل ذلك، فهل يحتاج إلى توثيقٍ من قد لُقّب بالصدوق، وأجمع جهاذة العلماء والفقهاء والمحدثين على صحة روايته وعلو كعبه في الفقه والكلام ومختلف العلوم الإسلامية، والذي له كتاب «من لا يحضره الفقيه» ذلك الكتاب الذي هو أحد الكتب الأربعة المعتمدة في مذهب الشيعة الإمامية؟

وحول هذا الموضوع كان للعالم الجليل الشيخ الحر العاملي بحث جامع في كتاب الفوائد الطوسية - ذكره في الفائدة الأولى - نورد نصّه كاملاً:

«اعلم أنّ محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عليه السلام لم يوثقه الشيخ ولا النجاشي، ولا غيرهما من علماء الرجال المشهورين، ولا العلامة صريحاً، لكنهم مدحوه مدائح جليلة لا تقصر عن التوثيق إن لم ترجح عليه، وإنما تركوا التصريح بتوثيقه لعلمهم بجلالته، واستغنائه عن التوثيق لشهرة حاله، وكون ذلك من المعلومات التي لا شك فيها.

فمّا قالوا فيه: إنّه جليل القدر، حفيظ بصير بالفقه والأخبار والرجال، شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة، لم يُر في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، وذكروا له مدائح أخرى.

والحاصل: أنّ حاله أشهر من أن يخفى، ومع ذلك فإنّ بعض المعاصرين الآن

يتوقّف في توثيقه بل ينكر ذلك لعدم التصريح به. والحق أنّ التوقف هنا لا وجه له، بل لا شك ولا ريب في ثقته وجلالته وضبطه وعدالته وصحة حديثه وروايته وعلو شأنه ومنزلته، ويدل على ذلك وجوه اثنا عشر.

أحدها: أنهم صرّحوا - بل أجمعوا - على عدّ رواياته في الصحيح، ولا ترى أحداً منهم يتوقّف في ذلك، كما يعلم من تتبع كتب العلامة، كالخلاصة والمختلف والمنتهى والتذكرة وغيرها؛ وكتب الشهيدين، والشيخ حسن، والشيخ محمّد، والسيد محمّد، وابن داود، وابن طاووس، والشيخ علي بن عبد العالي، والمقداد، وابن فهد، والميرزا محمّد، والشيخ بهاء الدين وغيرهم.

بل جميع علمائنا المتقدّمين والمتأخّرين لا ترى أحداً منهم يضعّف حديثاً بسبب وجود ابن بابويه في سنده، حتى أنّ الشيخ حسن في المنتقى^١ مع زيادة تثبته واختصاصه باصطلاح في الصحيح معروف يعدّ حديثه من الصحيح الواضح عنده. وفعلهم هذا صريح في توثيقه بناء على قاعدتهم واصطلاحهم، إذ لا وجه له غير ذلك، فهذا إجماع من الجميع على صحّة روايات الصدوق وثقته.

وقد صرّحوا بأن قولهم: فلان صحيح الحديث، يفيد التعديل ويدلّ على التوثيق والضبط، وصرّحوا بأنّ قولهم (وجه) يفيد التعديل، وأنّ الثقة بمعنى العدل الضابط، فقولهم فيما مرّ (وجه الطائفة) مع قولهم في حفظه يفيد التوثيق.

والحق أنّ العدالة فيه زيادة على معنى الثقة، بل بينهما عموم من وجه، ومعلوم أنّ توثيق كلّ واحد من المذكورين مقبول، فكيف الجميع؟!

وثانيها: إنهم أجمعوا على مدحه بمدائح جليّة عظيمة، واتفقوا على تعظيمه وتقديمه على جملة من الرواة وتفضيله على كثير من الثقات، مع خلوه من الطعن

بالكلية وحاشاه من ذلك، مضافاً إلى كثرة رواياته جداً.

وقد قالوا عليه السلام: اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا، وغير ذلك. وثالثها: ما هو مآثور مشهور من ولادته ببركة دعاء صاحب الأمر عليه السلام واعتناؤه واهتمامه بالدعاء لأبيه بولادته، وما ورد في التوقيع إلى أبيه من الإمام عليه السلام مشهوراً، مع أنه رئيس المُحدثين وقد صنّف ثلاثمائة كتاب في الحديث، ولو كان فاسقاً والعياذ بالله لوجب التثبّت عند خبره، وقد شاركه في الدعاء والثناء أخوه الحسين وقد صرحوا بتوثيقه، ومعلوم أنّ محمداً أجلاً قدراً في العلم والعمل، وأعظم رتبة في الفقه والرواية من أخيه.

ورابعها: ما صرّح به الشهيد الثاني في (شرح دراية الحديث) من توثيق جميع علمائنا المتأخرين عن زمان الشيخ محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام إلى زمانه والمعاصرين له، ومدحهم زيادة على التوثيق، وقد دخل فيهم الصدوق، ومعلوم أنّ توثيق الشهيد الثاني مقبول.

قال في شرح الدراية في الباب الثاني: (تعرف العدالة) المُعتبرة في الراوي (بتنصيب عدلين) عليها (أو بالاستفاضة) بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل أو غيرهم من العلماء، كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وما بعده إلى زماننا هذا، لا يحتاج أحد من هؤلاء المشايخ المذكورين المشهورين إلى تنصيبٍ على تزكيةٍ ولا تنبيهٍ على عدالةٍ، لما اشتهر في كلّ عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة.

وإنّما يتوقّف على التزكية غير هؤلاء من الرواة الذين لم يشتهروا بذلك، ككثيرٍ ممّن سبق على هؤلاء وهم طرق الأحاديث المُدوّنة في الكتب غالباً.

١- الوسائل: ٢٧ / ١٣٨، أبواب صفات القاضي ب ١١ ح ٣.

٢- كمال الدين: ٢ / ٥٠٢ ح ٣١، الغيبة للطوسي: ١٨٧ - ١٨٨ و ١٩٤ - ١٩٥.

وفي الاكتفاء بتزكية الواحد (العدل) (في الرواية قول مشهور لنا) ولمخالفينا (كما يكتفي به) أي بالواحد (في أصل الرواية) وهذه التزكية فرع الرواية، فكما لا يعتبر العدد في الأصل فكذا في الفرع، وذهب بعضهم إلى اعتبار اثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات.

فهذا طريق عدالة الراوي السابق على زماننا، والمُعاصر يثبت بذلك، وبالمباشرة الباطنة المُطلعة على حاله واتصافه بالملكة المذكورة. انتهى^١.

وخامسها: إنا نجزم جزماً لا ريب فيه بأن الصدوق ابن بابويه عليه السلام ما كان يكذب في الحديث قطعاً، ولا يتساهل فيه أصلاً، وإنه كان ضابطاً حافظاً عدلاً، لما بلغنا بالتبع من آثاره وأخباره وفوائده وعبادته وورعه وعلمه وعمله، وهذا هو معنى الثقة، بل أعظم رتبة من التوثيق.

والفرق بين هذا وما قبله ظاهر، فإن دعوى الشهيد الثاني هناك لدخول المذكورين في هذا القسم ونصّه على توثيقهم بتلك الطريق - كائناً من كان - كافيان، ولو فرضنا أن تلك الأحوال لم تصل إلينا لنستدلّ بها كما استدلّ، والحاصل أن الاحتجاج هناك بالنقل وثقة الناقل، وهنا بالمنقول نفسه.

وسادسها: أن جميع علماء الإمامية أجمعوا على اعتبار الكتب الأربعة واعتمادها والعمل بها، والشهادة بكونها منقولاً من الأصول الأربعمائة المُجمع عليها، المعروضة على الأئمة عليهم السلام كما صرح به الشهيد الثاني والشيخ بهاء الدين في درايتهما^٢.

بل بعضهم يدّعي انحصار الأخبار المُعتمدة في الفروع أو الكتب المتواترة فيها من غير فرق بين كتاب الصدوق وغيره.

١- الرعاية في علم الدراية: ١٩٢ و ١٩٣.

٢- الوجيزة في الدراية للشيخ البهائي عليه السلام: ١٦ و ١٧، والدراية للشهيد الثاني: ١٧.

بل كثير منهم يرجحونه على الباقي، فيقبلون مراسيله فضلاً عن مسانيدِهِ، وضعاف مسانيدِهِ باصطلاحهم فضلاً عن صحاحها، وهذا التصريح واقع من الأصوليين، وهو صريح في توثيق مؤلفه.

والفرق بين هذا والأول واضح، فإنَّ هذا أبلغ من الأول ولا تلازم بينهما، بل يكفي هنا أن نقول هذا الاعتبار والاعتماد والتلقي بالقبول والترجيح على كتب الثقات يمتنع عادة اجتماعها مع عدم ثقة المؤلف، بدلالة الوجدان والاستقراء والإجماع هنا على النقل وهو تواتر.

وقد نقل ابن طاووس في كشف المحجّة من كتاب من لا يحضره الفقيه وقال: وهو ثقة مُعتمد عليه^١.

وقال الشيخ بهاء الدين في الأربعين^٢: الشيخ الجليل ثقة الإسلام محمّد بن بابويه. وصرح ابن طاووس أيضاً بتوثيقه في كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل^٣ وذكر أنه ذكر الثناء عليه في كتاب غياث سلطان الوري في سكان الثرى.

وسابعتها: أن علماء الحديث والرجال - المتقدّمين منهم والمتأخرين - كلهم يقبلون توثيق الصدوق للرجال ومدحه للرواة، بل يجعلون مُجرّد روايته عن شخص دليلاً على حُسن حاله، خصوصاً مع ترخّمه عليه وترضّيه عنه، بل ربّما يجعلون ذلك دليلاً على توثيق ذلك الشخص.

ولا يتصور منهم أن يقبلوا توثيق غير الثقة قطعاً، لتصريحهم في الأصول والدراية والفقه باشتراط عدالة الراوي والمزكي والشاهد.

١ - كشف المحجّة لثمرة المهجّة: ١٢٣.

٢ - الأربعون حديثاً: الحديث التاسع.

٣ - فلاح السائل: ١٥٦.

وثامنها: أن جماعة من أجلاء علمائنا الإمامية استجازوا من الصدوق ونقلوا عنه أكثر الأصول الأربعمئة، بل أكثر كتب الشيعة، ومن جملة المُشار إليهم الشيخ المفيد وناهيك به، ولا يُتصوّر منه ومن أمثاله طلب الإجازة وقبولها إلى مثل تلك الكتب من غير ثقة.

وتاسعها: أنه بالتببع للأخبار والآثار وكتب علمائنا ومؤلفات الصدوق وغيره، يُعلم أنه أعظم رتبة وأكثر اعتباراً عندهم من أبيه وأخيه، بل أكثر معاصريه إن لم يكن كلهم، وهم على قوله أشدّ اعتماداً، وفي نقله وحديثه أعظم اعتقاداً، وقد صرّحوا بتوثيقهما، وهو يدل على اعتقادهم ثقته.

وقد علم أنه كان وصيّ أبيه، وشرط الوصي العدالة، فهذا توثيق من أبيه له وما يتوجّه عليه يعلم جوابه فيما مرّ، كما أن الذي قبله يدل على توثيق المفيد له.

وعاشرها: نقلهم لفتواه وأقواله واحتجاجه واستدلّاله في مختلف الشيعة وأمثاله، وطعنهم في دعوى الإجماع مع مخالفته، واعتمادهم (واعتبارهم خ) لروايته وأقواله وأدلتها، ولا يجامع ذلك عدم ثقته، إذ شرط المُفتي العدالة والثقة والأمانة اتفاقاً، ولم ينقلوا في مثل تلك المواضع فتوى غير الثقة على وجه الاعتبار أصلاً.

بل قد صرّح العلامة في أواخر بحث الأذان من المختلف بتوثيقه وجلالته^١ وخبّية مُرسلاته.

وحادي عشرها: أنهم اتفقوا على وصفه بالصدوق، وبرئيس المُحدّثين، ولا شيء منها بلقبٍ وضعه أبوه له، بل وصفٌ وصفه به علماء الشيعة لما وجدوا المعنيين فيه. وقد ذهب جمع من العلماء إلى أن لفظ الصدوق يُفيد التوثيق، وأوضح منه

١ - المختلف: ٩٠ س ١٤ الطبعة الحجرية و ج ٢ ص ١٣٥ طبعة جماعة المدرسين. قال العلامة: الشيخ أبو جعفر بن بابويه من أكابر علمائنا، وهو مشهور بالصدق والثقة والفقّه، والظاهر من حاله أنه لا يرسل إلا مع غلبة ظنه بصحة الرواية.

رئيس المُحدّثين، فإنَّ المُحدّثين إن لم يكن كلُّهم ثقات فأكثرهم، ومحال عادة أن يكون رئيسهم غير ثقة! وإنما وجه ترك توثيقه، اعتقادهم أنه غير مُحتاجٍ إلى نصٍّ على توثيقه لشهرة أمره ووضوح حاله.

ومثله جماعة منهم: السيد المرتضى علم الهدى، وجميع من تأخّر عنه كما تقدّم، ولا يرد على ذلك توثيقهم لمثل الشيخ، والمفيد، والكليني، لأنّ ذلك احتياط غير لازم وتوضيح للواضحات، والراجع الذي لم يصل إلى حدّ اللزوم، لا حرج في فعله تارة وتركه أخرى، ولا تجب المداومة عليه، ولعلّهم كانوا يعتقدون الصدوق أعظم رتبة من غيره ممّن ذكر لجميع ما مرّ.

وثاني عشرها: اجتماع هذه الوجوه كلّها وغيرها ممّا لم نذكره، فإن كان بعضها غير كافٍ فمجموعها كافٍ شافٍ.

واعلم أنّ بين العدالة والثقة عموماً وخصوصاً من وجه، لأنّ الثقة يُجامع الفسق والكفر، ومعناها كون الإنسان يُؤمن منه الكذب عادة، وهذا كثيراً ما يتحقّق من الكافر فضلاً عن الفاسق، وهذا هو المعبر في النقل الموجود في الأحاديث المتواترة.

وقد أطلق الشيخ في كتاب العُدّة^١ العدالة بمعنى الثقة، فحكم بأنّها تُجامع فساد المذهب، ثمّ صرح بأنّ المراد بالعدالة ما قلناه، ومعلوم أنّ العدل قد يكون كثير

١ - عدة الأصول: ٢ / ٣٤٩ «... وأما الفرق الذين أشاروا إليهم من الواقفة، والفضحية، وغير ذلك، فمن ذلك جوابان: أحدهما: أن ما يرويه هؤلاء يجوز العمل به إذا كانوا ثقات في النقل وإن كانوا مخطئين في الاعتقاد، إذا علم من اعتقادهم تمسّكهم بالدين، وتحرّجهم من الكذب ووضع الأحاديث...».

وقال في ص ٣٨٢: «فأما من كان مخطئاً في بعض الأفعال أو فاسقاً بأفعال الجوارح وكان ثقة في روايته، متحرزاً فيها، فإنّ ذلك لا يوجب ردّ خبره، ويجوز العمل به لأنّ العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة فيه»، وراجع ص ٣٣٦ و ص ٣٤١، و ص ٣٧٩.

السهو فلا يكون ثقة، وقد يكون كذبه لم يظهر بحيث يُنافي العدالة، لكن لم يظهر أنه يُؤمن منه الكذب عادة، فإن عدم الظهور أعم من ظهور العدم، وهو ظاهر واضح والله أعلم!

وفاته ومدفنه

توفي عليه السلام في الري سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة هـ^١ عن عمر قارب السبعين عاماً^٢ ودفن فيها قريباً من قبر عبد العظيم الحسيني عليه السلام الذي يبعد عنه قليلاً^٣ وقبره مزار معروف وحوله ضريح وعليه قبة^٤، وقد قيل في تاريخ وفاته ما لفظه (شفا = ٣٨١)°.

قال الشيخ علي الطهراني المشتهر بالمدرس ابن عبد الله الزنوزي التبريزي المدرس، (المتوفى ١٣٠٧ هـ) في كتاب سبيل الرشاد: ٢٠: «أما المقربون فلا يبلى جسدكم كما شاهدت ذلك في جسد الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي - رضي الله عنهما - المدفون في أرض ري في سرداب، دخلت السرداب بعد مضي سنوات قريبة من عشرة من ظهور جسده الطيب الطاهر فشاهدته كإنسان حي تام الأعضاء بلا نقص وفساد وبلاء، نام مستلقياً». وذكر الحكاية في الروضات: ٦ / ١٣١ وعدّها من جملة كراماته.

قال العلامة المامقاني (المتوفى سنة ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال بذيل ترجمته: ومما يشهد بجلالته مضافاً إلى ما مر، ما روي لي بسند صحيح قبل أربعين سنة عن العدل الثقة الأمين السيد إبراهيم اللواساني الطهراني عليه السلام (المتوفى سنة ١٣٠٩) أن في

١ - رجال النجاشي: ٣٩٢ ذيل رقم ١٠٤٩، رجال العلامة: ١٤٧ رقم ٤٤، رجال ابن داود ١٧٩ رقم ١٤٥٥، مجمع الرجال: ٥ / ٢٧٣، الوجيزة في الدراية للشيخ البهائي: ١٧، جامع الرواة: ٢ / ١٥٤، تعليقة أمل الآمل: ٢٧٩ ضمن رقم ٧٤٥، كشف الظنون: ٦ / ٥٢، طبقات أعلام الشيعة: ١ / ٢٨٧.

٢ - تنقيح المقال: ٣ / ١٥٥، أعيان الشيعة: ١٠ / ٢٤، تنمة المنتهى: ٣٢١، و ص ٣٩٢.

٣ - الفوائد الرضوية: ٥٦٣، تنمة المنتهى: ٣٢١. ٤ - تأسيس الشيعة: ٢٦٢.

٥ - قصص العلماء: ٣٩٦، هدية الأحباب: ٥٧، ريحانة الأدب: ٣ / ٤٣٩ رقم ٦٦.

أواخر المائة الثالثة بعد الألف هدم السيل قبره وبان جسده الشريف، وكان هو ممن دخل القبر ورأى أنّ جسده الشريف صحيح سالم لم يتغير أصلاً وكان روحه قد خرجت منه في ذلك الآن وإن لون الحناء بلحيته المباركة وصفرة حناء تحت رجليه موجودة وكفنه بال، وقد نسج على عورته العنكبوت، انظر يرحمك الله تعالى إلى كرامتين للرجل، إحداهما: عدم بلي جسده الشريف في مدة تسعمائة سنة تقريباً وعدم تغيره أصلاً، والأخرى نسج العنكبوت بأمر رب الملكوت على عورته حتى لا تُرى ولا تزول حرمة!

وقال المُحدِّث القمي في تمة المنتهى: ٣٢١: «خلال القرون المتأخرة وبحدود سنة ١٢٣٨ حصلت ثغرة في قبره الشريف وقد شاهد الناس ومنهم العلماء وذوو البصائر وغيرهم جسده الطاهر طرياً، وهذا الأمر ليس مُجرّد مشهور فحسب، بل هو مقطوع في صحته».

قُدْرته على الكلام والاستدلال والمُناظرة

لا شك في أن الشيخ الصدوق عليه السلام بما كان يتمتع به من قوة الحفظ، وإحاطة بآيات القرآن الكريم والروايات، وما كان عليه من علو درجة في الفقه ورواية الحديث والتأليف، وكفاءة في المحاورات والمناظرات، يأتي في عداد مشاهير علماء الإسلام بل هو من أبرزهم.

لقد كان الشيخ الصدوق عليه السلام يقتدي بالأنبياء والأئمة المعصومين عليهم السلام في استدلالاته ومحاوراته ومناظراته، وحيث إنه لم يجد منطقاً واستدلالاً أفضل ممّا جاء به القرآن والسنة فقد كان يعمد إلى اتباع أسلوبهما في الاستدلال والإدلاء بدلوه فيهما مستلهماً منطق الوحي والمعصومين عليهم السلام ما استطاع إلى ذلك سبيلاً. إن الأسلوب المتين في الاستدلال الذي يتبعه القرآن الكريم والأئمة المعصومون عليهم السلام بالإضافة إلى كونه منهجاً علمياً منطقياً فإنه يطبع أثراً متميزاً في روح الإنسان، ويسهل إدراكه من قبل عامة الناس، على العكس من الاستدلال والمحاورة المرتكزة على مصطلحات الفلاسفة التي لا يتيسر فهمها إلا لفئةٍ محدودة من الناس. فلم ينهك الشيخ الصدوق عليه السلام على المصطلحات المنطقية والفلسفية التي لا يستدوقها العامة من الناس، ولم يضيع الجوانب العلمية والبرهانية التي تؤدي إلى عدم إقبال العلماء عليه وانصرافهم عنه. بناء على ذلك، ومن خلال تصفُّح ما ورد في كتبه عليه السلام من مناظرات واستدلالات في مضمار العقائد، وكشفه للمعضلات على ضوء الأحاديث - وخاصة في كتابه هذا الاعتقادات - يمكن القول إنه عليه السلام لم يكن مجتهداً

بارعاً ومحدثاً لا نظير له فحسب، بل متكلم قدير يقف في طليعة علماء عصره. وكان له مع ذلك ارتباط عميق بعلماء عصره المتكلمين من أهل التوحيد والمعرفة حيث أخذ عنهم و اعتمد عليهم، حيث يقول في موارد من كتابه التوحيد: سمعت من أثق بدينه ومعرفته باللغة والكلام^١. وسمعت بعض أهل الكلام^٢. وسألت بعض أهل التوحيد والمعرفة^٣.

وعلى هذا يكون من الإجحاف المُسف القول بأنه كان جامداً على نصوص الآثار، لا يعدو الأحاديث والأخبار، بعيداً عن الاستدلالات العقلية، والمناهج الكلامية، فمثل هذا الكلام لا مكان له في ميزان العلم بعد الذي عرضناه وبيناه وسيأتي قريباً مزيد من التوضيح لهذه المسألة - إن شاء الله -.

٢- نفس المصدر: ٢٩٠.

١- انظر التوحيد: ٨٤- ٨٨.

٣- نفس المصدر: ٢٩٩.

ملاحح علم الكلام عند الصدوق

علم الكلام هو من جملة العلوم الإسلامية المهمة التي كُتبت حوله آلاف الكتب والرسائل على مرّ العصور، وقد اختلفت الآراء حول علّة تسميته بعلم الكلام^١

١- اختلفت كلمات أعلام المتكلمين في وجه تسمية علم الكلام، وها نحن نذكر كلماتهم في المقام:

١. قال العلامة الحلبي (المتوفى ٧٢٦هـ) في موسوعته «نهاية المرام في علم الكلام»:

خُصَّصَ هذا العلم باسم الكلام لوجوه:

- العادة قاضية بتسمية البحث في دلائل وجود الصانع تعالى وصفاته وأفعاله، بالكلام في الله تعالى وصفاته، فسُمِّيَ هذا العلم بذلك. ولا استبعاد في تخصيص بعض الأسماء ببعض المسميات دون بعض...
٢. وقال التفتازاني (المتوفى عام ٧٩١هـ):

سُمِّيَ علم الكلام كلاماً، لأنّ مباحثه كانت مصدرية بقولهم: كلام في كذا وكذا.

ولأنّ أشهر الاختلافات فيه كانت مسألة كلام الله تعالى أنّه قديم أو حادث.

ولأنّه يُورث قدرة على الكلام في تحقيق الشرعيات كالمنطق في الفلسفيات.

ولأنّه كثر فيه من الكلام مع المخالفين والرّد عليهم ما لم يكن في غيره.

ولأنّه لقوة أدلّته صار كأنه هو الكلام دون ما عداه كما يقال للأقوى من الكلامين هذا هو الكلام.

وقد ذكر التفتازاني أيضاً في «شرح العقائد النسفية» أسباب تسمية علم الكلام بهذا الاسم فقال: وسُمّوا

معرفة العقائد عن أدلّتهما بالكلام:

- لأنّ عنوان مباحثه كان قولهم: الكلام في كذا وكذا.

- ولأنّ مسألة الكلام (في حدوث القرآن وقدمه) كانت أشهر مباحثه وأكثر نزاعاً وجدالاً.

- ولأنّه يورث قدرة على الكلام في تحقيق الشرعيات وإلزام الخصوم كالمنطق للفلسفة.

- ولأنّه أوّل ما يجب من العلوم التي تُعلم وتُتعلّم بالكلام، فأطلق عليه هذا الاسم لذلك ثمّ خُصّ به

ولم يطلق على غيره تمييزاً له.

- ولأنّه إنّما يتحقّق بالمباحثة وإدارة الكلام بين الجانبين، وغيره قد يتحقّق بالتأمل ومطالعة الكتب.

- ولأنّه أكثر العلوم خلافاً ونزاعاً فيشتد افتقاره إلى الكلام مع المخالفين والرّد عليهم.

- ولأنّه لقوة أدلّته صار كأنه هو الكلام دون ما عداه من العلوم، كما يقال للأقوى من الكلامين

هذا هو الكلام.

وتعريفه^١ وتحديد موضوع علمه، ولكن المشهور على ألسنة أكثر المتكلمين: أنه

- ولأنه لا يتناهى على الأدلة القطعية المؤيد أكثرها بالأدلة السمعية، أشد العلوم تأثيراً في القلب وتغلغلاً فيه، فسُمِّي بالكلام، المشتق من الكلم وهو الجرح.

وعلى كل تقدير فقد يطلق على هذا العلم، علم أصول الدين، كما يسمّى أيضاً بعلم التوحيد، أو علم التوحيد والصفات، أو الفقه الأكبر، أو علم النظر والاستدلال.

هذا خلاصة ما ذكره غير أن كثيراً منها إبداعي لا يعتدُّ على دليل، خصوصاً ما اشتهر بين الناس من أن وجه التسمية بالكلام لأجل أن البحث في الكلام الإلهي من حيث الحدوث والقدم كان هو السبب وراء تسمية هذا العلم بعلم الكلام.

وذلك لأن البحث في الكلام الإلهي من حيث القدم والحدوث نجم في عصر المأمون عام ٢١٢ هـ، مع أن هذا المصطلح كان دارجاً بين المسلمين قبل هذا العصر.

نظرنا في وجه التسمية

والظاهر أن خطب الإمام وكلماته، كانت هي الأساس في التسمية وتدوين علم الكلام، فالتكلمون كانوا يستدلون بكلام علي عليه السلام في كذا وكذا حتى سمي مجموع المسائل بعلم الكلام.

وسيوافيك أن المؤسس الأول لهذا العلم هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه أول من تكلم بين الصحابة حول أسمائه سبحانه وصفاته وأفعاله بوجه بديع، وخطبه وكلماته أفضل شاهد على ذلك. (مقدمة معجم طبقات المتكلمين: ١ / ٨ - ١١).

١- قد عرّف علم الكلام بتعاريف مختلفة:

١. علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه.

٢. هو العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية.

٣. هو ملكة يقتدر بها الإنسان على نصره الآراء والأفعال المحمودة التي صرح بها واضع الملة وتزييف كل ما خالفها بالأقاويل.

٤. علم يتضمّن الحجاج على العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقاد عن مذاهب السلف وأهل السنة...

وعلى ضوء هذه التعاريف يكون علم الكلام علماً آلياً يستخدم في إثبات العقائد الدينية، إمّا بإيراد الحجج أو دفع الشبه، ويكون موضوعه العقائد الدينية من حيث إقامة الحجج العقلية عليها أو دفع الشبه عنها. وهذا النوع من التعاريف ينطبق على الكتب المؤلفة في العصور الإسلامية الأولى التي اقتصر البحث فيها على المسائل العقائدية.

ولكن هذا الوضع لم يدم، ففي العصور المتأخرة شرع المتكلمون في البحث عن أوسع الموضوعات وهو البحث عن الموجود بما هو موجود؛ فقسّموا المباحث الكلامية إلى: الأمور العامة أولاً، والطبيعات

العلم الذي يبحث عن وجوب وجود الله تعالى وصفاته و عدله، والنبوة، والإمامة، والمعاد على نهج الإسلام^١.

ومن المعروف أنّ الشيخ الصدوق عليه السلام كان يتمتع بقوة حفظ عالية، وإحاطة بالغة بكتاب الله المجيد وآياته الشريفة، وله الباع الطويل بدراية السنة المطهرة وحفظها وصيانتها، وإضطراره باللغة العربية وآدابها، وكان على درجة مرموقة في الفقه والمعارف الإسلامية عامة، ممّا كان يؤهله ذلك لتسّم أعلى درجات المعرفة العلميّة والمرجعية الدينية، ويجعله في الطليعة من مشاهير علماء عصره، وفعلاً فقد نال شهرة واسعة موجت أجواء العالم الإسلامي حينئذٍ.

وقد اشتهر عليه السلام في الأوساط العلميّة بأنه عالم أخباري متقيد بنصوص الأحاديث ومقتصر على حرفيّة الروايات والأخبار، حتى طغت هذه الصفة عليه فغطت على الباقي من نشاطاته وكفاءاته العلميّة الأخرى، والتي منها تمكّنه من الكلام^٢، وقدرته

ثانياً، والإلهيات ثالثاً... (مقدمة معجم طبقات المتكلمين: ١ / ١٢ - ١٣).

١ - إنّ تحديد موضوع علم الكلام رهن كيفية تعريفه...

والحقّ أن يقال: أنّه لو قلنا بأنّ علم الكلام يتضمّن الاحتجاج على العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والردّ على المبتدعة فموضوع علم الكلام «هو العقائد الإيمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث الاستدلال عليها بالأدلة العقلية فترفع البدع وتزول الشكوك والشبه عن تلك العقائد».

وقد كان علم الكلام في أوائل الأمر لا يتجاوز هذا الحدّ، وكان الغرض منه هو الذبّ عن العقائد الصحيحة، فالعقائد الإيمانية موضوع، والبرهنة عليها بالأدلة العقلية ورفع البدع وإزالة الشكوك من عوارضها. ولكن علم الكلام - بمرور الزمن - تجاوز هذا الحدّ...

فالغاية القصوى للمتكلّم هي معرفة الله سبحانه وصفاته وأفعاله، ويدخل في أفعاله معرفة المعاد والانبيا والأئمة وما يمت لهم بصلّة. (مقدمة معجم طبقات المتكلمين: ١ / ١٥ - ١٧).

٢ - لبيان المكانة الرفيعة التي يتمتع بها الشيخ الصدوق في مجال الكلام، ولأنّ يطلع القارئ الكريم على المزيد من تاريخ الكلام الشيعي، نورد هنا جزءاً من مقدمة «معجم طبقات المتكلمين» ورد في هذا الشأن:

المراحل الأربع التي مرّ بها الكلام الإمامي

قد أصبح اليوم تاريخ كلّ علم موضوعاً مستقلاً وراء العلم حتّى غلب بعضهم في القول بأنّه ليس للعلم

حقيقة سوى تاريخه ومراحله التي مرّ بها العلم عبر قرون، والفرق بين ذات العلم ودراسة تاريخه ومراحله يتجلّى في المثال التالي:...

هناك من يبحث في ذلك العلم من منظار خارجي وتنصب جهوده في تاريخه والمراحل التي مرّ بها العلم، وما أعقبه من نضوج وتكامل، وهذا ما نهدف إليه في هذا الفصل...

المرحلتان المتواكبتان

إن الشيعة الإمامية منذ عصر الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام إلى عصر الشيخ المفيد كانوا على منهجين متقاربين لا متضادين:

١. منهج جمع الحديث وتدوينه مجرداً عن التعمق والتمحيص إلا قليلاً.
 ٢. منهج تدوين الحديث مع تمحيص السنّة الصحيحة عن الموضوع.
- وكانت الطائفتان على ذينك المنهجين وكلّ يدافع عن منهجه بجدّ وحماس إلى أن وصل دور الرئاسة إلى الفارس الباسل في ميدان العلوم والمعارف، الشيخ المفيد...
- نعم كان المنهجان يتواكبان في عصر واحد دون أن يكون لواحد تقدّم زمنيّ على الآخر، وقد اتخذت الطائفة الأولى بلدة قم والريّ مركزاً لتعاليمها وثقافتها، كما كانت الكوفة وبغداد مركزاً للطائفة الثانية، وستقف على أعلام كلّ طائفة على وجه الإجمال.
- جدير بالذكر أنّ اختلاف المنهجين في المسائل الكلامية التي لا يجب الاعتقاد فيها بواحد من القولين، رغم أنّهم كانوا متفقين في الأصول التي تناط بها السعادة كالتوحيد والعدل ونفي الرؤية، وعينية الصفات للذات وحدوث القرآن ونفي الجبر عن أفعال العباد، وها نحن نشير إلى أعلام كلّ منهج بإيجاز:

أعلام المنهج الأوّل

١. سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ... (رجال النجاشي، رقم ٤٦٧).
٢. سهل بن زياد أبو سعيد الآدمي... (رجال النجاشي، رقم ٤٩٠).
٣. محمد بن الحسن الصفّار... (رجال النجاشي، رقم ٩٤٨).
٤. أحمد بن محمد بن خالد البرقي، أبو جعفر... (رجال النجاشي رقم ١٨٢).
٥. عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري أبو أحمد... من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام. (رجال النجاشي، رقم ٦٤٠).
٦. محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب... (رجال النجاشي، رقم ٩٣٦).
٧. أحمد بن إبراهيم بن معلّى بن أسد العمّي... (رجال النجاشي، رقم ٢٣٩).

٨ وأخيرهم لا آخرهم: أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه المعروف بالصدوق القمي أبو جعفر نزيل الريّ. قال النجاشي: شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ. (رجال النجاشي، رقم ١٠٤٩).

هؤلاء هم مشاهير المقتفين للمنهج الأوّل، وقد مرّ أنّ النجاشي يصف أكثرهم بالأخبارية، وقد مرّ أنّهم كانوا يسكنون مدينة قم أو الري، ويُسْتَنْتَج ممّا جاء في تراجمهم أنّهم كانوا يتميزون بأُمور:

١. كانوا يمارسون الأخبار ويروونها لكن بلا تمحيص، ومع ذلك لم يكن الجميع على منزلة واحدة من هذه الجهة للفرق الواضح بين ما ألفه الصدوق وغيره.

٢. كانوا يعتمدون على العقل بأقلّ ما يمكن.

٣. يرون أنّ خبر الآحاد حجة في العقائد والمعارف كما هو حجة في الفقه والأحكام.

أعلام المنهج الثاني

وأما أعلام المنهج الثاني الذين كانوا أكثر اعتماداً على العقل والبرهان من الطائفة الأولى، فقد ورثوا هذا الخط من عصر الإمام الصادق عليه السلام، ونبغ في أحضانه متكلمون وبارزون نشير إلى بعضهم:

١. زارة بن أعين... (رجال النجاشي، رقم ٤٦٣).

٢. محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى... توفي عام ٢١٧ هـ. (رجال النجاشي، رقم ٨٨٧).

٣. يونس بن عبدالرحمن مولى علي بن يقطين... (رجال النجاشي، رقم ١٢٠٨).

٤. الفضل بن شاذان، أبو محمد الأزدي... (رجال النجاشي، رقم ٨٤٠).

٥. أبو محمد حسن بن موسى النوبختي... (رجال النجاشي، رقم ١٤٨).

٦. أبو سهل إسماعيل بن علي بن إسحاق النوبختي... (رجال النجاشي، رقم ٦٨).

٧. أبو الجيش مظفر بن محمد البلخي... (رجال النجاشي، رقم ١١٣٠).

أخيرهم لا آخرهم:

٨ محمد بن محمد بن النعمان المفيد، الغني عن التعريف، كان فارسَ ميدان العلوم والمعارف، ومن أبرز تخصصاته أنّه كان متكلماً بارعاً ذا منهج خاص ومناظراً منقطع النظير، انتهت إليه رئاسة كلام الشيعة في أواخر القرن الرابع، توفي عام ٤١٣ هـ...

وهناك سبب آخر لتمايز المنهجين، وهو أنّ رواد المنهج الأوّل كانوا في منطقة طابعها العام هو التشيع وكانت السنّة بينهم قلّة، فلم يكن هناك ما يحفّز كثيراً على إعمال العقل والنظر والاحتجاج، لكن رواد المنهج الثاني كانوا يتواجدون في بغداد والكوفة وفيها السنّة بطوائفها، وكان الاحتكاك الثقافي يلزمهم بالجدل والمناظرة وإعمال الفكر لتحسين العقائد.

ومع سيادة طابعين مختلفين على أصحاب هذين المنهجين إلا أنهم لم يختلفوا في الأصول وإنما اختلفوا في مسائل كلامية تظهر بمراجعة كتاب «تصحيح الاعتقاد» للشيخ المفيد، وهو تعليقات على كتاب «عقائد الإمامية» للشيخ الصدوق، ناقشه في عدة من المسائل الكلامية. وبالرجوع إلى «تصحيح الاعتقاد» تظهر مواقع الاختلاف بين المنهجين، وبما أن «تصحيح الاعتقاد» طبع وانتشر على نطاق واسع، فإننا لا نجد هنا ما يلزم لبيان الفوارق بينهما...

المرحلة الثالثة: تجديد المنهج الحديثي

قد سبق أنه كان بين محدثي مدرسة قم ومحدثي مدرسة بغداد اختلاف في بعض المسائل الكلامية خصوصاً في ما يرجع إلى مقامات النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام. وكان النزاع بين أصحاب المنهجين قائماً على قدم وساق إلى أن حسمه الشيخ المفيد... وبما أن الشيخ ربي جيلًا عظيماً كالشريفين: المرتضى والرضي، والشيخ الطوسي والكرجكي والديلمي وغيرهم، فقد أخذ تلامذة الشيخ زمام البحوث بعد رحيله، وجمعوا الإمامية على أصول موحدة، ولم ينجم بينهم خلاف مُعتبر إلى أن ظهرت الحركة الأخبارية. كان مطلع القرن الحادي عشر مسرحاً للتيارات الفكرية المختلفة، فمن مكب على العلوم الطبيعية كالنجوم والرياضيات، والطب والتشريع، إلى آخر متوغل في الحكمة والعرفان، إلى ثالث مقبل على علم الشريعة كالفقه والأصول.

في تلك الأجواء ظهرت المدرسة الأخبارية التي شطبت على العلوم العقلية بقلم عريض، ولم تر للعقل أي وزن وقيمة لا في العلوم العقلية، ولا في العلوم النقلية، وقد رفع راية تلك الفكرة الشيخ محمد أمين بن محمد شريف الاسترابادي (المتوفى ١٠٣٦ هـ).

... ومن أصول ذلك المنهج: نفي حجية حكم العقل في المسائل الأصولية، وعدم الملازمة بين حكم العقل والنقل، وإدعاء قطعية صدور أحاديث الكتب الأربعة، وأنه عند تعارض العقل والنقل يؤخذ بالنقل. وهذا الأصل الأخير صار سبباً لتقديم أخبار الآحاد على أحكام العقل في باب المعارف والمسائل الكلامية...

المرحلة الرابعة: إحياء المنهج العقلي

كان للمحقق البهبهاني الدور الرئيسي في إرجاع العقل إلى الساحة في مجالي أصول الفقه والعقائد، وقد آلف في التحسين والتقيح العقليين وأثبت فيه حجية العقل في المستقلات العقلية. وأصبح المحقق البهبهاني رائد الحركة الفكرية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر، ثم قاد هذه الحركة ليف من تلامذته وتلامذة تلامذته، الأمر الذي مكّن من إعادة العقل إلى الساحة في مجال الاستنباط والمعارف العقلية.

الفائقة في المطارحات والمناظرات مع الخصوم، وقوّته الحادة المشهودة في الاحتجاج على أهل المعاندة واللجاج، ثمّ إفحامهم وردّهم بما يُحيط به من الاستدلالات العقلية المتينة المُستنبطة من كلام الوحي المُبين، وأحاديث الرسول الأمين وآله الطاهرين المعصومين.

فلاستدلال العقلي وإعمال الفكر في المسائل العلمية ممّا أكدت عليه النصوص الشريفة المتضافرة عن أهل البيت عليهم السلام.

كقول الإمام عليه السلام: العقل جوهرٌ درّاك، مُحيط بالأشياء من جميع جهاتها، عارف بالشيء قبل كونه، فهو علّة الموجودات ونهاية المطالب.

وقوله عليه السلام: الدين لا يُصلحه إلاّ العقل.

وقوله عليه السلام: العقل رسول الحقّ.

وقوله عليه السلام: إنّ لله على الناس حُجتين: حُجّة ظاهرة، وحُجّة باطنة، فأما الظاهرة

فالرسل والأنبياء والأئمة عليهم السلام، وأما الباطنة فالعقول.

وعن الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام في بيان فلسفة بعثة الأنبياء يقول: ويشيروا لهم

دقائق العقول.

نعم لقد تناولت النصوص والأحاديث مسائل كثيرة، ممّا لم تكشفه العلماء بعد،

أو لم يقدّم عليه بُرهان عبر بحوث العقل، فالمعارف والحقائق التي جاءت في كتب

الفلسفة والكلام والعرفان، إنّما جاءت على لسان أئمتنا المعصومين عليهم السلام على نحو

الطف وأشرف ممّا هي في دقائق مُصنّفات الحكمة المتعالية.

ولذلك ترى أنّ ما أُلّف حول المسائل الكلامية يختلف عمقاً واعتباراً عمّا أُلّف في عهد المجلسيين أو

قبلهما أو بعدهما.

هذه إشارة عابرة إلى المراحل الأربع التي مرّ بها الكلام الإمامي، وليعذرني إخواني في هذا الإيجاز في

بيان المرحتين الثالثة والرابعة. (مقدمة معجم طبقات المتكلمين: ١ / ١٩٥ - ٢٠٩).

وعلى هذا فإنّ الأحاديث والروايات الواردة عن أهل بيت الوحي والرسالة تكون مفاتيح الأبواب لطرق العقل وإثارة دافئته، ليرقى به إلى معارج المعارف والحكمة.

وفي هذا الصدد يقول العلامة السيّد محمّد حسين الطباطبائي - قدس سره الزكي - حول المعرفة التوحيدية: ولم نجد ما يكشف عنها غطاءها إلا ما ورد في كلام الإمام علي بن أبي طالب - عليه أفضل السلام - خاصة، فإنّ كلامه هو الفاتح لبابها، والرافع لسرّها وحجابها على أهدى سبيل، وأوضح طريق من البرهان، ثمّ ما وقع في كلام الفلاسفة الإسلاميين بعد الألف الهجري، وقد صرّحوا بأنهم إنّما استفادوه من كلامه عليه السلام ^١.

وعلى هذا فلم يكن شيخنا الصدوق عليه السلام ممتنّ ألقى - تماماً - الحسابات المتخذة من العقل الراجح، والتي هي المنارات اللامعة في تمييز الحقائق والتفكير الصحيح في ممارساته العلميّة، ومطارحاته الثقافية، واستنباطاته الكلاميّة الرائعة من آثار النبي الأكرم وأهل بيته الطاهرين، والتي نجدها مبنوثة في تضاعيف كتبه ومؤلفاته، وكلّها تشهد له بتضلّعه وإحاطته بالكلام.

ويشهد بذلك له جملة من أهل الفضيلة والعلم والتحقيق من القدماء والمعاصرين نذكر منهم:

العلامة المحقّق الربّاني القاضي سعيد القمي عليه السلام المتوفى سنة ١١٠٧ هـ ^٢ قال في

١ - انظر الميزان في تفسير القرآن: ٦ / ١٠٤.

٢ - أطراه كثيراً سماحة آية الله العظمى السيّد الإمام الخميني عليه السلام وقال عنه: شيخ العرفاء الكاملين، قدوة أصحاب القلوب والسالكين، كاشف إشارات الأخبار ورموزها، مُخرج لباب الآثار وكنوزها، فخر الطائفة وعينها، وذخر أهل المعرفة وزينها، المؤيد بتأييدات الربّ المجيد، القاضي الشريف السعيد، أفاض الله عليه من أنوار رحمته الواسعة، وتجلّى عليه بالأنوار الباهرة. انظر (التعليقة على الفوائد الرضوية) صفحة ٣٧.

شرح كتاب التوحيد للصدوق في مبحث صفات الذات ما نصّه: ... ثمَّ إنَّ المُصنّف [الشيخ الصدوق] جزاه الله من أهل العلم خيراً، قد تفتنَّ بركة خدمة أخبار أهل البيت الأخيار، واقتبس من مشكاة هذه الأنوار، أنَّ صفات الذات حقيقتها يرجع إلى نفي مقابلاتها، لأنَّ هاهنا صفة وموصوفاً، عيناً أو زائدة، قديمةً أو حادثةً.

وقد سبق إلى ذلك رئيس المُحدّثين ثقة الإسلام، وذكر هذان الجليلان في كتابيهما أخباراً في الفرق بين صفات الله وصفات المخلوقين، بعد اشتراكهما في الاسم وفي رجوع صفاته عزَّ شأنه إلى السلوب، فشكر الله سعيهما وجزاهما خير الجزاء.

ولابأس بأن نذكر كلام المُصنّف [الصدوق] ﷺ هاهنا، ليعلم طالب اليقين أنَّ الأصل الموروث من آل بيت الشرف، في الأخبار والوصايا المضبوطة من السلف، هو هذا لا غير، وقد كان ذلك من أسرار أهل العصمة، قد حملوها شزيمة قليلة من أهل المعرفة.

ثمَّ ذكر بعد هذا كلام الصدوق وبعده قال: أقول يظهر من هذا أنه ﷺ قد بلغ القرار مبلغاً من التوحيد، وخلع عن نفسه ربة^١ التقليد، ووصل إلى نهاية التحقيق، واطلع على السرِّ المُختص بشيعة أهل الصدق والتصديق.

ثمَّ يتعجّب ويستغرب القاضي سعيد من موقف بعض الفضلاء اتجاه إحاطة الشيخ الصدوق العلميّة العقلية فيقول:

والعجب من هؤلاء الفضلاء المُنتسبين إلى العقول، حيث نسبوا هذا الشيخ الجليل إلى العاميّة! وهم لم يبلغوا شأو ما وصل إليه، سيّما في هذه المسألة التي هي

١ - الرُّبُوعُ: الخيط، الواحدة رُبُوعَةٌ.

أصل الأصول، وبها يتميّز أرباب التوحيد عن أرباب الفضول^١.
 وفي موضع آخر يقول العلامة القاضي سعيد عليه السلام حول الشيخ الصدوق:
 ثم إنَّ المصنّف عليه السلام ذكر دليل الإحكام والإتقان المشهور بين الحكماء
 والمُتكلّمين على ثبوت العلم بهذه العبارة^٢...

وحول تزلُّع الصدوق بالكلام قال المغفور له المحقق العلامة السيّد حسن
 الخراسان عليه السلام: وفي الكلام والعقائد فقد كان ابن بَجْدَتِها^٣، دلّت آثاره على تقدّمه في
 ذلك، وكتبه العقائدية التي بحث فيها أصول الدين وأثبت فيها التوحيد والنبوّة
 والإمامة وما يتعلّق بكلِّ أصلٍ منها، تدلُّ بوضوحٍ على غنائه وثرائه.
 فكتابه التوحيد الذي كتبه في الردّ على من نسب إلى الشيعة القول بالتشبيه
 والجبر، مستنداً إلى بعض الأخبار التي جهل معناها، ولم يعرف تفسيرها، فانبرى
 المترجم لردّ هذا البُهتان العظيم، مُستدلاً بأخبار أهل العصمة في ردّ هذه المُفتريات.
 وقد سبق في أسماء مؤلفاته عدّة من مُصنّفاته في الكلام، كاعتقاد الإماميّة -
 وقد ذكر فيه غير الضروري وغير المتفق عليه - وكتاب النبوّة والإمامة، وإبطال
 الاختيار، وإثبات النص وغير ذلك.

وقد بحث موضوع الإمامة في مؤلفاتٍ شتى ونواحي مُتعددة، فتارة في إثبات
 النص، وأخرى في إثبات الوصية، وثالثة في إثبات الخلافة لأمير المؤمنين عليه السلام وغير
 ذلك من المواضيع والنواحي التي بحثها في تآليف مُستقلّة أو ضمّنها بعض كتبه.
 وفي مجالسه التي جرت له مع الأمير ركن الدولة البويهّي، أو مع غيره في
 مجلسه، دلالة واضحة على قوّة عارضة الشيخ في الكلام، وسبقه في ذلك

١ - شرح توحيد الصدوق: ٢ / ٥١٣ و ٥١٤. ٢ - نفس المصدر: ٢ / ٤٥٩.

٢ - يُقال هو ابن بَجْدَتِها للعالم بالشيء، المُتقن له، المُتميّز له. لسان العرب: ٣ / ٧٧ مادة (بجد).

المضمار... وإنَّ الرجل مهما بلغ في مدارج الكمال، لا يخلو من مؤاخذات سجّلها عليه من جاء بعده، وكم ترك الاوائل للأواخر، والعصمة لأهل العصمة^١. وأشار العالم الفاضل الأستاذ علي أكبر الغفاري رحمته الله بالشيخ الصدوق ومكانته العلمية في مقدمته لكتاب التوحيد فقال: أما بعدُ فهذا السفر الكريم من أحسن ما أُلّف في المعارف العالية الإلهية، يتراءى لمن طالعه أصول علمية مبنية على أساسٍ وثيق من البراهين الماثورة العقلية المؤيّدة بالآيات، والأخبار الإرشادية المروية عن الأئمة الأطهار عليهم صلوات الملك الجبار، فيه أبحاث ضافية تُرشد إلى مهيع الحق، وحُجج بالغة تدلُّ على منهج الصواب في الأصول الاعتقادية، ومعرفة الله سبحانه ببيانٍ متينٍ، وقولٍ سديدٍ، وطريقٍ لاحبٍ، ومسلكٍ جَدِيدٍ^٢، وَمَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعَثَارَ، وَمَنْ مَالَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ تَحَيَّرَ فِي وَادِ السَّدَرِ^٣، وَبَنَى أَمْرَهُ عَلَى شِفَا جُرْفِ هَارٍ^٤، أَوْ تَطَلَّبَ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ^٥ نَارٍ.

ومصنّفه أبو جعفر الصدوق رضوان الله عليه مُحدِّث فقيه، عالم ربانيّ بتمام معنى الكلمة، والذي يُستفاد من آرائه ومُعتقداته الماثورة في تضاعيف كتبه، ويظهر من رحلاته إلى الأرجاء وتحمُّله المشاق فيها لأخذ العلم وترويج المذهب و مُناظراته مع المُخالفين، ومرجعيته العامة أنه رجل زكي الوجدان، ثابت الجنان، قويُّ الإرادة، عالي الهمة، نقي الذمّة، ذكي الفؤاد، رفيع العماد، واضح الأخلاق، طاهر الأعراق، مُتكلِّم، كثير الحفظ، صريح اللسان فصيحُه، سديد الرأي حصيفُه^٦، عِصَامِيٌّ^٧ النفس مع كونه معروف النسب، سنيٌّ^٨ الحسب، عارف بالدين أصولاً

١ - انظر مقدّمة كتاب الفقيه: ١ / أحا - أطا.

٢ - الجَدَدُ: الأرض الغليظة، الصُّلبة، المستوية. انظر لسان العرب ١٠٨ / ٢ جدد.

٣ - السادرُ: المتحير.

٤ - الهارُ: الساقط الضعيف.

٥ - الجذوة: القطعة من الجمر، القُبسة من النار.

٦ - حَصَفَ حَصَافَةً: إذا كان جيّد الرأي، مُحكم العقل.

٨ - السُّنِيُّ: الرفيع.

٧ - العِصَامِيُّ: مَنْ سَادَ بِشَرَفِ نَفْسِهِ.

وفروعاً، عالم بما تحتاج إليه الأمة، ساعٍ إلى نشر العلم في ربوعها، غير مُتقاعسٍ
 عمّا يُفيدها ويُعلي شأنها، وقد مثل الحق في هذا الكتاب عياناً، وبَيَّن غوامض
 العلم بياناً^١...

فهذه جملة من شهادات العلماء كانت حول مقدرة الشيخ الصدوق وتضلّعه في
 علم الكلام، وعلى حدّ تعبير القاضي سعيد^٢ أنّه قد وصل إلى نهاية التحقيق، واطّلع
 على السرّ المُختص بشيعة أهل الصدق والتصديق.

وعلى هذا فإننا نرى أنّه لا بأس بتقديم نماذج من رياض تلك المعرفة، أو
 بالأخرى أن نقول إنها قطرات من بحر زلال كلام شيخنا الصدوق الموّاج بلالئ
 علوم آل محمد^٣ ونبدأ بما ورد عنه في أصل التوحيد.

التوحيد ونفي التشبيه

قال عليه السلام: الدليل على أن الله سبحانه لا يشبه شيئاً من خلقه من جهة من الجهات أنه لا جهة لشيء من أفعاله إلا مُحدثة، ولا جهة مُحدثة إلا وهي تدل على حدوث من هي له، فلو كان الله جلّ ثناؤه يشبه شيئاً منها لدلت على حدوثه من حيث دلت على حدوث من هي له، إذ المُتماثلان في العقول يقتضيان حكماً واحداً من حيث تماثلا منها، وقد قام الدليل على أن الله عزّ وجلّ قديم، ومحال أن يكون قديماً من جهة وحادثاً من أخرى.

ومن الدليل على أن الله تبارك وتعالى قديم أنه لو كان حادثاً لوجب أن يكون له مُحدث، لأنّ الفعل لا يكون إلا بفاعل، ولكان القول في محدثه كالقول فيه، وفي هذا وجود حادثٍ قبل حادثٍ لا إلى أول، وهذا محال، فصحّ أنه لا بُدّ من صانعٍ قديم، وإذا كان ذلك، كذلك فالذي يُوجب قدم ذلك الصانع ويدل عليه، يُوجب قدم صانعنا ويدل عليه...^١

معنى الواحد والتوحيد والموحد

أورد عليه السلام تحت هذا العنوان هذه الأحاديث الثلاثة:

(١) عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام،

ما معنى الواحد؟ فقال: المجتمع عليه بجميع الألسن بالوحدانية^٢.

(٢) عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد؟

قال: الذي اجتماع الألسن عليه بالتوحيد، كما قال الله عزَّ وجل: ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾^١.

(٣) عن المقدم بن شريح بن هانئ، عن أبيه، قال: إنَّ أعرابياً قام يوم الجمل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أتقول: إنَّ الله واحد؟ قال: فحمل الناس عليه قالوا: يا أعرابي أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: دعوه، فإنَّ الذي يُريده الأعرابي هو الذي نُريده من القوم.

ثمَّ قال: يا أعرابي إنَّ القول في أنَّ الله واحد على أربعة أقسام: فوجهان منها لا يجوزان على الله عزَّ وجل، ووجهان يثبتان فيه. فأما اللذان لا يجوزان عليه، فقول القائل: واحد، يقصد به باب الأعداد، فهذا ما لا يجوز، لأنَّ ما لا ثاني له لا يدخل في باب الأعداد، أما ترى أنَّه كفر من قال: ثالث ثلاثة. وقول القائل: هو واحد من الناس، يريد به النوع من الجنس، فهذا ما لا يجوز عليه لأنه تشبيه، وجلَّ ربُّنا عن ذلك و تعالى.

وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه، فقول القائل: هو واحد ليس له في الأشياء شبه، كذلك ربُّنا، وقول القائل: إنَّه عزَّ وجلَّ أحدي المعنى، يعني به أنَّه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم، كذلك ربُّنا عزَّ وجلَّ^٢.

ثمَّ قال عليه السلام: سمعت من أثق بدينه ومعرفته باللغة والكلام يقول: إنَّ قول القائل: واحداً واثنين وثلاثة إلى آخره إنما وُضع في أصل اللغة للإبانة عن كمية ما يقال عليه، لا لأنَّ له مُسمًى يتسمَّى به بعينه، أو لأنَّ له معنى سوى ما يتعلَّمه الانسان بمعرفة الحساب ويدور عليه عقد الأصابع عند ضبط الآحاد والعشرات والمئات

والألوف، وكذلك متى أراد مُريد أن يُخبر غيره عن كمية شيء بعينه سمّاه باسمه الأخص، ثمّ قرن لفظ الواحد به وعلقه عليه يدل به على كميته لا على ما عدا ذلك من أوصافه، ومن أجله يقول القائل: درهم واحد، وإنما يعني به أنه درهم فقط، وقد يكون الدرهم درهماً بالوزن، ودرهماً بالضرب، فإذا أراد المُخبر أن يُخبر عن وزنه قال: درهم واحد بالوزن، وإذا أراد أن يُخبر عن عدده وضربه قال: درهم واحد بالعدد ودرهم واحد بالضرب.

وعلى هذا الأصل يقول القائل: هو رجل واحد، وقد يكون الرجل واحداً بمعنى أنه إنسان وليس بإنسانين، ورجل وليس برجلين، وشخص وليس بشخصين. ويكون واحداً في الفضل واحداً في العلم واحداً في السخاء واحداً في الشجاعة.

فإذا أراد القائل أن يُخبر عن كميته قال: هو رجل واحد. فدلّ ذلك من قوله على أنه رجل وليس هو برجلين. وإذا أراد أن يُخبر عن فضله قال: هذا واحد عصره، فدلّ ذلك على أنه لا ثاني له في الفضل.

وإذا أراد أن يدلّ على علمه قال: إنّه واحد في علمه.

فلو دلّ قوله «واحد» بمجردة على الفضل والعلم كما دلّ بمجردة على الكمية، لكان كل من أطلق عليه لفظ «واحد» أراد فاضلاً لا ثاني له في فضله، وعالماً لا ثاني له في علمه، وجواداً لا ثاني له في جوده. فلمّا لم يكن كذلك، صحّ أنه بمجردة لا يدلّ إلا على كمية الشيء دون غيره، وإلا لم يكن لما أضيف إليه من قول القائل «واحد عصره ودهره» معنىً، ولا كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنىً، لأنّه كان يدلّ بغير تلك الزيادة وبغير ذلك التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة، فلما احتيج معه إلى زيادة لفظ واحتيج إلى التقييد بشيء صحّ ما قلناه، فقد تقرر أنّ لفظة

القائل: واحد إذا قيل على الشيء، دلّ بمجرّده على كميته في اسمه الأخصّ، ويدلّ بما يقترن به على فضل المقول عليه، وعلى كماله، وعلى توخّده بفضله وعلمه وجوده.

وتبين أنّ الدرهم الواحد قد يكون درهماً واحداً بالوزن، ودرهماً واحداً بالعدد، ودرهماً واحداً بالضرب، وقد يكون بالوزن درهمين وبالضرب درهماً واحداً، وقد يكون بالدوانيق، ستة دوانيق، وبالفلوس ستين فلساً ويكون بالأجزاء كثيراً.

وكذلك يكون العبد عبداً واحداً ولا يكون عبيدين بوجه، ويكون شخصاً واحداً ولا يكون شخصين بوجه، ويكون أجزاء كثيرة وأبعاضاً كثيرة، وكلّ بعض من أبعاضه يكون جواهر كثيرة متحدة اتّحد بعضها ببعض، وتركّب بعضها مع بعض، ولا يكون العبد واحداً وإن كان كلّ واحدٍ منّا في نفسه إنما هو عبد واحد، وإنما لم يكن العبد واحداً لأنه ما من عبدٍ إلّا وله مثل في الوجود أو في المقدور، وإنما صحّ أن يكون للعبد مثل، لأنّه لم يتوحد بأوصافه التي من أجلها صار عبداً مملوكاً.

ووجب لذلك أن يكون الله عزّ وجلّ متوحداً بأوصافه العلى وأسمائه الحسنى، ليكون إلهاً واحداً ولا يكون له مثل، ويكون واحداً لا شريك له ولا إله غيره، فالله تبارك وتعالى واحد لا إله إلّا هو، وقديم واحد لا قديم إلّا هو، وموجود واحد ليس بحالٍ ولا محلّ، ولا موجود كذلك إلّا هو، وشيء واحد لا يجانسه شيء، ولا يشاكله شيء، ولا يشبهه شيء، ولا شيء كذلك إلّا هو، فهو كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوهم، وشيء لا يشبهه شيء بوجه، وإله لا إله غيره بوجه، وصار قولنا: يا واحد يا أحد في الشريعة اسماً خاصاً له دون غيره، لا يُسمى به إلّا هو عزّ وجلّ، كما أن قولنا: الله، اسم لا يُسمى به غيره.

وفصل آخر في ذلك: وهو أنّ الشيء قد يُعدّ مع ما جانسه وشاكله ومائله، يقال: هذا رجل، وهذان رجلان، وثلاثة رجال، وهذا عبد، وهذا سواد، وهذان

عبدان، وهذان سوادان، ولا يجوز على هذا الأصل أن يقال: هذان إلهان إذ لا إله إلا إله واحد، فالله لا يُعدّ على هذا الوجه، ولا يدخل في العدد من هذا الوجه بوجه. وقد يُعدّ الشيء مع ما لا يُجانسه ولا يُشاكله؛ يقال: هذا بياض، وهذان بياض وسواد، وهذا مُحدث، وهذان مُحدثان، وهذان ليسا بمحدثين ولا بمخلوقين، بل أجدهما قديم والآخر مُحدث، وأحدهما ربّ والآخر مربوب، فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد، وعلى هذا النحو قال الله تبارك وتعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا - الآية﴾^١

وكما أن قولنا: إنّما هو رجل واحد، لا يدلّ على فضله بمجرد، فكذلك قولنا: فلان ثاني فلان، لا يدلّ بمجرد إلا على كونه، وإنما يدل على فضله متى قيل: إنه ثانيه في الفضل أو في الكمال أو العلم.

فأما توحيد الله - تعالى ذكره - فهو توحيد بصفاته العلى، وأسمائه الحسنى، كان كذلك إلهاً واحداً لا شريك له ولا شبيه، والموحد هو من أقرّ به على ما هو عليه عزّ وجلّ من أوصافه العلى، وأسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وإيقان وإخلاص، وإذا كان ذلك كذلك، فمن لم يعرف الله عزّ وجلّ متوحداً بأوصافه العلى وأسمائه الحسنى، ولم يُقرّ بتوحيده بأوصافه العلى، فهو غير موحد.

وربّما قال جاهل من الناس: إنّ من وحد الله وأقرّ أنه واحد، فهو موحد وإن لم يصفه بصفاته التي توحد بها، لأنّ من وحد الشيء فهو موحد في أصل اللغة. فيقال له: أنكرنا ذلك، لأنّ من زعم أنّ ربّه إله واحد وشيء واحد ثمّ أثبت معه موصوفاً آخر بصفاته التي توحد بها، فهو عند جميع الأمة وسائر أهل الملل ثنوي

غير موحد، ومشارك مُشبه غير مسلم، وإن زعم أن ربه إله واحد وشيء واحد وموجود واحد.

وإذا كان كذلك وجب أن يكون الله تبارك وتعالى متوحداً بصفاته التي تفرّد بالإلهية من أجلها، وتوحد بالوحدانية لتوحد به، ليستحيل أن يكون إله آخر، ويكون الله واحداً والإله واحداً لا شريك له ولا شبيه، لأنه إن لم يتوحد بها كان له شريك وشبيه، كما أن العبد لَمَّا لم يتوحد بأوصافه التي من أجلها كان عبداً كان له شبيه، ولم يكن العبد واحداً وإن كان كل واحد من عبداً واحداً، وإذا كان كذلك فمن عرفه متوحداً بصفاته وأقرّ بما عرفه واعتقد ذلك، كان موحداً، وتوحيد ربه عارفاً. والأوصاف التي توحد الله عزّ وجلّ بها وتوحد بربوبيته لتفرّده بها، هي الأوصاف التي يقتضي كلّ واحدٍ منها أن لا يكون الموصوف به إلا واحداً، لا يُشاركه فيه غيره ولا يُوصف به إلا هو، وتلك الأوصاف هي كوصفنا له بأنه موجود واحد، لا يصح أن يكون حالاً في شيء، ولا يجوز أن يحلّه شيء، ولا يجوز عليه العدم والفناء والزوال.

مُستحقّ للوصف بذلك بأنه أوّل الأولين، وآخر الآخرين، قادر يفعل ما يشاء، ولا يجوز عليه ضعف ولا عجز.

مُستحقّ للوصف بذلك بأنه أقدر القادرين وأقهر القاهرين، عالم لا يخفى عليه شيء، ولا يعزب عنه شيء، ولا يجوز عليه جهل ولا سهو ولا شكّ ولا نسيان. مُستحقّ للوصف بذلك بأنه أعلم العالمين، حيّ لا يجوز عليه موت ولا نوم، ولا ترجع إليه منفعة ولا تناله مضرة.

مُستحقّ للوصف بذلك بأنه أبقى الباقيين وأكمل الكاملين، فاعل لا يشغله شيء عن شيء، ولا يُعجزه شيء، ولا يفوته شيء.

مُستحقٌّ للوصف بذلك بأنه إله الأوّلين والآخريين، وأحسن الخالقين، وأسرع الحاسبين، غنيٌّ لا يكون له قلة، مُستغنيٌّ لا يكون له حاجة، عدل لا يلحقه مذمة ولا يرجع إليه منقصة، حكيم لا تقع منه سفاهة، رحيم لا يكون له رقة فيكون في رحمته سعة، حلِيم لا يلحقه موجدة، ولا يقع منه عجلة.

مُستحقٌّ للوصف بذلك بأنه أعدل العادليين وأحكم الحاكمين وأسرع الحاسبين، وذلك لأنَّ أوّل الأوّلين لا يكون إلّا واحداً، وكذلك أقدر القادرين وأعلم العالمين وأحكم الحاكمين وأحسن الخالقين، وكلّ ما جاء على هذا الوزن، فصح بذلك ما قلناه، وبالله التوفيق ومنه العصمة والتسديد.

أسماء الله تعالى والفرق بين معانيها وبين معاني أسماء المخلوقين

أورد الصدوق في «التوحيد» تحت هذا العنوان أحاديث منها:

١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهِيَ اللَّهُ، الْإِلَهَ، الْوَاحِدَ، الْأَحَدَ، الصَّمَدَ، الْأَوَّلَ، الْآخِرَ... الشُّكُورَ، الْعَظِيمَ، اللَّطِيفَ، الشَّافِيَ.

٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مَنْ دَعَا اللَّهَ بِهَا اسْتَجَابَ لَهُ، وَمَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ. ثُمَّ قَالَ عليه السلام: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِحْصَاؤُهَا هُوَ الْإِحَاطَةُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عَلَى مَعَانِيهَا، وَلَيْسَ مَعْنَى الْإِحْصَاءِ عَدُّهَا، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ!

(الله، الإله) الله والإله هو المُستحق للعبادة، ولا يحقّ العبادة إلا له، و تقول:

لم يزل إلهاً بمعنى أنه يحقّ له العبادة، ولهذا لما ضلّ المشركون فقدّروا أنّ العبادة تجب للأصنام، سمّوها آلهة؛ وأصله الإلاهة وهي العبادة. ويقال: أصله الإله، يقال: آله الرجل يأله إلهه، أي فزع إليه من أمرٍ نزل به، وألهه أي أجاره، ومثاله من الكلام «الإمام»، فاجتمعت همزتان في كلمة كثر استعمالهم لها واستثقلوها فحذفوا الأصلية، لأنهم وجدوا فيما بقي دلالة عليها، فاجتمعت لآمان، أولاهما ساكنة فأدغموها في الأخرى، فصارت لآماً مثقلة في قولك: الله^١.

(الواحد، الأحد) الأحد معناه أنه واحد في ذاته ليس بذئ أبعاض ولا أجزاء ولا أعضاء، ولا يجوز عليه الأعداد والاختلاف، لأن اختلاف الأشياء من آيات وحدانيته مما دلّ به على نفسه، ويقال: لم يزل الله واحداً.

ومعنى ثانٍ: أنه واحد لا نظير له، فلا يُشاركه في معنى الوحدانية غيره، لأن كلّ من كان له نظراء وأشباه، لم يكن واحداً في الحقيقة.

ويقال: فلان واحد الناس؛ أي لا نظير له فيما يُوصف به، والله واحد لا من عدد، لأنه عزّ وجلّ لا يُعدّ في الأجناس، ولكنه واحد ليس له نظير.

وقال بعض الحكماء في الواحد والأحد: إنّما قيل «الواحد» لأنه متوحّد، والأول لا ثاني معه، ثمّ ابتدع الخلق كلّهم مُحتاجاً بعضهم إلى بعض، والواحد من العدد في الحساب ليس قبله شيء، بل هو قبل كلّ عدد، والواحد كيف ما أدركته أو جزّأته لم يزد عليه شيء ولم ينقص منه شيء.

تقول: واحدٌ في واحدٍ واحداً، فلم يزد عليه شيء ولم يتغيّر اللفظ عن الواحد، فدلّ على أنه لا شيء قبله، وإذا دلّ على أنه لا شيء قبله دلّ على أنه مُحدّث الشيء، وإذا كان هو مُحدّث الشيء دلّ أنه مُفني الشيء، وإذا كان هو مُفني الشيء

دلّ أنه لا شيء بعده، فإذا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء فهو المتوحد بالأزل،
فلذلك قيل: واحد، أحد.

وفي الأحد خصوصية ليست في الواحد، تقول ليس في الدار واحد، يجوز أن
واحدًا من الدوابّ أو الطير أو الوحش أو الإنس لا يكون في الدار، وكان الواحد
بعض الناس وغير الناس.

وإذا قلت: ليس في الدار أحد، فهو مخصوص بالآدميين دون سائرهم.
والأحد مُمتنع من الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب،
وهو مُتفرد بالأحدية. والواحد مُنقاد للعدد والقسمة، وغيرهما داخل في الحساب،
تقول: واحد واثنان وثلاثة فهذا العدد، والواحد علة العدد وهو خارج من العدد
وليس بعدد، وتقول: واحد في اثنين أو ثلاثة فما فوقها فهذا الضرب، وتقول: واحد
بين اثنين أو ثلاثة لكل واحدٍ من الاثنين نصف ومن الثلاثة ثلث، فهذه القسمة.
والأحد مُمتنع في هذه كلّها، لا يُقال: أحد واثنان، ولا أحد في أحد، ولا واحد
في أحد، ولا يُقال: أحد بين اثنين.

والأحد والواحد وغيرهما من هذه الألفاظ كلّها مشتقة من الوحدة...^١

(القدير، القاهر) القدير والقاهر معناهما أنّ الأشياء لا تُطبق الامتناع منه ومما
يريد الإنفاذ فيها، وقد قيل: إنّ القادر من يصحّ منه الفعل إذا لم يكن في حكم
الممنوع، والقهر الغلبة.

والقُدرة مصدر قولك: قدر قدرة أي ملك، فهو قدير قادر مُقتدر، وقدرته على ما
لم يوجد واقتداره على إيجاده هو قهره وملكه له: وقد قال عزّ ذكره: ﴿مَلِكِ يَوْمِ
الدِّينِ﴾ ويوم الدين لم يوجد بعد.

و يُقال: إنه عزَّ وجلَّ قاهر لم يزل، ومعناه أن الأشياء لا تُطبق الامتناع منه ومما يُريد إنفاذه فيها، ولم يزل مقتدرًا عليها، ولم تكن موجودة كما يقال: مالك يوم الدين، ويوم الدين لم يوجد بعد.^١

(البديع) البديع معناه مبدع البدائع ومُحدث الأشياء على غير مثال و احتذاء، وهو فعيل بمعنى مفعول كقوله عز وجل: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ والمعنى مؤلم، ويقول العرب: ضرب وجيع والمعنى موجه، وقال الشاعر في هذا المعنى:

أمن ريحانة الداعي السميع يؤزقني وأصحابي هجوع
فالمعنى الداعي المسمع.

والبدع الشيء الذي يكون أولاً في كل أمر، ومنه قوله عزَّ وجلَّ، ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾^٢ أي لست بأول مرسل.

والبدعة اسم ما ابتدع من الدين وغيره، وقد قال الشاعر في هذا المعنى:

وكفَّاك لم تخلقا للندی ولم يك بـخلهما بدعة
فكفَّ عن الخير مقبوضةً كما حُطَّ عن مائة سبعة
وأخرى ثلاثة آلافها وتسع مائتها لها شرعة
ويقال: لقد جئت بأمرٍ بديعٍ أي مُبتدعٍ عجيب.^٣

(الظاهر) الظاهر معناه أنه الظاهر بآياته التي أظهرها من شواهد قدرته، وآثار حكمته، وبيئات حُجته، التي عجز الخلق جميعاً عن إبداع أصغرها وإنشاء أيسرها وأحقرها عندهم كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا

٢- الأحقاف: ٩.

١- التوحيد: ١٩٨.

٣- التوحيد: ١٩٩ - ٢٠٠.

ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ^١ .

فليس شيء من خلقه إلا وهو شاهد له على وحدانيته من جميع جهاته، وأعرض تبارك وتعالى عن وصف ذاته فهو ظاهر بآياته وشواهد قدرته، مُحتجب بذاته.

ومعنى ثان: أنه ظاهر غالب قادر على ما يشاء، ومنه قوله عز وجل: ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾^٢ أي غالبين لهم^٢.

(الباطن) الباطن معناه أنه قد بطن عن الأوهام، فهو باطن بلا إحاطة، لا يُحيط به محيط لأنه قدم الفكر فخبث عنه، وسبق المعلوم فلم يُحط به، وفات الأوهام فلم تكتنهنه، وحارت عنه الأبصار فلم تدركه. فهو باطن كل باطن، و مُحتجب كل محتجب، بطن بالذات، وظهر وعلا بالآيات، فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب.

ومعنى ثان: أنه باطن كل شيء، أي خبير بصير بما يُسرّون و ما يُعلنون، وبكل ما ذرأ وبرأ، وبطانة الرجل وليجته من القوم، الذين يُداخلهم و يُداخلونه في دخيلة أمره.

والمعنى: أنه عالم بسرّاتهم، لا أنه عز وجل يبطن في شيء يُواريه^٤.

(الظاهر) الظاهر معناه أنه مُتنزه عن الأشباه والأنداد والأضداد و الأمثال والحدود والزوال والانتقال، ومعاني الخلق من الطول والعرض والأقطار والثقل والخفة، والرقّة، والغلظة، والدخول، والخروج، والملازقة، والمُباينة، و الرائحة،

١- الحج: ٧٣.

٢- الصف: ١٤.

٢- التوحيد: ٢٠١-٢٠٠.

٤- التوحيد: ٢٠١.

والطعم، واللون، والمجسّة، والخشونة، واللين، والحرارة والبرودة، والحركة والسكون، والاجتماع والافتراق، والتمكّن في مكان دون مكان.

لأنّ جميع ذلك مُحدّث مخلوق، وعاجز ضعيف من جميع الجهات، دليلٌ على مُحدّثٍ أحدثه وصانعٍ صنعه، قادرٍ قويٍّ طاهرٍ من معانيها لا يُشبه شيئاً منها، لأنها دلّت من جميع جهاتها على صانعٍ صنّعها ومُحدّثٍ أحدثها، وأوجبت على جميع ما غاب عنها من أشباهها وأمثالها أن يكون دالّةً على صانعٍ صنّعها، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً^١

(الغني) الغني معناه أنّه الغني بنفسه عن غيره، وعن الاستعانة بالآلات والأدوات وغيرها، والأشياء كلّها سوى الله عزّ وجلّ مُتشابهة في الضعف والحاجة، لا يقوم بعضها إلاّ ببعض، ولا يستغني بعضها عن بعض^٢.

قال ﷻ في آخر هذا الباب: الدليل على أن الله عز وجل عالم حي قادر لنفسه لا بعلم وقدرة وحياة هو غيره، أنه لو كان عالماً بعلم لم يخل علمه من أحد أمرين، إما أن يكون قديماً أو حادثاً، فإن كان حادثاً فهو جلّ ثناؤه قبل حدوث العلم غير عالم، وهذا من صفات النقص، وكلّ منقوص محدّث بما قدّمنا، وإن كان قديماً وجب أن يكون غير الله عزّ وجلّ قديماً وهذا كفر بالإجماع، فكذا القول في القادر وقدرته والحي وحياته، والدليل على أنه تعالى لم يزل قادراً عالماً حيّاً أنه قد ثبت أنه عالم قادر حي لنفسه، وصح بالدليل أنه عزّ وجلّ قديم، وإذا كان كذلك كان عالماً لم يزل، إذ نفسه التي لها علم لم تزل، وهذا يدلّ على أنه قادر حيّ لم يزل^٣.

٢- التوحيد: ٢٠٨- ٢٠٩.

١- التوحيد: ٢٠٨.

٣- التوحيد: ٢٢٣.

العلم

قال عليه السلام ضمن باب العلم من «التوحيد»: من الدليل على أن الله تبارك وتعالى عالم، أن الأفعال المختلفة التقدير المتضادة التدبير، المتفاوتة الصنعة لا تقع على ما ينبغي أن يكون عليه من الحكمة ممن لا يعلمها، ولا يستمر على منهاج منتظم ممن يجهلها، ألا ترى أنه لا يصوغ قرطاً يحكم صنعته ويضع كلاً من دقيقه وجليله موضعه، من لا يعرف الصياغة، ولا أن ينتظم كتابة يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم الكتابة، والعالم أطف صنعة وأبدع تقريراً مما وصفناه، فوقعه من غير عالم بكيفيته قبل وجوده أبعد وأشدّ استحالة. وتصديق ذلك:

ما حدثنا به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار عليه السلام، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول في دعائه: سبحان من خلق الخلق بقدرته، وأتقن ما خلق بحكمته، ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه، سبحان من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وليس كمثل شيء وهو السمع البصير!

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْرِفُ إِلَّا بِهِ

قال ﷺ في «التوحيد» في آخر باب وضعه بهذا العنوان: القول الصواب في هذا الباب هو أن يقال: عرفنا الله بالله، لأننا إن عرفناه بعقولنا فهو عزَّ وجلَّ واهبها، وإن عرفناه عزَّ وجلَّ بأنبيائه ورسله وحججه ﷺ فهو عزَّ وجلَّ باعثهم ومُرسلهم ومتَّخذهم حججاً. وإن عرفناه بأنفسنا فهو عزَّ وجلَّ مُحدثها، فبه عرفناه، وقد قال الصادق ﷺ: «لولا الله ما عُرفنا، ولولا نحن ما عُرف الله» ومعناه: لولا الحجج ما عُرف الله حق معرفته، ولولا الله ما عرف الحجج، وقد سمعت بعض أهل الكلام يقول: لو أن رجلاً وُلد في فلاة من الأرض ولم ير أحداً يهديه ويُرشده حتى كبر وعقل ونظر إلى السماء والأرض، لدلَّه ذلك على أن لهما صانعاً ومحدثاً.

فقلت: إنَّ هذا شيء لم يكن، وهو إخبار بما لم يكن أن لو كان كيف كان يكون، ولو كان ذلك لكان لا يكون ذلك الرجل إلا حجة الله تعالى ذكره على نفسه، كما في الأنبياء ﷺ منهم من بعث إلى نفسه، ومنهم من بعث إلى أهله وولده، ومنهم من بعث إلى أهل محلته، ومنهم من بعث إلى أهل بلده، ومنهم من بعث إلى الناس كافة.

وأما استدلال إبراهيم الخليل ﷺ بنظره إلى الزهرة ثم إلى القمر ثم إلى الشمس، وقوله لما أفلت: ﴿يَنْقُومِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ فإنه ﷺ كان نبياً ملهماً مبعوثاً مرسلأً وكان جميع قوله بإلهام الله عزَّ وجلَّ إياه، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَتِلْكَ

حُجَّتْنَا ۖ أَتَيْنَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۖ^١ وليس كلُّ أحدٍ كإبراهيم عليه السلام، ولو استغنى في معرفة التوحيد بالنظر عن تعليم الله عزَّ وجلَّ وتعريفه لما أنزل الله عزَّ وجلَّ ما أنزل من قوله: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^٢ ومن قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ - إلى آخرها، ومن قوله: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةً﴾ - إلى قوله - ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^٣ وآخر الحشر وغيرها من آيات التوحيد.

٢ - محمد: ١٩.
٤ - التوحيد: ٢٩٠ - ٢٩١.

١ - الانعام: ٨٣.
٢ - الانعام: ١٠٣.

الأطفال وعدل الله عزّ وجلّ فيهم

قال ﷺ في «التوحيد» ضمن باب بهذا العنوان: إنّ الوجه في معرفة العدل والجور والطريق إلى تمييزهما ليس هو ميل الطباع إلى الشيء ونفورها عنه وأنّه استحسان العقل له واستقباحه إيّاه، فليس يجوز لذلك أن تقطع بقبح فعل من الأفعال لجهلنا بعقله، ولا أن نعمل في إخراجه عن حد العدل على ظاهر صورته، بل الوجه إذا أردنا أن نعرف حقيقة نوع من أنواع الفعل قد خفي علينا وجه الحكمة فيه، أن نرجع إلى الدليل الذي يدلّ على حكمة فاعله ونفرغ إلى البرهان الذي يعرفنا حال محدثه، فإذا أوجبنا له في الجملة أنه لا يفعل إلّا الحكمة والصواب وما فيه الصنع والرشاد، لزمنا أن نعمّ بهذه القضية أفعاله كلّها، جهلنا عللها أم عرفناها، إذ ليس في العقول قصرها على نوع من الفعل دون نوع، ولا خصوصها في جنس دون جنس. ألا ترى أنّا لو رأينا أباً قد ثبتت بالدلائل عندنا حكمته وصحّ بالبرهان لدينا عدله يقطع جارحة من جوارح ولده أو يكوي عضواً من أعضائه، ولم نعرف السبب في ذلك ولا العلة التي لها يفعل ما يفعله به، لم يجوز لجهلنا بوجه المصلحة فيه أن ننقض ما قد أثبتته البرهان الصادق في الجملة من حسن نظره له ولإرادته الخير به. فكذاك أفعال الله العالم بالعواقب والابتداء تبارك وتعالى لمّا أوجب الدليل في الجملة أنّها لا تكون إلّا حكمة ولا تقع إلّا صواباً، لم يجوز لجهلنا بعقل كلّ منها على التفصيل أن نقف فيما عرفناه من جملة أحكامها، لا سيّما وقد عرفنا عجز أنفسنا عن معرفة علل الأشياء، وقصورها عن الإحاطة بمعاني الجزئيات، هذا إذا أردنا أن نعرف الجملة التي لا يسع جهلها من أحكام أفعاله عز وجل، فأما إذا أردنا أن

نستقصي معانيها ونبحث عن عللها فلن نعدم في العقول بحمد الله ما يعرفنا من وجه الحكمة في تفصيلاتها ما يصدق الدلالة على جملتها.

والدليل على أن أفعال الله تبارك وتعالى حكمة، بعدها من التناقض وسلامتها من التفاوت، وتعلق بعضها ببعض، وحاجة الشيء إلى مثله وائتلافه بشكله، واتصال كل نوع بشبهه، حتى لو توهمت على خلاف ما هي عليه من دوران أفلاكها وحركة شمسها وقمرها ومسير كواكبها لانتقضت وفسدت.

فلما استوفت أفعال الله عز وجل ما ذكرناه من شرائط العدل وسلمت مما قدمناه من علل الجور صحَّ أنها حكمة.

والدليل على أنه لا يقع منه عز وجل الظلم ولا يفعله، أنه قد ثبت أنه تبارك وتعالى قديم غني عالم لا يجهل، والظلم لا يقع إلا من جاهل بقبحه، أو محتاج إلى فعله منتفع به، فلما كان أنه تبارك وتعالى قديماً غنياً لا تجوز عليه المنافع والمضار، عالماً بما كان ويكون من قبيح وحسن، صحَّ أنه لا يفعل إلا الحكمة ولا يحدث إلا الصواب، ألا ترى أن من صحَّت حكمته منّا لا يتوقع منه مع غنائه عن فعل القبيح وقدرته على تركه وعلمه بقبحه وما يستحق من الذم على فعله، ارتكاب العظائم، فلا يخاف عليه موافقة القبائح، وهذا بيّن، والحمد لله!

الردّ على الثنويّة والزنادقة

قال ﷺ في «التوحيد» ضمن باب بهذا العنوان: الدليل على أن الصانع واحد لا أكثر من ذلك، أنهما لو كانا اثنين لم يخل الأمر فيهما من أن يكون كلّ واحد منهما قادراً على منع صاحبه مما يريد أو غير قادر. فإن كان كذلك فقد جاز عليهما المنع، ومن جاز عليه ذلك فمحدث، كما أن المصنوع محدث، وإن لم يكونا قادرين لزمهما العجز و النقص، وهما من دلالات الحدث، فصحّ أن القديم واحد.

ودليل آخر وهو أن كل واحد منهما لا يخلو من أن يكون قادراً على أن يكتّم الآخر شيئاً، فإن كان كذلك فالذي جاز الكتمان عليه حادث، وإن لم يكن قادراً فهو عاجز، والعاجز حادث لما بيناه، وهذا الكلام يُحتجّ به في إبطال قديمين صفة كلّ واحد منهما صفة القديم الذي أثبتناه، فأما ما ذهب إليه ماني وابن ديسان من خرافاتهما في الامتزاج ودانت به المجوس من حماقاتها في أهرمن، ففسد بما يفسد به قدم الأجسام، ولدخولهما في تلك الجملة اقتضت على هذا الكلام فيهما ولم أفرد كلاً منهما بما يسأل عنه منه!

إثبات حدوث العالم

قال ﷺ في «التوحيد» ضمن باب بهذا العنوان: من الدليل على حدث الأجسام، أنا وجدنا أنفسنا وسائر الأجسام لا تنفك مما يحدث من الزيادة والنقصان وتجري عليها من الصنعة والتدبير ويعتورها من الصور والهيئات، وقد علمنا ضرورة أننا لم نصنعها ولا من هو من جنسنا وفي مثل حالنا صنعها؛ وليس يجوز في عقل ولا يتصور في وهم، أن يكون ما لم ينفك من الحوادث ولم يسبقها قديماً، ولا أن توجد هذه الأشياء على ما نشاهدها عليه من التدبير ونعائنه فيها من اختلاف التقدير، لا من صانع، أو تحدث لا بمدبر.

ولو جاز أن يكون العالم بما فيه من إتقان الصنعة وتعلق بعضه ببعض وحاجة بعضه إلى بعض، لا بصانع صنعه، ويحدث لا بموجد أوجده، لكان ما هو دونه من الإحكام والإتقان أحقّ بالجواز وأولى بالتصور والإمكان، وكان يجوز على هذا الوضع وجود كتابة لا كاتب لها، ودار مبنية لا باني لها، وصورة محكمة لا مصور لها، ولا يمكن في القياس أن تأتلف سفينة على أحكم نظم وتجتمع على أتقن صنع لا بصانع صنعها، أو جامع جمعها، فلما كان ركوب هذا وإجازته خروجاً عن النهاية والعقول كان الأول مثله، بل غير ما ذكرناه في العالم وما فيه من ذكر أفلاكه واختلاف أوقاته وشمسه وقمره وطلوعهما وغروبهما ومجيء برده وقيظه في أوقاتها واختلاف ثماره وتنوع أشجاره ومجيء ما يحتاج إليه منها في إبانته ووقته أشدّ مكابرة وأوضح معاندة؛ وهذا واضح والحمد لله...

ومن الدليل على أن الله تبارك وتعالى ليس بجسم، أنه لا جسم إلا وله شبه إمّا

موجود أو موهوم، وما له شبه من جهة من الجهات فمحدث بما دل على حدوث الأجسام، فلما كان الله عز وجل قديماً ثبت أنه ليس بجسم.

وشيء آخر: وهو أن قول القائل «جسم» سمة في حقيقة اللغة لما كان طويلاً عريضاً ذا أجزاء وأبعاد محتملاً للزيادة. فإن كان القائل يقول: إن الله عز وجل جسم، يحق هذا القول و يوفيه معناه، لزمه أن يثبت سبحانه بجميع هذه الحقائق والصفات. ولزمه أن يكون حادثاً بما به يثبت حدوث الأجسام أو تكون الأجسام قديمة. وإن لم يرجع منه إلا إلى التسمية فقط، كان واضعاً للاسم في غير موضعه، وكان كمن سمى الله عز وجل إنساناً ولحماً ودماً، ثم لم يثبت معناها وجعل خلافه إيانا على الاسم دون المعنى، وأسماء الله تبارك وتعالى لا تؤخذ إلا عنه أو عن رسول الله ﷺ أو عن الأئمة الهداة عليهم السلام.

حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن للجسم ستة أحوال: الصحة والمرض والموت والحياة والنوم واليقظة، وكذلك الروح فحياتها علمها، وموتها جهلها، ومرضاها شكها، وصحتها يقينها، ونومها غفلتها، ويقظتها حفظها.

ومن الدليل على أن الأجسام محدثة، أن الأجسام لا تخلو من أن تكون مجتمعة أو مفترقة، ومتحركة أو ساكنة، والاجتماع والافتراق والحركة والسكون محدثة، فعلمنا أن الجسم محدث لحدوث ما لا ينفك منه ولا يتقدمه!

في الرؤية

قال عليه السلام في «التوحيد» ضمن باب ما جاء في الرؤية: الأخبار التي رويت في هذا المعنى وأخرجها مشايخنا - رضي الله عنهم - في مُصنِّفاتهم عندي صحيحة، وإنما تركت إيرادها في هذا الباب خشية أن يقرأها جاهل بمعانيها فيكذب بها فيكفر بالله عزَّ وجلَّ وهو لا يعلم.

والأخبار التي ذكرها أحمد بن محمد بن عيسى في نواته، والتي أوردها محمد بن أحمد بن يحيى في جامعته في معنى الرؤية صحيحة، لا يردُّها إلا مُكذِّب بالحق أو جاهل به، وألفاظها ألقاظ القرآن، ولكلِّ خبر منها معنى ينفي التشبيه والتعطيل ويثبت التوحيد، وقد أمرنا الأئمة - صلوات الله عليهم - أن لا نُكلم الناس إلا على قدر عقولهم.

ومعنى الرؤية الواردة في الأخبار العلم، وذلك أنَّ الدنيا دار شكوك وارتباب وخطرات، فإذا كان يوم القيامة كُشف للعباد من آيات الله وأموره في ثوابه وعقابه ما يزول به الشكوك، ويُعلم حقيقة قدرة الله عزَّ وجلَّ.

وتصديق ذلك في كتاب الله عزَّ وجلَّ ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾^١.

فمعنى ما روي في الحديث أنه عزَّ وجلَّ يرى، أي يعلم علماً يقيناً، كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾^٢.

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾^١.

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾^٢.

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾^٣.

وأشبه ذلك من رؤية القلب، وليست من رؤية العين.

وأما قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾^٤ فمعناه لما ظهر عز وجل

للجبل بآية من آيات الآخرة التي يكون بها الجبال سراباً، والتي ينسف بها الجبال

نسفاً، تدكدك الجبل فصار تراباً، لأنه لم يُطق حمل تلك الآية، وقد قيل: إنه بداه من

نور العرش^٥.

٢- البقرة: ٢٤٣.

٤- الأعراف: ١٤٣.

١- البقرة: ٢٥٨.

٣- الفيل: ١.

٥- التوحيد: ١١٩-١٢٠.

تفسير قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^١

قال عليه السلام في باب بهذا العنوان من كتاب التوحيد:

حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن العباس بن هلال قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فقال: هادٍ لأهل السماء وهادي لأهل الأرض.

وفي رواية البرقي: هدى من في السماوات وهدى من في الأرض.

قال مُصَنَّفُ هذا الكتاب: إن المُشَبَّهة تُفَسِّرُ هذه الآية على أنه ضياء السماوات والأرض، ولو كان كذلك لما جاز أن تُوجد الأرض مظلمة في وقتٍ من الأوقات لا بالليل ولا بالنهار، لأنَّ الله هو نُورها وضياؤها على تأويلهم، وهو موجود غير معدوم، فوجودنا الأرض مظلمة بالليل، ووجودنا داخلها أيضاً مظلماً بالنهار، يدلُّ على أن تأويل قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ هو ما قاله الرضا عليه السلام دون تأويله المُشَبَّهة، فإنَّه عزَّ وجلَّ هادٍ لأهل السماوات والأرض، المُبين لأهل السماوات والأرض أمور دينهم ومصالحهم.

فلما كان بالله وبُهداه يهتدي أهل السماوات والأرض إلى صلاحهم وأمور دينهم، كما يهتدون بالنور الذي خلق الله لهم في السماوات والأرض إلى صلاح دنياهم، قال: إنه نور السماوات والأرض على هذا المعنى، وأجرى على نفسه هذا الاسم توسعاً ومجازاً، لأنَّ العقول دالة على أنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يجوز أن يكون نوراً ولا ضياءً، ولا من جنس الأنوار والضياء، لأنه خالق الأنوار، وخالق جميع أجناس

الأشياء، وقد دلَّ على ذلك أيضاً قوله: ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ وإنما أراد به صفة نوره، وهذا النور هو غيره، لأنه شَبَّههُ بالمصباح وضوئه الذي ذكره ووصفه في هذه الآية. ولا يجوز أن يُشَبَّه نفسه بالمصباح، لأنَّ الله لا شبه له ولا نظير، فصَحَّ أن نُورَهُ الذي شَبَّههُ بالمصباح إنما هو دلالة أهل السماوات والأرض على مصالح دينهم، وعلى توحيد ربِّهم وحكمته وعدله.

ثمَّ بيَّن وضوح دلالة هذه وسماها نوراً، من حيث يهتدي بها عباده إلى دينهم وصلاتهم، فقال مثله كمثل كوة وهي المشكاة فيها المصباح، والمصباح هو السراج، في زُجاجة صافية شبيهة بالكوكب الدرِّي في صفائه، والكوكب الدرِّي هو الكوكب المشبه بالدرِّ في لونه، وهذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية يتوقَّد من زيت زيتونة مُباركة، وأراد به زيتون الشام لأنه يقال: إنَّه بُورك فيه لأهله.

وعنى عزَّ وجلَّ بقوله: ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ أنَّ هذه الزيتونة ليست بشرقيَّة ولا تسقط الشمس عليها في وقت الغروب، ولا غربيَّة فلا تسقط الشمس عليها في وقت الطلوع، بل هي في أعلى شجرها، والشمس تسقط عليها في طول نهارها فهو أجود لها وأضوء لزيته.

ثمَّ أكَّد وصفه لصفاء زيتها فقال: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ لما فيها من الصفاء، فبيَّن أنَّ دلالات الله التي بها دلَّ عباده في السماوات والأرض على مصالحهم وعلى أمور دينهم، هي في الوضوح والبيان بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية، ويتوقَّد بها الزيت الصافي الذي وصفه، فيجتمع فيه ضوء النار مع ضوء الزجاجة وضوء الزيت وهو معنى قوله: (نور على نور)

وعنى بقوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ، مَنْ يَشَاءُ﴾ يعني من عباده، وهم المكلفون ليعرفوا بذلك ويهتدوا به ويستدلُّوا به على توحيد ربِّهم وسائر أمور دينهم، وقد دلَّ الله عزَّ وجلَّ بهذه الآية وبما ذكره من وضوح دلالاته وآياته التي دلَّ بها

عباده على دينهم أن أحداً منهم لم يؤت فيما صار إليه من الجهل ومن تضييع الدين لشبهةٍ ولَبْسٍ دخلا عليه في ذلك من قبل الله عزَّ وجلَّ، إذ كان الله عزَّ وجلَّ قد بيَّن لهم دلالاته وآياته على سبيل ما وصف، وإنهم إنما أتوا في ذلك من قبل أنفسهم بتركهم النظر في دلالات الله، واستدلالٍ بها على الله عزَّ وجلَّ وعلى صلاحهم في دينهم، ويبيِّن أنه بكلِّ شيءٍ من مصالح عباده ومن غير ذلك عليهم^١.

أورد عليه السلام في باب القدرة من كتاب التوحيد حديثاً في وصف الله عن الصادق عليه السلام فعقبه ببيان قائلاً: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عليه السلام، عن محمد بن أبي القاسم، عن ابن علي الصيرفي، عن علي بن حمَّاد، عن المُفضَّل بن عُمر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله تبارك و تعالی لا تُقدر قُدرته، ولا يقدر العباد على صفته، ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته، وليس شيءٌ غيره، هو نور ليس فيه ظلمة، وصدق ليس فيه كذب، وعدل ليس فيه جور، وحقٌّ ليس فيه باطل، كذلك لم يزل ولا يزال أبد الآبدين، وكذلك كان إذ لم يكن أرض ولا سماء، ولا ليل ولا نهار، ولا شمس ولا قمر، ولا نُجوم ولا سحب ولا مطر ولا رياح، ثُمَّ إنَّ الله تبارك و تعالی أحبُّ أن يخلق خلقاً يُعظِّمون عظمتَهُ ويُكَبِّرون كبريَاءَهُ، وَيُجَلِّون جلالَهُ، فقال: كونا ظِلِّين، فكانا كما قال الله تبارك و تعالی^٢.

قال مصنف هذا الكتاب: معنى قوله «هو نور» أي هو مُنير وهادي. ومعنى قوله «كونا ظِلِّين» الروح المُقدَّس والملك المُقرَّب.

والمراد به أن الله كان ولا شيء معه، فأراد أن يخلق أنبياءه وحُججه وشُهداءه، فخلق قبلهم الرُّوح المُقدَّس وهو الذي يُؤيِّد الله عزَّ وجلَّ به أنبياءه وحُججه وشُهداءه صلوات الله عليهم، وهو الذي يحرسهم به من كيد الشيطان ووسواسه، ويُسدِّدهم ويُوفِّقهم ويُمدِّهم بالخواطر الصادقة.

ثم خلق الروح الأمين الذي نزل على أنبيائه بالوحي منه عز وجل، وقال لهما: كونا ظليين ظليلين لأنبيائي ورُسلي وحُججي وشهادتي، فكانا كما قال الله عز وجل ظليين ظليلين لأنبيائه ورُسله وحُججه وشهادته، يُعينهم بهما، وينصرهم على أيديهما، ويحرسهم بهما.

وعلى هذا المعنى قيل للسلطان العادل: إِنَّهُ ظِلُّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ لِعِبَادِهِ، يَاوِي إِلَيْهِ الْمَظْلُومُ، وَيَأْمَنُ بِهِ الْخَائِفُ الْوَجِلُ، وَيَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ، وَيَنْتَصِفُ بِهِ الضَّعِيفُ مِنَ الْقَوِيِّ، وَهَذَا هُوَ سُلْطَانُ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ الَّتِي لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ!

معنى قول الله عز وجل ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾

قال عليه السلام في «التوحيد» ضمن باب وضعه في معنى قول الله عز وجل ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾:

إِنَّ الْمَشَبَّهَةَ تَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾^١، وَلَا حُجَّةَ لَهَا فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ بَقَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ أَي ثُمَّ نَقَلَ الْعَرْشَ إِلَى فَوْقِ السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ مُسْتَوٍ عَلَيْهِ وَمَالِكٌ لَهُ.

وقوله عز وجل ﴿ثُمَّ﴾ إنما لرفع العرش إلى مكانه الذي هو فيه ونقله للاستواء، فلا يجوز أن يكون معنى قوله ﴿اسْتَوَىٰ﴾ استولى، لأنَّ استيلاء الله تبارك وتعالى على المملك وعلى الأشياء ليس هو بامرٍ حادث، بل لم يزل مالكا لكل شيء ومستوليا على كل شيء.

وإنما ذكر عز وجل الاستواء بعد قوله ﴿ثُمَّ﴾ وهو يعني الرفع مجازاً، وهو كقوله: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾^٢ فذكر «نعلم» مع قوله «حتى» وهو عز وجل يعني حتى يُجاهد المجاهدون، ونحن نعلم ذلك لأنَّ «حتى» لا يقع إلا على فعلٍ حادثٍ، وعلم الله عز وجل بالأشياء لا يكون حادثاً.

وكذلك ذكر قوله عز وجل: ﴿اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ بعد قوله ﴿ثُمَّ﴾ وهو يعني بذلك ثمَّ رفع العرش لاستيلائه عليه، ولم يعنِ بذلك الجلوس واعتدال البدن، لأنَّ الله لا يجوز أن يكون جسماً ولا ذا بدنٍ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً^٣.

تفسير قول الله عزَّ وجلَّ: «نَسَنَهُمْ كَمَا نَسُوا...»^١

روى الصدوق عليه السلام في «التوحيد» بإسناده عن الإمام الرضا عليه السلام في ذيل حديث في تفسير قوله تعالى «فَالْيَوْمَ نَسَنَهُمْ» أي نتركهم..
ثم قال عليه السلام: قوله «نتركهم» أي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه، لأنَّ الترك لا يجوز على الله عزَّ وجلَّ. وأمَّا قول الله عزَّ وجلَّ: «وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ» أي لم يُعاجلهم بالعقوبة وأمهلهم ليتوبوا^٢.

البداء

قال ﷺ في «التوحيد» ضمن باب بهذا العنوان: ليس البداء كما يظنه جهال الناس بأنه بداء ندامة، تعالى الله عن ذلك، ولكن يجب علينا أن نُقرَّ الله عزَّ وجلَّ بأن له البداء، معناه: أنَّ له أن يبدأ بشيءٍ من خلقه فيخلقه قبل شيءٍ، ثمَّ يعدم ذلك الشيء ويبدأ بخلق غيره، أو يأمر بأمرٍ ثمَّ ينهى عن مثله، أو ينهى عن شيءٍ ثمَّ يأمر بمثل ما نهى عنه، وذلك مثل نسخ الشرايع، وتحويل القبلة، وعدَّة المُتوفى عنها زوجها.

ولا يأمر الله عباده بأمرٍ في وقتٍ ما، إلا وهو يعلم أنَّ الصلاح لهم في ذلك الوقت في أن يأمرهم بذلك، ويعلم أنَّ في وقتٍ آخر الصلاح لهم في أن ينهاهم عن مثل ما أمرهم به، فإذا كان ذلك الوقت، أمرهم بما يُصلحهم.

فمن أقرَّ الله عزَّ وجلَّ بأنَّ له أن يفعل ما يشاء، ويعدم ما يشاء، ويخلق مكانه ما يشاء، ويُقدِّم ما يشاء، ويُؤخِّر ما يشاء، ويأمر بما شاء كيف شاء، فقد أقرَّ بالبداء.

وما عَظَّم الله عزَّ وجلَّ بشيءٍ أفضل من الإقرار بأنَّ له الخلق والأمر، والتقديم والتأخير، وإثبات ما لم يكن، ومحو ما قد كان.

والبداء هو ردُّ على اليهود، لأنهم قالوا: إنَّ الله قد فرغ من الأمر. فقلنا: إن الله كلَّ يومٍ في شأن، يُحيي، ويُميت، ويرزق، ويفعل ما يشاء.

والبداء ليس من ندامة، وإنما هو ظهور أمر، يقول العرب: بدا لي شخص في
 طريقي أي ظهر. قال الله عز وجل: ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾^١،
 أي ظهر لهم، ومتى ظهر لله تعالى ذكره من عبده صلةً لرحمه زاد في عمره، ومتى
 ظهر له منه قطيعةً لرحمه نقص من عمره، ومتى ظهر له من عبده إتيان الزنا نقص من
 رزقه وعمره، ومتى ظهر له منه التعفف عن الزنا زاد في رزقه وعمره^٢.

ما ورد عنه عليه السلام في الإمامة

١ - حديث الغدير

أورد الشيخ الصدوق في «معاني الأخبار» حديث الغدير بهذا الطريق:
حدّثنا علي بن محمّد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدّثنا دارم بن قبيصة قال:
حدّثنا نعيم بن سالم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يوم غدير خم وهو أخذ بيد علي عليه السلام: أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى،
قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر
مَنْ نصره، واخذل من خذله.

ثمّ قال عليه السلام: نحن نستدلّ على أن النبي صلى الله عليه وآله قد نصّ على علي بن أبي طالب
واستخلفه، وأوجب فرض طاعته على الخلق بالأخبار الصحيحة وهي قسمان:
قسم قد جامعنا عليه خصومنا في نقله وخالفونا في تأويله.
وقسم قد خالفونا في نقله.

فالذي يجب علينا فيما وافقونا في نقله، أن نريهم بتقسيم الكلام ورده إلى
مشهور اللغات والاستعمال المعروف، أنّ معناه هو ما ذهبنا إليه من النص
والاستخلاف، دون ما ذهبوا هم إليه من خلاف ذلك.

والذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله، أن نبيّن أنّه ورد وروداً يقطع مثله
العذر، وأنّه نظير ما قد قبلوه وقطع عذرهم، واحتجوا به على مخالفيهم، من الأخبار
التي تفرّدوا هم بنقلها دون مخالفيهم، وجعلوها مع ذلك قاطعة للعذر، وحجّة
على من خالفهم.

فنقول وبالله نستعين: إنا ومُخالفينا قد روينا عن النبي ﷺ أنه قام يوم غدِير خُم - وقد جمع المسلمين - فقال: أيها الناس أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: اللهم بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

ثم نظرنا في معنى قول النبي ﷺ: «أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، ثم في معنى قوله: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه»، فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لا يعلم في اللغة غيرها، أنا ذاكرها إن شاء الله.

ونظرنا فيما يجمع له النبي ﷺ الناس ويخطب به ويعظم الشأن فيه، فإذا هو شيء لا يجوز أن يكونوا علموه فكرره عليهم، ولا شيء لا يفيدهم بالقول فيه معنى، لأن ذلك في صفة العابث، والعبث عن رسول الله ﷺ منفي، فنرجع إلى ما يحتمله لفظة «المولى» في اللغة.

يحتمل أن يكون «المولى» مالك الرق، كما يملك المولى عبده، وله أن يبيعه، ويهبه.

ويحتمل أن يكون «المولى» المُعْتَق من الرق.

ويحتمل أن يكون المولى المُعْتَق.

وهذه الأوجه الثلاثة مشهورة عند الخاصة والعامة، فهي ساقطة في قول النبي ﷺ؛ لأنه لا يجوز أن يكون عنى بقوله: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه» واحدة منها، لأنه لا يملك بيع المسلمين، ولا عتقهم من رق العبودية، ولا أعتقوه ﷺ.

ويحتمل أيضاً أن يكون «المولى» ابن العم، قال الشاعر:

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

ويحتمل أن يكون «المولى» العاقبة، قال الله عز وجل: ﴿مَا وَنَكُمُ النَّارُ هِيَ

مَوْلَانِكُمْ﴾^١ أي عاقبتكم وما يؤول بكم الحال إليه.

ويحتمل أن يكون المولى لما يلي الشيء مثل خلفه وقدامه، قال الشاعر:
 فعدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها
 ولم نجد أيضاً شيئاً من هذه الأوجه يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وآله عناه بقوله:
 «فمن كنت مولاه فعلي مولاه»؛ لأنه لا يجوز أن يقول: من كنت ابن عمّ فعلي ابن
 عمّ، لأن ذلك معروف معلوم، وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة.
 وليس يجوز أن يعني به عاقبة أمرهم، ولا خلف ولا قدام، لأنه لا معنى له
 ولا فائدة.

ووجدنا اللغة تُجيز أن يقول الرجل: «فلان مولاي»؛ إذا كان مالك طاعته، فكان
 هذا هو المعنى الذي عناه النبي صلى الله عليه وآله بقوله: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه»؛ لأن
 الأقسام التي تحتلها اللغة لم يجز أن يعيها بما بيناه، ولم يبق قسم غير هذا، فوجب
 أن يكون هو الذي عناه بقوله صلى الله عليه وآله: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه».

ومما يؤكد ذلك قوله صلى الله عليه وآله: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ثم قال: «فمن
 كنت مولاه فعلي مولاه» فدل ذلك على أن معنى «مولاه» هو أنه أولى بهم من
 أنفسهم، لأن المشهور في اللغة والعرف أن الرجل إذا قال لرجل: إنك أولى بي من
 نفسي، فقد جعله مطاعاً آمراً عليه، ولا يجوز أن يعصيه.

وإننا لو أخذنا بيعةً على رجلٍ وأقرّ بأننا أولى به من نفسه، لم يكن له أن يخالفنا
 في شيءٍ ممّا نأمره به، لأنه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأننا أولى به من نفسه، ولأنّ
 العرب أيضاً إذا أمر منهم إنسان إنساناً بشيءٍ وأخذته بالعمل به وكان له أن يعصيه
 فعصاه قال له: يا هذا أنا أولى بنفسي منك، إن لي أن أفعل بها ما أريد، وليس
 ذلك لك مني.

فإذا كان قول الإنسان: «أنا أولى بنفسي منك» يُوجب له أن يفعل بنفسه ما
 يشاء إذا كان في الحقيقة أولى بنفسه من غيره، وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن

يفعل به ما يشاء، ولا يكون له أن يُخالفه ولا يعصيه إذا كان ذلك كذلك.
ثم قال النبي ﷺ: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فأقرّوا له ﷺ بذلك. ثم
قال مُتبِعاً لقوله الأول بلا فصل: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه».
فقد علم أن قوله: «مولاه» عبارة عن المعنى الذي أقرّوا له بأنّه أولى بهم من
أنفسهم، فإذا كان إنّما عنى بقوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه» أي أولى به، فقد
جعل ذلك لعلي بن أبي طالب ﷺ بقوله: «فعلي مولاه»؛ لأنّه لا يصلح أن يكون عنى
بقوله: «فعلي مولاه» قسماً من الأقسام التي أحلنا أن يكون النبي ﷺ عنها في
نفسه، لأنّ الأقسام هي أن يكون مالك رق، أو مُعتقاً، أو مُعتقاً، أو ابن عم، أو عاقبة،
أو خلفاً، أو قداماً؛ فإذا لم يكن لهذه الوجوه فيه ﷺ معنى، لم يكن لها في علي ﷺ
أيضاً معنى.

وبقي ملك الطاعة، فثبت أنّه عناه، وإذا وجب ملك طاعة المسلمين لعلي ﷺ فهو
معنى الإمامة، لأنّ الإمامة إنّما هي مُشتقة من الائتِمام بالإنسان، والائتِمام هو
الاتباع والاقْتداء والعمل بعمله والقول بقوله، وأصل ذلك في اللّغة سهم يكون مثلاً
يعمل عليه السهام، ويتبع بصنعه صنعها وبمقداره مقدارها. فإذا وجبت طاعة
علي ﷺ على الخلق استحقّ معنى الإمامة.

فإن قالوا: إن النبي ﷺ إنّما جعل لعلي ﷺ بهذا القول فضيلة شريفة، وإنّها
ليست الإمامة.

قيل لهم: هذا في أوّل تأدي الخبر إلينا قد كانت النفوس تذهب إليه، فأما تقسيم
الكلام وتبيين ما يحتمله وجوه لفظة «المولى» في اللّغة حتّى يحصل المعنى الذي
جعله لعلي ﷺ بها فلا يجوز ذلك، لأنّا قد رأينا أن اللّغة تجيز في لفظة «المولى»
وجوهاً كلّها لم يعنها النبي ﷺ بقوله في نفسه ولا في علي ﷺ وبقي معنى واحد،
فوجب أنّه الذي عناه في نفسه وفي علي ﷺ وهو ملك الطاعة.

فإن قالوا: فلعله قد عني معنى لم نعرفه لأننا لا نحيط باللغة.
 قيل لهم: ولو جاز ذلك لجاز لنا في كل ما نُقل عن النبي ﷺ وكل ما في
 القرآن، أن نقول لعله عني به ما لم يُستعمل في اللغة ونشكك فيه، وذلك تعليل
 وخروج عن التفهم.

ونظير قول النبي ﷺ: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فلما أقرّوا له بذلك
 قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه»، قول رجل لجماعة: أليس هذا المتاع بيني
 وبينكم نبيعه والريح بيننا نصفان والوضيعة كذلك؟ فقالوا له: نعم. قال: فمن كنت
 شريكه فزيد شريكه. فقد أعلم أنّ ما عناه بقوله: «فمن كنت شريكه» إنّما عني أنّه
 المعنى الذي قرّره به بدءاً من بيع المتاع واقتسام الريح والوضيعة، ثمّ جعل ذلك
 المعنى الذي هو الشركة لزيد بقوله: «فزيد شريكه». وكذلك قول النبي ﷺ: «أست
 أولى بالمؤمنين من أنفسهم» وإقرارهم له بذلك، ثمّ قوله ﷺ: «فمن كنت مولاه
 فعلي مولاه» إنّما هو إعلام أنّه عني بقوله المعنى الذي أقرّوا به بدءاً، وكذلك جعله
 لعلي عليه السلام بقوله: «فعلي مولاه» كما جعل ذلك الرجل الشركة لزيد بقوله: «فزيد
 شريكه» ولا فرق في ذلك.

فإن ادّعى مدّع أنّه يجوز في اللّغة غير ما بيناه فليأت به ولن يجده.
 فإن اعترضوا بما يدّعون من خبر زيد بن حارثة وغيره من الأخبار التي
 يختصّون بها؛ لم يكن ذلك لهم، لأنّهم راموا أن يخصّوا معنى خبر ورد بإجماع بخبر
 روه دوننا، وهذا ظلم. لأنّ لنا أخباراً كثيرة تؤكّد معنى «من كنت مولاه فعلي
 مولاه» وتدلّ على أنّه إنّما استخلفه بذلك وفرض طاعته.

هكذا يُروى نصّاً في هذا الخبر عن النبي ﷺ وعن علي عليه السلام، فيكون خبرنا

المخصوص بإزاء خبرهم المخصوص، ويبقى الخبر على عمومه نحتجّ به نحن وهم بما توجبه اللغة والاستعمال فيها وتقسيم الكلام وردة إلى الصحيح منه، ولا يكون لخصومنا من الخبر المُجمع عليه ولا من دلالاته ما لنا.

وبإزاء ما يروونه من خبر زيد بن حارثة، أخبار قد جاءت على ألسنتهم شهدت بأنّ زيداً أصيب في غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام وذلك قبل يوم غدير خم بمدّةٍ طويلةٍ، لأنّ يوم الغدير كان بعد حجّة الوداع، ولم يبق النبي صلى الله عليه وآله بعده إلا أقلّ من ثلاثة أشهر، فإذا كان بإزاء خبركم في زيد ما قد روئتموه في نقضه، لم يكن ذلك لكم حجّة على الخبر المُجمع عليه.

ولو أنّ زيداً كان حاضراً قول النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير، لم يكن حضوره بحجّة لكم أيضاً، لأنّ جميع العرب عالمون بأنّ مولى النبي صلى الله عليه وآله مولى أهل بيته وبني عمّه، مشهور ذلك في لغتهم وتعارفهم.

فلم يكن لقول النبي صلى الله عليه وآله للناس: اعرفوا ما قد عرفتموه وشهر بينكم، لأنّه لو جاز ذلك لجاز أن يقول قائل: ابن أخي أب النبي ليس بابن عمّه، فيقوم النبي صلى الله عليه وآله فيقول: «فمن كان ابن أخي أبي فهو ابن عمي»، وذلك فاسد لأنه عبث وما يفعله إلا اللاعب السفية، وذلك منفي عن النبي صلى الله عليه وآله.

فإن قال قائل: إنّ لنا أن نروي في كلّ خبر نقلته فرقتنا ما يدلّ على معنى «من كنت مولاه فعلي مولاه».

قيل له: هذا غلط في النظر، لأنّ عليك أن تروي من أخبارنا أيضاً ما يدلّ على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك في ذلك، فيكون خبرنا الذي نختصّ به مقاوماً لخبرك الذي تختصّ به، ويبقى «من كنت مولاه فعلي مولاه» من حيث أجمعنا على نقله حجّة لنا عليكم، موجبا ما أوجبناه به من الدلالة على النص، وهذا كلام لا زيادة فيه.

فإن قال قائل: فهلاً أفصح النبي صلى الله عليه وآله باستخلاف علي عليه السلام إن كان كما تقولون؟ وما الذي دعاه إلى أن يقول فيه قولاً يحتاج فيه إلى تأويل وتقع فيه المجادلة؟ قيل له: لو لزم أن يكون الخبر باطلاً، أو لم يُرد به النبي صلى الله عليه وآله المعنى الذي هو الاستخلاف وإيجاب فرض الطاعة لعلي عليه السلام لأنه يحتمل التأويل، أو لأن غيره عندك أبين وأفصح عن المعنى، للزمك - إن كنت معتزلياً - أن الله عزَّ وجلَّ لم يُرد بقوله في كتابه: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾^١ أي لا يرى، لأنَّ قولك «لا يرى» يحتمل التأويل. وأن الله عزَّ وجلَّ لم يُرد بقوله في كتابه: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾^٢ أنه خلق الأجسام التي تعمل فيها العباد دون أفعالهم، فإنه لو أراد ذلك لأوضحه بأن يقول قولاً لا يقع فيه التأويل.

وأن يكون الله عزَّ وجلَّ لم يُرد بقوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ لَهُ جَهَنَّمُ﴾^٣ أن كل قاتل للمؤمن ففي جهنم، كانت معه أعمال صالحة أم لا، لأنه لم يُبين ذلك بقول لا يحتمل التأويل.

وإن كنت أشعرياً لزمك ما لزم المعتزلة بما ذكرناه كله، لأنه لم يُبين ذلك بلفظ يفصح عن معناه الذي هو عندك بالحق.

وإن كان من أصحاب الحديث قيل له: يلزمك أن لا يكون قال النبي صلى الله عليه وآله «إنكم ترون ربكم كما ترون القمر في ليلة البدر لا تضامون»^٤ في رؤيته» لأنه قال قولاً يحتمل التأويل ولم يفصح به، وهو لا يقول: ترونه بعيونكم لا بقلوبكم. ولما كان هذا الخبر يحتمل التأويل ولم يكن مفصفاً، علمنا أن النبي صلى الله عليه وآله لم يعن به الرؤية التي ادّعيتموها، وهذا اختلاط شديد، لأنَّ أكثر الكلام في القرآن وأخبار النبي صلى الله عليه وآله بلسان عربي ومخاطبة لقوم فصحاء، على أحوال تدلُّ على مراد النبي صلى الله عليه وآله.

١ - الانعام: ١٠٣.

٢ - الصافات: ٩٦.

٣ - النساء: ٩٣.

٤ - هو بالبناء للمفعول: أي لا تقهرون.

وربما وكل علم المعنى إلى العقول أن يتأمل الكلام. ولا أعلم عبارة عن معنى فرض الطاعة أوكد من قول النبي ﷺ: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ ثم قوله: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه» لأنه كلام مُرتَّب على إقرار المسلمين للنبي ﷺ يعني الطاعة، وأنه أولى بهم من أنفسهم، ثم قال ﷺ: «فمن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه» لأن معنى «فمن كنت مولاه» هو: فمن كنت أولى به من نفسه، لأنها عبارة عن ذلك بعينه، إذ كان لا يجوز في اللغة غير ذلك. ألا ترى أن قائلاً لو قال لجماعة: أليس هذا المتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعة فيه؟ فقالوا له: نعم. فقال: «فمن كنت شريكه فزيد شريكه» كان كلاماً صحيحاً؟

والعلة في ذلك أن الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل: «هذا المتاع بيننا نقتسم الربح والوضيعة؛ فلذلك صحَّ بعد قول القائل: فمن كنت شريكه فزيد شريكه. وكذلك هنا صحَّ بعد قول النبي ﷺ: «ألست أولى بكم من أنفسكم فمن كنت مولاه فعلي مولاه» لأنَّ «مولاه» عبارة عن قوله: «ألست أولى بكم من أنفسكم» وإلا فمتى لم تكن اللفظة التي جاءت مع الفاء الأولى عبارة عن المعنى الأوَّل، لم يكن الكلام منتظماً أبداً ولا مفهوماً ولا صواباً، بل يكون داخلاً في الهذيان، ومن أضاف ذلك إلى رسول الله ﷺ كفر بالله العظيم.

وإذا كانت لفظه «فمن كنت مولاه» تدلُّ على «من كنت أولى به من نفسه» على ما أريناه، وقد جعلها بعينها لعلي عليه السلام، فقد جعل أن يكون علي عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وذلك هو الطاعة لعلي عليه السلام كما بيَّناه بدءاً.

ومما يزيد ذلك بياناً أن قوله ﷺ: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه» لو كان لم يُرد بهذا أنه أولى بكم من أنفسكم، جاز أن يكون لم يُرد بقوله ﷺ: «فمن كنت مولاه» أي من كنت أولى به من نفسه، وإن جاز ذلك لزم الكلام الذي من قبل هذا من أنه

يكون كلاماً مختلطاً فاسداً غير منتظم، ولا مفهم معنى ولا ممّا يلفظ به حكيم ولا عاقل.

فقد لزم بما مرّ من كلامنا وبيننا أنّ معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: «أأنت أولى بكم من أنفسكم» أنّه يملك طاعتهم، ولزم أن قوله صلى الله عليه وآله: «فمن كنت مولاه» إنّما أراد به: فمن كنت أملك طاعته فعليّ يملك طاعته، بقوله: «فعليّ مولاه»؛ وهذا واضح، والحمد لله على معونته وتوفيقه!

٢ - حديث المنزلة

أورد عليه السلام في معاني الأخبار، ما عرف بحديث المنزلة بطريقتين مختلفتين وعقبه بالاستدلال والبيان قائلاً:

حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن معمر، قال: حدّثنا أحمد بن علي الرملي، قال: حدّثنا محمّد بن موسى، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق المروزي قال: حدّثنا عمرو بن منصور قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي»، قال: استخلفه بذلك والله على أمته في حياته وبعد وفاته، وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين.

حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري، قال: أخبرنا محمّد بن زكريا، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي، قال: قيل لسيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام: إنّ الناس

يقولون إنَّ خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثمَّ عمر، ثمَّ عثمان، ثمَّ عليّ ﷺ قال: فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ أنه قال لعليّ ﷺ: «أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»؟ فمن كان في زمن موسى مثل هارون؟

قال مُصنّف هذا الكتاب: أجمعنا وخصومنا على نقل قول النبي ﷺ لعليّ ﷺ: «أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، فهذا القول يدلُّ على أنَّ منزلة عليٍّ منه في جميع أحواله بمنزلة هارون من موسى في جميع أحواله، إلا ما خصّه به الاستثناء الذي في نفس الخبر.

فمن منازل هارون من موسى أنه كان أخاه ولادة، والعقل يخصُّ هذه ويمنع أن يكون النبي ﷺ عنها بقوله، لأنَّ علياً لم يكن أخاً له ولادة. ومن منازل هارون من موسى أنه كان نبياً معه، واستثناء النبي يمنع من أن يكون عليّ ﷺ نبياً.

ومن منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهرة وأشياء باطنة، فمن الظاهرة أنه كان أفضل أهل زمانه وأحبَّهم إليه وأخصَّهم به وأوثقهم في نفسه، وأنه كان يخلفه على قومه إذا غاب موسى ﷺ عنهم، وأنه كان بابه في العلم، وأنه لو مات موسى وهارون حيَّ، كان هو خليفته بعد وفاته.

والخبر يُوجب أنَّ هذه الخصال كلّها لعلي من النبي ﷺ. وما كان من منازل هارون من موسى باطناً وجب أن الذي لم يخصّه العقل منها خصَّ أخوة الولادة فهو لعليّ ﷺ من النبي ﷺ وإن لم نحط به علماً، لأنَّ الخبر يُوجب ذلك.

وليس لقائل أن يقول: أن يكون النبي ﷺ عنى بعض هذه المنازل دون البعض، فيلزمه أن يُقال: عنى البعض الآخر دون ما ذكرته، فيبطل جميعاً حينئذٍ أن

يكون عنى معنىً بتّة، ويكون الكلام هذراً، والنبى لا يهذر في قوله، لأنّه إنّما كلّمنا ليّفهمنا ويعلّمنا عليه السلام.

فلو جاز أن يكون عنى بعض منازل هارون من موسى دون بعض، ولم يكن في الخبر تخصيص ذلك، لم يكن أفهمنا بقوله قليلاً ولا كثيراً؛ ولما لم يكن ذلك وجب، أنه عنى كلّ منزلة كانت لهارون من موسى ممّا لم يخصّه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر.

وإذا وجب ذلك فقد ثبتت الدلالة على أنّ علياً عليه السلام أفضل أصحاب رسول الله وأعلمهم وأحبّهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأوثقهم في نفسه، وأنّه يجب له أن يخلفه على قومه إذا غاب عنهم غيبة سفر أو غيبة موت، لأنّ ذلك كلّه كان في شرط هارون ومنزلته من موسى.

فإن قال قائل: إنّ هارون مات قبل موسى ولم يكن إماماً بعده، فكيف قيس أمر علي عليه السلام على أمر هارون بقول النبي صلى الله عليه وآله: «هو منّي بمنزلة هارون من موسى» وعلي عليه السلام قد بقي بعد النبي صلى الله عليه وآله.

قيل له: نحن إنّما قسنا أمر عليّ على أمر هارون بقول النبي صلى الله عليه وآله: «هو منّي بمنزلة هارون من موسى» فلمّا كانت هذه المنزلة لعلي عليه السلام وبقي علي، فوجب أن يخلف النبي في قومه بعد وفاته.

ومثال ذلك ما أنا ذاكره إن شاء الله: لو أنّ الخليفة قال لوزيره: «لزيد عليك في كلّ يوم يلقاك فيه دينار، ولعمرو عليك مثل ما شرطته لزيد» فقد وجب لعمرو مثل ما لزيد، فإذا جاء زيد إلى الوزير ثلاثة أيام فأخذ ثلاثة دنانير، ثمّ انقطع ولم يأت، وأتى عمرو الوزير ثلاثة أيام فقبض ثلاثة دنانير، فلعمرو أن يأتي يوماً رابعاً وخامساً وأبداً وسرمداً ما بقي عمرو، وعلى هذا الوزير ما بقي عمرو أن يعطيه في كلّ يومٍ أتاه ديناراً، وإن كان زيد لم يقبض إلاّ ثلاثة أيام، وليس للوزير أن يقول

لعمر: لا أعطيك إلا مثل ما قبض زيد. لأنه كان في شرط زيد أنه كلما أتاك فأعطه ديناراً ولو أتى زيد لقبض، وفعل هذا الشرط لعمر و قد أتى فواجب أن يقبض.
فكذلك إذا كان في شرط هارون الوصي أن يخلف موسى عليه السلام على قومه، ومثل ذلك لعلي فبقي علي عليه السلام على قومه، ومثل ذلك لعلي فواجب أن يخلف النبي صلى الله عليه وآله في قومه نظير ما مثلناه في زيد وعمر، وهذا ما لا بُدَّ منه ما أعطى القياس حقه.

فإن قال قائل: لم يكن لهارون لو مات موسى أن يُخلفه على قومه.
قيل له: بأي شيء ينفصل من قول قائل قال لك: إنه لم يكن هارون أفضل أهل زمانه بعد موسى ولا أوثقهم في نفسه ولا نائبه في العلم؟ فإنه لا يجد فصلاً، لأن هذه المنازل لهارون من موسى عليه السلام مشهورة، فإن جحد جاحدً واحدةً منها لزمه جحود كلها.

فإن قال قائل: إن هذه المنزلة التي جعلها النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام إنما جعلها في حياته.

قيل له: نحن ندلك بدليل واضح على أن الذي جعلها النبي لعلي عليه السلام بقوله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» إنما جعله له بعد وفاته، لا معه في حياته فتفهم ذلك إن شاء الله.

ومما يدل على ذلك في قول النبي صلى الله عليه وآله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» معنيان، أحدهما: إيجاب فضيلة ومنزلة لعلي عليه السلام منه، والآخر: نفي لأن يكون نبياً بعده.

ووجدنا نفيه أن يكون علي عليه السلام نبياً بعده دليلاً على أنه لو لم ينف ذلك، لجاز لمتوهم أن يتوهم أنه نبي بعده، لأنه قال فيه: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»، وقد كان هارون نبياً؛ فلما كان نفي النبوة لا بُدَّ منه، وجب أن يكون نفيها عن

علي عليه السلام في الوقت الذي جعل الفضيلة والمنزلة له فيه، لأنه من أجل الفضيلة والمنزلة ما احتاج عليه السلام أن ينفي أن يكون علي عليه السلام نبياً، لأنه لو لم يقل له: «إنه مني بمنزلة هارون من موسى» لم يحتج إلى أن يقول: «إلا أنه لا نبي بعدي»

فلما كان نفيه النبوة إنما كان هو لعلّة الفضيلة والمنزلة التي تُوجب النبوة، وجب أن يكون نفي النبوة عن علي عليه السلام في الوقت الذي جعل الفضيلة له فيه ممّا جعل له من منزلة هارون، ولو كان النبي عليه السلام إنما نفي النبوة والوقت الذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلي فيه منزلة توجب له نبوة، لأنّ ذلك من لغو الكلام،

ولأنّ استثناء النبوة إنما وقع بعد الوفاة، والمنزلة التي توجب النبوة في حال الحياة التي لم ينتفِ النبوة فيها، فلو كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة والمنزلة في حال الحياة، لوجب أن يكون نبياً في حياته، ففسد ذلك ووجب أن يكون استثناء النبوة إنما يكون هو في الوقت الذي جعل النبي عليه السلام لعلي عليه السلام المنزلة فيه، لئلا يستحقّ النبوة مع ما استحقّه من الفضيلة والمنزلة.

وممّا يزيد ذلك بياناً أنّ النبي عليه السلام لو قال: «علي مني بعد وفاتي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي معي في حياتي» لوجب بهذا القول أن لا يمتنع على أن يكون نبياً بعد وفاة النبي عليه السلام، لأنه إنما منعه ذلك في حياته وأوجب له أن يكون نبياً بعد وفاته، لأنّ إحدى منازل هارون أن كان نبياً.

فلما كان ذلك كذلك، وجب أن النبي عليه السلام إنما نفي أن يكون علي نبياً في الوقت الذي جعل له فيه الفضيلة، لأنّ بسببها ما احتاج إلى نفي النبوة، وإذا وجب أنّ المنزلة هي في النبوة وجب أنّها بعد الوفاة، لأنّ نفي النبوة بعد الوفاة، وإذا وجب أنّ علياً عليه السلام بعد رسول الله عليه السلام بمنزلة هارون من موسى في حياة موسى، فقد وجبت له الخلافة على المسلمين وفرض الطاعة، وأنه أعلمهم وأفضلهم. لأنّ هذه كانت منازل هارون من موسى في حياة موسى.

فإن قال قائل: لعل قول النبي ﷺ «بعدي» إنما دلّ به على بعد نبوّتي، ولم يُرد بعد وفاتي.

قيل له: لو جاز ذلك لجاز أن يكون كلّ خبر رواه المسلمون من أنّه لا نبي بعد محمد ﷺ، أنّه إنّما هو لا نبي بعد نبوته، وأنّه قد يجوز أن يكون بعد وفاته أنبياء.

فإن قال: قد اتفق المسلمون على أنّ معنى قوله: «لا نبي بعدي» هو أنّه لا نبي بعد وفاتي إلى يوم القيامة. فكذاك يُقال له في كلّ خبرٍ وأثرٍ يُومي فيه أنّه لا نبي بعده.

فإن قال: إنّ قول النبي ﷺ لعليّ عليه السلام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» إنّما كان حيث خرج النبي ﷺ إلى غزوة تبوك فاستخلف عليّاً عليه السلام فقال: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: «ألا ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»؟

قيل: هذا غلط في النظر لأنك لا تروي خبراً تخصّص به معنى الخبر المجمع عليه إلا وروينا بإزائه ما ينقضه ويخصّص الخبر المجمع عليه، على المعنى الذي ندّعيه دون ما تذهب إليه، ولا يكون لك ولا لنا في ذلك حجّة، لأنّ الخبرين مخصوصان، ويبقى الخبر على عمومته ويكون دلالته وما يوجبه وروده عموماً لنا دونك. لأننا نروي بإزاء ما رواه أن النبي ﷺ جمع المسلمين وقال لهم: وقد استخلفت عليّاً عليكم بعد وفاتي وقلّدتكم أمركم وذلك بوحي من الله عزّ وجلّ إليّ فيه.

ثم قال له بعقب هذا القول مؤكداً له: «أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بيناً مقاوماً لخبركم المخصوص، ويبقى الخبر الذي أجمعنا عليه وعلى نقله من أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: «أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» بحالة يتكلم في معناه على ما تحتمله اللغة والمشهور من التفاهم، وهو ما تكلمنا فيه وشرحناه وألزمنا به أن النبي ﷺ قد نصّ على إمامة علي عليه السلام بعد وفاته، وأنه استخلفه وفرض طاعته، والحمد لله رب العالمين على نهج الحق المبين!

من كلامه ﷺ حول القرآن ومعنى بعض الآيات

ما هو القرآن؟

قال الصدوق عليه السلام في باب (القرآن ماهو) من كتاب التوحيد:

قد جاء في الكتاب أن القرآن كلام الله، ووحى الله، وقول الله، وكتاب الله، ولم يجئ فيه أنه مخلوق؛ وإنما امتنعنا من إطلاق المخلوق عليه، لأن المخلوق في اللغة قد يكون مكذوباً، ويقال: كلام مخلوق أي مكذوب.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾^١ أي كذباً.

وقال تعالى حكاية عن منكري التوحيد: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْأَخْرَىٰ إِن هَذَا إِلَّا آخْتِلَاقٌ﴾^٢ أي افتعال وكذب.

فمن زعم أن القرآن مخلوق بمعنى أنه مكذوب فقد كفر. ومن قال: إنه غير مخلوق بمعنى أنه غير مكذوب فقد صدق، وقال الحق والصواب. ومن زعم أنه غير مخلوق بمعنى أنه غير مُخَدَّثٍ وغير منزل وغير محفوظ فقد أخطأ، وقال غير الحق والصواب.

وقد أجمع أهل الإسلام على أن القرآن كلام الله عز وجل على الحقيقة دون المجاز، وأن من قال غير ذلك فقد قال منكراً من القول وزوراً. ووجدنا القرآن مفصلاً وموصلاً، وبعضه غير بعض، وبعضه قبل بعض، كالناسخ الذي يتأخر عن

المنسوخ، فلو لم يكن ما هذه صفته حادثاً بطلت الدلالة على حدوث المحدثات، وتعذر إثبات مُحدثها بتناهيها وتفرّقها واجتماعها.

وشيء آخر: وهو أنّ العقول قد شهدت والأمة قد اجتمعت، على أنّ الله عزّ وجلّ صادق في إخباره، وقد علم أن الكذب هو أن يخبر بكون ما لم يكن، وقد أخبر الله عزّ وجلّ عن فرعون وقوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^١، وعن نوح أنّه نادى ابنه وهو في معزل: ﴿يَبْنِيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾^٢.

فإن كان هذا القول وهذا الخبر قديماً، فهو قبل فرعون وقبل قوله ما أخبر عنه، وهذا هو الكذب، وإن لم يوجد إلا بعد أن قال فرعون ذلك، فهو حادثٌ لأنّه كان بعد أن لم يكن.

وأمر آخر: وهو أنّ الله عزّ وجلّ قال: ﴿وَلَيْنِ شِئْنَا لَنذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾^٣، وقوله: ﴿مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾^٤، وما له مثل، أو جاز أن يعدم بعد وجوده فحادث لا محالة^٥.

التفكر في ملكوت السماوات والأرض

قال ﷺ في باب (ثواب الموحّدين) من كتاب التوحيد:

قد قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾^٦ يعني بذلك: أولم يتفكروا في ملكوت السماوات والأرض وفي عجائب صنعها؟ أولم ينظروا في ذلك نظر مستدلّ معتبر، فيعرفوا بما يرون ما أقامه الله عزّ وجلّ من السماوات والأرض مع عظم أجسامها وثقلها على غير عمد، وتسكينه إيّاها بغير آله، فيستدلّوا بذلك على خالقها ومالكها ومقيمها أنّه لا يشبه

١- النازعات: ٢٤.

٢- هود: ٤٢.

٣- الإسراء: ٨٦.

٤- البقرة: ١٠٦.

٥- التوحيد: ٢٢٥-٢٢٦.

٦- الأعراف: ١٨٥.

الأجسام، ولا ما يتخذ الكافرون إلهاً من دون الله عزَّ وجلَّ... فيعرفوا بذلك خالق السماوات والأرض وسائر الأجسام، ويعرفوا أنه لا يُشبهها ولا تُشبهه في قدرة الله وملكه.

وأما ملكوت السماوات والأرض فهو ملك الله لها واقتداره عليها، وأراد بذلك، أولم ينظروا ويتفكروا في السماوات والأرض في خلق الله عزَّ وجلَّ إياهما على ما يشاهدونهما عليه، فيعلموا أن الله عزَّ وجلَّ هو مالِكها والمقتدر عليها لأنها مملوكة مخلوقة، وهي في قدرته وسلطانه وملكه، فجعل نظرهم في السماوات والأرض وفي خلق الله لها نظراً في ملكوتها وفي ملك الله لها، لأن الله عزَّ وجلَّ لا يخلق إلا ما يملكه ويقدر عليه.

وعنى بقوله: ﴿وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ يعني: من أصناف خلقه، فيستدلون به على أن الله خالقها وأنه أولى بالإلهية من الأجسام المُحدثة المخلوقة^١.

من كلامه ﷺ في القضاء والقدر

قال ﷺ في باب القضاء والقدر من كتاب التوحيد:
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ قَضَى جَمِيعَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَقَدَّرَهَا، وَجَمِيعَ مَا يَكُونُ فِي
العالم من خير وشر.

والقضاء قد يكون بمعنى الإعلام كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾^١ يريد أعلمناهم، وكما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾^٢ يريد أخبرنا وأعلمناه، فلا يُنكَرُ أن يكون الله عزَّ وجلَّ يقضي أعمال العباد و سائر ما يكون من خير وشر على هذا المعنى، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ عالم بها أجمع. ويصحَّ أن يُعَلِّمَهَا عِبَادَهُ وَيُخْبِرَهُمْ عَنْهَا. وقد يكون القدر أيضاً في معنى الكتاب والإخبار، كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا أَمْرًا تَهَرَّقِدْرِنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَيْبِينَ﴾^٣ يعني كتبنا وأخبرنا، وقال العجاج:
واعلم بأنَّ ذا الجلال قد قدر في الصحف الأولى التي كان سطر
و «قدر» معناه كتب.

وقد يكون القضاء بمعنى الحُكم والإلزام، قال الله عزَّ وجلَّ ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^٤ يُريد حكم بذلك وألزمه خلقه. فقد يجوز أن يُقال: إِنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ قد قضى من أعمال العباد على هذا المعنى، ما قد ألزمه عباده وحكم به عليهم، وهي الفرائض دون غيرها.

١- الاسراء: ٤.

٢- الحج: ٦٦.

٣- الحج: ٦٠.

٤- الاسراء: ٢٣.

وقد يجوز أيضاً أن يُقدَّر الله أعمالَ العباد، بأن يُبيِّن مقاديرها وأحوالها من حُسْنٍ وقُبْحٍ، وفرضٍ ونافلة، وغير ذلك، ويفعل من الأدلَّة على ذلك ما يُعرِّف به هذه الأحوال لهذه الأفعال، فيكون عزٌّ وجلٌّ مُقدَّراً لها في الحقيقة. وليس يُقدَّرها ليعرف مقدارها؛ ولكن ليبين لغيره ممَّن لا يعرف ذلك، حال ما قدَّره بتقديره إياه. وهذا أظهر من أن يخفى، وأبين من أن يحتاج إلى الاستشهاد عليه، ألا ترى أنا قد نرجع إلى أهل المعرفة بالصناعات في تقديرها لنا، فلا يمنعهم علمهم بمقاديرها من أن يقدروها لنا ليبينوا لنا مقاديرها.

وإنما أنكرنا أن يكون الله عزَّ وجلَّ حكم بها على عباده ومنعهم من الانصراف عنها، أو أن يكون فَعَلَهَا وَكَوَّنَهَا، فأما أن يكون الله عزَّ وجلَّ خلقها خلق تقدير فلا تُنكره.

وسمعت بعض أهل العلم يقول: إنَّ القضاء على عشرة أوجه: فأول وجه منها العلم، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَنْغُوبُ قَضَيْنَهَا﴾^١ يعني علمها.

والثاني: الإعلام، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾^٢، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ﴾^٣ أي أعلمناه. والثالث: الحكم، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾^٤ أي يحكم بالحق.

والرابع: القول، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾^٥ أي يقول الحق. والخامس: الحتم، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾^٦ يعني

٢- الإسراء: ٤.

١- يوسف: ٦٨.

٤- المؤمن: ٢٠.

٣- الحجر: ٦٦.

٦- سبأ: ١٤.

٥- المؤمن: ٢٠.

حتمنا، فهو القضاء الحتم.

والسادس: الأمر، وهو قوله عز وجل: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾^١ يعني أمر ربك.

والسابع: الخلق، وهو قوله عز وجل: ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾^٢ يعني خلقهن.

والثامن: الفعل، وهو قوله عز وجل: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^٣ أي افعل ما أنت فاعل.

والتاسع: الإتمام، وهو قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ﴾. وقوله عز وجل حكاية عن موسى: ﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾^٤ أي أتممت.

والعاشر: الفراغ من الشيء، وهو قوله عز وجل: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾^٥ يعني فرغ لكما منه.

وقول القائل: قد قضيت لك حاجتك، يعني فرغت لك منها.

فيجوز أن يُقال: إنَّ الأشياء كلها بقضاء الله وقدره تبارك وتعالى بمعنى أن الله عز وجل قد علمها وعلم مقاديرها، وله عز وجل في جميعها حكم من خير أو شر، فما كان من خير فقد قضاها، بمعنى أنه أمر به وحثه وجعله حقاً وعلم مبلغه ومقداره، وما كان من شرٍ فلم يأمر به ولم يرضه، ولكنه عز وجل قد قضاها وقدره، بمعنى أنه علمه بمقداره ومبلغه وحكم فيه بحكمه.

والفتنة على عشرة أوجه:

فوجه منها: الضلال.

٢- فصلت: ١٢.

١- الإسراء: ٢٣.

٤- القصص: ٢٨.

٣- طه: ٧٢.

٥- يوسف: ٤١.

والثاني: الاختبار، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَفْتَنَّاكَ فُتُونًا﴾^١ يعني اختبرناك اختباراً، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿آلَمْ * أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾^٢ أي لا يُختبرون.

والثالث: الحُجَّة، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾^٣

والرابع: الشُّرك، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَ الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾^٤؛
والخامس: الكُفر، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾^٥ يعني في الكفر.
والسادس: الإحراق بالنار، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^٦ يعني أحرقوا.

والسابع: العذاب، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾^٧ يعني يُعذَّبون، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾^٨ يعني عذابكم، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾^٩ يعني عذابه ﴿فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا﴾^{١٠}؛

والثامن: القتل، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^{١١} يعني إن خفتُم أن يقتلوكم، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّنْ قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾^{١٢} يعني أن يقتلهم.
والتاسع: الصَّدُّ، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا

٢- العنكبوت: ٢.

١- القصص: ٢٨.

٤- البقرة: ١٩١.

٣- الانعام: ٢٣.

٦- البروج: ١٠.

٥- التوبة: ٤٩.

٨- الذاريات: ١٤.

٧- الذاريات: ١٣.

١٠- النساء: ١٠١.

٩- المائدة: ٤١.

١١- يونس: ٨٣.

إِلَيْكَ^١ يعني ليصدّونك.

والعاشر: شدة المحنة، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾^٢، وقوله عزّ وجلّ: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^٣ أي محنة فيفتنوا بذلك ويقولوا في أنفسهم: لم يقتلهم إلا دينهم الباطل وديننا الحق، فيكون ذلك داعياً لهم إلى النار على ما هم عليه من الكفر والظلم.

قد زاد علي بن إبراهيم بن هاشم على هذه الوجوه العشرة وجهاً آخر فقال: من وجوه الفتنة ما هو المحبّة، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾^٤ أي محبّة.

والذي عندي في ذلك أنّ وجوه الفتنة عشرة، وأنّ الفتنة في هذا الموضع أيضاً المِحْنَةُ بالنون، لا المحبّة بالباء. وتصديق ذلك قول النبي ﷺ «الولد مَجْهَلَةٌ مِحْنَةٌ مَبْخَلَةٌ»، وقد أخرجت هذا الحديث مُسْنَدًا في كتاب (مقتل الحسين بن علي - صلى الله عليهما -).^٥

١ - الاسراء: ٧٣.

٢ - الممتحنة: ٥.

٣ - الانفال: ٢٨.

٤ - يونس: ٨٥.

٥ - التوحيد: ٣٨٤ - ٣٨٨.

منهجه وقوته في المناظرة

قد جمع الشيخ جعفر الدورستاني مناظرات الشيخ الصدوق عليه السلام في كتاب على عهده^١، وذكر النجاشي من جملة كتب الشيخ الصدوق عليه السلام: ذكر المجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة، ذكر مجلس آخر، ذكر مجلس ثالث، ذكر مجلس رابع، ذكر مجلس خامس^٢.

وورد في مقدمة كتاب كمال الدين: «... وعمدة الكلام في تلك المجالس إثبات مذهب الإمامية ولا سيما مسألة الغيبة... ولولا مجاهداته ومباحثاته في الري في مجالس عدة عند ركن الدولة البويهي مع المخالفين، وفي نيشابور مع أكثر المختلفين إليه، وفي بغداد مع غير واحد من المنكرين لكاد أن ينقصم جبل الإمامية والاعتقاد بالحجة ويمحى أثرهم ويؤول أمرهم إلى التلاشي والخفوت والاضمحلال والسقوط ويفضي إلى الدمار والبوار.

وهذه كتب الحديث والتاريخ تقص علينا ضخامة الأعمال التي نهض بأعبائها هذا المجاهد المناضل وزمرة كبيرة من رجال العلم، وقيام هؤلاء في تدعيم الحق وتنوير الأفكار ودرء شبهات المخالفين وسفاسفهم المقوتة ونجاة الفرقة المحقة عن خطر الزوال ومتعسة السقوط فجزاهم الله عن الإسلام خير جزاء العلماء المجاهدين»^٢.

وهنا ننقل جانباً من مناظرات الشيخ الصدوق كي نستبين كفاءته وحسن

١ - مجالس المؤمنين: ١ / ٤٥٦. ٢ - رجال النجاشي: ٣٩٢ ذيل رقم ١٠٤٩.

٣ - مقدمة كمال الدين: ١٠ - ١١ لسماحة الفاضل المرحوم علي أكبر الغفاري.

أسلوبه في الاستدلال وإحاطته بالمسائل المطروحة:

أ: مناظرته في مجلس ركن الدولة^١

وهي مناظرة طويلة فيها مسائل اعتقادية دقيقة، وتكشف عن عمق إحاطته عليه السلام بآيات الكتاب والأحاديث والتاريخ وسائر العلوم الإسلامية، وحسن أسلوبه في الاحتجاج.

وهنا ننقل هذه المناظرة موجزة كما وردت في كتاب مواقف الشيعة:

«وصف للملك ركن الدولة ابن بويه الديلمي الشيخ الأجل محمد بن بابويه ومجالسه وأحاديثه، فأرسل إليه على وجه الكرامة، فلما حضر قال له: أيها الشيخ: قد اختلف الحاضرون في القوم الذين يطعن عليهم الشيعة، فقال بعضهم: يجب الطعن، وقال بعضهم: لا يجوز، فما عندك في هذا؟

فقال الشيخ: أيها الملك، إن الله لم يقبل من عباده الإقرار بتوحيده حتى ينفوا كل إله وكل صنم عبد من دونه، ألا ترى أنه أمرهم أن يقولوا: لا إله إلا الله، فلا إله غيره، وهو نفي كل إله عبد دون الله، و«إلا الله» إثبات الله عز وجل، وهكذا لم يقبل الإقرار من عباده بنبوّة محمد عليه السلام حتى نفوا كل من كان مثل مسيلمة وسجاح والأسود العنسي وأشباههم.

وهكذا لا يقبل القول بإمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلا بعد نفي كل ضد انتصب للأمة دونه.

فقال الملك: هذا هو الحق، ثم سأله الملك في الإمامة سؤالات كثيرة أجابه عنها - إلى أن قال: - وكان رجل قائماً على رأس الملك يقال له: أبو القاسم، فاستأذن في الكلام فأذن له، فقال: أيها الشيخ، كيف يجوز أن تجتمع هذه الأمة على

١ - مجالس المؤمنين: ١ / ٤٥١، روضات الجنات: ٦ / ١٣٢ - ١٣٤، الكشكول للبحراني: ١ / ٢٢٦ - ٢٣٢.

مواقف الشيعة: ٣ / ١١، وص ٤٨١. وانظر هامش ص ١ من مقدمة الهداية.

ضلالة مع قول النبي ﷺ: «أمّتي لا تجتمع على ضلالة»؟

قال الشيخ: إن صحّ هذا الحديث يجب أن يعرف فيه ما معنى الأمة، لأنّ الأمة في اللغة هي الجماعة، وقال قوم: أقلّ الجماعة ثلاثة، وقال قوم: بل أقلّ الجماعة رجل وامرأة، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾^١ فسمى واحداً أمةً، فما ينكر أن يكون النبي ﷺ قال هذا الحديث وقصد به علياً عليه السلام ومن تبعه.

فقال: بل عني سواء من هو أكثر عدداً.

فقال الشيخ: وجدنا الكثير مذموماً في كتاب الله، والقلة محمودة، وهو قوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ﴾^٢ ثمّ ساق الآيات...

ثم قال الشيخ: أيها الملك: زعموا أن النبي ﷺ لا يستخلف، واستخلفوا رجلاً وأقاموه، فإن كان ما فعله النبي ﷺ على زعمهم من ترك الاستخلاف حقاً، فالذي أتته الأمة من الاستخلاف باطل، وإن كان الذي أتته الأمة صواباً، فالذي فعله النبي ﷺ خطأ، بمن يلصق الخطأ، بهم أم به؟

فقال الملك بل بهم. [فقال الرجل ظ] وكيف يجوز أن يخرج النبي ﷺ من الدنيا ولا يوصي بأمر الأمة ونحن لا نرضى من أكار في قرية إذا مات وخلف مسحاة وفأساً لا يوصي بهما إلى من بعده؟ فاستحسنه الملك.

فقال الشيخ: وهنا كلمة أخرى: زعموا أن النبي ﷺ لم يستخلف فخالفوه باستخلافهم، لأنّ الأول استخلف الثاني، ثم لم يقتد الثاني به ولا بالنبي ﷺ حتى جعل الأمر شورى في قوم معدودين، وأيّ بيان أوضح من هذا؟^٣

قال صاحب مجالس المؤمنين: لما انتهت هذه المناظرة، أثنى الملك ركن الدولة على الشيخ الصدوق وأكرمه، وأقرّ هو ومن كان حاضراً في المجلس بصواب

٢- النساء: ١١٤.

١- النحل: ١٢٠.

٣- مواقف الشيعة: ٣/ ١١- ١٣ ملخصاً.

ما قاله الشيخ، وقال: الحق ما تقوله هذه الفرقة، وغيرهم أهل الباطل، والتمس من الشيخ الإكثار من حضور مجالسه^١.

ب: مناظرته مع ملحد عند ركن الدولة:

قال الصدوق في كمال الدين:

«ولقد كلّمني بعض الملحدين في مجلس الأمير السعيد ركن الدولة عليه السلام فقال لي: وجب على إمامكم أن يخرج فقد كاد أهل الروم يغلبون على المسلمين . فقلت له: إن أهل الكفر كانوا في أيام نبينا صلى الله عليه وآله أكثر عدداً منهم اليوم، وقد أسرّ عليه السلام أمره وكتمه أربعين سنة بأمر الله جلّ ذكره، وبعد ذلك أظهره لمن وثق به، وكتمه ثلاث سنين عن لم يثق به، ثم آل الأمر إلى أن تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع بني هاشم والمحامين عليه لأجله، فخرجوا إلى الشعب وبقوا فيه ثلاث سنين، فلو أنّ قائلاً قال في تلك السنين: لم لا يخرج محمد صلى الله عليه وآله فإنه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين، ما كان يكون جوابنا له إلا: أنه عليه السلام بأمر الله - تعالى ذكره - خرج إلى الشعب حين خرج، وبإذنه غاب، ومتى أمره بالظهور والخروج خرج وظهر، لأنّ النبي صلى الله عليه وآله بقي في الشعب هذه المدة حتى أوحى الله عز وجل إليه أنه قد بعث أرضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران النبي صلى الله عليه وآله وجميع بني هاشم، المختومة بأربعين خاتماً، المعدلة عند زمعة بن الأسود، فأكلت ما كان فيها من قطعة لحم وتركت ما كان فيها من اسم الله عز وجل، فقام أبو طالب فدخل مكة، فلما رأته قريش قدروا أنه قد جاء ليسلم إليهم النبي صلى الله عليه وآله حتى يقتلوه أو يرجعوه عن نبوته، فاستقبلوه وعظّموه، فلما جلس قال لهم: يا معشر قريش، إن ابن أخي محمد لم أجرب عليه كذباً قطّ، وإنه قد أخبرني أنّ ربّه أوحى إليه أنه قد بعث

على الصحيفة المكتوبة بينكم الأَرْضَة فأكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من أسماء الله عزَّ وجلَّ.

فأخرجوا الصحيفة وفكَّوها فوجدوها كما قال، فأمن بعض وبقي بعض على كفره، ورجع النبي ﷺ وبنو هاشم إلى مكة، هكذا الإمام ﷺ إذا أذن الله له في الخروج خرج.

وشيء آخر: وهو أن الله - تعالى ذكره - أقدر على أعدائه الكفار من الإمام فلو أن قائلًا قال: لم يمهل الله أعداءه ولا يبيدهم وهم يكفرون به ويشركون؟ لكان جوابنا له أن الله تعالى ذكره لا يخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة، ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ولا يقال له: لم ولا كيف، وهكذا إظهار الإمام إلى الله الذي غيَّبه، فمتى أراد أذن فيه فظهر.

فقال الملحد: لست أومن بإمام لا أراه، ولا تلزمني حجته ما لم أراه. فقلت له: يجب أن تقول: إنه لا تلزمك حجة الله تعالى ذكره، لأنك لا تراه، ولا تلزمك حجة الرسول ﷺ لأنك لم تره.

فقال للأمير السعيد ركن الدولة ﷺ: أيها الأمير! راع ما يقول هذا الشيخ فإنه يقول: إن الإمام إنما غاب ولا يرى، لأن الله عزَّ وجلَّ لا يُرى.

فقال له الأمير ﷺ: لقد وضعت كلامه غير موضعه وتقولت عليه، وهذا انقطاع منك وإقرار بالعجز^١.

ج - ما أجاب به ﷺ بشأن تلاوة رأس الحسين ﷺ سورة الكهف وهو على الرمح: ورد في مجالس المؤمنين: «وفي غد ذلك اليوم [يعني اليوم الذي جرت فيه

المناظرة الأولى التي تقدم ذكرها في ص ١٥٥ - ١٥٧] جلس ركن الدولة علي كرسي السلطنة وذكر الشيخ وبالغ في الثناء عليه.

فقال أحد الحاضرين: إنَّ الشيخ يقول إنَّ رأس الإمام الحسين عليه السلام لمَّا رفع علي الرمح كان يتلو سورة الكهف!

فقال الملك: ما سمعت هذا منه، وسأبعث إليه وأسأله. فكتب إلى الشيخ في ذلك.

ولمَّا قرأ الشيخ السؤال، أجاب: روي هذا الخبر عمَّن سمع رأس الحسين عليه السلام يتلو آيات من سورة الكهف، ولم يصلنا ذلك عن أحد من الأئمة عليهم السلام، لكنني لا أنكره بل أراه حقًّا، فإذا جاز في يوم القيامة لأيدي المجرمين وأرجلهم أن تتكلَّم، وهو ما ورد في القرآن ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^١ فيصحَّ أن ينطق رأس الحسين ويلهج لسانه بالقرآن وهو خليفة الله وإمام المسلمين وسيد شباب أهل الجنة، وجدّه محمَّد المصطفى، وأبوه علي المرتضى وأمه فاطمة الزهراء، بل إنكاره إنكار لقدرة الله وفضل صاحب الرسالة، والعجب لمن ينكر صدور مثل هذا عمَّن بكته الملائكة ومطرت السماء دماً لأجله، وناح عليه أهل الجنان، فمن أنكر أمثال هذه الأخبار على صحَّتها وقوَّة سندها، فهو قادر على إنكار الشرائع ومعاجز الرسول، وجميع أمور الدين والدنيا؛ لأنَّ هذه قد وصلت إلينا بمثل هذه الأسانيد والطرق، وثبت صحَّة ما فيها... والحمد لله^٢ وحدة.

وبالإضافة إلى ما تقدم فثمة الكثير ممَّا ورد في مؤلفات الشيخ الصدوق عليه السلام الذي يحكي عن كفاءته وقدرته في الاستدلال وبيان الروايات، ونحن نشير هنا إلى بعض مصادر ذلك فقط توخيًّا للاختصار: مقدمة المصنف في كمال الدين: ١ - ١٢٦،

معاني الأخبار: ١٣٣ - ١٣٦ ذيل ح ٣ في عصمة الإمام، وكتاب التوحيد: ٢٧ ذيل ح ٢٥، و ص ١١٩ و ١٢٠ ذيل ح ٢٢، و ص ١٣٤ ذيل ح ١٧، و ص ١٧٨ ذيل ح ١٠، و ص ١٩٥ - ٢١٨ ذيل ح ٩، و ص ٢٢٩ ذيل ح ٧، و ص ٣٨١ ذيل ح ٢٨.

من كلام الأعلام حول آراء الصدوق والمفيد عليهما السلام

لقد كان كلام الصدوق في كتابه (الاعتقادات) وما أورده المفيد عليه محطّ أنظار أغلب علمائنا الأعلام على مرّ التاريخ لعلم الكلام، لهذا فقد علّق بعضهم على آرائهما وكتبوا رسائل انتخبنا منها ما سنعرضه عليك أيّها المطالع الكريم. فمنها ما قاله العلامة المجلسي عليه السلام نقداً لما ذكره الشيخ المفيد في ردّ كلام الصدوق عليه السلام حول النفوس والأرواح.

وهنا نذكر أولاً بعض ما أوردهما في هذا الباب، ثم نأتي بما ذكره المجلسي في ذلك:

١ - أورد الشيخ الصدوق في الاعتقادات في مسألة النفوس والأرواح عدّة أحاديث منها: قول الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله آخى بين الأرواح في الأظلمة قبل أن يخلق الأبدان بألفي عام. وقول النبي صلى الله عليه وآله: الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف. وقال عليه السلام اعتقادنا في النفوس أنّها إذا فارقت الأبدان فهي باقية.

٢ - قال الشيخ المفيد عليه السلام: ما ذكره أبو جعفر ورواه أنّ الأرواح مخلوقة قبل الأجسام بألفي عام فما تعارف منها... فهو حديث من أحاديث الآحاد... وليس الأمر كما ظنّه أصحاب التناسخ... فتوهّموا أنّ الذوات الفعّالة - المأمورة والمنهيّة - كانت مخلوقة في الذرّ، وتعارف وتعقل وتنطق، ثمّ خلق الله لها أجساداً من بعد ذلك فركبها فيها.

ولو كان ذلك كذلك، لكنّا نعرف ما كنّا عليه، وإذا ذكّرنا به ذكرناه، ولا يخفى علينا الحال فيه...

فأما ما ذكره من أنّ الأنفس باقية، فعبارة مذمومة ولفظ يضادّ ألفاظ القرآن...

٣- قال المجلسي رحمته الله:

«أما تشنيعه على الصدوق رحمته الله بالقول بسبق الأرواح فسيأتي في كتاب السماء والعالم أخبار مُستفيضة في ذلك^١، ولا استبعاد فيه، ولم يَقم بُرهان تامّ على نفيه.

وما ذكره من أنّه لا بُدّ أن يذكر الإنسان تلك الحالة، فغير مُسلّم، مع بُعد العهد وتخلُّل حالة الجنينية والطفولية و غيرهما بينهما.

ولا استبعاد في أن يُنسيه الله تعالى ذلك لكثيرٍ من المصالح؛ مع أنّا لانذكر أكثر أحوال الطفوليّة، فأَيّ استبعادٍ في نسيان ما قبلها؟!

وأما القول ببقاء الأرواح، فقد قال رحمته الله به في بعضها، فأَيّ استبعاد في القول بذلك في جميعها؟

وما ذكره من الأخبار، لا يدلّ على فناء الأرواح الملهوِّ عنهم، بل على عدم إثابتها وتعذيبها، وإن كان الطعن على الصدوق في أنّه يتضمّن كلامه أنّه لا يُفني الله الأرواح في وقتٍ من الأوقات، فليس كلامه مصرّحاً بذلك، مع أنّ في إفنائها أيضاً كلاماً سيأتي في موضعه^٢.

ومنها كلام السيد الجزائري رحمته الله حول آرائهما في (أفعال العباد) و(القضاء والقدر) و(الإرادة والمشية).

١- أفعال العباد، قال رحمته الله:

«قال الصدوق -نور الله ضريحه- في كتاب الاعتقاد: اعتقادنا في أفعال العباد أنّها

١- انظر البحار: ٦١ / ١٣١ - ١٥٠ باب ٤٣ في خلق الأرواح قبل الأجساد مثل قول أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان. وقول الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد.

٢- البحار: ٦ / ٢٥٥.

مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، ومعنى ذلك أنه لم يزل الله عالماً بمقاديرها.
وقال شيخنا المفيد - تغمده الله برحمته - في شرح هذا الكلام الذي ذكره
أبو جعفر: قد جاء به حديث غير معمول به ولا مرضي الإسناد، والأخبار الصحيحة
بخلافه، وليس نعرف في لغة العرب أن العلم بالشيء هو خلق له، ولو كان ذلك كما
قاله المخالفون للحق، لوجب أن يكون من علم النبي ﷺ فقد خلقه، ومن علم
السماء والأرض فهو خالق لهما، ومن عرف بنفسه شيئاً من صنع الله تعالى وقرّره
في نفسه أن يكون خالقاً له، وهذا محال لا يذهب وجه الخطأ فيه على بعض رعيّة
الأئمة فضلاً عنهم.

فأما التقدير، فهو الخلق في اللغة، لأنّ التقدير لا يكون إلا بالفعل، فأما بالعلم
فلا يكون تقديراً، ولا يكون أيضاً بالفكر، والله مُتَعَالٍ عن خلق الفواحش والقبائح
على كلِّ حالٍ.

وقد روي عن أبي الحسن الثالث ﷺ أنه سُئِلَ عن أفعال العباد، أهي مخلوقة لله
تعالى؟ فقال ﷺ: لو كان خالقاً لها لما تبرأ منها، وقد قال سبحانه: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ
الْمُشْرِكِينَ﴾^١، ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم؛ وإنما تبرأ من شركهم وقبائحهم،
وكتاب الله تعالى مُقَدَّم على الأحاديث، وإليه يتقاضى في صحيح الأخبار وسقيمها،
فما قضى به فهو الحق دون ما سواه...

وظنّي أنّ هذا الكلام كلّه غير واردٍ على الصدوق، وذلك أنّ الأخبار الواردة
بكون أفعال العباد مخلوقة لله تعالى كثيرة جداً، كقول الرضا ﷺ: أفعال العباد
مخلوقة، أي: مُقَدَّرَة.

وكقوله ﷺ فيما كتب للمأمون من محض الإسلام: أنّ الله تبارك وتعالى
لا يُكَلِّف نفساً إلاّ وسعها، وأنّ أفعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين،

والله خالق كل شيء. واستقصاء الروايات الواردة في ذلك يُفضي إلى التطويل. وأيضاً فقد تقدّم في الأخبار أنّ التقدير مرتبة من مراتب العلم المتقدّمة على الإيجاد، وأنه لا يكون شيء من أفعال العباد إلا بتقدير، وفي اللّغة أيضاً ما يُساعد عليه...

وأما خلق الفواحش بمعنى تقديرها في الألواح وخلق أسبابها، فلا قصور في إطلاقه على الله تعالى.

وأما قوله عليه السلام «لو كان خالقاً لها لما تبرّأ منها» فالمراد من الخلق هنا لا ما يذهب إليه الأشاعرة من معنى التكوين والجبر، وذلك أنّ الخلق له معان، منها: التقدير، وهو صحيح الإرادة من الأخبار، ومنها: الإيجاد والتكوين، وهو غير صحيح في أفعال العباد، وبالجملة فجملة ما ذكره في معرض الردّ على الصدوق - قدّس الله روحيهما - ظاهر الاندفاع بما قرّرناه^١.

٢ - القضاء والقدر، قال عليه السلام:

«اعلم أنّ الصدوق - طاب ثراه - قال في كتاب الاعتقاد: اعتقادنا في القضاء والقدر قول الصادق عليه السلام لزُرارة حين سأله فقال: ما تقول في القضاء والقدر؟ قال أقول: إنّ الله عزّ وجلّ إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عمّا عهد إليهم، ولم يسألهم عمّا قضى عليهم، والكلام في القدر منهيّ عنه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام...

وقال المفيد - عطر الله مرقدته - في شرح هذا الكلام: عوّل أبو جعفر في هذا الباب على أحاديث شواذّ لها وجوه تعرفها العلماء متى صحّت وثبت إسنادها، ولم يقل فيه قولاً محصّلاً، وقد كان ينبغي له لمّا لم يعرف للقضاء معنى، أن يهمل الكلام فيه. والقضاء معروف في اللّغة وعليه شواهد من القرآن، فالقضاء على أربعة أضرب،

أحدها: الخلق، والثاني: الأمر، والثالث: الإعلام، والرابع: القضاء بالحكم، وذكر له من الشواهد ما قاله المصنّف عليه السلام هنا. ثمّ قال: ... والوجه عندنا في القضاء والقدر بعد الذي بيّناه، أنّ الله تعالى في خلقه قضاء وقدرًا، وفي أفعالهم أيضًا قضاء وقدرًا معلومًا، ويكون المراد بذلك أنّه قد قضى في أفعالهم الحسنة بالأمر بها، وفي أفعالهم القبيحة بالنهي عنها، وفي أنفسهم بالخلق لها، وفيما فعله فيهم بالإيجاد له، والقدر منه سبحانه فيما فعله إيقاعه في حقّه وموضعه، وفي أفعال عباده ما قضاه فيها من الأمر والنهي والثواب والعقاب، لأنّ ذلك كلّ واقع موقعه وموضوع في مكانه، لم يقع عبثًا ولم يضع باطلاً...

فأما الأخبار التي رواها في النهي عن الكلام في القضاء والقدر، فهي تحتل وجهين:

أحدهما: أن يكون النهي خاصًا بقوم كان كلامهم في ذلك يفسدهم ويضلّهم عن الدين... ولم يكن النهي عامًا لكافة المكلفين...

والوجه الآخر: أن يكون النهي عن الكلام فيهما، النهي عن الكلام فيما خلق الله تعالى وعن علله وأسبابه، وعمّا أمر به وتعبّد، وعن القول في علل ذلك لخلقه...

والحديث الذي رواه عن زُرارة حديث صحيح من بين ما روى، والمعنى فيه ظاهر ليس به على العقلاء خفاء، وهو مؤيّد للقول بالعدل، ألا ترى إلى ما رواه عن أبي عبد الله عليه السلام من قوله: إذا حشر الله تعالى الخلائق سألهم عمّا عهدوا إليهم، ولم يسألهم عمّا قضى عليهم؛ وقد نطق القرآن بأنّ الخلق مسؤولون عن أعمالهم.

وما ذكره المفيد - طاب ثراه - في الردّ على الصدوق فيما قاله في كتاب الاعتقاد قد ذكره في هذا الكتاب، وحينئذٍ فلعلّ مقصوده ممّا ذكره هناك ما أسلفناه لك من إرادة حقيقة القضاء والقدر، والإحاطة بتفاصيلهما ونحو ذلك مما لا تفي بإدراكه أنظار العقول، ومن ثمّ اقتصر طاب ثراه في كتاب الاعتقاد على نقل متن

الخبرين، فما أورده المفيد عطر الله مرقده من الاعتراض عليه، الظاهر أنه غير وارد»^١.

٣ - حول الإرادة، قال عليه السلام:

«قال المُصنّف - نور الله مرقده - في كتاب الاعتقاد: اعتقادنا في الإرادة والمشية قول الصادق عليه السلام: شاء الله وأراد ولم يُحبّ ولم يَرْض، شاء أن لا يكون شيء إلا بعلمه وأراد مثل ذلك، ولم يُحبّ أن يقال له: ثالث ثلاثة، ولم يَرْضَ لعباده الكُفر.

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^٢.

وقال عزّ وجلّ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^٣.

وقال عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ

النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾^٤.

ثمّ سرد من نحو هذه الآيات وقال بعده: فهذا اعتقادنا في الإرادة والمشية، ومخالفونا يُشنعون علينا في ذلك ويقولون إننا نقول: إن الله عزّ وجلّ أراد المعاصي، وأراد قتل الحسين عليه السلام.

وليس هكذا نقول، ولكننا نقول: إن الله عزّ وجلّ أراد أن يكون معصية العاصين خلاف طاعة المُطيعين، وأراد أن يكون المعاصي غير منسوبة إليه من جهة الفعل، وأراد أن يكون موصوفاً بالعلم بها قبل كونها...

وقال الشيخ المفيد في شرح هذا الكلام: الذي ذكره الشيخ أبو جعفر عليه السلام في هذا

الباب لا يتحصّل ومعانيه تختلف و تتناقض، والسبب في ذلك أنه عمل على ظواهر الأحاديث المختلفة...

٢- القصص: ٥٦.

١- انظر نور البراهين: ٢ / ٣٥٤-٣٥٧.

٤- يونس: ٩٩.

٣- الإنسان: ٣٠.

والحق في ذلك أن الله تعالى لا يريد إلا ما حسن من الأفعال، ولا يشاء إلا الجميل من الأعمال، ولا يريد القبائح، ولا يشاء الفواحش، تعالى عما يقول المبطلون علواً كبيراً.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ﴾^١... فخير سبحانه بأنه لا يريد بعباده العسر، بل يريد بهم اليسر... فلو كان سبحانه مُريداً لمعاصيهم لنافى ذلك إرادة البيان لهم والتخفيف عنهم واليسر لهم، وكتاب الله شاهد بضد ما ذهب إليه الضالون المفترون على الله الكذب...

أقول: كلام الصدوق عليه السلام عند التأمل لا غبار عليه، لما تحققت من اختلاف معاني المشيئة في الموارد المختلفة^٢.

ومنها ما علقه آية الله العظمى الصافي دام عزّه في رسالته (بين العلمين) على آرائهما ونحن نأتي بملخص ما ذكره فيها تحت ثلاثة عناوين:

١- الموارد التي أيد فيها قول الصدوق عليه السلام

١- في تفسير قوله تعالى ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾: قال الصدوق: هي روح مخلوقة أضافها إلى نفسه كما أضاف البيت إلى نفسه.

وقال المفيد: ليس وجه الإضافه من حيث الخلق فحسب، بل الوجه التمييز للمخلوق بالإعظام والإجلال.

٢- في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذْ نُنزِّلُ الْغُرُوبَ مِنْ سِدْرٍ مَبِينٍ﴾: قال الصدوق في تفسير الأيد بمعنى القوة. وقال المفيد: ووجه آخر وهو عبارة عن النعمة.

٣- القضاء والقدر:

قال المفيد: إن الأحاديث التي أوردها الصدوق شاذة، وإنه لم يأت بمعنى

محصلٍ للقضاء.

٤ - الفطرة:

استظهر المفيد أنّ الصدوق عبّر عن إرادة التوحيد من الناس بالإرادة التكوينية.

٥ - النفوس والأرواح:

ناقش المفيد الصدوق في خلق الأرواح قبل الأجسام، ونسبه إلى القائلين

بالتناسخ والحشوية! وفسّر المفيد حديث الأرواح بالملائكة.

وأما مسألة بقاء الأرواح، فقد قال الصدوق إنها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء،

مستدلاً بقول الرسول ﷺ، وردّ المفيد ذلك وقال: إنّ عبارة الصدوق مذمومة ولفظه

يضاد آية ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾.

٦ - الموت:

اعترض المفيد على الصدوق في باب الاعتقاد بالموت فقال: ترجم الباب

بالموت وذكر غيره، وقد كان ينبغي أن يذكر حقيقة الموت، أو يترجم الباب بمآل

الموت وعاقبة الأموات.

٧ - الاعتقاد بالعصمة:

قال الصدوق: اعتقادنا في الأنبياء والأئمة أنّهم معصومون، موصوفون بالكمال

والعلم من أوائل أمورهم وأواخرها، فمن نفى عنهم ذلك فقد جهلهم.

فأما الوصف لهم بالكمال في كلّ أحوالهم فإنّ المقطوع به كمالهم في جميع

أحوالهم التي كانوا فيها حججاً لله تعالى على خلقه.

وقد علق آية الله العظمى الصافي على كلّ ذلك

فقال في المورد الأوّل: هذا الاستدراك على الصدوق - كما يبدو - غير موجّه،

لأنّ الظاهر من وصف الروح حدوثها و مخلوقيتها، لا أنّه لم يلتفت أنّ الإضافة

تكريميّة وتشريفيّة.

وقال في المورد الثاني: هناك فرق بين الأيد المفرد الذي هو بمعنى القدرة والقوة - وهو قول الصدوق - والأيد الذي هو جمع يد - وهو قول المفيد - واختار حفظه الله القول الأول.

وفي المورد الثالث استشكل على المفيد وقال: إنَّ ما أورده الصدوق من الأحاديث هي عمدة ما في باب القضاء والقدر، وأمَّا معاني القضاء فقد أورد الصدوق لها عشر معان في كتابه التوحيد.

وفي المورد الرابع ردَّ على المفيد وقال: لو كان الأمر كذلك لكان الجميع موحدين، والحقُّ أنَّ الصدوق فسَّر الفطرة بأنها التي تقبل على التوحيد، وتُحبُّ الحقَّ، وتنفر من الباطل، إن لم تحجبها حُجب السوء.

وفي المورد الخامس مسألتان:

١ - الأولى: خلق الأرواح قبل الأجسام؛ فعلق على قول المفيد وقال: إنَّه وإن كانت حقيقة الروح والنفس والعقل لا تزال مجهولة إلاَّ أنه ورد التصريح بخلق الأرواح قبل الأجساد في أحاديث كثيرة، ولا علاقة لها بالتناسخ.

٢ - الثانية: بقاء الأرواح؛ فإنَّ بقاءها مُستفاد بالجملة من القرآن كقوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ ومن الأحاديث والروايات. ثمَّ إنَّ فناء الأرواح أو عدم فنائها لا يستحيل بالبرهان العقلي.

وفي المورد السادس قال: إنَّ أبا جعفر عنون الباب بالاعتقاد في الموت، لا بحقيقة الموت حتى يرد عليه هذا الاعتراض.

وفي المورد السابع ردَّ على ما يُستفاد من كلام المفيد وقال: هذا كلام مُخالف لضرورة المذهب والأحاديث المتواترة.

ب - الموارد التي آيد فيها الشيخ المفيد:

١ - الاعتقاد في اللوح والقلم:

قال الصدوق: اعتقادنا في اللوح والقلم أنَّهما ملكان. وقال المفيد: الملائكة

لا تسمى ألواحاً ولا أقلاماً، فاللوح هو الذكر، والقلم هو الشيء الذي أحدث الله به الكتابة في اللوح.

٢- الاعتقاد في العرش:

قال الصدوق: العرش هو جملة جميع الخلق، وفي وجه آخر هو العلم. وقال المفيد: عرش الله تعالى هو ملكه.

٣- الاعتقاد في العقبات:

قال الصدوق: إن اسم كل عقبة على حدة، فرض أو أمر أو نهي، فإن كان قصر في فرض، فإنه يُحبس عندها وطولب بحق الله فيها... فلا يزال يُدفع من عقبة إلى عقبة. وقال المفيد: المراد بالعقبات الأعمال والمساءلة عنها، وجعل الوصف لما يلحق الإنسان في تخلصه من التقصير كالعقبة.

٤- الاعتقاد في كيفية نزول الوحي:

قال الصدوق: اعتقادنا في ذلك أن بين عيني إسرائيل لوحاً، فإذا أراد الله تعالى أن يتكلم بالوحي ضرب اللوح جبين إسرائيل... وقال المفيد: هذا من شواذ الحديث، وأصل الوحي هو الكلام الخفي، ثم قد يُطلق على كل شيء قصد به إفهام المُخاطب على السر له عن غيره، وإذا أُضيف إلى الله كان فيما يخص به الرسل.

وعلق آية الله الصافي على كل ذلك

وقال في المورد الأول: ما قاله الصدوق من هذه الجهة قابل للمناقشة.

وقال في المورد الثاني: لا يجب الاعتقاد بهذه المعاني، ولا يحصل اليقين والاعتقاد لكل أحدٍ بأخبار الآحاد.

وعلق على المورد الثالث بقوله: لكل استظهاره، واستظهار المفيد لطيف في حد نفسه، واستظهار الصدوق لا يرجح عليه.

وقال في المورد الرابع: ما قاله المفيد أكثر قبولاً ومتانةً مما قاله الصدوق.

ج- المسائل التي قال حفظه الله إتيهما اتفاقاً عليها

١- الاعتقاد في أفعال العباد:

قال الصدوق: إنَّ أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، ومعنى ذلك أنَّه تعالى لم يزل عالماً بمقاديرها. وقال المفيد: الصحيح عن آل محمد عليهم السلام أن أفعال العباد غير مخلوقة لله، والعلم بالشيء ليس هو خلق له، وأمَّا التقدير فهو الخلق ولا يكون إلا بالفعل، فأما بالعلم والفكر فلا يكون تقديراً، والله تعالى متعالٍ عن خلق الفواحش والكبائر.

٢- الجبر والتفويض:

نقل الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين. وأمَّا المفيد فقال: إنَّ الله تعالى أقدر الخلق على أفعالهم ومكّنهم من أعمالهم وحدّ لهم الحدود ونهاهم عن القبائح، فلم يكن بتمكينهم من الأعمال مُجبراً لهم عليها، ولم يُفوّض إليهم الأعمال لمنعهم من أكثرها...

٣- الاستطاعة.

٤- البداء.

٥- النهي عن الجدل.

٦- المسألة في القبر.

٧- الصراط.

٨- الحساب والميزان.

٩- الجنّة والنار.

١٠- مبلغ القرآن.

١١- الأنبياء والرسل والحجج والملائكة. ١٢- نفي الغلو والتفويض.

١٣- الظالمون.

١٤- التقيّة.

١٥- آباء النبي صلى الله عليه وآله.

١٦- الأخبار المُفسّرة والمُجملة.

تعليقات آية الله الصافي دام مجده:

قال في المورد الأوّل: من المتيقّن أنّ الصدوق كالمفيد، لا يرى أنّ الله خالق أفعال العباد، وما ذكره المفيد من الآيات والروايات مطابق لنظر الصدوق.

وعلق على المورد الثاني بقوله: إنَّ التفويض عند الصدوق والمفيد بمعنى واحدٍ.

وفي المورد الثالث قال: إنَّ اختلاف الصدوق والمفيد في باب الاستطاعة أشبه ما يكون بالاختلاف اللفظي، ولا يوجد اختلاف جوهرى بين هذين العلمين.

وفي المورد الرابع قال: يبدو أنَّ الصدوق والمفيد مُتفقان في مسألة البداء، وإن كان تعبير المفيد أكثر تفصيلاً ونفعاً.

وقال في المورد الخامس: يظهر أنَّ هذين العلمين مُتفقاً النظر في باب الجدل، وإن كان كلام المفيد أبسط وأبين، ولم نعد الصواب لو قلنا بأنَّ كلام المفيد مَوْضُح لقول الصدوق.

وقال في المورد السادس: يبدو أنَّ هذين العلمين مُتفقان في مسألة المسألة في القبر، وإن كان الشيخ أبو عبدالله المفيد يبيِّن ذلك بتفصيل أكثر.

وقال في المورد السابع: كلام كلِّ منهما قريب من الآخر، بل موافق للآخر قدس الله سرَّهما.

وقال في المورد الثامن: لا يظهر في هذا الباب اختلاف بين هذين العالمين العلمين أيضاً، وإنهما مُتفقان على أنَّ النبي الأكرم ﷺ والأئمة من أهل بيته عليهم السلام هم المتولَّون أمر الحساب.

وقال في المورد التاسع: وجهتا نظر هذين العلمين مُتقاربتان في كتابيهما فيما يتعلَّق بالجنَّة والنار... والأمر الذي لا يوافق الشيخ المفيد فيه أبا جعفر الصدوق هو أنَّ الصدوق جعل أهل الجنَّة أنواعاً على مراتب، منهم المُتَنَعِّمون بتقديس الله... وردَّ ذلك المفيد بقوله: إنَّ من زعم أنَّ في الجنة بشراً يلتدُّ بالتسبيح والتقديس من دون الأكل والشرب، فهو قول شاذٌّ عن دين الإسلام، هذا مأخوذ من النصارى، وما قاله المفيد أوفق بمدلول الآيات.

وقال في المورد العاشر: يبدو أن المفيد متفق مع الصدوق في أن القرآن النازل على رسول الله ﷺ هو هذا الذي بين الدفتين، وأنه وافقه في سائر الأمور الأخرى هنا. وقال في المورد الحادي عشر: اتفق هذان العلّمان الجليلان الصدوق والمفيد اتفاقاً تاماً في الاعتقاد بالأنبياء والرسل والحُجج والملائكة، وفي عدد الأنبياء والأوصياء والأئمة الطاهرين ﷺ إلى خاتم الأئمة.

وقال في المورد الثاني عشر: لا يوجد اختلاف جوهرى في هذا البحث بين هذين العلمين، لكن تدارك الشيخ المفيد البحث السابق في العصمة، وأورد على الصدوق في قوله: علامة المفوضة والغلاة نسبتهم إلى مشايخهم القول بالتقصير. فقال المفيد: قولهم بالتقصير ليس علامة على الغلو.

وقال في المورد الثالث عشر: لم يستدرك الشيخ المفيد في الباب على الشيخ أبي جعفر الصدوق، ويظهر أن وجهتي نظرهما متحدتان.

وقال في المورد الرابع عشر: التقيّة التي تعرّض لها أبو جعفر بإجمال، فصلّ الشيخ أبو عبدالله فيها وقال: لا يجوز كتمان الحقّ بصورةٍ مُطلقةٍ، والصدوق وإن لم يُصرّح بذلك إلا أن مراده هذا المعنى أيضاً.

وقال في المورد الخامس عشر: واتفق كلا العلّمين على أن آباء النبي ﷺ كانوا موحدّين مؤمنين. وكذلك اتفقا على إيمان أبي طالب وآمنة أم النبي ﷺ وإن لم يُصرّح الشيخ المفيد بذلك.

وقال في المورد السادس عشر: لا يُوجد في هذا الباب نقاش بين الصدوق والمفيد، إلا أن الظاهر اتفاقهما على أن الأخبار المُفسّرة حاكمة على الأخبار المُجملة.

ومنها ما قاله آية الله العظمى السبحانى دام عزّه في مقدمة معجم طبقات المتكلمين:

قال - حفظه الله - بعد ذكر المنهجين للشيعة الإمامية منذ عصر الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام إلى عصر الشيخ المفيد، وذكر أعلام كل واحد منهما وأن منهم الشيخ الصدوق والشيخ المفيد عليهما السلام: «وها نحن نأتي ببعض المسائل التي اختلف فيها العلّمان، وهي إمّا موضوعات قرآنية أو مسائل كلامية.

١. معنى كشف الساق

قال سبحانه: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾^١.
قال الصدوق: الساق وجه الأمر وشدّته.

وفسّره الشيخ المفيد بأنّه سبحانه يريد به يوم القيامة ينكشف فيه عن أمر شديد صعب عظيم، وهو الحساب والمداقة على الأعمال والجزاء على الأفعال، وظهور السرائر وانكشاف البواطن...

ترى أنّ الاختلاف بين العلمين بسيط، وبيان الشيخ توضيح لما ذكره الصدوق في تفسير الآية.

٢. تأويل اليد

قال سبحانه: ﴿وَإِذْ كُنَّا عَبْدًا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^٢.

قال الصدوق: معنى الآية: ذو القوّة، وقال الشيخ المفيد: فيه وجه آخر وهو أنّ

اليد عبارة عن النعمة. قال الشاعر:

له عليّ أيادٍ لست أكفرها وإنما الكفر أن لا تُشكر النعم

٣. نفخ الأرواح

قال سبحانه: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾^٣.

٢ - ص: ١٧.

١ - القلم: ٤٢.

٣ - الحجر: ٢٩.

قال الصدوق: هي روح مخلوقة أضافها إلى نفسه كما أضاف البيت إلى نفسه، حيث قال: ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾^١.

قال الشيخ المفيد: ليس وجه إضافة الروح والبيت إلى نفسه والنسبة إليه، من حيث الخلق فحسب، بل الوجه في ذلك التمييز لهما بالإعظام والإجلال، والاختصاص بالإكرام...

٤. الخدعة والمكر والنسيان

قال سبحانه: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِّعُهُمْ﴾^٢.

وقال سبحانه: ﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾^٣.

قال سبحانه: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾^٤.

قال الصدوق: إن المراد بذلك كله جزاء الأعمال.

وقال المفيد: هو كما قال، إلا أنه لم يذكر الوجه في ذلك. ثم ذكر الوجه.

٥. خلق أفعال العباد

قال الصدوق: أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، ومعنى ذلك أنه

تعالى لم يزل عالماً بمقاديرها.

وخالفه المفيد وقال: إن العلم بالشيء لا يعدّ خلقاً له. ثم هو نفى كون أفعال

العباد مخلوقة لله بأيّ نحو كان، واستدلّ بما روي عن أبي الحسن الثالث أنه سئل

عن أفعال العباد، ف قيل له: هل هي مخلوقة لله تعالى؟ فقال عليه السلام: لو كان خالقاً لها لما

تبرأ منها، قال سبحانه: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^٥.

٦. الجبر والتفويض

ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام: «لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين»،

٢ - النساء: ١٤٢.

٤ - التوبة: ٦٧.

١ - الحج: ٢٦.

٣ - آل عمران: ٥٤.

٥ - التوبة: ٣.

ففسره الصدوق بنحو والشيخ بنحو آخر.

٧. المشيئة والإرادة

قال الصدوق: «شاء الله وأراد، ولم يحبّ ولم يرض، وشاء عزّ اسمه ألا يكون شيء إلا بعلمه، وأراد مثل ذلك». وحاصله: أنّ أفعال العباد تعلقت بها إرادة الله ومشيئته ولكنها غير محبوبة ولا مرضية.

وخالفه الشيخ المفيد وقال: إنّ الله تعالى لا يريد إلا ما حسن من الأفعال، ولا يشاء إلا الجميل من الأعمال، ولا يريد القبائح ولا يشاء الفواحش. يقول سبحانه: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾^١.

٨. الكلام في القضاء والقدر

قال الصدوق: الكلام في القدر منهيّ عنه.

وخالفه الشيخ المفيد وحمل الأخبار الناهية على وجهين:

١ - أن يكون النهي خاصاً بقوم كان كلامهم في ذلك يفسدهم ويضلّهم عن الدين ولا يصلحهم في عبادتهم إلا الإمساك عنه وترك الخوض فيه، ولم يكن النهي عنه عاماً لكافة المكلفين.

٢ - النهي عن الكلام في ما خلق الله تعالى وعن علله وأسبابه وعمّا أمر به وتعبّد، وعن القول في علل ذلك إذا كان طلب علل الخلق والأمر محظوراً، لأنّ الله تعالى سترها عن أكثر خلقه.

٩. معنى فطرة الله

قال الصدوق: إنّ الله تعالى فطر جميع الخلق على التوحيد.

ووافقه الشيخ، ولكن فسّر معنى ذلك.

١٠. الجدل في الله

ذهب الصدوق إلى أنّ الجدل في الله منهيّ عنه، لأنّه يؤدّي إلى ما لا يليق به. قال الشيخ المفيد: الجدل على ضربين: أحدهما بالحقّ والآخر بالباطل، فالحقّ منه مأمور به ومرغّب فيه، والباطل منه منهيّ عنه ومزجور عن استعماله، ثمّ استشهد ببعض الآيات.

هذه نماذج ممّا اختلف فيه العلمان، وربما ذكر الشيخ المفيد عقيدة الصدوق ولم يخالفه بشيء، وربما اتّفقا في المعنى لكن أجمل الصدوق وأفصح المفيد، وثالثة اختلفا جوهرًا ولبًا، والاختلاف في هذه المسائل إمّا اختلاف في تفسير الآية، أو في مسألة كلامية لا تمتّ إلى صميم العقيدة بصلة...

وهذا المقدار من الاختلاف في جنب ما اتّفقا عليه من الأصول والأُمّهات، أمر طفيف^١.

أهمية هذا الكتاب

تكمن أهمية كتاب الاعتقادات للشيخ الصدوق عليه السلام في كونه يُعالج أخطر وأهمّ موضوع اعتقادي عند الشيعة الإمامية الاثني عشرية أعزّهم الله تعالى، وإن كان المؤلف تطرّق فيه أيضاً إلى المسائل غير الضرورية، ولكن الصفة الموضوعية الغالبة فيه هي الأمور الأصولية الاعتقادية. هذا أولاً.

وثانياً أنّ مؤلفه يُعدُّ في الرعيّل الأوّل ومن طليعة علمائنا المتقدّمين، فشخصيته العلمية، ومرجعيته العامّة، وشهرته الواسعة، وقلمه الفيّاض، وإمكاناته الفذة أهله لأن يكون على رأس المُجددين في عصره.

ولعلّ ثالث مميزات هذا الكتاب أنّ مؤلفه استطاع أن يقدّمه لسائر الناس بلغة سهلة واضحة بعيدة عن التعقيدات الكلامية والمصطلحات العلمية، حيث يستطيع القارئ العادي أن يقف على معناه دون مشقة وتكلف.

ورابعاً: من خصائص هذه الرسالة شي طرح الأسانيد والعنعنات التي امتازت بها عن سائر ما كتبه الصدوق عليه السلام وهذا يُعدّ طرحاً تجديدياً وطريقة مبتكرة في عرض الأفكار والعقائد تسهياً للوصول إلى المطالب المهمّة.

خامساً: لقد كان هذا الكتاب مسرحاً علمياً لمساجلات كلامية وعقائدية جرت بين علمائنا الأعلام فيبين نقدٍ وردّ، وشرحٍ وتبيين، وترجمة إلى لغات مختلفة. وأخيراً فإن الكتاب يعدّ من خيرة مصادر التراث الكلامي عند الشيعة الإمامية.

نسبة الكتاب إلى الشيخ الصدوق وشهرته

إنّ نسبة كتاب الاعتقادات إلى الشيخ الصدوق من الأمور المشهورة بين علماء الطائفة، كما يظهر ممّا ذكره العلامة المجلسي في البحار، فإنّه ذكر في أوّل الفصل الذي وضعها لبيان الأصول والكتب المأخوذ منها، كُتِبَ الشيخ الصدوق، وعدّ منها هذا الكتاب بعنوان «رسالة العقائد»^١، ثم قال في موضع آخر: اعلم أنّ أكثر الكتب التي اعتمدنا عليها في النقل، مشهورة معلومة الانتساب إلى مؤلّفيها، ككتب الصدوق عليه السلام، فإنّها سوى الهداية وصفات الشيعة وفضائل الشيعة ومصادقة الإخوان وفضائل الأشهر، لا تقصر في الاشتهار عن الكتب الأربعة التي عليها المدار في هذه الأعصار^٢. فعلى ما قاله عليه السلام، كتاب الاعتقادات لا تقصر شهرته عن الكتب الأربعة.

وكذلك وجود نسخ خطية كثيرة منه في المكتبات والخزائن العلمية وهي تحمل اسم مؤلفه يؤيد ذلك الأمر، وقد ذكر هذا الكتاب في جملة مؤلّفات الصدوق جمع من المهرة والمتخصصين في معرفة المصنّفات والمعنيين بالبلوغرافيا والتوثيق العلمي من دون اختلاف بينهم.

ومع ذلك فإنّنا في هذا المقطع نذكر أسماء جمع من العلماء من الذين ذكروه في كتبهم ونسبوه إلى الشيخ الصدوق عليه السلام، مراعين في ذلك الأقدم فالأقدم زماناً:

١ - الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد (المتوفى سنة ٤١٣ هـ)

في شرحه لهذا الكتاب.

٢ - الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى سنة ٤٦٠ هـ) في

«الفهرست على ما في معجم رجال الأحاديث: ١٦ / ٣٢٠ رقم ١١٢٩٢. ولم يرد في النسخة المطبوعة من الفهرست».

٣ - الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب (المتوفى سنة ٥٨٨ هـ) في «معالم العلماء: ١١٢».

٤ - السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي في مجموعه المسمّى بـ (المجموع الرائق من أزهار الحدائق)، وقد جمعه وألّفه في سنة ٧٠٣ هـ وأورد فيه تمام كتاب الاعتقادات للصدوق عن نسخة بخط السيد زين الدين علي بن السعيد أبي عبد الله الحسين الموسوي - ابن عمّ والد السيد هبة الله.

٥ - السيد شرف الدين علي الحسيني الإسترآبادي، من علماء النصف الثاني من القرن العاشر الهجري في «تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢».

٦ - الحكيم المتألّه المولى صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (المتوفى سنة ١٠٥٠ هـ) في «المشاعر: ٥٩ و ٦١ والأسفار: ٩ / ٢٨٩».

٧ - المولى محمد صالح المازندراني (المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ) في شرح أصول الكافي: ٣ / ١٢٤.

٨ - الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي (المتوفى سنة ١١٠٤ هـ) في «أمل الآمل: ٢ / ٢٨٤، و وسائل الشيعة ٨ / ٣٠٩، وج ١٧ / ١٥٣، والفصول المهمّة: ٥٧٤، والإيقاظ من الهجعة: ٥٧».

٩ - المولى الشيخ محمد تقي المجلسي (المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ) في كتابه «روضة المتقين: ١٤ / ١٥».

١٠ - العلامة القاضي سعيد محمد بن محمد مفيد القمي (المتوفى سنة ١١٠٧ هـ) في كتابه «شرح توحيد الصدوق: ١ / ٣٣».

١١ - المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (المتوفى سنة ١١١٠ هـ) في

«بحار الأنوار: ١ / ٦، وج ٢٧٩ / ٦، وج ١٧ / ٩٦ و...».

١٢ - السيد نعمة الله بن عبد الله بن محمد الموسوي، المعروف بالمحدث

الجزائري (المتوفى سنة ١١١٢ هـ) في «نور البراهين: ١ / ٥٢٧، وج ٢ / ١٧٣
وص ٢٤٨ وص ٢٨٨ و...».

١٣ - الشيخ عبدالله البحراني الإصفهاني تلميذ العلامة المجلسي في «عوامل
العلوم والمعارف والأحوال: ٣ / ٥٧٣».

١٤ - الشيخ عبد علي الحويزي (المتوفى سنة ١١١٢ هـ) في «نور الثقلين:
٢ / ١٩٥».

١٥ - السيد علي بن أحمد الحسيني المعروف بالسيد علي خان (المتوفى
حدود سنة ١١٢٠ هـ) في «رياض السالكين شرح الصحيفة السجادية: ٢ / ١٢ وج
٥ / ٣٩١ وج ٧ / ٤٢٤».

١٦ - الشيخ عبد الله بن عيسى بيك بن محمد صالح الإصفهاني المعروف
بالأفندي (المتوفى حدود سنة ١١٣٠ هـ) في «رياض العلماء: ٥ / ٣٠٦».

١٧ - الشيخ يوسف البحراني (المتوفى سنة ١١٨٦ هـ) في «الحدائق الناضرة:
١ / ١٦٨، وج ٤ / ٢٨٢، وج ١٠ / ٣٢٤، وج ١٣ / ٤٢١».

١٨ - السيد إعجاز حسين الكنتوري (المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ) في «كشف
الحجب والأستار: ٥١ رقم ٢٣٩».

١٩ - الشيخ الميرزا حسين النوري (المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ) في «خاتمة
مستدرك الوسائل: ٢١ / ٤٦٤، وج ٢٢ / ٧٩».

٢٠ - الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء (المتوفى سنة ١٣٧٣ هـ) في «جنة
المأوى: ٢٩٥».

٢١ - الشيخ آغا بزرگ الطهراني (المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ) في «الذريعة:

٢ / ٢٢٦ رقم ٨٨٧، وج ١٩ / ٣٥٥ تحت رقم ١٥٨١.

٢٢ - السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي (المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ) في

كتابه (الفصول المهمة: ١٦٦).

اسم الكتاب

نستطيع أن نقول إنه لم يرد صريحاً في المصادر والمؤلفات اسم مخصوص اتفقت عليه العلماء لهذا الكتاب، وإن كان الجميع قد أوردوا اسم الاعتقادات أو ما شابهه من الأسماء.

ولهذا فإننا نرى في الكتب والمعاجم مثل هذه الأسماء: (الاعتقاد)، (الاعتقادات)، (العقائد).

ففي كتاب (معالم العلماء) للشيخ ابن شهر آشوب المازندراني عند تعداده لتأليف الشيخ الصدوق ذكر (الاعتقاد) من بينها^١. وكذلك ورد في شرح الصحيفة السجادية للسيّد علي خان المدني في بعض الموارد^٢.

وكذا السيد شرف الدين الاسترآبادي في كتابه (تأويل الآيات الظاهرة) في موضع^٣. والسيد نعمة الله الجزائري في (نور البراهين)^٤.

وأما الشيخ الطوسي في (الفهرست) - على ما نقله عنه السيد الخوئي رحمته الله في المعجم - فقد ذكر كتاب الصدوق بعنوان (الاعتقادات) عند تعداده لكتبه^٥. وكذا الشيخ الحرّ العاملي في (أمل الآمل)^٦؛ وهكذا ذكره في عدّة مواضع من كتابه (وسائل الشيعة)^٧.

١- معالم العلماء: ١١٢ رقم ٧٦٤.

٢- رياض السالكين: ٥ / ٣٩١ و ٧ / ٤٢٤. ٣- تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩١.

٤- نور البراهين: ١ / ٥٢٧، وج ٢ / ١٧٣ و ٢٤٨ و ٢٨٨ و ٣٥٤ و ٣٥٧.

٥- انظر ص ١٨٩ - ١٩٠ رقم ٢. ٦- أمل الآمل: ٢ / ٢٨٤.

٧- انظر على سبيل المثال: ج ١٧ / ١٥٣، وج ٢٧ / ١١٧، وج ٢٨ / ٣٤٥.

ومثل هذا ذكره أيضاً الشيخ عبدالله الأفندي في (رياض العلماء)^١، وصدر المتألهين في (المشاعر)^٢، والمولى محمد صالح المازندراني في (شرح أصول الكافي)^٣، والشيخ يوسف البحراني في (الحدائق الناضرة)^٤، والسيد نعمة الله الجزائري في كتاب (نور البراهين)^٥ والسيد الاسترآبادي في موضع من كتاب (تأويل الآيات الظاهرة)^٦.

هذا وقد ذكر هذا الكتاب العلامة المجلسي، في مواضع متعددة من كتابه (بحار الأنوار) باسم (رسالة العقائد) لاسيما فيما ذكره في ابتداء البحار عند إيراده لمصادر الكتاب^٧.

هذا وقد جاء باسم (الاعتقادات) في فهارس النسخ الخطية لمكتبة آية المرعشي. انظر على سبيل المثال رقم: ٩٣ و ٥٩٣ و ٨٦٥ و ١١٤٥ و ١٣٨٢. وكذا في فهارس النسخ الخطية لمكتبة الإمام الرضا عليه السلام (آستان قدس رضوي) برقم: ٦١٥٨ و ٣٣٦ و ٦١٥٧ و ٧٩١٦ و ١٠٦٤١ وغيرها. وكذلك ورد في فهرست النسخ الخطية لجامع (گوهرشاد). انظر رقم: ٧٣٠ و ٨٨٣ و ٩٢١ و ١١٥٣.

١- رياض العلماء: ٥ / ٣٠٦.

٢- المشاعر: ٥٩ و ١١٨.

٣- شرح أصول الكافي: ٣ / ١٢٤.

٤- الحدائق: ١ / ١٦٨، وج ٤ / ٢٨٢، وج ١٠ / ٣٢٤، وج ١٣ / ٤٢١.

٥- نور البراهين: ١ / ٥٢٧، وج ٢ / ١٧٣، و ٢٤٨ و ٢٨٨ و ٣٥٤ و ٣٥٧.

٦- تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢.

٧- انظر بحار الأنوار: ١ / ٧، وج ٦ / ٢٧٩، وج ١٧ / ٩٦، وج ٥٣ / ١٢٨، وج ٥٨ / ٧٨ وكذا أورده السيد

علي خان في رياض السالكين: ٢ / ١٢.

وكذلك جاء هذا الاسم في فهرست النسخ الخطية لمكتبة وزيرى انظر رقم: ١٥٦٢ و ١٣٦٥ و ٢٠٨٤ و ٢٠٩٢ و غيرها.

وكذا في فهارس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامى انظر على سبيل المثال رقم: ١٨٥١ و ٢٩٦٧ و ٤٣٥٧ و ٤٤٠٢ و غيرها.

وكذا في فهرس النسخ الخطية لمكتبة آية الله الكلپايگاني انظر رقم: $\frac{9}{202}$ و $\frac{7}{143}$ و $\frac{6}{121}$ و $\frac{2}{179}$ و $\frac{19}{157}$ و غيرها.

وبهذا الاسم ورد أيضاً في معجم طبقات المتكلمين: ١٥٣ / ٢ وأما في معجم التراث الكلامى: ١ / ٣٩١ رقم ١٦٢٦ فقد جاء باسم (الاعتقادات) و(العقائد) و(دين الإمامية) و(اعتقادات الإمامية).

وقد ذكر الشيخ آغا بزرك الطهرانى رحمته الله في الذريعة كتاب الصدوق بعنوان (الاعتقادات) فقال: أملاه في نيسابور في مجلس يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة ٣٦٨ لما سأله الحاضرون أن يُملي عليهم وصف دين الإمامية على وجه الإيجاز، ولذا سمّاه الشيخ في الفهرس بدين الإمامية... ذكر فيه جميع اعتقادات الفرقة الناجية الضرورية منها وغير الضرورية، أو الوفاقية منها وغير الوفاقية. وقال في آخره: وسأملني شرح ذلك وتفسيره إذا سهّل الله - عزّ اسمه - عليّ العود من مقصدي إلى نيسابور.

ثم إنَّ الشيخ الطهرانى استدرك على قوله ذلك فقال: وقد مرّ في (٢ / ٢٢٦ المطبوع في ١٣٥٥) تحت عنوان «الاعتقادات» للشيخ الصدوق، زاعماً مني أنه الذي تعرّض لذكره الشيخ الطوسى في الفهرست بعنوان «دين الإمامية»، ثم رأيت نسخ «الاعتقادات» وما طبع من شرحه للشيخ المفيد الموسوم بـ «تصحیح الاعتقاد» وإذا هو غير «وصف دين الإمامية»... ولما وصلت في المقام إلى ذكر

المجلس الثالث والتسعين من مجالس الصدوق، اغتتمت الفرصة للتنبيه على ما وقع من الخطاء في (٢ / ٢٢٦) قبل ثلاثين سنة»^١.

ولمّا كان اسم (الاعتقادات) هو المعروف في الأوساط العلمية، وهو المتداول في فهارس المخطوطات، وأغلب طبعات الكتاب - من الحجرية والحروفية - لذا فإننا انتخبناه ووضعناه لطبعتنا الجديدة هذه، وأعرضنا عن سائر التسميات، لئلا نخرج عن المشهور الراجح بين العلماء والباحثين.

شروح و تراجم كتاب الاعتقادات

- ١ - تصحيح الاعتقاد: للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العُكْبَرِي البغدادي المتوفى سنة ٤١٣ هـ شرح فيه عقائد شيخه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق وعلق عليها في بعض الموارد. ولعلّ هذا الكتاب هو من أوائل المصنّفات حول كتاب الصدوق في الاعتقادات.
- ٢ - ترجمة اعتقادات الصدوق للمولى عبدالله بن الحسين الرستم داري المازندراني.
- ٣ - ترجمة اعتقادات الصدوق لميرزا محمد علي المدرسي بن السيد محمد بن السيد مرتضى بن السيد محمد المعروف بالأخباري ابن السيّد صدر الدين بن محمد نصير بن ميرزا محمد صالح الطباطبائي اليزدي المتوفى ١٢٤٠ هـ.
- ٤ - منهاج المؤمنين ترجمة لاعتقادات الصدوق. مجهولة المؤلف.
- ٥ - وسيلة النجاة ترجمة لاعتقادات الصدوق لملا علي بن الحسن الزواري. وفي مؤسستنا صورة فوتوغرافية لمخطوطة منه.
- ٦ - حور مقصورات ترجمة بالفارسية للاعتقادات لميرزا محمد بن أبي القاسم ناصر حكمت الأحمدى الأصفهاني طيب زاده، طبع بأصفهان سنة ١٣٦٦ هـ.
- ٧ - ترجمة اعتقادات الصدوق للسيد محمد علي بن محمد الحسيني قلعه كهنه، انتهى منه في صفر سنة ١٢٤٠ هـ ق، طبع في طهران سنة ١٣٧١.
- ٨ - وترجمه كذلك إلى اللغة الإنجليزية الأستاذ فيزي، ونشرت ضمن إصدارات جامعة أوكسفورد سنة ١٩٤٢ م.

- ٩ - ترجمة بالفارسية للسيد محمد مهدي الموسوي الرضوي.
- ١٠ - ترجمة بالفارسية لمحسن صدر الرضواني.
- ١١ - ترجمة بالأردو لمحمد إعجاز حسن بدايوني، طبع في باكستان.
- ١٢ - شرح على رسالة الاعتقادات (بالفارسية) لعبد الله الشولستاني.
- ١٣ - ترجمه إلى الفارسية للسيد عبدالحسين وطبع في مركز تعليمات إسلامي
بواشنطن.
- ١٤ - ترجمه إلى الفارسية محسن صدر وطبع في قم سنة ١٤٠٣ هـ.
- ١٥ - ترجمه إلى الإنجليزية آصف سيفي وطبع في طهران سنة ١٤٠٢ هـ =
١٩٨٢ م.

منهج التحقيق

١ - تصحيح وتقويم المتن

أ - لما كانت النسخ الخطية لكتاب الاعتقادات التي بأيدينا متعددة وقيمة، لذا فإننا قد انتخبنا الأجود والأصلح من بينها، وكما سيأتي عند التعريف بالنسخ المعتمدة، انتخبنا من بين النسخ ثلاث نسخ رمزنا لها بالحروف (ب، ج، د)، وثلاث نسخ من النسخة التي وردت ضمن كتاب (المجموع الرائق) رمزنا لها بحرف «هـ» (هـ ١ هـ ٢، هـ ٣)، فعند اتفاق هذه النسخ الثلاث عبّرنا عنها بـ (هـ) فقط، وعند الاختلاف عبّرنا بـ «هـ» مع الأرقام.

وفي بعض الأحيان رجعنا إلى نسخ أخرى للاستفادة منها في مرحلة التصحيح.
ب - عند اختلاف النسخ الخطية في بعض الموارد، رجّحنا وانتخبنا في متن كتاب الاعتقادات ما كان متطابقاً مع نصوص الأحاديث والروايات، أو ما كان متوافقاً لعبارات الشيخ الصدوق عليه السلام التي أوردها في كتبه الأخرى.

ج - يُعتبر كتاب الاعتقادات من مصادر بحار الأنوار، فقد أورده العلامة المجلسي عليه السلام في كتابه، وبدورنا فإننا قد رجعنا إليه وقابلناه حرفاً بحرف، وأشرنا إلى موارد الاختلاف.

د - اتبعنا أسلوب التلفيق في التحقيق و التصحيح.

٢ - تخريج الأصول والمصادر

أ - من المعروف أنّ الشيخ الصدوق عليه السلام يأتي بعبارات وجملات الأخبار والآثار

في سائر كتبه غالباً، لذا فقد قُمنَا - جهد الإمكان - بمحاولة تتبع كلِّ فقرةٍ من الكتاب واستخراج ما يُطابقها أو يُشابهها من الأحاديث المروية والنصوص المأثورة والإشارة إليها في هامش الكتاب.

ب - إذا تطابقت عبارة متن كتاب الاعتقادات مع نصٍّ من نصوص الأخبار والأحاديث - الطويلة نسبياً -، فقد اكتفينا حينئذٍ بالإشارة إلى ذكر المصدر في الهامش فقط، دون إيراد الرواية، وذلك تحاشياً للإعادة والتكرار في المتن والهامش. وأمّا إذا تباينت وتغايرت عبارة متن كتاب الاعتقادات نسبياً أو تشابهت مع نصِّ الحديث، فقد عزمنا على إيراد نصِّ الحديث في الهامش حتى يقف المراجع على التفاوت أو التشابه.

٣ - جوانب التحقيق الأخرى

أ - تبين وتوضيح بعض اللغات والكلمات التي ربما يصعب فهم معانيها على البعض.

ب - إعراب بعض الكلمات لتيسير قراءتها ثم فهمها.

ج - لم نكتفِ لتوثيق عبارات كتاب الاعتقادات وتعزيدها بمصدرٍ واحدٍ، بل جئنا بأغلب المصادر التي تُشير إلى المطلب حسب الإمكان.

د - تخريج الآيات القرآنية الكريمة، وذلك بذكر رقم الآية الشريفة والسورة المباركة.

هـ - ذكرنا في هامش الكتاب بعض المطالب العلمية الكلامية والموضوعات العقائدية التي تطرَّق إليها الشيخ المفيد رحمته في كتابه تصحيح الاعتقاد، وكذلك أوردنا بعض تعليقات العلامة المجلسي رحمته التي أوردتها في البحار.

و - ترجمنا بعض الأعلام وذلك عند اختلاف النسخ في ضبط الأسماء.

ز - استعملنا المعقوفين على هذه الصورة [] مع الرقم للإضافات التي نأخذها من المصادر - مع ذكر المصدر في الهامش -، وبدون الرقم للتي جئنا بها لاقتضاء السياق.

ح - توسعنا في كتابة مقدمة للكتاب تعرّضنا فيها لحياة الشيخ الصدوق ومسلكه الكلامي وقدرته الفائقة على الردّ والمناظرة مع علماء بعض الفرق والملل. وكذلك أوردنا بعض ما كتبه أعلام علمائنا حول آرائه مثل:

المولى العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سرّه الزكي.

والعلامة التحرير السيد نعمة الله الجزائري رحمته الله.

وسماحة آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايگاني دام ظلّه.

وسماحة آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني دام ظلّه.

ط - صنعنا عدّة فهرس علميّة فنيّة وضعناها في آخر الكتاب ووسّعنا

في ألفاظها لتعين الباحثين وترشد المحققين إلى ما يصبون إليه من بغيتهم

في مواضع علميّة شتى.

من النسخ المتوفرة لكتاب الاعتقادات في المكتبات

أ - مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي رحمته الله.

١ - ضمن مجموعة برقم ٩٣ كتبت بخط النسخ في سنة ١٠٧٧ هـ في مدينة

مشهد، مذكورة في فهرس النسخ الخطية ج ١، ص ١١١.

٢ - ضمن مجموعة برقم ٥٩٣ كتبت بخط النسخ في السابع من رجب سنة

١٠٩٢ هـ ق، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢، ص ١٨٥.

٣ - ضمن مجموعة برقم ٨٦٥ كتبت بخط النسخ، بخط جعفر بن حسين

العالمي في ليلة الأربعاء السادس من ربيع الأول سنة ١٢٦٥ هـ ق، مذكورة في

فهرس المكتبة ج ٣، ص ٥٥.

٤ - ضمن مجموعة برقم ١١٤٥، بخط النسخ، كاتبها فضل علي بن نقد علي

الرازي، في سنة ١١٠٨ هـ ق، مذكورة في فهرس المكتبة: ج ٣، ص ٣٢٠.

٥ - ضمن مجموعة برقم ١٣٨٢ بخط النسخ، ناسخها حسين بن حيدر بن

حيدر بن قمر الحسيني الكركي العالمي في يوم السبت ٢٠ صفر سنة ٩٩٢ هـ في

قزوين ذكرت في فهرس المكتبة ج ٤، ص ١٥٥.

٦ - ضمن مجموعة برقم ١٩٤٥ بخط النسخ المعربة، ناسخها محمد علي بن

جبرئيل بن الحسين في يوم الأربعاء ٢٣ ذي الحجة سنة ٨١٧ هـ، ذكرت في فهرس

المكتبة ج ٥ ص ٣٠٩.

٧ - ضمن مجموعة برقم ٥٥٧١ بخط النسخ، كاتبها نظام الدين محمد بن

محمد صالح اللاهيجاني في سنة ١١٤٩ هـ ق مذكورة في فهرس

المكتبة ج ١٤، ص ٣٣٥.

٨ - ضمن مجموعة برقم ٥٦٥٧، بخط النسخ، مالکها معصوم علي بن علي
عسكر بتاريخ شعبان ١١٨٧ هـ مذكورة في فهرس المكتبة ج ١٥، ص ٥٧.

٩ - ضمن مجموعة برقم ٧٠٣٦، بخط شمس الدين محمد بن أسعد في ذي
القعدة سنة ١٠١٦ هـ مذكورة في فهرس المكتبة ج ١٨، ص ١٩٧.

١٠ - ضمن مجموعة برقم ٧٥١٤، بخط النسخ، كاتبها حسين بن حيدر بن قمر
الحسيني الكركي، لعله بتاريخ يوم السبت ٢٣ محرّم سنة ٩٨٢ هـ مذكورة في فهرس
المكتبة ج ١٩، ص ٣١٦. انظر الرقم ٥ المتقدم من هذه القائمة.

١١ - ضمن مجموعة برقم ٨٠٠٨ بخط النسخ، تاريخها يوم الأربعاء ٧ جمادى
الثانية سنة ١٠٧٣ هـ، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢١، ص ٩.

١٢ - ضمن مجموعة برقم ٨٢٨٣ بخط النسخ، كاتبها أبو المكارم نور الدين
محمد بن ضياء الدين محمد بار فروشي تاريخها ٤ صفر سنة ١٠٥٥ هـ، مذكورة في
فهرس المكتبة ج ٢١، ص ٢٤٤.

١٣ - ضمن مجموعة برقم ٨٧١٦ بخط النسخ، جاء في آخر صفحة منه: أكمله
الشيخ علي بتاريخ ١١٧٦، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٢، ص ٢٥٥.

١٤ - ضمن مجموعة برقم ٨٨٣٩ بخط النسخ، كاتبها كانت في القرن الثاني
عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٣، ص ٢٦.

١٥ - ضمن مجموعة برقم ٩٣٢٥ بخط النسخ، مذكورة في فهرس المكتبة
ج ٢٤، ص ١١٩.

١٦ - ضمن مجموعة برقم ٩٧٤٦ بخط النسخ، بتاريخ ١٠٧٢ كتبت في منزل
شيخ الإسلام محمد محسن في مدينة ساري، مذكورة في فهرس
المكتبة ج ٢٥، ص ٩٦.

- ١٧ - ضمن مجموعة برقم ٩٩٥١ بخط النسخ، كاتبها سبحان علي حافظ التبريزي، تاريخها سنة ١٠٥٥ هـ، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٥، ص ٢٢٧.
- ١٨ - نسخة برقم ١٠٦٠٣ بخط النسخ، ناسخها ابن صفي الله تيمجاني، تاريخها ليلة الأربعاء ٢٩ شعبان سنة ١٠٧٢ هـ في مدرسة الشيخ محمّد الكرمودي، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٧، ص ٧٥.
- ١٩ - ضمن مجموعة برقم ١٠٨٤٩، بخط النسخ، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٧، ص ٢٦٦.
- ٢٠ - ضمن مجموعة برقم ١٠٩٥٣ بخط النسخ، كتبها محمّد مهدي بن محمّد هادي النصيري، في أوّل شعبان سنة ١١٠١ هـ، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٧، ص ٣٦١.
- ٢١ - ضمن مجموعة برقم ٣٧٥ (٧ / ١٢٠١٢) بخط النسخ، كتبها شمس الدين بن نصير بن حسن بن عبد الله بن نجم الدين بن الحافظ شمس الدين البالوكلاتي، تاريخها يوم الأحد شوّال سنة ٨٨٢ هـ، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣٠، ص ٣٦٢.
- ٢٢ - ضمن مجموعة برقم ٧٧٨ (٣ / ١٢١٩٩) بخط النسخ، كاتبها السيد حسن بن السيّد رضا الحسيني الحسيني، تاريخها سنة ١٠٧٤ هـ، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣٠، ص ٧٠٤.
- ب - مكتبة جامع گوهر شاد (مشهد المقدّسة):
- ١ - نسخة تحت رقم ٧٣٠ بخط النسخ، كتبت في القرن العاشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢، ص ٨٣٧.

- ٢ - ضمن مجموعة برقم ٨٨٣ بخط النسخ، تاريخها يوم الأربعاء ١٩ ربيع الثاني ١١٣٨ هـ، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ١١٩٧.
- ٣ - ضمن مجموعة برقم ٩٢١ بخط النسخ، كاتبها شمس الدين محمد بن ملاخواجه المازندراني، كتبها في مدينة ساري في العشر الثاني من جمادى الأولى سنة ١٠٢٩ هـ ق، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ١٢٥٦.
- ٤ - ضمن مجموعة برقم ١١٥٣، بخط المستعليق، تاريخها القرن الثاني عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ١٦٠٤.

ج - مكتبة المدرسة الفيضية (قم المقدسة).

- ١ - نسخة برقم ١٥٨، بخط النسخ، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ١، ص ١٩.
- ٢ - ضمن مجموعة برقم ١١٥١ بخط النسخ، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري، كتبها محمد حسن بن ميرزا باقر بن علي عسكر الجيلاني في سنة ١٢٥٩ هـ. مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ٦٠.
- ٣ - ضمن مجموعة برقم ١٢٩٤ بخط النسخ، كاتبها محمد باقر بن محمد حسين في سنة ١١١٣ هـ، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ٧٧.

د - مكتبة المسجد الأعظم (قم المقدسة)

- ١ - نسخة برقم ٢٩٩٢ كتبت في القرن الثالث عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة القسم الأول، ص ٢٧.
- ٢ - ضمن مجموعة برقم ٦٣٥ كتبت في القرن الحادي عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة بالقسم الثاني، ص ٤٦٥.
- ٣ - ضمن مجموعة برقم ٢٩٤٦، مذكورة في فهرس المكتبة بالقسم الثاني، ص ٦٠١.

٤ - ضمن مجموعة برقم ٣٠٥١ كتبت في سنة ٩٥٢ هـ ق، مذكرة في فهرس المكتبة بالقسم الثاني، ص ٦١١.

هـ - مكتبة آية الله العظمى السيد الكلبيكاني رحمته.

١ - نسخة برقم $\frac{١٨}{٤٧}$ بقلم محمد طاهر بتاريخ ١٠٣٨ هـ ق مذكرة في فهرس المكتبة ج ١، ص ٩١.

٢ - وهناك نسخ أخرى كتبت من سنة ١٠٤٩ إلى حوالي سنة ١٢٦٨ هـ ق (على ما في فهرس المكتبة).

وأرقامها كالتالي: $\frac{٩}{٢٠٢}$ ، $\frac{٧}{١٤٣}$ ، $\frac{٦}{١٢١}$ ، $\frac{٢}{١٧٩}$ ، $\frac{١٩}{١٥٧}$ ، $\frac{٢٥}{٤٨}$ ، $\frac{١٨}{١٧٨}$ ، $\frac{١٨}{١٧٠}$ ، $\frac{٣٦}{١٥٣}$ ، $\frac{١٧}{١٧١}$

و - مكتبة السيّدة المعصومة سلام الله عليها.

١ - ضمن مجموعة برقم ٢٢٧ بخط النسخ، كتبت في يوم الإثنين شهر ذي القعدة سنة ١٢٥٩ هـ ق مذكرة في فهرس المكتبة ج ١، ص ٢٣٤.

٢ - نسخة برقم ٢٦٥ بخط النسخ والنستعليق، كتبها محمد زمان بن محمد يوسف الكوجياني في سنة ١٠٩٠ هـ ق، مذكرة في فهرس المكتبة ج ١، ص ٢٦٢.

٣ - نسخة برقم ٢٩٨ بخط النسخ، كتبها علي قلي (فراش) بن خان علي انتهى منها في أواخر ربيع الأوّل (يوم الكسوف) سنة ١٠٦٥ هـ ق في اصفهان، مذكرة في فهرس المكتبة ج ١، ص ٢٩٠.

ز - مكتبة مدرسة النمازي في مدينة خوي

١ - ضمن مجموعة برقم ٣٧٢ كتبها إبراهيم الإيرواني في سنة ١٢٢٤ هـ ق في مدينة كربلاء، مذكورة في فهرس المكتبة ص ١٨٩.

٢ - ضمن مجموعة برقم ٥٩٩ بخط النسخ، كتبها قاسم بن ناصر بن محمد بن حسين، مذكورة في فهرس المكتبة ص ٣١٥.

٣ - ضمن مجموعة برقم ٧٢٨ بخط النسخ، تاريخها الرابع من شهر رمضان سنة ١٠٠٩ هـ ق في مدينة قزوين، مذكورة في فهرس المكتبة ص ٣٩٢.

ح - مكتبة الحضرة الرضوية في مدينة مشهد المقدسة.

١ - فهرست ألف وخمسمائة نسخة خطية مُهداة من قائد الثورة المُعظم آية الله الخامنئي دامت بركاته إلى مكتبة الحضرة الرضوية.

أ - ضمن مجموعة برقم ٦٠٣، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ص ٢٧٣.

ب - ضمن مجموعة برقم ٦٦٣، كتبها محمد تقي بن حسين الحسيني الكاشاني في سنة ١٠٢٧ هـ ق، مذكورة في فهرس المكتبة ص ٢٨٠.

ج - ضمن مجموعة برقم ٩٥٤، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ص ٣١١.

د - ضمن مجموعة برقم ١٠٦٠، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة صفحة ٣٣١.

٢ - نسخة برقم ٦١٥٨ بخط النسخ، كتبها حسين بن فخر الدين سهام في يوم الأربعاء أواسط شهر رمضان سنة ٨٨٠ هـ ق، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٣٨، برقم ٣٦٧.

- ٣ - نسخة برقم ٣٣٦ بخط النسخ، كتبها ملا محمد حافظ الساوجبلاغي في سنة ٩٩٩ هـ ق، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٣٩، برقم ٣٦٨.
- ٤ - نسخة برقم ٣٣٥ بخط النسخ، تاريخ كتابتها في شهر رمضان سنة ١٠٢٩ هـ مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٣٩، برقم ٣٦٩.
- ٥ - نسخة برقم ٦١٥٧ بخط النسخ، كتبها شاه محمد بن زين العابدين في النصف من جمادى الأولى سنة ١٠٤٢ هـ ق مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٣٩، برقم ٣٧٠.
- ٦ - وهناك عدّة نسخ أخرى برقم ٦١٥٩ و ٦١٦٠ و ٦٨١٢ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٧٩٤ و ٦٠٣٠ و ٦١٥٦ و ٣٣٤ و ٧٩٥ مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٤٠ - ٤٣، برقم ٣٧١ - ٣٨٠ فراجع.
- ط - مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران.
- ١ - ضمن مجموعة برقم ١٤٢٦٩ بخط النسخ، كتبها محمد جى بن الحافظ نور الدين القرشي بتاريخ سنة ١٠٢٨ هـ ق مذكورة في فهرس المكتبة ج ٤، ص ١٢٥، برقم ١٣٦٤.
- ٢ - ضمن مجموعة برقم ١٢٢٠ مذكورة في فهرس المكتبة ج ٤، ص ١٢٦، برقم ١٣٦٥.
- ٣ - ضمن مجموعة برقم ٢٣١٤٥ مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٣٢٠، برقم ١٨٥١.
- ٤ - ضمن مجموعة برقم ١٨٥١ بخط النسخ، كتبها علي النوري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٩ (القسم الثاني)، ص ٥٣٠.
- ٥ - ضمن مجموعة برقم ٧٤٣٩٧ قديم ورقم ٧٥٢٣ جديد، كتبت في شهر

شوال سنة ١٣٢٧ هـ ق مذكورة في فهرس المكتبة ج ١٠ (القسم الأول) ص ٤١٣،
برقم ٢٩٦٧.

٦ - ضمن مجموعة برقم ٦٢٥٩٣ بخط النستعليق، كتبت في القرن الثاني عشر،
مذكورة في فهرس المكتبة ج ١٢، ص ٦٩، رقم ٤٣٥٧.

٧ - ضمن مجموعة برقم ٦٢٦٣٨ بخط النستعليق، بتاريخ يوم الإثنين
ذي القعدة سنة ١٠٧٣ هـ ق مذكورة في فهرس المكتبة ج ١٢، ص ١٠٤،
رقم ٤٤٠٢.

٨ - ضمن مجموعة برقم ٦٢٣٦٨، بخط النسخ، كاتبها إسماعيل بن أصيل
كوجصفهاني في سلخ ذي الحجة سنة ١٠٨٦ هـ ق مذكورة في فهرس المكتبة ج
١٦، ص ٣٦٩، رقم ٥٤٦٧.

٩ - ضمن مجموعة برقم ٨٩٨٤٩ بخط النسخ كاتبها إسماعيل في بلدة كشمير
سنة ١٠٩٧ هـ ق مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣٨، ص ٤٧٨، برقم ١٤٣٥١.
ي - مكتبة وزير في مدينة يزد

١ - ضمن مجموعة برقم ١٥٦٢ بخط النسخ، بتاريخ ٢٦ ذي الحجة سنة
١٠٩٢ هـ ق مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ٩٩٠.

٢ - ضمن مجموعة برقم ١٣٦٥ بخط النسخ، كاتبها أبو الحسن بن علي رضا
الشهر بابكي في سنة ١٢٦٨ هـ ق، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ٩٣٩.

ك - مكتبة ملك

- ١ - ضمن مجموعة برقم ١٦٠٠، بخط النسخ، كتبها علي أكبر بن محمد مؤمن، بتاريخ ٤ ربيع الثاني سنة ١١٨٨ هـ ق في بندر سورت، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٣٠٣، رقم ٣٤٧.
- ٢ - ضمن مجموعة برقم ١٦٣٠، بخط النستعليق، كتبها شمس الدين المازندراني في التاسع من ذي القعدة سنة ١٠١٥ هـ ق في مدرسة لطفيه بشيراز، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٣١٣، برقم ٣٦٠.
- ٣ - ضمن مجموعة برقم ٢٥٤٠، بخط النسخ، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٦، ص ٣٩، برقم ٥٩٤.
- ٤ - ضمن مجموعة برقم ٢٦٠٥، كتبت في القرن العاشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٦، ص ٧٥، برقم ٦٢١.

نسخ الاعتقادات التي بأيدينا

أ - النسخ المعتمدة:

١ - نسخة محفوظة بالمكتبة المرعشية بقم ضمن مجموعة برقم ١٩٤٥ بخط النسخ، كتبها محمد علي بن جبرئيل بن الحسين، وقع الفراغ من كتابتها في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٨١٧، وقد رمزنا لها بحرف «ب».

٢ - نسخة محفوظة بالمكتبة الرضوية برقم ٣٣١ (٦١٥٨) بخط النسخ، كتبها حسين بن فخر الدين، فرغ من كتابتها في رمضان المبارك سنة ٨٨٠، وقد رمزنا لها بحرف «ج».

٣ - نسخة محفوظة بالمكتبة المرعشية بقم ضمن مجموعة برقم ١٣٨٢ مخطوطة بخط النسخ، كتبها حسين بن حيدر الحسيني الكركي العاملي، فرغ من كتابتها يوم السابع من ربيع الأول سنة ٩٩٢، وقد رمزنا لها بحرف «د».

٤ - ثلاث نسخ من كتاب الاعتقادات ضمن ثلاث نسخ مخطوطة من كتاب (المجموع الرائق) رموزها كانت على النحو التالي:

١٥: ضمن نسخة من المجموع الرائق محفوظة بالمكتبة المرعشية بقم برقم ٣٩٦١، مخطوطة بخط النسخ، مجهولة الكاتب والتاريخ، والظاهر أنها كتبت بعد الألف.

٢٥: ضمن نسخة من المجموع الرائق، محفوظة بالمكتبة المرعشية بقم برقم ٤٤٤٩، مخطوطة بخط النسخ، مجهولة الكاتب والتاريخ ولعلها كتبت بعد الألف.

٣٥: نسخة محفوظة بالمكتبة الرضوية برقم ٦١٥٧ مخطوطة بخط النسخ، كتبت عدّة صفحات من آخرها في سنة ١٠٤٢ بيد شاه محمد بن زين العابدين، والبقية مجهولة الكاتب والتاريخ، ولعلها كتبت في القرن التاسع.

وكانت بأيدينا صورة نسخة مخطوطة أخرى من المجموع الرائق، محفوظة بالمكتبة المرعشية برقم ٤٠١٩، رجعنا إليها أحياناً خلال عملية التصحيح.

والكتاب المذكور أي (المجموع الرائق من أزهار الحدائق) جمعه وألفه السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي من علماء القرن السابع والثامن.

قال الشيخ الحر العاملي رحمته الله: السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي، كان عالماً صالحاً عابداً، له كتاب (المجموع الرائق من أزهار الحدائق).

وفي الذريعة: ٢٠ / ٥٦ رقم ١٨٨٥ عند ذكر كتابه (المجموع الرائق) قال: أورد فيه تمام اعتقادات الصدوق عن نسخة بخط السيد زين الدين علي بن السعيد أبي عبدالله الحسين الموسوي - ابن عمّ والد المصنّف - على ما صرح به في آخر الباب. ب - وعندنا صور نسخ أخرى من كتاب الاعتقادات رجعنا إليها واستفدنا منها أحياناً وهي:

١ - نسخة مخطوطة محفوظة بمكتبة المسجد الأعظم بقم برقم ٣١٣٨، وقع الفراغ من كتابتها في شهر صفر سنة ٩٥٢.

٢ - نسخة مخطوطة محفوظة بالمكتبة الرضوية برقم ٧٩٤، مجهولة الكاتب والتاريخ، ولعلّها كتبت حدود الألف.

٣ - نسخة مخطوطة محفوظة بالمكتبة الرضوية برقم ٣٣٥، وقع الفراغ من كتابتها في شهر رمضان سنة ١٠٢٩.

٤ - نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة المسجد الأعظم بقم برقم ٢٩٤٩، مجهولة الكاتب والتاريخ.

٥ - نسخة مخطوطة محفوظة بالمكتبة المرعشية بقم ضمن مجموعة برقم ٥٦٦٧، لعلّها كتبت بعد الألف.

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة «ب»

وهي نسخة عمومية آيت الله العظمى

في يوم الثلاثاء

في يوم الثلاثاء وقت الضحى

في يوم الثلاثاء وقت الضحى

في يوم الثلاثاء وقت الضحى

في يوم الثلاثاء وقت الضحى

في يوم الثلاثاء وقت الضحى

في يوم الثلاثاء وقت الضحى

في يوم الثلاثاء وقت الضحى

في يوم الثلاثاء وقت الضحى

في يوم الثلاثاء وقت الضحى

في يوم الثلاثاء وقت الضحى

ص ٢١

هذا الكتاب الاعتقاد في مذهبي الأمامية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توكل

بالحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

الطيبين الطاهرين الذين وصفهم القرآن بالإمامية

قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين

بن محمد بن أبي الخطاب الفقيه المصنف لهذا

الكتاب إجازة أن اعتقادنا في التوحيد

أن الله تعالى واحد أحد لم يكن مثله في

هذه النسخة عمومية آيت الله العظمى

في يوم الثلاثاء وقت الضحى

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة «ج»

كتابه غاي آستان قدس

تصوير مستطلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل هذا القرآن

للهدى والنور وجمع ما بين يديه من النور والهدى

والتقوى والعبادة والبر والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

عنه نور كبريته

صحة امير المؤمنين فاخيه في حبه انا وساخني هو والايات

وتبين انه نورا وبهها نهداجوزيت الليرة في كل سنة ايشيرجوه نكابه

القصيد وسابو وفي ذلك كايام شدة الله

صحة من تشار الله ثم بما ملكه

في بحر العزة والبر في الارض

في قبة الامير والاطمنا ليلك

عنه شانه رحمة

قال عليه السلام في الدنيا

بلذت تسبح وعنه على السلم

اخلاصه انان في الدنيا

الكلور رحمة وكور و عيز

كتابه غاي آستان قدس

تصوير مستطلي

سنة ١٠٤٥ هـ

تصوير مستطلي

الدين محمد مصطفي

تصوير مستطلي

سنة ١٠٤٥ هـ

تصوير مستطلي

الدين محمد مصطفي

تصوير مستطلي

سنة ١٠٤٥ هـ

تصوير مستطلي

الدين محمد مصطفي

تصوير مستطلي

سنة ١٠٤٥ هـ

تصوير مستطلي

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة «هـ»

أما الثاني من الاستناد وما يجب على الرمن معرفة والاقتداء بالشيخ إلى
 جعفر بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه
 في التوحيد قال الشيخ السيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
 بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب اعتماداً على التوحيد انه يارثه وكان
 ما حصل في كتبه من غير ذلك ولا يزال مما ليس عليه حاشية فائدة وسأنا قد أصابنا
 لا وصف بجمهر ولا جسم ولا لون ولا وزن ولا خط ولا أصل ولا أصل ولا حرفة ولا
 كون ولا سكن ولا حركة ولا مكان ولا زمان ولا زمان من جميع صفات خلق خارج
 عن المحرور هذا الاصل الوحيد والشيء لا يلا شياً اسجد له بل يدعى في علم
 بول في شانه ولا يدعى له كونه الا نادياً ولا شياً ولا حاشية ولا نظير ولا مثل ولا شريك

٢

شريك لأنه كما لا يصار والاذهام وهو يدركها ولا يحد سنة ولا يوم وهو
 اللطيف الخبير جاني كل شيء لا اله الا هو له الخلق والامر بآياته اله رب العالمين
 من كاتب بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب إلى الامانة فهو ما وصفت في التوحيد
 فهو كاذب وكل خبر يخالف ما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخرج وكل حديث
 لا يوافق كتاب الله فهو باطل فان وجدته كذب علماً فهو مدلس والاحبار التي تروها
 اجهل حشبهامه عز وجل بخلقهم لعمري ما في القرآن من نظائرها لان
 في القرآن كل شيء هالك الا وجهه ومعنى الوجه الدين هو الوجه الذي يدين الله منه
 ويتوجه به الى ربه القرآن يوم يكشف عن ساق ويدعون الى الصمود والساق صراط
 وسنة وفي القرآن ان يعزل نفسي باحزنت على ما فرطت في جنب الله والجنب الطاعة
 وفي القرآن ولقد فرغ من ربي وحق وح مطوّر جعل الله منها ادم وعيسى وانما
 قاله حتى كان له شيء وعبدى وحقى وندى وسماني وارضى وفي القرآن بل يراه
 مبهوران بمعنى امة الدنيا وامة الآخرة وفي القرآن والسماء فيها ارباباً لا يعلمون
 ومرحلاً عز وجل واذا كرهنا ما اودع ذا الابد يعني ذا القدر وفي القرآن يا ايها
 منكم ان تجدوا المحلة بيدي يميني جدي وفي وفي القرآن والارض جميعاً
 قبضته يوم القيمة يعني ملكه لا يملكها احد وفي القرآن والسموات مطويات
 بيمينه يعني تعذب به وفي القرآن وجاؤنك وللكل صفات كما يعني جباراً ربك
 وفي القرآن كلاً اثم عن ربيهم ومشيئهم كمن عن ربي عنهم وفي القرآن
 هل يطرون الان انتم الله في ظلل من الغمام والملائكة ام عذاب الله وساء هل
 مطرون الان انتم الله في ظلل من الغمام وفي القرآن ومن عمل على عصى فقد
 هوى وعصاه معقار ورضاه فاب وفي القرآن تعلم ما في نفسي ولا اعلم شيئاً
 فضلك معنى تعلم عني ولا اعلم شيئاً وفي القرآن وعندهم كما اسفنته معنى
 استقامه وفي القرآن ان الله وملائكته يصلون على النبي وفي القرآن هو الذي جعل
 ملككم وملائكته والصلوة من الله الرجحة ومن الملائكة الزكية من الناس الدنيا

٢٤

تعدى عليك فخره في جسدك فالصديق سلم وجهه وفقاً ان اوجد قبل جدي الحسين
 عليه السلام وانما هذه نسخة بهذا الحديث بعينه فقال له ابو عبد الله الحديث باسم محمد بن
 معاذ الحديث ابو من ابي الرمن صلوات الله وسلامه عليه من كتابه في التوحيد
 القاهل بمثلها استفاضاً وليس بملت ولا تناقض وذلك مثل قوله عز وجل يا ايها
 كاذبا لما يرون هذا ومثل قوله عز وجل فينا الصفتية ثم قرأ بعد ذلك فكان ريبك
 فسباً ومثل قوله عز وجل يوم ينفخ الروح والملائكة صفا لا يكلون الا من اذن له الرحمن
 فالصرايا ومثل قوله وبوره القير كبر بعضهم بعضاً ولعن بعضهم بعضاً فاولئك
 ان ذلك لمن يخافهم اهل الارض فيقول عز وجل لا تخفوا لله وقد هدانا الىكم بالبين
 ومثل قوله عز وجل اليوم نقيم على افراسهم وكلمات الابهيم وقصد ارجلهم بما كانوا يكسبون
 ومثل قوله عز وجل ويؤيدنا حولنا بها نخلق خلقاً عز وجل انما الاصل وهو قوله
 الاصل وهو اللطيف الخبير وقال عز وجل وما كان لنبينا ان يكلمه الا رجاء او من
 ولا محاب ثم قال عز وجل وكلم الله موسى تكليماً وقال عز وجل ولقد هما وجهاً واكل
 عز وجل يا ايها النبي قال عز وجل يا ايها الرسل ومثل قوله عز وجل يا ايها النبي
 عندهم ذنوب في السموات وكان الارض وقال عز وجل ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يكلم
 وقال عز وجل كلاً اثم عن ربيهم يومئذ يجرون ومثل قوله عز وجل انتم من الضالين
 مصفكم الارض خلقاً هي نوراً وقوله تعالى الرحمن على الرحمن استسوى وقوله عز وجل هو
 الله في السموات وفي الارض يعلم سرركم وجهكم ثم يقول عز وجل ما يكون من شئ الا
 الا هو يا معصوم ولا يخفى الا هو سادهم ولا ادق من ذلك الا انهم الامم منهم ليكلموا
 وقوله عز وجل وهو معكم ايكم وقوله عز وجل ونحن اقرب اليهم من حيث لا يدرون
 عز وجل هل تعلمون الان ان الله للملك اوراقاً وياقوتاً وسنن ايات ريبك
 قوله عز وجل هل تعلمون ان الله يخلق ما يشاء ويخفي ما يريد وقوله عز وجل
 عز وجل الذين تروهم الملك ثم يقول عز وجل ان الله يخلق ما يشاء ويخفي ما يريد
 هذا في القرآن كثيراً وقد سئل عنه رسول الله لانه لم يولد من صلاته عليه وسلامه

كثيره وبوجه اتفاق صلوات الالامت ذعن له ما يولها وهذا تخرج الخزي في ذلك مضناً
 في نسخة في كتاب التوحيد وسائر ذلك هذا كتاب مجده وعونه ثم الغالب الثالث
 في الاستناد نقلنا من نسخة السيد السبيعي بن الحسين بن السيد ابو عبد الله الحسين
 بن النوري بن ابيهم والعلامة وكاتبه بخطه وموقفه على تراجم المعتمد في ترجمة المعتمد
 الى اقصاه ورجحه فيها بن ابي محمد الحسن الموسوي

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة «هـ»

كما هو ظاهر أسانيد هذه
القرآن حقيقي

بكتابتها في سنة ١٢٠٠

الباب الثالث من كتاب مجموع البراهين من ازهار الخطرا بفتح لامين بابو عبد



باب وصف غنما وإلامانية في التوحيد قال الشيخ الأئمة
أبو جعفر بن علي البرقي بن يحيى بن أبي عمير القمي قال
كانت الأئمة اعتقاداً في التوحيد أن الله تبارك وتعالى وحده
ليس كالمخلوقين ترك ولا يزال سميماً بصراً علماً خاتماً مقوماً
قد وساقاً وإلهياً لا يؤمن به غيره ولا يحسب ولا يصور ولا يورث
ولا يخط ولا يسطع ولا يظلم ولا يخفى ولا يكون ولا يتكلم ولا يحرك
ولا كان ولا زمان وأنه متعال عن جميع صفات خلقه خارج
سائر الخلق هذا لا ينال وهذا يشبهه وأنه شيء لا كالاشياء
أحد منكم لم يلد ولم يولد وإنما كان كقول
ولأنه لا يشبهه ولا يشل ولا ينظر ولا يصاحبه ولا يشركه ولا
يذكره إلا اتصاله كلاً وهام وهو يدركه ولا يأخذه سنة كما
يؤمن وهو اللطيف الخبير خالق كل شيء إلا أنه هو المخلوق والآ
سواء لك الله رب العالمين ومن نكته بالتشبيه فهو
تسبباً إلى الإلهية قدراً وصفت بالتوحيد وهو كالمخلوق

والله

الإسناد ورواه الشيخان في إسنادهما ان بشران الله الامام الاثني عشر
موسى كلاً ما ويشمل جعل لرواه ما رواه غيره الامام من تكلم الخوة قال الله
تعالى في النبي لا يؤمن به غيره فقال زده مثل قوله في يا ايها النبي
والها الرسول ثم قل لا يظلم العيون يوم القيمة ولا يريهم ثم قل لا
من ربهم يومئذ ينجون ويشاققون انهم من في السماوات يخشون
وقوله الحق على العرش استوى قد رواه في اسناد السلف في الاثر لم يترك
وجهمه وقال يكون من غيري فذلك هو اسمهم وفيه من جعل من
كتم وقال تعالى في ينزلون الآيات المكتوبة أو يلقى بها من جنان
فذلك وشاققون وقال في قوله كلكم عند الله كلكم كتم رسول الله
وهم لا ينزلون وقال في قوله كلكم عند الله كلكم كتم رسول الله
حين سقها وذلك في القرآن كتمه من اجل من الزنادير المؤمنين
عليه السلام فاجره بوجهه اتفاق ما في هذه الايات بين رواها وقد
اجتهدت في ذلك مسنداً بغيره كما بالاشياء مما جردت ككتاب
ببعضها وهو في اللها قد رتب العالمين وسل انقل محمد وال اجمعين
قد تم تحريرها في الفهرست في النسخة



بن زين العابدين في نسخة
في نسخة جويد الاثني عشر
الابن بن زين العابدين

قاله في نسخة
بأنه من سنة ١٢٠٠

كتاب

الاعتقادات

تأليف

الشيخ الثقة الجليل الأعظم
والمحدث المتكلم الفقيه الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

تحقيق وتعليق

مؤسسة الإمام الزهراء (عليها السلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين^٢، وحده لا شريك له^٣،

1- عن رسول الله ﷺ، عن الله عزّ وجلّ أنّه قال: كلّ أمر ذي بال لا يذكر بسم الله فيه فهو أبتّر.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥ ضمن ح ٧، عنه الوسائل: ٧ / ١٧٠

ذيل ح ٩٠٣٢، والبحار: ٧٦ / ٣٠٥ ضمن ح ١.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: ... فقولوا عند افتتاح كلّ أمر صغير أو عظيم: بسم الله

الرحمن الرحيم، أي أستعين على هذا الأمر بالله الذي لا يحقّ العبادة لغيره، المغيث

إذا استغيث، المُجيب إذا دُعي، الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا، الرحيم بنا في

أدياننا ودنيانا وآخرتنا. التوحيد: ٢٣٢ ضمن ح ٥، التفسير المنسوب إلى الإمام

العسكري عليه السلام: ٢٨ ضمن ح ٩، عنهما الوسائل: ٧ / ١٦٩ ح ٩٠٢٩ وح ٩٠٣٠.

2- عن النبي ﷺ: كلّ كلام لا يبدأ فيه بالحمد، فهو أقطع. عدة الداعي: ٢٦٠، عنه البحار:

٩٣ / ٢١٦ ذيل ح ٢١.

وعنه عليه السلام: ليس شيء أحبّ إلى الله من قول القائل: الحمد لله، ولذلك أثنى به على نفسه.

تفسير الشيخ أبي الفتوح الرازي: ١ / ٣٨، عنه جامع أحاديث الشيعة: ١٥ / ٣٨٠ ح ١٢٠٩.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: من قال أربع مرّات إذا أصبح: الحمد لله ربّ العالمين،

فقد أدى شكر يومه، ومن قالها إذا أمسى فقد أدى شكر ليلته. الكافي: ٢ / ٥٠٣ ح ٥،

عنه الوسائل: ٧ / ١٧٢ ح ٩٠٣٦.

3- عن العالم عليه السلام: ... فأما ما فرض على القلب من الإيمان، فالإقرار و المعرفة والتصديق

والتسليم والعقد و الرضا بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له... الكافي: ٢ / ٣٩ ذيل ←

(١) بزيادة «وبه تتوكّل» ب، «وبه ثقني» ه ٣. ولم ترد البسمة في «ه ١، ه ٢».

وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبي وآله وسلّم تسليماً^١، وحسبنا الله ونعم الوكيل^٢.

← ح ٧. وانظر ص ٥١٨، باب من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وباب من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له...

1- قال الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ من سورة الأحزاب ٣٣: الآية ٥٦.

عن رسول الله ﷺ: من صلّى عليّ، صلّى الله عليه و ملائكته؛ فمن شاء فليقلّ، ومن شاء فليكثر. الوسائل: ٧ / ١٩٤ ح ٩٠٩٢، عن الكافي: ٢ / ٤٩٢ ح ٧.

وعنه ﷺ: لا تصلّوا عليّ الصلاة البتراء. قالوا: وما الصلاة البتراء يا رسول الله؟ قال: تقولوا (تقولون): «اللهم صلّ على محمّد» وتمسكون؛ بل قولوا: اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد. جواهر العقدين للسمهودي: ٢١٧، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٤٦، عنهما ينابيع المودّة: ٦.

وعن محمّد بن مسلم، عن أحدهما ﷺ قال: ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمّد وآل محمّد... الكافي: ٢ / ٤٩٤ ح ١٥، عنه الوسائل: ٧ / ١٩٢ ح ٩٠٨٧.

ومن دعاء الإمام السجّاد عليه السلام: ... سبحان خالق النور، وصلّى الله على رسوله سيّدنا محمّد النبي وآله وسلّم تسليماً. الصحيفة السجّادية الجامعة: ٢٧٩ ذيل الدعاء ١٣٧.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: ... عجبت لمن خاف كيف لا يفرع إلى قوله عزّوجلّ: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، فإنّي سمعت الله جلّ جلاله يقول بعقبها: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٣ و ١٧٤].

(١) لم يرد الحمد والصلاة في «ه». وفي ب هكذا: «الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين». وفي ج: «صلوات الله» بدل «صلّى الله».

[١]

باب في صفة^١ اعتقاد الإمامية في التوحيد^٢

قال الشيخ^٣ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
الفقيه^٤، المصنّف لهذا الكتاب^٥ :
اعلم أنّ اعتقادنا^٦ في التوحيد: أنّ الله تبارك وتعالى^٧،

١- عن النبي ﷺ: إنّ الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً... وهي: الله... التوحيد: ١٩٤
ح ٨ باب ٢٩، الخصال: ٢ / ٥٩٣ ح ٤، عنهما البحار: ٤ / ١٨٦ ح ١ باب ٣.
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق وتوكله إليه.
التوحيد: ٨٩ ح ٢ باب ٤، عنه البحار: ٣ / ٢٢٢ ح ١٢ باب ٦.
وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: الله معناه المعبود الذي أله الخلق عن درك ←

(١) «وصف» ج، هـ. (٢) في «ب، د»: «باب في صفة اعتقاد الإمامية».

(٣) بزيادة «السعيد» هـ. وهكذا في معظم الموارد الآتية.

(٤) بزيادة «القمي» هـ. (٥) «مصنّف هذا الكتاب» هـ.

(٦) في ج بعد العنوان هكذا: «حدّثني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم [الهيثم] المجاور، قال: حدّثنا محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه، وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن موسى بن بابويه، الفقيه القمي، عن أخيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، الفقيه مصنّف هذا الكتاب، قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: اعتقادنا». وأبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم ثقة من وجوه أصحابنا (رجال النجاشي: ٦٥ رقم ١٥١). وتقدّمت ترجمة أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه في المقدمة ص ١٩ رقم ٢.

(٧) في «ب، د»: «أنّ الله تعالى».

← ماهيته، والإحاطة بكيفيته. التوحيد: ٨٩ ح ٢ باب ٤، عنه البحار: ٣ / ٢٢٢ ح ١٢ باب ٦.
وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: الله مشتق من إله، والإله يقتضي مألوهاً، والاسم غير
المسمى. الكافي: ١ / ٨٧ ح ٢، عنه الوافي: ١ / ٣٤٦ ح ٢٧٠ باب ٣١.

وعن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سُئل عن معنى الله، فقال: استولى على ما
دقَّ وجلَّ. الكافي: ١ / ١١٥ ح ٣، عنه الوافي: ١ / ٤٧٠ ح ٣٨٠ باب ٤٦، التوحيد: ٢٣٠
ح ٤ باب ٣١، معاني الأخبار: ٤ ح ١. عنهما البحار: ٤ / ١٨١ ح ٦ باب ٢؛ وفي تفسير نور
الثقلين: ١ / ١٢ ح ٤٨ عن التوحيد. تفسير العياشي: ١ / ١٠٣ ح ٨٨، عنه البحار:
٢٣٨ / ٩٢ ح ٣٧ باب ٢٩.

وعن الإمام العسكري عليه السلام قال: الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل
مخلوق، عند انقطاع الرجاء من كل من هو دونه، وتقطع الأسباب من جميع ما سواه.
التوحيد: ٢٣٠ ح ٥ باب ٣١. معاني الأخبار: ٤ ح ٢، عنهما البحار: ٤ / ١٨٢ ح ٧ باب ٢؛
وانظر التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٢٧ ح ٩، عنه البحار: ٢٤٤ / ٩٢ ضمن
ح ٤٨ باب ٢٩.

وقال الصدوق عليه السلام: الله والإله هو المستحق للعبادة، ولا يحقُّ العبادة إلا له. وتقول:
لم يزل إلهاً؛ بمعنى أنه يحقُّ له العبادة؛ ولهذا لما ضلَّ المشركون فقدَّروا أنَّ العبادة
تجب للأصنام سمَّوها آلهة.

وأصله الإلاهة وهي العبادة؛ ويُقال: أصله الآلهة، يُقال: أله الرجلُ يألهُ إليه، أي فزع
إليه من أمرٍ نزل به، وآلهة أي أجاره.

ومثاله من الكلام «الإمام» فاجتمعت همزتان في كلمةٍ كثر استعمالهم لها،
واستثقلوها فحذفوا الأصلية، لأنهم وجدوا فيما بقي دلالة عليها، فاجتمعت لآمان
أولاهما ساكنة فأدغموها في الأخرى، فصارت لآماً مثقلة في قولك: الله. ←

واحد، أحد،^١

← التوحيد: ١٩٥ - ١٩٦، عنه البحار: ٤ / ١٨٧ ذيل ح ٢ باب ٣.

^١ قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الْوَّاحِدُ﴾ من سورة يوسف ١٢: الآية ٣٩.

وقال جلّ جلاله: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾. من سورة الإخلاص ١١٢: الآية ١.

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ الْقَوْلَ فِي أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَوْجِهَانِ مِنْهَا لَا يَجُوزَانِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَوَجِهَانِ يَثْبَتَانِ فِيهِ.

فَأَمَّا اللَّذَانِ لَا يَجُوزَانِ عَلَيْهِ: فَقَوْلُ الْقَائِلِ: «وَاحِدٌ» يَقْصِدُ بِهِ بَابَ الْأَعْدَادِ، فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ، لِأَنَّ مَا لَا ثَانِي لَهُ لَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْأَعْدَادِ، أَمَا تَرَى أَنَّهُ كَفَرَ مَنْ قَالَ: ﴿ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ﴾ [من سورة المائدة ٥: الآية ٧٣].

وقول القائل: هو واحدٌ من الناس؛ يُريد النوع من الجنس. فهذا ما لا يجوز لأنه تشبيهه، وجلّ ربنا عن ذلك وتعالى.

وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه، فقول القائل: هو واحدٌ ليس له في الأشياء شبه؛ كذلك ربنا.

وقول القائل: إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدِي الْمَعْنَى، يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ فِي وُجُودٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا وَهْمٍ؛ كَذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ. التوحيد: ٨٣ ح ٣ باب ٣، معاني الأخبار: ٥ ح ٢، الخصال: ٢/١ ح ١، عنها البحار: ٣ / ٢٠٦ ح ١ باب ٦.

وعنه عليه السلام: الْوَاحِدُ بِلَا تَأْوِيلٍ عَدَدٌ. الكافي: ١ / ١٤٠ ح ٥، عنه الوافي: ١ / ٤٣٧ ح ٣٥٧ باب ٤٢.

وفي التوحيد: ٥٦ ضمن ح ١٤ باب ٢ عن الإمام الرضا عليه السلام: أَحَدٌ لَا تَأْوِيلَ عَدَدٌ. عنه البحار: ٤ / ٢٨٤ ح ١٧ باب ٤.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام: وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ ←

← شريك لأتتك رُسله، ولرأيت آثار مُلكيه وسُلطانه، ولعرفت أفعاله وصفاته؛ ولكنّه إله واحد كما وصف نفسه. نهج البلاغة: ٣٩٦، عنه البحار: ٤ / ٣١٧ ح ٤١ باب ٤.

قال الحكيم المتأله صدر الدين الشيرازي رحمته الله: يعني أنّ وحدته تعالى ليست من باب الأعداد، وهي التي تحصل بتكرر أمثاله الموجودة أو الموهومة العدد والكثرة، وهو تعالى ممّا ليس كمثله شيء. وذلك لأنّ وحدة كلّ شيء ليست إلا نفس وجوده الخاص به، وإذ ليس لوجوده مثل لاخارجاً ولا ذهنياً فكذلك لوحده وسائر صفاته الحقيقية، إذ كلّها ذاته، فوحدة علمه وحدة مجهولة الكنه، ليست من باب الأعداد، فلا ثاني لعلمه خارجاً ولا ذهنياً. وكذا وحدة قدرته وإرادته وغيرها من الصفات. شرح أصول الكافي: ٣٥٣.

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: الأحد الفرد المتفرد. والأحد والواحد بمعنى واحد، وهو المتفرد الذي لا نظير له. والتوحيد الإقرار بالوحدة وهو الإنفراد؛ والواحد المتبائن الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء. ومن ثمّ قالوا: إنّ بناء العدد من الواحد، وليس الواحد من العدد، لأنّ العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين.

فمعنى قوله «الله أحد» المعبود الذي يأله الخلق عن إدراكه والإحاطة بكيفيته، فرد بإلهيته، مُتعالٍ عن صفات خلقه. التوحيد: ٩٠ ح ٢ باب ٤، عنه البحار: ٣ / ٢٢٢ ح ١٢ باب ٦.

وعنه عليه السلام: واحد توحد بالتوحيد في توحد... الكافي: ١ / ١٢٣ ح ٢، عنه الوافي: ١ / ٤٧٨ ح ٣٩٢ باب ٤٦. وورد في التوحيد: ٩٣ ح ٩ باب ٤، ويسند آخر في ص ١٣٦ ح ٧، عنه البحار: ٣ / ٢٢٠ ح ١٠ باب ٦.

قال العلامة المجلسي رحمته الله: توحد بالتوحيد، أي لم يكن في الأزل أحدٌ يوحد، ←

← فهو كان يوحد نفسه فكان مُتفرداً بالوجود، متوحداً بتوحيد نفسه،... أو المراد: أن توحدَه لا يشبه توحد غيره، فهو متفرد بالتوحيد، أو كان قبل الخلق كذلك.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: هو واحد واحدي الذات بائن من خلقه، وبذلك وصف

نفسه... الكافي: ١ / ١٢٧ ح ٥، عنه الوافي: ١ / ٤٠١ ح ٣٢٣ باب ٣٩؛ التوحيد: ١٣١ ح ١٣ باب ٩، عنه البحار: ٣ / ٣٢٢ ح ١٩ باب ١٤.

قال المحقق الحكيم الفيض الكاشاني رحمته الله: «واحد» مبالغة الواحد كالأحدي للأحد، والمبالغة في واحديّة الذات إشارة إلى الواحديّة من جميع الجهات، وعدم التكثر في الذات بوجه من الوجوه، فلا يصحّ عليه المشاركة لخلقه بجهة من الجهات الذاتية ولا الصفات الحقيقية التي مرجعها إلى الذات، فهو بائن من خلقه...

وعنه عليه السلام: واحد، واحدي الذات، واحدي المعنى. الكافي: ١ / ١١٠ ح ٦، عنه

الوافي: ١ / ٤٦٠ ح ٣٧٤ باب ٤٤. التوحيد: ١٦٩ ح ٣ باب ٢٦، معاني الأخبار: ٢٠ ح ٣، عنهما البحار: ٤ / ٦٦ ح ٧ باب ١.

وعنه عليه السلام: لما سُئل ما الدليل على أن الله واحد؟ قال: اتّصال التدبير وتمام الصّنع،

كما قال عزّ وجلّ ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَٰهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾. [من سورة الأنبياء ٢١:

الآية ٢٢] التوحيد: ٢٥٠ ح ٢ باب ٣٦، عنه البحار: ٣ / ٢٢٩ ح ١٩ باب ٦.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: وقد سأله رجل من الثنوية فقال: إنّ صانع العالم اثنان، فما

الدليل على أنه واحد؟ فقال عليه السلام: قولك إنه اثنان دليل على أنه واحد، لأنك لم تدع

الثاني إلا بعد إثباتك الواحد، فالواحد مجمع عليه، وأكثر من واحد مختلف فيه.

التوحيد: ٢٦٩ - ٢٧٠ ح ٦ باب ٣٦، عنه البحار: ٣ / ٢٢٨ ح ١٨ باب ٦.

وعن الإمام الجواد عليه السلام: وقد سُئل عن معنى الواحد فقال: الذي اجتماع الألسن

عليه بالتوحيد كما قال الله عزّ وجلّ ﴿وَلَسِنٍ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ ←

← وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴿ [سورة لقمان ٣١: الآية ٢٥، سورة الزمر ٣٩: الآية ٣٨].

التوحيد: ٨٣ ح ٢ باب ٣، معاني الأخبار: ٥ ح ١، المحاسن: ٥٢/٢ ح ١١٥٤ - وفيه:

سئل أحدهم -، الاحتجاج: ٢ / ٤٤١ - ٤٤٢، عنها البحار: ٢٠٨/٣ ح ٢ - ٤ باب ٦.

الكافي: ١ / ١١٨ ح ١٢، عنه الوافي: ١ / ٤٧٧ ح ٣٩٠ باب ٤٦.

قال صدر المتألهين عليه السلام: هذا الكلام إشارة إلى أن الغرائز الإنسانية مجبولة بحسب

الفطرة الأولى على الاعتراف بأن الله واحد لا شريك له، ولولا الأغراض النفسانية

والغواشي الظلمانية لما اختلف اثنان فيه... شرح أصول الكافي: ٢٩٤.

وعن الإمام العسكري عليه السلام: الله واحد أحد. الكافي: ١ / ١٠٣ ح ١٠، عنه الوافي:

٣٨٨/١ ح ٢١١ باب ٣٧. التوحيد: ١٠٢ ح ١٤ باب ٦، عنه البحار: ٢٦١/٣

ح ١٠ باب ٩.

وقال الصدوق عليه السلام: الأحد معناه أنه واحد في ذاته، ليس بذئ أبعاض ولا أجزاء

ولا أعضاء، ولا يجوز عليه الأعداد والاختلاف، لأنَّ اختلاف الأشياء من آيات

وحدانيته ممَّا دلَّ به على نفسه، ويُقال: لم يزل الله واحداً.

ومعنى ثانٍ: أنه واحد لا نظير له، فلا يُشاركه في معنى الوحدانية غيره، لأنَّ كلَّ مَنْ

كان له نُظراء وأشباه لم يكن واحداً في الحقيقة، ويقال: فلان واحد الناس، أي

لا نظير له فيما يوصف به؛ والله واحد لا من عدد، لأنه عزَّ وجل لا يُعدُّ في الأجناس

ولكنه واحد ليس له نظير.

وقال بعض الحكماء في الواحد والأحد: إنما قيل الواحد، لأنه مُتَوَحَّدٌ والأوَّل لا

ثاني معه، ثمَّ ابتدع الخلق كلَّهم مُحتاجاً بعضهم إلى بعض. والواحد من العدد في

الحساب ليس قبله شيء، بل هو قبل كلِّ عدد؛ والواحد كيف ما أدركته أو جزَّأته لم يزد

عليه شيء ولم ينقص منه شيء، تقول: واحدٌ في واحدٍ واحداً، فلم يزد عليه ←

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾¹

← شيء ولم يتغيّر اللفظ عن الواحد، فدَلَّ على أنه لا شيء قبله، وإذا دَلَّ على أنه لا شيء قبله دَلَّ على أنه مُحدث الشيء، وإذا كان هو محدث الشيء دَلَّ أنه مفني الشيء، وإذا كان هو مفني الشيء دَلَّ أنه لا شيء بعده، فإذا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء فهو المتوحد بالأزل، فلذلك قيل: واحد أحد.

وفي الأحد خصوصية ليست في الواحد، تقول: ليس في الدار واحد؛ يجوز أن واحداً من الدواب أو الطير أو الوحش أو الإنس لا يكون في الدار، وكان الواحد بعض الناس وغير الناس. وإذا قلت: ليس في الدار أحد؛ فهو مخصوص بالآدميين دون سائرهم.

والأحد ممتنع من الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب، وهو مُتفَرِّد بالأحدية.

والواحد منقاد للعدد والقسمة وغيرهما داخل في الحساب، تقول: واحد، واثنان، وثلاثة، فهذا العدد.

والواحد علة العدد وهو خارج من العدد، وليس بعدد. وتقول: واحد في اثنين أو ثلاثة فما فوقها، فهذا الضرب. وتقول: واحد بين اثنين أو ثلاثة لكل واحد من الاثنين نصف ومن الثلاثة ثلث، فهذه القسمة.

والأحد ممتنع في هذه كلها، لا يقال: أحد واثنان، ولا أحد في أحد، ولا واحد في أحد، ولا يُقال: أحد بين اثنين.

والأحد والواحد وغيرهما من هذه الألفاظ كلها مشتقة من الوحدة. التوحيد: ١٩٦ - ١٩٧. وانظر الهداية: ٤ الهامش رقم ٦.

1- من سورة الشورى ٤٢: الآية ١١.

عن الإمام الباقر عليه السلام: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ولا يشبهه شيء. الكافي: ١/٨٦ ح ٢، ←

← عنه الوافي: ١ / ٣٤٤ ح ٢٦٧ باب ٣٠.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. الكافي: ١ / ١٠٤ ح ١، عنه الوافي: ١ / ٣٨٩ ح ٣١٢ باب ٣٧. التوحيد: ٩٨ ح ٤ باب ٦، عنه البحار: ٣ / ٣٠١ ح ٣٥.

وعنه عليه السلام قال: لا إله إلا الله الواحد الذي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾. الكافي: ١ / ٩٢ ح ٣، عنه الوافي: ١ / ٣٧٢ ح ٢٩٠ باب ٣٤. التوحيد: ٤٥٦ ح ١٠ باب ٦٧، المحاسن: ١ / ٣٧١ ح ٨٠٩ باب ٢٣ - عن الباقر عليه السلام -، عنه البحار: ٣ / ٢٦٤ ح ٢٥ باب ٩.

وعنه عليه السلام قال: ... كل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق، والله خالق كل شيء، تبارك الذي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾... الكافي: ١ / ٨٢ - ٨٣ ح ٤، عنه الوافي: ١ / ٣٣٥ ح ٢٦٢ باب ٢٨. التوحيد: ١٠٥ ح ٣ باب ٧، عنه البحار: ٣ / ٢٦٣ ح ٢٠ باب ٩.

وعن الإمام الكاظم عليه السلام وقد سُئل: ما الذي لا تُجزئ معرفة الخالق بدونه؟ فكتب: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ولم يزل سميعاً وعلماً وبصيراً، وهو الفعال لما يريد. التوحيد: ٢٨٤ ح ٤ باب ٤٠، عنه البحار: ٣ / ٢٦٩ ح ٥ باب ١٠. الكافي: ١ / ٨٦ ح ٢، عنه الوافي: ١ / ٣٤٤ ح ٢٦٧ باب ٣٠.

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: إذا سألك عن الكيفية فقل كما قال الله عزَّ وجلَّ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾. التوحيد: ٩٥ ح ١٤ باب ٤، عنه البحار: ٣ / ٢٢١ ح ١١ باب ٦، وج ٤ / ٢٩٧ ح ٢٥ باب ٤.

← وعن الإمام العسكري عليه السلام: تقدّست أسماؤه أن يكون له شبه، هو لا غيره ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. الكافي: ١/ ١٠٣ ح ١٠، عنه الوافي: ١/ ٣٨٨ ح ٣١١ باب ٣٧. التوحيد: ١٠١- ١٠٢ ح ١٤ باب ٦، عنه البحار: ٣/ ٢٦٠ ح ١٠ باب ٩. قال صدر المتألهين رحمته الله: اعلم أنّ الكاف في قوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ إن كانت زائدة - كما هو الظاهر - فلا إشكال، وإن كانت غير زائدة فالمراد منه المبالغة في نفي المثل عنه، أي ليس لمثل مثله وجود، فكيف لمثله؟! أو ليس لمثله مثل فكيف لذاته؟! وهذا كما يُطلق في العرف «المثل» ويُراد به الذات، فيقال: مثلك لا نظير له في العالم. وأما قوله ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فإنما ذكره لأنه لما ذكر أنّ ذاته تعالى لا مثل له في الأشياء ولا مشاركة بينه وبين غيره، يتوهم من هذا التنزيه أنه لا يتّصف بشيء من الصفات الحقيقية، وإلا لزم المُشابهة بينه وبين غيره، بل المماثلة بينهما لأنّ صفاته عين ذاته، فذكر أنه مع تقدّسه عن المثل والشبيه موصوف بأنه سميع عليم. وذلك لأنّ كونه سميعاً عليمًا ليس بجارحة، ولا بكيفية نفسانية انفعالية ليلزم الاشتراك بينه وبين السامعين والعلماء، أو بينه وبين أسماعهم وعلومهم، بل حقيقة ذاته المقدّسة التي هي محض الوجود الذي لا أتمّ منه، ينكشف له المسموعات ويحضر لديه المعلومات، وليس معنى السّماع إلاّ حضور صورة المسموع عند قوة إدراكية تسمّى بالسمع أو السامعة، ولا العلم إلاّ حضور صورة المعلوم عند قوة علمية تسمّى بالعقل أو العاقلة، وليس من شرط السّماع أن تكون بآلة، ولا بحلول صورة في ذات السامع أو في آلة منه، بل إنّما روح معناه إنكشاف المسموع وحضوره سواء بنفسه أو بصورته؛ وكذا الكلام في العلم.

فإذن ذاته تعالى سميع إذ ينكشف عنده المسموعات وسمع، إذ به يقع ذلك الانكشاف لا بأمرٍ آخر، وهكذا قياس كونه عليمًا... شرح أصول الكافي: ٢٢٨. ←

قديم؛^١

← وانظر الهداية: ١٢ الهامش رقم ٢.

1- عن النبي الأكرم ﷺ: سبحانه من كبير ما أقدمه، وسبحانه من قديم ما أعلاه... مهج

الدعوات: ٨٢، عنه البحار: ٣٦٧/٩٥ ح ٢٢ باب ١٢٩.

وعنه ﷺ: يا أقدم من كل قديم... المصباح للكفعمي: ٢٥١، البلد الأمين: ٤٠٥،

عنه البحار: ٣٨٨/٩٤ ذيل ح ٣ باب ٥٢.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: وقد سُئل عن الأول والآخر، فقال: الأول لا عن أول قبله،

ولا عن بدء سبقه، والآخر لا عن نهاية كما يُعقل من صفة المخلوقين، ولكن قديم أول

آخر... الكافي: ١١٦/١ ح ٦، عنه الوافي: ٤٧٢/١ ح ٣٨٤ باب ٤٦.

التوحيد: ٣١٣ ح ١ باب ٤٧، معاني الأخبار: ١٢ ح ١، عنهما البحار: ١٨٢/٤ ح ٨

باب ٢. وفي ج ٣ / ٢٨٤ ح ٢ باب ١٢ عن المعاني.

قال صدر المتألهين رضوان الله عليه: المراد أن أوليته تعالى لا عن ابتداء وأخريته لا

إلى نهاية، فهو الأول لم يزل بلا أول سبقه ولا بداية له. وهو الآخر لا يزول بلا آخر بعده

ولا نهاية له.

قوله عليه السلام: «ولكن قديم أول آخر» حيث أتى بغير الواو العاطفة إشارة إلى أن أوليته

تعالى عين أخريته، ليدل على أن كونه قديماً ليس بمعنى القدم الزماني أي الامتداد

الكمي بلا نهاية، إذ وجوده ليس بزمني، سواء كان الزمان مُتناهياً أو غير مُتناه، وإلا لزم

التغير والتجدد في ذاته، بل وجوده فوق الزمان والدهر لنسبته إلى الأزل كنسبته إلى

الأبد، فهو بما هو أزلي أبدي أو بما هو أبدي أزلي، وإنه وإن كان مع الأزل والأبد لكن

ليس في الأزل ولا في الأبد حتى يتغير ذاته... شرح أصول الكافي: ٢٩١.

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى قديم، والقدم صفته التي ←

لم يزل ولا يزال سمياً بصيراً^١

← دلت العاقل على أنه لا شيء قبله. ولا شيء معه في ديموميته... الكافي: ١ / ١٢٠ ح ٢،
عنه الوافي: ١ / ٤٨٤ ح ٣٩٤ باب ٤٧.

التوحيد: ١٨٦ ح ٢ باب ٢٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٢٠ ح ٥٠ باب ١١،
عنهما البحار: ٤ / ١٧٦ ح ٥ باب ٢، وفي ج ٥٧ / ٧٤ ح ٤٩ باب ١ عن التوحيد.

وعن الإمام الجواد عليه السلام قال: ... كان الله سبحانه ولا ذكر، والمذكور بالذكر هو الله
القديم الذي لم يزل... ولكنه القديم في ذاته... وما كان ناقصاً كان غير قديم، وما كان
غير قديم كان عاجزاً. الكافي: ١ / ١١٦ ح ٧، عنه الوافي: ١ / ٤٧٢ ح ٣٨٥ باب ٤٦.

التوحيد: ١٩٣ ح ٧ باب ٢٩، الاحتجاج: ٢ / ٤٤٣، عنهما البحار: ٤ / ١٥٣ ح ١ باب ١.
قال الصدوق عليه السلام: القديم معناه أنه المتقدم للأشياء كلها، وكلُّ مُتَقَدِّمٍ لشيءٍ يُسَمَّى
قديماً إذا بُولِغَ في الوصف؛ ولكنه سبحانه قديم لنفسه بلا أول ولا نهاية، وسائر
الأشياء لها أول ونهاية، ولم يكن لها هذا الاسم في بدئها، فهي قديمة من وجهٍ ومُحدثة
من وجه.

وقد قيل: إن القديم معناه أنه الموجود لم يزل، وإذا قيل لغيره عزَّ وجلَّ أنه قديم
كان على المجاز، لأنَّ غيره مُحدَّث ليس بقديم. التوحيد: ٢٠٩.

وقال ابن فهد عليه السلام: القديم هو المتقدم للأشياء بكلِّ تقدُّم، وليس لوجوده أول
ولا يسبقه عدم. عُدَّة الداعي: ٣٢٨. وانظر المصباح للكفعمي: ٣٤٤.

1- قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيْعًا بَصِيْرًا﴾، ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيْعًا بَصِيْرًا﴾ من سورة
النساء ٤: الآيتين ٥٨، و ١٣٤.

عن أبي جعفر عليه السلام: ... لم يزل عالماً سمياً بصيراً. الكافي: ١ / ٨٦ ذيل ح ٢.
وعن الإمام الصادق عليه السلام: لم يزل الله عليمًا سمياً بصيراً. التوحيد: ١٣٩ ضمن ح ٢

(١) «سميع» - بالرفع - ب. وكذا فيما بعده.

← باب ١١. وكذا في ص ١٤٤ صدرح ٨ وفي البحار: ٤ / ٧٢ ح ١٩ باب ١ عن التوحيد. وعنه عليه السلام:... فإنه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة، هو الأول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل... الكافي: ١ / ١١٥ ح ٥، عنه الوافي: ١ / ٤٧١ ح ٣٨٣ باب ٤٦. التوحيد: ٣١٤ ح ٢ باب ٤٧، عنه البحار: ٤ / ١٨٢ ح ٩ باب ٢.

وعنه عليه السلام: هونور ليس فيه ظلمة، وصدق ليس فيه كذب، وعدل ليس فيه جور، وحق ليس فيه باطل، كذلك لم يزل ولا يزال أبد الأبدين. التوحيد: ١٢٨ ح ٨ باب ٩، عنه البحار: ٣ / ٣٠٦ ح ٤٤ باب ١٣.

وعن الإمام الكاظم عليه السلام:... ولم يزل سمعياً وعلماً وبصيراً. التوحيد: ٢٨٤ ضمن ح ٤٠. باب ٤٠. وكذا في الكافي: ١ / ٨٦ صدرح ٢ عن الرجل. وفي البحار: ٣ / ٢٦٩ ح ٥ باب ١٠ عن التوحيد.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: لم يزل الله تبارك وتعالى علماً... سمعياً بصيراً. التوحيد: ١٤٠ ضمن ح ٣ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٣٥٢ ضمن ح ٤٢٨ مجلس ٤٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٩٧ ضمن ح ١٠ باب ١١، عنها البحار: ٤ / ٦٢ ح ١ باب ١.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: ولا يزول أبداً، ولم يزل أول قبل الأشياء بلا أولية... نهج البلاغة: ٣٩٦ ضمن خطبة ٣١، عنه البحار: ٤ / ٣١٧ ح ٤١ باب ٤.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: سبحانه مَنْ لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً... الكافي: ١ / ٨٨ ح ١، عنه الوافي: ١ / ٣٤٩ ح ٢٧٢ باب ٣٢.

ومثله في التوحيد: ١٧٣ ح ١ باب ٢٨، وتفسير القمي: ١ / ٢٣٥، والاحتجاج: ٢ / ٣٢١، عنها البحار: ٣ / ٢٨٤ ح ٣ باب ١٢.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام:... سمع لا بآلة، بصير لا بأداة. الكافي: ١ / ١٣٩ ح ٤، عنه الوافي: ١ / ٤٣٣ ح ٣٥٦ باب ٤٢. التوحيد: ٣٠٨ ح ٢ باب ٤٣، عنه ←

← البحار: ٣٠٤/٤ ح ٣٤ باب ٤.

وعنه عليه السلام:...وكلُّ سَمِيعٍ غَيْرِهِ يَصْمُ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ وَوُصْمُهُ كَبِيرُهَا، وَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا، وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرِهِ يَغْمَى عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ. نهج البلاغة: ٩٦ رقم ٦٥، عنه البحار: ٣٠٨/٤ ح ٣٧ باب ٤.

وعن الإمام الباقر عليه السلام لمحمد بن مسلم: إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، يَسْمَعُ بِمَا يَبْصُرُ، وَيَبْصُرُ بِمَا يَسْمَعُ. قَالَ قَلْتُ: يَزْعُمُونَ أَنَّهُ بَصِيرٌ عَلِيٌّ مَا يَعْقِلُونَهُ! قَالَ فَقَالَ: تَعَالَى اللَّهُ، إِنَّمَا يُعْقَلُ مَا كَانَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِ وَلَيْسَ اللَّهُ كَذَلِكَ. الكافي: ١٠٨/١ ح ١، عنه الوافي: ٤٥١/١ ح ٣٦٦ باب ٤٣. التوحيد: ١٤٤ ح ٩ باب ١١، الاحتجاج: ٣٢٢/٢، عنهما البحار: ٦٩/٤ ح ١٤ باب ١.

قال صدر المتألهين رحمته الله: قوله عليه السلام «يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع»؛ هذا القول - أعني اتحاد الصفات الإلهية وعينيتها في وجود الذات - ممّا أطبق عليه رأي جميع الحكماء السابقين وأتباعهم من اللاحقين.

قال أبو علي ابن سينا: الأول تعالَى لا يتكثّر لأجل تكثّر صفاته، لأنّ كلّ واحدٍ من صفاته إذا حقّق يكون الصفة الأخرى بالقياس إليه، فيكون قدرته حياته، وحياته قدرته، وتكونان واحدة، فهو حيٌّ من حيث هو قادر، وقادر من حيث هو حيٌّ. وكذلك سائر صفاته. شرح أصول الكافي: ٢٧٧.

وعن الإمام الصادق عليه السلام - فيما قاله للزناديق الذي أتاه - سَمِيعٌ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ، وَبَصِيرٌ بِغَيْرِ آلَةٍ، بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَيَبْصُرُ بِنَفْسِهِ. لَيْسَ قَوْلِي إِنَّهُ سَمِيعٌ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَبَصِيرٌ يَبْصُرُ بِنَفْسِهِ، أَنَّهُ شَيْءٌ وَالنَّفْسُ شَيْءٌ آخَرٌ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ عِبَارَةَ عَنْ نَفْسِي إِذْ كُنْتُ مَسْئُولاً، وَإِفْهَاماً لَكَ إِذْ كُنْتُ سَائِلاً. فَأَقُولُ إِنَّهُ سَمِيعٌ بِكُلِّهِ، لَا أَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ لَهُ بَعْضٌ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ إِفْهَامَكَ وَالتَّعْبِيرَ عَنِ نَفْسِي، وَلَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذَلِكَ إِلَّا إِلَى أَنَّهُ ←

← السميع البصير العالم الخبير، بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى. الكافي: ٨٣/١ ح ٦. التوحيد: ٢٤٥ ح ١ باب ٣٦، عنه البحار: ١٠ / ١٩٤ ح ٣ باب ١٣.

قال صدر المتألهين عليه السلام في شرح قوله عليه السلام «ليس قولي إنه سميع يسمع بنفسه» إلى آخره: المراد أن الضرورة دعت إلى إطلاق مثل هذه العبارات للتعبير عن نفي الكثرة عن ذاته حين كون الإنسان مسؤولاً يريد إفهام السائل في المعارف الإلهية، سيما في مقام التوحيد، فإنه يضطر إلى إطلاق الألفاظ الطبيعية والمنطقية المستعملة التي تواطأ عليه الناس، فإنه إن قصد اختراع ألفاظ آخر واستئناف وضع لغات سوى ما هي مستعملة، لما كان أحد يجد السبيل إليها. وهو المراد من قوله «ولكن أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسؤولاً» أي أردت التعبير عما في نفسي من الاعتقاد في هذه المسألة بهذه العبارة الموهمة للكثرة لضرورة التعبير عما في نفسي إذ كنت مسؤولاً، ولضرورة إفهام الغير الذي هو السائل، وإلا فالذي في نفسي لا يقع الاحتياج في تعقله إلى عبارة، إذ المرجع والمراد بقولي «إنه سميع» أن ذاته من حيث ذاته مصداق معنى السميع. وبقولي يسمع بنفسه أنه يسمع لا بغيره. وكذا في غير ذلك من الصفات الوجودية، بلا اختلاف في الذات ولا اختلاف في معاني الصفات، لأنها كلها موجودة بوجود واحد بسيط من كل وجه. لأنها لا تقتضي كثرة لا في الذات ولا في الاعتبار، فهو سميع من حيث هو بصير، وبصير من حيث هو سميع، وعليم من حيث هو قدير، وذاته سمعه وبصره وعلمه وقدرته وحياته وإرادته، فهو سميع بكله، بصير بكله، عليم بكله، قدير بكله بهذا المعنى، لا أن فيه شيئاً دون شيء أو جزءاً بوجه من الوجوه، بل المرجع فيه إلى ضرورة التعبير عما في الضمير. شرح أصول الكافي: ٢٢٨ - ٢٢٩.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: وسمي ربنا سمياً لا بخرت فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به، كما أن خرتنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر، ولكنه أخبر أنه ←

← لا يخفى عليه شيء من الأصوات، ليس على حد ما سمينا نحن، فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى. وهكذا البصر لا بخرت منه أبصر، كما أننا نبصر بخرت منا لا نتفع به في غيره، ولكن الله بصير لا يحتمل شخصاً منظوراً إليه، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى... الكافي: ١/ ١٢١ ضمن ح ٢، عنه الوافي: ١/ ٤٨٤ ح ٣٩٤ باب ٤٧. التوحيد: ١٨٨ ضمن ح ٢ باب ٢٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٢١ ضمن ح ٥٠ باب ١١؛ عنهما البحار: ٤/ ١٧٧ ضمن ح ٥ باب ٢.

وعنه عليه السلام: وقلنا إنه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش إلى الثرى، من الذرة إلى أكبر منها في برها وبحرها، ولا تشبهه عليه لغاتها، فقلنا عند ذلك: إنه سميع لا بأذن. وقلنا إنه بصير لا ببصر لأنه يرى أثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء، ويرى ديب النمل في الليلة الدجية، ويرى مضارها ومنافعها وأثر سفادها وفراخها ونسلها، فقلنا عند ذلك: إنه بصير لا كبصر خلقه. التوحيد: ٢٥٢ ح ٣ باب ٣٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٠٩ ح ٢٨ باب ١١، عنهما البحار: ٣/ ٣٣٨ ح ١٢ باب ٣؛ الاحتجاج: ٢/ ٣٩٧.

وعن الإمام الجواد عليه السلام: لما سُئل كيف سُمي ربنا سمياً؟ قال: لأنه لا يخفى عليه ما يُدرك بالأسماع، ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس، وكذلك سميناه بصيراً لأنه لا يخفى عليه ما يُدرك بالأبصار، من لونٍ أو شخصٍ أو غير ذلك، ولم نصفه ببصر لحظة العين... الكافي: ١/ ١١٧ ضمن ح ٧، عنه الوافي: ١/ ٤٧٣ ح ٣٨٥ باب ٤٦. التوحيد: ١٩٤ ضمن ح ٧ باب ٢٩، الاحتجاج: ٢/ ٤٤٢، عنهما البحار: ٤/ ١٥٣ ح ١ باب ١.

قال الصدوق عليه السلام: متى قلنا إنه سميع، نفينا عنه ضدَّ السمع وهو الصمم. ومتى قلنا بصير، نفينا عنه ضدَّ البصر وهو العمى. التوحيد: ١٤٨.

عليماً حكيماً^١

← وقال قدس سره في موضع آخر: السميع معناه أنه إذا وجد المسموع كان له سامعاً. ومعنى ثانٍ: أنه سميع الدعاء، أي مُجيب الدعاء. وأمّا السامع فإنه يتعدى إلى مسموع ويوجب وجوده، ولا يجوز فيه بهذا المعنى لم يزل، والبارئ عز اسمه سميع لذاته. البصير معناه: إذا كانت المبصرات كان لها مبصراً، ولذلك جاز أن يُقال: لم يزل بصيراً؛ ولم يجز أن يُقال: لم يزل مبصراً، لأنه يتعدى إلى مُبصرٍ ويوجب وجوده. والبصارة في اللغة مصدر البصيرة، وبصر بصارة، والله عز وجل بصير لذاته؛ وليس وصفنا له تبارك وتعالى بأنه سميع بصير وصفاً بأنه عالم، بل معناه ما قدمناه من كونه مدركاً، وهذه الصفة صفة كل حي لا آفة به. التوحيد: ١٩٧ - ١٩٨. وانظر الهداية: ٩ الهامش رقم ٣.

1- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ من سورة النساء ٤: الآيتين ١١ و ٢٤، و سورة الأحزاب ٣٣: الآية ١، و سورة الإنسان ٧٦: الآية ٣٠. وقال عز وجل: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ من سورة النساء ٤: الآيات ١٧ و ٩٢ و ١١١ و ١٧٠. قال الطبرسي في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾: أي لم يزل عليماً بمصالحكم، حكيماً فيما يحكم به عليكم. مجمع البيان: ٣ / ٣٢.

عن الإمام الصادق عليه السلام: لم يزل الله عليماً... التوحيد: ١٣٩ ضمن ح ٢ باب ١١، عنه البحار: ٤ / ٧٢ ضمن ح ١٩ باب ١.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: لم يزل الله تبارك وتعالى عليماً... التوحيد: ١٤٠ ضمن ح ٣ باب ١١، عنه البحار: ٤ / ٦٢ ح ١ باب ١.

وعن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: إنَّ لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة، وهي: ... الحكيم، العليم. التوحيد: ١٩٤ ح ٨ باب ٢٩. ←

← الخصال: ٥٩٣/٢ ح ٤، عنهما البحار: ١٨٦/٤ ح ١ باب ٣.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: ... وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء، دعا الخلق إذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم إلى أن يدعوها بها، فسَمَى نفسه... حكيماً، عليمًا وما أشبه هذه الأسماء... الكافي: ١٢٠/١ ح ٢، عنه الروافي: ٤٨٤/١ ح ٣٩٤ باب ٤٧.

التوحيد: ١٨٧ ضمن ح ٢ باب ٢٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٠ ح ٥٠

باب ١١، عنهما البحار: ١٧٧/٧ ح ٥ باب ٢.

قال صدر المتألهين عليه السلام: وأما تسمية الله عالماً فليس ذلك لعلمٍ حادث بل ولا لعلمٍ زائد على ذاته، فإنه تعالى لا يعلم الأشياء من الأشياء فيكون في علمه مُفتقراً إلى غيره، حتى يكون لولا غيره لم يكن هوبحال، فيكون في ذاته قوّة التغيّر والانفعال فلم يكن واجب الوجود بالذات، ومن كلّ جهة غنيّاً بريئاً من الإمكان والافتقار، بل الأوّل تعالى يعلم ذاته بذاته، ويعلم من ذاته ما هو سبب له بوسط أو بغير وسط، وما من شيء إلاّ ويستند إليه في سلسلة الأسباب المترتبة عنه والمترتبة إليه، وهو مسبب الأسباب من غير سبب فيحيط بالوجود كلّهُ، فلا يعزب عنه مثقال ذرّة في الأرض ولا في السماء، وهو بكلّ شيء محيط إذ الكل ذاته وصفاته وأفعاله. شرح أصول الكافي: ٢٩٩.

وعن الإمام الجواد عليه السلام: فقولك «إنّ الله قدير»؛ خبّرت أنّه لا يعجزه شيء، فنفيت

بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه. وكذلك قولك «عالم»، إنّما نفيت بالكلمة الجهل

وجعلت الجهل سواه، وإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصورة والهجاء والتقطيع، ولا يزال

من لم يزل عالماً. الكافي: ١١٦/١ ح ٧، عنه الروافي: ٤٧٣/١ ح ٣٨٥ باب ٤٦.

الاحتجاج: ٤٤٢/٢، التوحيد: ١٩٣ ح ٧ باب ٢٩، عنهما البحار: ١٥٣/٤ ح ١ باب ١.

قال صدر المتألهين عليه السلام: قوله عليه السلام «وإذا أفنى الله الأشياء... - إلى قوله - عالماً»؛

استدلال على بيان المغايرة بينه وبين صورة الأسماء والصفات وهجائها أو تقطيعها ←

حَيًّا قَيُّومًا¹

← من جهة النهاية، كما أنَّ المذكور سابقاً من جهة البداية، إذ كلُّ حادثٍ فإنَّ وكلَّ أزلِّي باقٍ، فكان المذكور هناك أنَّ لفظ العلم حادث وعلم الله أزلِّي فيكون غيره، والمذكور هاهنا أنَّ لفظ العلم يفنى ولا يزال عالماً من لم يزل عالماً فيكون غيره. شرح أصول الكافي: ٢٩٢- ٢٩٣.

وقال ابن فهد الحلبي رحمته الله: العليم، هو العالم بالسرائر والخفيات التي لا يدركها عالم الخلق، لقوله تعالى ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [من سورة الحديد ٥٧: الآية ٦] ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [من سورة سبأ ٣٤: الآية ٣]، عالم بتفاصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها.

وقال أيضاً: الحكيم، هو المُحكِم لخلق الأشياء، ومعنى الإحكام لخلق الأشياء إتقان التدبير، وحسن التصوير والتقدير؛ وقيل: الحكيم العالم، والحكم في اللغة العلم لقوله تعالى ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [من سورة البقرة ٢: الآية ٢٦٩].

والحكيم أيضاً الذي لا يفعل القبيح، ولا يخلُّ بالواجب. والحكيم هو الذي يضع الأشياء في مواضعها، فلا يعترض عليه في تقديره، ولا يتسخط عليه في تدبيره. عده الداعي: ٣٢١ و ٣٢٢.

وانظر معنى العليم والحكيم في مصباح الكفعمي: ٣٢١ و ٣٢٥، والتوحيد: ٢٠١، والهداية: ٩ الهامش رقم ٤ و ٥.

1- قال الله تعالى ﴿هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ من سورة البقرة ٢: الآية ٢٥٥، وسورة آل عمران ٢: الآية ٢.

عن الإمام الرضا عليه السلام: لم يزل الله عزَّ وجلَّ عليمًا قادراً حياً... التوحيد: ١٤٠ ضمن ح ٣ باب ١١، عنه البحار: ٤ / ٦٢ ضمن ح ١ باب ١.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: يا حيُّ يا قَيُّوم، برحمتك أستغيث. الكافي: ٥٢٤/٢ ح ١٠، ←

← عنه الوافي: ٩ / ١٥٥٩ ح ٨٧٥٠ باب ٢٣٢.

وعنه عليه السلام: توكلت على الحي الذي لا يموت. الكافي: ٢ / ٥٥٥ ح ٣، الفقيه:

٣٣٨/١ ح ٩٨٧ باب ٤٩، عنهما الوافي: ٩ / ١٦١٦ ح ٨٨٤١ باب ٢٤١.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ وَلَمْ يَزَلْ حَيًّا بَلَا كَيْفٍ... لم يزل

حَيًّا بَلَا حَيَاةٍ... كَانَ حَيًّا بَلَا حَيَاةٍ حَادِثَةٌ... الكافي: ١ / ٨٨ ح ٣، عنه الوافي: ١ / ٣٥١

ح ٢٧٤ باب ٣٢. التوحيد: ١٧٣ ح ٢ باب ٢٨، عنه البحار: ٤ / ٢٩٩ ح ٢٨ باب ٤.

قال صدر المتألهين عليه السلام: قوله «إِنَّ رَبِّي تَعَالَى كَانَ وَلَمْ يَزَلْ حَيًّا بَلَا كَيْفٍ»؛ أي بلا حياة

زائدة كما في الأجساد الحية التي حياتها كيفية نفسانية، ولفظة «كان» إنما وقعت

لضرورة الإخبار عن ثباته تعالى وعدم تغير وجوده. شرح أصول الكافي: ٢٣٩. وقريب

من هذا التوضيح أورده المجلسي في بيانه من البحار: ٤ / ٣٠٠ ذيل ح ٢٨.

وعن الإمام الصادق عليه السلام:... فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ. الكافي:

٢ / ٥٧٦ ح ١، عنه الوافي: ٩ / ١٧١٧ ح ٨٩٩٣ باب ٢٥٧.

وعنه عليه السلام: وهو حي لا يموت. الكافي: ٢ / ٥١٨ ح ١، الفقيه: ١ / ٣٣٥ ح ٩٨٠

باب ٤٨، عنهما الوافي: ٩ / ١٥٤٩ ح ٨٧٣٦ باب ٢٣٠.

وعنه عليه السلام: فهو... الحي القيوم. الكافي: ١ / ١١٢ ح ١، عنه الوافي ١ / ٤٦٣ ح ٣٧٥

باب ٤٥. التوحيد: ١٩٠ ح ٣ باب ٢٩، عنه البحار: ٤ / ١٦٦ ح ٨ باب ١.

وعنه عليه السلام: والقيوم الذي لا زوال لك... الدرر الواقية: ٩٤. عنه البحار: ٩٧ / ١٥٧

ضمن ح ٤ باب ١.

وقال العلامة الطباطبائي عليه السلام: وأما اسم الحي فمعناه ذوالحياة الثابتة، على وزان

سائر الصفات المشبهة في دلالتها على الدوام والثبات...

وأما اسم القيوم فهو على ما قيل فيقول، كالقيام فيعال من القيام، وصف يدل ←

عزيراً^١

← على المُبالغة؛ والقيام هو حفظ الشيء وفعله وتدبيره وتربيته والمراقبة عليه والقدرة عليه؛ كل ذلك مأخوذ من القيام بمعنى الانتصاب، للملازمة العادية بين الانتصاب وبين كل منها. انظر الميزان في تفسير القرآن: ٢ / ٣٤٥ و٣٤٧.

وقال الصدوق عليه السلام: فمتى قلنا إنه حي، نفينا عنه ضد الحياة وهو الموت. التوحيد: ١٤٨. وقال في موضع آخر: الحي معناه أنه الفعّال المُدبّر، وهو حي لنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء، وليس يحتاج إلى حياة بها يحيى. التوحيد: ٢٠١. وقال في ص ٨٧: حي لا يجوز عليه موت ولا نوم... وقال في ص ٢١٠: القيوم والقيام هما فيعول وفيعال، من قمت بالشيء: إذا وليته بنفسك وتوليت حفظه وإصلاحه وتقديره. وانظر الهداية: ١٠ الهامش رقم ١، وعدة الداعي: ٣٢١ و٣٢٩، والمصباح للكفعمي: ٣٢٧.

1- قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ من سورة البقرة ٢: الآية ٢٢٠.

عن النبي صلى الله عليه وآله: إنَّ لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة، وهي... العزيز. التوحيد: ١٩٤ ح ٨ باب ٢٩، الخصال: ٥٩٣/٢ ح ٤، عنهما البحار: ٤/١٨٦ ح ١ باب ٣.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: فهو... العزيز. الكافي: ١/١١٢ ح ١، عنه الوافي: ٤٦٣/١ ح ٣٧٥ باب ٤٥. التوحيد: ١٩١ ح ٣ باب ٢٩، عنه البحار: ٤/١٦٧ ح ٨ باب ١. وعنه عليه السلام: أنت الله لا إله إلا أنت العزيز. الكافي: ٢/٥١٦ ح ٢، عنه الوافي ١٥١٢/٩ ح ٨٦٦١ باب ٢٢٢، والبحار: ٩٣/٢٢١ ح ٣ باب ١٠.

ثواب الأعمال: ٢٩ ضمن ح ١، المحاسن: ١/١٠٨ ح ٩٥ باب ٣١، عنهما البحار: ٨٦/٣٧٠ ح ٣ باب ٤٦ وج ٩٣/٢٢٠ ح ٢ باب ١٠. وفي ج ٨٦/٥٠ باب ٣٨ عن الثواب.

قال الصدوق عليه السلام: العزيز معناه أنه لا يُعجزه شيء، ولا يمتنع عليه شيء أرادته، فهو

← قاهر للأشياء، غالب غير مغلوب.

قَدُوساً^١

- ← وقد يُقال في المثل: «من عَزَّ بَزَّ»، أي من غلب سلب.
- وقوله عَزَّ وَجَلَّ حكاية عن الخصمين: ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [من سورة ص ٣٨: الآية ٢٣] أي غلبني في مجاوبة الكلام.
- ومعنى ثانٍ: أنه الملك، ويُقال للملك عزيزاً، كما قال إخوة يوسف ليوسف عليه السلام: ﴿يَأْتِيهَا الْعَزِيزُ﴾ [من سورة يوسف ١٢: الآية ٨٨]، والمراد يا أيها الملك. التوحيد: ٢٠٦، وانظر الهداية: ١٠ الهامش رقم ٢.
- وقال عليه السلام في موضع آخر: ومتى قلنا عزيزاً، نفينا عنه ضدَّ العزَّة وهو الذلَّة. التوحيد: ١٤٨. وورد نحو هذا في الكافي: ١/١١٢.
- وقال أمين الإسلام الطبرسي عليه السلام: العزيز أي القادر الذي لا يصحَّ عليه القهر؛ وقيل: هو المنيع الذي لا يُرام ولا يمتنع عليه مرام. مجمع البيان: ٥/٢٦٧.
- 1- قال الله تعالى ﴿هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾. من سورة الحشر ٥٩: الآية ٢٣.
- عن الإمام الباقر عليه السلام: ... فهو واحد صمد قدوس... الكافي: ١/١٢٣ ح ٢، عنه الوافي: ١/٤٧٨ ح ٣٩٢ باب ٤٦. التوحيد: ٩٣ ح ٩ باب ٤، عنه البحار: ٣/٢٢٠ ح ١٠ باب ٦.
- وعن الإمام الصادق عليه السلام: ... سُبَّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ... الكافي: ٢/٥٢٨ ح ٢٠، عنه الوافي: ٩/١٥٦٩ ح ٨٧٦٦ باب ٢٣٣.
- وعنه عليه السلام: فهو... القدوس... الكافي: ١/١١٢ ح ١، عنه الوافي: ١/٤٦٣ ح ٣٧٥ باب ٣. التوحيد: ١٩٠ ح ٣ باب ٢٩، عنه البحار: ٤/١٦٦ ح ٨ باب ١.
- قال الصدوق طاب ثراه: القدوس معناه الطاهر، والتقديس التطهير والتنزيه، وقوله عَزَّ وَجَلَّ حكاية عن الملائكة: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [من سورة البقرة ٢: الآية ٣٠] أي ننسبك إلى الطهارة، ونُسَبِّحُكَ ونُقَدِّسُ لَكَ ←

قادراً^١

← بمعنى واحد، وحظيرة القدس موضع الطهارة من الأدناس التي تكون في الدنيا والأوصاب والأوجاع وأشباه ذلك. وقد قيل: إِنَّ الْقُدُّوسَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكُتُبِ. التوحيد: ٢١٠، وانظر الهداية: ١٠ الهامش رقم ٢.

وقال الشيخ الطوسي رحمته الله: الْقُدُّوسُ وَمَعْنَاهُ الْمُطَهَّرُ، فَتَطَهَّرَ صِفَاتِهِ عَنْ أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا صِفَةً نَقَصَ. التبيان: ٥٧٣/٩.

وقال أمين الإسلام الطبرسي رحمته الله: الْقُدُّوسُ أَيُّ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقِصٍ وَآفَةٍ، الْمُنَزَّهِ عَنِ الْقَبَائِحِ. وقيل: هُوَ الْمُطَهَّرُ عَنِ الشَّرِكِ وَالْوَلَدِ، لَا يُوصَفُ بِصِفَاتِ الْأَجْسَامِ وَلَا بِالتَّجْزِئَةِ وَالانْقِسَامِ. وقيل: هُوَ الْمُبَارَكُ الَّذِي تَنْزِلُ الْبَرَكَاتُ مِنْ عِنْدِهِ. مجمع البيان: ٢٦٦ - ٢٦٧/٥.

1- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ﴾. من سورة الأنعام ٦: الآية ٣٧.

عن الإمام الباقر عليه السلام: لم يزل حياً بلا حياة وملكاً قادراً قبل أن يُنشئ شيئاً... الكافي: ١/٨٩ ح ٣، عنه الوافي: ١/٣٥١ ح ٢٧٤ باب ٣٢. التوحيد: ١٧٣ ح ٢ باب ٢٨، عنه البحار: ٤/٢٩٩ ح ٢٨ باب ٤.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: لم يزل عالماً قادراً. الكافي: ١/١٠٩ ح ١، عنه الوافي: ١/٤٥٥ ح ٣٦٨ باب ٤٤. التوحيد: ١٤٦ ح ١٥ باب ١١، عنه البحار: ٤/١٤٤ ح ١٦ باب ٤.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: فسَمِيَ نَفْسُهُ سَمِيْعاً بَصِيْرًا قَادِرًا. الكافي: ١/١٢٠ ح ٢، عنه الوافي: ١/٤٨٤ ح ٣٩٤ باب ٤٧. التوحيد: ١٨٧ ح ٢ باب ٢٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٠ ح ٥٠ باب ١١، عنهما البحار: ٤/١٧٧ ح ٥ باب ٢.

وعن الإمام الجواد عليه السلام: فقولك «إِنَّ اللَّهَ قَدِيرٌ» خَبَّرْتَ أَنَّهُ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ، فَتَفِيَتْ بِالْكَلِمَةِ الْعَجْزِ، وَجَعَلْتَ الْعَجْزَ سِوَاهُ. الكافي: ١/١١٦ ح ٧، عنه الوافي: ١/٤٧٣ ←

غنيًّا¹.

← ح ٣٨٥ باب ٤٦. التوحيد: ١٩٣ ح ٧ باب ٢٩، الاحتجاج: ٤٤٢/٢، عنهما البحار: ٤/١٥٣ ح ١ باب ١.

قال الصدوق عليه السلام: إذا قلنا إنَّ الله لم يزل قادراً؛ فإنما تُريد بذلك نفي العجز عنه، ولا تُريد إثبات شيءٍ معه، لأنه عزَّ وجلَّ لم يزل واحداً لا شيء معه. التوحيد: ١٣١ ذيل ح ١٢. ونحوه في ص ١٤٨.

وقال رضوان الله عليه في موضع آخر: القدير والقاهر معناهما أنَّ الأشياء لا تُطبق الامتناع منه ومما يُريد الإنفاذ فيها.

وقد قيل: إنَّ القادر من يصحُّ منه الفعل إذا لم يكن في حُكم الممنوع؛ والقهر الغلبة. والقدرة مصدر قولك: قَدَرَ قُدْرَةً أي مَلَكَ، فهو قدير قادر مُقتدر، وقدرته على ما لم يُوجد، واقتداره على إيجاده هو قهره وملكه له. وقد قال عزَّ ذكره: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [من سورة الفاتحة: الآية ٤] ويوم الدين لم يُوجد بعد.

ويقال: إنَّه عزَّ وجلَّ قاهر لم يزل، ومعناه أنَّ الأشياء لا تُطبق الامتناع منه ومما يُريد إنفاذه فيها، ولم يزل مُقتدراً عليها ولم تكن موجودة، كما يُقال ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ويوم الدين لم يوجد بعد. التوحيد: ١٩٨.

وقال صدر المتألهين عليه السلام: واعلم أنَّ معنى كونه تعالى قادراً على كلِّ شيء، أنَّ كلَّ ما له ماهية إمكانية أو شيئية تصوورية فيصحُّ تعلق قدرته به، وأمَّا الممتنعات فلا مهية لها ولا شيئية حتَّى يصحَّ كونها مقدورة له تعالى، وليس في نفي مقدوريتها نقص على عموم القدرة، بل القدرة عامَّة والفيض شامل والمُمتنع لا ذات له... شرح أصول الكافي: ٢٢٢.

1- قال الله تعالى: ﴿وَأَلَلَّهُ غَنِيًّا﴾ من سورة البقرة ٢: الآية ٢٦٣.

عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنت الغني وأنا الفقير إليك. الكافي: ٢/ ٥٤٥ ح ١، ←

لا يوصف¹

← الفقيه: ١ / ٣٢٥ ح ٩٥٦ باب ٤٦، عنهما الوافي: ٨ / ٨١٤ ح ٧١٨٤ باب ١٠٨،
والوسائل: ٦ / ٤٨١ ح ٨٤٩٦ باب ٢٦.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: وكلهم إليه مُحتاج، وهو غنيّ عمّن سواه. الكافي: ١ / ١٣٢ ح ٢،
عنه الوافي: ١ / ٤٩٩ ح ٣٩٧ باب ٤٩.

وقال الصدوق طاب ثراه: ومتى قلنا غنيّ، نفينا عنه ضدّ الغنيّ وهو الفقر.
التوحيد: ١٤٨.

وقال في موضع آخر: الغنيّ معناه أنّه الغنيّ بنفسه عن غيره، وعن الاستعانة
بالآلات والأدوات وغيرها، والأشياء كلّها سوى الله عزّ وجلّ مُتشابهة في الضعف
والحاجة، لا يقوم بعضها إلاّ ببعض، ولا يستغني بعضها عن بعض. التوحيد: ٢٠٨-٢٠٩.
وقال الكفعمي رحمته الله: الغنيّ هو الذي استغنى عن الخلق وهم إليه مُحتاجون، فلا تعلق
له بغيره لا في ذاته ولا في شيء من صفاته، بل يكون مُنزهاً عن العلاقة عن الغير،
فمن تعلقت ذاته أو صفاته بأمر خارج عن ذاته يتوقف في وجوده أو كماله عليه،
فهو مُحتاج إلى ذلك الأمر، ولا يتصوّر ذلك في الله تعالى. المصباح: ٣٢٥.

1- قال الله تعالى: ﴿سُبْحٰنَهُ وَتَعٰلٰى عَمَّا يَصِفُوْنَ﴾. من سورة الصافات ٣٧: الآية ١٥٩.

عن الإمام الصادق عليه السلام: تعالى عما يصفه الواصفون، المشبهون لله بخلقه، المفترون
على الله. الكافي: ١ / ١٠٠ ح ١.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ لا يوصف. الكافي: ٢ / ١٨٢ ح ١٦،
عنه البحار: ٧٦ / ٣٠ ح ٢٦ باب ١٠٠.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله لا يوصف. الكافي: ١ / ١٠٣ ح ١١، عنه الوافي:
١ / ٤١١ ح ٣٣٢ باب ٤٠. التوحيد: ١٢٨ ح ٦ باب ٩، عنه البحار: ٤ / ١٤٢ ح ٨ باب ٤.

وعن الإمام الهادي عليه السلام: سُبْحٰن من لا يُحدّ ولا يوصف. الكافي: ١ / ١٠٢ ح ٥. ←

بجوهر¹ ولا جسم، ولا صورة²

← التوحيد: ١٠٠ ح ٩ باب ٦، عنه البحار: ٣ / ٢٩٤ ح ١٧ باب ١٣.

وانظر الكافي: ١ / ١٠٠ باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى،
والوافي: ١ / ٤٠٥ باب ٤٠، والبحار: ٣ / ٢٨٧ باب نفي الجسم والصورة والتشبيه
والحلول والاتحاد، والهداية: ٧ الهامش رقم ٣.

1- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ويتجهيره الجواهر، عُرف أن لا جوهر له. الكافي
١٣٨/١ ح ٤، عنه الوافي: ١ / ٤٣٤ ح ٣٥٦ باب ٤٢. التوحيد: ٣٠٨ ح ٢ باب ٤٣. عنه
البحار: ٤ / ٣٠٥ ح ٣٤ باب ٤.

وورد مثله عن الإمام الرضا عليه السلام. انظر التوحيد: ٣٧ ح ٢ باب ٢، عيون أخبار
الرضا عليه السلام: ١ / ١٢٥ ح ٥١ باب ١١. عنهما البحار: ٤ / ٢٢٩ ح ٣ باب ٤.
وعن الإمام الهادي عليه السلام: إنه ليس بجسم... ولا جوهر. التوحيد: ٨١ ح ٣٧ باب ٢،
عنه البحار: ٣ / ٢٦٨ ح ٣ باب ١٠. كفاية الأثر: ٢٨٣، عنه البحار: ٣٦ / ٤١٢ ح ٢
باب ٤٧. وانظر الهداية: ٨ الهامش رقم ٢.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: لا يُحيط به شيء، ولا جسم ولا صورة. الكافي: ١ / ١٠٤ ح ١،
عنه الوافي: ١ / ٣٨٩ ح ٣١٢ باب ٣٧. التوحيد: ٩٨ ح ٤ باب ٦، عنه البحار: ٣ / ٣٠١
ح ٣٥ باب ١٣.

وعن الإمام الكاظم عليه السلام: لا جسم ولا صورة. الكافي: ١ / ١٠٦ ح ٧، عنه الوافي:
٣٩١/١ ح ٣١٧ باب ٣٧.

التوحيد: ١٠٠ ح ٨ باب ٦، الاحتجاج: ٢ / ٣٨٥، عنهما البحار: ٣ / ٢٩٥ ح ١٩
باب ١٣.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: ليس منا من زعم أن الله عزَّ وجلَّ جسم، ونحن منه ←

ولا عرض¹

← بُرَاءَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا ابْنَ أَبِي دَلْفٍ، إِنَّ الْجِسْمَ مُخَدَّثٌ وَاللَّهُ مُحَدِّثُهُ وَمُجَسِّمُهُ.
التوحيد: ١٠٤ ح ٢٠ باب ٦، الأمالي للصدوق: ٣٥١ ح ٤٢٥ مجلس ٤٧، عنهما البحار:
٢٩١/٣ ح ١٠ باب ١٣.

وعن الإمام الجواد والإمام الهادي عليهما السلام: من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكاة،
ولا تُصلّوا وراءه. التوحيد: ١٠١ ح ١١ باب ٦، عنه البحار: ٣/٣٠٣ ح ٣٩ باب ١٣،
والوسائل: ٢٢٨/٩ ح ١١٩٠٠ باب ٧.

من لا يحضره الفقيه: ١/٣٧٩ ح ١١١٢ باب ٥٦، التهذيب: ٣/٢٨٣ ح ٨٤٠
باب ٢٥، عنهما الوسائل: ٨/٣١١ ح ١٠٧٥٧ باب ١٠.

وعن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: وليس بجسم، ويُصوّر ما يشاء، وليس بصورة،
جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه. الكافي: ١/١٠٣ ح ١٠، عنه الوافي: ١/٣٨٨ ح ٣١١
باب ٣٧. التوحيد: ١٠١ ح ١٤ باب ٦، عنه البحار: ٣/٢٦٠ ح ١٠ باب ٩.

1- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: لا يُوصف بشيءٍ من الأجزاء، ولا بالجوارح والأعضاء،
ولا بعرض من الأعراض... نهج البلاغة: ٢٧٤ ضمن الخطبة رقم ١٨٦، عنه البحار:
٣١٢/٧٧ ح ١٤ باب ١٤. الاحتجاج: ١/٢٠٢، عنه البحار: ٤/٢٥٤ ح ٨ باب ٤.

وعنه عليه السلام في تأويل تكبيرات الإحرام: وتخطر في الخامسة أن يُوصف بجوهر
أو بعرض أو يحلّ شيئاً أو يحلّ فيه شيء... البحار: ٨٤/٢٥٤ ح ٥٢ باب ١٦، نقله
عن خط الشيخ محمد بن علي الجبعي عن خط الشهيد، قال: روى جابر بن عبدالله
الأنصاري.

وعن الإمام الهادي عليه السلام: إنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض... التوحيد: ٨١ ح ٣٧
باب ٢، عنه البحار: ٣/٢٦٨ ح ٣ باب ١٠. كفاية الأثر: ٢٨٣، عنه البحار: ٣٦/٤١٢ ح ٢
باب ٤٧. وانظر الهداية: ٨ الهامش رقم ٢.

ولا خطأ^١، ولا سطح، ولا ثقل^١، ولا خفة^٢، ولا سكون ولا حركة^٣،

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: لا صورة ولا تخطيط... الكافي: ١ / ١٠٤ ح ١، عنه الوافي: ٣٨٩/١ ح ٣١٢ باب ٣٧. التوحيد: ٩٨ ح ٤ باب ٦، عنه البحار: ٣ / ٣٠١ ح ٣٥ باب ١٣. وعنه عليه السلام: لا صورة ولا بذي تخطيط... كنز الفوائد: ١٩٩، عنه البحار: ٣ / ٢٩٠ ح ٥ باب ١٣. قال المولى المازندراني: «ولا تحظيط» بأن يكون خطأً أو سطحاً يفرض فيه الخطوط، أو شاباً مخطأً كما زعمه طائفة. شرح أصول الكافي: ٣ / ٢٢١.

٢- مثله في الهداية: ٨.

عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ ربِّي لا يُوصف بالبعد... التوحيد: ٣٠٦ ح ١ باب ٤٣. وانظر الكافي: ١ / ١٠٦ ح ٦.

٣- عن أمير المؤمنين عليه السلام: تأويل الصمد... لا سكون ولا حركة. جامع الأخبار: ٣٨ ح ٢٥، عنه البحار: ٣ / ٢٣٠ ح ٢١ باب ٦.

وعنه عليه السلام: إنَّ ربِّي لا يُوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون... التوحيد: ٣٠٦ ح ١ باب ٤٣، الأمالي للصدوق: ٤٢٣ ح ٥٦٠ المجلس ٥٥، عنهما البحار: ٤ / ٢٧ ح ٢ باب ٥. وعنه عليه السلام: لا يجري عليه السكون والحركة... نهج البلاغة: ٢٧٣ خطبة ١٨٦، عنه البحار: ٧٧ / ٣١٢ ح ١٤ باب ١٤. الاحتجاج: ١ / ٢٠١، عنه البحار: ٤ / ٢٥٤ ح ٨ باب ٤. وعنه عليه السلام: مُقدَّر لا بحركة. الكافي: ١ / ١٣٩ ح ٤، عنه الوافي: ١ / ٤٣٤ ح ٣٥٦ باب ٤٢. التوحيد: ٣٠٨ ح ٢ باب ٤٣، عنه البحار: ٤ / ٣٠٤ ح ٣٤ باب ٤.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون. التوحيد: ١٨٣ ح ٢٠ باب ٢٨، عنه البحار: ٣ / ٣٣٠ ح ٣٣ باب ١٤. الأمالي للصدوق: ٣٥٣ ح ٤٣٠ مجلس ٤٧، عنه البحار: ٣ / ٣٠٩ ح ١ ←

(١) بزيادة «له» ب.

(٢) بزيادة «و لا لون» د. وفي ه زيادة «و لا كون» و تحته في إحدى نسخها: «كون في المكان».

ولا مكان ولا زمان¹

← باب ١٤. وفي ج ١٠/١١٧ ح ١ باب ٨ عن التوحيد.

وعنه عليه السلام لما سُئل: فلم يزل الله مُتحرِّكاً؟! فقال: تعالى الله عن ذلك، إنَّ الحركة صفة مُحدثة بالفعل. الكافي: ١/١٠٧ ح ١، عنه الوافي: ١/٤٤٥ ح ٣٦١ باب ٤٣. التوحيد: ١٣٩ ح ١ باب ١١، عنه البحار: ٤/٧١ ح ١٨ باب ١. وفي ج ٥٧/١٦١ ح ٩٦ باب ١ عنه وعن الكافي، وانظر الهداية: ٨ الهامش رقم ٣.

قال صدر المتألّهين عليه السلام: إنَّ معنى الحركة، الخروج من القوّة إلى الفعل. وبعبارة أخرى: كمال ما بالقوّة من جهة ما هو بالقوّة، وكلّ ما هو بالقوّة في شيء فهو فاقد له مُحتاج إليه، لأنّه كمال وجوديّ له وإلّا لم يتحرّك إليه.

والحقّ تعالى غير مُحتاج إلى شيء أصلاً، فهو غير متحرّك بوجه من الوجوه لافي المكان ولا في غيره. وإنّما قلنا إنّه لم يحتج إلى شيء، لأنّ ما سواه من الأشياء كلّها إنّما حصلت منه، وهو أصلها ومنبعها ومنشؤها، وهو المتطوّل عليها المتفضّل المُنعم بالإحسان إليها، فهي المحتاجة إليه تعالى، فلو احتاج هو إلى شيء يلزم افتقار الشيء إلى ما يفتقر إليه من حيثية واحدة، وذلك محال لاستلزامه توقّف الشيء على نفسه. شرح أصول الكافي: ٣٠١.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ الله تبارك و تعالى لا يُوصف بزمان ولا مكان... التوحيد:

١٨٣ ح ٢٠ باب ٢٨، عنه البحار: ٣/٣٣٠ ح ٣٣ باب ١٤. الأمالي للصدوق: ٣٥٣

ح ٤٣٠ مجلس ٤٧، عنه البحار: ٣/٣٠٩ ح ١ باب ١٤ وفي ج ١٠/١١٧ ح ١ باب ٨

عنه وعن التوحيد.

وعنه عليه السلام: لما قال له ابن أبي العوجاء: فهو في كلّ مكان، أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض، وإذا كان في الأرض كيف يكون في السماء؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان واشتغل به مكان وخلا ←

وأنه تعالى^١ متعالٍ عن جميع صفات خلقه^١،

← منه مكان، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه، فأما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان، ولا يشتغل به مكان، ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان... التوحيد: ٢٥٣ ح ٤ باب ٣٦، الأمالي للصدوق: ٧١٥ ح ٩٨٥ مجلس ٩٠، علل الشرائع: ٤٠٣ ح ٤ باب ١٤٢، الاحتجاج: ٣٣٥/٢، عنها البحار: ٣٣/٣ - ٣٤ ح ٧ و ٨ باب ٣.

وعن الإمام الكاظم عليه السلام: إنَّ الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان، وهو الآن كما كان، لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، ولا يَحُلُّ في مكان... التوحيد: ١٧٨ ح ١٢ باب ٢٨، عنه البحار: ٣/٣٢٧ ح ٢٧ باب ١٤.

وعنه عليه السلام: إنَّ الله تبارك وتعالى لا يُوصف بمكان، ولا يجري عليه زمان... التوحيد: ١٧٥ ح ٥ باب ٢٨، علل الشرائع: ١٣٢ ح ٢ باب ١١١، عنهما البحار: ٣/٣١٥ ح ١٠ باب ١٤.

قال الصدوق عليه السلام: الدليل على أنَّ الله عزَّ وجلَّ لا في مكان، أنَّ الأماكن كلها حادثة، وقد قام الدليل على أنَّ الله عزَّ وجلَّ قديمٌ سابقٌ للأماكن؛ وليس يجوز أن يحتاج الغنيُّ القديم إلى ما كان غنياً عنه، ولا أن يتغيَّر عما لم يزل موجوداً عليه، فصَحَّ اليوم أنه لا في مكان، كما أنه لم يزل كذلك. التوحيد: ١٧٨ ذيل ح ١٠. وانظر الهداية: ٨ الهامش رقم ٩.

1- عن الإمام الرضا عليه السلام: تعالى الله عن صفة خلقه... التوحيد: ٣٢٠ ح ٢ باب ٤٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٠ ح ٣٣ باب ١١. عنهما البحار: ٣/٣١٧ ح ١٤ باب ١٤. وعن الإمام الصادق عليه السلام: والله لا يُوصف بخلقه. التوحيد: ٣١٠ ح ١ باب ٤٤. عنه البحار: ٣/٣٣٢ ح ٣٦ باب ١٤.

←

خارج من الحدين: حد الإبطال، وحد التشبيه¹.

← وعن الإمام الجواد عليه السلام: جلّ وعزّ عن أداة خلقه وسمات برّيته، وتعالى عن ذلك علواً كبيراً. الكافي: ١ / ١١٦ ح ٧، عنه الوافي: ١ / ٤٧٢ ح ٣٨٥ باب ٤٦. التوحيد: ١٩٤ ذيل ح ٧ باب ٢٩، الاحتجاج: ٢ / ٤٤٢، عنهما البحار: ٤ / ١٥٣ ح ١ باب ١.

1- عن الإمام الهادي عليه السلام: إنّ الله... خارج عن الحدين حدّ الإبطال وحدّ التشبيه. التوحيد: ٨١ ح ٣٧ باب ٢، عنه البحار: ٣ / ٢٦٨ ح ٣ باب ١٠. كفاية الأثر: ٢٨٣، عنه البحار: ٣٦ / ٤١٢ ح ٢ باب ٤٧.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: لعبد الرحمن القصير... فانف عن الله تعالى البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه... الكافي: ١ / ١٠٠ ح ١، عنه الوافي: ١ / ٤٠٥ ح ٣٢٥ باب ٩.

وعنه عليه السلام: ولا بُدّ من إثبات صانع الأشياء، خارج من الجهتين المذمومتين: إحداهما: النفي، إذ كان النفي هو الإبطال والعدم.

والجهة الثانية: التشبيه، إذ كان التشبيه من صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف. فلم يكن بُدّ من إثبات الصانع لوجود المصنوعين، والاضطرار منهم إليه أثبت أنهم مصنوعون، وأنّ صانعهم غيرهم وليس مثلهم. التوحيد: ٢٤٣ ح ١ باب ٣٦، عنه البحار: ١٠ / ١٩٤ ح ٣ باب ١٣.

قال صدر المتألهين رحمته الله: قوله عليه السلام «فانف عن الله البطلان والتشبيه»؛ أمر بنفي التعطيل والتشبيه، فإنّ جماعة أرادوا تنزيه الله عن مُشابهة المخلوقات، فوقعوا في التعطيل ونفي الصفات رأساً.

وجماعة أخرى أرادوا أن يصفوه بصفاته العُلّيا وأسمائه الحُسنى، فأثبتوا له صفات زائدة على ذاته فشَبَّهوه بخلقهم، فأكثر الناس - إلا القليل النادر منهم - ←

وأنّه تعالى ' شيء لا كالأشياء^١، أحدٌ صمدٌ^٢، لم يلد فيورث،

← بين المُعْطَل والمُشَبَّه.

قوله «فلا نفي ولا تشبيه»، أي يجب على المسلم أن لا يقول بنفي الصفات ولا بإثباتها على وجه التشبيه. شرح أصول الكافي: ٢٦٥.

1- عن الإمام الرضا عليه السلام: أنه شيء لا كالأشياء. التوحيد: ١٠٧ ح ٨ باب ٧، عنه البحار: ٢٦٢/٣ ح ١٩ باب ٩.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: وقد سُئِل: أيجوز أن يُقال إنَّ الله شيء؟ قال: نعم، يخرجُه من الحدّين: حدّ التعطيل وحدّ التشبيه. معاني الأخبار: ٨ ح ٢، التوحيد: ١٠٤ ح ١ باب ٧، عنهما البحار: ٢٦٠/٣ ح ٩ باب ٩.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: هو شيء بخلاف الأشياء. التوحيد: ١٠٤ ح ٢ باب ٧، معاني الأخبار: ٨ ح ١، عنهما البحار: ٢٦٠/٣ ح ٨ باب ٩. وانظر الهداية: ١٢ الهامش رقم ٢ و ٤.

2- قال الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ من سورة الإخلاص ١١٢: الآية ٢ و ٣.

عن الإمام الكاظم عليه السلام: إنَّ الله أحد صمد... التوحيد: ٧٦ ح ٣٢ باب ٢، عنه البحار: ٢٩٦/٤ ح ٢٣ باب ٤.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: إنَّ الله أحد صمد نور. تفسير العياشي: ٢/٦٠ ح ١٣٠٥، عنه البحار: ٢٩١/٣ ح ٧ باب ١٣.

وعن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: الله تعالى واحد أحد صمد. التوحيد: ١٠١ ح ١٤ باب ٦، عنه البحار: ٢٦٠/٣ ح ١٠ باب ٩. الكافي: ١/١٠٣ ح ١٠، عنه الوافي: ٣٨٨/١ ح ٣١١ باب ٣٧.

←

ولم يولد فيشارك، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^١. لا ضِدَّ له ولا نَدَّ له^١ ولا شبه^٢

← قال الصدوق عليه السلام: الصمد، معناه السيد؛ ومن ذهب إلى هذا المعنى، جاز له أن يقول لم يزل صمداً. ويُقال للسيد المطاع في قومه، الذي لا يقضون أمراً دونه: «صمد»، وقد قال الشاعر:

علوته بحسامٍ ثمَّ قلت له خُذها حُذيف فأنت السيد الصمد
وللصمد معنى ثانٍ، وهو أنه المصمود إليه في الحوائج، يقال: صمدتُ صمداً هذا الأمر، أي قصدتُ قصده؛ ومن ذهب إلى هذا المعنى لم يَجُزْ له أن يقول: لم يزل صمداً، لأنه قد وصفه عزَّ وجلَّ بصفةٍ من صفات فعله، وهو مصيب أيضاً.

والصمد: الذي ليس بجسم ولا جوف له. التوحيد: ١٩٧. وانظر معنى الصمد في

الكافي: ١ / ١٢٤، ومصباح الكفعمي: ٣٢٩، وعدة الداعي: ٣١٩، والهداية: ١١.

1- من سورة الإخلاص ١١٢: الآية ٤.

عن الإمام الصادق عليه السلام: ... لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. الكافي: ١ / ٩١ ح ٢، عنه الرافي: ١ / ٣٦٤ ح ٢٨٤ باب ٣٣. التوحيد: ٥٧ ح ١٥ باب ٢، عنه البحار: ٤ / ٢٨٦ ح ١٨ باب ٤.

وعنه عليه السلام: الحمدُ لله الذي لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك. التوحيد: ٤٨ ح ١٢

باب ٢. عنه البحار: ٣ / ٢٥٦ ح ٢ باب ٨.

وعن الإمام الكاظم عليه السلام: ... لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك. التوحيد: ٧٦ ح ٣٢

باب ٢، عنه البحار: ٤ / ٢٩٦ ح ٢٣ باب ٤. وانظر الهداية: ١٢ الهامش رقم ١.

2- عن الإمام الجواد عليه السلام: لا شبه له ولا ضد ولا ند. الكافي: ١ / ١١٦ ح ٧، عنه الرافي: ←

(١) تختلف العبارة في غير «د» من بعد قوله «فيشارك»، ففي ب: «ولم يكن له كفواً أحد، ولا ند ولا شبه...». وفي ج: «ولم يكن له كفواً ولا ند ولا شياً ولا صاحبة ولا مثل...» وكذا في ه ١، ه ٢ إلا أن في الأخيرة «ولا مثلاً... ولا شريكاً». وفي ه ٣: «ولم يكن له كفواً ولا ند ولا شبه...».

ولا صاحبة¹، ولا مثل²،

← ٤٧٢/١ ح ٣٨٥ باب ٤٦. التوحيد: ١٩٣ ح ٧ باب ٢٩، الاحتجاج: ٤٤٣ / ٢. عنهما البحار: ٤ / ١٥٣ ح ١ باب ١.

وعن النبي الأكرم ﷺ: تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ندّ. التوحيد: ٢٨٤ ح ٥ باب ٤٠، عنه البحار: ٣ / ٢٦٩ ح ٤ باب ١٠.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: فليس له فيما خلق ضدّ، ولا له فيما ملك ندّ. الكافي: ١٣٤/١ ح ١، عنه الوافي: ١ / ٤٢٧ ح ٣٥٣ باب ٤٢. التوحيد: ٤١ ح ٣ باب ٢، عنه البحار: ٤ / ٢٦٩ ح ١٥ باب ٤.

1- قال تعالى: ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً﴾ من سورة الأنعام: الآية ١٠١.

وعن النبي الأكرم ﷺ: أسألك يا لا إله إلا أنت... ولا سميّ لك ولا صاحبة لك. البلد الأمين: ٤١٥، عنه البحار: ٩٣ / ٢٥٨ ح ١ باب ١٣.

وعنه ﷺ: الله أكبر... ولا صاحبة له. مهج الدعوات: ٩٠، عنه البحار: ٩٥ / ٣٧٥ ح ٢٥ باب ١٢٩.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: بلا ولد ولا صاحبة... توحيد المفضل، عنه البحار: ١٦٥/٣ باب ٥.

2- قال تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ من سورة الشورى: الآية ٤٢.

عن النبي الأعظم ﷺ: تعرفه بلا مثل. التوحيد: ٢٨٤ ح ٥ باب ٤٠، عنه البحار: ٣ / ٢٦٩ ح ٤ باب ١٠.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: تأويل الصمد، لا اسم ولا جسم ولا مثل... جامع الأخبار: ٣٨ ح ٢٥، عنه البحار: ٣ / ٢٣٠ ح ٢١ باب ٦.

وعنه عليه السلام: ولا له مثل فيعرف بمثله. الكافي: ١٤١/١ ح ٧، عنه الوافي: ٤٣٩/١ ح ٣٥٩ باب ٤٢. التوحيد: ٣١ ح ١ باب ٢، عنه البحار: ٤ / ٢٦٤ ح ١٤ باب ٤.

ولا نظير^١، ولا شريك^٢. لا تدركه الأبصار والأوهام وهو يدركها^٣،
و«لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ»^٤.

١- عن الإمام الباقر عليه السلام: هو المتفرد الذي لا نظير له. التوحيد: ٩٠ ح ٢ باب ٤، عنه البحار: ٢٢٣/٣ ح ١٢ باب ٦. وعنه عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيهه... التوحيد: ١٧٩ ح ١٣ باب ٢٨، عنه البحار: ٣٢٩/٣ ح ٣١ باب ١٤.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: ولا شبه له ولا نظير. الكافي: ١/٨٦ ح ١، عنه الوافي: ٣٤٣/١ ح ٢٦٦ باب ٣٠. التوحيد: ٢٨٣ ح ١ باب ٤٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٩/١ ح ٢٩ باب ١١، عنهما البحار: ٢٦٧/٣ ح ١ باب ١٠.

٢- قال تعالى: «لَا شَرِيكَ لَهُ» من سورة الأنعام ٦: الآية ١٦٣.

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: أحاط بالأشياء علماً قبل كونها... لم يكونها لتشديد سلطان... ولا استعانة على ضد مناو، ولا نذ مكاثر ولا شريك مكابر. الكافي: ١٣٥/١ ح ١، عنه الوافي: ٤٢٧/١ ح ٣٥٣ باب ٤٢. التوحيد: ٤١ ح ٣ باب ٢، عنه البحار: ٢٦٩/٤ ح ١٥ باب ٤. وعن الإمام الكاظم عليه السلام: فلا إله إلا هو وحده لا شريك له باقياً. الكافي: ٤٨٣/١ ح ٥، عنه الوافي: ٨٠٤/١ ح ١٤١٥ باب ١١٩، والبحار: ٩٢/٤٨ ح ١٠٧ باب ٤.

٣- قال تعالى: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ»، من سورة الأنعام ٦: الآية ١٠٣.

عن الإمام الرضا عليه السلام: ولا تدركه الأبصار والأوهام. التوحيد: ١١٧ ح ٢١ باب ٨، عيون أخبار الرضا: ٧٧/١ ح ٩٣ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٥٤٦ ح ٧٢٨ مجلس ٧٠، عنها البحار: ٣/٤ ح ٤ باب ١ وص ٣١ ح ٦ باب ٥. وعنه عليه السلام: لا تدركه الأوهام وهو يدرك الأوهام. الكافي: ٩٨/١ ح ١٠، عنه الوافي: ٣٠٧/١ باب ٣٦. التوحيد: ١١٢ ح ١١ باب ٨، عنه البحار: ٣٩/٤ ح ١٦ باب ٥. المحاسن: ٣٧٣/١ ح ٨١٦، عنه البحار: ٣٠٨/٣ ح ٤٦ باب ١٣.

٤- من سورة البقرة ٢: الآية ٢٥٥. قال صدر المتألهين عليه السلام: أما السنة، فهو فتور وكرال ما في الحواس يتقدم النوم، يُسمى النعاس. تفسير القرآن الكريم: ١٠٠/٤.

﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^١.

- 1- من سورة الأنعام: الآية ١٠٣.
- عن أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ اللَّطَافَةِ، لَا يُوصَفُ بِاللَّطْفِ. الكافي: ١٣٨/١ ح ٤، عنه الوافي: ١/٤٣٣ ح ٣٥٦ باب ٤٢. التوحيد: ٣٠٨ ح ٢ باب ٤٣، عنه البحار: ٤/٣٠٤ ح ٣٤ باب ٤.
- قال الفيض الكاشاني رحمته الله: اللطيف، النافذ في الأشياء، الممتنع من أن يُدرك... واللطيف أيضاً العالم بدقائق المصالح وغوامضها، السالك في إيصالها إلى المستصلح سبيل الرفق دون العنف، وإضافته إلى اللطافة مُبالغة في اللطف. «لا يوصف باللطف»، أي اللطف الذي من صفات الأجسام، وهو الصغر والدقة والقلة والنحافة ورقة القوام ونحوها. الوافي: ١/٤٣٥.
- وعن الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ اللَّطِيفَ مِنَّا عَلَى حُدِّ اتِّخَاذِ الصَّنْعَةِ، أَوْ مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مِنَّا يَتَّخِذُ شَيْئاً يَلُطِّفُ فِي اتِّخَاذِهِ فَيَقَالُ: مَا أَلْطَفَ فُلَاناً! فَكَيْفَ لَا يُقَالُ لِلخَالِقِ الْجَلِيلِ لَطِيفٌ، إِذْ خَلَقَ خَلْقاً لَطِيفاً وَجَلِيلاً، وَرَكَّبَ فِي الْحَيَوَانَ أَرْوَاحاً، وَخَلَقَ كُلَّ جَنَسٍ مَتَبَاثِئاً عَنِ جَنَسِهِ فِي الصُّورَةِ، لَا يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضاً، فَكُلٌّ لَهُ لَطْفٌ مِنَ الخَالِقِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ فِي تَرْكِيبِ صُورَتِهِ؛ ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَى الْأَشْجَارِ وَحَمَلِهَا أَطَائِبِهَا المَأْكُولَةَ مِنْهَا وَغَيْرِ المَأْكُولَةَ، فَقَلْنَا عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ خَالِقَنَا لَطِيفٌ، لَا كَلُطِفَ خَلْقِهِ فِي صَنْعَتِهِمْ. التوحيد: ٢٥٠ ح ٣ باب ٣٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٠٨ ح ٢٨ باب ١١. عنهما البحار: ٣/٣٦ ح ١٢ باب ٣.
- وعنه عليه السلام: وَأَمَّا اللَّطِيفُ، فَلَيْسَ عَلَى قِلَّةٍ وَقِصَافَةٍ وَصَغْرٍ، وَلَكِنْ ذَلِكَ عَلَى النِّفَازِ فِي الْأَشْيَاءِ وَالِامْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُدْرَكَ، كَقَوْلِكَ: لَطُفَ عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ، وَلَطُفَ فُلَانٌ فِي مَذْهَبِهِ؛ وَقَوْلُهُ يُخْبِرُكَ أَنَّهُ غَمَضَ فَبَهَرَ الْعَقْلَ وَفَاتَ الطَّلِبَ وَعَادَ مَتَعَمِّقاً مُتَلَطِّفاً لَا يُدْرِكُهُ الرَّوْهُمُ. فَكَذَلِكَ لَطُفَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يُدْرَكَ بِحَدٍِّ أَوْ يُحَدَّ بِوَصْفٍ. وَاللَّطَافَةُ مِنَّا: الصَّغْرُ وَالْقِلَّةُ، فَقَدْ جَمَعْنَا الْأَسْمَاءَ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى. وَأَمَّا الْخَبِيرُ فَالَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ←

(١) من قوله «و هو يدركها» إلى هنا سقط من «ج».

← شيء ولا يفوته شيء، ليس للتجربة ولا للاعتبار بالأشياء، فيفيده التجربة والاعتبار علماً لولاها ما علم، لأنَّ من كان كذلك كان جاهلاً، والله لم يزل خبيراً بما يخلق.

والخبير من الناس المُستخبر عن جهل المُتعلِّم، وقد جمعنا الاسمَ واختلف المعنى. الكافي: ١/١٢٢ ح ٢، عنه الوافي: ١/٤٨٤ ح ٣٩٤ باب ٤٧.

التوحيد: ١٨٦ ح ٢ باب ٢٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٠ ح ٥٠ باب ١١، عنهما البحار: ٤/١٧٦ ح ٥ باب ٢.

وعنه عليه السلام لفتح بن يزيد الجرجاني: إنما قلنا اللطيف، للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف؛ أولاً ترى - وفقك الله وثبتك - إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف، وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس، وما هو أصغر منها مما لا يكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يُستبان لصغره الذكر من الأنثى، والحدث المولود من القديم.

فلما رأينا صغر ذلك في لطفه، واهتدائه للسفاد، والهرب من الموت، والجمع لما يُصلحه وما في لُجج البحار، وما في لحاء الأشجار، والمفاوز والقفار، وفهم بعضها عن بعض منطقتها، وما يفهم به أولادها عنها، ونقلها الغذاء إليها، ثم تأليف ألوانها حُمرة مع صُفرة، وبياض مع حُمرة، وأنه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه أيدينا، علمنا أنَّ خالق هذا الخلق لطيف، لَطَفَ بخلق ما سمَّيناه بلا علاج ولا أداة ولا آلة، وأنَّ كلَّ صانع شيءٍ فمن شيءٍ صنع، والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيءٍ. الكافي: ١/١١٨ ح ١، عنه الوافي: ١/٤٨١ ح ٣٩٣ باب ٤٧.

التوحيد: ١٨٥ ح ١ باب ٢٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٠٥ ح ٢٣ باب ١١، عنهما البحار: ٤/١٧٣ ح ٢ باب ٢.

قال الصدوق عليه السلام: الخبير معناه العالم. والخبِرُ والخبير في اللغة واحد، والخبِرُ ←

﴿خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^١ ﴿لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ﴾^٢.

ومن قال بالتشبيه، فهو مشرك^٣.

ومن نسب إلى الإمامية غير ما وصفت^١ في التوحيد فهو كاذب.

← علمك بالشيء يُقال: لي به خُبْرٌ أي علم.

وقال في موضع آخر: اللطيف معناه أنه لطيف بعباده، فهو لطيف بهم، بارٌّ مُنعم
عليهم. واللفظ البرُّ والتكرمة، يُقال: فلان لطيف بالناس بارٌّ بهم، يبرِّهم ويُلطفهم
إطافاً.

ومعنى ثانٍ: أنه لطيف في تدبيره وفعله. يُقال: فلان لطيف العمل.

وقد روي في الخبر: أن معنى اللطيف هو أنه الخالق للخلق اللطيف، كما أنه سُمِّي
العظيم لأنه الخالق للخلق العظيم. التوحيد: ٢١٦ و ٢١٧. وانظر الهداية: ١٣
الهامش رقم ٣.

١- من سورة غافر ٤٠: الآية ٦٢.

٢- سورة الأعراف ٧: الآية ٥٤.

٣- عن الإمام الرضا عليه السلام: من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك. التوحيد: ٣٦٣ ح ١٢
باب ٥٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١١٧ ح ٤٥ باب ١١، الاحتجاج: ٢/ ٤١٥،
عنها البحار: ٣/ ٢٩٤ ح ١٦ باب ١٣.

وعنه عليه السلام: من شبَّه الله تعالى بخلقه فهو مشرك. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٩٣ ح ١
باب ١١، عنه البحار: ٣/ ٢٩٣ ح ١٦ باب ١٣.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: من شبَّه الله بخلقه فهو مشرك. التوحيد: ٨٠ ح ٣٦ ←

وكلّ خبر يخالف ما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخترع. وكلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل¹. وإن وجد في كتب علمائنا فهو مدلس.

والأخبار التي يتوهمها الجهال تشبيهاً لله عزّ وجلّ بخلقه فمعانيها محمولة على ما في القرآن من نظائرها؛ لأنّ في القرآن: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾²، ومعنى الوجه الدين³،

← باب ٢، عنه البحار: ٣ / ٢٩٩ ح ٣٠ باب ١٣.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: كلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. الكافي: ١ / ٦٩ ح ٣، عنه الوافي: ١ / ٢٩٧ ح ٢٣٣ باب ٢٥، وتفسير البرهان: ١ / ٦٧ ح ٢٠٨. المحاسن: ١ / ٣٤٧ ح ٧٢٥ باب ١١، تفسير العياشي: ١ / ٧٧ ح ٤، عنهما البحار: ٢ / ٢٤٢ ح ٣٧ باب ٢٩.

وعنه عليه السلام: ما أتاكم عنّا من حديث لا يُصدّقه كتاب الله فهو باطل. المحاسن: ١ / ٣٤٧ ح ٧٢٦ باب ١١، تفسير العياشي: ١ / ٩ ح ٥، عنهما البحار: ٢ / ٢٤٢ ح ٣٨، وفي تفسير البرهان: ١ / ٦٨ ح ٢١٦ عن تفسير العياشي. 2- من سورة القصص ٢٨: الآية ٨٨.

3- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ شيء هالك إلا دينه. الاحتجاج: ١ / ٢٥٣، عنه تفسير البرهان: ٤ / ٢٩٧ ح ٨٢٢٢.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: كلّ شيء هالك إلا دينه... التوحيد: ١٤٩ ح ١ باب ١٢، معاني الأخبار: ١٢ ح ١، بصائر الدرجات: ٨٦ ح ٥ باب ٤، عنها البحار: ٤ / ٥ ح ٨ ←

والوجه الذي^١ يُؤتى الله منه^١، ويُتوجّه به إليه^٢.
وفي القرآن: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيَدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾^٣، والساق:
وجه الأمر وشدّته^٤.

- ← باب ١. المحاسن: ١ / ٣٤٤ ح ٧١٣ باب ٩.
- وعن الإمام الصادق عليه السلام: سئل عن قول الله عز وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾
قال: دينه. التوحيد: ١٥١ ح ٧ باب ١٢. عنه البحار: ٤ / ٧ ح ١٤ باب ١.
- ١- عن الإمام الباقر عليه السلام: كل شيء هالك إلا دينه، والوجه الذي يُؤتى منه. التوحيد: ١٤٩
ح ١ باب ١٢. معاني الأخبار: ١٢ ح ١، بصائر الدرجات: ٨٦ ح ٥ باب ٤، عنهما البحار:
٤ / ٥ ح ٨ باب ١. المحاسن: ١ / ٣٤٤ ح ٧١٣ باب ٩.
- وعن الإمام الصادق عليه السلام: إنما عنى بذلك وجه الله الذي يُؤتى منه. الكافي: ١ /
١٤٣ ح ١، عنه الرافي: ١ / ٤١٧ ح ٣٤٣ باب ٤١، وتفسير البرهان: ٤ / ٢٩٣ ح ٨٢٠٤
بصائر الدرجات: ٨٤ ح ١ باب ٤.
- ٢- عن الإمام الرضا عليه السلام: من وصف الله بوجهه كالوجوه فقد كفر، ولكن وجه الله أنبياؤه
ورسله وحججه صلوات الله عليهم، هم الذين بهم يتوجه إلى الله عز وجل...
التوحيد: ١١٧ ح ٢١ باب ٨، الأمالي للصدوق: ٥٤٥ ح ٧٢٨ مجلس ٧٠،
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٩٣ ح ٣ باب ١١، الاحتجاج: ٢ / ٤٠٩، عنها البحار:
٤ / ٣١ ح ٦ باب ٥.
- ٣- من سورة القلم ٦٨: الآية ٤٢.
- ٤- انظر تصحيح الاعتقاد: ٢٨، الصحاح للجوهري: ٤ / ١٤٩٩، لسان العرب: ←

١ - في هـ ١: «ومعنى الوجه الدين هو الوجه الذي»، وفي هـ ٢: «ومعنى الوجه الدين هو الوجه الذي».
وفي هـ ٣: «ومعنى الوجه الدين الذي».

وفي القرآن: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتُنِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾¹، والجنب الطاعة².

وفي القرآن: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾³، وهي روح مخلوقة جعل الله منها في آدم وعيسى عليهما السلام⁴.

← ١٠ / ١٦٨، معجم تهذيب اللغة: ٢ / ١٥٩٩، تاج العروس: ١٣ / ٢٢٦، القاموس المحيط: ٣ / ٣٦٠، مجمع البيان: ٥ / ٣٣٩، البحار: ٤ / ٨، تفسير مقاتل بن سليمان: ٤ / ٤٠٨، تفسير البيضاوي: ٥ / ٣٧٤.

1- من سورة الزمر ٣٩: الآية ٥٦.

2- قال الصدوق عليه السلام: الجنب الطاعة في لغة العرب. يقال: هذا صغير في جنب الله، أي في طاعة الله عز وجل، فمعنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: أنا جنب الله، أي أنا الذي ولايتي طاعة الله. التوحيد: ١٦٥ ذيل ح ٢ باب ٢٢، وانظر تلخيص البيان للرضي: ١٨٩، التبيان في تفسير القرآن: ٩ / ٣٩، مجمع البيان: ٤ / ٥٠٥، تفسير البيضاوي: ٥ / ٧٤، الوسيط الواحدي للنيسابوري: ٣ / ٥٨٩، جامع البيان للطبري: ١١ / ١٨ - ١٩ ح ٣٠١٩٤ - ٣٠١٩٩، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٨ / ٢٤٦.

3- من سورة الحجر ١٥: الآية ٢٩.

4- عن الإمام الباقر عليه السلام - وقد سئل عن قول الله عز وجل: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ١٧١] - قال: هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم وفي عيسى عليهما السلام. الاستجاج: ٢ / ٣٢٣، عنه البحار: ٤ / ١٢ ح ٤.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: هي روح مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى عليهما السلام. الكافي: ١ / ١٣٣ ح ٢، عنه البحار: ١٤ / ٢١٩ ح ٢٥ باب ١٧.

وعنه عليه السلام - لما سئل عن الروح التي في آدم عليه السلام - قال: هذه روح مخلوقة، ←

وإنما قال: رُوحِي، كما قال: بيتي وعبدي وجنتي وناري وسمائي وأرضي^١.

وفي القرآن: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾^٢، يعني 'نعمة الدنيا و نعمة الآخرة'^٣.
وفي القرآن: ﴿وَ السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِينَا﴾^٤، والأيد: القوّة^٥. ومنه قوله تعالى:

← والروح التي في عيسى مخلوقة. الكافي: ١ / ١٣٣ ح ١، عنه البحار: ١٤ / ٢١٨ ح ٢٤ باب ١٧.

1- عن الإمام الباقر عليه السلام: وإنما أضافه إلى نفسه لأنه اصطفاه على سائر الأرواح، كما اصطفى بيتاً من البيوت فقال: بيتي، وقال لرسول من الرسل: خليلي، وأشباه ذلك... التوحيد: ١٧١ ح ٣ باب ٢٧، معاني الأخبار: ١٧ ح ١٢، الاحتجاج: ٢ / ٣٢٣، عنهما البحار: ٤ / ١١ ح ٣ باب ٢. وفي الكافي: ١ / ١٣٣ ح ٣ عن الصادق عليه السلام.

وعن الإمام الباقر عليه السلام أيضاً: أضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه والروح إلى نفسه فقال ﴿بَيْتِي﴾ [من سورة البقرة ٢: الآية ١٢٥] ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾. الكافي: ١ / ١٣٤ ح ٤. التوحيد: ١٠٣ ح ١٨ باب ٦، الاحتجاج: ٢ / ٣٢٣، عنهما البحار: ٤ / ١٣ ح ١٥ باب ٢. وانظر تصحيح الاعتقاد: ٣٢.

2- من سورة المائدة ٥: الآية ٦٤.

3- انظر التبيان في تفسير القرآن: ٣ / ٥٨١، مجمع البيان: ٢ / ٢٢٠، الوسيط للنيسابوري: ٢ / ٢٠٧، الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ٢ / ٤٠٠، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٤ / ٨٩.

4- من سورة الذاريات ٥١: الآية ٤٧.

5- عن الإمام الباقر عليه السلام: ﴿وَ السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِينَا﴾ أي بقوّة. التوحيد: ١٥٣ ح ١ باب ١٣، معاني الأخبار: ١٥ ح ٨، عنهما البحار: ٤ / ٤ ح ٥ باب ١.

﴿وَأَذْكُرُ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾¹ يعني ذا القوّة².

وفي القرآن: ﴿يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي﴾³؛ يعني بقدرتي وقوتي⁴.

وفي القرآن: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾⁵، يعني ملكه لا يملكها معه أحد⁶.

1- من سورة ص ٣٨: الآية ١٧.

2- انظر ص ٤٥ الهامش رقم ٥. والجواهر الحسان: ٣٠٥ / ٥، تنوير المقباس: ٤٥٤ و ٥٢٢، الدر المنثور للسيوطي: ١١٥ / ٦، جامع البيان للطبري: ٤٧٢ / ١١ رقم ٣٢٢٤٥، التبيان في تفسير القرآن: ٣٩٤ / ٩، مجمع البيان: ١٦٠ / ٥، تصحيح الاعتقاد: ٣٠.

3- من سورة ص ٣٨: الآية ٧٥.

قال الصدوق عليه السلام: سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية، أنَّ الأئمة عليهم السلام كانوا يقفون على قوله: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ﴾، ثمَّ يتدوون بقوله عزَّ وجلَّ ﴿بِإِيدِي أُسْتَكْبِرَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾. قال: وهذا مثل قول القائل: بسيفي تقاتلني وبرمحي تُطاعني، كأنه يقول عزَّ وجلَّ: بنعمتي عليك وإحساني إليك قويت على الاستكبار والعصيان.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٨ / ١ ذيل ح ١٣ باب ١١، التوحيد: ١٥٤ ذيل ح ٢ باب ١٣.

4- عن الإمام الرضا عليه السلام لما سُئل عن قول الله عزَّ وجلَّ لا يليس: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي﴾، قال: يعني بقدرتي وقوتي. التوحيد: ١٥٣ ح ٢ باب ١٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٨ / ١ ح ١٣ باب ١١. عنهما البحار: ١٠ / ٤ ح ٢٠ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٦٨٣ / ٤ ح ٩١٣٩. وانظر تصحيح الاعتقاد: ٣٣ - ٣٤.

5- من سورة الزمر ٣٩: الآية ٦٧.

6- عن الإمام الصادق عليه السلام: يعني ملكه لا يملكها معه أحد. التوحيد: ١٦١ ح ٢ باب ١٧، عنه البحار: ٢ / ٤ ح ٣ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٧٢٧ / ٤ ح ٩٢٨٥ ←

وفي القرآن: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^١، يعني^٢ بقدرته^٣.

← قال الشريف الرضي رحمته الله: هذه استعارة، ومعنى «قبضته» هاهنا أي ملك له خالص قد ارتفعت عنه أيدي المالكين من برئته، والمتصرفين فيه من خليقته، وقد ورث تعالى عباده ما كان ملكهم في دار الدنيا من ذلك، فلم يبق ملك إلا انتقل، ولا مالك إلا بطل. وقيل أيضاً: معنى ذلك أن الأرض في مقدوره، كالذي يقبض عليه القابض ويستولي عليه كفه، ويحوزه ملكه ولا يُشاركه فيه غيره. انظر تلخيص البيان: ١٩٠.

1- من سورة الزمر ٣٩: الآية ٦٧.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: اليمين اليد، واليد القدرة والقوة، يقول عز وجل: ﴿السَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ﴾ بقدرته وقوته. التوحيد: ١٦١ ح ٢ باب ١٧، عنه البحار: ٢/٤ ح ٣ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/٧٢٧ ح ٩٢٨٥.

قال الشريف الرضي رحمته الله: هذه استعارة، ومعنى قوله: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، أي مجموعات في ملكه ومضمونات بقدرته، واليمين هاهنا بمعنى الملك؛ يقول القائل: هذا ملك يميني، وليس يُريد اليمين التي هي الجارحة. وقد يُعبرون عن القوة أيضاً باليمين، فيجوز على هذا التأويل أن يكون معنى قوله تعالى: ﴿مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ أي يجمع أقطارها ويطوي انتشارها بقوته، كما قال سبحانه: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾. من سورة الأنبياء ٢١: الآية ١٠٤. وقيل لليمين هاهنا وجه آخر: وهو أن يكون بمعنى القسم، لأنه تعالى لما قال في سورة الأنبياء: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَعَلِينَ﴾، كان التزامه فعل ما أوجبه على نفسه بهذا الوعد، كأنه قسم أقسم به ليفعلن ذلك، فأخبر سبحانه في هذا الموضع من السورة الأخرى أن السماوات مطويات بيمينه، أي بذلك الوعد الذي ألزمه نفسه تعالى، وجري مجرى القسم الذي لا بُدَّ أن يقع الوفاء به والخروج منه. والاعتماد على القولين المتقدمين أولى. انظر تلخيص البيان: ١٩٠ - ١٩١.

وفي القرآن: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾^١، يعني ١ وجاء أمر ربك^٢.

وفي القرآن: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾^٣، يعني

عن ثواب ربهم^٤.

وفي القرآن: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ

وَالْمَلَائِكَةُ﴾^٥،

1- من سورة الفجر ٨٩: الآية ٢٢.

2- عن الإمام الرضا عليه السلام: يعني بذلك: وجاء أمر ربك... معاني الأخبار: ١٣ ح ٣، عيون

أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٠٣ ح ١٩ باب ١١، التوحيد: ١٦٢ ح ١ باب ١٩، الاحتجاج:

٤١١/٢. عنها البحار: ٣ / ٣١٨ ح ١٥ باب ١٤. وفي البرهان في تفسير القرآن: ٦٥٦/٥

ح ١١٦٠٧، وتفسير نور الثقلين: ٥ / ٥٧٤ ح ٢٠ عن العيون.

3- من سورة المطففين ٨٣: الآية ١٥.

4- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: يعني به يوم القيامة عن ثواب ربهم لمحجوبون.

الاحتجاج: ١ / ٢٤٣. التوحيد: ٢١٦ ح ٥ باب ٣٦، عنه تفسير نور الثقلين: ٥ / ٥٣٢ ح ٢٧.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لا يُوصف بمكانٍ يحلُّ فيه فيحجب

عنه فيه عباده، ولكنّه يعني إنهم عن ثواب ربهم لمحجوبون. التوحيد: ١٦٢ ح ١

باب ١٨، معاني الأخبار: ١٣ ح ٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٠٣ ح ١٩ باب ١١،

الاحتجاج: ٢ / ٤١١. عنها البحار: ٣ / ٣١٨ ح ١٥ باب ١٤. وفي البرهان في تفسير

القرآن: ٥ / ٦١٣ ح ١١٤٨٦، وتفسير نور الثقلين: ٥ / ٥٣٢ ح ٢٦ عن العيون.

5- من سورة البقرة ٢: الآية ٢١٠.

(١) «أي» ب.

(٢) بزيادة «أي عذاب الله» ه ١، ب؛ «أي يأتيهم عذاب الله» د. و من قوله «و معناه» إلى «من الغمام» ليس في

«ب»، و ضرب عليه الخط في «د».

ومعناه: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام¹.
 وفي القرآن: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾²، يعني مُشْرِقة
 تنتظر^١ ثواب ربِّها³.
 وفي القرآن: ﴿وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾⁴، وغضب الله عقابه،
 ورضاه ثوابه⁵.

- 1- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [من سورة الأنعام: ٦: الآية ١٥٨] يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الأولى. التوحيد: ٢٦٦ ح ٥ باب ٣٦، عنه البحار: ١٣٨/٩٣ ح ٢ باب ١٢٩.
- 2- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: هل ينظرون إلا مجيء الملائكة، فإذا جاؤوا وكان ذلك قُضي الأمر بهلاكهم. التفسير: ٦٣٠ ح ٣٦٧، عنه البحار: ٢٨١/٩ ح ٥ باب ١، والصابي في تفسير القرآن: ١/ ٣٧٤.
- وانظر: التبيان في تفسير القرآن: ١٨٨/٢، مجمع البيان: ٣٠٣/١، جوامع الجامع: ١/ ٢٠١، الصافي في تفسير القرآن: ١/ ٣٧٣، الأصفى في تفسير القرآن: ١/ ١٠١، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ١٢٩/٢.
- 2- من سورة القيامة ٧٥: الآية ٢٢ و ٢٣.
- 3- عن الإمام الرضا عليه السلام: يعني مشرقة تنتظر ثواب ربِّها. التوحيد: ١١٦ ح ١٩ باب ٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٩٣ ح ٢ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٤٩٤ ح ٦٧٢ مجلس ٦٤، الاحتجاج: ٢/ ٤٠٩، عنها البحار: ٢٨/٤ ح ٣ باب ٥. وفي البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٥٣٧ ح ١١٢٤٠ عن ابن بابويه.
- 4- من سورة طه ٢٠: الآية ٨١
- 5- عن الإمام الصادق عليه السلام: غضب الله عقابه، ورضاه ثوابه. التوحيد: ١٧٠ ح ٤ ←

وفي القرآن: ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ﴾^١، أي تعلم غيبي ولا أعلم غيبك^٢.

وفي القرآن: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾^٣، يعني انتقامه^٤.

وفي القرآن: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^٥.

وفي القرآن: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾^٦، والصلاة من الله

رحمة^١، ومن الملائكة تزكية^٢، ومن الناس دعاء^٣.

← باب ٢٦، الأمالي للصدوق: ٣٥٣ ح ٤٢٩ مجلس ٤٧. عنهما البحار: ٤/٦٣ ح ٣ باب ١.

١- من سورة المائدة ٥: الآية ١١٦.

٢- انظر التبيان في تفسير القرآن: ٤/٦٧، مجمع البيان: ٢/٢٦٩، الصافي في تفسير القرآن:

٢/٥١٧، تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى: ١٤٧، التفسير الكبير للرازي: ٦/١٤٣،

الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٤/١٢٩.

٣- من سورة آل عمران ٣: الآية ٢٨.

٤- انظر تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى: ١٤٧، التبيان في تفسير القرآن: ٢/٤٣٥،

مجمع البيان: ١/٤٣٠، متشابه القرآن لابن شهر آشوب: ٧٦، الصافي في تفسير

القرآن: ٢/٢٨، التفسير الكبير للرازي: ٨/١٥، تفسير مقاتل بن سليمان: ١/٢٧٠.

٥- من سورة الأحزاب ٣٣: الآية ٥٦.

٦- من سورة الأحزاب ٣٣: الآية ٤٣.

٧- عن الإمام الصادق عليه السلام: الصلاة من الله عز وجل رحمة، ومن الملائكة تزكية، ومن

الناس دعاء. معاني الأخبار: ٣٦٨ ح ١، عنه البحار: ٩٤/٥٥ ح ٢٧ باب ٢٩، ←

(٢) «التزكية» هـ ٣، «التذكية» د، هـ ١؛ «تذكية» ج.

(١) «الرحمة» هـ.

(٣) «الدعاء» هـ.

وفي القرآن: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ﴾¹.

وفي القرآن: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِّعُهُمْ﴾².

وفي القرآن: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾³.

وفي القرآن: ﴿سَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾⁴.

وفي القرآن: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾⁵.

ومعنى ذلك كله^١ أنه عز وجل يجازيهم^٦ جزاء المكر، وجزاء المخادعة،

← والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٤٨٨ ح ٨٦٩٦، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ٣٠٢ ح ٢٢٥.
وعن الإمام أبي الحسن عليه السلام: صلاة الله رحمة من الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له،
وصلاة المؤمنين دعاء منهم له. ثواب الأعمال: ١٨٧ ح ١، عنه البحار: ٥٨/٩٤ ح ٣٨،
والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٤٨٨ ح ٨٦٩٧، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ٣٠٢ ح ٢٢١.

1- من سورة آل عمران ٣: الآية ٥٤.

2- من سورة النساء ٤: الآية ١٤٢.

3- من سورة البقرة ٢: الآية ١٥.

4- من سورة التوبة ٩: الآية ٧٩.

5- من سورة التوبة ٩: الآية ٦٧.

6- قال الشيخ المفيد رحمته الله: الوجه في ذلك أن العرب تسمي الشيء باسم المجازي عليه،
للتعلق فيما بينهما و المقارنة، فلما كانت الأفعال المجازي عليها مستحقة لهذه
الأسماء، كان الجزاء مسمى بأسمائها؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ
الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ١٠] ←

وجزاء الاستهزاء، وجزاء السخرية^١، وجزاء النسيان - وهو أن ينسيهم أنفسهم، كما قال عز وجل: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾^٢؛ لأنه عز وجل في الحقيقة لا يمكر، ولا يخادع، ولا يستهزئ، ولا يسخر^٣، ولا ينسى^٤،

← فسمي ما يأكلونه من الطيبات تسمية النار و جعله ناراً؛ لأنَّ الجزاء عليه النار. تصحيح الاعتقاد: ٣٧.

1- عن الإمام الرضا عليه السلام: ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية، وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة. التوحيد: ١٦٣ ح ١ باب ٢١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٣/١ ح ١٩ باب ١١، معاني الأخبار: ١٣ ح ٣، الاحتجاج: ٤١١ / ٢، عنها البحار: ٣١٨/٣ ح ١٥ باب ١٤.

2- من سورة الحشر ٥٩: الآية ١٩.

عن الإمام الرضا عليه السلام: وإنما يجازي من نسيه لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم، كما قال عز وجل ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾. التوحيد: ١٥٩ ح ١ باب ١٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٢/١ ح ١٨ باب ١١، عنهما البحار: ٦٣/٤ ح ٤ باب ١. معاني الأخبار: ١٤ ح ٥، الاحتجاج: ٤١١ / ٢.

3- عن الإمام الرضا عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لا يسخر، ولا يستهزئ، ولا يمكر، ولا يخادع. التوحيد: ١٦٣ ح ١ باب ٢١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٣/١ ح ١٩ باب ١١، معاني الأخبار: ١٣ ح ٣، الاحتجاج: ٤١١ / ٢، عنها البحار: ٣١٨/٣ ح ١٥ باب ١٤.

4- عن الإمام الرضا عليه السلام: لا ينسى ولا يسهو. التوحيد: ١٥٩ ح ١ باب ١٦، ←

(١) في «ب، ه، ٣» بدل ما بعد الآية إلى هنا: «لأنه عز وجل في الحقيقة يمكر أو يخادع أو يستهزئ أو يسخر أو ينسى». وفي ج: «لأنه عز وجل في الحقيقة لا يمكر و يخادع ويستهزئ و يسخر و ينسى».

تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً^١.

وليس يرد في الأخبار التي يشنع بها علينا أهل الخلاف والإلحاد
إلا مثل هذه الألفاظ، ومعانيها معاني ألفاظ القرآن^٢.

- ← عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٠٢ ح ١٨ باب ١١، عنهما البحار: ٤/٦٣ ح ٤ باب ١.
معاني الأخبار: ١٤ ح ٥، الاحتجاج: ٢/٤١١. وانظر تصحيح الاعتقاد: ٣٨.
١- عن الإمام الكاظم عليه السلام: تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. التوحيد: ٩٩ ح ٦ باب ٦،
عنه البحار: ٣/٣٠٣ ح ٣٧ باب ١٣.

(١) ليس في «ب، ج، د». وفي هـ موجود بعد «أهل الخلاف»؛ وما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى.
(٢) من «وليس» إلى هنا ليس في «ج».

[٢]

باب الاعتقاد في صفات الذات و صفات الأفعال¹

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: كل ما وصفنا الله تبارك وتعالى به من صفات

1- قال الشيخ المفيد عليه السلام: صفات الله تعالى على ضربين:
أحدهما: منسوب إلى الذات، فيقال: صفات الذات.
وثانيهما: منسوب إلى الأفعال، فيقال: صفات الأفعال، والمعنى في قولنا صفات الذات: أن الذات مستحقّة لمعناها استحقاقاً لازماً للمعنى سواها، ومعنى صفات الأفعال: هو أنها تجب بوجود الفعل ولا تجب قبل وجوده، فصفات الذات لله تعالى هي الوصف له بأنه حي، قادر، عالم؛ ألا ترى أنه لم يزل مستحقاً لهذه الصفات ولا يزال. ووصفنا له تعالى بصفات الأفعال كقولنا خالق، رازق، محيي، مميت، مبدئ، معيد، ألا ترى أنه قبل خلقه الخلق لا يصح وصفه بأنه خالق وقبل إحيائه الأموات لا يقال إنه محيي. وكذلك القول فيما عددناه، والفرق بين صفات الأفعال و صفات الذات: أن صفات الذات لا يصح لصاحبها الوصف بأضدادها ولا خلوها منها، وأوصاف الأفعال يصح الوصف لمستحقها بأضدادها وخروجها عنها، ألا ترى أنه لا يصح وصف الله تعالى بأنه يموت، ولا بأنه يعجز، ولا بأنه يجهل، ولا يصح الوصف له بالخروج عن كونه حياً عالماً قادراً، ويصح الوصف بأنه غير خالق اليوم، ولا رازق لزيد، ولا محيي لميت بعينه، ولا مبدئ لشيء في هذه الحال، ولا معيد له. ويصح الوصف له - جل وعز - بأنه يرزق ويمنع ويحيي ويميت ويبعث ويعيد ←

ذاته، فإنما نريد بكلّ صفة منها نفى ضدّها عنه عزّوجلّ^١.
ونقول: لم يزل الله تعالى سمياً، بصيراً، عليمًا، حكيمًا، قادرًا، عزيزًا،
حيًا، قيومًا، واحدًا، قديمًا. وهذه صفات ذاته.
ولانقول: إنّه عزّوجلّ لم يزل خالقًا، فاعلاً، شائياً، مريداً، راضياً،
ساخطاً، رازقاً، وهاباً، متكلمًا. لأنّ هذه صفات أفعاله، وهي محدثة،
لا يجوز^٢ أن يقال: لم يزل الله موصوفاً بها^٣.

← و يوجد و بعدم، فثبتت العبرة في أوصاف الذات و أوصاف الأفعال، والفرق بينهما ما ذكرناه. تصحيح الاعتقاد: ٤١.

1- عن الإمام الباقر عليه السلام: نوراً لا ظلام فيه، وصادقاً لا كذب فيه، وعالمًا لا جهل فيه، وحيًا لا موت فيه. التوحيد: ١٤٠ ح ٥ باب ١١، المحاسن: ١ / ٣٧٧ ح ٨٢٩ باب ٢٣، عنهما البحار: ٤ / ٦٩ ح ١٣ باب ١.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: الله نور لا ظلام فيه، وحي لا موت له، وعالم لا جهل فيه، وصدق لا مدخل فيه. التوحيد: ١٤٠ ح ٤ باب ١١، عنه البحار: ٤ / ٦٨ ح ١٢ باب ١.
وعنه عليه السلام: هو نور لا ظلمة فيه... وحق لا باطل فيه. التوحيد: ١٤٦ ح ١٤ باب ١١، عنه البحار: ٤ / ٧٠ ح ١٦ باب ١.

قال الصدوق عليه السلام: معنى قوله هو نور، أي هو منير وهاج. التوحيد: ١٢٩.
وعن الإمام الرضا عليه السلام: سمي الله عالمًا لأنه لا يجهل شيئاً... الكافي: ١ / ١٢٠ ح ٢، عنه الوافي: ١ / ٤٨٤ ح ٣٩٤ باب ٤٧. التوحيد: ١٨٦ ح ٢ باب ٢٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٢٠ ح ٥٠ باب ١١، عنهما البحار: ٤ / ١٧٦ ح ٥ باب ٢.

2- قال الصدوق عليه السلام: إذا وصفنا الله تبارك وتعالى بصفات الذات، فإنما ننفي عنه بكلّ ←

(١) «فإنما» ب.

(٢) «خلاقاً» ج. وكذا في «ب، د». وفيهما «خالقاً ل».

(٣) «ولا يجوز» د.

← صفةٍ منها ضدها. فمتى قلنا إنه حيٌّ نفينا عنه ضدَّ الحياة وهو الموت، ومتى قلنا إنه عليمٌ نفينا عنه ضدَّ العلم وهو الجهل، ومتى قلنا إنه سميعٌ نفينا عنه ضدَّ السمع وهو الصمم، ومتى قلنا بصيرٌ نفينا عنه ضدَّ البصر وهو العمى، ومتى قلنا عزيزٌ نفينا عنه ضدَّ العزّة وهو الذلّة، ومتى قلنا حكيمٌ نفينا عنه ضدَّ الحكمة وهو الخطأ، ومتى قلنا غنيٌّ نفينا عنه ضدَّ الغنى وهو الفقر، ومتى قلنا عدلٌ نفينا عنه الجور والظلم، ومتى قلنا حلِيمٌ نفينا عنه العجلة، ومتى قلنا قادرٌ نفينا عنه العجز؛ ولولم نفعل ذلك أثبتنا معه أشياء لم تزل معه. ومتى قلنا لم يزل حياً، عليمًا، سميعًا، بصيرًا، عزيزًا، حكيمًا، غنيًا، ملكًا، حلِيمًا، عدلاً، كريماً، فلما جعلنا معنى كلِّ صفةٍ من هذه الصفات التي هي صفاتُ ذاته نفياً ضدها، أثبتنا أن الله لم يزل واحداً لا شيء معه.

وليست الإرادة والمشية والرضا وما يشبه ذلك من صفات الأفعال بمثابة صفات الذات، لأنه لا يجوز أن يُقال لم يزل الله مُريداً شائياً، كما يجوز أن يُقال لم يزل الله قادراً عالماً. التوحيد: ١٤٨.

وقال ثقة الإسلام الكليني عليه السلام: إن كلَّ شيئين وصفت الله بهما وكانا جميعاً في الوجود، فذلك صفة فعل.

وتفسير هذه الجملة: أنك تثبت في الوجود ما يُريد وما لا يُريد، وما يرضاه وما يُسخطه، وما يُحبُّ وما يبغض، فلو كانت الإرادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة، كان ما لا يُريد ناقضاً لتلك الصفة، ولو كان ما يحبُّ من صفات الذات كان ما يبغض ناقضاً لتلك الصفة.

ألا ترى أننا لا نجد في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه، وكذلك صفات ذاته الأزلي، لسنا نصفه بقدرة وعجز، وعلم وجهل وسفه، وحكمة وخطأ، وعزّ وذلّة. ويجوز أن يُقال: يُحبُّ من أطاعه، ويبغض من عصاه، ويوالي من أطاعه، ←

← وتُعادي من عصاه، وأنه يرضى ويسخط. ويُقال في الدعاء: اللهم ارض عني ولا تسخط عليّ، وتولني ولا تُعادني. ولا يجوز أن يُقال: يقدر أن يعلم ولا يقدر أن لا يعلم، ويقدر أن يملك ولا يقدر أن لا يملك، ويقدر أن يكون عزيزاً حكيماً ولا يقدر أن لا يكون عزيزاً حكيماً، ويقدر أن يكون جواداً ولا يقدر أن لا يكون جواداً، ويقدر أن يكون غفوراً ولا يقدر أن لا يكون غفوراً.

ولا يجوز أيضاً أن يُقال: أراد أن يكون ربّاً، وقديماً، وعزيزاً، وحكيماً. ومالكاً، وعالماً، وقادراً؛ لأنّ هذه من صفات الذات، والإرادة من صفات الفعل، ألا ترى أنّه يقال: أراد هذا ولم يُرد هذا.

وصفات الذات تنفي عنه بكلّ صفة منها ضدها، يُقال: حيّ، وعالم، وسميع، وبصير، وعزيز، وحكيم، غنيّ، ملك، حلیم، عدل، كريم. فالعلم ضدّه الجهل، والقدرة ضدّها العجز، والحياة ضدّها الموت، والعزّة ضدّها الذلّة، والحكمة ضدّها الخطأ؛ وضدّ الحلم العجلة والجهل، وضدّ العدل الجور والظلم. أصول الكافي: ١ / ١١١ - ١١٢.

عن الإمام الرضا عليه السلام: لم يزل الله تبارك وتعالى عليماً، قادراً، حياً، قديماً، سميعاً، بصيراً. التوحيد: ١٣٩ ح ٣ باب ١١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٩٧ ح ١٠ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٣٥٢ ح ٤٢٨ مجلس ٤٧، الاحتجاج: ٤١٠ / ٢، عنها البحار: ٦٢ / ٤ ح ١ باب ١.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الكلام صفة مُحدثة ليست بأزليّة، كان الله عزّ وجلّ ولا مُتكلّم. الكافي: ١ / ١٠٧ ح ١، عنه الوافي: ١ / ٤٤٥ ح ٣٦١ باب ٤٣. التوحيد: ١٣٩ ح ١ باب ١١، عنه البحار: ٧١ / ٤ ح ١٨ باب ١.

وعنه عليه السلام: حيث سئل: لم يزل الله مُريداً؟ فقال: إنّ المُريد لا يكون إلاّ لمُرادٍ ←

← معه، بل لم يزل الله عالماً قادراً ثمَّ أراد. الكافي: ١ / ١٠٩ ح ١، عنه الوافي: ١ / ٤٥٥ ح ٣٦٨ باب ٤٤. التوحيد: ١٤٦ ح ١٥ باب ١١، عنه البحار: ٤ / ١٤٤ ح ١٦ باب ٤.
قال العلامة المجلسي رحمته الله: إنَّ الإرادة المقارنة للفعل ليس فيه تعالى إلا نفس الإيجاد، فهي حادثة والعلم أزلي.
وقال بعض المحققين: أي لا يكون المرید بحالٍ إلا حال كون المراد معه، ولا يكون مُفارقاً من المراد.

وحاصله أن ذاته تعالى مناط لعلمه وقدرته - أي صحّة الصدور واللاصدور - بأن يُريد فيفعل وأن لا يريد فيتترك، فهو بذاته مناط لصحّة الإرادة وصحّة عدمها، فلا يكون بذاته مناطاً للإرادة وعدمها، بل المناط فيها الذات مع حال المراد، فالإرادة - أي المخصّصة لأحد الطرفين - لم تكن من صفات الذات، فهو بذاته عالم قادر مناط لهما، وليس بذاته مُريداً مناطاً لهما، بل بمدخلية مغاير متأخر عن الذات؛ وهذا معنى قوله «لم يزل عالماً قادراً ثمَّ أراد». البحار: ٤ / ١٤٤ ذيل ح ١٦.

وعنه رحمته الله: المشية مُحدثة. الكافي: ١ / ١١٠ ح ٧، عنه الوافي: ١ / ٤٥٩ ح ٣٧٢ باب ٤٤. التوحيد: ١٤٧ ح ١٨ باب ١١، عنه البحار: ٤ / ١٤٤ ح ١٤ باب ٤.

[٣]

باب الاعتقاد في التكليف

قال الشيخ أبو جعفر -رحمة الله عليه- : اعتقادنا في التكليف هو أن الله تعالى لم يكلف عباده إلا دون ما يطيقون^١، كما قال الله عز وجل^١: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^٢؛

١- عن النبي ﷺ: قال تبارك اسمه... ذلك حُكْمِي فِي جَمِيعِ الْأُمَّمِ أَنْ لَا أُكَلِّفُ خَلْقًا فَوْقَ طَاقَتِهِمْ. الاحتجاج: ١/ ٢٢٢، عنه البحار: ١٠/ ٤٣ ضمن ح ١ باب ٢. وج ١٧/ ٢٩١ ضمن ح ٧ باب ٢، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٣٠٧ ح ١٢٢٧، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٥٦٩ ح ١٥٧٤. إرشاد القلوب: ٢/ ٣٠٦، عنه البحار: ١٦/ ٣٤٧ ضمن ح ٣٣ باب ١١.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُكَلِّفِ الْعِبَادَ إِلَّا مَا يَسْتَطِيعُونَ وَإِلَّا مَا يُطِيقُونَ. التوحيد: ٣٤٦ ح ٣ باب ٥٦، عنه البحار: ٥/ ٣٦ ح ٥٢ باب ١، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٣٠٥ ح ١٢٢٤.

وعنه عليه السلام: مَا أَمَرَ الْعِبَادَ إِلَّا بِدُونِ سَعَتِهِمْ. التوحيد: ٣٤٧ ح ٦ باب ٥٦، عنه البحار: ٥/ ٣٦ ح ٥١ باب ١، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٣٠٥ ح ١٢٢٢، وتفسير الصافي: ١/ ٤٩٢.

٢- من سورة البقرة ٢: الآية ٢٨٦.

قال شيخ الطائفة الطوسي عليه السلام: فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَى بَطْلَانِ مَذْهَبِ ←

(١) في ب: «كما قال الله في القرآن».

والوسع دون الطاقة¹.

وقال الصادق عليه السلام: والله ما كلف الله العباد إلا دون ما يطيقون^٢، لأنه كلفهم في اليوم واللييلة^٣ خمس صلوات، و كلفهم في السنة صيام ثلاثين يوماً، و كلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم، و كلفهم حجة واحدة، وهم يطيقون أكثر من ذلك^٤ ٢.

← المجبرة في تجوزهم تكليف الله العبد ما لا يطيقه، لأنه صريح بأنه لا يكلفهم إلا ما يطيقونه، لأنّ الوسع هو ما يتسع به قدرة الإنسان، وهو فوق المجهود واستفراغ القدرة... التبيان في تفسير القرآن: ٢ / ٣٨٤.

1- انظر مجمع البيان: ١ / ٤٠٣، الأصفى في تفسير القرآن: ١ / ١٣٥، الكشف والبيان ← (تفسير الثعلبي): ٢ / ٣٠٦.

2- عنه البحار: ٥ / ٣٠٥ ح ١٩ باب ١٤. ونحوه في الخصال: ٢ / ٥٣١ ح ٩، عنه البحار: ٢٩٧/٩٦ ح ٦ باب ٣٧.

وكذا في المحاسن: ١ / ٤٦١ ح ١٠٦٩، عنه البحار: ٥ / ٤١ ح ٦٦.

(٢) زيادة «من العبادات الشرعية والعقلية» د، هـ.

(٤) زيادة «من العبادات الشرعية والعقلية» ب.

(١) لفظ الجلالة ليس في «ب، ج».

(٣) «في كل يوم وليلة» ب، ج د، البحار.

[٤]

باب الاعتقاد في أفعال العباد

قال الشيخ أبو جعفر - رحمه الله عليه - : اعتقادنا في أفعال العباد أنها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين^١، و معنى ذلك أنه لم يزل الله عز وجل عالماً بمقاديرها^٢.

1- عنه البحار: ١٩ / ٥ ذيل ح ٢٩ باب ١.

عن الإمام الرضا عليه السلام: ... وأن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير، لا خلق تكوين. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٣ / ٢ ح ١ باب ٣٥، عنه البحار: ٣٠ / ٥ ح ٣٨ باب ١، وانظر ما يأتي في الهامش رقم ٢.

2- عن الإمام الرضا عليه السلام - وقد سمعه عبد السلام بن صالح الهروي أنه يقول -: أفعال العباد مخلوقة. فقلت: يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة؟ قال: مقدرة. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٤٥ ح ٩٠ باب ٢٨، معاني الأخبار: ٣٩٦ ح ٥٢، عنهما البحار: ٣٠ / ٥ ح ٣٧ باب ١.

قال الشيخ المفيد رحمته الله: الصحيح عن آل محمد عليهم السلام أن أفعال العباد غير مخلوقة لله تعالى، والذي ذكره أبو جعفر عليه السلام قد جاء به حديث غير معمول به، ولا مرضي الإسناد، والأخبار الصحيحة بخلافه.

وليس يُعرف في لغة العرب أن العلم بالشيء هو خلق له، ولو كان ذلك - كما قال ←

← المخالفون للحق - لوجب أن يكون من عليم النبي ﷺ فقد خلقه، ومن عليم السماء والأرض فهو خالق لهما، ومن عرف بنفسه شيئاً من صنع الله تعالى وقرّره في نفسه لوجب أن يكون خالقاً له. وهذا محال لا يذهب وجه الخطأ فيه على بعض رعيّة الأئمة عليهم السلام فضلاً عنهم.

فأمّا التقدير، فهو الخلق في اللغة؛ لأنّ التقدير لا يكون إلا بالفعل، فأمّا بالعلم فلا يكون تقديراً، ولا يكون أيضاً بالفكر، والله تعالى مُتعالٍ عن خلق الفواحش والقبائح على كلّ حالٍ.

وقد روي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه سُئل عن أفعال العباد أهى مخلوقة لله تعالى؟ فقال عليه السلام: لو كان خالقاً لها لما تبرأ منها، وقد قال سبحانه: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [من سورة التوبة ٩: الآية ٣] ولم يُرد البراءة من خلق ذواتهم، وإنما تبرأ من شركهم وقبائحهم... وكتاب الله تعالى مُقدّم على الأحاديث والروايات، وإليه يتقاضى في صحيح الأخبار وسقيمها، فما قضى به فهو الحقّ دون ما سواه.

قال الله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِن طِينٍ﴾ [من سورة السجدة ٣٢: الآية ٧]، فخبّر بأنّ كلّ شيءٍ خلقه فهو حسن غير قبيح؛ فلو كانت القبائح من خلقه لنافى حكمه بحسنها...، وقال تعالى ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ﴾ [من سورة الملك ٦٧: الآية ٣]، فنفى التفاوت عن خلقه. وقد ثبت أنّ الكفر والكذب متفاوت في نفسه، والمتضادّ من الكلام متفاوت، فكيف يجوز أن يُطلقوا على الله تعالى أنه خالق لأفعال العباد، وفي أفعالهم من التفاوت ما ذكرناه؟!
تصحيح الاعتقاد: ٤٢ - ٤٥. عنه البحار: ١٩ / ٥ - ٢٠ ذيل ح ٢٩.

باب الاعتقاد في نفي الجبر والتفويض^١

قال الشيخ أبو جعفر -رحمة الله عليه- : اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام: «لا جبر ولا تفويض، بل أمر بين أمرين^٢».

1- قال الشيخ المفيد عليه السلام: الجبر هو الحمل على الفعل والاضطرار إليه بالقهر والغلبة، وحقيقة ذلك إيجاد الفعل في الخلق من غير أن يكون لهم قدرة على دفعه والامتناع من وجوده فيه، وقد يعبر عما يفعله الإنسان بالقدرة التي معه على وجه الإكراه له على التخويف والإلجاء أنه جبر، والأصل فيه ما فعل من غير قدرة على امتناعه منه حسب ما قدّمناه، وإذا تحقّق القول في الجبر على ما وصفناه كان مذهب أصحاب المخلوق هو بعينه، لأنهم يزعمون كان مذهب الجبر هو قول من يزعم أن الله تعالى خلق في العبد الطاعة من غير أن يكون للعبد قدرة على ضدّها والامتناع منها، وخلق فيه المعصية كذلك، فهم المجبّرة حقاً، والجبر مذهبهم على التحقيق.

والتفويض هو القول برفع الحظر عن الخلق في الأفعال والإباحة لهم مع ما شاؤوا من الأعمال، وهذا قول الزنادقة وأصحاب الإباحات، والواسطة بين هذين القولين أن الله تعالى أقدّر الخلق على أفعالهم ومكّنهم من أعمالهم، وحدّ لهم الحدود ←

(١) ليس في «ه».

(٢) في «ب» بدل العنوان إلى هنا: «واعتقادنا في نفي الجبر ونفي التفويض قال».

(٣) «ولكن» هـ ١. ٤ - «الأمرين» ب.

فقليل له: و ما أمر بين أمرين؟^١

قال: «مَثَلٌ^٢ ذلك مَثَلٌ رجل رأيتَه على معصية فنهيتَه فلم ينته، فتركته ففعل تلك المعصية، فليس^٣ حيث لا يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية»^١.

← في ذلك، ورسم لهم الرّسوم و نهاهم عن القبائح بالزّجر و التّخويف، والوعد والوعيد، فلم يكن بتمكينهم من الأعمال مجبراً لهم عليها، و لم يفوّض إليهم الأعمال لمنعهم من أكثرها، و وضع الحدود لهم فيها و أمرهم بحسنها و نهاهم عن قبيحها. فهذا هو الفصل بين الجبر و التّفويض على ما بيّناه. تصحيح الاعتقاد: ٤٦ - ٤٧.

1- عنه البحار: ١٧/٥ ح ٢٨ باب ١.

انظر الكافي: ١/١٦٠ ح ١٣، عنه الوافي: ١/٥٤٥ ح ٤٥٠ باب ٥٤. التوحيد: ٣٦٢

ح ٨ باب ٥٩، عنه البحار: ١٧/٥ ح ٢٧ باب ١.

عن الإمام الصادق عليه السلام: الناس في القدر على ثلاثة أوجه، رجل يزعم أنّ الله عزّ وجل أجبر الناس على المعاصي، فهذا قد ظلم الله عزّ وجلّ في حكمه فهو كافر.

ورجل يزعم أنّ الأمر مفوّض إليهم، فهذا قد وهن الله في سلطانه فهو كافر.

ورجل يقول: إنّ الله عزّ وجلّ كلّف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا

أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ... الخصال: ١/١٩٥ ح ٢٧١،

التوحيد: ٣٦٠ ح ٥ باب ٥٩، عنهما البحار: ٩/٥ ح ١٤ باب ١.

وعن الإمام الكاظم عليه السلام: أنه سُئل ممّن المعصية؟ فقال عليه السلام: لا تخلو من ثلاثة: ←

(٢) ليس في «ب، ج، د».

(١) «الأمرين» ب.

(٣) «فلست» هـ ١.

← إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَتْ مِنْهُ، فَلَا يَنْبَغِي لِلْكَرِيمِ أَنْ يُعَذَّبَ عَبْدَهُ
بِمَا لَمْ يَكْتَسِبْهُ. وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ الْعَبْدِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَلَا يَنْبَغِي
لِلشَّرِيكِ الْقَوِيِّ أَنْ يَظْلِمَ الشَّرِيكَ الضَّعِيفَ.

وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ وَهِيَ مِنْهُ، فَإِنَّ عَاقِبَةَ اللَّهِ فَبِذْنِهِ، وَإِنْ عَفَا عَنْهُ فَبِكْرَمِهِ
وَجُودِهِ. التَّوْحِيدُ: ٩٦ ح ٢ بَاب ٥، عِيُونَ أَخْبَارِ الرَّضَاءِ عليه السلام: ١ / ١١٣ ح ٣٧ بَاب ١١،
الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ: ٤٩٥ ح ٦٧٥ مَجْلِس ٦٤، عَنْهَا الْبَحَارُ: ٥ / ٤ ح ٢ بَاب ١.
وَعَنِ الْإِمَامِ الرَّضَاءِ عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى «لَا جِبْرَ وَلَا تَفْوِيزَ بِلْ أَمْرٍ
بَيْنَ أَمْرَيْنِ».

فَقَالَ عليه السلام: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ أَعْمَالَنَا ثُمَّ يَعَذُّبُنَا عَلَيْهَا، فَقَدْ قَالَ بِالْجِبْرِ.
وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ أَمْرَ الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ إِلَى حُجَّجِهِ عليهم السلام، فَقَدْ
قَالَ بِالتَّفْوِيزِ.

وَالْقَائِلُ بِالْجِبْرِ كَافِرٌ، وَالْقَائِلُ بِالتَّفْوِيزِ مُشْرِكٌ.

فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَا أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؟

فَقَالَ: وَجُودَ السَّبِيلِ إِلَى إِيْتَانِ مَا أَمَرُوا بِهِ، وَتَرْكِ مَا نَهَوْا عَنْهُ... عِيُونَ أَخْبَارِ
الرَّضَاءِ عليه السلام: ١ / ١٠١ ح ١٧ بَاب ١١، الْاِحْتِجَاجُ: ٢ / ٤١٤، عَنْهُمَا الْبَحَارُ: ٥ / ١١
ح ١٨ بَاب ١.

وَعَنْهُ عليه السلام حَيْثُ سُئِلَ: اللَّهُ فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ ذَلِكَ.

قِيلَ: فَأَجْبِرْهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي؟

قَالَ: اللَّهُ أَعْدَلُ وَأَحْكَمُ مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا أَوْلَى
بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي. عَمِلْتَ الْمَعَاصِيَ بِقُوَّتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا فِيكَ.
عِيُونَ أَخْبَارِ الرَّضَاءِ عليه السلام: ١ / ١١٨ ح ٤٦ بَاب ١١، التَّوْحِيدُ: ٣٦٢ ح ١٠ بَاب ٥٩، ←

← عنهما البحار: ١٥ / ٥ ح ٢٠ باب ١.

وعنه عليه السلام: ذكر عنده الجبر والتفويض فقال: ألا أعطيكُم في هذا أصلاً لا تختلفون فيه، ولا يخاصمكم عليه أحد إلا كسرتموه؟... فقال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يُطع بإكراه، ولم يُعص بغلبة، ولم يهمل العباد في ملكه، هو المالك لما ملكهم، والقادر على ما أقدرهم عليه، فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادراً، ولا منها مانعاً. وإن ائتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيه.

ثمَّ قال عليه السلام: من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١١٩ ح ٤٨ باب ١١، التوحيد: ٣٦١ ح ٧ باب ٥٩، الاحتجاج: ٢ / ٤١٤، عنها البحار: ١٦ / ٥ ح ٢٢ باب ١.

[٦]

باب الاعتقاد في الإرادة و المشيئة^١

قال الشيخ أبو جعفر -رحمة الله عليه- : اعتقادنا في ذلك قول^٢ الصادق عليه السلام: «شاء الله و أراد، و لم يُحبّ و لم يرض؛ شاء أن لا يكون شيء إلا بعلمه، و أراد مثل ذلك. و لم يُحبّ أن يقال له: ثالث ثلاثة^١، و لم يرض لعباده الكفر^٢». ^٣

1- إشارة إلى سورة المائدة ٥: الآية ٧٣.

2- إشارة إلى سورة الزمر ٣٩: الآية ٧.

3- عنه البحار: ٥ / ٩٠ ح ١١ باب ٣.

انظر الكافي: ١ / ١٥١ ح ٥، عنه الوافي: ١ / ٥٢٣ ح ٤٢٧ باب ٥١. معاني الأخبار:

١٧٠ ح ١، عنه البحار: ٥ / ٨٩ ح ١٠ باب ٣. التوحيد: ٣٣٩ ح ٩ وص ٣٤٣ ح ١٢

باب ٥٥، عنه البحار: ٥ / ٥١ ح ٨١ باب ١ وص ١٠٦ ح ٣٤ باب ٣.

قال المجلسي رحمته الله: قوله عليه السلام: «أن لا يكون شيء إلا بعلمه»؛ قيل أي شاء بالمشيئة الحتمية أن لا يكون شيء إلا بعلمه، وعلى طباق ما في علمه بالنظام الأعلى وما هو الخير والأصلح ولو ازمها.

وَأَرَادَ الْإِرَادَةَ الْحَتْمِيَّةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَمْ يُحِبَّ الشُّرُورَ اللَّازِمَةَ التَّابِعَةَ لِلْخَيْرِ ←

(١) أثبتناه من «٣ هـ». وفي بقية النسخ: «المشيئة».

(٢) في «ب» بدل العنوان إلى هنا: «واعتقادنا في الإرادة و المشيئة قال».

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾¹.

وقال عز وجل: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾².

وقال عز وجل: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾³.

وقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾⁴.

كما قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾⁵.

وكما قال عز وجل: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَيْنَا مَضَاجِعِهِمْ﴾⁶.

← والأصلح، كأن يُقال «ثالث ثلاثة»، وأن يكفر به ولم يرض بهما.
وقيل: «لم يُحبَّ ولم يرض» أي لم يأمر بهما بل جعلهما منهيًا عنهما، ولم يجعلهما

بحيث يترتب عليهما النفع، بل بحيث يترتب عليهما الضرر. مرآة العقول: ١٦٢/٢.

1- من سورة القصص ٢٨: الآية ٥٦.

2- من سورة الإنسان ٧٦: الآية ٣٠.

3- من سورة يونس ١٠: الآية ٩٩.

4- من سورة يونس ١٠: الآية ١٠٠.

5- من سورة آل عمران ٣: الآية ١٤٥.

6- من سورة آل عمران ٣: الآية ١٥٤.

- وقال عزوجل: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾¹.
- وقال عزوجل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾².
- وقال عزوجل: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى﴾³.
- وقال عزوجل: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾⁴.
- وقال عزوجل: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾⁵.
- وقال عزوجل: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ﴾⁶.
- وقال عزوجل: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾⁷.
- وقال عزوجل: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾⁸.
- وقال عزوجل: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾⁹.

- 1- من سورة الأنعام: ٦ الآية ١١٢.
- 2- من سورة الأنعام: ٦ الآية ١٠٧.
- 3- من سورة السجدة ٣٢: الآية ١٣.
- 4- من سورة الأنعام: ٦ الآية ١٢٥.
- 5- من سورة النساء: ٤ الآية ٢٦.
- 6- من سورة آل عمران: ٣ الآية ١٧٦.
- 7- من سورة النساء: ٤ الآية ٢٨.
- 8- من سورة البقرة: ٢ الآية ١٨٥.
- 9- من سورة النساء: ٤ الآية ٢٧.

وقال عزوجل: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾^١.

فهذا اعتقادنا في الإرادة و المشيئة^٢، و مخالفونا يشنعون علينا في ذلك ويقولون أنا نقول: إن الله تبارك و تعالى أراد المعاصي، وأراد قتل الحسين^٣ عليه السلام.

1- من سورة غافر ٤٠: الآية ٣١.

2- قال الشيخ المفيد^٤: والحق في ذلك، أن الله تعالى لا يريد إلا ما حسن من الأفعال، ولا يشاء إلا الجميل من الأعمال، ولا يريد القبائح ولا يشاء الفواحش، تعالى الله عما يقول المبطلون علواً كبيراً.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾. وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾. وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ الآية. وقال: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾. وقال: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ٢٨]، فخير سبحانه أنه لا يريد بعباده العسر، بل يريد بهم اليسر، وأنه يريد لهم البيان ولا يريد لهم الضلال، ويريد التخفيف عنهم ولا يريد التثقيل عليهم، فلو كان سبحانه يريد لمعاصيهم لنافى ذلك إرادة البيان لهم و التخفيف عنهم و اليسر لهم، و كتاب الله تعالى شاهد بضد ما ذهب إليه الضالون المفترون على الله الكذب، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

فأما ما تعلقوا به من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾، فليس للمجبرة به تعلق ولا فيه ←

(١) «فهذه» ج. وكذا في «د» وفي هامشها كما في المتن.

(٢) بزيادة «بن علي» ب، ج.

(٣) في «هـ» بتقديم و تأخير.

← حجة من قبل أن المعنى فيه أن من أراد الله تعالى أن ينعمه و يشبهه جزاء على طاعته، شرح صدره للإسلام بالألطف التي يحبوه بها، فييسر له بها استدامة أعمال الطاعات. والهداية في هذا الموضع هي النعيم. قال الله تعالى فيما خبر به عن أهل الجنة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ الآية [من سورة الأعراف ٧: الآية ٤٣]، أي: نعمنا به و أثابنا إيّاه، و الضلال في هذه الآية هو العذاب؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾، فسَمَى الله تعالى العذاب ضلالاً و النعيم هداية، و الأصل في ذلك أن الضلال هو الهلاك و الهداية هي النجاة.

قال الله تعالى حكاية عن العرب: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [من سورة السجدة ٣٢: الآية ١٠]، يعنون إذا هلكنا فيها، و كان المعنى في قوله: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ﴾ ما قدّمناه و بيّناه، ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ﴾ ما وصفناه، و المعنى في قوله تعالى: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾، يريد سلبه التوفيق عقوبة له على عصيانه، و منعه الألفاظ جزاءً له على إساءته، فشرح الصدر ثواب الطاعة بالتوفيق، و تضيقه عقاب المعصية بمنع التوفيق، و ليس في هذه الآية على ما بيّناه شبهة لأهل الخلاف فيما ادّعوه من أن الله تعالى يضلّ عن الإيمان، و يصدّ عن الإسلام، و يريد الكفر، و يشاء الضلال.

و أما قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾، فالمراد به الإخبار عن قدرته، و أنه لو شاء أن يلجّتهم إلى إيمان و يحملهم عليه بالإكراه و الاضطرار لكان على ذلك قادراً، لكنّه شاء تعالى منهم الإيمان على الطوع و الاختيار، و آخر الآية يدلّ على ما ذكرناه و هو قوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [من سورة يونس ١٠: الآية ٩٩]، يريد أنه قادر على إكراههم على الإيمان، لكنّه لا يفعل ذلك، و لو شاء لتيسر عليه، و كلّ ما يتعلّقون به من أمثال هذه الآية ←

وليس هكذا نقول؛ ولكننا نقول: إنَّ الله تبارك و تعالی أراد أن تكون^١ معصية العاصين خلاف طاعة المطيعين.

وأراد أن تكون^٢ المعاصي غير منسوبة إليه من جهة الفعل^١.

← فالقول فيه ما ذكرناه أو نحوه على ما بيّناه، و فرار المجبّرة من إطلاق القول بأنَّ الله تعالى يريد أن يعصى و يكفر به، و يقتل أولياؤه، و يشتم أحبّائه إلى القول بأنّه يريد أن يكون ما علم كما علم، و يريد أن تكون معاصيه قبائح منهيّاً عنها، وقوع فيما هربوا منه، و تورّط فيما كرهوه، و ذلك أنّه إذا كان ما علم من القبيح كما علم وكان تعالى مريداً لأن يكون ما علم من القبيح كما علم، فقد أراد القبيح و أراد أن يكون قبيحاً، فما معنى فرارهم من شيء إلى نفسه، و هربهم من معنى إلى عينه، فكيف يتمّ لهم ذلك مع أهل العقول، و هل قولهم هذا إلا كقول إنسان: أنا لا أسبّ زيدا لكنّي أسبّ أبا عمرو - وأبو عمرو هو زيد -، أو كقول اليهود إذ قالوا سخرية بأنفسهم: نحن لا نكفر بمحمّد ﷺ لكننا نكفر بأحمد، فهذا رعونة و جهل ممّن صار إليه، و عناء و ضعف عمل ممّن اعتمد عليه.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: ... والعمل الشرّ من العبد بفعله. والله عنه نهاه. الاحتجاج:

٣٤١/٢، عنه البحار: ١٩/٥ ح ٢٩ باب ١.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: فإن ائتم العباد بطاعته، لم يكن الله عنهما صادّاً ولا منها مانعاً، وإن ائتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يحل و فعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيه. التوحيد: ٣٦١ ح ٧ باب ٥٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١٩/١ ح ٤٨ باب ١١. الاحتجاج: ٤١٤ / ٢، عنها البحار: ١٦/٥ ح ٢٢ باب ١.

وأراد أن يكون موصوفاً بالعلم بها قبل كونها^١.
ونقول: أراد الله أن يكون قتل الحسين عليه السلام معصية له^١ خلاف الطاعة.
ونقول: أراد الله أن يكون قتله^٢ منهيّاً عنه غير مأمور به.
ونقول: أراد الله عزّوجلّ أن يكون قتله مستقبحاً غير مستحسن.
ونقول: أراد الله تعالى أن يكون قتله سخطاً لله غير رضى^٣.
ونقول: أراد الله عزّوجلّ أن لا يمنع من قتله بالجبر والقدرة^٤، كما منع منه بالنهي والقول. ولو منع من قتله بالجبر والقدرة كما منع منه بالنهي والقول، لاندفع القتل عنه عليه السلام كما اندفع^٥ الحرق عن إبراهيم، حين قال الله عزّوجلّ للنار التي ألقى فيها^٦: «يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ»^٧.
ونقول: لم يزل الله عزّوجلّ عالماً بأنّ الحسين عليه السلام سيقتل ويدرك بقتله^٨ سعادة الأبد، ويشقى قاتله شقاوة الأبد.

- 1- عن الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله خلق الخلق، فعلم ما هم صائرون إليه. الكافي: ١/١٥٨ ح ٥، عنه الوافي: ١/٥٤٣ ح ٤٤٥ باب ٥٤. التوحيد: ٣٤٩ ح ٨ باب ٥٦، وص ٣٥٩ ح ١ باب ٥٩، عنه البحار: ٥/٣٧ ح ٥٥ وص ٥١ ح ٨٤ باب ١.
2- من سورة الأنبياء ٢١: الآية ٦٩.

(١) ليس في «ب».
(٢) «القتل» ب.
(٣) «رضاه» د.
(٤) بزيادة «والقهر» نسخة في هامش د. وكذا في «ب».
(٥) في «ب، د، البحار»: بدل «والقول» إلى هنا: «ونقول: أراد الله أن لا يدفع القتل عنه عليه السلام كما دفع».
(٦) لفظ الجلالة ليس في «ب».
(٧) بزيادة «إبراهيم الخليل عليه السلام» هـ، ١، هـ ٢.
(٨) «بشهادته» هـ.

وتقول: ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن^١.
 هذا اعتقادنا^١ في الإرادة والمشية دون ما نسبه^٢ إلينا أهل الخلاف
 والمشتعون علينا من أهل الإلحاد^٢.

1- عن العالم عليه السلام: إنما يجرون في علمه وقضائه وقدره، على الذي في علمه وكتابه
 السابق فيهم قبل خلقهم. فقه الرضا: ٣٤٨ باب ٩٣، عنه البحار: ٥٤/٥.
 عن الإمام الباقر عليه السلام: ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن. الكافي: ٥٧٢/٢ ضمن
 ح ١٠، عده الداعي: ٢٨٠، عنه البحار: ١١٢/٩٥ ضمن ح ١ باب ٩٢.
 2- عنه البحار: ٩٠-٩١ / ٥ ح ١١ باب ٣.

علّق الشيخ المفيد رحمته على هذا الموضوع فقال: الذي ذكره الشيخ أبو جعفر رحمته
 في هذا الباب لا يتحصّل، ومعانيه تختلف وتتناقض، والسبب في ذلك أنه عمل
 على ظواهر الأحاديث المختلفة، ولم يكن ممّن يرى النظر فيميز بين الحقّ منها
 والباطل، ويعمل على ما يُوجب الحجّة؛ ومن عوّل في مذهبه على الأقاويل المختلفة
 وتقليد الرواة، كانت حاله في الضعف ما وصفناه. تصحيح الاعتقاد: ٤٩.

(١) «قولنا» هـ ١، هـ ٢، «قولنا واعتقادنا» هـ ٣. (٢) «ينسبه» د، «نسب» هـ، البحار.

[٧]

باب الاعتقاد في القضاء و القدر

قال الشيخ أبو جعفر - رحمه الله عليه - : اعتقادنا في ذلك، قول الصادق عليه السلام لزارة حين سأله فقال: ما تقول^١ في القضاء و القدر؟ قال: «أقول إن الله تبارك و تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة، سألهم عمّا عهد إليهم، و لم يسألهم عمّا قضى عليهم»^١.
والكلام في القدر منهي عنه، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل^٢ قد سأله عن القدر، فقال: «بحر عميق فلا تلجه».
ثمّ سأله ثانية^٣ فقال: «طريق مظلم فلا تسلكه».
ثمّ سأله ثالثة^٤ فقال: «سرّ الله فلا تتكلّفه»^٥.

- 1- التوحيد: ٣٦٥ ح ٢ باب ٦٠، عنه البحار: ١١٢ / ٥ ح ٣٨ باب ٣.
قال المجلسي رحمته الله: هذا الخبر يدلّ على أنّ القضاء والقدر إنّما يكون في غير الأمور التكليفية كالمصائب والأمراض وأمثالها، فلعلّ المراد بهما القضاء والقدر الحتميان.
البحار: ١١٢ / ٥ ذيل ح ٣٨.
2- التوحيد: ٣٦٥ ح ٣ باب ٦٠، عنه البحار: ١١٠ / ٥ ح ٣٥ باب ٢. ←

(١) بزيادة «يا سيدي» د.
(٢) بزيادة «عليّ» د، هـ.
(٣) «للذي» هـ.
(٤) ليس في «هـ».
(٥) «فلا تكشفه» هـ. وكذا في هامش «د».
٥ و ٦ - بزيادة «عن القدر» هـ.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في القدر: «ألا إنَّ القدر سرٌّ من سرِّ الله، وستر من ستر الله^١، وحرز من حرز الله، مرفوع في حجاب الله، مطويٌّ عن خلق الله، مختوم بخاتم الله، سابق في علم الله، وضع الله^٢ العباد عن^٤ علمه ورفعهم فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم^٥، لأنهم^٦ لا ينالونه بحقيقة^٧ الربانيَّة، ولا بقدره الصمدانيَّة، ولا بعظمة النورانيَّة، ولا بعزّة الوحدانيَّة؛ لأنّه بحر زاخر موج^٨ خالص لله عزّوجلّ، عمقه ما بين السماء والأرض، عرضه^٩ ما بين المشرق والمغرب، أسود كالليل الدامس، كثير الحيّات والحيتان، يعلو مرّة ويسفل أخرى، في قعره شمس تضيء لا ينبغي أن يطّلع إليها^{١٠} إلا الواحد الفرد، فمن يطّلع إليها^{١١} فقد ضادَّ الله في حكمه، ونازعه في سلطانه، وكشف عن سرّه وستره، وباء بغضب من الله، وماواه جهنّم وبئس المصير»^١.

← ومثله في نهج البلاغة: ٥٢٦ رقم ٢٨٧، عنه البحار: ١٢٤/٥ ح ٧٢ باب ٣. وفي ص ٥٦ ح ١٠٣ عن مطالب السؤل: ١٢٦/١ - ١٢٧ مثله.

وانظر الهداية: ١٩ و تخريجاتها.

1- عنه البحار: ٩٧/٥ ح ٢٣ باب ٣.

التوحيد: ٣٨٣ ح ٣٢ باب ٦٠. وورد في مختصر البصائر: ٣٥٧ ح ٣٩٥، ←

(١) بزيادة «عليّ» د، هـ.

(٢) هذه الجملة ليست في «هـ ١، هـ ٣، البحار».

(٣) لفظ أنجلالة ليس في «د».

(٤) «و مبلغ عقولهم» ليس في «ب، ج، د، البحار».

(٥) «لأنّه» ب، ج، د.

(٦) «بحقيقته» ب، ج، د. و الموارد الآتية أيضاً مع الضمير في «ب».

(٧) ليس في «ب».

(٨) «و عرضه» د.

(٩) «عليها» د، البحار. «عليه» هـ.

(١٠) «عليها» ب، ج، د، البحار.

وروي أن^١ أمير المؤمنين علياً عليه السلام عدل^٢ من عند حائط مائل إلى مكان آخر، فقيل له: يا أمير المؤمنين، تفرّ^٣ من قضاء الله؟! فقال عليه السلام: «أفرّ من قضاء الله إلى قدر الله»^١.
وسئل الصادق عليه السلام عن الرُّقى، هل تدفع من القدر شيئاً؟ فقال: «هي من القدر»^٢.

← وص ٣٨٦ ح ٤٤٢ عن الصدوق.

- 1- التوحيد: ٣٦٩ ح ٨ باب ٦٠، عنه البحار: ٥ / ١١٤ ح ٤١ باب ٣.
قال المجلسي رحمته الله: أي أن الفرار أيضاً من تقديره تعالى، فلا يُنافي كون الأشياء بقضاء الله الفرار من البلايا والسعي في تحصيل ما يجب السعي فيه. فإن كل ذلك داخل في علمه وقضائه، ولا يُنافي شيء من ذلك اختيار العبد كما مرّ.
ويحتمل أن يكون المراد بقدر الله هنا حكمه وأمره، أي إنّما أفرّ من القضاء بأمره تعالى. البحار: ٥ / ١١٤ ذيل ح ٤١.
- 2- عنه البحار: ٥ / ٩٧ ح ٢٤ باب ٣. التوحيد: ٣٨٢ ح ٢٩ باب ٦٠.
قال الشيخ أبو عبد الله المفيد رحمته الله: عوّل الشيخ أبو جعفر رحمته الله في هذا الباب على أحاديث شواذ لها وجوه يعرفها العلماء متى صحّت وثبت إسنادها، ولم يقل فيه قولاً محصلاً، وقد كان ينبغي له لما لم يكن يعرف للقضاء معنى أن يهمل الكلام فيه.
والقضاء معروف في اللغة، وعليه شواهد من القرآن، فالقضاء على أربعة أضرب: أحدها: الخلق، والثاني: الأمر، والثالث: الإعلام، والرابع: القضاء في الفصل بالحكم.

(٢) «أنه عدل» هـ.

(١) «عن» هـ.

(٣) «أفرّ» د.

← فَمَا شَاهِدَ الْقَضَاءِ فِي مَعْنَى الْخَلْقِ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [من سورة فصلت ٤١: الآية ١١-١٢]، يَعْنِي خَلَقَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ.

وَأَمَّا شَاهِدَ الْقَضَاءِ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِنَاءَهُ﴾ [من سورة الإسراء ١٧: الآية ٢٣]، يُرِيدُ أَمْرَ رَبِّكَ.

وَأَمَّا شَاهِدَ الْقَضَاءِ فِي الْإِعْلَامِ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [من سورة الإسراء ١٧: الآية ٤]، يَعْنِي أَعْلَمْنَاهُمْ ذَلِكَ وَأَخْبَرْنَاهُمْ بِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ.

وَأَمَّا شَاهِدَ الْقَضَاءِ بِالْفَصْلِ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْخَلْقِ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾ [من سورة غافر ٤٠: الآية ٢٠]، يَعْنِي يَفْصِلُ بِالْحُكْمِ بِالْحَقِّ بَيْنَ الْخَلْقِ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَقَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾ [من سورة الزمر ٣٩: الآية ٦٩]، يُرِيدُ: وَحُكْمَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ، وَفَصَلَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ لِلْقَضَاءِ وَجْهًا خَامِسًا وَهُوَ الْفِرَاقُ مِنَ الْأَمْرِ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَىٰ ذَلِكَ بِقَوْلِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿قَضَىٰ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [من سورة يوسف ١٢: الآية ٤١]، يَعْنِي فَرَّغَ مِنْهُ؛ وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَىٰ مَعْنَى الْخَلْقِ.

وَإِذَا ثَبِتَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوْجِهَةِ الْقَضَاءِ، بَطَلَ قَوْلُ الْمَجْبِرَةِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَضَىٰ بِالْمَعْصِيَةِ عَلَىٰ خَلْقِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُقُ إِلَّا مَا أَنْ يَكُونُوا يَرِيدُونَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَصِيَانَ فِي خَلْقِهِ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا قَضَىٰ فِي خَلْقِهِ بِالْعَصِيَانَ، وَلَا يَقُولُوا قَضَىٰ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ الْخَلْقَ فِيهِمْ لَا عَلَيْهِمْ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَدْ أَكْذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ خَلَقَ الْمَعَاصِيَ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ [من سورة السجدة ٣٢: الآية ٧]، فَنفَىٰ عَنِ خَلْقِهِ الْقَبِيحَ، وَأَوْجِبَ لَهُ الْحَسْنَ، وَالْمَعَاصِيَ قَبَائِحُ بِالِاتِّفَاقِ.

وَلَا وَجْهَ لِقَوْلِهِمْ قَضَىٰ بِالْمَعَاصِيَ عَلَىٰ مَعْنَى أَنَّهُ أَمْرُ بِهَا؛ لِأَنَّهُ تَعَالَىٰ ←

← قد أکذب مُدعی ذلك بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [من سورة الأعراف ٧: الآية ٢٨].

ولا معنى لقول من زعم أنه قضى بالمعاصي، على معنى أنه أعلم الخلق بها، إذا كان الخلق لا يعلمون أنهم في المستقبل يطيعون أو يعصون، ولا يحيطون علماً بما يكون منهم في المستقبل على التفصيل.

ولا وجه لقولهم إنه قضى بالذنوب، على معنى أنه حكم بها بين العباد، لأن أحكامه تعالى حق، والمعاصي منهم، ولا لذلك فائدة، وهو لغو بالاتفاق. فبطل قول من زعم أن الله تعالى يقضي بالمعاصي والقبائح.

والوجه عندنا في القضاء والقدر - بعد الذي بيناه في معناه - أن الله تعالى في خلقه قضاءً وقدرًا، وفي أفعالهم أيضاً قضاءً وقدرًا معلوماً. ويكون المراد بذلك أنه قد قضى في أفعالهم الحسنة بالأمر بها، وفي أفعالهم القبيحة بالنهي عنها، وفي أنفسهم بالخلق لها، وفيما فعله فيهم بالإيجاد له.

والقدر منه سبحانه فيما فعله إيقاعه في حقه وموضعه، وفي أفعال عباده ما قضاه فيها من الأمر والنهي والثواب والعقاب؛ لأن ذلك كله واقع موقعه وموضوع في مكانه، لم يقع عبثاً ولم يصنع باطلاً. فإذا قُسر القضاء في أفعال الله تعالى والقدر بما شرحناه، زالت الشنعة منه وثبتت الحجّة به، ووضح الحق فيه لذوي العقول، ولم يلحقه فساد ولا إخلال. تصحيح الاعتقاد: ٥٤ - ٥٦. وقد ذكر في ص ٥٧ - ٥٩ الوجه في الأخبار التي أوردها الصدوق في النهي عن الكلام في القضاء والقدر، فراجع.

[٨]

باب الاعتقاد في الفطرة و الهداية

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في ذلك أن الله عزوجل فطر جميع الخلق على التوحيد¹، وذلك قوله عزوجل: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: فطرهم جميعاً على التوحيد. الكافي: ٢ / ١٢ ح ٣، عنه الوافي: ٤ / ٥٧ ح ١٦٦٣ باب ٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٣٤٢ ح ٨٣٢٩ وتفسير نور الثقلين: ٤ / ١٨٤ ح ٥٥. التوحيد: ٣٢٩ ح ٦ باب ٥٣، عنه البحار: ٢٧٨ / ٣ ح ٨

وعنه عليه السلام: سئل عن ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾، قال: التوحيد. الكافي: ١٢ / ٢ ح ١، عنه الوافي: ٤ / ٥٧ ح ١٦٦١ باب ٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٣٤١ ح ٨٣٢٧، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ١٨٤ ح ٥٣. وأورده الطوسي عن الإمام الباقر عليه السلام في الأمالي: ٦٦٠ ح ١٣٦٦ مجلس ٣٥، عنه البحار: ٢٢٣ / ٥ ح ١١ باب ٩.

قال الشيخ المفيد عليه السلام: ذكر أبو جعفر عليه السلام الفطرة ولم يبين معناها، وأورد الحديث على وجهه ولم يذكر فائدته؛ والمعنى في قوله عليه السلام فطر الله الخلق، أي: ابتدأهم بالحدوث، والفطرة هي الخلق.

قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [من سورة فاطر ٣٥: الآية ١]، يريد به خالق السموات والأرض على الابتداء والاستقبال، وقال: ←

النَّاسَ عَلَيْهَا¹.

وقال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾² قال: «حَتَّى يُعَرِّفَهُمْ مَا يُرْضِيهِ وَمَا يُسْخِطُهُ».

← ﴿فِطَرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾، يعني خلقته التي خلق الناس، وهو معنى قول الصادق عليه السلام: فطر الله الخلق على التوحيد، أي خلقهم للتوحيد و على أن يوحدوه، وليس المراد به أنه أراد منهم التوحيد، ولو كان الأمر كذلك ما كان مخلوق إلا موحدًا، وفي وجودنا من المخلوقين من لا يوحد الله تعالى، دليل على أنه لم يخلق التوحيد في الخلق، بل خلقهم ليكتسبوا التوحيد.

وقد قال تعالى في شاهد ما ذكرناه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [من سورة الذاريات ٥١: الآية ٥٦]، فبين أنه إنما خلقهم لعبادته.

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية تلقاها العامة والخاصة بالقبول، قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ فَهُوَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنَّمَا أَبْوَاهُ يَهُودَانَهُ أَوْ نَصْرَانَهُ». وهذا أيضاً مبين عن صحة ما قدمناه من أن الله تعالى خلق الخلق ليعبدوه، وفطرهم ليوحدوه، وإنما أتى الضالون من قبل أنفسهم ومن أضلهم من الجن والإنس دون الله تعالى، والذي أورده أبو جعفر في بيان... الله الخلق وهدايتهم إلى الرشد على ما ذكر، وقد أصاب في ذلك و سلك الطريقة المثلى فيه، وقال ما يقتضيه العدل ويدل عليه العقل، وهو خلاف مذهب المجبرة الرادين على الله فيما قال والمخالفين في أقوالهم دلائل العقول. تصحيح الاعتقاد: ٦٠ - ٦٢.

1- من سورة الروم ٣٠: الآية ٣٠.

2- من سورة التوبة ٩: الآية ١١٥.

وقال في قوله عزّوجلّ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾¹ قال: «بيّن لها ما تأتي وما تترك».

وقال في قوله عزّوجلّ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾² قال: «عرّفناه إمّا آخذاً وإمّا تاركاً».

وفي قوله عزّوجلّ: ﴿وَأُمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾³ قال²: «وهم يعرفون»⁴.

وسئل² عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾⁵ قال: «وجد الخير ووجد الشر»⁶.

1- من سورة الشمس ٩١: الآية ٨.

2- من سورة الإنسان ٧٦: الآية ٣.

3- من سورة فصلت ٤١: الآية ١٧.

4- الكافي: ١ / ١٦٣ ح ٣، عنه الوافي: ١ / ٥٥٢ ح ٤٥٧ باب ٥٦، والبرهان في تفسير

القرآن: ٢ / ٨٥٩ ح ٤٧٧٣. التوحيد: ٤١١ ح ٤ باب ٦٤، عنه تفسير نور الثقلين:

٢ / ٢٧٦ ح ٣٨١ وعن الكافي. المحاسن: ١ / ٤٣٠ ح ٩٩٣ وح ٩٩٤ باب ٣٩، عنه

البحار: ٥ / ٣٠١ ح ٧ وح ٨ باب ١٤.

5- من سورة البلد ٩٠: الآية ١٠.

6- التوحيد: ٤١١ ح ٥ باب ٦٤. الكافي: ١ / ١٦٣ ح ٤، عنه الوافي: ١ / ٥٥٣ ح ٤٥٩

باب ٥٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٦٦٣ ح ١١٦٣٦، وتفسير نور الثقلين: ←

(١) في ب: «بيّن لها ما أتى وما تترك». (٢) بزيادة «يعني» هـ.

(٣) بزيادة «الصادق عليه السلام» ج، د. وفي ب: «وسئل عن الصادق عليه السلام في القرآن» بدل «سئل... عزّوجلّ».

(٤) ليس في «ه».

(٤) «قوله» هـ.

وقال عليه السلام: «ما حجب الله علمه عن العباد، فهو موضوع عنهم»¹.
 وقال عليه السلام: «إن الله احتج على الناس بما آتاهم وعرّفهم»².

← ٥٨١/٥ ح ١٥. الأمالي للطوسي: ٦٦٠ ح ١٣٦٧ مجلس ٣٥، عنه البحار: ١٩٦/٥ ح ٩ باب ٧.

قال ابن مسعود، وابن عباس: معنى ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾: نجد الخير والشرّ.
 التبيان في تفسير القرآن: ٣٥٢/١٠.

وفيه: النجدان: الطريقان للخير والشرّ.

1- الكافي: ١ / ١٦٤ ح ٣، عنه الوافي: ١ / ٥٥٧ ح ٤٦٧ باب ٥٦. التوحيد: ٤١٣ ح ٩ باب ٦٤، عنه البحار: ٢ / ٢٨٠ ح ٤٨ باب ٣٣. وفي وسائل الشيعة: ٢٧ / ١٦٣ ح ٣٣٤٩٦ باب ١٢ عن الكافي والتوحيد.
 ومثله في تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٥ / ٢٤٨ ح ٨٠ باب ٢٣.

2- الكافي: ١ / ١٦٢ ح ١ وص ١٦٤ ح ٤، عنه الوافي: ١ / ٥٥١ ح ٤٥٥ وص ٥٥٨ ح ٤٦٨ باب ٥٦، والبحار: ٢ / ٢٨٠ ح ٤٦ باب ٣٣. التوحيد: ٤١٠ ح ٢ باب ٦٤.
 المحاسن: ١ / ٣٦٩ ح ٨٠٣ باب ٢٢، وص ٤٢٩ ح ٩٩٢ باب ٣٩. وفي ص ٣٦٩ ح ٨٠٣ نحوه. عنه البحار: ٥ / ٣٠١ ح ٤ وح ٥ باب ١٤.

قال الفيض الكاشاني رحمته الله: يعني بما آتاهم من العقل والفهم، وعرّفهم من الخير والشرّ، دون ما لم يؤتاهم ولم يعرفهم من ذلك. ولا يُنافي هذا لزوم بذل الجهد بالقدر المقدر فإنّه أيضاً من الأسباب، إلّا أنّ ترتّب حصول المعرفة على السعي في حيّز الإمكان، وبحسب مشيئة الله وعلى اختلاف درجات الناس في الهمة والاستعداد، وليس عليهم إلّا التعرّض لها بتحصيل مقدماتها، كما ورد في الحديث النبوي «إنّ لربكم في أيام دهركم نفحات، ألا فتعرّضوا لها».

←

← وكلُّ مُيسَّر لما خُلِق له، فالعبد إنَّما يستحقُّ العذاب والعقوبة في ترك واجب أو فعل محرَّم، إذا كان قد أُوتِيَ له التكليف وعرف المكلف به؛ وبالجملة كان في ذاته استعداد فضيلة أو داعية ثمَّ تكاسل في تحصيله أو انحراف عن قصد سبيله بقدر ما قَصُر في ذلك وبحسبه. الوافي: ١ / ٥٥١ ذيل ح ٤٥٥.

[٩]

باب الاعتقاد في الاستطاعة

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في ذلك ما قاله موسى بن جعفر عليه السلام حين قيل له: أيكون العبد مستطيعاً؟

قال: «نعم، بعد أربع خصال: أن يكون مخلى السَّرْب^١، صحيح الجسم، سليم الجوارح، له سبب وارد من الله عزوجل^٢؛ فإذا تمت هذه فهو مستطيع».

فقيل له: مثل أي شيء؟

قال: «يكون الرجل مخلى السَّرْب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، لا يقدر أن يزني إلا أن يجد^٣ امرأة، فإذا وجد المرأة فإمّا أن يعصم^٤ فيمتنع كما امتنع يوسف، وإمّا أن يخلى بينه وبينها فيزني فهو زان، ولم^٥ يطع الله

١- هو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه العمل بما أمره الله به. تحف العقول: ٤٧٢

ضمن رسالة الإمام الهادي عليه السلام في الردّ على أهل الجبر والتفويض...

٢- قال المجلسي رحمته الله: السبب الوارد من الله، هو العصمة أو التولية. انظر بحار الأنوار: ٣٧/٥

ذيل ح ٥٤.

(٢) «يرى» ب، ج، د، البحار.

(٤) «فلم» هـ.

(١) «فقال» ب، ج، د.

(٣) «يعتصم» هـ، ا، هـ، ٢.

بإكراه، ولم يعص بغلبة»^١.

وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾^٢ قال عليه السلام: «مستطيعون يستطيعون^١ الأخذ بما أمروا به، والترك لما نهوا عنه، وبذلك ابتلوا»^٣.

وقال أبو جعفر عليه السلام: «في التوراة مكتوب^٢: يا موسى، إنني خلقتك واصطفيتك وقويتك، وأمرتك بطاعتي، ونهيته عن معصيتي، فإن أطعني أعنتك على طاعتي، وإن عصيتني لم أعنك على معصيتي، ولي المنّة عليك في طاعتك لي^٢، ولي الحجّة عليك في معصيتك لي^٤»^٤.

1- عنه البحار: ٥ / ٨ ح ١٠ باب ١. ورد مثله عن الإمام الرضا عليه السلام في التوحيد: ٣٤٨ ح ٧ باب ٥٦، عنه البحار: ٥ / ٣٧ ح ٥٤ باب ١. وكذا في الكافي: ١ / ١٦٠ ح ١، عنه الوافي: ٥٤٧/١ ح ٤٥١ باب ٥٥.

2- من سورة القلم ٦٨: الآية ٤٣.

3- عنه البحار: ٥ / ٩ ح ١١ باب ١. التوحيد: ٣٤٩ ح ٩ باب ٥٦، المحاسن: ٤٣٥/١ ح ١٠٠٨ باب ٤٠، عنهما البحار: ٥ / ٣٨ ح ٥٦ باب ١. وفي البرهان في تفسير القرآن: ٤٦٢/٥ ح ١٠٩٨٥، وتفسير نور الثقلين: ٥ / ٣٩٦ ح ٥٣ عن التوحيد.

4- عنه البحار: ٥ / ٩ ح ١٢ باب ١. التوحيد: ٤٠٦ ح ٢ باب ٦٣، الأمالي للصدوق: ٣٨٥ ح ٤٩٤ المجلس ٥١، عنه البحار: ١٣ / ٣٢٨ ح ٥ باب ١١.

قال الشيخ المفيد رحمته الله: الذي رواه أبو جعفر عن أبي الحسن موسى عليه السلام ←

(٢) «مسطور» ب. بزيادة «مسطور» البحار.

(١) ليس في ب، ج، د، البحار.

(٣ و ٤) ليس في «ب، البحار».

← في الاستطاعة، حديث شاذ، والاستطاعة في الحقيقة هي الصّحة والسلامة، فكلّ صحيح فهو مستطيع، وإنما يعجز الإنسان ويخرج عن الاستطاعة بخروجه عن الصحة؛ وقد يكون مستطيعاً للفعل من لا يجد آلة له ويكون مستطيعاً ممنوعاً من الفعل، والمنع لا يُضادّ الاستطاعة وإنما يضادّ الفعل، ولذلك يكون الإنسان مستطيعاً للنكاح وهو لا يجد امرأة ينكحها.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ٢٥]، فيبين أنّ الإنسان يكون مستطيعاً للنكاح وهو غير ناكح، ويكون مستطيعاً للحج قبل أن يحجّ، ومستطيعاً للخروج قبل أن يخرج. قال الله تعالى: ﴿وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ [من سورة التوبة ٩: الآية ٤٢]، فخبّر أنهم كانوا مستطيعين للخروج فلم يخرجوا. وقال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [من سورة آل عمران ٣: الآية ٩٧]، فأوجب الحج على الناس، والاستطاعة قبل الحج... تصحيح الاعتقاد: ٦٣ - ٦٤.

[١٠]

باب الاعتقاد في البداء

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: **إِنَّ الْيَهُودَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ^١.**

١- عن الإمام الرضا عليه السلام: **﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾** [من سورة المائدة ٥: الآية ٦٤]،
يعنون أنَّ الله تعالى قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئاً. عيون أخبار الرضا عليه السلام:
١٤٦/١ ح ١ باب ١٣، عنه البحار: ٩٦/٤ ح ٢ باب ٣، وتفسير نور الثقلين: ٦٤٩/١ ح ٢٧٧.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: كانوا يقولون قد فرغ من الأمر. الأمالي للطوسي: ٦٦١
ح ١٣٧٤ مجلس ٣٥، عنه البحار: ١١٣/٤ ح ٣٥ باب ٣، وج ٤٨/٥ ح ٧٨ باب ١،
والبرهان في تفسير القرآن: ٣٣١/٢ ح ٣٢٠٠.

وعنه عليه السلام: قالوا قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص. التوحيد: ١٦٧ ح ١ باب ٢٥،
معاني الأخبار: ١٨ ح ١٥، عنهما البرهان في تفسير القرآن: ٣٣٠/٢ ح ٣١٩٨، وفي
تفسير نور الثقلين: ٦٤٩/١ ح ٢٧٨ عن التوحيد.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ فَقَدْ كَذَبَ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
المشيئة في خلقه، يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد. قرب الإسناد: ١٥٤، عنه البحار: ←

(١) في هـ: «قالت اليهود» بدل «إن اليهود قالوا». (٢) ليس في «ب، هـ».

فقلنا: بل هو عزوجل ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^{٢١}، ﴿يُخَيِّ، وَيُمِيتُ﴾^٢،
 و^٣ يخلق^٣ ويرزق^٤، و﴿يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾^٥.
 وقلنا: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^٦، وإنه لا يمحو
 إلا ما كان^٥، ولا يثبت إلا ما لم يكن^٧.

← ٢٦ / ٢٢٤ ح ٣ باب ١٧، وج ٤٩ / ٢٦٧ ح ٨ باب ١٨.

وعن الإمام الرضا^{عليه السلام}: أفبعد ما لا يفني به؟! فكيف قال ﴿بِزِيدٍ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾
 [من سورة فاطر ٣٥: الآية ١]، وقال عزوجل: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ
 الْكِتَابِ﴾ [من سورة الرعد ١٣: الآية ٣٩] وقد فرغ من الأمر! عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}:
 ١٥١/١ ح ١ باب ١٣، التوحيد: ٤٥٢ ح ١ باب ٦٦، عنهما البحار: ١٠ / ٣٣٦ ح ٢ باب ١٩.
 1- من سورة الرحمن ٥٥: الآية ٢٩.

عن الإمام الصادق^{عليه السلام}: فَإِنَّ اللَّهَ ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ لا يشغله شأن عن شأن.
 إقبال الأعمال: ١ / ٣٦٨، عنه البحار: ٩٨ / ١٥٩ ح ٤ باب ٧.
 2- من سورة الأعراف ٧: الآية ١٥٨.

3- قال تعالى: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾. من سورة المائدة ٥: الآية ١٧.

4- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ﴾. من سورة البقرة ٢: الآية ٢١٢.

5- من سورة آل عمران ٣: الآية ٤٠.

6- من سورة الرعد ١٣: الآية ٣٩.

7- عن الإمام الصادق^{عليه السلام}: وهل يمحوا الله إلا ما كان، وهل يثبت إلا ما لم يكن. التوحيد:
 ٣٣٣ ح ٤ باب ٥٤، عنه البحار: ٤ / ١٠٨ ح ٢٢ باب ٢.
 ←

(٢) بزيادة «لا يشغله شأن عن شأن» ب.

(٤) «فإنه» ه.

(١) «قلنا» ب، ج، د.

(٣) من «يحيي» إلى هنا ليس في «ج».

(٥) بزيادة «مبتأ» ه.

وهذا ليس ببداء، كما قالت اليهود و أتباعهم^١ فنسبتنا^٢ اليهود في ذلك إلى القول بالبداء، و تابعهم^٣ على ذلك من خالفنا من أهل الأهواء المختلفة^٤.

← الكافي: ١/ ١٤٦ ح ٢، عنه الوافي: ١/ ٥١٠ ح ٤٠٥ باب ٥٠، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٦٤ ح ٥٦٠٧، وتفسير نور الثقلين: ٢/ ٥١٠ ح ١٥٤، والصابي في تفسير القرآن: ٤/ ٢١٤.

تفسير النعماني: ٨٤، عنه البحار: ٨٤/٩٣ باب ١٢٨.

تفسير العياشي: ٢/ ٣٩٥ ح ٢٢٣٩، عنه البحار: ٤/ ١١٨ ح ٥٣ باب ٣، والصابي في تفسير القرآن: ٤/ ٢١٤.

الغيبة للطوسي: ٣٦٤، عنه البحار: ٤/ ١١٥ باب ٣.

الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٨٧ ح ١٠، عنه البحار: ٤/ ٩٠ ح ٣٣ باب ٢، وج ٢٥٧/٥٠ ح ١٤ باب ٣.

الثاقب في المناقب: ٥٦٦ ح ٥٠٧، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٧١ ح ٥٦٣٣. إثبات الوصية: ٢٤١. كشف الغمة: ٣/ ٢٠٩.

1- انظر الملل والنحل للشهرستاني: ١/ ١٤٧.

وقال الصدوق عليه السلام: ليس البداء كما يظنه جهال الناس بأنه بداء ندامة - تعالى الله عن ذلك - ولكن يجب علينا أن نُقرَّ لله عزَّ وجلَّ بأنَّ له البداء.

معناه: أن له أن يبدأ بشيء من خلقه فيخلقه قبل شيء، ثمَّ يعدم ذلك الشيء ويبدأ بخلق غيره. أو يأمر بأمرٍ ثمَّ ينهى عن مثله، أو ينهى عن شيء ثمَّ يأمر بمثل ←

(٢) «نسبتنا» هـ ١، هـ ٢.

(٤) زيادة «من المخالفين» ب.

(١) من «وهذا» إلى هنا ليس في «ج».

(٣) «تبعهم» ج، د.

وقال الصادق عليه السلام: «ما بعث الله نبياً قطّ حتى يأخذ عليه الإقرار لله عزّوجلّ بالعبودية^١، وخلع الأنداد^١، وإنّ الله عزّوجلّ يؤخّر ما يشاء ويقدم ما يشاء»^٢.

← ما نهى عنه. وذلك مثل نسخ الشرائع، وتحويل القبلة، وعدّة المتوفى عنها زوجها. ولا يأمر الله عباده بأمرٍ في وقتٍ ما إلا وهو يعلم أنّ الصلاح لهم في ذلك الوقت في أن يأمرهم بذلك، ويعلم أنّ في وقتٍ آخر الصلاح لهم في أن ينهاهم عن مثل ما أمرهم به، فإذا كان ذلك الوقت أمرهم بما يصلحهم. فمن أقرّ الله عزّوجلّ بأنّ له أن يفعل ما يشاء، ويعدم ما يشاء، ويخلق مكانه ما يشاء، ويقدم ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء، ويأمر بما شاء كيف شاء، فقد أقرّ بالبداء. وما عظم الله عزّوجلّ بشيءٍ أفضل من الإقرار بأنّ له الخلق والأمر والتقديم والتأخير، وإثبات ما لم يكن ومحو ما قد كان. والبداء هو ردّ على اليهود، لأنهم قالوا: إنّ الله قد فرغ من الأمر، فقلنا: إنّ الله كلّ يوم في شأن، يحيي ويميت ويرزق، ويفعل ما يشاء. والبداء ليس من ندامة، وإنّما هو ظهور أمرٍ، يقول العرب: بدا لي شخص في طريقي، أي ظهر. قال الله عزّوجلّ: ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ مِن آلِهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [من سورة الزمر ٣٩: الآية ٤٧]، أي ظهر لهم. ومتى ظهر لله تعالى ذكره من عبدي صلة لرحمه زاد في عمره، ومتى ظهر له منه قطعة لرحمه نقص من عمره، ومتى ظهر له من عبدي إتيان الزنا نقص من رزقه وعمره، ومتى ظهر له منه التعفّف عن الزنا زاد في رزقه وعمره. التوحيد: ٣٣٥ - ٣٣٦. وانظر تصحيح الاعتقاد: ٦٥ - ٦٧.

١- النّد: الضدّ والشّبه. تهذيب اللغة: ١٤ / ٥١.

٢- التوحيد: ٣٣٣ ح ٣ باب ٥٤، عنه البحار: ١٠٨/٤ ح ٢١ باب ٣. الكافي: ١٤٧/١ ح ٣، ←

(١) في «ج، د»: «حتى يأخذ عليه الإقرار بالعبودية».

ونسخُ الشرايع و الأحكام بشرية نبينا محمد ﷺ من ذلك، و نسخُ الكتب بالقرآن من ذلك¹.

وقال الصادق عليه السلام: «من زعم أنه يبدو لله عزوجل في شيء اليوم لم يعلمه² أمس، فابروا³ منه»².

فمن⁴ زعم أن الله تعالى بدا له في شيء بداء ندامة، فهو عندنا كافر بالله العظيم.

← عنه الرافي: ١ / ٥١٠ ح ٤٠٦ باب ٥٠، وتفسير نور الثقلين: ٢ / ٥١٦ ح ١٧٧.

تفسير العياشي: ٢ / ٢١٥ ح ٥٧، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٢٦٧ ح ٥٦١٥.

ونحوه في المحاسن: ١ / ٣٦٥ ح ٧٨٩ باب ٢٠، عنه البحار: ٤ / ١٠٨ ح ٢٤ باب ٣.

1- عن الإمام الرضا عليه السلام: ... وكلُّ نبيٍّ كان في أيام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج

عيسى وشريعته و تابعاً لكتابه، إلى زمن نبينا محمد ﷺ. علل الشرائع: ١٢٢

ح ٢ باب ١٠١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٧٩ ح ١٣ باب ٣٢، عنهما البحار:

٧٩ / ٢٢١ ح ٣ باب ٩٧.

قال السيد المرتضى - رضوان الله عليه - في جواب مسائل أهل الري: المراد بالبداء

النسخ. وادعى أنه ليس بخارج عن معناه اللغوي. انظر البحار: ٤ / ١٢٩، وكتاب

الأربعين للمجلسي: ٥٦.

2- كمال الدين: ٦٩ - ٧٠، عنه البحار: ٤ / ١١١ ح ٣٠ باب ٣.

(١) ليس في «ج، د».

(٢) في ب: «أن الله بدا» بدل «أنه يبدو لله». وفي «ج، د»: «أنه يريد الله».

(٣) «و لم يعلمه» هـ. (٤) «أنا بريء» ب، «فابراً» د.

(٥) «وقال عليه السلام: من» ب، ج، د.

وأما قول الصادق عليه السلام: «ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني»^١.

فإنه يقول: ما ظهر لله سبحانه أمر^٢ في شيء كما ظهر له في ابني إسماعيل إذ اخترمه قبلي، ليعلم أنه ليس بإمام بعدي^٢.

-
- 1- التوحيد: ٣٣٦ ح ١٠ باب ٥٤، عنه البحار: ٤/ ١٠٩ ذيل ح ٢٦. ونحوه في كتاب زيد النرسي: ١٩٦ ح ١٣، عنه البحار: ٤/ ١٢٢ ح ٦٩ باب ٣.
- 2- مثله قال الصدوق عليه السلام في التوحيد: ٣٣٦ ذيل ح ٥٤.

(١) «ابني إسماعيل» - بتقديم وتأخير - ب. (٢) ليس في «ه».

[١١]

باب الاعتقاد في التناهي عن الجدال^١ و المراء

في الله عزوجل و في دينه

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: الجدال^٢ في الله عزوجل منهي عنه، لأنه يؤدي إلى ما لا يليق به.

وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل: «وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ أَلْمُتَّهَىٰ»^١ قال: «إذا انتهى الكلام إلى الله تعالى فأمسكوا»^٢.

1- من سورة النجم ٥٣: الآية ٤٢.

2- الكافي: ١/ ٩٢ ح ٢، عنه الوافي: ١/ ٣٧٢ ح ٢٨٩ باب ٣٤، والبرهان في تفسير القرآن:

٥/ ٢٠٦ ح ١٠٢٣٥، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ١٧١ ح ٩٨.

التوحيد: ٤٥٦ ح ٩ باب ٦٧، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٢٠٦ ح ١٠٢٣٧.

المحاسن: ١/ ٣٧٠ ح ٨٠٦، عنه البحار: ٣/ ٢٦٤ ح ٢٢ باب ٩، والبرهان في تفسير

القرآن: ٥/ ٢٠٦ ح ١٠٢٣٦.

تفسير القمّي: ٢/ ٣٣٨، عنه البحار: ٣/ ٢٥٩ ح ٦ باب ٩، والبرهان في تفسير

القرآن: ٥/ ٢٠٧ ح ١٠٢٤٠.

تفسير النعماني: ٩٠، عنه البحار: ٩٣/ ٩٠ باب ١٢٨.

روضة الواعظين: ٣٧. وانظر الهداية: ١٤.

وكان الصادق عليه السلام يقول: «يا ابن آدم، لو أكل قلبك طائر ما أشبعه، وبصرك لو وضع عليه خرق إبرة لغطاه، تريد أن تعرف بهما ملكوت السماوات والأرض. إن كنت صادقاً فهذه الشمس خلق من خلق الله، فإن قدرت أن تملأ عينك منها فهو كما تقول»^١.

والجدال^٢ في جميع أمور الدين منهي عنه^٣.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «من طلب الدين بالجدال^٤ ترندق»^٥.

١- الكافي: ١/ ٩٣ ح ٨، عنه الوافي: ١/ ٣٧٤ ح ٢٩٦ باب ٣٤. التوحيد: ٤٥٥ ح ٥ باب ٦٧.

٢- عنهم عليهم السلام: أنهم نهوا عن الكلام في الدين. التوحيد: ٤٥٩ ح ٢٦ باب ٦٧.

٣- عن الإمام الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدال في الدين، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام قد نهوا عنه، فقال الصادق عليه السلام: لم ينه عنه مطلقاً، ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي أحسن، أما تسمعون الله عز وجل يقول: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [من سورة العنكبوت ٢٩: الآية ٤٦]، وقوله تعالى: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [من سورة النحل ١٦: الآية ١٢٥]، فالجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين، والجدال بغير التي هي أحسن مُحَرَّم، حرّمه الله تعالى على شيعتنا. وكيف يُحرّم الله الجدال جملةً وهو يقول: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا﴾. وقال الله تعالى: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [من سورة البقرة ٢: الآية ١١١]، فجعل علم الصدق والإيمان بالبرهان، وهل يُؤتى بالبرهان إلا في الجدال بالتي هي أحسن؟! التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٥٢٧ ح ٣٢٢، عنه البحار: ←

(١) «إن» ب، ج، د. (٢) في د: «فاملاً» بدل «أن تملأ». وفي ب، ج: «تملاً».

(٣) «الجدل» ب، ج، د. (٤) ليس في «ب».

(٥) «الجدل» ب، ج، د. وهذا الحديث سقط من هـ ٢.

وقال الصادق عليه السلام: «يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلمون، إنَّ المسلمين هم النجباء»¹.

← ٤٠٢/٧٣ باب ١٤٥. وانظر تصحيح الاعتقاد: ٦٨ - ٧٣.

1- التوحيد: ٤٥٨ ح ٢٢ باب ٦٧. بصائر الدرجات: ٥٤١ ح ٤ باب ٢٠، عنه البحار: ٢/١٣٢ ح ٢٢ باب ١٧.

وأورد المجلسي عليه السلام رواية أخرى في البحار: ١٣٢/٢ ح ٢٣ عن بصائر الدرجات: ٥٤١ ح ٥ عن الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلمون، إنَّ المسلمين هم النجباء، يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد؛ أما والله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف اثنان.

وقال المجلسي في بيانه: «يقولون» أي يقول المتكلمون لما أسسوه بعقولهم الناقصة «هذا ينقاد» أي يستقيم على أصولنا، «وهذا لا ينقاد» أي لا يجري على الأصول الكلامية.

ويحتمل أن يكون إشارة إلى ما يقوله أهل المناظرة في مجادلاتهم: سلّمنا هذا ولكن لا نسلم ذلك؛ والأوّل أظهر.

قوله عليه السلام «لو علموا كيف كان بدؤ الخلق»، لعل المراد أن مناظراتهم في حقائق الأشياء وكيفياتها وكيفية صدورها عن الله تعالى، إنما هو لجهلهم بأصل الخلق، وإنما يقولون بعقولهم، ويثبتون بأصولهم مقدّمات فاسدة، ويبنون عليها تلك الأمور التي يرجع جلّ علم الكلام إليها، فلو كانوا عالمين بكيفية الخلق وأصله لما اختلفوا.

ويحتمل أن يكون المراد: العلم بكيفية خلق أفراد البشر، واختلاف أفهامهم واستعداداتهم، فلو علموا ذلك لم يتنازعوا ولم يتشاجروا، ولم يكلفوا أحداً التصديق بما هو فوق طاقته، ولم يتعرّضوا لفهم ما لم يكلفوا بفهمه، ولا يحيط به علمهم، واعترفوا بالعجز وقصور المدارك ولم يُعرّضوا أنفسهم للوقوع في المهالك.

وأما^١ الاحتجاج على المخالفين بقول^٢ الأئمة^{عليهم السلام} أو^٣ بمعاني كلامهم لمن يُحسن الكلام^٤ فمطلق، و على من لا يحسن فمحذور محرّم^١.
وقال الصادق^{عليه السلام}: «حاجّوا الناس بكلامي، فإن حاجّوكم كنت أنا^٥ المحجوج لا أنتم»^٢.

وروي عنه^{عليه السلام} أنّه قال: «كلام في حقّ، خير من سكوت على باطل»^٣.
وروي أنّ أبا الهذيل^٦ قال لهشام بن الحكم: أناظرك على أنّك إن غلبتني

١- عن الإمام الصادق^{عليه السلام}: أنّه قال ليونس بن يعقوب: يا يونس لو كنت تُحسن الكلام كَلِمته... ثمّ قال لي: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المُتكلِّمين فأدخله. قال: فأدخلت حمران بن أعين وكان يُحسن الكلام، وأدخلت الأحول وكان يُحسن الكلام، وأدخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام، وأدخلت قيس بن الماصر وكان عندي أحسنهم كلاماً، وكان قد تعلّم الكلام من علي بن الحسين^{عليهما السلام}... ثمّ قال^{عليه السلام}: يا حمران كَلِم الرجل، فكَلِمه فظهر عليه حمران. ثمّ قال: يا طاقى كَلِمه، فكَلِمه فظهر عليه الأحول. ثمّ قال: يا هشام بن سالم كَلِمه، فتعارفا. الكافي: ١ / ١٧١ ح ٤، عنه الوافي: ٢ / ٢٥ ح ٤٨١ باب ١. الاحتجاج: ٢ / ٣٦٤، عنه البحار: ٢٣ / ٩ ح ١٢ باب ١.

وعن الإمام الكاظم^{عليه السلام}: كَلِم الناس ويبيّن لهم الحقّ الذي أنت عليه، ويبيّن لهم الضلالة التي هم عليها. تصحيح الاعتقاد: ٧١.

٢- أورد نحوه الشيخ المفيد في تصحيح الاعتقاد: ٧١.

٣- من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٩٦ ح ٥٨٤٧، عنه الوسائل: ١٢ / ١٨٤ ح ١٦٠٣٢.

(٢) بزيادة «الله تعالى وبقول رسوله و» د.

(٤) «أن يتكلّم» ه.

(٦) بزيادة «العلاف» ب.

(١) «فأما» ب، ج، د.

(٣) «و» ه.

(٥) «فأنا» بدل «كنت أنا» ه.

رجعت إلى مذهبك، وإن غلبتك رجعت إلى مذهبي.
فقال هشام: ما انصفتني! بل أنظرك على أنني^(١) إن غلبتك رجعت إلى
مذهبي، وإن غلبتني رجعتُ إلى إمامي.

[١٢]

باب الاعتقاد في اللوح و القلم^١

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في اللوح و القلم أنّهما ملكان^١.

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: القلم وهو ملك، والقلم يؤدّي إلى اللوح وهو ملك. معاني الأخبار: ٢٢ ح ١، عنه البحار: ٥٧ / ٣٦٨ ح ٥ باب ٤.

قال الشيخ المفيد عليه السلام: اللوح كتاب الله تعالى، كتب فيه ما يكون إلى يوم القيامة، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [من سورة الأنبياء ٢١: الآية ١٠٥]، فاللوح هو الذكر، والقلم هو الشيء الذي أحدث الله به الكتابة في اللوح.

وجعل اللوح أصلاً ليعرف الملائكة عليهم السلام منه ما يكون من غيب أو وحي، فإذا أراد الله تعالى أن يُطلع الملائكة على غيبٍ له أو يُرسلهم إلى الأنبياء عليهم السلام بذلك، أمرهم بالاطلاع في اللوح، فحفظوا منه ما يؤدّونه إلى من أرسلوا إليه، وعرفوا منه ما يعملون؛ وقد جاءت بذلك آثار عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الأئمة عليهم السلام.

فأمّا من ذهب إلى أنّ اللوح والقلم ملكان، فقد أبعد بذلك ونأى به عن الحق، إذ الملائكة لا تُسمّى ألواحاً ولا أقلاماً، ولا يُعرف في اللغة اسم ملكٍ ولا بشر لوح ولا قلم. تصحيح الاعتقاد: ٧٤.

وقال المجلسي رحمته الله: الصدوق عليه السلام تبع فيما ذكره الرواية، فلا اعتراض عليه، مع أنه ←

(١) بدل العنوان في ب: «و».

[١٣]

باب الاعتقاد في الكرسي

قال أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا^١ في الكرسي أنه وعاء^١ جميع الخلق، من^٢ العرش والسموات والأرض^٢، وكل شيء خلق^٢ الله تعالى

← لا تنافي بين ما ذكر المفيد وبين ذلك، إذ يمكن كونهما ملكين، ومع ذلك يكون أحدهما آلة النقش والآخر منقوشاً فيه.

ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بكونهما ملكين، كون حامليهما ملكين مجازاً. ولعلّ الإيمان بمثل ذلك على الإجمال، أسلم من الخطأ والضلال. البحار: ٣٧٠ / ٥٧.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: الكرسي وعاءه [الخلق]. معاني الأخبار: ٢٩ ح ١، عنه البحار:

٢٨/٥٨ ح ٤٧ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٥١٧/١ ح ١٣٨٨.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: بل الكرسي وسع السموات والأرض والعرش. الكافي:

١٣٢/١ ح ٤، عنه الوافي: ٥٠٥/١ ح ٤٠١ باب ٤٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٥١٦/١

ح ١٣٨٦.

التوحيد: ٣٢٧ ح ٤ باب ٥٢، عنه البحار: ٢٣/٥٨ ح ٤٠ باب ١.

تفسير القمي: ٨٥ / ١، عنه البحار: ٢٢ / ٥٨ ح ٣٩ باب ١، والبرهان في تفسير

القرآن: ٥١٧/١ ح ١٣٩١.

(١) في «ب» بدل العنوان إلى هنا: «واعتقادنا». (٢) «و» ج، هـ.

(٣) «خلقه» هـ، ١، هـ، ٣.

في الكرسي^١.

وفي وجه آخر: الكرسي^١ هو العلم^٢.

وقد سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل^٢: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ﴾^٣.

قال: «علمه»^٤.

1- تفسير القمي: ١ / ٨٥، عنه البرهان في تفسير القرآن: ١ / ٥١٧ ح ١٣٩١، والبحار:

٢٢ / ٥٨ ح ٣٩ باب ١.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: ... والكرسي هو العلم الذي لم يطلع الله عليه أحداً من أنبيائه

ورسله وحججه... معاني الأخبار: ٢٩ ح ١، عنه البحار: ٥٨ / ٢٨ ح ٤٧ باب ١، والبرهان

في تفسير القرآن: ١ / ٥١٧ ح ١٣٨٨، وانظر ما ورد في الأسماء والصفات للبيهقي:

١٣٥ / ٢ عن ابن عباس.

3- من سورة البقرة ٢: الآية ٢٥٥.

4- عنه البحار: ٥٨ / ٩ ح ٦. التوحيد: ٣٢٧ ح ١ باب ٥٢، معاني الأخبار: ٣٠ ح ٢، عنهما

البرهان في تفسير القرآن: ١ / ٥١٧ ح ١٣٨٩، والبحار: ٥٨ / ٢٨ ح ٤٦ باب ١. وانظر

الهداية: ١٧ وتخريجاتها.

باب الاعتقاد في العرش

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا^١ في العرش أنه جملة^٢ جميع الخلق^١.
والعرش في وجه آخر هو العلم^٢.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: العرش في وجه هو جملة الخلق. معاني الأخبار: ٢٩ ح ١، عنه البحار: ٥٨ / ٢٨ ح ٤٧ باب ١.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: وفي وجه آخر العرش هو العلم. الذي أطلع الله عليه أنبياءه ورسله وحججه. معاني الأخبار: ٢٩ ح ١، عنه البحار: ٥٨ / ٢٨ ح ٤٧ باب ١.

وعنه عليه السلام: العرش العلم. الكافي: ١ / ١٣٢ ح ٦، عنه الوافي: ١ / ٥٠٣ ح ٣٩٩ باب ٤٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٤٧٣ ح ١١٠٢٢، وتفسير نورالثقلين: ٥ / ٤٠٦ ح ٢٨.

وانظر تفسير القمي: ٢ / ٣٨٤، عنه البحار: ٥٨ / ٢٧ ح ٤٣ باب ١.

قال الشيخ المفيد عليه السلام: العرش في اللغة هو الملك، قال الشاعر بذلك:

إذا ما بنو مروان ثلّت عروشهم وأودت كما أودت أبادٍ وحميرٌ

يريد إذا ما بنو مروان هلك ملكهم وبادوا. وقال آخر:

أظننت عرشك لا يزول ولا يغير

يعني: أظننت ملكك لا يزول ولا يغير.

←

(١) في «ب» بدل العنوان و ما بعده: «واعتقادنا». (٢) «حملة» ب. «حملة» ج، هـ.

← وقال الله تعالى مخبراً عن واصفي مُلك ملكة سبأ ﴿وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [من سورة النمل ٢٧: الآية ٢٣] يريدون: لها ملك عظيم، فعرش الله تعالى هو ملكه، واستواؤه على العرش هو استيلاؤه على المُلك، والعرب تصف الاستيلاء بالاستواء، قال الشاعر:

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مہراق
يريد به قد استولى على العراق. فأما العرش الذي تحمله الملائكة؛ فهو بعض الملك، وهو عرش خلقه الله تعالى في السماء السابعة، وتعبّد الملائكة ﷺ بحمله وتعظيمه، كما خلق سبحانه بيتاً في الأرض وأمر البشر بقصده وزيارته والحجّ إليه وتعظيمه، وقد جاء في الحديث أنّ الله تعالى خلق بيتاً تحت العرش سمّاه البيت المعمور تحجّه الملائكة في كلّ عام، وخلق في السماء الرابعة بيتاً سمّاه الضّراح وتعبّد الملائكة بحجّه والتّعظيم له والطّواف حوله، وخلق البيت الحرام في الأرض وجعله تحت الضّراح.

وروي عن الصادق ﷺ أنّه قال: لو ألقى حجر من العرش لوقع على ظهر البيت المعمور، ولو ألقى حجر من البيت المعمور لسقط على ظهر البيت الحرام، ولم يخلق الله عرشاً لنفسه ليستوطنه، تعالى الله عن ذلك. لكنّه خلق عرشاً أضافه إلى نفسه تكرامة له وإعظاماً وتعبّد الملائكة بحمله كما خلق بيتاً في الأرض ولم يخلقه لنفسه ولا يسكنه، تعالى الله عن ذلك كلّهُ. لكنّه خلقه لخلقه وأضافه لنفسه إكراماً له وإعظاماً، وتعبّد الخلق بزيارته والحجّ إليه.

فأما الوصف للعلم بالعرش فهو في مجاز اللّغة دون حقيقتها، ولاوجه لتأويل قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ بمعنى أنّه احتوى على العلم، وإنّما الوجه في ذلك ما قدّمناه. تصحيح الاعتقاد: ٧٥-٧٨.

وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^١، فقال: «استوى من كل شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء»^٢.

فأما العرش الذي هو^٢ جملة^٣ جميع الخلق فحملته ثمانية من الملائكة^٣،

1- من سورة طه ٢٠: الآية ٥.

2- عنه البحار: ٣ / ٣٣٩ ذيل ح ٤٧ باب ١٤.

الكافي: ١ / ١٢٨ ح ٧، التوحيد: ٣١٥ ح ١ باب ٤٨. عنهما البرهان في تفسير القرآن:

٣ / ٧٥٠ ح ٦٩٧١. وفي تفسير نور الثقلين: ٣ / ٣٦٨ ح ١٥ عن التوحيد. تفسير القمي:

٢ / ٥٩، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٧٥٠ ح ٦٩٧١. معاني الأخبار: ١ / ٢٩.

وأورده في البحار: ٥٨ / ٣٨ وقال عليه السلام: قد أول الوالد عليه السلام الخبر الذي ورد في تفسير

قوله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ أن المعنى: استوى من كل شيء فليس

شيء أقرب إليه من شيء... أن المراد بالعرش هنا عرش الرحمانية، والظرف حال، أي

الرب سبحانه حال كونه على عرش الرحمانية استوى من كل شيء، إذ بالنظر

إلى الرحيمية التي هي عبارة عن الهدايات والرحمات الخاصة بالمؤمنين أقرب.

أو المراد: أنه تعالى بسبب صفة الرحمانية حال كونه على عرش الملك والعظمة

والجلال، استوى نسبه إلى كل شيء. وحينئذ فائدة التقييد بالحال، نفي توهم أن هذا

الاستواء مما ينقص من عظمته وجلاله شيئاً.

3- قال الفيض الكاشاني عليه السلام: ويشبه أن تكون الملائكة كناية عن أرباب ←

(١) في ب: «وسئل عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى».

(٢) ليس في «د».

(٣) «حملة» ج، هـ ٣. «حملة» بقية النسخ المعتمدة؛ وما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى والبحار.

لكل واحد منهم ثمانية أعين، كل عين طباق الدنيا^١.
واحد منهم على صورة ابن آدم، فهو يسترزق الله لولد آدم.

← الأنواع العقلية - على ما رآه طائفة من الحكماء -، ويكون أربعة في جانب البدو والنشأة الأولى، وهي التي ذكر تفصيلها، وأنها على صورة تلك الأنواع تربيها وتفيض عليها ما تحتاج إليه، وتصير ثمانية في جانب العود والنشأة الأخرى التي تصير إليها الأنواع بعد تحصيل كمالاتها في هذه النشأة، وهي هناك حملة العلم، وأعينها كناية عن أصناف علومها بما تحتاج إليه في تربية الأنواع، فإن بالعلم يبصر العالم، كما أن بالعين يبصر الرائي، وعددها مُطابق لعدد حملة العلم، كأنها تبصر بعلومهم، إذ لكل منهم علم وكمال خاص يقتضيها المزاج الخاص، وطباقتها الدنيا عبارة عن شمول علمها وتديرها جميع جزئيات تلك الأنواع. الوافي: ٥٠٤/١.

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: إن حملة العرش ثمانية، لكل واحد منهم ثمانية أعين، كل عين طباق الدنيا. الخصال: ٤٠٧/٢ ح ٤، عنه البحار: ٥٨/٢٧ - ٢٨ ح ٤٤ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/٤٧٣ ح ١١٠٢٣، وتفسير نور الثقلين: ٥/٤٠٤ ح ٢٢.
وانظر ما نقله في البحار: ٥٨/٢٧ ح ٤٣ باب ١ عن تفسير علي بن إبراهيم، ولم نعر عليه فيه، فلاحظ ج ٢ منه ص ٣٨٤.

قال الشيخ المفيد رحمته الله: الأحاديث التي رويت في صفة الملائكة الحاملين للعرش، أحاديث آحاد وروايات أفراد، لا يجوز القطع بها ولا العمل عليها؛ والوجه الوقوف عندها، والقطع على أن العرش في الأصل هو الملك، والعرش المحمول جزء من الملك تعبد الله تعالى بحمله الملائكة. تصحيح الاعتقاد: ٧٨.

وواحد منهم^١ على صورة الثور، يسترزق الله للبهائم^٢.
 وواحد منهم على صورة الأسد، يسترزق الله للسباع.
 وواحد منهم على صورة الديك، يسترزق الله للطير^٣.
 وهم^٤ اليوم^٥ هؤلاء الأربعة، فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية^٦.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم، والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير، والثالث على صورة الأسد يسترزق الله للسباع، والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم. الخصال: ٤٠٧ / ٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٨ / ٥٨ ح ٤٥ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٤٧٤ / ٥ ح ١١٠٢٤، وتفسير نور الثقلين: ٤٠٤ / ٥ ح ٢٣.

وانظر تفسير القمي: ٨٥ / ١، عنه البحار: ٢١ / ٥٨ ح ٣٨ باب ١. وانظر كذلك تفسير الفخر الرازي: ١١٠ / ٣٠، والكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٢٩ / ١٠، والكشاف للزمخشري: ٦٠٢ / ٤، والدر المنثور للسيوطي: ٢٦١ / ٦.

2- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: أنهم اليوم أربعة. فإذا كان يوم القيامة أيدهم بأربعة آخرين. انظر مجمع البيان: ٣٤٦ / ٥، الكشاف للزمخشري: ٦٠٢ / ٤، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٢٨ / ١٠، تفسير ابن عطية: ١٨٩٢، تفسير البيضاوي: ٣٨١ / ٥، جامع البيان (تفسير الطبري): ٢١٦ / ١٢ ح ٣٤٧٩٢، الدر المنثور للسيوطي: ٢٦١ / ٦.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية. الخصال: ٤٠٧ / ٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٨ / ٥٨ ح ٤٥ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ←

(١) «و الآخر» بدل «و واحد منهم» ب. وكذا في الموردين الآتين.

(٢) بزيادة «كلها» ب، د. (٣) «فهو» بدل «يسترزق الله» ب.

(٤) «للطيور» ب، د. (٥) «فهم» ب، ج، د.

(٦) «الآن» هـ.

وأما العرش الذي هو العلم، فحملته أربعة من الأولين، و أربعة من الآخرين.

فأما الأربعة من الأولين: فنوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم السلام.
وأما الأربعة من الآخرين^١: فمحمد^٢، وعلي، والحسن، والحسين - صلوات الله عليهم -^٣. هكذا روي بالأسانيد الصحيحة عن الأئمة عليهم السلام في العرش وحملته.
وإنما صار^٤ هؤلاء حملة^٥ العلم، لأن الأنبياء الذين كانوا قبل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كانوا على شرائع الأربعة^٦:

← ٤٧٤/٥ ح ١١٠٢٤، وتفسير نور الثقلين: ٤٠٤/٥ ح ٢٣.

عن وهب... وحملة العرش اليوم أربعة أملاك، فإذا كان يوم القيامة أتدوا بأربعة آخرين فكانوا ثمانية، ملك منهم في صورة الإنسان يشفع لبني آدم في أرزاقهم، وملك في صورة النسر يشفع للطير في أرزاقها، وملك في صورة أسد يشفع للسياح في أرزاقها، وملك في صورة الثور يشفع للبهائم في أرزاقها. كتاب العظمة لأبي الشيخ: ٩٥٨/٣ رقم ٤٨٣. وانظر كتاب الأسماء والصفات للبيهقي: ١٤٣/٢.

١- عنه البحار: ٢٤ / ٩١ ح ١١. تفسير القمي: ٣٨٤ / ٢. عنه تفسير نور الثقلين: ٤٠٦ / ٥ ح ٢٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٤٧٤ / ٥ ح ١١٠٢٨، والبحار: ٢٧/٥٨ ح ٤٣ باب ١.
وعن الإمام الباقر عليه السلام: في قول الله عز وجل ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ [من سورة غافر ٤٠: الآية ٧] قال يعني: محمداً وعلياً والحسن والحسين ونوحاً وإبراهيم وموسى وعيسى. تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩١، عنه البحار: ←

(١) «الأواخر» بدل «من الآخرين» هـ ١، ٣ هـ.

(٢) «فهم محمد» هـ ١، ٢ هـ.

(٣) «صاروا» هـ.

(٤) بزيادة «العرش الذي هو» ب، د.

(٥) ليس في «ب، ج، د».

(٦) بزيادة «من الأولين» د، هـ.

نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام¹، ومن قبل هؤلاء^١ الأربعة^٢ صارت العلوم إليهم، وكذلك صار العلم من بعد محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام إلى من بعد الحسين من الأئمة عليهم السلام².

← ٣٥/٥٨ ح ٥٦ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٤٧٤ ح ١١٠٢٥.

1- عن الإمام الرضا عليه السلام: ... أن كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه، وتابعا لكتابه إلى زمان إبراهيم الخليل عليه السلام. وكل نبي كان في أيام إبراهيم وبعده كان على شريعة إبراهيم ومنهاجه، وتابعا لكتابه إلى زمن موسى عليه السلام. وكل نبي كان في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه، وتابعا لكتابه إلى أيام عيسى عليه السلام. وكل نبي كان في أيام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته، وتابعا لكتابه إلى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ... علل الشرائع: ١٢٢ ح ٢ باب ١٠١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٩/٢ ح ١٣ باب ٣٢، عنهما البحار: ٧٩/٢٢١ ح ٣ باب ٩٧.

2- عن الإمام السجاد عليه السلام: نحن الذين شرع لنا دينه وقال في كتابه: ﴿شَرَعَ لَكُمْ﴾ يا محمد من الدين ﴿مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ يا محمد ﴿وَوَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾ [من سورة الشورى ٤٢: الآية ١٣]، فقد علمنا وبلغنا ما علمنا، واستودعنا علمهم، نحن ورثة الأنبياء، ونحن ورثة أولي العزم من الرسل. بصائر الدرجات: ١٤٠ ح ٤ باب ٣، عنه البحار: ٢٦/١٤٣ ذيل ح ١٦ باب ٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/٨١٠ ح ٩٤٧٨، وتفسير نورالثقلين: ٤/٥٦٢ ح ٣٢.

وعن الإمام الرضا عليه السلام مثله، أنظر: الكافي: ١/٢٢٣ ح ١، عنه الوافي: ٣/٥٥٢ ح

١٠٩٩ باب ٧٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/٨٠٩ ح ٩٤٧٧.

[١٥]

باب الاعتقاد في النفوس و الأرواح

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في النفوس أنها هي الأرواح التي بها الحياة^١، وأنها الخلق الأوّل، لقول النبي صلى الله عليه وآله: «إِنَّ أَوَّلَ مَا أْبَدَعَ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - هِيَ النَّفُوسُ الْمُقَدَّسَةُ الْمُطَهَّرَةُ^١، فَأَنْطَقَهَا بِتَوْحِيدِهِ، ثُمَّ خَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ خَلْقِهِ»^٢.

واعتقادنا فيها أنها خُلقت للبقاء و لم تخلق للفناء، لقول النبي صلى الله عليه وآله:

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: ... فإذا خرجت النفس من الجسد... فإذا أدرج في أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي القوم... الكافي: ٣ / ١٣٠ ح ٢، عنه البحار: ١٩٧/٦ ح ٥٠ باب ٧.

٢- عنه البحار: ٦ / ٢٤٩ ح ٨٧ باب ٨، وج ٧٨ / ٦١.
عن النبي صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْوَاحَنَا، فَأَنْطَقَهَا بِتَوْحِيدِهِ وَتَمَجِيدِهِ، ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ... ثُمَّ إِنَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ... عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٥/١ ح ٢٢ باب ٢٦، كمال الدين: ١ / ٢٥٤ ح ٤ باب ٢٣، علل الشرائع: ٥ ح ١ باب ٧، عنها البحار: ٢٦ / ٣٣٥ ح ١ باب ٨، وفي ج ١٨ / ٣٤٥ ح ٥٦ باب ٣ عن العيون والعلل. وفي ج ٥٧ / ٥٨ ح ٢٩ باب ١ عن العيون.

(١) «مقدّسة مطهّرة» هـ ٣، البحار ج ٦. وفي ج ٦١ كما في المتن.

«ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء، وإِنما تنقلون من دار إلى دار»¹.
 وأنها في الأرض غريبة، وفي الأبدان مسجونة².
 واعتقادنا فيها أنها إذا فارقت الأبدان فهي باقية³، منها منعمة، ومنها مُعذبة⁴.

1- عنه البحار: ٦ / ٢٤٩ ح ٨٧ باب ٨، وج ٦١ / ٧٨ باب ٤٢.

عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنا خلقنا وإياكم للبقاء لا للفناء، ولكنكم من دار إلى دار تُنقلون. الأماشي للطوسي: ٢١٦ ح ٣٧٩ مجلس ٨، عنه البحار: ٧١ / ٢٦٤ ح ٦ باب ٧٦، وج ٧٣ / ٩٦ ح ٨١ باب ١٢٢، وج ٧٧ / ٤٠٥ ح ٣١ باب ١٥. الإرشاد للمفيد: ١ / ٢٣٨، عنه البحار: ٧٣ / ١٠٦ ح ١٠٣ باب ٧٦.

2- عنه البحار: ٦١ / ٧٨ باب ٤٢، وج ٦ / ٢٤٩ ح ٧٨ باب ٨.

عن الإمام الصادق عليه السلام: مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق، إذا خرجت الجوهرة منه طُرح الصندوق ولم يُعبأ به. مختصر البصائر: ٥١ ح ١٠، بصائر الدرجات: ٤٨٣ ح ١٢ باب ١٨، عنهما البحار: ٦١ / ٤٠ ح ١١ باب ٤٢.

وعنه عليه السلام: والروح جسم رقيق قد ألبس قالباً كثيفاً. الاحتجاج: ٢ / ٣٤٩، عنه البحار: ٦ / ٢١٦ ح ٨ باب ٨.

3- عن الإمام الصادق عليه السلام: أنه سُئل عليه السلام أفتلاشى الروح بعد خروجه عن قلبه، أم هو باق؟ قال: بل هو باق. الاحتجاج: ٢ / ٣٤٩، عنه البحار: ٦ / ٢١٧ ح ٨ باب ٨.

4- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم: ثم يُحييكم في القبور، ويُنعم فيها المؤمنين بنبوة محمد وولاية علي، ويُعذب فيها الكافرين بهما... التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام: ٢١٠ ح ٩٧، عنه البحار: ٦ / ٢٣٦ ح ٥٤ باب ٨، والبرهان في تفسير القرآن: ١ / ١٦١ ح ٣٦٤.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ العبد إذا أدخل حفرته أتاه ملكان... فإن أجاب نجا، وإن عجز عذِّباه... بصائر الدرجات: ٥١٨ ح ٩ باب ١٦، مختصر البصائر: ←

إلى أن يردها الله عزوجل بقدرته إلى أبدانها¹.
 وقال عيسى بن مريم للحواريين: «بحق أقول لكم، إنه لا يصعد
 إلى السماء إلا ما نزل منها»².
 وقال الله عزوجل: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَنُكِنِّهُ إِلَى الْأَرْضِ
 وَاتَّبَعَهُ هَوْنًا﴾³، فما لم يرفع منها إلى الملكوت بقي يهوى⁴ في الهاوية،
 وذلك لأن⁵ الجنة درجات و النار دركات⁶.

- ← ١٧٥ ح ١٥٣، عنهما البحار: ٢٣٣/٦ ح ٤٦ باب ٨.
- وعن الإمام الصادق عليه السلام: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ قال: في
 قبره ﴿وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ في الآخرة ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ
 حَمِيمٍ﴾ [من سورة الواقعة ٥٦: الآية ٨٨-٩٣] في قبره... تفسير القمي: ٢/٣٥٠، عنه
 البحار: ٢١٧/٦ ح ١١ باب ٨.
- 1- عن الإمام الصادق عليه السلام: فتعود الصور بإذن المصوّر كهيتها، وتلج الروح فيها...
 الاحتجاج: ٢/٣٥٠، عنه البحار: ٣٧/٧ ح ٥ باب ٣.
- 2- عن الإمام الرضا عليه السلام: شهادة عيسى على نفسه: حقاً أقول لكم - يا معشر الحواريين -
 إنه لا يصعد إلى السماء إلا ما نزل منها. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٣ ح ١ باب
 ١٢، التوحيد: ٤٢٦ ح ١ باب ٦٥، الاحتجاج: ٢/٤٢١، عنها البحار: ٣٠٧/١٠ ح ١
 باب ١٩، وج ١٤/٣٣١ ح ٧٤ باب ٢١.
- 3- من سورة الأعراف ٧: الآية ١٧٦.
- 4- عنه البحار: ٧٨/٦١.
- ←

وقال عزوجل: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾^١.

وقال عزوجل: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ

مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾^٢.

وقال عز وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا

بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^٣.

وقال عزوجل: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ

وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^٤.

وقال النبي ﷺ: «الأرواح^٢ جنود مجتدة، فما تعارف منها ائتلف،

← عن الإمام الصادق عليه السلام: درجات الجنة على عدد آيات القرآن. الأما لي للصدوق:

٤٤١ ضمن ح ٥٨٦ مجلس ٥٧، عنه البحار: ٣٧٠/٦٩ ضمن ح ١١ باب ٣٨.

وعن الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [من سورة

الحجر ١٥: الآية ٤٣]، قال: ...إِنَّ الله جعلها سبع دركات... البحار: ٢٨٩/٨ ضمن ح ٢٧

باب ٢٤، عن تفسير القمي: ٣٧٦/١ وفيه «درجات» بدل «دركات».

1- من سورة المعارج ٧٠: الآية ٤.

2- من سورة القمر ٥٤: الآية ٥٤ و ٥٥.

3- من سورة آل عمران ٣: الآية ١٦٩ و ١٧٠.

4- من سورة البقرة ٢: الآية ١٥٤.

(٢) «إِنَّ الأرواح» هـ.

(١) «الصادق عليه السلام» بدل «النبي ﷺ» هـ.

وما تناكر منها اختلف»^١.

وقال الصادق عليه السلام: «إن الله تعالى آخى بين الأرواح في الأظلة قبل أن يخلق الأجساد^٢ بألفي عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت ورث^٣ الأخ

١- عنه البحار: ٦ / ٢٤٩ ح ٨٧ باب ٨، وج ٦١ / ٧٨ - ٧٩.

أورده الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله في من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٠ ح ٥٨٢١.

وورد عن النبي صلى الله عليه وآله في شهاب الأخبار، عنه البحار: ٦١ / ٦٣ ح ٥٠ باب ٤٢،

والمسائل السروية: ٣٧، عنه البحار: ٥ / ٢٦١، وعوالي اللآلي: ١ / ٢٨٨ ح ١٤٢،

عنه البحار: ٧٧ / ١٦٧ ضمن ح ٢ باب ٧.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في مصباح الشريعة: ١٥٦، عنه البحار: ٢ / ٢٦٥ ح

١٨ باب ٣٢.

وعن الإمام الباقر عليه السلام في الأمالي للصدوق: ٢٠٩ ح ٢٣٢ مجلس ٢٩، عنه البحار:

٦١ / ٣١ ح ٤ باب ٤٢.

وعن الإمام الصادق عليه السلام في علل الشرائع: ١ / ٨٤ ح ٢ باب ٧٩، عنه البحار:

٦١ / ١٣٩ ح ١٩ باب ٤٣، كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي (ضمن الأصول

الستة عشر): ٦٨، عنه البحار: ٦١ / ١٣٥ ح ٩ باب ٤٣.

وانظر صحيح البخاري: ٤ / ١٦٢، صحيح مسلم: ١٨٧٠ ح ٢٦٣٨، سنن أبي داود:

٤ / ٢٦٠ رقم ٤٨٣٤، مسند أحمد: ٢ / ٢٩٥ و ٥٢٧، المعجم الكبير للطبراني: ١٠ / ٢٣٠

رقم ١٠٥٥٧، كنز العمال: ٦ / ٩ رقم ٢٤٦٦٠ و ص ٢٢ رقم ٢٤٧٣٩ و ٢٤٧٤٠،

كتاب الأسماء والصفات لليهقي: ٢ / ١٠٠.

(٢) «الأبدان» ب، ج، د.

(١) ليس في «ه».

(٣) «لورث» ب، ج، د.

الذي آخى بينهما في الأظلة، ولم يورث^١ الأخ من الولادة»^١.
 وقال عليه السلام: «إن الأرواح لتلتقي في الهواء^٢ فتتعارف وتتساءل^٣، فإذا أقبل
 روح من الأرض قالوا^٤: دعوه^٤ فقد أفلت من هول عظيم، ثم سألوه ما فعل
 فلان و ما فعل فلان، فكلما قال: قد بقي، رجوه أن يلحق بهم^٥، وكلما قال
 قد مات، قالوا هوى هوى»^٣.

- 1- عنه البحار: ٦ / ٢٤٩ ح ٨٧ باب ٨، وج ٦١ / ٧٩ باب ٤٢.
 أورده الصدوق أيضاً في الهداية: ٣٤٣، عنه البحار: ١٠٤ / ٣٦٧ ح ٧ باب ١٤،
 ومستدرک الوسائل: ١٧ / ١٨٦ ح ٢١١٠٦ باب ١٣. وكذا في من لا يحضره الفقيه:
 ٤ / ٣٥٢ ح ٥٧٦٤ باب ٦٦٥. عن الصدوق مختصر البصائر: ٣٩٦.
 ونقل الحكيم الترمذي في نوادر الأصول: ٣٥٢ / ١ عن أوس: ... عرف روحي
 روحك، وإن الأرواح خلقت قبل الأجساد بألفي عام.
 2- عنه البحار: ٦ / ٢٤٩ ضمن ح ٨٧، وج ٦١ / ٧٩.
 عن الإمام الباقر عليه السلام: تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء... وتعهد
 حفرها إذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف... الكافي: ٣ / ٢٤٦ ح ١،
 عنه البحار: ٦ / ٢٨٩ ح ١٤.
 وعن النبي ﷺ: إن أرواح المؤمنين لتتلاقى. نوادر الأصول للحكيم الترمذي:
 ٣٥٢ / ١.
 3- عنه البحار: ٦ / ٢٤٩ ضمن ح ٨٧، وج ٦١ / ٧٩. ←

(١) «لم يرث» ب، ج، د.

(٢) «فتعارف فتساءل» ب، ج، د؛ «فتعارف و تساءل» البحار ج ٦، وفي ج ٦١: «فتتعارف و تساءل».

(٣) ليس في «ب، ج». «قالت الأرواح» د. (٤) «فدعوه» ب، ج، د.

(٥) «أن يلحقهم» هـ.

وقال عزوجل: ﴿وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾¹.
 وقال عزوجل: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ * نَارٌ حَامِيَةٌ﴾².

ومثل الدنيا وصاحبها كمثل البحر والملح والسفينة³.
 وقال لقمان لابنه: «يا بني، إن الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفينتك فيها الإيمان بالله، واجعل زادك فيها تقوى الله،

← عن الإمام الصادق عليه السلام: إن الأرواح في صفة الأجساد في شجرة في الجنة تعارف وتساءل، فإذا قدمت الروح على الأرواح يقول: دعوها فإنها قد أفلتت من هولٍ عظيم. ثم يسألونها: ما فعل فلان، وما فعل فلان؟ فإن قالت لهم: تركته حياً، ارتجوه. وإن قالت لهم: قد هلك؛ قالوا: هوى هوى. الكافي: ٣ / ٢٤٤ ح ٣، من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٩٣ ح ٥٩٣ باب ٢٧. وفي البحار: ٦ / ٢٦٩ ح ١٢١ باب ٨، وتفسير نور الثقلين: ٣ / ٥٥٨ ح ١٣٥ عن الكافي.

وانظر الاختصاص: ٣٤٦-٣٤٧، عنه البحار: ٨ / ٢٠٨-٢٠٩ ضمن ح ٢٠٥ باب ٢٣.
 1- من سوره طه ٢٠: الآية ٨١.
 2- من سورة القارعة ١٠١: الآية ٨-١١.
 3- عنه البحار: ٦ / ٢٥٠ باب ٨.

عن النبي صلى الله عليه وآله: وإن أخطأ القائل في القرآن برأيه، فقد تبوأ مقعده من النار، وكان مثله كمثل من ركب بحراً هائجاً، بلا ملاح ولا سفينة صحيحة، لا يسمع بهلاكه أحد إلا قال: هو أهل لما لحقه، ومستحق لما أصابه. انظر التفسير المنسوب ←

واجعل شراعها^١ التوكّل على الله. فإن نجوت فبرحمة الله^٢، وإن هلكت فبذنوبك^١.

وأشدّ ساعات ابن آدم^٣ ثلاث ساعات: يوم يولد؛ ويوم يموت، ويوم يبعث حياً^٤. وقد سلّم الله تعالى على يحيى في هذه الساعات، فقال^٥ عزّوجلّ: ﴿وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾^٦.
وقد سلّم^٧ عيسى عليه السلام على نفسه فقال: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾^٨.

← للإمام العسكري عليه السلام: ١٥ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٨٣/٩٢ ضمن ح ١٨ باب ١٩.

1- عنه البحار: ٦/ ٢٥٠ ضمن ح ٨٧ باب ٨. وأورده الصدوق عليه السلام في من لا يحضره الفقيه:

٢٨٢/٢ ح ٢٤٥٩ باب ١٧١

عن الإمام الصادق عليه السلام: فوعظ لقمان لابنه... يا بني إن الدنيا بحر عميق، قد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفينتك فيها الإيمان، واجعل شراعها التوكّل، واجعل زادك فيها تقوى الله. فإن نجوت فبرحمة الله، وإن هلكت فبذنوبك. تفسير القمّي: ٢/ ١٦٤،

عنه البحار: ١٣/ ٤١١ ح ٢ باب ١٨.

2- من سورة مريم ١٩: الآية ١٥.

←

3- من سورة مريم ١٩: الآية ٣٣.

(١) «شراعك» هـ. وكذا في د بزيادة «فيها».

(٢) «فبرحمته» بدل «فبرحمة الله» هـ.

(٣) «ولد» ج.

(٤) «بني» ج، د.

(٥) ليس في هـ ١، هـ ٣، البحار. وفي هـ ٢: «يبعثه الله» بدل «يبعث حياً».

(٦) «ولقد» ج، د، البحار.

(٧) بزيادة لفظ الجلالة «ب، ج، د».

(٨) بزيادة «فيها» ب.

والاعتقاد في الروح أنه ليس من جنس البدن¹، وأنه خلق آخر،

← عنه البحار: ٦ / ٢٥٠ ح ٨٧ باب ٨.

عن الإمام الرضا عليه السلام: إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يُولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيرى الآخرة وأهلها، ويوم يُبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا. وقد سلم الله عزَّ وجلَّ عليَّ يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال: ﴿وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾. وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام عليَّ نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: ﴿وَأَسَلَّمْ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾. الخصال: ١٠٧/١ ح ٧١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٠١ ح ١١ باب ٦، عنهما البحار: ٦ / ١٥٨ ح ١٨ باب ٦، وج ١٠٤/٧ ح ١٨ باب ٥، وج ١٧١ / ١٤ ح ١١ باب ١٥، وص ٢٤٦ ح ٢٦ باب ١٨، وج ٣٣٥/٦٠ ح ٧ باب ٤١. وفي البرهان في تفسير القرآن: ٧٠٤/٣ ح ٦٨٦٠ عن الصدوق عليه السلام. وفي تفسير نور الثقلين: ٣ / ٣٢٧ ح ٣٨ عن العيون، وكذا في الصافي في تفسير القرآن: ٥٤٩/٤.

ورواه في مجمع البيان: ٣ / ٥٠٦ عن سفيان بن عيينة.

1- انظر ما روي:

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ... يا ملك الموت رُدَّ روحي حتى يثني عليَّ جسدي، وجسدي عليَّ روحي. قال: فيقول ملك الموت: ليثني كل واحدٍ منكما عليَّ صاحبه. فيقول الروح: جزاك الله من جسد خير الجزاء، لقد كنت في طاعته مسرعاً وعن معاصيه مبطناً، فجزاك الله عني من جسد خير الجزاء، فعليك السلام إلى يوم القيامة. ويقول الجسد للروح مثل ذلك... الاختصاص: ٣٤٥، عنه البحار: ٨ / ٢٠٨ ضمن ح ٢٠٥ باب ٢٣.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: ... ولولا الأجل الذي كتب الله عليهم، لم تستقرَّ ←

لقول الله عز وجل: «ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»¹.
 واعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام أن فيهم خمسة أرواح: روح
 القدس، وروح الإيمان، وروح القوّة، وروح الشهوة، وروح المدرج².
 وفي المؤمنين أربعة أرواح: روح الإيمان، وروح القوّة، وروح الشهوة،
 وروح المدرج.

← أرواحهم في أجسادهم طرفة عين. نهج البلاغة: ٣٠٣ خطبة ١٩٣، عنه البحار:
 ٣١٥/٦٧ ح ٥٠ باب ١٤.

وعنه عليه السلام: ليس أحد من الناس تُفارق روحه جسده، حتّى يعلم إلى أيّ المنزلتين
 يصير، إلى الجنة أم النار... الأمالي للمفيد: ٢٦٤ ضمن ح ٣ مجلس ٣١، الأمالي
 للطوسي: ٢٤ ح ٣١ مجلس ١، عنهما البحار: ٣٨٧/٧٧ ح ١١ باب ١٥.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: أظهر ربوبيّته في إبداع الخلق، وتركيب أرواحهم اللطيفة
 في أجسادهم الكثيفة، فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه... فإذا نظر إلى خلقه ثبت له
 أنّه عزّ وجلّ خالقهم ومركّب أرواحهم في أجسادهم... معاني الأخبار: ٧/ح ٣،
 التوحيد: ٩٢ ح ٦ باب ٤، عنهما البحار: ٢٢٤/٣ ح ١٥ باب ٦.

وعنه عليه السلام: لعلكم ترون أنّه كان يوم القيامة وصيّر الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم
 في الجنة، وصيّر أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار... الخصال: ٣٥٨/٢ ح ٤٥، تفسير
 العياشي: ٤٢٢/٢ ح ٢٣١٣، عنهما البحار: ٣٧٤/٨ ح ١ باب ٢٨، وج ٣٢٠/٥٧ ح ١ باب ٢.
 وعن أبي الحسن عليه السلام: فأما أرواح الحياة، فإنّها في الأبدان لا تخرج إلاّ بالموت...
 جامع الأخبار: ٤٨٩ ح ١٣٦٢، عنه البحار: ٤٣/٦١ ح ١٩ باب ٤٢.

1- من سورة المؤمنون ٢٣: الآية ١٤.

2- درج الرجل: أي مشى، ودرج: أي مضى لسبيله. انظر الصحاح: ٣١٣/١.

وفي الكافرين والبهائم ثلاثة أرواح: روح القوّة، وروح الشهوة،
وروح المدرج^١.

1- عنه البحار: ٦ / ٢٥٠ ضمن رقم ٨٧ باب ٨، وج ٦١ / ٧٩.
عن الإمام الصادق عليه السلام: في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح: روح البدن،
وروح القدس، وروح القوّة، وروح الشهوة، وروح الإيمان.
وفي المؤمنين أربعة أرواح - أفقدها روح القدس -: وروح البدن، وروح القوّة،
وروح الشهوة، وروح الإيمان.
وفي الكفار ثلاثة أرواح: روح البدن، وروح القوّة، وروح الشهوة،
بصائر الدرجات: ٤٤٧ ح ٣ باب ١٤، عنه البحار: ٢٥ / ٥٤ ح ١٤ باب ٣.
وعنه عليه السلام: ... فالسابقون هم رسل الله عليه السلام وخاصة الله من خلقه، جعل فيهم خمسة
أرواح. أيدهم بروح القدس فيه عرفوا الأشياء، وأيدهم بروح الإيمان فيه خافوا الله
عزّوجلّ، وأيدهم بروح القوّة فيه قدروا على طاعة الله، وأيدهم بروح الشهوة فيه
اشتھوا طاعة الله عزّوجلّ وكرهوا معصيته، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب
الناس ويجيئون.

وجعل في المؤمنين وأصحاب الميمنة روح الإيمان فيه خافوا الله، وجعل فيهم
روح القوّة فيه قدروا على طاعة الله، وجعل فيهم روح الشهوة فيه اشتھوا طاعة الله،
وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون. الكافي: ١ / ٢٧١ ح ١، عنه
الروافي: ٣ / ٦٢٧ ح ١٢١٤ باب ٩٢، وتفسير نور الثقلين: ٥ / ٢٠٥ ح ١٢، والبرهان في
تفسير القرآن: ٥ / ٢٥٣ ح ١٠٣٧٥، والصابي في تفسير القرآن: ٧ / ٨٧. بصائر
الدرجات: ٤٦٥ - ٤٦٦ ح ١ باب ١٤، عنه البحار: ٢٥ / ٥٢ ح ١٣ باب ٣.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: ... فأما «أَصْحَابُ الْمَشْئِمَةِ» [من سورة الواقعة ٥٦:
الآية ٩]، فهم اليهود والنصارى... وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح: روح القوّة، ←

وأما قوله^١ تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^١، فإنه خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله ﷺ والأئمة^٢ عليهم السلام، وهو من الملكوت^٢.

وأنا أصنّف في هذا المعنى كتاباً أشرح فيه معاني هذه الجمل إن شاء الله تعالى.

← وروح الشهوة، وروح البدن. ثم أضافهم إلى الأنعام... لأنّ الدابة إنما تحمل بروح القوة، وتعتلف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن. الكافي: ٢/ ٢٨٣ ضمن ح ١٦، تحف العقول: ١٨٨، بصائر الدرجات: ٤٦٩ ح ٦ باب ١٤، عنها البحار: ١٧٩/٦٩ ح ٣ باب ٣٣. وفي البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٢٥٣ ح ١٠٣٧٦، والوافي: ٥/ ١٠١٤ ح ٣٥٠٤ باب ١٧٧، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ٢٠٥ ح ١٣ عن الكافي.

1- من سورة الإسراء: ١٧: الآية ٨٥.

2- عنه البحار: ٦/ ٢٥٠ ضمن ح ٨٧ باب ٨، وج ٧٩/٦١.

عن الإمام الصادق عليه السلام: سُئِلَ عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله ﷺ وهو مع الأئمة، وهو من الملكوت. الكافي: ١/ ٢٧٣ ح ٣، عنه البحار: ١٨/ ٢٦٥ ح ٢٣ باب ٢، والوافي: ٣/ ٦٣١ ح ١٢١٩ باب ٩٣، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ٢١٥ ح ٤٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٥٨٢ ح ٦٥٤٣.

تفسير القمي: ٢/ ٢٦، عنه البحار: ١٨/ ٢٥٤ ح ٣ باب ٢، وتفسير نور الثقلين:

٣/ ٢١٥ ح ٤٢٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٥٨٣ ح ٦٥٤٧. ←

(١) «قول الله» هـ.

(٢) «الملائكة» بدل «الأئمة عليهم السلام» ب، ج. وكذا في «د» وفي هامشها نسخة بدل كما في المتن.

← بصائر الدرجات: ٤٨٢ ح ٩ باب ١٨، عنه البحار: ٢٥ / ٦٩ ح ٥٤ باب ٣.
وانظر تفسير العياشي: ٣ / ٨٢ ح ٢٦٠٧، عنه البحار: ٦١ / ٤٢ ح ١٥ باب ٤٢.
مختصر البصائر: ٥٠ ح ٩، عنه البحار: ٢٥ / ٦٧ ح ٤٧ باب ٣. وعن بصائر
الدرجات.

وعن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ قال: هو ملك من الملائكة. كتاب العظمة لأبي الشيخ: ٣ / ٨٦٨
رقم ٤٠٨.

وعن ابن عباس: هو ملك من أعظم الملائكة خلقاً. وعن مجاهد: لا ينزل ملك إلا
معه روح. كتاب العظمة لأبي الشيخ: ٣ / ٨٧١ رقم ٤١١، و ص ٨٨١ رقم ٤٢٤.
وللشيخ المفيد عليه السلام كلام حول بعض ما ذكره الصدوق عليه السلام في هذا الباب فراجع
تصحيح الاعتقاد: ٧٩ - ٩٣.

[١٦]

باب الاعتقاد في الموت^١

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام:

قيل لأمر المؤمنين عليهم السلام: صف لنا الموت.

فقال عليه السلام: «على الخير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور ترد^٢ عليه:

إمّا بشارة بنعيم الأبد، وإمّا بشارة بعذاب الأبد، وإمّا بتحزين^٣ وتحويل

وأمر مبهم^٤ لا يدري من أيّ الفرق هو.

أمّا وليّنا و المطيع لأمرنا، فهو المبشّر بنعيم الأبد.

وأمّا عدوّنا المخالف^٥ علينا، فهو المبشّر بعذاب الأبد.

١- قال الشيخ المفيد عليه السلام: ترجم الباب بالموت و ذكر غيره، و قد كان ينبغي أن يذكر حقيقة

الموت، أو يترجم الباب بمآل الموت و عاقبة الأموات. فالموت: هو يضاد الحياة، يبطل

معه النموّ و يستحيل معه الإحساس، و هو محلّ الحياة فينفيها، و هو من فعل الله تعالى

و ليس لأحد فيه صنع، و لا يقدر عليه أحد إلاّ الله تعالى، قال الله سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي

يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [من سورة غافر ٤٠: الآية ٦٨]... تصحيح الاعتقاد: ٩٤.

(١) بزيادة «عليّ» ب، «عليّ بن أبي طالب» هـ.

(٢) «يرد» ب، ج. (٣) «بتخويف» ج. وكذا في هامش «د، هـ ٢».

(٤) «وأمر مبهم» ليس في «ج». (٥) «والمخالف» ب، ج، د.

(٦) «لأمرنا» ب، ج، د.

وأما المبهم أمره الذي لا يدري ما حاله، فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله^١ يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً^٢ ثم لن يسويه الله عزوجل بأعدائنا، لكن^٣ يخرج من النار بشفاعتنا. فاعملوا^٤ واطيعوا و لا تتكلموا، و لا تستصغروا عقوبة الله عزوجل، فإن من المسرفين من لا يلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة^٥ ألف سنة^٦.

وسئل^٧ الحسن^٨ بن علي بن أبي طالب^٩، ما الموت الذي جهلوه؟ فقال^{١٠} عليه السلام: «أعظم سرور يرد على المؤمنين إذ^{١١} نقلوا عن دار النكد^{١٢} إلى^{١٣} نعيم الأبد، وأعظم ثبور^{١٤} يرد على الكافرين إذ^{١٥} نقلوا عن جنتهم

- 1- معاني الأخبار: ٢٨٨ ح ٢، عنه البحار: ١٥٣ / ٦ ح ٩ باب ٦، وتفسير نور الثقلين: ٣٩٨ / ٢ ح ٢١٩، وج ٤٩٢ / ٤ ح ٧٧.
- 2- النَّكَدُ: الشُّومُ، وكلُّ شيءٍ جرَّ على صاحبه شراً فهو نَكْدٌ، وصاحبه أَنْكَدٌ وَنَكِيدٌ. وَنَكِيدٌ عَيْشُهُمْ يَنْكَدُ نَكْدًا: اشتدَّ. انظر لسان العرب: ٤٢٧ / ٣ مادة «نكد».
- 3- الثُّبُورُ: الهلاك، والخسران، والويل، وَثَبْرَةُ اللَّهِ: أهلكه إهلاكاً لا ينتعش. لسان العرب: ٩٩ / ٤ مادة «ثبر».

(١) «لا يدري ما يؤول إليه حاله» ليست في «ج، د».

(٢) «مخوفاً» ج، هـ ٣. وكذا في «ب، د» وفي هامشها كما في المتن.

(٣) «و» ب، ج، د.

(٤) «لا تتكلموا» د. «لا تتكلموا» ب، ج.

(٥) بزيادة «عن» ب، ج، د.

(٦) «قال» هـ.

(٧) بزيادة «دار» هـ.

(٨) «فَاعْتَمَلُوا» ب، ج.

(٩) في د: «بعد عذاب الله ثلاثمائة».

(١٠) «الحسين» ب، هـ ٣.

(١١) «إذا» هـ.

إلى نار لا تبيد ولا تنفد»¹.

ولما اشتد الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، نظر إليه من كان معه فإذا^١ هو بخلافهم، لأنهم كلما^٢ اشتد بهم الأمر تغيرت ألوانهم، وارتعدت فرائصهم^٢، ووجلّت قلوبهم، ووجبت^٣ جنوبهم. وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه^٢ تشرق ألوانهم، وتهدأ جوارحهم، وتسكن نفوسهم.

فقال بعضهم لبعض: أنظروا إليه لا يبالي بالموت.

فقال لهم الحسين عليه السلام: «صبراً بني الكرام، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء^٤ إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة^٥؛ فأيتكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟!»

1- معاني الأخبار: ٢٨٨ ح ٣، عنه البحار: ٦/ ١٥٤ ضمن ح ٩ باب ٦.

2- الفريضة: لحمة بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع. المعجم الوسيط: ٦٨٩/٢ مادة «فرص».

3- وجب القلبُ يَجِبُ وَجِبًا وَوَجِبِيًّا وَوَجُوبًا وَوَجَبَانًا: خَفَقَ واضطرب. لسان العرب: ٧٩٤/١ مادة «وجب».

(١) «إذا» ج. «وإذا» د. ه.

(٢) ليس في «ب». «كانوا» ج، د.

(٣) كذا في النسخ المعتمدة، و البحار، و معاني الأخبار. وكذا أيضاً في النسخ الأخرى التي بأيدينا غير نسختين: في إحداهما: «خاصته»، وفي الأخرى: «خواصه».

(٤) «الضراء» ب، ه ٢، معاني الأخبار.

(٥) «والنعم الدائمة» ب؛ «والنعمة الدائمة» د؛ «والنعيم الدائم» ه.

وما هو لأعدائكم إلا^١ كمن ينتقل^٢ من قصر إلى سجن وعذاب أليم. إنَّ أبي حدَّثني^٣ عن رسول الله ﷺ: إنَّ الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر^٤. والموت جسر^٥ هؤلاء إلى جناتهم، و جسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت ولا كذبت^٦».

وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام: ما الموت؟

قال^٥: «للمؤمن كنز ثياب وسخة قملة، وفك قيود وأغلال ثقيلة،

- 1- التمهيد: ٤٨ ح ٧٦ باب ٥، عنه البحار: ٦٧ / ٢٤٢ ح ٧٧ باب ١٢.
تحف العقول: ٥٣، عنه البحار: ٧٧ / ١٥٩ ح ١٣٩ باب ٧. الأماشي للطوسي:
٣٤٦ ح ٧١٥ مجلس ١٢، عنه البحار: ٦٦ / ٣٣٣ ح ١٣ باب ٤ وج ٧٣ / ٩٩
ح ٨٤ باب ١٢٢.
مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٢٧ ضمن ح ٢٦٥٦، عنه البحار: ٧٧ / ٥٤ ضمن ح ٢ باب ٣.
كشف الغمّة: ٢ / ١٧١، عنه البحار: ٤٣ / ٣٤٦ ضمن ح ١٩ باب ١٦.
عوالي اللآلي: ١ / ٩٥ ح ٤، عنه البحار: ٧٧ / ١٦٧ ضمن ح ٢ باب ٧. مسكن الفؤاد:
٣٤، عنه البحار: ٨١ / ١٩٤ ح ٥١ باب ٤٤.
جامع الأخبار: ٢١٨ ح ٥٥٠، عنه البحار: ٦٧ / ٢٣٨ ح ٥٦ باب ١٢. التفسير
المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٢٣ ضمن ح ٧، عنه البحار: ٦٧ / ٢٣٢ ضمن ح ٤٨
باب ١٢ وج ٩٢ / ٢٤١ ح ٤٨ باب ٢٩.
2- معاني الأخبار: ٢٨٨، ذيل ح ٣، عنه البحار: ٦ / ١٥٤ ضمن ح ٩ باب ٦، وج ٤٤ / ٢٩٧
ضمن ح ٢ باب ٣٥.

(١) في ب: «و أما هؤلاء أعداؤكم» بدل «وما هو لأعدائكم إلا». وفي ج: «و هؤلاء أعداؤكم». وفي د «و هو لأعدائكم».

(٢) «ينتقل» هـ.

(٤) «حشر» ج. وكذا ما بعده.

(٣) بزيادة «بذلك» ب، ج، د، هـ. ١.

(٥) «فقال» ب، د.

والاستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح، وأوطأ المراكب، وآنس المنازل.
وللكافر كخلع ثياب فاخرة، و النقل عن منازل أنيسة، والاستبدال
بأوسخ الثياب وأخشنها^١، وأوحش^٢ المنازل، وأعظم العذاب^٣»^١.

وقيل لمحمد بن علي الباقر عليه السلام: ما الموت؟

فقال: «هو النوم الذي يأتيكم في كل ليلة، إلا أنه^٤ طويل مدته^٥
لا ينتبه^٦ منه إلى^٧ يوم القيامة، فمن^٨ رأى في نومه^٩ من أصناف الفرح
ما لا يقادر قدره، و رأى في نومه من أصناف الأهوال ما لا يقادر قدره،
فكيف حال فرح^{١٠} في النوم^{١١} و وجل^{١٢} فيه! هذا الموت فاستعدوا له»^٢.

وقيل للصادق عليه السلام: صف لنا الموت؟

فقال: «هو للمؤمن^{١٣} كأطيب ريح يشمه فينعس^{١٤} لطيبه وينقطع^{١٥} التعب

1- معاني الأخبار: ٢٨٩ ح ٤، عنه البحار: ٦ / ١٥٥ ضمن ح ٩ باب ٦، وتفسير نور الثقلين:
١٠ / ٣٨٠ ح ١٠.

2- معاني الأخبار: ٢٨٩ ح ٥، عنه البحار: ٦ / ١٥٥ ضمن ح ٩ باب ٦، وقطعة منه ←

(١) «أنجسها» هـ.	(٢) «أضيق» د. وفي هامشها نسخة بدل كما في المتن.
(٣) ليس في «ه».	(٤) «لكنه» بدل «إلا أنه» هـ.
(٥) «المدّة» ب، د.	(٦) «ولا ينتبه» د.
(٧) «إلا» د.	(٨) «فمنهم من» هـ ١، هـ ٢.
(٩) «منامه» ب، ج، د.	(١٠) «فرحه» ب، ج، د. «من فرح» هـ ١.
(١١) «الموت» ب، ج.	(١٢) «و وجله» ب، ج، د.
(١٣) «للمؤمنين» ب، د.	(١٤) «فينعس» ب، د.
(١٥) «و يقطع» ب، ج. «فينقطع» د.	

والألم كله عنه. وللكافر كلسع^١ الأفاعي ولدغ^٢ العقارب وأشدّ». قيل: فإن^٣ قوماً يقولون إنه^٤ أشدّ من نشر بالمناشير^٥، وقرض بالمقاريض^٦، ورضخ^١ بالأحجار^٧، و تدوير قطب الأرحية^٢ في الأحداق؟ فقال: «كذلك هو^٨ على بعض الكافرين و الفاجرين، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشدّ من هذا [إلا من عذاب الآخرة]^٩ [فإنه]^{١٠} أشدّ^{١١} من عذاب الدنيا».

قيل: فما لنا نرى كافراً يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يتحدث ويضحك ويتكلم، وفي المؤمنين من يكون أيضاً كذلك، وفي المؤمنين والكافرين

← في تفسير نور الثقلين: ٥ / ٣٨٠ ح ١١.

1- الرضخ: الدق والكسر. لسان العرب: ٣ / ١٩ مادة «رضخ».

2- الأرحية: جمع الرحي، التي يطحن بها. لسان العرب: ١٤ / ٣١٢ مادة «رحا».

(١) «كلذع» د.

(٢) «وكلدغ» ج، «وكلذع» د، «ولذع» هـ ٣.

(٣) «وإن» هـ.

(٤) «هو» ب، «إنه هو» ج، د.

(٥) «المناشير» ب، ج، هـ ٣.

(٦) «المقاريض» ب.

(٧) «بالحجارة» ب، ج، د.

(٨) «هو كذلك» هـ.

(٩) من معاني الأخبار. وكذا في البحار الطبعة الحجرية نقلاً عن العيون. وفي الطبعة الجديدة

«لا من عذاب الآخرة». وفي العيون: «الامر عذاب الآخرة». وفي العلل: «الان من عذاب الآخرة». انظر

ذيل الهامش التالي.

(١٠) من العيون والعلل. وفي «ب، ج، د» بدل «إلا» إلى هنا: «و»؛ وفي هـ: «وهو».

(١١) ليس في «ب، ج، د».

من يقاسي عند سكرات الموت¹ هذه الشدائد؟

فقال: «ما كان من راحة للمؤمن هناك^١ فهو عاجل^٢ ثوابه، و ما كان من شدة فتمحيصه^٣ من ذنوبه، ليرد^٤ الآخرة نقياً نظيفاً، مستحقاً لثواب الأبد، لا مانع له دونه^٦. و ما كان من سهولة هناك على الكافرين فليؤفَى^٧ أجر حسناته في الدنيا، ليرد^٨ الآخرة و ليس له إلا ما يوجب عليه العذاب، و ما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عقاب الله له^٩ بعد^{١٠} نفاذ حسناته، ذلكم بأن الله عدل لا يجور»^٢.

ودخل موسى بن جعفر عليه السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعياً، فقالوا له: يا ابن رسول الله، وددنا لو عرفنا^{١١}

1- سكرة الموت: غَشِيَّتُهُ. لسان العرب: ٤ / ٣٧٤ مادة «سكر».

2- علل الشرائع: ١ / ٢٩٨ ح ٢ باب ٢٣٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢١٣ ح ٩ باب ٢٨، معاني الأخبار: ٢٨٧ ح ١، عنها البحار: ٦ / ١٥٢ ح ٦ باب ٦. وفي تفسير نور الثقلين: ٥ / ٣٧٩ ح ٩ عن العلل.

الأمالي للطوسي: ٦٥١ ح ١٣٥٢ مجلس ٣٤، عنه البحار: ٦ / ١٢٧ ح ٥٠ باب ٦. وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ٤٧٨ ح ١٣٤١.

(١) «هناك للمؤمنين» بدل «للمؤمن هناك» ب، ج، د.

(٢) «من عاجل» هـ. (٣) «فهو تمحيصه» ب، ج، د.

(٤) بزيادة «إلى» ب، ج، د. (٥) بزيادة «طاهراً» هـ.

(٦) في «ب، ج، د»: «مستحقاً لثواب الله ليس له مانع دونه».

(٧) «فليؤفَى» ب، «فليتوفَى» ج، «فليستوفَى» د. (٨) بزيادة «إلى» د.

(٩) ليس في «ب، ج، د». (١٠) «عند» ب، ج، د.

(١١) «وقد» هـ. (١٢) «علمنا» هـ.

كيف الموت، وكيف حال صاحبنا، فقال: الموت^٢ هو المصفاة: يُصْفَى
 المؤمن من ذنوبهم^٣، فيكون آخر ألم يُصيبهم و^٤ كفارة آخره وزر بقي^٥
 عليهم. ويصْفَى الكافرين من حسناتهم، فتكون آخر لذة أو نعمة أو راحة^٦
 تلحقهم و^٧ هو آخر ثواب حسنة تكون لهم. وأمّا صاحبكم فقد نُخل من
 الذنوب نُخلًا، وُصْفَى من الآثام تصفية، وخلص حتى نقي كما ينقى ثوب
 من الوسخ، وصلاح لمعاشرتنا أهل البيت في^{١٠} دارنا دار الأبد^١.
 ومرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاده، فقال^{١١}: «كيف تجدك^{١٢}؟»
 فقال: لقيت الموت بعدك - يريد به ما لقيه^{١٣} من شدة مرضه - .
 فقال^{١٤}: «كيف لقيته؟»

1- معاني الأخبار: ٢٨٩ ح ٦، عنه البحار: ٦/ ١٥٥ ح ١٠ باب ٦. جامع الأخبار:
 ٤٧٩ ح ١٣٤٢.

- (١) «كيف حال صاحبنا وكيف الموت» - بتقديم وتأخير - ب، ج، د.
 (٢) «إن الموت» ب، ج، د. (٣) «درنهم» هـ، ا، هـ، ٣.
 (٤) ليس في النسخ المعتمدة؛ أثبتناه من بعض النسخ الأخرى.
 (٥) العبارة إلى هنا مشوشة في نسخ هـ، ففي هـ ١: «فيكون أجرًا لمن لم يصبهم كفارة أجر». وكذا في هـ ٣ و هـ ٢
 إلا أن في الأولى «لم تصبهم» وفي الأخرى «لا يصيبهم».
 (٦) ليس في «ب، ج، د». (٧) «رحمة» ب، ج، د.
 (٨) ليس في «هـ».
 (٩) في ب بدل هذه العبارة: «فقد خُلِي من الذنوب تخليّة».
 (١٠) «وفي» ب، ج. (١١ و ١٤) بزيادة «له» د.
 (١٢) «نجدك» النسخ المعتمدة، وما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى، ومعاني الأخبار.
 (١٣) «لقي» ب.

فقال: أليماً شديداً^١.

فقال: «ما لقيته، و لكن^٢ لقيت ما يندرك به، ويعرّفك بعض حاله. إنّما الناس رجلان: مستريح بالموت، ومستراح به منه^٣؛ فجدّد الإيمان بالله^٤ وبالولاية تكن مستريحاً».

ف فعل الرجل ذلك^١. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. وقيل لمحمد بن عليّ بن موسى عليه السلام: ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت؟

فقال: «لأنّهم جهلوه فكرهوه، و لو عرفوه و كانوا من أولياء الله عزّوجلّ حقّاً لأحبّوه، ولعلموا^٦ أنّ الآخرة خير لهم من الدنيا». ثمّ قال: «يا عبد الله، ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للألم^٧ عنه؟» قال^٨: لجهلهم بنفع الدواء.

فقال^٩: «والذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً، إنّ من قد استعدّ للموت

1- معاني الأخبار: ٢٨٩ ح ٧، عنه البحار: ٦ / ١٥٥ ح ١١ باب ٦. الدعوات للراوندي: ٢٤٨ ح ٦٩٨، عنه البحار: ٦ / ١٩٤ ح ٤٥ باب ٧، وج ٤٩ / ٧٢ ح ٩٦ باب ٣. ←

(١) «شديداً أليماً» هـ. (٢) «بل» بدل «ولكن» هـ. وفي معاني الأخبار: «إنّما». (٣) ليس في «ب، ج، د». (٤) بزيادة «و بالنبوة» د. (٥) «وما» هـ. (٦) «وليعلموا» ب، ج، د. (٧) «للآلام» هـ ١، «الآلام» هـ ٢، هـ ٣. (٨) «فقال» ب، ج، د. (٩) «قال» د، «وقال» هـ.

حقّ الاستعداد فهو^١ أنفع لهم من هذا الدواء لهذا المتعالج، أما^٢ إنهم لو عرفوا^٣ ما يؤدّي إليه الموت من النعيم؛ لاستدعوه وأحبّوه^٤ أشدّ ممّا يستدعي العاقل الحازم الدواء، لدفع الآفات واجتلاب السلامة^٥ ١.

ودخل عليّ بن محمّد عليه السلام على مريض من أصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت، فقال له: «يا عبد الله، تخاف من الموت لأنك لا تعرفه، رأيتك إذا اتّسخت ثيابك وتقذّرت، وتأذيت من كثرة الوسخ والقذر عليك^٦، وأصابك قروح وجرب، وعلمت أنّ الغسل^٧ في حمّام^٨ يزيل عنك ذلك كلّهُ، أما تريد أن تدخله فتغسل^٩ فيزول^{١٠} ذلك عنك؟ أو ما تكره أن لا تدخله فيبقى ذلك عليك؟»

قال: بلى يا ابن رسول الله.

قال: «فذلك الموت هو^{١١} ذلك الحمّام، وهو آخر ما بقي^{١٢} عليك من تمحيص ذنوبك^{١٣} و تنقيتك من سيئاتك، فإذا أنت وردت عليه وجاوزته،

← وفي مستدرک الوسائل: ١٢٦/٢ ح ١٦١٢ باب ٢٧ عن المعاني والدعوات.

١- معاني الأخبار: ٢٩٠ ح ٨، عنه البحار: ١٥٦/٦ ح ١٢ باب ٦.

(٢) ليس في «ج، د».

(١) «إنه» ب، ج، د.

(٤) «النعيم» ب، ج، د.

(٣) «علموا» ب، ج، د.

(٥) ليس في «ب، ج».

(٦) «بما عليك من الوسخ والقذرة» بدل «من كثرة الوسخ والقذر عليك» ب، ج، د.

(٨) «الحمّام» د.

(٧) «التغسيل» هـ.

(١٠) ليس في «ج، هـ».

(٩) «فتغسل» د.

(١٢) «يبقى» هـ.

(١١) «وهو» هـ.

(١٣) «الذنوب» هـ.

فقد نجوت من كلِّ غمٍّ و همٍّ^١ و أذى، و وصلت إلى كلِّ سرور و فرح». فسكن الرجل و نشط و استسلم، و غمض عين نفسه و مضى لسبيله^١. و سئل الحسن بن علي عليه السلام عن الموت، ما هو؟ فقال: «هو التصديق بما لا يكون. إنَّ أبي حدَّثني بذلك^٢ عن أبيه عن جدِّه عن الصادق عليه السلام قال^٤: إنَّ المؤمن إذا مات لم يكن ميتاً، وإنَّ الميت هو الكافر^٥، إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول^٦: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^٢ يعني المؤمن من الكافر، و الكافر من المؤمن»^٣.

1- معاني الأخبار: ٢٩٠ ح ٩، عنه البحار: ١٥٦/٦ ح ١٣ باب ٦.

2- من سورة الروم ٣٠: الآية ١٩.

3- معاني الأخبار: ٢٩٠ ح ١٠، عنه البحار: ١٥٦/٦ ضمن ح ١٣ باب ٦، و ج ٩٢/٦٧ ح ١١ باب ٣، و تفسير نور الثقلين: ٣٢٥/١ ح ٧٩ و ح ٨٠.

قال المجلسي رحمته الله: قوله عليه السلام «هو التصديق بما لا يكون» أي هو ما يستلزم التصديق بأمرٍ لا تكون بزعمه، أي لا يتوقَّع حصولها ممَّا يُشاهده من غرائب أحوال النشأة الآخرة.

أو المعنى: أنَّ الموت أمرٌ التصديق به تصديق بما لا يكون، إذ المؤمن لا يموت بالموت، و الكافر أيضاً لا يموت بالموت، بل كان ميتاً قبله؛ ففيه حذف مُضاف، ←

(١) بتقديم و تأخير، هـ.

(٢) أثبتناه من بعض النسخ، و هامش «د»، و معاني الأخبار.

(٣) «حدَّثني ذلك أبي» بدل «إنَّ أبي حدَّثني بذلك» هـ.

(٤) «أنه قال» ب، ج، د. (٥) «إنَّ الكافر هو الميت» ب، ج، د.

(٦) ليس في «ج، د». و في هـ بدل «يقول» يخرج: «هو أخرج».

وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله، ما بالي لا أحب الموت؟
قال^٢: «ألك مال؟» قال: نعم.

قال: «فقدمته؟»^٣

قال: لا.

قال: «فمن^٤ ثم لا تحب الموت»^١.

← أي التصديق بالموت تصديق بما لا يكون. البحار: ٦ / ١٥٧ ذيل ح ١٣.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: ... قال الله عز وجل ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ [من سورة الأنعام: ٦ الآية ٩٥]، فالحيّ المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر، والميت الذي يخرج من الحيّ، هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن؛ فالحيّ المؤمن، والميت الكافر، وذلك قوله عز وجل ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾ [من سورة الأنعام: ٦ الآية ١٢٢]، فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر، وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته... الكافي: ٢ / ٥ ح ٧، عنه الوافي: ٤ / ٣٢ ح ١٦٤٩ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٤٥٦ ح ٣٥٧٩، وتفسير نور الثقلين: ١ / ٧٤٨ ح ١٩٣.

١- الخصال: ١ / ١٣ ح ٤٧، عنه البحار: ٦ / ١٢٧ ح ٩ باب ٤، وتفسير نور الثقلين: ١ / ١٠٣ ح ٢٨٨. الجعفریات: ٢١١ باب علّة كراهة الموت، عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٩٥ ح ١٥١٩ باب ١٣.

دعائم الإسلام: ٢ / ٣٢٨ ح ١٢٣٩ فصل ٤.

(٢) «فقال» د.

(١) «لي» هـ ٣، الخصال.

(٣) «قدّمته» ب، ج. وكذا في «د» بزيادة «أمامك».

(٤) «من» د.

وقال رجل لأبي ذرٍّ رضي الله عنه: ما لنا نكره الموت؟
فقال^٢: «لأنكم عمّرتُم الدنيا وخرّبتُم الآخرة، فتكرهون أن تنقلوا^٣ من
عمران إلى خراب».

وقيل له: كيف ترى قدومنا على الله؟
قال: «أمّا المحسن فكالغائب يقدم على أهله، و أمّا المسيء فكالآبق
يقدم على مولاة».

قيل: فكيف ترى حالنا عند الله؟
قال^٤: «اعرضوا أعمالكم على الكتاب، إن الله عزّوجلّ يقول^٥: ﴿إِنَّ
الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾^١.
فقال^٦ الرجل: فأين رحمة الله؟
قال: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^٢.

1- من سورة الانفطار ٨٢: الآية ١٣ و ١٤.

2- من سورة الأعراف ٧: الآية ٥٦.

جامع الأخبار: ٤٧٨ ح ١٣٤٠ فصل ١٣٣، عنه البحار: ٦ / ١٣٧ ح ٤٢ باب ٤.

الكافي: ٤٥٨/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٢ / ٤٠٢ ح ١٢ باب ١٢. وقطعة منه في تفسير

نور الثقلين: ٣٢٤/٥ ح ٢٦، وص ٥٢٦ ح ٢٦.

(١) «ما بالنّا» ج، د.
(٢) «قال» هـ.
(٣) «تنتقلوا» ج.
(٤) «فقال» ب.
(٥) في ب: «على كتاب الله يقول الله».
(٦) «قال» ب، ج، د.

[١٧]

باب الاعتقاد في المساءلة في القبر

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في المساءلة في القبر^١ أنها حق لا بد منها^١، فمن أجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره، وجنة^٢ نعيم في الآخرة، ومن لم يأت^٢ بالصواب، فله نزل من حميم^٢ في قبره وتصلية^٣

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا: ... والمساءلة في القبر... صفات الشيعة: ٥٠ ح ٦٩، عنه البحار: ٨ / ١٩٦ ح ١٨٦ باب ٢٢٣. الأمالي للصدوق: ٣٧٠ ح ٤٦٤ مجلس ٤٩، عنه البحار: ٦ / ٢٢٣ ح ٢٣ باب ٨.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: من أقر بتوحيد الله... وآمن بالمعراج والمساءلة في القبر... فهو مؤمن حقاً، وهو من شيعتنا أهل البيت. صفات الشيعة: ٥٠ ح ٧١، عنه البحار: ٨ / ١٩٧ ح ١٨٧ باب ٢٣.

2- النُّزْل - بضمّين -: ما يُعدّ للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب. والحميم: الماء الشديد الحرارة، يُسقى منه أهل النار، أو يُصبّ على أبدانهم، وفيه تهكّم للكفار. مجمع البحرين: ٣ / ١٧٧٣ مادة «نزل».

3- التصلية: التلويح على النار. مجمع البحرين: ٢ / ١٠٤٧ مادة «صلى».

(١) «فيه» بدل «في القبر» ب.

(٢) «وبجئة» ب، ج، البحار.

(٣) «لم يُجب» هـ.

جحيم في الآخرة¹.

وأكثر ما يكون عذاب القبر من النسيمة، وسوء الخلق، والاستخفاف بالبول².

1- عنه البحار: ٦ / ٢٧٩.

عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا مات المؤمن شيعة سبعون ألف ملك إلى قبره، فإذا أدخل قبره أتاه مُنكر ونكير فيقعدهانه... ويدخلان عليه الروح والريحان، وذلك قوله عز وجل: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ﴾ يعني في قبره ﴿وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ [من سورة الواقعة ٥٦: الآية ٨٨ و ٨٩]، يعني في الآخرة...

ثم قال عليه السلام: إذا مات الكافر شيعة سبعون ألفاً من الزبانية إلى قبره... فإذا أدخل قبره وفارقه الناس، أتاه مُنكر ونكير في أهول صورة فيقيمانه... ثم يفتحان له باباً إلى النار ويُنزلان إليه من الحميم من جهنم، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذَّبِينَ * فَتُرْزَلُ مِنْ حَمِيمٍ﴾ يعني في القبر ﴿وَتَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ﴾ [من سورة الواقعة ٥٦: الآية ٩٢-٩٤]، يعني في الآخرة. الأماشي للصدوق: ٣٦٥ ح ٤٥٥ مجلس ٤٨، عنه البحار: ٦ / ٢٢٢ ح ٢٢ باب ٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٢٧٤ ح ١٠٤٤٨، وتفسير نور الثقلين: ٥ / ٢٢٨ ح ١٠٣، والصابي في تفسير القرآن: ٧ / ١٠٢ - ١٠٣.

وانظر تفسير القمي: ٢ / ٣٥٠، عنه البحار: ٦ / ٢١٧ ح ١١ باب ٨، وتفسير

نور الثقلين: ٥ / ٢٢٨ ح ١٠٧، والصابي في تفسير القرآن: ٧ / ١٠٣.

وعن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: يا علي، إنَّ أول ما يُسأل عنه العبد بعد موته، شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله، وأنك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك؛ فمن أقر بذلك وكان يعتقد، صار إلى النعيم الذي لا زوال له... عيون أخبار الرضا عليه السلام:

٢ / ١٢٨ ضمن ح ٨ باب ٣٥، عنه البحار: ٧ / ٢٧٣ ضمن ح ٤١ باب ١١.

وأشدّ ما يكون عذاب القبر على المؤمن^١ مثل اختلاج^١ العين أو شرطة^٢ حجّام ويكون ذلك كفارة لما بقي عليه من الذنوب التي لم^٣ تكفرها الهموم و الغموم^٢ والأمراض و شدّة النزاع عند الموت^٣؛

← عن الإمام الصادق عليه السلام: ... ما أقلّ مَنْ يفلت من ضغطة القبر؛ إنّ رقيّة... وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها، فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس: إني ذكرت هذه وما لقيت، فرقت لها واستوهبتها من ضمة القبر. قال فقال: اللهم هب لي رقيّة من ضمة القبر. فوهبها الله له.

قال: وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في جنازة سعد وقد شيّعه سبعون ألف ملك، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء ثمّ قال: مثل سعد يُضمّ! قال قلت: جعلت فداك إنا نُحدّث أنّه كان يستخفُّ بالبول. فقال: معاذ الله، إنّما كان من زعارة في خلقه على أهله. الكافي: ٢٣٦/٣ ح ٦، عنه البحار: ٢٦١/٦ ح ١٠٢ باب ٨.

والزعارة: سوء الخلق.

ومرّ النبي صلى الله عليه وآله على قبرين فقال: إنّهما ليعذبان... أمّا أحدهما فكان يسعى بالنميّة، وأمّا الآخر فكان لا يستنزّه من بوله... الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٣٧/٥ رقم ٣١٢٤.

1- خَلَجَتْ عينه: إذا طارت، وأصل الاختلاج: الحركة و الإضطراب. انظر لسان العرب: ٢٥٨/٢ و ٢٥٩ مادة «خلج».

2- الشَّرْطُ: بزغ الحجّام بالمِشْرَط. لسان العرب: ٣٣٢/٧ مادة «شرط».

3- روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه... علل الشرائع: ←

(٢) ليس في «ب، د، البحار».

(١) «المحق» خ ل (هامش ب، د).

(٢) بتقديم وتأخير، ه.

فإن رسول الله ﷺ كفن^٢ فاطمة بنت أسد^١ - رضي الله عنها - في قميصه بعد ما فرغت^٣ النساء من غسلها، وحمل جنازتها على عاتقه^٤ فلم يزل تحت جنازتها حتى أورها قبرها، ثم وضعها ودخل القبر واضطجع فيه، ثم قام فأخذها على يديه ووضعها في قبرها، ثم انكب عليها يناجيها طويلاً ويقول لها: ابنك ابنك، ثم خرج و سوى عليها التراب، ثم انكب

← ٣٠٩/١ ح ٣ باب ٢٦٢، الأمالي للصدوق: ٦٣٢ ح ٨٤٥ مجلس ٨٠، ثواب الأعمال: ٢٣٤ ح ١، عنها البحار: ٦ / ٢٧٩.

1- وهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، كانت من السابقات إلى الإيمان، فإنها أسلمت بعد عشرة من المسلمين، وكان النبي ﷺ يكرمها وتُعظمها، ويدعوها «أمي»، ومن جلالتها ولادتها أمير المؤمنين عليه في الكعبة الشريفة، هاجرت إلى المدينة المنورة على قدميها وماتت بها. وقد ذكر في ترجمتها أن أمها فاطمة - وتعرف بحبي - بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي.

انظر مقاتل الطالبين: ٣ - ٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ١٣ - ١٤، أعيان الشيعة: ١ / ٣٢٥، سفينة البحار: ٢ / ٣٧٥-٣٧٦، المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١١٦ ح ٤٥٧٣ و ٤٥٧٤، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤ / ٣٨١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤ / ٣٨٠ رقم ٨٣١، كنز العمال: ١٣ / ٦٣٥ ح ٣٧٦٠٦ و ٣٧٦٠٧، الفصول المهمة لابن الصباغ: ٣١، الكافي: ١ / ٤٥٣ ح ٢، المناقب للخوارزمي: ٤٦ ح ٩.

(١) «النبي» بدل «رسول الله» ه.
 (٢) بزيادة «أم أمير المؤمنين» ه.
 (٣) في النسخ: «فرغ»، وما أثبتناه من البحار.
 (٤) «عنقه» ه، «عاتقه عنقه» ب، ج.
 (٥) «حتى وضعها» ه.
 (٦) «القبر» ه.

على قبرها، فسمعوه وهو يقول^١: «لا إله إلا الله^٢، اللهم إني استودعتها^٣ إياك» ثم انصرف.

فقال له المسلمون: يا رسول الله، إننا رأيناك صنعت اليوم شيئاً لم تصنعه^٤ قبل اليوم؟

فقال: «اليوم فقدت برّ أبي طالب^٥، إنها^٦ كانت يكون^٧ عندها الشيء فتوثرني به على نفسها وولدها. وإني ذكرت^٨ القيامة^٩ و أن الناس يحشرون عُرَاءً، فقالت: وا سواتاه! فضمنت لها أن يبعثها الله كاسيةً. وذكرت^{١٠} ضغطة القبر، فقالت: وا ضعفاه! فضمنت لها أن يكفيها الله ذلك. فكفنتها^{١١} بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك، وانكبت عليها فلقنتها ما تُسأل عنه.

فإنها^{١٢} سُئلت عن ربّها فقالت: الله^{١٣}، و سُئلت عن رسولها^{١٤} فأجابت^{١٥}.

(١) في هـ: «فسمعوه يقول».

(٣) «أودعتها» ج، د، البحار. «أستودعتها» هـ ٣.

(٤) في هـ: «فعلت اليوم أشياء لم تفعلها» بدل «صنعت» إلى هنا.

(٥) «أبأطالب» بدل «برّ أبي طالب» هـ. (٦) «إن» هـ.

(٧) «ليكون» هـ. (٨) بزيادة «لها» د.

(٩) بزيادة «يوماً» ب. (١٠) بزيادة «لها» د.

(١١) «وكفنتها» هـ.

(١٢) «وإنما» ب، ج، د، البحار. «فإنما» هـ ١، هـ ٢؛ وما أثبتناه من هـ ٣ والكافي. وفي بعض النسخ الأخرى:

«وإنها».

(١٣) بزيادة «ربي» د.

(١٥) «فقال محمد نبيي» د.

(١٤) «نبيها» ب، ج، د.

وسئلت عن وليّها وإمامها فأرتج عليها^١، فقلت لها: ابنك، ابنك.
فقال ذلك^٢.

1- أُرْتَجَّ عليها: اسْتُغْلِقَ عليها الكلام. انظر لسان العرب: ٢ / ٢٨٠ مادة «رتج».

2- عنه البحار: ٦ / ٢٧٩.

عن الإمام الصادق عليه السلام:... ثم أمر النساء أن يغسلنها... فلما فرغنَ أعلمنه بذلك، فأعطاهنَّ أحد قميصيه... وأمرهنَّ أن يكفنَّها فيه... فحمل جنازتها على عاتقه، فلم يزل تحت جنازتها حتى أوردتها قبرها، ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه. ثم قام فأخذها على يديه حتى وضعها في القبر.

ثم انكبَّ عليها طويلاً يُناجئها ويقول لها: ابنك ابنك، ثم خرج وسوى عليها.
ثم انكبَّ على قبرها، فسمعوه يقول: لا إله إلا الله، اللهم إني أستودعها إياك، ثم انصرف.

فقال له المسلمون: إنا رأيناك فعلت أشياء لم تفعلها قبل اليوم!
فقال: اليوم فقدت برَّ أبي طالب، إن كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها.

وإني ذكرت القيامة، وأنَّ الناس يُحشرون عُراة؛ فقلت: واسوأ تاه! فضمنت لها أن يبعثها الله كاسية.

وذكرت ضغطة القبر. فقلت: واضعفاء! فضمنت لها أن يكفيها الله ذلك. ←

(١) بزيادة «و توقفت» د.

(٢) في ب بدل «فقال ذلك»: «فقال ولدي وليي وإمامي فانصرفا عنها و قالوا: لا سبيل لك لنا عليك، نامي كما تنام العروس في خدرها. ثم إنها ماتت مائة ثانية. و تصديق ذلك في كتاب الله تعالى قوله ﴿رَبَّنَا آمَنَّا أَلْتُنْتِنَا وَأَخْيَبْتَنَا أَكُنْتِنَا فَاغْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّنْ سَبِيلٍ﴾. [غافر: ١٣]» وكذا في «د» إلى ﴿وَأَخْيَبْتَنَا أَكُنْتِنَا﴾.

← فكففتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك، وانكبت عليها فلقتها ما تُسأل عنه.

فإنها سُئلت عن ربها، فقالت. وسُئلت عن رسولها، فأجابت. وسُئلت عن وليها وإمامها، فأرتج عليها.

فقلت: ابنك، ابنك، ابنك. الكافي: ١ / ٤٥٣ ح ٢، عنه الوافي: ٣ / ٧٢٥ ح ١٣٣٨ باب ١١٢.

وانظر علل الشرائع: ٢ / ٤٦٩ ح ٣٢ باب ٢٢٢، عنه البحار: ٣٥ / ٧٧ ح ١٣ باب ٣. الأمالي للصدوق: ٣٩٠ ح ٥٠٥ مجلس ٥١، عنه البحار: ٨١ / ٣٥٠ ح ٢٢ باب ٥٣.

الفضائل لشاذان: ١٠٢ - ١٠٣، عنه البحار: ٦ / ٢٤١ ح ٦٠ باب ٨، وج ٣٥ / ١٨٠ باب ٣، ومستدرک الوسائل: ٢ / ٣٤٢ ح ٢١٤١ باب ٣٣.

المناقب للخوارزمي: ٤٧ ح ١٠، عنه كشف الغمة: ١ / ٦٤.

خصائص الأئمة للرضي: ٦٥ - ٦٦، دعائم الإسلام: ٢ / ٣٦١ ح ١٣١٤، مجمع

الزوائد للهيتمي: ٩ / ٤١٤ ح ١٥٣٩٩ وص ٤١٥ ح ١٥٤٠٠، المعجم الكبير للطبراني:

٢٤ / ٣٥١ ح ٨٧١ سير أعلام النبلاء: ٢ / ١١٨ رقم ١٧، تذكرة الخواص: ٢٠.

وراجع ما ذكره الشيخ المفيد رحمته حول المسامحة في القبر والغرض منها

في تصحيح الاعتقاد: ٩٩ - ١٠٢.

[١٨]

باب الاعتقاد في الرجعة

قال الشيخ عليه السلام: اعتقادنا في الرجعة أنها حق^١.
 وقد قال الله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ
 حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾^٢.
 كان هؤلاء سبعين ألف بيت، و كان يقع فيهم الطاعون كل سنة.

1- عنه البحار: ٥٣ / ١٢٨.

عن الإمام الرضا عليه السلام: لما سئل عن الرجعة قال: إنها لحق... عيون أخبار الرضا عليه السلام:
 ٢٠١ / ٢ ضمن ح ١ باب ٤٦، عنه البحار: ٥٣ / ٥٩ ح ٤٥ باب ٢٩.
 وعن الإمام صاحب الزمان عليه السلام: ... وأن رجعتكم حق... مصباح الزائر: ٤٣٢،
 عنه البحار: ١٠٢ / ٩٤ باب ٧.
 وعن الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ أقرَّ بتوحيد الله... وأقرَّ بالرجعة... فهو مؤمن حقاً...
 صفات الشيعة: ٥٠ ح ٧١، عنه البحار: ٥٣ / ١٢١ ح ١٦١ باب ٢٩.
 وذكر السيد ابن طاووس زيارة لصاحب الأمر عليه السلام جاء فيها: اللهم إني
 أدبني لك بالرجعة، بين يدي صاحب هذه البقعة... مصباح الزائر: ٤٤٥، عنه البحار:
 ١٠٢ / ١٠٣ باب ٧.

2- من سورة البقرة ٢: الآية ٢٤٣.

(١) «سبعين ألف أهل بيت» هـ ١، هـ ٣.

فيخرج الأغنياء لقوتهم، و يبقى الفقراء لضعفهم؛ فيقلّ الطاعون في^١ الذين يخرجون، ويكثر في الذين يقيمون، فيقول الذين يقيمون: لو خرجنا لما^٢ أصابنا الطاعون، ويقول الذين خرجوا^٣: لو أقمنا لأصابنا^٤ كما^٥ أصابهم. فأجمعوا^٦ على أن يخرجوا جميعاً^٧ من ديارهم^٨ إذا كان وقت الطاعون، فخرجوا بأجمعهم فنزلوا على شط^٩ بحر، فلما وضعوا^{١٠} رحالهم ناداهم الله: موتوا، فماتوا جميعاً، فكنتهم^{١١} المازة^{١٢} عن الطريق، فبقوا بذلك ما شاء الله. فمر^{١٣} بهم نبي^{١٤} من أنبياء بني إسرائيل يقال له ارميا^{١٥}، فقال: «يا ربّ

1- الشط: أي الجانب. لسان العرب: ٧ / ٣٣٤ مادة «شطط».

2- الكنّس: كسح القمام عن وجه الأرض. لسان العرب: ٦ / ١٩٧ مادة «كنس».

3- قيل: هو حزقيل ثالث خلفاء بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام، وذلك أنّ القيم بأمر بني إسرائيل بعد موسى كان يوشع بن نون، ثمّ كالب، ثمّ حزقيل. انظر مجمع البيان في تفسير القرآن: ١ / ٣٤٦، الكافي: ٨ / ١٩٨ ح ٢٣٧، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٤٢ ح ٢٨٤ فصل ٢، الدر المنثور للسيوطي: ١ / ٣١٠. وأمّا اسم (أرميا) والذي هو أيضاً من أنبياء بني إسرائيل فقد ورد في حديث آخر عند تفسير الآية ٢٥٩ من سورة البقرة وهي قوله تعالى ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى ←

(١) «فیدفع» ب، د؛ «فيقع» ج.

(٢) «من» د.

(٣) «ما» ج، د.

(٤) «يخرجون» هـ.

(٥) «أصابنا» هـ.

(٦) «كالذي» هـ.

(٧) «فاجتمعوا» هـ.

(٨) ليس في «هـ».

(٩) «مدانهم» هـ.

(١٠) «حلوا» هـ.

(١١) «ثم مرّ» ب، ج، د، البحار.

لو شئت^١ لأحييتهم فعمروا^٢ بلادك، وولدوا^٣ عبادك، وعبدوك مع من يعبدك».

فأوحى الله تبارك و تعالى إليه: «أفتحب أن أحييهم لك؟».

قال: «نعم يا رب^٤». فأحياهم الله^٥ وبعثهم معه^١.

فهؤلاء ماتوا ورجعوا إلى الدنيا، ثم ماتوا بأجالهم.

وقال الله عز وجل^٦: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا^٢

← يُخَيِّى هَذِهِ أَللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا...﴾ انظر تفسير العياشي: ١ / ٢٦٢ ح ٥٧٠، الدر المنثور

للسيوطي: ١ / ٣٣٣. فكان ما جاء في المتن من سهو القلم فلاحظ.

1- عنه البحار: ٥٣ / ١٢٨.

الكافي: ٨ / ١٩٨ - ١٩٩ ح ٢٣٧، عنه البحار: ١٣ / ٣٨٥ ح ٦ باب ١٤، وتفسير

نور الثقلين: ١ / ٢٤١ ح ٩٦١، والصابي في تفسير القرآن: ١ / ٤٢٥، والبرهان

في تفسير القرآن: ١ / ٢٣٣ ح ١. وانظر الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٢ / ٢٠٢،

جامع البيان (تفسير الطبري): ٢ / ٦٠٠ ح ٥٥٩٩، الدر المنثور للسيوطي: ١ / ٣١٠،

تفسير الجلالين: ٥٣، تفسير النسفي: ١٢٦، تفسير البيضاوي: ١ / ٥٤١، حاشية

محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي: ٢ / ٥٩٤، تفسير القاسمي: ١ / ٥٨٥،

تاريخ الطبري: ١ / ٣٢٣.

2- العرش: البيت، وجمعه عروش. وعرش البيت: سقفه. لسان العرب: ٦ / ٣١٣

←

مادة «عرش».

(٢) «فيعمروا» ب، ج، د، البحار.

(١) «لو شئت يا رب» ب، ج، د.

(٤) «يا رب» ليس في «ب، ج، د، البحار».

(٣) «ويلدوا» ب، ج، د، البحار.

(٥) بزيادة «له» ج، البحار. وفي د: «فأحياهم له». (٦) لفظ الجلالة ليس في «ب».

قَالَ أَنِّي يُحْيِي، هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ¹ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَيَّ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّه² وَانظُرْ إِلَيَّ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَيَّ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا³ ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ⁴.

فهذا مات مائة سنة ثم^١ رجع إلى الدنيا وبقي فيها ثم مات بأجله، وهو عزير⁵.

← ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرْوَتِهَا﴾: أي خالية؛ وقيل: خراب؛ وقيل: ساقطة على أبنيتها وسقوفها، كأن السقوف سقطت ووقعت البنيان عليها. انظر مجمع البيان في تفسير القرآن: ١ / ٣٧٠.

1- العام: السنة. قال في المصباح: وعن بعضهم: لا يُفَرَّقُ عوام الناس بين العام والسنة، ويجعلونها بمعنى، وهو غلط. بل السنة: من أول يوم عدده إلى مثله، والعام لا يكون إلا شتاءً وصيفاً؛ وعلى هذا فالعام أخص من السنة، فكل عام سنة، وليس كل سنة عاماً. مجمع البحرين: ٢ / ١٢٩٥، تهذيب اللغة: ٣ / ١٦٠ مادة «عوم»، وانظر الفروق في اللغة للعسكري: ٢٦٤.

2- لم يتسنه: أي لم يتغير بمر السنين عليه. مجمع البحرين: ٢ / ٨٩٦ مادة «سنه».

3- نُشِزُهَا: أي نرفعها إلى مواضعها. مجمع البحرين: ٣ / ١٧٨٤ مادة «نشز».

4- من سورة البقرة ٢: الآية ٢٥٩.

5- انظر تفسير العياشي: ١ / ٢٦٣ ح ٥٧٢، عنه البرهان في تفسير القرآن: ١ / ٥٣٣ ←

وقال الله^١ عزَّوجلَّ في قصَّة المختارين^٢ من قوم موسى لميقات ربِّه:
 ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^١.

وذلك أنَّهم لما سمعوا كلام الله، قالوا: لا نصدِّق به^٢ حتى نرى الله جهره،

← ح ١٤٣٩، والبحار: ١٤ / ٣٧٤ ح ١٦ باب ٢٥. كمال الدين: ١ / ٢٢٦ ضمن ح ٢٠
 باب ٢٢، عنه تفسير الصافي: ١ / ٤٥٥، والبحار: ١٤ / ٣٧٢ ح ١٣ باب ٢٥، وتفسير نور
 الثقلين: ١ / ٢٦٩ ح ١٠٨٣. مختصر البصائر: ١٠٤ ح ٢٠.

في بعض المصادر ورد «أرميا» بدل «عزير» انظر على سبيل المثال: تفسير القمِّي:
 ١ / ٩٠، عنه البحار: ١٤ / ٣٥٩ ضمن ح ١ باب ٢٥، والصافي في تفسير القرآن:
 ١ / ٤٥٠، وتفسير نور الثقلين: ١ / ٢٧١ ح ١٠٨٥.

تفسير العياشي: ١ / ٢٦٢ ح ٥٧٠، عنه البحار: ١٤ / ٣٧٣ ح ١٤ باب ٢٥، والبرهان
 في تفسير القرآن: ١ / ٥٣٢ ح ١٤٣٧، والصافي في تفسير القرآن: ١ / ٤٥٤.
 الاحتجاج: ٢ / ٣٤٤، عنه البحار: ١٤ / ٣٦٢ ح ٣ باب ٢٥، والصافي في تفسير
 القرآن: ١ / ٤٥٥، والبرهان: ١ / ٥٣٤ ح ١٤٤٠.

وانظر كذلك تفسير البيضاوي: ١ / ٥٦٠، تفسير الفخر الرازي: ٤ / ٣١ - ٤٠،
 الدر المنثور للسيوطي: ١ / ٣٣١، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٢ / ٢٤٢،
 تاريخ الطبري: ١ / ٣٩٤، تفسير ابن عطية: ٢٣٤، الجواهر الحسان في تفسير القرآن
 (تفسير الثعالبي): ١ / ٥٠٨، تفسير النسفي: ١٣٥، المستدرک علی الصحیحین:
 ٢ / ٣١٠ ح ٣١١٧، عرائس المجالس: ٣٤٥.

1- من سورة البقرة ٢: الآية ٥٦.

(٢) بزيادة «من بني إسرائيل» هـ.

(١) لفظ الجلالة ليس في «ب، د».

(٣) ليس في «ج، د».

فأخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا.

فقال موسى عليه السلام: «يا ربّ ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم؟». فأحياهم الله^١ فرجعوا إلى الدنيا، فأكلوا وشربوا، ونكحوا النساء، وولد لهم الأولاد^٢ ثمّ ماتوا بأجالهم^١.

1- عن الإمام الرضا عليه السلام: سمعوا كلامه... فقالوا: لن تؤمن لك... حتى نرى الله جهرة... بعث الله عزّ وجلّ عليهم صاعقةً فأخذتهم بظلمهم فماتوا. فقال موسى: يا ربّ ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم... فأحياهم الله عزّ وجلّ وبعثهم معه... عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥٩/١ ضمن ح ١ باب ١٥، التوحيد: ١٢١ ح ٢٤ باب ٨، الاحتجاج: ٢٢٠/٢، عنها البحار: ٢١٧/١٣ ح ١١ باب ٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٢٠/١ ح ٤٧٨.

وانظر عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣١/١ ضمن ح ١ باب ١٢، التوحيد: ٤٢٤ ضمن ح ١ باب ٦٥، الاحتجاج: ٤١٩/٢، عنها البحار: ٣٠٥/١٠ ضمن ح ١ باب ٧، وج ٢٢٦/١٣ ح ٢٢ باب ٧.

التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٢٥٦ ح ١٢٥، عنه البحار: ٢٣٥/١٣ ضمن ح ٤٣ باب ٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٢١٩/١ ح ٤٧٧. تفسير القمّي: ٤٧/١، عنه البحار: ٢٢٢/١٣ ح ١٥ باب ٧. وانظر كذلك الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ١/١٩٩، الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي): ١/٢٤٠. جامع البيان (تفسير الطبري): ١/٣٣٠ ح ٩٥٦. الدر المنثور للسيوطي: ١/٧٠، تفسير الجلالين: ٨ تفسير النسفي: ٥٣.

وقال الله عزّوجلّ لعيسى عليه السلام: ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي﴾^١.

فجميع^١ الموتى الذين أحياهم عيسى عليه السلام بإذن الله^٢ رجعوا إلى الدنيا وبقوا^٣ فيها، ثمّ ماتوا بأجالهم^٤.

1- من سورة المائدة ٥: الآية ١١٠.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: أنه سُئل هل كان عيسى بن مريم أحيا أحداً بعد موته، حتّى كان له أكل ورزق ومدّة وولد؟

فقال: نعم، إنّه كان له صديق مؤاخ له في الله تبارك وتعالى، وكان عيسى عليه السلام يمرّ به وينزل عليه. وإنّ عيسى غاب عنه حيناً ثمّ مرّ به ليسلم عليه، فخرجت إليه أمّه فسألها عنه.

فقلت: مات يا رسول الله.

فقال: أتحيين أن تراه؟

قلت: نعم.

فقال لها: فإذا كان غداً أتيتك حتّى أحياه لك بإذن الله تبارك وتعالى.

فلما كان من الغد أتتها فقال لها: انطلقى معي إلى قبره. فانطلقا حتّى أتيا قبره،

فوقف عليه عيسى عليه السلام ثمّ دعا الله عزّوجلّ، فانفرج القبر وخرج ابنها حيّاً.

فلما رأته أمّه ورآها بكيا، فرحمهما عيسى عليه السلام.

فقال له عيسى: أتحبّ أن تبقى مع أمك في الدنيا؟

فقال: يا نبيّ الله، بأكلٍ ورزقٍ ومدّة، أم بغير أكلٍ ولا رزقٍ ولا مدّة؟

فقال له عيسى عليه السلام: بأكلٍ ورزقٍ ومدّة، وتعمّر عشرين سنة، وتزوّج وتولد لك. ←

(١) «و جميع» البحار.

(٢) في هـ: «أحياهم الله عزّوجلّ على يد عيسى» بدل «أحياهم... بإذن الله».

(٤) بزيادة «ما بقوا» هـ.

(٣) «فبقوا» د.

وأصحاب الكهف ﴿لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾¹
 ثم بعثهم الله فرجعوا إلى الدنيا ﴿لِيَسْأَلُوا بَيْنَهُمْ﴾²؛ وقصتهم معروفة³.
 فإن قال قائل: إن الله عز وجل قال: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾⁴.
 قيل له^١: إنهم^٢ كانوا موتى^٥، وقد قال الله عز وجل: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا

← قال: نعم إذا.

- قال: فدفعه عيسى إلى أمه، فعاش عشرين سنة وتزوج وولد له. الكافي: ٣٣٧/٨
 ح ٥٣٢، عنه البحار: ١٤ / ٢٣٤ ذيل ح ٣ باب ١٨، والصابي في تفسير القرآن:
 ٤٨/٢ - ٤٩، وتفسير نور الثقلين: ١ / ٣٤٣ ح ١٤٩.
 تفسير العياشي: ١ / ٣٠٨ ح ٦٩٠، عنه البحار: ١٤ / ٢٣٣ ح ٣ باب ١٨، والصابي
 في تفسير القرآن: ٤٨ / ٢.
 وانظر الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٣ / ٧٢، تفسير الفخر الرازي: ٨ / ٦٤،
 الدر المنثور للسيوطي: ٢ / ٣٢، التفسير الكبير (البحر المحيط) لأبي حيان: ٢ / ٤٦٧،
 فتح القدير للشوكاني: ١ / ٣٣٥.
 1- من سورة الكهف ١٨: الآية ٢٥.
 2- من سورة الكهف ١٨: الآية ١٩.
 3- انظر مجمع البيان في تفسير القرآن: ٣ / ٤٥٣، التبيان في تفسير القرآن: ٧ / ١٠، البرهان
 في تفسير القرآن: ٣ / ٦١٢ ح ٦٦١٦-٦٦٣٨، الدر المنثور للسيوطي: ٤ / ٢١١، جامع
 البيان (تفسير الطبري): ٨ / ١٧٩ ح ٢٢٨٨٦، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٦ / ١٤٥.
 4- من سورة الكهف ١٨: الآية ١٨.
 5- عن الإمام الصادق عليه السلام: وقد رجع إلى الدنيا ممن مات خلق كثير، منهم أصحاب الكهف ←

مِنْ مَرَقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ^١، وَإِنْ قَالُوا كَذَلِكَ،
فَإِنَّهُمْ كَانُوا مَوْتَى^٢، وَمِثْلَ هَذَا كَثِيرٌ^٣.

فَقَدْ صَحَّ أَنَّ الرَّجْعَةَ كَانَتْ فِي الْأُمَّمِ السَّالِفَةِ^٤، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

← أصحاب الكهف أماتهم الله ثلاث مائة عام وتسعة ثم بعثهم... الاحتجاج: ٣٤٤/٢.
عنه تفسير نور الثقلين: ٢٥٢/٣ ح ٣٩، والبحار: ١٧٥/١٠ ضمن ح ٢ باب ١٣، والصابي
في تفسير القرآن: ٤٨٣/٤.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: فأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت بقبض أرواحهم...
قصص الأنبياء للراوندي: ٢٥٩ ضمن ح ٣٠٠، عنه البحار: ٤١٦/١٤ ح ١ باب ٢٧.
إرشاد القلوب: ٢٣٨ / ٢، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٦٢٤ / ٣ ضمن ح ٦٦٣٦.
وانظر عرائس المجالس للثعلبي: ٤٢٠.

1- من سورة يس ٣٦: الآية ٥٢.

2- عن الإمام الباقر عليه السلام: في قوله ﴿يَا وَيْلَنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرَقَدِنَا﴾، فَإِنَّ الْقَوْمَ كَانُوا فِي
الْقُبُورِ، فَلَمَّا قَامُوا حَسَبُوا أَنَّهُمْ كَانُوا نِيَامًا ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرَقَدِنَا﴾...
تفسير القمي: ٢١٦/٢، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٥٧٨ / ٤ ح ٨٩٣٣، وتفسير نور
الثقلين: ٣٨٨ / ٤ ح ٦٠، والبحار: ١٠٣ / ٧ ح ١٣ باب ٥.

وانظر تفسير ابن كثير: ٢٤١٥ / ٣، جامع البيان (تفسير الطبري): ٤٥١/١٠ ح
٢٩١٨٦. الدر المنثور للسيوطي: ٥ / ٢٦٥.

3- عنه البحار: ١٢٩ / ٥٣.

4- عن الإمام الرضا عليه السلام: وقد سأله المأمون عن الرجعة، فقال عليه السلام: إنها لحق، كانت في
الأمم السالفة... انظر عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠١ - ٢٠٢ ح ١ باب ٤٦، عنه البحار:

٥٣ / ٥٩ ح ٤٥ باب ٢٩.

«كلّ ما كان في الأمم السالفة، يكون في هذه الأمة مثل حذو^١ النعل بالنعل، والقُدّة^٢ بالقُدّة»^٣. فيجب على هذا الأصل أن تكون في هذه الأمة الرجعة^٢.

1- الحَذْو: التقدير والقطع، أي تعملون مثل أعمالهم كما تُقطع إحدى النعلين على قدر الأخرى. لسان العرب: ١٤ / ١٦٩ مادة «حذا».

2- القُدّة: رِشُّ السهم، وجمعها قُدْدٌ وقُدَاد، يعني كما تقدّر كلّ واحدة منهنّ على صاحبها وتُقطع. لسان العرب: ٣ / ٥٠٣ مادة «قذذ».

قال ابن الأثير: يُضرب مثلاً للشيثين يستويان ولا يتفاوتان. النهاية: ٤ / ٢٨ مادة «قذذ».

3- عن النبي ﷺ: يكون في هذه الأمة كلّ ما كان في الأمم السالفة، حذو النعل بالنعل والقُدّة بالقُدّة... عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠١ ح ١ باب ٤٦، عنه البحار: ٢٥ / ١٣٥ ضمن ح ٦ باب ٤. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٠٣ ح ٦٠٩ باب ٢٩، كمال الدين: ٢ / ٥٧٦، عنه البحار: ٢٨ / ١٠ ح ١٥ باب ١.

وأخرج نحوه علي بن إبراهيم القمي في تفسيره: ٢ / ٤١٣، عنه تفسير نور الثقلين: ٥ / ٥٣٩ ح ١٩، والبحار: ٩ / ٢٤٩ ضمن ح ١٥٤ باب ١.

وانظر تفسير العياشي: ٢ / ٢٤ ح ١٢٢٨، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٢٦٧ ح ٣٠١٣، والبحار: ١٣ / ١٨٠ ح ١٠ باب ٦، وج ٢٩ / ٤٤٩ ح ٣٩ باب ١٣.

وانظر كذلك سنن الترمذي: ٤ / ٤٧٥ ح ٢١٨٠ وج ٥ / ٢٦ ح ٢٦٤١ باب ١٨، عنه جامع الأصول: ١٠ / ٤٠٨ ح ٧٤٧١ وج ٧٤٧٠. وأخرجه المتقي الهندي ←

(١) في ب: «يكون في أمّتي ما كانت في الأمم السالفة» بدل «كلّ ما... مثل». وفي ج، والبحار: «يكون في هذه الأمة مثل ما يكون في الأمم السالفة». وكذا في د إلا أنّ فيها «مثل ما كان».

(٢) «رجعة» ب، ج، د.

وقد نقل مخالفونا أنه إذا خرج المهدي، نزل عيسى بن مريم فصلّي خلفه¹؛

← في كنز العمال: ١ / ١٨٣ ح ٩٢٨ عن البيهقي.

1- للعلامة الحافظ جلال الدين السيوطي رسالة باسم «نزول عيسى بن مريم آخر الزمان» جاء فيها: بلغني عن بعض المنكرين أنه أنكر ما ورد من أن عيسى عليه السلام إذا نزل يُصلي خلف المهدي صلاة الصبح، وأنه صنّف في ذلك كتاباً وقال: إن عيسى بن مريم أجلّ مقاماً من أن يُصلي خلف غير نبي!

وهذا أعجب العجب! فإن صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي ثابتة في عدّة أحاديث صحيحة بأخبار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصادق الصدوق، ومن هذه الأخبار:

ما رواه أحمد في مسنده [٤ / ٢١٧]، والحاكم في مستدركه [٤ / ٥٢٤ ح ٨٤٧٣]، وصحّحه عن عثمان بن أبي العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ... فذكر الحديث وفيه: أن عيسى عليه السلام ينزل عند صلاة الفجر فيقول له أمير الناس: تقدّم يا رسول الله فصلّ بنا. فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض. فيتقدّم أميرهم فيصلّي بهم، فإذا انصرفوا من الصلاة أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال.

وفي الصحيحين [صحيح البخاري: ٤ / ٢٠٥، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ٢٤٠ ح ٢٤٤] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

وفي مسند أحمد [٣ / ٣٦٨] عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج الدجال... فذكر الحديث إلى أن قال: فإذا هم بعيسى فتقام الصلاة فيقال له: تقدّم يا روح الله. فيقول: ليتقدّم إمامكم... الحديث... انظر كتاب نزول عيسى بن مريم آخر الزمان: ٥٦ - ٥٨.

وأما الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي فإنه أورد في كتابه في الباب السابع منه عدّة أحاديث في بيان أن الإمام المهدي عليه السلام يُصلي بعيسى عليه السلام نذكر منها: ←

← عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء. فيقول المهدي: تقدّم صلّ بالناس.

فيقول عيسى: إنّما أقيمت الصلاة لك، فيصلّي عيسى خلف رجل من ولدي... وذكر الحافظ الكنجي كلاماً بعد هذا الحديث جاء فيه: وهذه الأخبار ممّا ثبت طرقها وصحّتها عند السنة، وكذلك ترويتها الشيعة على السواء، فهذا هو الإجماع من كافّة أهل الإسلام... ومع ثبوت الإجماع على ذلك وصحّته فأيهما أفضل: الإمام، أو المأموم في الصلاة والجهاد معاً؟

والجواب عن ذلك هو أن نقول: إنّهما قدوتان نبي وإمام، وإن كان أحدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الإمام، يكون قدوة للنبي في تلك الحال، وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم، وهما أيضاً معصومان من ارتكاب القبائح كافّة والمداهنة والرياء والنفاق، ولا يدعو الداعي لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجاً عن حكم الشريعة، ولا مخالفاً لمراد الله تعالى ورسوله، وإذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم، لموضع ورود الشريعة المحمديّة بذلك، بدليل قوله ﷺ: يؤمّ القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن استورا فأفقههم، فإن استورا فأقدمهم هجرةً، فإن استورا فأصبحهم وجهاً.

فلو علم الإمام أنّ عيسى أفضل منه، لما جاز له أن يتقدّم عليه، لإحكامه على الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كلّ مكروه.

وكذلك لو علم عيسى أنّه أفضل منه، لما جاز أن يقتدي به، لموضع تنزيه الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحاباة. بل لما تحقّق الإمام أنّه أعلم منه جاز له أن يتقدّم عليه، وكذلك قد تحقّق عيسى أنّ الإمام أعلم منه فلذلك قدّمه وصلّي خلفه، ولولا ذلك لم يسعّه الاقتداء بالإمام. انظر البيان في أخبار صاحب الزمان: ١١٠-١١٢. ←

ونزوله إلى الأرض رجوعه إلى الدنيا بعد موته؛ لأن الله عز وجل قال:
 ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾¹.

وقال عز وجل: ﴿وَخَشَرْنَا لَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾².
 وقال عز وجل: ﴿وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا﴾³.

← وقال أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجزي [السجستاني
 الأبري المتوفى سنة ٣٦٣ هـ]: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها
 عن المصطفى ﷺ وبمجيء المهدي وأنه من أهل بيته... وأنه يوم هذه الأمة،
 وعيسى يُصلي خلفه... أنظر البرهان في علامات مهدي آخر الزمان للمتقي الهندي:
 ١٧٥ - ١٧٦.

وأما العلامة يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي
 فقد عقد باباً باسم «في أن عيسى بن مريم ﷺ يُصلي خلفه [أي خلف المهدي ﷺ]»
 وبإياعه وينزل في نصرته» وهو الباب العاشر من كتابه (عقد الدرر في أخبار المنتظر).
 ولاستقصاء هذه المسألة في كتب العامة محل آخر لامجال له هنا، وإنما كان
 غرضنا الإشارة للمطلب فلاحظ.

- 1- من سورة آل عمران ٣: الآية ٥٥.
- وانظر البحر المحيط لأبي حيان: ٢ / ٤٧٣، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي):
 ٣ / ٨١، الدر المنثور للسيوطي: ٢ / ٣٦، الكشاف: ١ / ٣٦٦، التفسير الكبير (للفخر
 الرازي): ٤ / ٧٥، مجمع البيان: ١ / ٤٤٩، التبيان في تفسير القرآن: ٢ / ٤٧٨.
- 2- من سورة الكهف ١٨: الآية ٤٧.
- 3- من سورة النمل ٢٧: الآية ٨٣.

فاليوم الذي يحشر فيه الجميع، غير اليوم^١ الذي يحشر فيه فوج^٢.
 وقال الله عز وجل: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ
 بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^٣، يعني^٢ في الرجعة،
 وذلك أنه يقول بعد ذلك: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾^٣، والتبيين^٥

1- عنه البحار: ١٣٠ / ٥٣.

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: وأما الردّ على من أنكر الرجعة، فقول الله عز وجل: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾، أي إلى الدنيا،
 وأما معنى حشر الآخرة فقله عز وجل: ﴿وَ حَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾...
 تفسير النعماني: ٨٦، عنه البحار: ٩٣ / ٨٦ باب ١٢٨.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: ما يقول الناس في هذه الآية: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ
 أُمَّةٍ فَوْجًا﴾؟

قلت: يقولون إنها في القيامة.

قال: ليس كما يقولون، إن ذلك في الرجعة، أيحشر الله في القيامة من كل أمة فوجاً
 ويدع الباقيين؟! إنما آية القيامة قوله: ﴿وَ حَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾.
 تفسير القمي: ١ / ٢٤، عنه البحار: ٥٣ / ٥١ ح ٢٧ باب ٢٩، والبرهان في تفسير القرآن:
 ٣ / ٦٤١ ح ٦٦٩٢، وتفسير نورالثقلين: ٤ / ١٠٠ ح ١١٢.

2- من سورة النحل ١٦: الآية ٣٨.

3- من سورة النحل ١٦: الآية ٣٩.

(٢) «الفوج» هـ.

(٤) «بعد ذلك» ليس في «ب، ج، البحار».

(١) «هذا اليوم» هـ.

(٣) بزيادة «ذلك» د.

(٥) «والتبيين» ب، ج.

يكون في الدنيا لا في الآخرة.¹
 وسأجرّد في الرجعة كتاباً أُبين^١ فيه كيفيتها و الدلالة على صحّة كونها،
 إن شاء الله.²
 والقول بالتناسخ^٢ باطل، و من دان بالتناسخ^٢ فهو كافر، لأنّ في
 التناسخ^٤ إبطال الجنّة و النار.³

1- عنه البحار: ٥٣ / ١٣٠.

عن الإمام الصادق عليه السلام: قوله تعالى ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾... قال: إنّما نزلت في قوم من أمة محمد عليه السلام قيل لهم: ترجعون بعد الموت قبل القيامة، فحلفوا أنّهم لا يرجعون، فردّ الله عليهم فقال: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ﴾ يعني في الرجعة. تفسير القمي: ١ / ٣٨٥، عنه تفسير نور الثقلين: ٣ / ٥٤ ح ٨٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٤٢٠ ح ٦٠٢١، والصابي في تفسير القرآن: ٤ / ٣٢٠.

2- ذكر النجاشي في رجاله ص ٣٩٠ في عداد مؤلفات الصدوق كتاب «الرجعة»، وانظر مقدمة كتاب الهداية ص ١٨٠ رقم ٨٢ بتحقيق مؤسستنا.

3- عن الإمام الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، مُكذّب بالجنّة والنار. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٢ ح ١ باب ٤٦. وفي ص ٢٠٣ ضمن ح ٢ إلى قوله «كافر» مثله. عنه البحار: ٤ / ٣٢٠ ح ١ ج ٢ باب ٥، وج ٢٥ / ١٣٦ ح ٦ باب ٤.

(٢) في ب: «و نقول التناسخ» بدل «والقول بالتناسخ».

(٤) في ه: «التناسخ فيه» بدل «في التناسخ».

(١) «و أُبين» ه.

(٣) «به» ه.

[١٩]

باب الاعتقاد في البعث بعد الموت

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في البعث بعد الموت أنه حق^١.
 وقال النبي ﷺ: «يا بني عبد المطلب، إنَّ الرائد لا يكذب أهله^٢؛
 والذي بعثني بالحق نبياً^٣، لتموتنَّ كما تنامون، ولتبعثنَّ كما تستيقظون،
 وما بعد الموت دار إلا جنة أو نار»^٣.

- ١- عنه البحار: ٤٧ / ٧ ذيل ح ٣٠ باب ٣.
 عن رسول الله ﷺ: أنَّ البعث بعد الموت حق. الخصال: ١ / ٦٦ ضمن ح ٩٨، عنه
 البحار: ١٢٢ / ٣٧ ضمن ح ١٥ باب ٥٢.
 وروي مثله عن الإمام الكاظم عليه السلام، انظر الكافي: ١ / ٣١٦ ح ١٥، عنه البحار:
 ٢٢٤ / ٤٩ ح ١٧ باب ١٦، والروافي: ٢ / ٣٦٦ ح ٨٤٥ باب ٣٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام:
 ٢٨ / ١ ح ١ باب ٥، عنه البحار: ٢٧٦ / ٤٨ ح ١ باب ١١.
 وعنه ﷺ: البعث حق من بعد الموت... تفسير العياشي: ١ / ٧٦ ح ٣، عنه
 البحار: ١٤١ / ٢٣ ضمن ح ٩٢ باب ٧.
 ٢- من الأمثال: الرائد لا يكذب أهله؛ يُضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدَّث، وإنما قيل له
 ذلك لأنه إن لم يصدِّقهم فقد غرر بهم. انظر لسان العرب: ٣ / ١٨٧.
 ٣- عن النبي ﷺ: أيها الناس، إنَّ الرائد لا يكذب أهله... والله لتموتون كما تنامون، ←

(١) في ب بعد عنوان الباب: «اعتقادنا أنه حق». (٢) ليس في «ب، البحار».

وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجل كخلق نفس واحدة وبعثها،¹ قال الله² تعالى: ﴿مَا خَلَقْكُمْ وَلَا بَعَثْكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾².

← ولتبعثون ما تستيقظون... وإِنَّهَا الْجَنَّةُ أَبَدًا والنار أَبَدًا... المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٤٦، عنه البحار: ١٨ / ١٩٧ ح ٣٠ باب ١.

1- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿مَا خَلَقْكُمْ وَلَا بَعَثْكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾، بلغنا - والله أعلم - أنهم قالوا: يا محمد خلقنا أطواراً نطفاً ثم علقات ثم أنشأنا خلقاً آخر كما تزعم، وتزعم أنا نبعت في ساعة واحدة!

فقال الله: ﴿مَا خَلَقْكُمْ وَلَا بَعَثْكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾. تفسير القمي: ٢ / ١٦٧، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٣٨١ ح ٨٤٤٩، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٢١٦ ح ٩٤، والصابي في تفسير القرآن: ٥ / ٥٣٢، وانظر مجمع البيان في تفسير القرآن: ٤ / ٣٢٢. قال الشيخ الطوسي رحمته الله: ﴿مَا خَلَقْكُمْ﴾ معشر الخلق ﴿وَلَا بَعَثْكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾، أي إلا كبعث نفس واحدة، أي لا يشق عليه ابتداء جميع الخلق ولا إعادتهم بعد إفنائهم، وأن جميع ذلك من سعة قدرة الله كالنفس الواحدة، إذ المراد أن خلقها لا يشق عليه. التبيان في تفسير القرآن: ٨ / ٢٨٥. وانظر الدر المنثور للسيوطي: ٥ / ١٦٨، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٧ / ٣٢٢، تفسير القرطبي: ١٤ / ٥٤ - ٥٥.

2- من سورة لقمان ٣١: الآية ٢٨.

(١) في هـ: «و بعث نفس واحدة» بدل «نفس...».

(٢) لفظ الجلالة ليس في «ب». وفي هـ: «و ذلك قوله» بدل «قال الله».

[٢٠]

باب الاعتقاد في الحوض

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في الحوض أنه حق^١،

١- عنه البحار: ٢٧ / ٨ ذيل ح ٢٩ باب ٢٠.

عن النبي صلى الله عليه وآله: مَنْ لم يؤمن بحوضي، فلا أورده الله حوضي... عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١١٢ ح ٣٥ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٥٦ ح ١١ مجلس ٢، عنهما البحار: ٨ / ١٩ ح ٤ باب ٢٠ وص ٣٤ ح ٤ باب ٢١.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: من أقرّ بتوحيد الله... وآمن بالمعراج... والحوض... وهو من شيعتنا أهل البيت. صفات الشيعة: ٥٠ - ٥١ ح ٧١، عنه البحار: ٨ / ١٩٧ ح ١٨٧ باب ٢٣ وج ٣١٢ / ١٨ ح ٢٤ باب ٣ وج ١٢١ / ٥٣ ح ١٦١ باب ٢٩ وج ٦٩ / ٩ - ١٠ ح ١١ باب ٢٨.

وقال الصدوق عليه السلام في وصف دين الإمامية: دينُ الإمامية هو الإقرار بتوحيد الله تعالى ذكره... والإقرار بالحوض. الأمالي للصدوق: ٧٣٩ ح ١٠٠٦ مجلس ٩٣. قال القاضي عياض: أحاديث الحوض صحيحة، والإيمان به فرض. المنهاج بشرح صحيح ابن الحجاج: ١٦٩٦.

وقال العيني: والأحاديث التي وردت فيه كثيرة، بحيث صارت متواترة من جهة المعنى، والإيمان به واجب. عمدة القاري: ٢٣ / ١٣٥.

وعقد ابن مندّة باباً في ذكر وجوب الإيمان بالحوض. كتاب الإيمان: ٢ / ٩٥٣. ←

وهو للنبي ﷺ¹،

← وذكر الإمام أحمد بسنده عن العباس الجريري: أن عبيد الله بن زياد قال لأبي برزة:

هل سمعت النبي ﷺ ذكره قط - يعني الحوض -؟

قال: نعم، لا مرة ولا مرتين، فمن كذب به فلا سقاه منه. مسند أحمد: ٤/٤٢٤، وانظر سنن أبي داود: ٤/٢٣٨ ح ٤٧٤٩.

وقال ابن حزم: إنَّ الحوض حق... المحلي: ١/١٦ مسألة ٣٢.

1- عن النبي ﷺ: من صام من رجب أربعة وعشرين يوماً... ويُبعث من قبره ريان

حتى يرد حوض النبي. فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٤ ضمن ح ١٢، الأمالي للصدوق:

٦٣١ ضمن ح ٨٤٤ مجلس ٨٠، ثواب الأعمال: ٨١ ضمن ح ٤، عنها البحار: ٩٧/٢٦

ح ١ باب ٥٥؛ وفي ج ٦/١٦٧ ضمن ح ٣٩ باب ٦ عن الأمالي.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: ... حوض محمد... مكارم الأخلاق: ١/٣٢٤ ح ١٠٣٩،

عنه البحار: ٦٦/٤٧٥ ح ٥٩ باب ٢.

وعن الإمام الحسن عليه السلام: ... حوض رسول الله ﷺ. المستدرک علی الصحیحین:

٣/١٤٨ ح ٤٦٦٩، كفاية الطالب: ٨٩، مجمع الزوائد: ٩/١٧٦ ح ١٤٧٤٤،

المعجم الكبير للطبراني: ٣/٨٢ ضمن ح ٢٧٢٧.

ووردت كلمة «حوضي» على لسان النبي الأكرم ﷺ في مصادر كثيرة جداً

يصعب إحصاؤها وحصرها جميعاً، نذكر منها على سبيل المثال: صحيح البخاري: ٨/

١٤٩، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٦٩٦ باب ٩، الموطأ لمالك: ١/

١٩٧ ح ١٠، سنن ابن ماجة: ٢/١٤٣٨ ح ٤٣٠٢، المناقب للخوارزمي: ٣١٠ ضمن ح

٣٠٨، المعجم الصغير للطبراني: ٢/٨٩، المعجم الكبير للطبراني: ٣/٢٣٧ ح ٣٢٦٢،

كنوز الحقائق: ١/٣٨٨ ح ٤٧٩٤، ينابيع المودة: ٨١، النهاية لابن الأثير: ٣/٦٥ مادة

(صيد)، كفاية الطالب: ٢٨٤، لسان الميزان: ٢/١٨٣ رقم ٨٢٥ وص ٤٠٤ ←

وَأَنَّ عَرْضَهُ مَا بَيْنَ أُبْلَةَ^١ وَصَنْعَاءَ^٢، وَأَنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ عَدَدٌ

← رقم ١٦٦١، مجمع الزوائد: ١٠ / ٦٥٤ ح ١٨٤٥١ وص ٦٥٨ ح ١٨٤٦٠، الفصول المهمة لابن الصباغ: ٤٠، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ٣٣١.

1- قال ياقوت الحموي: الأبلّة، بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة؛ لأنّ البصرة مُصّرت في أيام عمر بن الخطاب، وكانت الأبلّة حينئذٍ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى:... وكان خالد بن صفوان يقول ما رأيت أرضاً مثل الأبلّة مسافة... معجم البلدان: ١ / ٧٧. وفي بعض النسخ: «أيلة». قال في البحار: ٦٥ / ١٠٠: أَيْلَة: بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة التحتانية، وهو بلد معروف فيما بين مصر والشام. وقال الحموي: أيلة - بالفتح -: مدينة على ساحل بحر القلزم ممّا يلي الشام؛ وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام.. وقال أبو عبيدة: أيلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم تُعدُّ في بلاد الشام.

وقيل غير ذلك. انظر معجم البلدان: ١ / ٢٩٢، مُعْجَم ما استعجم: ١ / ٢٠٠.

2- عن الرسول الأعظم ﷺ: ... عَرْضُهُ مَا بَيْنَ أُبْلَةَ وَصَنْعَاءَ. البحار: ٨٢ ذيل ح ٣٤ عن ثواب الأعمال: ٣٤٤، وأعلام الدين: ٤٢٤. وفيهما «أيله» - بالياء -.. قال المجلسي «وفي بعض النسخ بالياء المثناة». وفي البحار: ٧٦ / ٣٧١ ضمن ح ٣٠ باب ٦٧، ووسائل الشيعة: ٣ / ١٦٠ ح ٣٢٨٩ باب ١١ عن الثواب بالياء.

وعنه ﷺ كذلك في كشف الغمّة: ٢ / ١٢٣، عنه البحار: ٢٢ / ٥٣٥ ح ٣٧ باب ٢. وانظر الكافي: ١ / ٢٠٩ ح ٦، عنه الوافي: ٢ / ١٠٥ ح ٥٦٠ باب ٩، الإمامة والتبصرة: ←

١ - في ه: «اعتقادنا في حوض النبي ﷺ أنّه حقّ وأنّ عرضه ما بين أُبْلَةَ وَصَنْعَاءَ». وفي «ب، ج»: «اعتقادنا في الحوض أنّه حقّ، وأنّ عرضه ما بين أُبْلَةَ وَصَنْعَاءَ، وهو حوض النبي ﷺ». وكذا في البحار إلا أنّ فيه «أيلة» بدل «أبلّة».

نجوم السماء^١ وأنّ الوالي^٢ عليه يوم القيامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^٢،

← ٤٤ ضمن ح ٢٥ باب ٤، بصائر الدرجات: ٤٩ ضمن ح ٦ باب ٢٢، عنه البحار: ١٣٨/٢٣ ضمن ح ٨٤ باب ٧.

وعنه عليه السلام: إنّ حوضي ما بين أيلة وصنعاء. كنز العمال: ١٤ / ٤٢٦ ح ٣٩١٦٢
عن أحمد والطبراني والحاكم. وانظر مجمع الزوائد: ١٠ / ٦٦٦ ح ١٨٤٨٣ و ١٨٤٨٤.
وعنه عليه السلام: إنّ لي حوضاً ما بين أيلة إلى صنعاء. مسند أحمد: ٤ / ٤٢٤.

وعنه عليه السلام: إنّ قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء... صحيح البخاري: ٨ / ١٤٩،
صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٧٠٢ ح ٢٣٠٣.

1- عن النبي عليه السلام: ... فيه من الأباريق عدد نجوم السماء... الأمالي للصدوق: ٣٧٤
ضمن ح ٤٧١ مجلس ٤٩، عنه البحار: ٨ / ٢٢ ح ١٥ باب ٢٠.

وعنه عليه السلام: ... وإنّ فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء. صحيح البخاري:
٨ / ١٤٩، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٧٠٢ رقم ٢٣٠٣. وانظر
سنن الترمذي: ٤ / ٦٢٨ رقم ٢٤٤٢، مجمع الزوائد: ١٠ / ٦٦٥ رقم ١٨٤٨٠،
ينابيع المودّة: ١٣٢.

2- عن النبي عليه السلام: يا علي... أنت صاحب حوضي... الأمالي للصدوق: ١١٦ ح ١٠١
مجلس ١٤، عنه البحار: ٨ / ١٩ ح ٥ باب ٢٠، وج ٤٠ / ٤ ح ٧ باب ٩١. عيون أخبار
الرضا عليه السلام: ١ / ٢٢٩ ح ٤٧ باب ٢٨، عنه البحار: ٣٩ / ٢١١ ح ١ باب ٨٥.

وعنه عليه السلام: يا علي أنت صاحبي على الحوض... الأمالي للصدوق: ٤١١ ضمن ح
٥٣٣ مجلس ٥٣، عنه البحار: ٣٩ / ٩٣ ح ٣ باب ٧٦.

وعنه عليه السلام: خليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا... إمام المسلمين ←

١ - في ب: «النجوم» بدل «نجوم السماء».

٢ - «الساقى» هـ.

يسقي منه أوليائه¹، ويذود عنه أعداءه²؛ ومن شرب منه شربة

← وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب... الأمالي للصدوق: ٣٧٤ ضمن ح ٤٧١ مجلس ٤٩، عنه البحار: ٢٢ / ٨ ضمن ح ١٥ باب ٢٠.

وعنه عليه السلام: علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة. المناقب للخوارزمي: ٣١٠ ح ٣٠٨، كنوز الحقائق: ١ / ٣٨٨ رقم ٤٧٩٤، ينابيع المودة: ١٣٢، مجمع الزوائد: ١٠ / ٦٦٧ رقم ١٨٤٨٥ عن الطبراني في الأوسط.

وعنه عليه السلام: يا علي... أنت على الحوض خليفتي... مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٢٣٨ ضمن ح ٢٨٥.

وعنه عليه السلام: أنت يا علي على حوضي. ينابيع المودة: ١٣٢.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ على الكوثر أمير المؤمنين... كامل الزيارات: ١٠٢ ضمن ح ٦ باب ٣٢، عنه البحار: ٢٣ / ٨ ضمن ح ١٧ باب ٢٠.

1- عن النبي عليه السلام: يسقي منه أوليائه... الأمالي للصدوق: ٣٧٤ ضمن ح ٤٧١ مجلس ٤٩، عنه البحار: ٢٢ / ٨ ضمن ح ١٥ باب ٢٠.

وعنه عليه السلام: يا علي إنني سألت ربِّي فيك خمس خصال فأعطاني... وأما الرابعة: فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي... المناقب للخوارزمي: ٢٩٤ ضمن ح ٢٨٠.

2- عن النبي عليه السلام: ويذود عنه أعداءه... الأمالي للصدوق: ٣٧٤ ضمن ح ٤٧١ مجلس ٤٩، عنه البحار: ٢٢ / ٨ ضمن ح ١٥ باب ٢٠.

وعنه عليه السلام: ... يذود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته... الأمالي للطوسي: ٢٢٧ ضمن ح ٤٠٠ مجلس ٨، عنه البحار: ٢١ / ٨ ضمن ح ١٤ باب ٢٠.

وعنه عليه السلام: يا علي معك يوم القيامة عصاً من عصي الجنة تذود بها المنافقين. المعجم الصغير للطبراني: ٨٩ / ٢، ذخائر العقبى: ٩١، الرياض النضرة: ٣ / ١٨٥-١٨٦، ينابيع المودة: ١٣٢، مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٥ رقم ١٤٧٧٢. ←

لم يظماً بعدها أبداً.¹

وقال النبي ﷺ: ليختلجن² قوم من أصحابي دوني و أنا على الحوض،

← وعنه ﷺ: أنت يا علي علي حوضي تذود عنه المنافقين... ينابيع المودة: ١٣٢.

وعنه ﷺ: ... يا علي... والذي نفسي بيده إنك لذاد عن حوضي... كفاية الطالب:

٢٨٤، ميزان الاعتدال: ١ / ٤٦٩ رقم ١٧٦٦ وفيه «لذواد» بدل «لذاد»، المناقب

للخوارزمي: ١٠٩ ح ١١٦ وفيه «لذائد».

وعنه ﷺ: أعطيت في علي خمس خصال، لم يُعطاها نبي... وهو الذائد عن

حوضي... ميزان الاعتدال: ١ / ٦٦١ رقم ٢٥٤٧، لسان الميزان: ٢ / ٤٠٤ رقم ١٦٦١،

منتخب كنز العمال: ٥ / ٥١، ينابيع المودة: ٨١.

وعنه ﷺ: ... وتذود عن حوضي... منتخب كنز العمال: ٥ / ٤٥.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: إني أذود عن حوض رسول الله ﷺ بيدي

هاتين... مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٥ ح ١٤٧٧٣، كنز العمال: ١٣ / ١٥٧ ح ٣٦٤٨٤.

وانظر الأمالي للطوسي: ١٧٢ ح ٢٨٨ مجلس ٦.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: ... من شرب منه شربة لم يظماً بعدها أبداً... كامل الزيارات:

١٠٢ ضمن ح ٦ باب ٣٢، عنه البحار: ٨ / ٢٣ ضمن ح ٧ باب ٢٠.

وعن النبي ﷺ: ... من شرب منه شربة لم يظماً بعدها أبداً... سنن الترمذي:

٤ / ٦٢٩ ضمن رقم ٢٤٤٤ باب ١٥، مجمع الزوائد: ١٠ / ٦٥٤ ضمن رقم ١٨٤٥٣ عن

الطبراني في الأوسط، كنز العمال: ١٤ / ٤٣٠ ضمن رقم ٣٩١٧٥ و ٣٩١٧٦ و ٣٩١٧٨.

وانظر صحيح البخاري: ٨ / ١٤٩، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم):

١٧٠٠ رقم ٢٢٩٩، مسند أحمد: ٥ / ٢٥١.

2- ليختلجن: أي يُجْتَذَبُونَ وَيُقْتَطَعُونَ. لسان العرب: ٢ / ٢٥٧ مادة

«خلج».

فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا ربّ، أصحابي، أصحابي^٢. فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك^{١،٢}.

1- عنه البحار: ٢٧/٨ ح ٣٠ باب ٢٠ وفيه «أصحابي» بدل «أصحابي».

عن النبي الأعظم ﷺ: ليردّنّ على الحوض أقوام ممّن صحبني... حتّى إذا وقفوا على مراتبهم ورأوني اختلسوا - وفي رواية اختلجوا - دوني، وأخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا ربّ أصحابي أصحابي. فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم لم يزلوا مُرتدّين على أدبارهم القهقريّ منذ فارقتهم. كتاب سليم بن قيس: ٧٢٧/٢ - ٧٢٨ ضمن ح ١٩، عنه البحار: ١٢٧/٢٨ ضمن ح ٧ باب ٣. وورد مثله أيضاً في كتاب سليم بن قيس: ٥٩٩/٢، عنه البحار: ٢٨/٢٤ ضمن ح ٣٣ باب ١ وفي ص ٢٨٢ ضمن ح ٤٥ باب ٤.

وعنه ﷺ: أنا فرطكم على الحوض، وليرفعنّ رجال منكم، ثمّ ليختلجنّ دوني فأقول: يا ربّ أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. صحيح البخاري: ١٤٨/٨.

وعنه ﷺ: ليردّنّ عليّ ناس من أصحابي الحوض حتّى عرفتهم أختلجوا دوني فأقول: أصحابي: فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك. صحيح البخاري: ١٤٩/٨.

وعنه ﷺ: ليردّنّ عليّ الحوض رجال ممّن صاحبني حتّى إذا رأيتهم ورُفِعوا إليّ اختلجوا دوني، فلاقولنّ: أي ربّ أصحابي أصحابي. فليقالنّ لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٧٠٢ رقم ٢٣٠٤. ←

(١) «فأنادي» ب، ج، د، البحار. (٢) «أصحابي، أصحابي» البحار.

(٣) في «د» زيادة: «فأقول سحفاً سحفاً لمن بدّل بعدي. وقال ﷺ: ليردّنّ على الحوض رجال ممّن صاحبني حتّى إذا رأيتهم ورفِعوا إليّ رؤوسهم اختلجوا فلاقولنّ: أي ربّ أصحابي أصحابي، فليقالنّ إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

← وعنه عليه السلام: إني فرطكم على الحوض... ليردني عليّ أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يُحال بيني وبينهم فأقول: إنهم مني. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول: سُحِقاً سُحِقاً لمن غير بعدي. صحيح البخاري: ٨ / ١٥٠، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٦٩٧ رقم ٢٢٩٠-٢٢٩١ وفيه «ما عملوا» بدل «ما أحدثوا».

وعنه عليه السلام: يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلّون عن الحوض، فأقول: ياربُّ أصحابي. فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدّوا على أديبارهم القهقريّ. صحيح البخاري: ٨ / ١٥٠.

وعنه عليه السلام: إني على الحوض حتى أنظر من يردُّ عليّ منكم، وسيؤخذ ناس دوني فأقول: ياربُّ مني ومن أمّتي. فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك.

فكان ابن أبي مليكة يقول: اللهمَّ إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نفتن في ديننا. صحيح البخاري: ٨ / ١٥١ - ١٥٢، وانظر صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٦٩٨ رقم ٢٢٩٣. وفيه «أما» بدل «هل». وفي آخر الحديث إضافة «والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم».

وعنه عليه السلام:... وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي أصحابي. فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم. فأقول كما قال العبدُ الصالح ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إلى قوله ﴿الْحَكِيم﴾ [من سورة المائدة ٥: الآية ١١٧ و ١١٨]. صحيح البخاري: ٤ / ١٦٩.

عن ابن أبي مليكة أنه سمع عائشة تقول: سمعت رسول الله عليه السلام يقول وهو بين ظهراني أصحابه: إني على الحوض انتظر من يردُّ عليّ منكم، فوالله ليقتطعنّ دوني رجال، فلاقولنّ: أي ربّ مني ومن أمّتي! فيقول: إنك لا تدري ما عملوا بعدك، ما زالوا يرجعون على أعقابهم. صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ←

← ١٦٩٨ رقم ٢٩٤.

وعن العلاء بن المسيّب، عن أبيه قال: لقيت البراء بن عازب فقلت: طوبى لك،
صحبت النبي ﷺ وبايعته تحت الشجرة. فقال: يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا
بعده! صحيح البخاري: ١٥٩ / ٥ - ١٦٠.
قال القندوزي الحنفي: والأحاديث الواردة في دفع بعض الأصحاب عن الحوض
كثيرة... يتابع المودّة: ١٣٣.

[٢١]

باب الاعتقاد في الشفاعة¹

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في الشفاعة أنها لمن ارتضى الله

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا... والشفاعة. الأمالي للصدوق: ٣٧٠ ح ٤٦٤ مجلس ٤٩، عنه البحار: ٦/٢٢٣ ح ٢٣ باب ٨، وج ٣٧/٨ ح ١٣ باب ٢١.

وعنه عليه السلام: ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء... والشفاعة. كتاب صفات الشيعة: ٥٠ ح ٦٩، عنه البحار: ٨/١٩٦ ح ١٨٦ باب ٢٣، وج ٩/٦٦ ح ١١ باب ٢٨.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ أقرَّ بتوحيد الله - إلى أن قال: - وأقرَّ بالرجعة... والشفاعة... فهو مؤمن حقاً، وهو من شيعتنا أهل البيت. كتاب صفات الشيعة: ٥٠ ح ٧١، عنه البحار: ٨/١٩٧ ح ١٨٧ باب ٢٣، وج ١٨/٣١٢ ح ٢٤ باب ٣، وج ٥٣/١٢١ ح ١٦١ باب ٢٩، وج ٩/٦٩ ح ١١ باب ٢٨.

قال السيد المرتضى رحمته الله: لا خلاف بين الأمة في أن للنبي صلى الله عليه وآله شفاعة، وهو عليه السلام مُشَفَّع فيها. شرح جمل العلم والعمل: ١٥٦.

وقال المحقق الحلبي رحمته الله: اتفق المسلمون على أن للنبي صلى الله عليه وآله شفاعة. المسلك في أصول الدين: ١٢٦.

وقال الطبرسي رحمته الله: إنَّ الأمة أجمعت على أن للنبي صلى الله عليه وآله شفاعة مقبولة.

دينه¹ من أهل الكبائر والصغائر²، فأما التائبون من الذنوب فغير محتاجين

← وقال الفيض الكاشاني رحمته الله: الشفاعة حق. منهاج النجاة: ٥٨.
وقال الفخر الرازي: أجمعت الأمة على أن لمحمد عليه السلام شفاعة في الآخرة.
التفسير الكبير: ٦٠ / ٢.

وقال القرطبي: مذهب أهل الحق أن الشفاعة حق. الجامع لأحكام القرآن: ٢٦٣/١.
وقال ابن حزم: إن شفاعة رسول الله عليه السلام في أهل الكبائر من أمته حق. المحلى:
١٦/١ مسألة ٣٣.

وقال أبو حامد الغزالي: وشواهد الشفاعة في القرآن والأخبار كثيرة. إحياء علوم
الدين: ٥٢٦ / ٤.

وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني: والإيمان بأن الله تعالى يقبل شفاعة نبينا عليه السلام
في أهل الكبائر والأوزار واجب. الغنية: ١٤٧ / ١.
1- عنه البحار: ٥٨ / ٨ ح ٧٤.

عن النبي الأكرم عليه السلام: لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه. الأمالي للصدوق: ٥٦
ح ١١ مجلس ٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١٢ / ١ ح ٣٥ باب ١١، عنهما البحار: ٣٤ / ٨
ح ٤ باب ٢١.

وعن الإمام الكاظم عليه السلام: لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه. التوحيد: ٤٠٨
ضمن ح ٦ باب ٦٣، عنه البحار: ٣٥٢ / ٨ ح ٣ باب ٢٧، والبرهان في تفسير القرآن:
٨١٣ / ٣ ح ٧١٣١، وتفسير نور الثقلين: ٤٢٤ / ٣ ح ٥٠، والصابي في تفسير
القرآن: ٧٢ / ٥.

وعن الرسول الأكرم عليه السلام: شفاعتي لأمتي، من أحب أهل بيتي وهم شيعتي.
تاريخ بغداد: ١٤٤ / ٢ رقم ٥٦٣، عنه كنز العمال: ٣٩٩ / ١٤ رقم ٣٩٠٥٧.
2- عن النبي عليه السلام: خبات شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي... الأمالي للطوسي: ←

إلى الشفاعة¹.

وقال النبي ﷺ: «من لم يؤمن بشفاعتي، فلا أنا له الله شفاعتي»².

- ← ٣٨٠ ح ٨١٥ مجلس ١٣، عنه البحار: ٨ / ٤٠ ح ٢١ باب ٢١.
- وعنه ﷺ: إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي. الأماشي للصدوق: ٥٦ ح ١١ مجلس ٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١١٢ ح ٣٥ باب ١١، عنهما البحار: ٨ / ٣٤ ح ٤ باب ٢١، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٨١٢ ح ٧١٣٠. وأورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٥٧٤ ح ٤٩٦٦.
- وعنه ﷺ: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي. سنن الترمذي: ٤ / ٦٢٥ رقم ٢٤٣٥ و٢٤٣٦، سنن أبي داود: ٤ / ٢٣٦ رقم ٤٧٣٩، عنهما جامع الأصول: ١١ / ١٢٤ رقم ٧٩٨٧، ومجمع الزوائد: ١٠ / ٦٨٦ رقم ١٨٥١٩ و١٨٥٢١.
- وعنه ﷺ: إنما الشفاعة لأهل الكبائر. كنز العمال: ١٤ / ٤٠٤ رقم ٣٩٠٨٧.
- 1- عن الإمام الصادق عليه السلام: وأما التائبون فإن الله عز وجل يقول: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [من سورة التوبة ٩: الآية ٩١]. الفقيه: ٣ / ٥٧٤ ح ٤٩٦٧، عنه تفسير نور الثقلين: ٢ / ٢٥٢ ح ٢٧١.
- وعن النبي الأكرم ﷺ: التائب من الذنب كمن لا ذنب له. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٧٣ ح ٣٤٧ باب ٣١، عنه البحار: ٦ / ٢١ ح ١٦ باب ٢٠. سنن ابن ماجه: ٢ / ١٤٢٠ رقم ٤٢٥٠، عنه كنز العمال: ٤ / ٢٠٧ - ٢٠٨ رقم ١٠١٧٤ - ١٠١٧٦، مشكاة المصابيح: ١ / ٤٣٠ رقم ٢٣٦٣، كشف الخفاء: ١ / ٢٦٥ رقم ٩٤٢.
- وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: مَنْ تَاب تَابَ اللهُ عَلَيْهِ. ثواب الأعمال: ٢١٤ ح ١ ثواب التوبة، عنه البحار: ٦ / ٢٨ ح ٣٢ باب ٢٠. وانظر سنن ابن ماجه: ١ / ٣٤٣ ح ١٠٨١.
- 2- الأماشي للصدوق: ٥٦ ح ١١ مجلس ٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١١٢ ح ٣٥ باب ١١، ←

وقال عليه السلام: «لا شفيع أنجح من التوبة»¹.
والشفاعة للأنبياء²، والأوصياء³، والمؤمنين⁴.

← عنهما البحار: ٣٤ / ٨ ح ٤ باب ٢١. التوحيد: ٤٠٧ ح ٦ باب ٦٣، عنه البحار: ٣٥٢ / ٨ ح ٣ باب ٢٧، وتفسير نور الثقلين: ٤٢٣ / ٣ ح ٥٠. وانظر نور الأبصار للشبلنجي: ٣١٤.
وعن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: شفاعتي يوم القيامة حق، فمن لم يؤمن بها لم يكن أهلها. كنز العمال: ٣٩٩ / ١٤ رقم ٣٩٠٥٩، الجامع الصغير: ٥٥٥ / ٢ رقم ٤٩٢١.

1- ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في من لا يحضره الفقيه: ٥٧٤ / ٣ ح ٤٩٦٨، وج ٣٨٥/٤ ضمن ح ٥٨٣٧، المواعظ للصدوق: ٦٦ و ١٠٢. وفي تحف العقول: ٩٣، الأمالي للصدوق: ٣٩٩ ضمن ح ٥١٥ مجلس ٥٢، عنهما البحار: ١٩ / ٦ ح ٦ باب ٢٠. وفي عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٧ ح ٩٩٠٤، غرر الحكم ودرر الكلم: ٦٤١ ح ٧٨٢٠ وفيهما «الاستغفار» بدل «التوبة».

2- عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: لكل نبي شفاعة. الأمالي للطوسي: ٣٨٠ ح ٨١٥ مجلس ١٣، عنه البحار: ٤٠ / ٨ ح ٢١ باب ٢١.

وعنه صلى الله عليه وآله: ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل فيشفعون: الأنبياء... الخصال: ١٥٦ / ١ ح ١٩٧، عنه البحار: ٣٤ / ٨ ح ٢ باب ٢١.

وانظر سنن ابن ماجه: ١٤٤٣ / ٢ رقم ٤٣١٣، عنه كنز العمال: ٤٠١ / ١٤ رقم ٣٩٠٧٢، مجمع الزوائد: ٦٩٣ / ١٠ رقم ١٨٥٤٢.

3- عن الإمام الصادق عليه السلام: الشافعون الأئمة. المحاسن: ٢٩٣ / ١ ح ٥٨٤ باب ٤٥، عنه البحار: ٤٢ / ٨ ح ٣٢ باب ٢١.

وعنه عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿أَوْلَيْكَ هُمْ الصَّادِقُونَ﴾ [من سورة الحديد ٥٧: الآية ١٩] شفاعة الأئمة. مناقب ابن شهر آشوب: ١٦٥ / ٢، عنه البحار: ٤٣ / ٨ ح ٤٢ باب ٢١.

4- عن الإمام الباقر عليه السلام: إن المؤمن ليشفع... الكافي: ١٠١ / ٨ ح ٧٢، عنه البحار: ٥٦ / ٨ ←

والملائكة^١.

وفي^١ المؤمنين من يشفع في مثل ربيعة و مضر^٢، و أقلّ المؤمنين^٣
شفاة من يشفع لثلاثين إنساناً^٣.

← ح ٧٠ باب ٢١. تفسير القمّي: ٢٠٢ / ٢، عنه البحار: ٣٨ / ٨ ح ١٦ باب ٢١، والبرهان في تفسير القرآن: ٥٢٠ / ٤ ح ٨٧٨١، وتفسير نورالثقلين: ٣٣٤ / ٤ ح ٥٧، والصافي في تفسير القرآن: ٩٥ / ٦.

وورد ذلك أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام. انظر عقاب الأعمال: ٢٥١ ح ٢١، عنه البحار: ٤١ / ٨ ح ٢٧ باب ٢١.

1- وردت الأخبار بأنه يأتي الإنسان ملكان بالنهار وملكبان بالليل... فلا يزال ذلك دأبهم إلى وقت أجله، فإذا حضر أجله قالوا للرجل الصالح:... فنحن اليوم على ما تُحبّه وشفعاء إلى ربك. سعد السعود: ٤٤٠ ضمن فصل ١٣٦، عنه البحار: ٣٢٥ / ٥ ضمن ح ١٢ باب ١٧.

2- عن الإمام الباقر عليه السلام: وإنّ المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومُضر. تفسير القمّي: ٢٠٢ / ٢، عنه البحار: ٣٨ / ٨ ح ١٦ باب ٢١.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: ليدخلن الجنة بشفاة رجل ليس بنبي، مثل الحيين - أو مثل أحد الحيين - ربيعة ومُضر... مسند أحمد: ٥ / ٢٥٧ و ٢٦١ و ٢٦٧، عنه كنز العمال: ١٤ / ٤٠١ رقم ٣٩٠٧٠.

3- عن الإمام الباقر عليه السلام: وإنّ أدنى المؤمنين شفاة ليشفع لثلاثين إنساناً... الكافي: ٨ / ١٠١ ح ٧٢، عنه البحار: ٥٧ / ٨ ح ٧٠ باب ٢١، والصافي في تفسير القرآن: ←

(٢) بزيادة «المحقين» د.

(١) «ومن» هـ.

(٣) بزيادة «من المسلمين» د.

والشفاعة لا تكون لأهل الشرك^١ والشك^٢، ولا لأهل الكفر والجحود^٣، بل تكون للمذنبين من أهل التوحيد^٣.

← ٣٣٧ / ٥، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٦٠ ح ٦٠.

١- عن النبي الأكرم ﷺ: شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك. الخصال:

٣٥٥ ح ٣٦، عنه البحار: ٨ / ٣٨ ح ١٨ باب ٢١.

وعنه ﷺ: شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله... مسند أحمد: ٥ / ٢٣٢، الإحسان

بترتيب صحيح ابن حبان: ١ / ١٥٦ رقم ٢١١، المعجم الكبير للطبراني: ٢٠ / ١٦٣

رقم ٣٤٢، عنه كنز العمال: ١٤ / ٤٠٣ رقم ٣٩٠٧٩.

٢- عن الإمام الباقر عليه السلام: والله لا يبقى في الناس إلا شك أو كافر. تفسير فرات الكوفي: ٢٩٩

ح ٤٠٣، عنه البحار: ٨ / ٥٢ ضمن ح ٥٩ باب ٢١.

٣- عن الإمامين الصادقين عليهما السلام: والله لنشفعن في المذنبين... تفسير القمي:

١٢٣ / ٢، عنه البحار: ٨ / ٣٧ ح ١٥ باب ٢١، والبرهان في تفسير القرآن:

٤ / ١٧٩ ح ٧٩١٢، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٦٠ ح ٥٩، والصابي في تفسير

القرآن: ٥ / ٣٣٧.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: نشفع في المذنبين. فضائل الشيعة: ٤٣ ح ٤٥،

عنه البحار: ٨ / ٥٩ ح ٧٧ باب ٢١.

وعن النبي الأعظم ﷺ: ... الشفاعة.. هي في أمّتي للمذنبين... تاريخ مدينة

دمشق: ٢٧ / ١٦٣، عنه كنز العمال: ١٤ / ٤١٠ رقم ٣٩١٠٣، مجمع الزوائد: ١٠ / ٦٨٥

رقم ١٨٥١٧.

باب الاعتقاد في الوعد والوعيد

قال الشيخ رحمته الله: اعتقادنا في الوعد و الوعيد أنّ من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له^١، و من أوعده^٢ على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار^١، فإن^٢ عذّبه فبعده، و إن عفا عنه فبفضله^٤،^٢ و ما الله بظلام للعبيد^٣.

1- عنه البحار: ٣٣٥ / ٥.

عن النبي الأكرم صلوات الله عليه: مَنْ وعده الله على عمل ثواباً فهو مُنجزه له، و من أوعده على عملٍ عقاباً فهو فيه بالخيار. المحاسن: ١ / ٣٨٢ ح ٨٤٥ باب ٢٧، عنه البحار: ٣٣٤ / ٥ ح ١ باب ١٨.

وانظر الدر المنثور للسيوطي: ٢ / ١٧٠، مجمع الزوائد: ١٠ / ٣٥٣ رقم ١٧٦٠٢، مسند أبي يعلى: ٣ / ١١١ رقم ٣٣١٦، كنوز الحقائق: ٢ / ٢١٦ رقم ٧٨٩١.

2- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: إن عفوت بفضلك، و إن عذّبت فبعذلك. البلد الأمين: ٣١٧، عنه البحار: ١٠٧ / ٩٤ ضمن ح ١٤ باب ٣٢.

3- إشارة إلى سورة ق ٥٠: الآية ٢٩.

(١) ليس في «ب، ج، د، البحار».

(٢) «وعده» ب، ج، البحار. وكذا في «د» بزيادة لفظ الجلالة.

(٣) «إن» ب، ج، د، البحار.

(٤) «فهو بفضله و كرمه» د.

وقد قال عزّوجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾¹.

1- من سورة النساء ٤: الآية ٤٨.

[٢٣]

باب الاعتقاد فيما يكتب على العبد

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا^١ في ذلك أنه ما من عبد إلا وملكنا^٢ موكلان به يكتبان عليه^٣ جميع أعماله.^١

- ١- عنه البحار: ٣٢٧ / ٥ ضمن رقم ٢١.
 عن الإمام الصادق عليه السلام: ما من أحدٍ إلا ومعه ملكان يكتبان... الزهد للأهوازي:
 ٥٣ ح ١٤١، عنه البحار: ٣٢٢ / ٥ ح ٥ باب ١٧، والبرهان في تفسير القرآن: ١٣٤ / ٥ ح ١٠٠٤٧. وفيه «عبد» بدل «أحد».
 وعنه عليه السلام: في قول الله تبارك وتعالى: ﴿هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [من سورة ق ٥٠: الآية ٢٣] قال: هو الملك يحفظ عليه عمله. الزهد للأهوازي: ٥٤ ح ١٤٦، عنه البحار:
 ٣٢٣ / ٥ ح ٩ باب ١٧، والبرهان في تفسير القرآن: ١٣٥ / ٥ ح ١٠٠٥١.
 وعن النبي الأكرم عليه وآله وسلم: وكُلُّ الله بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله.
 شعب الإيمان للبيهقي: ٧ / ١٨٤ رقم ٩٩٣١ و٩٩٣٢، الدر المنثور للسيوطي: ١٠٥ / ٦،
 كنز العمال: ١٥ / ٧٤٨ رقم ٤٢٩٦٧.
 وعن مُجاهد قال: مع كلِّ إنسانٍ ملكان. تفسير الطبري: ١١ / ٤١٦ رقم ٣١٨٦٢.
 وقال ابن حزم: وإنَّ على كلِّ إنسانٍ حافظين من الملائكة يحصيان أقواله وأعماله.
 المحلى: ١ / ١٨ مسألة ٣٦.

(١) في «ب» بعد عنوان الباب: «اعتقادنا».
 (٢) «وله ملكان» ب، ج، د.
 (٣) ليس في «ج، د، البحار».

ومن همّ بحسنة ولم يعملها كتبت^١ له حسنة، فإن عملها كتبت^٢ له عشر حسنات. فإن^٣ همّ بسيئة لم تكتب عليه^٤ حتى يعملها، فإن^٥ عملها كتبت^٦ عليه سيئة^٧ واحدة^١.

والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى^٨ النفخ في الرماد.^٢

1- عن الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهما السلام: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَعَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا عَشْرًا؛ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، وَمَنْ هَمَّ بِهَا وَعَمَلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ. الكافي: ٤٢٨/٢ ح ١، عنه الوافي: ١٠٢١/٥ ح ٣٥١٤ باب ١٧٩.

وعن النبي الأعظم ﷺ: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا... وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ... المعجم الصغير للطبراني: ١/ ١٨٠، شعب الإيمان للبيهقي: ٣٨٨/٥ رقم ٧٠٤١، التاريخ الكبير للبخاري: ٢٩٧/٨ رقم ١٢٩٠٦، مسند أحمد: ٢٧٩/١، مسند أبي يعلى: ١٤٧/٣ رقم ٣٤٥١، الدر المنثور للسيوطي: ٦٤/٣. وانظر صحيح البخاري: ١٢٨/٨ باب من همّ بحسنة أو بسيئة. ورواه مسلم في صحيحه (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ٢١٩ رقم ٢٠٦ باب إذا همّ العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب.

2- عن النبي الأكرم ﷺ: ... يكتبان أعماله إلى مماته. البحار: ٢٤٧/٦٠ باب ٣٧.

وعن ابن عباس: يحفظان عمله ويكتبان عليه. تفسير الطبري: ٤١٦/١١ ←

(٢) «كتب» ب، ج، د، البحار.

(٤) ليس في «ج، د، البحار».

(٦) «كتب» ب، ج، د، البحار.

(٨) بزيادة «يكتبان» هـ.

(١) «كتب» ب، ج، د، هـ، ٢، ٣، البحار.

(٣) «وإن» ب.

(٥) «فإذا» هـ.

(٧) «بسيئة» ب، ج، د.

قال الله عزوجل: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَتِيبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾¹.

ومرّ أمير المؤمنين عليه السلام برجل وهو يتكلم بفضول الكلام، فقال له: «يا هذا، إنك تلمي علي ملكيك² كتاباً إلى ربك، فتكلم

← رقم ٣١٨٦٣، عنه الدر المنثور للسيوطي: ٣٢٣ / ٦.

وعن عكرمة:... في الخير والشر يكتبان عليه. تفسير الطبري: ٤١٧ / ١١ رقم ٣١٨٦٤. وقال أبو الجوزاء ومُجاهد: يُكتب عليه كلُّ شيءٍ حتّى أنينه في مرضه. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١١ / ١٧، تفسير البحر المحيط لأبي حيان: ١٢٣ / ٨ وفيه «أبو الحوراء» بالحاء والراء المُهمَلَتَيْن. وكلاهما مذكوران في معاجم التراجم، فأمّا «أبو الجوزاء»: فهو أوس بن عبدالله الرّبعي البصري، قُتل سنة ٨٣ هـ روى عن أبي هريرة، وعائشة، وابن عبّاس، وعبدالله بن عمر، وصفوان بن عسال. انظر التاريخ الكبير للبخاري: ١٥ / ٢ رقم ١٥٤٠، تهذيب التهذيب: ١ / ٣٩٧ رقم ٦١٩، تهذيب الكمال: ٣٥٧ / ٢ رقم ٥٧١.

وأمّا «أبو الحوراء»: فهو ربيعة بن شيان السعدي البصري، روى حديثاً واحداً فقط عن الإمام السبط المُجتبى عليه السلام. انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ٢٤٧ رقم ٣٨٦١، الثقات لابن حبان: ٤ / ٢٢٩، الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٣٥١ رقم ١٢٤٥، تاريخ الثقات للعجلي: ١٥٨ رقم ٤٢٩، تهذيب التهذيب: ٣ / ٨١ رقم ١٩٦٩، تهذيب الكمال: ١٥٩ / ٦ رقم ١٨٦٠.

1- من سورة الانفطار ٨٢: الآيات ١٠-١٢.

(١) ليس في «ج، د، البحار».

(٢) «كاتبك» البحار. وفي هامش بعض النسخ: «حافظيك».

بما 'يعنيك، ودع ما لا يعنيك' ¹.

وقال عليه السلام: «لا يزال الرجل المسلم يكتب محسناً ما دام ساكناً، فإذا تكلم كتب محسناً ² أو مسيئاً ³». ²
وموضع الملكين ⁴ من ابن آدم الشدقان ⁵ ³، ⁴ صاحب اليمين

1- ورد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٩٦ ح ٥٨٤٤، والأمالى للصدوق: ٨٥ ح ٥٣ مجلس ٩، عنه البحار: ٧١/٢٧٦ ح ٤ باب ٧٨، وفي وسائل الشيعة: ١٢/١٩٧ ح ١٦٠٧٤ باب ١٢٠ عن الفقيه والأمالى.

2- ورد ذلك عن الإمام الصادق عليه السلام، انظر ثواب الأعمال: ٢١٢ ح ٣، وص ١٩٦ ح ١، الخصال: ١/١٥ ح ٥٣، عنهما البحار: ٧١/٢٧٧ ح ١٢ باب ٧٨.

3- الشَّدق: جانب الفم مما تحت الخد. المعجم الوسيط: ١/٤٧٩. وفي بعض النسخ «الترقوتان». والترقوة: عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق. المعجم الوسيط: ١/٨٤

4- عن الإمام الصادق عليه السلام: لأنَّ مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين... علل الشرائع: ٢/٣٥٩ ح ١ باب ٧٧، عنه البحار: ٨٥/٣٠٤ ح ٩ باب ٣٥، والوسائل: ٦/٤٢٢ ح ٨٣٣٧

وعن الإمام الباقر عليه السلام: ... هاهنا واحد، وهاهنا واحد، يعني عند شذقيه. كتاب الزهد للأهوازي: ٥٣ ح ١٤٢، عنه البحار: ٥/٣٢٢ ح ٤ باب ١٧.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: نظَّفوا الصُّماغين فإتھما مقعد الملكين. البحار: ٥/٣٣٠ ذيل ح ٣٥ باب ١٨ عن محاسبة النفس للسيد ابن طاووس، النهاية ←

(٢) «إتأ محسناً» ب، ج، د، البحار.

(٤) «الملكان» ج، د، هـ.

(١) «فيما» هـ.

(٣) «وإتأ» ب، ج.

(٥) «الترقوتان» ب، ج، د.

يكتب الحسنات، وصاحب الشمال يكتب السيئات¹. و ملكا النهار يكتبان

← لابن الأثير: ٥٣ / ٣، الفائق في غريب الحديث ٢ / ٢٦٢.

والصَّمغان: مُلتقى الشفتين ممَّا يلي الشُّدْقَيْن. والصَّمغتان والصامغان والصَّمغان: جانب الفم؛ وقيل هما مؤخَّر الفم، وقيل: هما مُجْتَمِعُ الرِّيقِ من الشفتين الذي يَمْسُحُه الإنسان. لسان العرب: ٨ / ٤٤١ مادة «صمغ»: وانظر كتاب العين للخليل: ٤ / ٣٧٥.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَ عليه السلام أبا حنيفة: أين مقعد الكاتبين؟ قال: لا أدري.

قال عليه السلام: مقعدهما على الناجدين... المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٥٣،

عنه البحار: ١٨٦ / ٥٩ ح ٣٢ باب ٢٣ وفيه «الناجدين» بالدال المهملة.

وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام: أَنَّ الْمَلِكِينَ قَاعِدَانِ عَلَى نَاجِذِي الْعَبْدِ يَكْتَبَانِ.

يعني سنَّيه الضاحكين، وهما اللذان بين الناب والأضراس، وقيل أراد الناين.

انظر لسان العرب: ٣ / ٥١٣ مادة «نجد»، النهاية: ٥ / ٢٠.

وعن النبي ﷺ: نَقَّوْا أَفْوَاهَكُمْ بِالْخَلَالِ، فَإِنَّهَا مَسْكَنُ الْمَلِكِينَ الْحَافِظِينَ

الكاتبين... البحار: ٥٩ / ٢٠٢ ح ٨٣ باب ٢٣ عن فردوس الأخبار: ١ / ١٤٢ ح ٣٥١.

وأورده السيوطي أيضاً في الحبائك.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: الملك الموكَّل الذي يكتب الحسنات على اليمين، والذي

يكتب السيئات على اليسار... علل الشرائع: ٢ / ٣٥٩ ح ١ باب ٧٧، عنه البحار:

٣٠٤ / ٨٥ ح ٩ باب ٣٥.

وعن الرسول الأعظم ﷺ:... صاحب السيئات وهو صاحب الشمال... الكافي:

٢ / ٤٣٠ ح ٤، عنه البحار: ٥ / ٣٢٦ ح ١٧ باب ١٧، والوافي: ٥ / ١٠٢٣ ح ٣٥١٧

باب ١٧٩، والصابي في تفسير القرآن: ٦ / ٥٣٦.

وعنه ﷺ: كاتب الحسنات على يمين الرجل، وكاتب السيئات على يساره.

جوامع الجامع للطبرسي: ٤٦١، عنه الصافي في تفسير القرآن: ٦ / ٥٣٦. ←

عمل العبد بالنهار^١، و ملكا الليل يكتبان عمل^٢ الليل^١.

← وعن مُجاهد: عن اليمين الذي يكتب الحسنات، وعن الشمال الذي يكتب السيئات. تفسير الطبري: ١١ / ٤١٦ رقم ٣١٨٥٩، عنه الدر المنثور للسيوطي: ١٠٣/٦.

1- وردت الأخبار: بأنه يأتيه ملكان بالنهار، وملكان بالليل... وأن ملكي النهار يأتيانه إذا انفجر الصبح فيكتبان ما يعملهُ إلى غروب الشمس. سعد السعود: ٤٤٠، عنه البحار: ٥ / ٣٢٤ ح ١٢ باب ١٧.

وعن الإمام الصادق عليه السلام:... إذا صَلَّى العبدُ الصبحَ مع طلوع الفجر، أثبتت له مرّتين، أثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار. الكافي: ٣ / ٢٨٣ ح ٢، الاستبصار: ١ / ٢٧٥ ح ٩٩٥ باب ١٥٠، التهذيب: ٢ / ٣٧ ح ١١٦ باب ٤، علل الشرائع: ٢ / ٣٣٦ ح ١ باب ٣٤، تفسير القمّي: ٢ / ٢٥، ثواب الأعمال: ٥٧ ح ١، وسائل الشيعة: ٤ / ٢١٢ ح ٤٩٤٧ باب ٢٨، البحار: ٨٣ / ٩٩ باب ١٠، الوافي: ٧ / ٣٠٤ ح ٥٩٦٦ باب ٣٩.

وعن ابن عباس قال: جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل، وحافظين في النهار، يحفظان عليه عمله ويكتبان أثره. تفسير الطبري: ١١ / ٤١٦ رقم ٣١٨٦٣، عنه الدر المنثور للسيوطي: ٦ / ٣٢٣.

[٢٤]

باب الاعتقاد في العدل

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى أمرنا بالعدل¹، وعاملنا بما هو فوقه وهو التفضل²، وذلك أنه قال عز وجل³: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»³.

1- قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ» من سورة النحل ١٦: الآية ٩٠. وقال تعالى: «أَعْدِلُوا

هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى» من سورة المائدة ٥: الآية ٨.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: ... ليس لله في عباده أمر إلا العدل والإحسان... تفسير القمي:

٣٨٩/١، عنه البحار: ١٩٨ / ٥ ح ١٥ باب ٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٤٤٨/٣

ح ٦١٣١، وتفسير نور الثقلين: ٧٨ / ٣ ح ١٩٤.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: اتقوا الله واعدلوا. الكافي: ١٤٧ / ٢ ح ١٤، عنه البحار:

٣٨ / ٧٥ ح ٣٦ باب ٣٥.

2- عن أمير المؤمنين عليه السلام: ... وأعطى على القليل كثيراً... عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١٥/١

ح ٣٨ باب ١١، التوحيد: ٣٨١ ح ٢٨ باب ٦٠، عنهما البحار: ١٢ / ٥ ح ١٩ باب ١،

نهج البلاغة: ٤٨١ ح ٧٨.

وعن الإمام السجاد عليه السلام: يا مَنْ لا يكافي عبده على السواء، هبتك ابتداء، وعطيتك

تفضل... بنيت أفعالك على التفضل. البحار: ١٧٣/٩٨ ح ١ باب ٨.

3- من سورة الأنعام ٦: الآية ١٦٠.

(٢) في د: «و ذلك أنه عز وجل يقول».

(١) «اعتقادنا في العدل هو أن» البحار.

والعدل هو أن يثيب على الحسنة^١ الحسنة^٢، ويعاقب على السيئة السيئة^٣.

وقال النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة أحدٌ بعمله^٤، إلا برحمة الله عزّوجلّ»^٥.

1- عن النبي ﷺ: ما من الناس أحد يدخل الجنة بعمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟! قال: ولا أنا إلا أن يتغمّدني الله برحمته منه. مجمع البيان: ٢ / ٢٨٠.
وعنه ﷺ: لا يدخل الجنة أحدٌ منكم بعملٍ... إلا أن يتغمّدني الله برحمته. المعجم الكبير للطبراني: ٧ / ٣٠٩ رقم ٧٢٢٠. وانظر صحيح البخاري: ٧ / ١٥٧، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٩٧٠ رقم ٧٥، مسند أحمد: ٢ / ٢٦٤، سنن البيهقي: ٥ / ٢٢٠ رقم ٦٦٥٩، عنه كنز العمال: ٣ / ٣١ رقم ٥٣١٥.

(١) في ب: «بالحسنة» بدل «على الحسنة». ومن قوله «والعدل» إلى آخر الباب ليس في «ج».

(٢) و ٣ - ليس في «ب».

(٤) ليس في «ب، د، هـ ٢».

(٦) ليس في «د».

(٥) «رجل» ب، «الرجل» د.

[٢٥]

باب الاعتقاد في الأعراف

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا^١ في الأعراف أنه سور بين الجنة والنار^١.

١- عن الإمام الباقر عليه السلام: الأعراف سور بين الجنة والنار. جامع البيان (تفسير الطبري):
٤٩٨/٥ رقم ١٤٦٩١.

وعنه عليه السلام: في قول الله عز وجل: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ»
قال: الأئمة منا أهل البيت في باب من ياقوت أحمر على سور الجنة... بصائر
الدرجات: ٥٢٠ ح ١٩ باب ١٦، عنه البحار: ٨ / ٣٣٥ ح ٤ باب ٢٥، والبرهان في تفسير
القرآن: ٢ / ٥٥١ ح ٣٩٠٨.

قال شيخ الطائفة الطوسي رحمته الله: الأعراف... قيل: هو سور بين الجنة والنار. التبيان
في تفسير القرآن: ٤ / ٤١٠. وانظر مجمع البيان: ٢ / ٤٢٣؛ وبمثله قال الثعلبي في
الكشف والبيان: ٤ / ٢٣٥.

وحكاه الطبري عن ابن عباس والضحاك في جامع البيان: ٥ / ٤٩٨ رقم ١٤٦٨٧ -
١٤٦٨٩ و١٤٦٩٢، وأورده السيوطي عن حذيفة في الدر المنثور: ٣ / ٨٦.
وقال الشيخ المفيد رحمته الله: قد قيل إن الأعراف جبل بين الجنة والنار؛ وقيل أيضاً: إنه
سور بين الجنة والنار. وجملة الأمر في ذلك أنه مكان ليس من الجنة ولا من النار. وقد
جاء الخبر بما ذكرناه... تصحيح الاعتقاد: ١٠٦.

(١) في ب بدل عنوان الباب إلى هنا: «وَأَمَّا اعتقادنا».

واعليه «رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَانِهِمْ»^١. والرجال هم النبي وأوصياؤه عليهم السلام^٢. لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه.^٣

1- من سورة الأعراف ٧: الآية ٤٦.

2- عن الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَانِهِمْ»... قال: فنحن أولئك الرجال الذين يعرفون كلاً بسيماهم. بصائر الدرجات: ٥١٦ ح ٣ باب ١٦، عنه البحار: ٢٤ / ٢٥٠ ح ٦ باب ٦٢. تفسير العياشي: ٢ / ١٤٧ ح ١٥٨٥، عنه البحار: ٨ / ٣٣٦ ح ٨ باب ٢٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٥٥٣ ح ٣٩١٧، وتفسير نور الثقلين: ٢ / ٣٣ ح ١٣١. وعن الإمام الصادق عليه السلام:... عليها رسول الله ﷺ والأوصياء... مقتضب الأثر للجوهري: ٤٨ - ٤٩، عنه البحار: ٢٤ / ٢٥٢ ح ١٣ باب ٦٢.

3- عن الإمام الباقر عليه السلام: لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه. بصائر الدرجات: ٥١٦ ح ٤ باب ١٦، مختصر البصائر: ١٧٦ ح ١٥٣، عنهما البحار: ٢٤ / ٢٥٠ ح ٧ باب ٦٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٥٥١ ح ٣٩٠٦. تفسير العياشي: ٢ / ١٤٨ ح ١٥٨٧، عنه البحار: ٨ / ٣٣٧ ح ١٠ باب ٢٥. وعن النبي الأعظم ﷺ:... لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه. بصائر الدرجات: ٥١٧ ح ٧ باب ١٦، مختصر البصائر: ٤٠٢، ذيل ح ٤٥٨، عنهما البحار: ٢٤ / ٢٥٢ ح ١٣ باب ٦٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٥٥٠ ح ٣٩٠٥. تفسير العياشي: ٢ / ١٤٨ ح ١٥٨٦، عنه البحار: ٨ / ٣٣٧ ح ٩ باب ٢٥.

←

وعند الأعراف، المرجون ﴿لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾¹.

← وعن ابن عباس: ... الأعراف موضع... عليه العباس، وحمزة، وعلي بن أبي طالب، وجعفر ذو الجناحين، يعرفون مُحِبِّهِمْ ببياض الوجوه ومبغضِيهِمْ بسواد الوجوه. الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٢٣٦/٤، عنه مجمع البيان: ٤٢٣/٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٥٥٤/٢ ح ٣٩٢٣.
1- من سورة التوبة ٩: الآية ١٠٦.

عن الإمام الصادق عليه السلام: قيل له أي شيء أصحاب الأعراف؟ قال: استوت الحسنات والسيئات، فإن أدخلهم الله الجنة فبرحمته، وإن عذبهم لم يظلمهم. تفسير العياشي: ١٤٨/٢ ح ١٥٨٨، عنه البحار: ٣٣٧/٨ ح ١١ باب ٢٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٥٥٤/٢ ح ٣٩٢٠.

وعنه عليه السلام: الناس على ست فرق... والمرجون لأمر الله، إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ. تفسير العياشي: ٢٦١/٢ ح ١٩٠٠، عنه البحار: ١٦٥/٧٢ ح ٣٠ باب ١٠٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٨٤٦/٢ ح ٤٧٣٤.

باب الاعتقاد في الصراط

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا^١ في الصراط أنه حق^١، وأنه جسر جهنم^٢، وأن^٢ عليه ممر جميع الخلق.^٣

1- عن النبي صلى الله عليه وآله: أن الصراط حق. الطرف لابن طاووس، عنه البحار: ٢٢ / ٢٧٩ ح ٣٢ باب ٥، وج ٦٨ / ٣٩٥ ح ٤١ باب ٢١.

ومثله عن الناحية المقدسة، مصباح الزائر: ٤٣٢، عنه البحار: ١٠٢ / ٩٤ ح ٢ باب ٧؛ الاحتجاج: ٢ / ٤٩٤، عنه البحار: ٣ / ٩٤ ح ٤ باب ٢٨، وج ١٠٢ / ٨٢ ح ١ باب ٧؛ وعن خط الشيخ محمد بن علي الجبعي، عنه البحار: ٣٨ / ٩٤ ح ٢٣ باب ٢٨.

وقال ابن حزم الأندلسي: أن الصراط حق. المحلى: ١ / ١٥ مسألة ٣٠. وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني: والإيمان بالصراط على جهنم واجب. الغنية: ١٤٩/١.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: هو جسر جهنم... معاني الأخبار: ٣٢ ح ١، عنه البحار: ١١ / ٢٤ ح ٣ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ١١٣ / ١ ح ٢٨٧، وتفسير نور الثقلين: ٢١ / ١ ح ٩١، والصابي في تفسير القرآن: ١ / ١٢٦.

3- عن النبي صلى الله عليه وآله: ممركم على الصراط. الأمالي للصدوق: ٣٥٤ ضمن ح ٤٣٢ ←

(١) في ب بدل عنوان الباب إلى هنا: «وَأَمَّا اعتقادنا».

(٢) «و» هـ.

قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾¹.
والصراط في وجه آخر اسم حجج الله²، فمن عرفهم في الدنيا
وأطاعهم، أعطاه الله جوازاً على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم
القيامة³.

← مجلس ٤٧، عنه البحار: ٣٨ / ٩٩ ح ١٨ باب ٦١. روضة الواعظين: ٢ / ٤٤٦، عنه
البحار: ٧٣ / ١٢٠ ح ١١٠ باب ١٢٢.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مثل ما تقدم عن النبي صلى الله عليه وآله. انظر الأمالي للصدوق:
٥٨٨ ضمن ح ٨١٠ مجلس ٧٥، عنه البحار: ٧١ / ١٧٢ - ١٧٣ ضمن ح ٤ باب ٦٤،
وص ٢٦٣ ح ٣ باب ٧٦، وج ٧٧ / ٣٩١ ح ١٢ باب ١٥.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: الناس يمرّون على الصراط... الأمالي للصدوق: ٢٤٢
ح ٢٥٧ مجلس ٣٣، عنه البحار: ٨ / ٦٤ ح ١ باب ٢٢.

1- من سورة مريم ١٩: الآية ٧١.

2- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صراط الله. الأمالي للصدوق: ٨٨ ح ٥٨ مجلس ٩،
عنه البحار: ٣٩ / ٣٣٥ ح ١ باب ٩٠. وانظر البحار: ٣٩ / ٨٩ ذيل الباب ٧٣.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: آل محمد عليهم السلام الصراط... تفسير العياشي: ٢ / ١٢٧
ح ١٥٢١، عنه البحار: ٢٤ / ١٤ ح ١٤ باب ٢٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٤٩٨
ح ٣٧٢٧، وتفسير نور الثقلين: ١ / ٧٧٨ ح ٣٤٤.

3- عن الإمام الصادق عليه السلام:... من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه، مرّ على الصراط الذي هو
جسر جهنم في الآخرة. معاني الأخبار: ٣٢ ح ١، عنه البحار: ٨ / ٦٦ ح ٣ باب ٢٢،
وج ٢٤ / ١١ ح ٣ باب ٢٤، وتفسير نور الثقلين: ١ / ٢١ ح ٩١، والبرهان في تفسير القرآن:
١ / ١١٣ ح ٢٨٧، والصابي في تفسير القرآن: ١ / ١٢٦.

(١) في هـ: «أعطاه الله يوم القيامة جوازاً على الصراط الذي هو جسر جهنم».

وقال النبي ﷺ لعليّ عليه السلام: «يا عليّ إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط، فلا يجوز أحدٌ على الصراط إلا من كانت معه براءة بولايتك»^١.

1- عنه البحار: ٨ / ٧٠ ح ١٩ باب ٢٢.

عن الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله ﷺ: يا علي، إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط، فلم يجز أحدٌ إلا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك. معاني الأخبار: ٣٦ ح ٦، عنه البحار: ٨ / ٦٦ ح ٤ باب ٢٢، وتفسير نور الثقلين: ١ / ٢٢ ح ٩٨.

وعن النبي الأكرم ﷺ: إذا كان يوم القيامة أقام الله عز وجل جبرئيل ومحمداً على الصراط، فلا يجوزهُ أحدٌ إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام. المناقب للخوارزمي: ٣١٩ ح ٣٢٤. وانظر تاريخ أصبهان لأبي نعيم: ١ / ٤٠٠ ح ٧٥٥، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ١٣١ ح ١٧٢ وص ٢٤٢ ح ٢٨٩، ذخائر العقبى للطبري: ٧١، الرياض النضرة: ٣ / ١٣٧، فرائد السمطين: ١ / ٢٨٩ ح ٢٢٨، شواهد التنزيل: ٢ / ١٦٢ ح ٧٨٩، مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٧١ ح ١١.

قال الشيخ المفيد رحمه الله: الصراط في اللغة هو الطريق، فلذلك سُمي الدين صراطاً، لأنه طريق إلى الصواب، وله سُمي الولاء لأمير المؤمنين والأئمة من ذريته عليه السلام صراطاً.

ومن معناه قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صراط الله المستقيم، وعروته الوثقى التي لانقسام لها. يعني أن معرفته و التمسك به طريق إلى الله سبحانه.

وقد جاء الخبر بأن الطريق يوم القيامة إلى الجنة كالجسر يمر به الناس، ←

← وهو الصراط الذي يقف عن يمينه رسول الله ﷺ و عن شماله أمير المؤمنين عليه السلام يأتيهما النداء من قبل الله تعالى: ﴿الْقِيَامَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [من سورة ق: الآية ٢٤].

و جاء الخبر أنه لا يعبر الصراط يوم القيامة إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام من النار.

و جاء الخبر بأن الصراط أدق من الشعرة وأحد من السيف على الكافر. والمراد بذلك أنه لا تثبت لكافر قدم على الصراط يوم القيامة من شدة ما يلحقهم من أهوال يوم القيامة و مخاوفها، فهم يمشون عليه كالذي يمشي على الشيء الذي هو أدق من الشعرة وأحد من السيف. وهذا مثلٌ مضروب لما يلحق الكافر من الشدة في عبوره على الصراط، وهو طريق إلى الجنة وطريق إلى النار، يشرف العبد منه إلى الجنة و يرى من أهوال النار.

وقد يعبر به عن الطريق المعوج، فلهذا قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [من سورة الأنعام: الآية ١٣٥]، فميز بين طريقه الذي دعا إلى سلوكه من الدين، وبين طريق الضلال.

وقال الله تعالى فيما أمر به عباده الدعاء و تلاوة القرآن ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [من سورة الفاتحة ١: الآية ٦]، فدل على أن ما سواه صراط غير مستقيم. و صراط الله تعالى دين الله، و صراط الشيطان طريق العصيان. و الصراط في الأصل - على ما بيناه - هو الطريق، و الصراط يوم القيامة هو الطريق المسلك إلى الجنة أو النار - على ما قدمناه. تصحيح الاعتقاد: ١٠٨ - ١١١.

[٢٧]

باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في ذلك أن هذه العقبات اسم كل عقبة منها اسم فرض، أو أمر، أو نهي.
فمتى انتهى الإنسان إلى عقبة اسمها فرض، وكان قد قصر في ذلك الفرض، حُبس عندها و طولب بحق الله فيها.¹

1- عن النبي الأعظم عليه السلام: ... عليه ثلاث قناطر... فيكلفون الممرَ عليها فتحبسهم الرحمة والأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة... الكافي: ٨ / ٣١٢ ح ٤٨٦، تفسير القمّي: ٢ / ٤٢١، الأمالي للصدوق: ٢٤٢ ح ٢٥٦ مجلس ٣٣، عنهم البرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٦٥٢ ح ١١٥٩٧ و ١١٥٩٩. وفي البحار: ٧ / ١٢٥ ح ١ باب ٦ عن الأمالي وتفسير القمّي. وفي تفسير نور الثقلين: ٥ / ٥٧٢ ح ٩ وح ١٠، والصابي في تفسير القرآن: ٧ / ٤٧٦ - ٤٧٧ عن الكافي وتفسير القمّي. وفي البحار: ٧ / ١٢٥ ح ١ باب ٦ عن تفسير القمّي.

وعنه عليه السلام: الظالم لنفسه يحبس في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة... تفسير فرات الكوفي: ٣٥٠ ح ٤٧٧، عنه البحار: ٧ / ١٢٨ ح ٨ باب ٦. ←

(١) «اسمها» هـ ٢. ليس في «هـ ١، هـ ٣». بزيادة «على حدة» ج، د. وفي ب بدل العنوان إلى هنا: «وأما العقبات التي على طريق المحشر فاسمها على حدة».

فإن خرج منه بعمل صالح قدّمه^١ أو برحمة تداركته^٢، نجا منها إلى عقبه أخرى^١.

فلا يزال يدفع من عقبه إلى عقبه، و يحبس عند كل عقبه، فيُسأل عمّا قصّر فيه من معنى اسمها^٢.

← وعن الإمام الرضا عليه السلام:... صادق الوعد في حمل الناس على الصراط، وحبس الظالمين عند المرصاد... التوحيد: ٢٣٣ ح ١ باب ٣٢، معاني الأخبار: ٤٣ ح ١، الأمالي للصدوق: ٤٠٥ ح ٥٢١ مجلس ٥٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٧/١ ح ٢٦ باب ١١، عنها البحار: ٣١٩/٢ ح ٣ باب ٣٥.

وعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة... صحيح البخاري: ١٣٨/٨، مسند أحمد: ١٣/٣ و ٧٤.

وعنه صلى الله عليه وآله:... الذين ظلموا أنفسهم فأولئك يُحبسون... الدر المنثور للسيوطي: ٢٥١/٥.

1- عن النبي صلى الله عليه وآله:... عليه ثلاث قناطر... فيكلّفون الممرّ عليها فتحبسهم الرحمة والأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المُنتهى إلى ربّ العالمين... فإذا نجا نجا برحمة الله تبارك وتعالى نظر إليها... الكافي: ٣١٢/٨ ح ٤٨٦. وانظر سائر المصادر المذكورة في الهامش السابق.

2- انظر ما تقدّم في الهامش رقم ١ وما قبله.

وعن مقاتل:.... أن جهنم عليها سبع قناطر... على كل قنطرة ملائكة قيام... يسألون في أوّل قنطرة عن الإيمان، وفي الثانية يسألون عن الصلوات الخمس، وفي الثالثة ←

(١) «قد عمله» د، هـ.

(٢) «تداركه» النسخ المعتمدة، والبحار؛ وما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى.

فإن سلم من جميعها انتهى إلى دار البقاء^١، فحيي^١ حياة لا موت فيها
أبدأ^٢، وسعد^٢ سعادة لا شقاوة معها^٢ أبدأ^٣، وسكن^٤ جوار الله مع أنبيائه^٥
وحججه والصدّيقين والشهداء والصالحين من عباده^٤.

← يسألون عن الزكاة، وفي الرابعة يسألون عن صوم رمضان، وفي الخامسة يسألون عن
حج البيت، وفي السادسة يسألون عن العمرة، وفي السابعة يسألون عن مظالم الناس...
تفسير مقاتل بن سليمان: ٦٨٩/٤، الأسماء والصفات للسيهقي: ١٧٦/٢،
عنه الدر المنثور للسيوطي: ٣٤٨/٦.

1- عن أمير المؤمنين عليه السلام: الآخرة دار بقاء. الأماي للصديق: ١٧٢ ضمن ح ١٧٤
مجلس ٢٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٢/١ ضمن ح ٥٦ باب ٢٨، عنهما البحار:
٨٨/٧٣ ضمن ح ٥٦ باب ١٢٢. وفي ج ٣٨٤/٧٧ ح ٨ باب ١٥ عن الأماي.
2- عن الإمام الباقر عليه السلام: خلود فلا موت أبدأ. تفسير القمي: ٢٢٣/٢، عنه البحار: ٣٤٧/٨،
ح ٦ باب ٢٦.

3- عن أنس، يرفعه قال:.... فيؤتى بآدم فيوقف بين كفتي الميزان، فإن ثقل ميزانه نادى
ملك بصوتٍ يُسمع الخلائق: سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدأ. مجمع الزوائد:
٦٣٥/١٠ رقم ١٨٣٩٤.

4- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم:... أبشروا بالنعيم الدائم، وجوار الرحمن، وجوار
محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وجوار الملائكة. النوادر للراوندي: ٢٤٦ ضمن ح ٥٠٤، عنه البحار:
٣٤٤/٩٦ ضمن ح ٧ باب ٤٦.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام:.... وأما قوله «حيي على الفلاح» فإنه يقول: أقبّلوا ←

(٢) «و يسعد» هـ.

(١) «فيحيي» ج، د، هـ، البحار.

(٤) «ويسكن في» د.

(٣) «بعدها» هـ.

(٥) بزيادة «و أوليائه» د.

وإن حُبِس على عقبه فطولب بحق قَصْر فيه، فلم يُنْجِه عمل صالح قدّمه، ولا أدركته^١ من الله عزّوجلّ رحمة، زلّت به قدمه عن العقبة فهوى في^٢ جهنّم. نعوذ بالله منها.^١
وهذه العقبات كلّها على الصراط.^٢

← إلى بقاءٍ لا فناء معه، ونجاة لا هلاك معها، وتعالوا إلى حياةٍ لا موت معها... وفي المرّة الثانية «حيّ على الفلاح» فإنه يقول: سابقوا إلى ما دعوتكم إليه... ونعيم الأبد في جوار محمد ﷺ ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [من سورة القمر ٥٤: الآية ٥٥]، التوحيد: ٢٤٠ ضمن ح ١ باب ٣٤، معاني الأخبار: ٤٠ ضمن ح ١، عنهما البحار: ١٣٣/٨٤ ضمن ح ٢٤ باب ١٣.

1- عنه البحار: ١٢٨/٧ ح ١١ باب ٦.

2- عن النبي الأكرم ﷺ: ... ثمّ يوضع عليها صراط... عليه ثلاث قناطر... الكافي: ٣١٢/٨ ح ٤٨٦، تفسير القمّي: ٤٢١/٢، الأمالي للصدوق: ٢٤٢ ح ٢٥٦ مجلس ٣٣، عنها البرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٦٥٢ ح ١١٥٩٧ و ١١٥٩٩. وفي البحار: ١٢٥/٧ ح ١ باب ٦ عن تفسير القمّي والأمالي. وفي تفسير نور الثقلين: ٥ / ٥٧٢ ح ٩ وح ١٠، والصابي في تفسير القرآن: ٧ / ٤٧٦ - ٤٧٧ عن الكافي وتفسير القمّي.

وعنه ﷺ: ... فيضرب الصراط بين ظهرا نبي جهنّم... وفي جهنّم كلاليب... مثل شوك السعدان - غير أنه لا يعلم قدر عظيمها إلا الله - تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يُوبق بعمله، ومنهم من يُخرّدل... صحيح البخاري: ١ / ٢٠٤، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ٢٧٢ ضمن رقم ٢٩٩ باب ٨١، مشكاة المصابيح: ٣٩١/٢ رقم ٥٥٨١.

اسم عقبة منها: الولاية^١، يوقف جميع^٢ الخلائق عندها ويسألون^٣ عن ولاية أمير المؤمنين و الأئمة من بعده^٤، فمن أتى بها جاز ونجا^٥، ومن لم يأت بها بقي فهوى^٦،^٣ وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^٤.

واسم^٦ عقبة منها: المرصاد^٥، وهو^٧ قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ

- 1- عن الإمام الصادق^{عليه السلام}: ... العقبة ولايتنا... تأويل الآيات الظاهرة: ٧٧٣، عنه البحار: ٢٤ / ٢٨١ ح ٣ باب ٦٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٦٦٥ ح ١١٦٤٦.
- 2- عن النبي^{صلى الله عليه وآله}: إن جميع أمّتي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته... عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ١ / ٢٤٤ ح ٨٦ باب ٢٨، عنه البحار: ٣٦ / ٧٧ ح ٤ باب ٣٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٥٩٤ ح ٨٩٦٨، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٤٠١ ح ١٦، والصابي في تفسير القرآن: ٦ / ١٧٩.
- 3- عنه البحار: ٧ / ١٢٩ ح ١١ باب ٦.
- 4- من سورة الصافات ٣٧: الآية ٢٤.
- 5- عن الإمام الصادق^{عليه السلام}: في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ قال: قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة. الكافي: ٢ / ٣٣١ ح ٢، عنه الوافي: ٥ / ٩٦٥ ح ٣٣٨٢ باب ١٦٤، وبحار الأنوار: ٧٥ / ٣٢٣ ح ٥٤ باب ٧٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٦٥٢ ح ١١٥٩٨.

←

(١) ليس في «ه».

(٢) فيسألون» ب، ج، د، البحار.

(٣) في د، البحار: «نجا و جاز». وفي ب، ج: «نجا و جاوز».

(٤) «هوى» ب.

(٥) «و ذلك قوله» ب.

(٦) «وأهم» البحار.

(٧) «و ذلك» د.

(٨) «قوله» ب، ه.

لِبِالْمِرْصَادِ^١.

ويقول^١: «وعزّتي وجلالي لا يجوزني^٢ ظلم ظالم»^٢.

واسم عقبة منها: الرحم^٣.

واسم عقبة منها^٤: الأمانة.

واسم عقبة منها^٥: الصلاة^٣.

← عقاب الأعمال: ٣٢١ ح ٢ باب عقاب من ظلم، عنه البحار: ٨ / ٦٦ ح ٦ باب ٢٢.

وانظر مجمع البيان: ٥ / ٤٨٧، عنه تفسير نور الثقلين: ٥ / ٥٧٣ ح ١٣.

1- من سورة الفجر ٨٩: الآية ١٤.

2- عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه، أقسم قسماً على نفسه فقال:

وعزّتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم... الكافي: ٢ / ٤٤٣ ح ١، عنه الرافعي: ٥ / ١٠٢٩

ح ٣٥٢٤، وتفسير نور الثقلين: ٥ / ٥٦٩ ح ٣٤. وأخرجه البرقي في المحاسن: ١ / ٦٨

ضمن ح ١٨ كتاب القرائن باب الثلاثة، عنه البحار: ٦ / ٢٩ ح ٣٥ باب ٢٠، وج ٧ / ٢٦٥

ح ٢١ باب ١١، وج ٧٥ / ٣١٤ ح ٢٩ باب ٧٩.

وعن الضحاك: إذا كان يوم القيامة يأمر الرب بكرسيه... ثم يقول: وعزّتي وجلالي

لا يتجاوزني اليوم ذو مظلمة... تفسير الطبري: ١٢ / ٥٧٢ رقم ٣٧١٦٠، عنه الدر المنثور

للسيوطي: ٦ / ٣٤٨.

3- عن الرسول الأعظم ﷺ: صراط أدق من حدّ السيف، عليه ثلاث قناطر... ←

(١) بزيادة لفظ الجلالة، د، هـ.

(٢) في بعض النسخ المعتمدة: «لا يجوز بي» وفي بعضها: «لا يجوز لي»، وما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى،

(٣) «الرحمة» هـ.

والبهار.

٤ و ٥ - ليس في «هـ».

وباسم كلِّ فرض أو أمر أو نهي، عقبةٌ يُحبس عندها العبد فيُسأل^١.

← فيكَلَّفون الممرَّ عليه فتحبسهم الرحم والأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة...
الأمالي للصدوق: ٢٤٢ ح ٢٥٦ مجلس ٣٣، تفسير القمّي: ٢ / ٤٢١، عنهما البحار:
١٢٥/٧ ح ١ باب ٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٦٢٥ ح ١١٥٩٩.

وأخرج ابن أبي حاتم عن أيفع بن عبد الكلاعي قال: إنَّ لجهنم سبع قناطر...
فيحبس الخلائق عند القنطرة الأولى، فيقول: ﴿وَقِفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾، فيحاسبون
على الصلاة... فإذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الأمانة... فإذا بلغوا القنطرة الثالثة
سُئلوا عن الرحم... الدر المنثور للسيوطي: ٣٤٨/٦.

1- انظر ما تقدّم من التخريجات وأحاديثها. وراجع ما ذكره الشيخ المفيد^{رحمته} في تصحيح
الاعتقاد: ١١٢-١١٣ حول العقبات.

[٢٨]

باب الاعتقاد في الحساب والميزان

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في الحساب أنه حق^١.

- ١- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: أن الحساب حق... والميزان حق... الكافي: ٧/٢ ح ١.
 وعن الإمام الصادق عليه السلام: الإقرار بعذاب القبر... والحساب... والميزان. الخصال:
 ٦٠٩/٢ ضمن ح ٩ من أبواب المائة فما فوقه، عنه البحار: ١٠/٢٢٢ ح ١ باب ١٤.
 وعن الإمام الرضا عليه السلام:... تؤمن بعذاب القبر... والحساب والميزان... عيون أخبار
 الرضا عليه السلام: ٢/١٢٠ ح ١ باب ٣٥، عنه البحار: ١٠/٣٥٨ ح ١ باب ٢٠. تحف العقول:
 ٤٢٢، عنه البحار: ١٠/٣٦٥ ضمن ح ٢ باب ٢٠.
 وعنه عليه السلام:... آمن بالمعراج... والميزان... والحساب... صفات الشيعة: ٥٠ ح ٧١،
 عنه البحار: ٨/١٩٧ ح ١٨٧ باب ٢٣، وج ١٨/٣١٢ ح ٢٤ باب ٣، وج ٥٣/١٢١
 ح ١٦١ باب ٢٩، وج ٩/٦٩ ح ١١ باب ٢٨.
 وانظر الأمالي للصدوق عليه السلام: ٧٣٨ ح ١٠٠٦ مجلس ٩٣ في وصف دين الإمامية.
 قال ابن حزم: وأن الموازين حق، توزن فيها أعمال العباد، تؤمن بها ولا ندرى كيف
 هي. المحلى: ١٦/١ مسألة ٣١.
 وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني: ويعتقد أهل السنة أن الله تعالى يُحاسب عبده
 المؤمن يوم القيامة... ويعتقد أهل السنة أن الله تعالى ميزاناً يزن فيه الحسنات والسيئات
 يوم القيامة. الغنية: ١/١٥١ و١٥٢.

(١) في ج، ب، د: «فيهما أنهما» بدل «في الحساب أنه»، وفي البحار: «في الحساب والميزان أنهما».

منه^١ ما يتولاه الله عزّوجلّ،^١ ومنه^٢ ما يتولاه حججه^٢، فحساب

1- قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ من سورة السجدة ٣٢: الآية ٢٥.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ من سورة الغاشية ٨٨: الآية ٢٦.

عن الإمام الباقر عليه السلام: ... فيكون الله تعالى هو الذي يتولّى حسابه... الأمالي للطوسي: ٧٣ / ١٠٥ مجلس ٣، عنه البحار: ٧ / ٢٦١ ح ١٢ باب ١١، والصابي في تفسير القرآن: ٥ / ٣٠٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ١٥٠ ح ٧٨٣٥، وتفسير نورالثقلين: ٤ / ٣٤ ح ١٢٠. المحاسن: ١ / ٢٧٣ ح ٥٣٣، عنه البحار: ٧ / ٢٨٨ ح ٥ باب ١٤، وج ٢٤ / ٣٧٨ ح ١١١ باب ٦٧، وج ٦٨ / ١٤٨ ح ٩٧ باب ١٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ١٤٩ ح ٧٨٣٤، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٣٣ ح ١١٦. الأمالي للمفيد: ٢٩٨ ح ٨ مجلس ٣٥، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٤ / ١٥٠ ذيل ح ٧٨٣٥. وانظر الزهد للأهوازي: ٩١ ح ٢٤٥، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٤ / ١٥٠ ح ٧٨٣٦.

2- عن الإمام الباقر عليه السلام: ... إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ وجلّ الأولين والآخرين لفصل الخطاب... ثمّ يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس، فنحن - والله - ندخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار... الكافي: ٨ / ١٥٩ ح ١٥٤، عنه البحار: ٧ / ٣٣٧ ح ٢٤ باب ١٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٦٤٥ ح ١١٥٧٣، وتفسير نور الثقلين: ٥ / ٥٦٨ ح ٣١، والصابي في تفسير القرآن: ٧ / ٤٦٩.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة وكّلنا الله بحساب شيعتنا... الأمالي للطوسي: ٤٠٦ ح ٩١١ مجلس ١٤، عنه البحار: ٧ / ٢٦٤ ح ١٩ باب ١١، عنه تفسير نور الثقلين: ٥ / ٥٦٨ ح ٢٩، والصابي في تفسير القرآن: ٧ / ٤٧٠.

وأورده الاسترآبادي في تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦٢، عنه البحار: ٨ / ٥٠ ←

الأنبياء والرسل^١ والأئمة عليهم السلام يتولاه الله عزوجل^١، ويتولى كل نبي

← ح ٥٤ باب ٢١، والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٦٤٦ ح ١١٥٧٦.

وعنه عليه السلام:.... إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا... تفسير فرات الكوفي: ٥٥٢ ح ٧٠٧، عنه البحار: ٢٠٣/٧ ح ٨٩ باب ٧، وج ٢٧٢/٢٤ ح ٥٢ باب ٦٣.

1- قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ من سورة المائدة ٥: الآية ١٠٩.

وقال تعالى: ﴿وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ من سورة الأعراف ٧: الآية ٦.

عن الإمام الباقر عليه السلام:.... أول من يدعى من ولد آدم للمساءلة، محمد بن عبد الله ﷺ فيدينه الله حتى لا يكون خلق أقرب إلى الله يومئذ منه. فيقول الله: يا محمد هل بلغك جبرئيل ما أوجبت إليك، وأرسلته به إليك من كتابي وحكمتي وعلمي؟ وهل أوحى ذلك إليك؟ فيقول رسول الله ﷺ: نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما أوحيته إليه وأرسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك، وأوحاه إلي.

فيقول الله لمحمد: هل بلغت أمتك...؟ فيقول رسول الله ﷺ: نعم يا رب قد بلغت... فيقول الله لمحمد: فمن يشهد لك بذلك؟ فيقول محمد ﷺ: يا رب أنت الشاهد لي... فيقول الله لمحمد: فهل استخلفت في أمتك من بعدك...؟

فيقول محمد: نعم يا رب...

فيدعى بعلي بن أبي طالب فيقال له: هل أوصى إليك محمد واستخلفك في أمته...؟ فيقول له علي: نعم يا رب...

فيقال لعلي: فهل خلفت من بعدك...؟

فيقول علي: نعم يا رب، قد خلفت فيهم الحسن ابني، وابن بنت نبيك. ←

حساب أوصيائه¹، ويتولّى الأوصياء حساب الأمم².

والله تبارك وتعالى هو الشهيد على الأنبياء والرسل، وهم الشهداء

← فیدعی بالحسن بن علي، فيسأل عما سئل عنه علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال ثم يدعى بإمامٍ إمامٍ... تفسير القمّي: ١/ ١٩٢ - ١٩٣، عنه البحار: ٧/ ٢٨١ ح ٣
باب ١٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٣٨٥ ح ٣٣٩٠، وتفسير نور الثقلين:
١/ ٦٩٤ - ٦٩٥ ح ٤٤٦. والصابي في تفسير القرآن: ٢/ ٥٢٠ - ٥٢١.

1- عنه البحار: ٧/ ٢٥١ ح ١٠، باب ١٠.

2- عن الإمام الباقر عليه السلام: ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس... الكافي: ٨/ ١٥٩
ح ١٥٤، عنه البحار: ٧/ ٣٣٧ ح ٢٤ باب ١٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٦٤٥
ح ١١٥٧٣، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ٥٦٨ ح ٣١، والصابي في تفسير القرآن: ٧/ ٤٦٩.
وعن الإمام الكاظم عليه السلام:... إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم... الكافي:
٨/ ١٦٢ ح ١٦٧، عنه الوافي: ٣/ ٩٤٥ ح ١٦٤٢ باب ١٢٧، والبرهان في تفسير القرآن:
٥/ ٦٤٥ ح ١١٥٧٤، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ٥٦٨ ح ٣٠، والصابي في تفسير القرآن:
٧/ ٤٧٠.

تفسير فرات الكوفي: ٥٥١ ح ٧٠٦، عنه البحار: ٧/ ٢٠٢ ح ٨٨ باب ٨.

وعن الإمام الهادي عليه السلام في الزيارة الجامعة: ... وإياب الخلق إليكم، وحسابهم
عليكم... التهذيب: ٦/ ٩٧ ضمن ح ١٧٧، الفقيه: ٢/ ٦١٢ ضمن ح ٣٢١٦، عيون
أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٧٩ ضمن ح ١، المزار الكبير: ٥٢٧، البلد الأمين: ٢٩٩.
عن بعضها البحار: ١٠٢/ ١٢٩ ضمن ح ٤ باب ٨، ووسائل الشيعة: ١٤/ ٣٩٠
ح ١٩٤٤٥ باب ٢٩، ومستدرک الوسائل: ١٠/ ٤١٦ ح ١٢٢٧٤ باب ٨٦، والبرهان
في تفسير القرآن: ٥/ ٦٤٧ ح ١١٥٨٠، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ٥٦٩ ح ٣٣.

على الأئمة^١،^١ و الأئمة شهداء على الناس^٢.^٢
 وذلك قول الله عز وجل: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ
 عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^٣.
 وقوله عز وجل: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ
 عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾^٤.

- 1- عن الإمام الباقر عليه السلام: فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى...
 الكافي: ١ / ١٩١ ح ٤، عنه الوافي: ٣ / ٥٠١ ح ١٠٠٤ باب ٥٦.
 وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: فرسول الله شاهد علينا... شواهد التنزيل: ١ / ١١٩
 ح ١٢٩، عنه البحار: ٢٢ / ٤٤١ باب ١٤، وج ٢٣ / ٣٣٤ باب ٢٠، وتفسير نور الثقلين:
 ١ / ١٣٤ ح ٤٠٦، والصابي في تفسير القرآن: ١ / ٢٩٥.
 2- عن الإمام الباقر عليه السلام: ... نحن الشهداء على الناس... الكافي: ١ / ١٩١ ح ٤، عنه
 الوافي: ٣ / ٥٠١ ح ١٠٠٤ باب ٥٦.
 وعن الإمام الصادق عليه السلام: مثل ما تقدم. انظر الكافي: ١ / ١٩٠ ح ٢، عنه الوافي:
 ٣ / ٤٩٩ ح ١٠٠٢ باب ٥٦، والبحار: ٢٣ / ٣٣٦ ح ٢ باب ٢٠؛ بصائر الدرجات: ١٠٢
 ح ١ باب ١٣، عنه البرهان في تفسير القرآن: ١ / ٣٤٣ ح ٦٦٩، وتفسير نور الثقلين:
 ١ / ١٣٣ ح ٤٠١؛ مختصر البصائر: ٢٠٦ ح ١٩٢، عنه البرهان في تفسير القرآن:
 ١ / ٣٤٣ ح ٦٧١.
 3- من سورة البقرة ٢: الآية ١٤٣.
 4- من سورة النساء ٤: الآية ٤١.

(١) «الأوصياء» ب، ج، د، البحار.

(٢) في ب: «وهم الشهداء على الأمم» بدل «و الأئمة شهداء...».

(٣) «قوله» ب، د.

وقوله^١ عز وجل: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾^١،

والشاهد^٢ أمير المؤمنين عليه السلام.^٢

وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾^٣.

وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله^٢ عز وجل: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ

لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾^٤، قال: «الموازين، الأنبياء

والأوصياء»^٥.

ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب^٦.

١- من سورة هود ١١: الآية ١٧.

٢- عن أبي الحسن عليه السلام - وقد سئل عن هذه الآية - فقال: أمير المؤمنين صلوات الله عليه،
الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله، ورسول الله صلى الله عليه وآله على بيته من ربه. الكافي: ١ / ١٩٠ ح ٣، عنه
البحار: ١٦ / ٣٥٧ ح ٤٩ باب ١١. وانظر كمال الدين: ١٣.

٣- من سورة الغاشية ٨٨: الآية ٢٥ و ٢٦.

٤- من سورة الأنبياء ٢١: الآية ٤٧.

٥- معاني الأخبار: ٣١ ح ١، الكافي: ١ / ٤١٩ ح ٣٦، عنهما البحار: ٧ / ٢٤٩ ح ٦ باب ١٠،
والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٨٢٠ ح ٧١٤٦ - ٧١٤٧، وتفسير نور الثقلين: ٣ / ٤٣٠
ح ٧٧ - ٧٨، والصابي في تفسير القرآن: ٣ / ١٤٥. التوحيد: ٢٦٨ ضمن ح ٥، عنه
البحار: ٧ / ٢٥٠ ضمن ح ٩ باب ١٠، وج ٩٣ / ١٤٠ ضمن ح ٢ باب ١٢٩.

٦- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ حُبَّ الْأُمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا ←

(١) «وقال» ب، ج، البحار.

(٢) «يعني بالشاهد» بدل «والشاهد» ه؛ «يعني الشاهد» د.

(٣) «عن قوله» ه.

فَأَمَّا السُّؤَالُ فَهُوَ وَاقِعٌ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ^١، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ

← وَالْآخِرَةَ، فَلَا يَسْكُنُ أَحَدٌ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عَشْرِينَ خَصْلَةً...
وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ... يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ... الْخِصَالُ: ٢ / ٥١٥ ح ١، عَنْهُ الْبَحَارُ:
٧٨/٢٧ ح ١٢ بَاب ٤.

وَعَنْهُ عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ... وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ...:
أَيْنَ أَهْلُ الصَّبْرِ؟... فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ... فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: صَدَقَ عِبَادِي،
خَلَّوْا سَبِيلَهُمْ لِيَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ...

ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ آخَرَ...: أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ؟ فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ... فَيُنَادِي مُنَادٍ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: صَدَقَ عِبَادِي، خَلَّوْا سَبِيلَهُمْ لِيَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ...

ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ...: أَيْنَ جِيرَانُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي دَارِهِ؟ فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ...
فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى: صَدَقَ عِبَادِي، خَلَّوْا سَبِيلَهُمْ لِيَنْطَلِقُوا إِلَى جِوَارِ اللَّهِ
فِي الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ... الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ: ١٠٢ ح ١٥٨ مَجْلِس ٤، عَنْهُ الْبَحَارُ:
١٧١/٧ ح ١ بَاب ٨.

وَعَنْهُ عليه السلام: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ... صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ:
١٢٤ / ٨. وَانظُرْ صَحِيحُ مُسْلِمٍ (الْمَنْهَاجُ بِشَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ): ٣٠٥ ح ٣٦٧، سَنَنِ ابْنِ
مَاجَةَ: ٢ / ١٤٣٣ رَقْم ٤٢٨٥، سَنَنِ الدَّارِمِيِّ: ٢ / ٢٢٥ رَقْم ٢٨٠٣ بَاب ٨٦، مَسْنَدُ
أَحْمَدَ: ١ / ٦ وَج ٢٥٠ / ٥.

وَعَنْهُ عليه السلام: صَنَفَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ... الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ:
١٢٦/١ رَقْم ١٩٣.

١- عَنْ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحَاسِبُ كُلَّ خَلْقٍ... عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَاءِ عليه السلام:
٣٣/٢ ح ٦٦ بَاب ٣١، صَحِيفَةُ الْإِمَامِ الرِّضَاءِ عليه السلام: ١٠٠ ح ٤٠، عَنْهُمَا الْبَحَارُ: ٧ / ٢٦٠
ح ٧ بَاب ١١. وَأُورِدَهُ السَّبْزَوَارِيُّ فِي جَامِعِ الْأَخْبَارِ: ٥٠٠ ح ١٣٨٦.

الَّذِينَ أُزِيلَ إِلَيْهِمْ وَلَنْسَلَنَّهُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١﴾، يعني عن الدين ^٢.

وأما الذنب ^١ فلا يسأل عنه إلا من يحاسب ^٣.

قال الله ^٢ تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ ^٤، يعني من

شيعة النبي ﷺ و الأئمة عليهم السلام خاصة ^٢ دون غيرهم، كما ورد في التفسير ^٥.

1- من سورة الأعراف ٧: الآية ٦.

2- عن أمير المؤمنين عليه السلام: ... فيقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسالة التي حملوها إلى

أمامهم، وتُسأل الأمم... الاحتجاج: ٢٤٢/١، عنه البحار: ١٠١/٩٣ ضمن ح ١ باب ١٢٩.

3- عن الإمام السجاد عليه السلام: ... اعلموا عباد الله أن أهل الشرك لا تُنصب لهم الموازين،

ولا تُنشر لهم الدواوين، وإنما تُنشر الدواوين لأهل الإسلام. الأمالي للصدوق: ٥٩٥

ضمن ح ٨٢٢ مجلس ٧٦. تحف العقول: ٢٥١، عنهما البحار: ١٤٣/٧٨ ح ٦ باب ٢١،

وقطعة منه في ج: ٢٥٨/٧ ح ٢ باب ١١. الكافي: ٧٢/٨ ح ٢٩، عنه البرهان في تفسير

القرآن: ٣/٨٠٥ ح ٧١١١، وتفسير نور الثقلين: ٤٢٩/٣ ح ٧٥.

4- من سورة الرحمن ٥٥: الآية ٣٩.

5- عن الإمام السجاد عليه السلام: ... وقوله: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ﴾ قال: منكم، يعني

من الشيعة ﴿إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ قال: معناه أنه من تولّى أمير المؤمنين وتبرأ من أعدائه

عليهم لعائن الله، وأحلّ حلاله وحرّم حرامه، ثمّ دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا

عذب لها في البرزخ، ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يُسأل عنه يوم القيامة... تفسير

القمي: ٣٤٥/٢، عنه البحار: ٢٤٦/٦ ح ٧٧ باب ٨، والبرهان في تفسير القرآن:

٢٣٩/٥ ح ١٠٣٣١، وتفسير نور الثقلين: ١٩٥/٥ ح ٤١.

(٢) «لقوله» ب.

(١) «غير الدين» البحار.

(٣) ليس في «ب، ج».

وكلّ محاسب معذب¹، ولو بطول الوقوف².
 ولا ينجو من النار ولا يدخل الجنة أحد بعمله^١، إلا برحمة الله^٢،
 وإنّ الله^٣ تبارك وتعالى يخاطب عباده من الأوّلين والآخرين بمجمل^٤
 حساب عملهم مخاطبة واحدة، يسمع منها كلّ واحد قضيته^٥ دون غيرها^٦،

1- عن النبي الأعظم ﷺ: كلّ محاسب معذب. معاني الأخبار: ٢٦٢ ح ١، عنه البحار:
 ٢٦٣/٧ ح ١٧ باب ١١، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/٦١٧ ح ١١٤٩٣، وتفسير
 نور الثقلين: ٥/٥٣٧ ح ٩.

2- عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ في القيامة لخمسين موقفاً، كلّ موقف ألف سنة. جامع
 الأخبار: ٥٠١ ح ١٣٨٨، عنه البحار: ١١١/٧ ح ٤٢ باب ٥.
 وعن الإمام الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة... فيقفون حتى يلجمهم
 العرق، فيقولون: ليت الله يحكم بيننا و لو إلى النار... البحار: ٨ / ٤٥ ضمن ح ٤٦
 عن تفسير العياشي.

3- عن النبي ﷺ: لا يدخل الجنة أحدٌ بعمله... تاريخ بغداد: ٧ / ٨٧ رقم ٣٥٢١.
 وعنه ﷺ: لا يدخل أحدكم الجنة بعمله... قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟! قال:
 ولا أنا إلا أن يتغمّدني الله منه برحمة... مسند أحمد: ٢ / ٢٥٦.
 وعنه ﷺ: لا يُنجي أحداً منكم عمله. فقال رجل: ولا أنت يا رسول الله! فقال:
 ولا أنا إلا أن يتغمّدني الله برحمته. مسند أحمد: ٢ / ٤٥١ - ٤٥٢. وكذا في ص ٥١٤
 بتفاوت يسير.

(١) ليس في البحار.

(٢) «برحمته» بدل «برحمة الله» د. وفي ه ١، ه ٢: «... أحد إلا بعمله وإلا برحمة الله».

(٣) «و الله» بدل «وإن الله» ب، ج، البحار. (٤) «على» ه. ليس في البحار.

(٥) «قصته» ج، ه. (٦) «غيره» ه ١، ه ٣. «ذلك» ه ٢.

ويظنُّ أنه المخاطب^١ دون غيره، لا تشغله^٢ عزّوجلّ مخاطبة عن مخاطبة^١،
ويفرغ من حساب الأولين والآخريين في مقدار ساعة^٢ من ساعات الدنيا.^٢
ويُخرج الله عزّوجلّ لكلّ إنسان كتاباً يلقاه منشوراً^٣، ينطق عليه بجميع
أعماله^٤، ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾^٥، فيجعله الله حسيب^٤ نفسه
والحاكم عليها، بأن يقال له^٥: ﴿أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾^٦.

1- عنه البحار: ٢٥١/٧ ح ١٠ باب ١٠.

عن الإمام عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [من سورة البقرة: ٢:
الآية ٢٠٢]: لأنه لا يشغله شأن عن شأن ولا محاسبة أحد من محاسبة آخر، فإذا حاسب
واحداً فهو في تلك الحال محاسب للكل، يتم حساب الكل بتمام حساب واحد وهو
كقوله ﴿مَا خَلَقْتُمْ وَلَا بَعَثْتُمْ إِلَّا كَفْئِيسٍ وَّجِدَةٍ﴾ [من سورة لقمان ٣١: الآية ٢٨]،
لا يشغله خلق واحد عن خلق آخر. التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٦٠٦،
عنه البحار: ٢٥٨ / ٩٩ ضمن ح ١ باب ٤٧.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: لو ولي الحساب غير الله، لمكثوا فيه خمسين ألف سنة من
قبل أن يفرغوا، والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة... بحار الأنوار: ١٢٣/٧ باب ٦.
3- اقتباس من سورة الإسراء ١٧: الآية ١٣.

4- عن الإمام الباقر عليه السلام: يُعطى كتابه يوم القيامة بما عمل. تفسير القمّي: ١٧/٢، عنه البحار:
١١٩/٥ ح ٥٦ باب ٣، وج ٣١٢/٧ ح ١ باب ١٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٥١٤/٣
ح ٦٢٦٨، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ١٤٤ ح ١٠٥، والصابي في تفسير القرآن: ٣٩٢/٤.
5- من سورة الكهف ١٨: الآية ٤٩.
6- من سورة الإسراء ١٧: الآية ١٤.

(٢) «لا يشغله» ج، هـ، البحار. «ولا يشغله» د.

(٤) «محاسب» ب، «حاسب» البحار.

(١) «مخاطب» ج، هـ، ١، هـ، ٢، البحار.

(٣) «نصف ساعة» هـ.

(٥) ليس في «هـ».

ويختم الله تبارك و تعالیٰ علیٰ أفواههم^١، وتشهد^٢ أيديهم وأرجلهم
وجميع جوارحهم بما كانوا يعملون^{١،٢} ﴿وَقَالُوا لِيَجْؤُدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا
قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ * وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا
جُؤُدُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾^٢.

وسأجرّد^٤ كيفية وقوع الحساب في كتاب حقيقة المعاد - إن شاء

الله تعالى^٥ -.

1- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: فيختم الله تبارك وتعالىٰ علیٰ أفواههم، ويستنطق
الأيدي والأرجل والجلود... فتشهد... التوحيد: ٢٦١ ضمن ح ٥ باب ٢٦، عنه البحار:
١١٨/٧ ضمن ح ٥٥ باب ٥، وج ١٣٣/٩٣ ضمن ح ٢ باب ١٢٩، وتفسير نور الثقلين:
٥٤٣/٤ ح ٢٥. تفسير العياشي: ٩٥/٢ ح ١٤١١، عنه البحار: ٣١٤/٧ ح ٧ باب ١٦.
الاحتجاج: ٣٦٠/١، عنه البحار: ١٠٠/٩٣ ضمن ح ١ باب ١٢٩، وتفسير نور الثقلين:
٣٩٢/٤ ح ٧٦.

وعن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: فيختم على فيه، ويُقال لأركانها: انطقي؛ فتنطق بأعماله.
صحيح مسلم (المنهاج: بشرح صحيح مسلم): ٢٠٤٠ رقم ٢٩٦٩، الأسماء والصفات
للبیهقي: ٣٤٧/١، عنهما الدر المنثور للسيوطي: ٢٦٧/٥؛ وانظر مسند أبي يعلى:
٢٨٦/٣ رقم ٣٩٧٧.

2- من سورة فصلت ٤١: الآية ٢١ و٢٢.

3- قال الشيخ المفيد رحمته الله: الحساب هو المقابلة بين الأعمال والجزاء عليها، والمواقفة ←

(٢) «ويشهد» هـ.

(٤) «سأشرح» هـ.

(١) «أفواه قوم» هـ.

(٣) «يكتمون» ب، ج، د، البحار.

(٥) كلمة المشيئة ليست في «ب، ج، د».

← للبعد على ما فرط منه، والتوبيخ له على سيئاته، والحمد له على حسناته، و معاملته في ذلك باستحقاقه. وليس هو كما ذهب العامة إليه من مقابلة الحسنات بالسيئات، والموازنة بينهما على حسب استحقاق الثواب والعقاب عليهما، إذ كان التحابط بين الأعمال غير صحيح، ومذهب المعتزلة فيه باطل غير ثابت، وما اعتمده الحشوية في معناه غير معقول.

والموازن هي التعديل بين الأعمال والجزاء عليها، ووضع كل جزاء في موضعه، وإيصال كل ذي حق إلى حقه. فليس الأمر في معنى ذلك على ما ذهب إليه أهل الحشو؛ من أن في القيامة موازين كموازن الدنيا، لكل ميزان كفتان توضع الأعمال فيها؛ إذ الأعمال أعراض، والأعراض لا يصح وزنها، وإنما توصف بالثقل والخفة على وجه المجاز، والمراد بذلك أن ما ثقل منها هو ما كثر واستحق عليه عظيم الثواب، وما خف منها ما قل قدره ولم يستحق عليه جزيل الثواب.

و الخبر الوارد في أن أمير المؤمنين والأئمة من ذريته عليهم السلام هم الموازن، فالمراد أنهم المعدلون بين الأعمال فيما يستحق عليها، والحاكمون فيها بالواجب والعدل. ويقال فلان عندي في ميزان فلان، ويراد به نظيره. ويقال: كلام فلان عندي أوزن من كلام فلان، والمراد به أن كلامه أعظم وأفضل قدراً، والذي ذكره الله تعالى في الحساب والخوف منه إنما هو الموافقة على الأعمال، لأن من وقف على أعماله لم يتخلص من تبعاتها، ومن عفى الله تعالى عنه في ذلك فاز بالنجاة: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ بكثرة استحقاقه الثواب ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ بقلّة أعمال الطاعات ﴿فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خُسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ [من سورة المؤمنون ٢٣: الآية ١٠٢ و ١٠٣]، والقرآن إنما أنزل بلغة العرب وحقيقة كلامها ومجازه، ولم ينزل على ألفاظ العامة وما سبق إلى قلوبها من الأباطيل. تصحيح الاعتقاد: ١١٤ - ١١٥.

[٢٩]

باب الاعتقاد في الجنة والنار

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في الجنة أنها دار البقاء^١ ودار السلام^٢.

١- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: الآخرة... دار البقاء. الأماي للمفيد: ٢٦٨ ضمن ح ٣

مجلس ٣١، الأماي للطوسي: ٣٠ ضمن ح ٣١ مجلس ١، عنهما البحار: ٣٩٢/٧٧

ح ١١ باب ١٥. وانظر تحف العقول: ١٧٩، الغارات للثقي: ١٤٤.

وذكر في تفسير قوله تعالى في سورة فاطر الآية ٣٥: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ

الْمُقَامَةِ...﴾: ودار المقامة: دار البقاء. تفسير القمي: ٢ / ٢٠٩، عنه البرهان في تفسير

القرآن: ٥٥٢/٤ ح ٨٨٧٠.

٢- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: واتحوا دار السلام التي من دخلها كان آمناً من الريب

والأحزان. صفات الشيعة: ٤٢ ح ٦٣، عنه البحار: ٧ / ٢١٩ ح ١٣٢ باب ٨

وج ١٧٠/٦٨ ح ٣١ باب ١٩.

وعنه عليه السلام:... حتى ترى ما أعد الله لك في داره دار السلام... ثواب الأعمال: ٩٨

ضمن ح ١، عنه البحار: ٨ / ١٧٦ ضمن ح ١٢٨ باب ٢٣.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: إذا أراد الله قبض روح الكافر قال: يا ملك الموت، انطلق

أنت وأعوانك إلى عدوي فأني قد ابتليته فأحسن البلاء، ودعوته إلى دار السلام

فأبى... الاختصاص: ٣٥٩، عنه البحار: ٨ / ٣١٧ ضمن ح ٩٩ باب ٢٤، والبرهان في

تفسير القرآن: ٢ / ٤٥٤ ضمن ح ٣٥٧٨.

لا موت فيها¹، ولا هرم²، ولا سقم³، ولا مرض⁴، ولا آفة⁵،

1- عن الإمام الباقر عليه السلام: خلود فلا موت أبداً. تفسير القمي: ٢ / ٢٢٣، عنه البحار: ٣٤٧/٨

ضمن ح ٦ باب ٢٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٥٩٨/٤ ضمن ح ٨٩٨٧، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٤٠٣ ضمن ح ٣١، والصافي في تفسير القرآن: ٦ / ١٨٤.

وردد ذلك أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام. أنظر تفسير القمي: ٢ / ٥٠، عنه البحار:

٣٤٦/٨ ضمن ح ٤ باب ٢٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٧١٣ ضمن ح ٦٨٨٤،

وتفسير نور الثقلين: ٣ / ٣٣٧ ضمن ح ٨١، والصافي في تفسير القرآن: ٤ / ٥٥٩.

2- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:... ولا يهرم شبَّانها... التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام:

٦٥٦ ضمن ح ٣٧٣، عنه البحار: ٧ / ٣١٦ ضمن ح ١١ باب ١٦، وج ٩٧ / ٣٨ ضمن ح ٢٣

باب ٥٥، ومستدرک الوسائل: ٧ / ٥٤٦ ضمن ح ٨٨٥٠ باب ٢٦.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام:... ولا يهرم خالدها... نهج البلاغة: ١١٦ ضمن خطبة ٨٥

عنه البحار: ٨ / ١٦٢ ضمن ح ١٠٣ باب ٢٣.

3- عن أمير المؤمنين عليه السلام:... إلى صحّة لا سقم معها... التوحيد: ٢٤٠ ضمن ح ١ باب ٣٤،

معاني الأخبار: ٤٠ ضمن ح ١، عنهما البحار: ٨٤ / ١٣٣ ضمن ح ٢٤ باب ٣٥،

ومستدرک الوسائل: ٤ / ٦٩ ضمن ح ٤١٨٧ باب ٣٧.

4- عن أمير المؤمنين عليه السلام: ثمَّ يشرب من الأخرى فلا تكن في بطنه مغمص ولا مرض... الاختصاص: ٣٥٠، عنه البحار: ٨ / ٢١٢ ضمن ح ٢٠٥ باب ٢٣.

وعن ابن عباس:... وأهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعايات والأمراض...

معاني الأخبار: ١٧٦ ضمن ح ١، عنه البحار: ٨ / ١٩٤ ضمن ح ١٧٦ باب ٢٣،

والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٢٤ ضمن ح ٤٨٧٠.

5- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: قد سلموا من الآفات... الكافي: ٨ / ٩٦ ضمن ح ٦٩، ←

ولا زمانة¹، ولا غمّ ولا همّ²، ولا حاجة، ولا فقر³.

← عنه الوافي: ٢٥ / ٦٧٠ ضمن ح ٢٤٨١٤، باب ١١٥، والبحار: ٨ / ١٥٧ ضمن ح ٩٨ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٧٣١ ضمن ح ٦٩٣٤، وتفسير نور الثقلين: ٣ / ٣٦٠ ذيل ح ١٥٤، والصابي في تفسير القرآن: ٤ / ٥٧٩. تفسير القمي: ٢ / ٥٤، عنه البحار: ٧ / ١٧٢ ح ٢ باب ٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٧٣٤ ضمن ح ٦٩٣٩، وتفسير نور الثقلين: ٣ / ٣٦٠ ضمن ح ١٥٤، والصابي في تفسير القرآن: ٤ / ٥٨٠.
وعن أمير المؤمنين عليه السلام: أقبّلوا... إلى مُلْكٍ لا زوال عنه... معاني الأخبار: ٤٠ ضمن ح ١، التوحيد: ٢٤٠ ضمن ح ١ باب ٢٤، عنهما البحار: ٨٤ / ١٣٣ ضمن ح ٢٤ باب ٣٥، مستدرک الوسائل: ١ / ٦٨ ح ١٤١٨٧ باب ٣٧.
وعن الإمام الكاظم عليه السلام:... وجعل لهم مرجعاً إلى دارٍ لا زوال لها... قرب الإسناد: ١٢٨، عنه البحار: ٤٨ / ١٣٥ ضمن ح ٧ باب ٦.

1- الزّمانة: العاهة. لسان العرب: ١٣ / ١٩٩ مادة «زمن».

عن ابن عباس:... أهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات... معاني الأخبار: ١٧٦ ح ١، عنه البحار: ٨ / ١٩٤ ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٢٤ ح ٤٨٧٠.

وعن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: يُنادي مُنادٍ: إنَّ لكم أن تصحُّوا فلا تسقموا أبداً... صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٩٧٦ رقم ٢٨٣٧، مسند أحمد: ٣ / ٩٥، سنن الترمذي: ٥ / ٣٧٤ رقم ٣٣٤٦.

2- عن صحيفة إدريس النبي عليه السلام: ولهم في الآخرة دارالخلود في نعيم لا يبید، وسرور لا يشوبه غمّ، وحبور لا يختلط به همّ. صحيفة إدريس عليه السلام الصحيفة الرابعة (صحيفة المعرفة)، على ما في البحار: ٩٥ / ٤٥٨.

وعن ابن عباس:... لا يفتّمون ولا يهتمّون... معاني الأخبار: ١٧٦ ح ١، عنه البحار: ٨ / ١٩٤ ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٢٤ ح ٤٨٧٠.

3- عن الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ أهل الجنة... يستغنون فلا يفتقرون أبداً... الاختصاص: ←

وَأَنَّهَا دَارُ الْغِنَاءِ^١، وَالسَّعَادَةِ^٢، وَدَارُ الْمَقَامَةِ^٣،

← ٣٥٨، عنه البحار: ٨ / ٢٢٠ ح ٢١٥ باب ٢٣.

وعن ابن عباس: ... وهم المكْرَمون... الأغنياء الذين لا يفتقرون... معاني الأخبار: ١٧٦ ح ١، عنه البحار: ٨ / ١٩٤ ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٤ / ٣ ح ٤٨٧٠.

وعن علي بن إبراهيم في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَزَهُىُّ وَجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [من سورة يونس ١٠: الآية ٢٦] قال: القتر الجوع والفقر... البرهان في تفسير القرآن: ٢٥ / ٣ ضمن ح ٤٨٧٦.

1- عن الإمام الباقر عليه السلام:... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ... يَسْتَغْنُونَ فَلَا يَفْتَقِرُونَ... الاختصاص: ٣٥٨، عنه البحار: ٨ / ٢٢٠ ح ٢١٥ باب ٢٣.

وعن ابن عباس:... وَهُمْ الْأَغْنِيَاءُ الَّذِينَ لَا يَفْتَقِرُونَ... معاني الأخبار: ١٧٦ ضمن ح ١، عنه البحار: ٨ / ١٩٤ ضمن ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٤ / ٣ ح ٤٨٧٠.

2- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:... إِنَّ فُلَانًا بِنِ فُلَانٍ قَدْ سَعِدَ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا... الاختصاص: ٣٥٠، عنه البحار: ٨ / ٢١٢ ضمن ح ٢٠٥. وانظر مجمع الزوائد: ١٠ / ٦٣٥ رقم ١٨٣٩٤.

وعن ابن عباس:... وهم السعداء... معاني الأخبار: ١٧٦ ضمن ح ١، عنه البحار: ٨ / ١٩٤ ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٤ / ٣ ح ٤٨٧٠.

3- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ﴾ من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٥.

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:... وَأَحَلَّنَتْهُ دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ... التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٠٦ ضمن ح ٢٧٦، عنه البحار: ٧ / ١٨٧ ضمن ح ٤٦ باب ٨ ←

والكرامة¹، لا يمسّ أهلها فيها نصب، ولا يمسّهم^١ فيها لغوب². لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وهم فيها خالدون³.
وأنها دار أهلها جيران الله⁴،

← وج ٨/ ١٦٦ ضمن ح ١١٠ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٢٨٠ ضمن ح ٥٥٧.
وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:... إنَّ الدار الآخرة هي دار المقام... تحف العقول:
٢١٩، عنه البحار: ٧٨/ ٥٨ ضمن ح ١٢٧ باب ١٦.

1- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: إنما هي دار كرامة... الاختصاص: ٣٥٣، عنه البحار: ٨/ ٢١٥
ضمن ح ٢٠٥ باب ٢٣.

وعن الإمام الباقر عليه السلام:... لأنزلتكم دار الخلود ودار الكرامة... الاختصاص: ٣٥٦،
عنه البحار: ٨/ ٢١٨ ضمن ح ٢٠٧ باب ٢٣.

2- اقتباس من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٥.
النَّصَبُ: الإعياء من العناء، والفعل نَصَبَ الرجلُ - بالكسر - نصباً: أعيأ وتعب.
لسان العرب: ٧٥٨/١ مادة «نصب».

واللُغُوبُ: التعب والإعياء. لَغَبَ يَلُغِبُ - بالضم - لُغُوباً ولُغْباً - ولَغِبَ، بالكسر لغة
ضعيفة -: أعيأ أشدَّ الإعياء. لسان العرب: ٧٤٢/١ مادة «لغب».
3- اقتباس من سورة الزخرف ٤٣: الآية ٧١.

4- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: يا علي، مُحَبُّوكَ في الفردوس الأعلى جيران الله... رياض
الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي (مخطوط)، عنه البحار: ٦٨/ ٤٠ ضمن ح ٨٥
باب ١٥.

وعنه صلى الله عليه وآله: يا علي، مُحَبُّوكَ جيران الله في دار الفردوس... فضائل الشيعة: ←

(١) «يَمَسُّنَا» هـ، ١ هـ، ٢ هـ. وفي د، هـ، ٣ هـ، البحار: «ولا لغوب» بدل «ولا يمسّهم فيها لغوب».

وأولياؤه^١ وأحبّاءه^٢،

← ١٥ ضمن ح ١٧، بشارة المصطفى: ٢٧٨ ضمن ح ٩٣، عنهما البحار: ٤٥ / ٦٨
 ضمن ح ٩١ باب ١٥. وفي ج ٣٠٦/٣٩ ضمن ح ١٢٢ باب ٨٧، والبرهان في تفسير
 القرآن: ٨٤٦/٣ ح ٧٢١٢ عن فضائل الشيعة. وأورده الصدوق في الأمالي: ٦٥٦ ضمن
 ح ٨٩١ مجلس ٨٣، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٨٤٦/٣ ح ٧٢١٢.
 وعن أمير المؤمنين عليه السلام:... أنهم غداً من جيران الله عز وجل يتمنون عليه...
 الغارات لابن هلال الثقفي: ١٤٨. وانظر نهج البلاغة: ٢٨/٣، شرح نهج البلاغة لابن
 أبي الحديد: ١٦٣/١٥.

1- عن أمير المؤمنين عليه السلام:... الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء، فشقق فيها
 أنهارها، وكبسها بالعواتق من حورها، ثم سكنها أولياؤه... صفات الشيعة: ٤٢ ضمن
 ح ٦٣، عنه البحار: ٢٢٠/٧ ضمن ح ١٣٢ باب ٨، وج ١٧٠/٦٨ ضمن ح ٣١ باب ١٩.
 2- عن الإمام الباقر عليه السلام: في فضل الزهراء عليها السلام فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة، يُلقى
 الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا يقول الله: يا أحبائي ما التفاتكم وقد شفّعت
 فيكم فاطمة بنت حبيبي. تفسير فرات الكوفي: ٢٩٩ ضمن ح ٤٠٣، عنه البحار: ٥٢/٨
 ضمن ح ٥٩ باب ٢١.

وعن الأئمة عليهم السلام:... أنتم أمناء الله وأحبّاءه... المزار الكبير: ٢٩٣، مصباح الزائر:
 ٤٦١، عنهما البحار: ١٠٢ / ١٦٤ ضمن الزيارة الخامسة.

ومن دعاء في يوم الثلاثاء: اللهم صلّ على محمدٍ عبدك ورسولك وعلى
 أهل بيته... واجمع بيننا وبينه في أفضل مساكن الجنة التي تفضل بها على أنبيائك
 وأحبائك من خلقك... مصباح المتهجد: ٤٦٥، البلد الأمين: ١٢٢، عنهما البحار:
 ١٨٥/٩٠ ضمن ح ٢٤ باب ٩.

←

وأهل كرامته^١. وهم أنواع على^١ مراتب^٢:
منهم المتنعمون^٢ بتسبيح الله عز وجل وتقديسه^٢.

← وورد في دعاء آخر:.... وسلمني من أهوال ما بيني وبين لقائك حتى تبليغني
الدرجة التي فيها مُرافقة أوليائك وأحبائك... البحار: ٧٦/١٠٢ ضمن ح ١١ باب ٦.
1- من دعاء ليلة الثلاثاء:... اللهم فزد محمدًا ﷺ مع كل فضيلة فضيلة، ومع كل كرامة
كرامة حتى تُعرّف بها فضيلته وكرامته أهل الكرامة عندك يوم القيامة. مصباح
المتهجد: ٤٦٢، المصباح للكفعمي: ١١٧، البلد الأمين: ١١٩، عنها البحار: ١٨٢/٩٠
ضمن ح ٢٢ باب ٩.

وعن النبي الأكرم ﷺ:.... وجعلتم فيه من أهل كرامة الله... عيون أخبار الرضا عليه السلام:
٢٣٠/١ ضمن ح ٥٣ باب ٢٨، الأمالي للصدوق: ١٥٤ ضمن ح ١٤٩ مجلس ٢٠،
فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٧ ضمن ح ٦١، عنها البحار: ٣٥٦/٩٦ ضمن ح ٢٥ باب ٤٦.
2- عن الإمام الباقر عليه السلام:.... إنَّ الجنة درجات، فدرجة أهل الفعل لا يدركها أحدٌ من
أهل القول، ودرجة أهل القول لا يدركها غيرهم... الكافي: ٢٢٨/٨ ضمن ح ٢٨٩.
وعن الإمام الصادق عليه السلام:.... لا تقولنَّ درجة واحدة، إنَّ الله تعالى يقول: درجات
بعضها فوق بعض، إنَّما تفاضل القوم بالأعمال... البحار: ١٠٦/٨ باب ٢٣، مجمع البيان:
٢١٠/٥، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٢٤٣/٥ ضمن ح ١٠٣٤٥، وتفسير نور الثقلين:
٢٠٠/٥ ضمن ح ٦٦.

وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ [من سورة الإنسان ٧٦: الآية ١٦]،
صُنعت لهم على قدر رتبته... تفسير القمي: ٣٩٩/٢، عنه البحار: ١٣٥/٨ ضمن
ح ٤٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٥٤٧/٥ ضمن ح ١١٢٧٠. ←

(١) ليس في «ب، ج». وكذا في «د» وفي هامشها «وهم على مراتب» خ ل.

(٢) «المتنعمون» ب، هـ، ١، هـ ٢. (٣) في ب، ج، د، البحار: «بتقديس الله وتسيحه».

وتكبيره¹ في جملة ملائكته.² ومنهم¹ المتنعمون³ بأنواع المآكل

1- عن النبي الأعظم ﷺ: ... فاطمة حوراء إنسية. قالوا: يا نبي الله، وكيف هي حوراء إنسية؟! قال: خلقها الله عز وجل من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الأرواح، فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم. قيل: يا نبي الله وأين كانت فاطمة؟ قال: كانت في حقة تحت ساق العرش. قالوا: يا نبي الله، فما كان طعامها؟ قال: التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد... معاني الأخبار: ٣٩٦ ضمن ح ٥٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤ ضمن ح ٣ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٣٣٧ ضمن ح ٨٣١٩.

2- قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾. من سورة البقرة ٢: الآية ٣٠. عن أمير المؤمنين عليه السلام: ... وجعل في كل سماء ساكناً من الملائكة... وجعل طعامهم التسبيح والتهليل والتقديس. تفسير فرات الكوفي: ١٨٥ ضمن ح ٢٣٥، عنه البحار: ٥٧ / ٩٢ ضمن ح ٧٩ باب ١.

3- وعن الإمام الصادق عليه السلام: ... وما في السماء موضع قدم إلا وفيها ملك يسبحه ويقده... تفسير القمي: ٢ / ٢٥٥، عنه البحار: ٥٩ / ١٧٦ ضمن ح ٧ باب ٢٣. قال الشيخ المفيد رحمه الله: ثواب أهل الجنة، الالتذاذ بالمآكل والمشارب والمناظر والمناكح، وما تدركه حواسهم مما يطبعون على الميل إليه، ويدركون مرادهم بالظفر به، وليس في الجنة من البشر من يلتذ بغير مأكلي ومشرب، وما تدركه الحواس من الملوذات. انظر تصحيح الاعتقاد: ١١٧.

3- عن النبي ﷺ: ... وأنتم في الجنان تنتعمون... فضائل الشيعة: ١٧ ضمن ح ١٧، عنه البحار: ٣٩ / ٣٠٧ ضمن ح ١٢٢ باب ٨٧، وج ٤٨ / ٦٥ ذيل ح ٩١ باب ١٥. وعن أمير المؤمنين عليه السلام: أهل الجنة فيها يتنعمون... الأمالي للطوسي: ٦٥٢ ضمن ح ١٣٥٣ مجلس ٣٤، عنه البحار: ٨ / ٢٨٣ ضمن ح ٥ باب ٢٤، وج ٧٧ / ٣٧٤ ح ٣٥ باب ١٤.

والمشارب¹، والفواكه²، والأرائك³، والهور العين⁴،

1- عن الإمام الهادي عليه السلام: ... وأما الجنة فإن فيها من المآكل والمشارب... تحف العقول:

٤٧٩، الاختصاص: ٩٤، عنهما البحار: ١٠ / ٣٨٩ ضمن ح ١ باب ٢٣. المناقب

لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٠٤، عنه البحار: ٥٠ / ١٦٦ ضمن ح ٥١ باب ٣.

2- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ * وَقَوْكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾. من سورة

المرسلات ٧٧: الآية ٤١ و ٤٢.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ... فيدخلون الجنة ويتنعمون فيها من

فواكهها... تفسير فرات الكوفي: ٣٤٩ ضمن ح ٤٧٦، عنه البحار: ٧ / ١٩٩ ضمن ح ٧٤

باب ٨

3- قال تعالى: ﴿هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون﴾. من سورة يس ٣٦:

الآية ٥٦.

وعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: ... ويتنعمون في جنات... والمؤمن ساعة... وساعة يخلو

بنفسه على الأرائك متكئاً... الكافي: ٨ / ٩٩ ضمن ح ٦٩ باب ٢٣.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: الأرائك: السرر عليها الحجال. تفسير القمي: ٢ / ٢١٦،

عنه البحار: ٨ / ١٢٤ ح ٢١ باب ٢٣.

4- قال تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾. من سورة الواقعة ٥٦:

الآية ٢٢ و ٢٣.

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام: ... ويخرج عليهم الحور العين من الجنان...

تفسير العياشي: ٢ / ٢٤٣ ضمن ح ١٨٥٦، عنه البحار: ٨ / ١٤١ ضمن ح ٥٧ باب ٢٣،

وتفسير نور الثقلين: ٢ / ٢٤١ ضمن ح ٢٣٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٨١٥

ضمن ح ٤٦٢٩.

واستخدام الولدان المخلدين¹، والجلوس على النمارق² والزرابي³،⁴

1- قال تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾. من سورة الواقعة ٥٦: الآية ١٧، وسورة الإنسان ٧٦: الآية ١٩.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ أنه قال: الولدان أولاد أهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابوا عليها، ولا سيئات فيعاقبوا عليها، فأنزلوا هذه المنزلة. تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢٠، عنه البحار: ٥ / ٢٩١ ح ٥ باب ١٣. مجمع البيان: ٥ / ٢١٦، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٢٥٨ ح ١٠٣٩٠، والصافي في تفسير القرآن: ٧ / ٨٨.

وعنه عليه السلام:... يطوف عليكم ولدان كأنهم الجمان... الأمالي للطوسي: ٦٥٢ ضمن ح ١٣٥٣ مجلس ٣٤، عنه البحار: ٨ / ٢٨٣ ضمن ح ٥ باب ٢٤ وج ٣٧٤ / ٧٧ ضمن ح ٣٥ باب ١٤.

2- النمارق: هي الوسائد، واحدها النمرقة - بكسر النون وفتحها - . مجمع البحرين: ٣ / ١٨٣٥ مادة: «نمرق».

3- الزرابي: الطنائفُ المُخَمَّلَة، البُسْط. انظر مجمع البحرين: ٢ / ٧٦٩ مادة «زرب».

4- قال تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ﴾. من سورة الغاشية ٨٨: الآية ١٥ و ١٦.

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: في ثواب التهليلات في عشر ذي الحجة قال: من قال ذلك كل يوم من العشر عشر مرات، أعطاه الله عز وجل بكل تهليلة درجة في الجنة... ومن النمارق والزرابي... ثواب الأعمال: ٩٧ ضمن ح ١، عنه البحار: ٨ / ١٧٦ ضمن ح ١٢٨ باب ٢٣، وج ٩٧ / ١٢١ ضمن ح ١ باب ٦٢.

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام: إذا صار أهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله إلى جناته... وبسطت له الزرابي، وصفت له النمارق... تفسير العياشي: ٢ / ٢٤٣ ←

ولباس السندس^١ و الحرير.^١

كَلَّ مِنْهُمْ إِنَّمَا يَتَلَذَّذُ بِمَا يَشْتَهِي وَيُرِيدُ عَلَى^٢ حَسَبِ مَا تَعَلَّقَتْ عَلَيْهِ هَمَّتَهُ، وَيُعْطَى مَا عَبْدَ^٣ اللَّهُ مِنْ أَجَلِهِ^٤؛^٢

← ضمن ح ١٨٥٦، عنه البحار: ٨ / ١٤١ ضمن ح ٥٧ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن:

٨١٥/٢ ضمن ح ٤٦٢٩، وتفسير نور الثقلين: ٢ / ٢٤٠ ضمن ح ٢٣٤.

1- قال تعالى: ﴿يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ﴾. من سورة الدخان ٤٤: الآية ٥٣.

وقال عزَّ وجلَّ: ﴿عَلِيَّهِمْ ثِيَابٌ سُندُسٍ﴾. من سورة الإنسان ٧٦: الآية ٢١.

وعاليهم: أي فوقهم، ما علاهم، وهو حال. انظر سواطع الإلهام، وبهامشه تفسير

شُبْر: ١٧٦ / ٦.

وقال جلَّ جلاله: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾. من سورة الحج ٢٢: الآية ٢٣، سورة

فاطر ٣٥: الآية ٣٣.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ... فيدخلون الجنة... ويلبسون السندس...

تفسير فرات الكوفي: ٣٤٩ ضمن ح ٤٧٦، عنه البحار: ٧ / ١٩٩ ضمن ح ٧٤ باب ٨

وعنه عليه السلام: هؤلاء في السندس والحرير يتبخثرون... الأمالي للطوسي: ٦٥٢

ضمن ح ١٣٥٣ مجلس ٣٤، عنه البحار: ٨ / ٢٨٣ ضمن ح ٥ باب ٢٤، وج ٧٧ / ٣٧٤

ضمن ح ٣٥ باب ١٤.

2- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: إنما الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى... مصباح الشريعة:

٥٣ باب ٢٣، عنه البحار: ٧ / ٢١٠ ضمن ح ٣٢ باب ٥٣. عوالي اللآلي: ١ / ٨١ ضمن

ح ٣ وص ٣٨٠ ح ٢، عنه البحار: ٧٠ / ٢١١ ضمن ح ٣٥ باب ٥٣. وانظر ←

(٢) ليس في البحار.

(٤) «أمله» هـ.

(١) بزيادة «الأخضر» هـ.

(٣) «عند» ج، د، هـ.

← صحيح البخاري: ٢/١ و ٢١، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٤٦٣
 ضمن رقم ١٩٠٧، سنن أبي داود: ٢٦٢/٢ ضمن رقم ٢٢٠١، سنن النسائي: ٤٤/١
 ضمن رقم ٧٥، سنن الترمذي: ١٧٩/٤ ضمن رقم ١٦٤٧، عنها جامع الأصول:
 ١٩١/١٢ ضمن رقم ٩١٢٣، سنن ابن ماجه: ٢/١٤١٣ ضمن رقم ٤٢٢٧،
 مسند أحمد: ١/٢٥، الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ٣/٢٠٢ ضمن رقم ٢٤٦٢.
 وعن أمير المؤمنين عليه السلام: إلهي ما عبدتك خوفاً من نارك، ولا طمعاً في جنتك،
 لكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك. شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ٥/٣٦١، عنه البحار:
 ١٤/٤١ ح ٤ باب ١٠١ وج ١٨٦/٧٠.

وعنه عليه السلام: إنَّ قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإنَّ قوماً عبدوا الله رهبة
 فتلك عبادة العبيد، وإنَّ قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار. نهج البلاغة:
 ٤/٥٣، عنه البحار: ٤١/١٤ ح ٤ باب ١٠١، وج ٧٠/٢١٢ ح ٣٩ باب ٥٣.

وعن الإمام السجاد عليه السلام: إنني أكره أن أعبد الله ولا غرض لي إلا ثوابه، فأكون كالعبد
 الطمع المطيع، إن طمع عمل، وإلا لم يعمل. وأكره أن أعبده لا غرض لي إلا لخوف
 عقابه، فأكون كالعبد السوء، إن لم يخف لم يعمل. قيل له: فلم تعبدته؟ قال: لما هو أهله
 بأيادي علي وإنعامه. التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٣٢٨ ح ١٨٠، عنه البحار:
 ٧٠/٢١٠ ح ٣٣ باب ٥٣.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ الربَّ تبارك وتعالى يقول: أدخلوا الجنة برحمتي...
 وتقسّموا الجنة بأعمالكم. الإختصاص: ٣٥٦، عنه البحار: ٢١٨ ح ٢٠٧ باب ٢٣.
 وعن الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يا ربَّ ارزقني حتّى أفعل
 كذا وكذا من البرِّ ووجوه الخير، فإذا علم الله عزَّ وجلَّ ذلك منه بصدق نيّة كتب الله له
 من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله، إنَّ الله واسع كريم. الكافي: ٢/٨٥ ح ٣، عنه البحار:
 ٧٠/١٩٩ ح ٤ باب ٥٣، والوافي: ٤/٣٦٨ ح ٢١٣٦ باب ٤٧.

وقال الصادق عليه السلام: «إِنَّ النَّاسَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: فَصَنَفٌ^١ مِنْهُمْ يَعْبُدُونَهُ رَغْبَةً فِي^٢ ثَوَابِهِ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْحَرِصَاءِ^٣. وَصَنَفٌ يَعْبُدُونَهُ خَوْفًا مِنْ نَارِهِ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ. وَصَنَفٌ^٤ يَعْبُدُونَهُ حُبًّا لَهُ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْكِرَامِ، وَهُمْ الْأَمْنَاءُ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿وَهُمْ مِّنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾^٥ ١: ٢.

واعتقادنا في النار أنها دار الهوان^٣,

1- من سورة النمل ٢٧: الآية ٨٩.

2- عنه البحار: ٨ / ٢٠٠ ح ٢٠٤.

وأورده الصدوق عليه السلام في أماليه: ٩١ ح ٦٥ مجلس ١٠، والخصال: ١ / ١٨٨ ح ٢٥٩ باب الثلاثة، وعلل الشرائع: ١٢ ح ٨ باب ٩ باختلاف يسير في ذيله. عنها البحار: ٧٠ / ٢٠٤ ح ١٣ باب ٥٣. وفي ج ١٧ / ٧٠ ح ٩ باب ٤٣ عن العلل. وفي ج ٧٠ / ١٩٧ - ١٩٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٢٣٦ ح ٨٠٧٧ عن الصدوق. وفي تفسير نور الثقلين: ٤ / ١٠٣ ح ١٢٤ عن الخصال.

3- عن العالم عليه السلام: ... وأما استهزاؤه بهم في الآخرة، فهو أن الله عزَّ وجلَّ إذا أقرَّهم في دار اللعنة والهوان وعذبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب... التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ١٢٣ ضمن ح ٦٣، عنه البحار: ٦ / ٥١ ضمن ح ٢ باب ٢١، ←

(١) «صنف» ب، ج، د، البحار.

(٢) في ج، البحار: «رجاء» بدل «رغبة في». وفي ب: «شوقاً إلى جنته ورجاء». وفي د: «شوقاً إلى جنته ورجاء في».

(٣) «الخدّام» ب، البحار. «الخدّام الحرصاء» د، «الخدّام والحرصاء» هـ ١، هـ ٢، «التجّار» هـ ٣.

(٤) بزيادة «منهم» ب، ج، د، البحار.

(٥) من «وهم الأمناء» إلى هنا ليس في «ب، ج».

ودار الانتقام¹ من أهل الكفر والعصيان²، ولا يخلد فيها إلا أهل الكفر والشرك³.

← وج ٢٩٨/٨ ضمن ح ٥٢ باب ٢٤.

- 1- عن الإمام الجواد عليه السلام: ... اللهم بادرنا منك بدار الرحمة، وبادر أعدائك من بأسك بدار النِّقْمَةِ... مهج الدعوات: ٥٩، عنه البحار: ٨٥ / ٢٢٥ باب ٣٣.
- 2- قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾. من سورة البقرة ٢: الآية ٢٤.

وقال تعالى: ﴿وَاللَّكَفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾. من سورة البقرة ٢: الآية ٩٠.

- وعن الإمام الباقر عليه السلام: ... لا خَلَّتِ النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها الله عز وجل... الخصال: ٢ / ٣٥٩ ضمن ح ٤٥، عنه البحار: ٨ / ١٣٣ ح ٣٧ باب ٢٣، وص ٢٨٤ ح ١٠ باب ٢٤، وص ٣٧٤ ضمن ح ١ باب ٢٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٣٢٠ ضمن ح ٥٧٩٣. تفسير العياشي: ٢ / ٤٢٣ ضمن ح ٢٣١٣. وفي البحار: ٥٧ / ٣٢٠ ضمن ح ١ باب ٢، والصابي في تفسير القرآن: ٤ / ٢٥٦ عن العياشي والخصال.
- 3- قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَلِيدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُّ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾. من سورة البقرة ٢: الآية ١٦١ و ١٦٢.

وقال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾. من سورة البينة ٩٨: الآية ٦.

عن الإمام الكاظم عليه السلام: لا يُخلدُ الله في النار إلا أهل الكفر والجحود، وأهل الضلال والشرك... التوحيد: ٤٠٧ ضمن ح ٦ باب ٦٣، عنه البحار: ٨ / ٣٥١ ضمن ح ١ باب ٢٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٦٧ ح ٢٣٢١، وتفسير نور الثقلين: ١ / ٤٧٣ ح ٢٠٦.

فأما المذنبون من أهل التوحيد، فإنهم يخرجون منها^٢ بالرحمة التي تدرکہم^١،

← وعن الإمام عليه السلام: السيئة المُحيطة به هي التي تخرجه عن جملة دين الله، وتنزعه عن ولاية الله، وترميه في سخط الله، وهي الشرك بالله والكفر به، والكفر بنبوة محمد رسول الله ﷺ، والكفر بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، كل واحد من هذه سيئة تُحيط به، أي تحيط بأعماله فتبطلها وتمحقها، فاولئك عاملو هذه السيئة المحيطة أصحاب النار هم فيها خالدون. التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٣٠٤ ح ١٤٧، عنه البحار: ٨ / ٣٠٠ ضمن ح ٥٥ باب ٢٤ وص ٣٥٨ ح ١٩ باب ٢٧، والبرهان في تفسير القرآن: ١ / ٢٦٠ ضمن ح ٥١٩.

1- عن الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ الكفار والمشركين يرون أهل التوحيد في النار... فيأنف لهم الربَّ عزَّوجلَّ... قال تبارك وتعالى: أنا أرحم الراحمين اخرجوا برحمتي... الزهد للأهوازي: ٩٧ / ٢٦٤، عنه البحار: ٨ / ٣٦١ ضمن ح ٣٥ باب ٢٧.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: أصحاب الحدود فساق... ولا يُخلَّدون في النار ويخرجون منها يوماً... الخصال: ٢ / ٦٠٨ ضمن ح ٩ باب الواحد إلى المائة، عنه البحار: ٨ / ٤٠ ضمن ح ٢٢ باب ٢١.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: مذنبو أهل التوحيد لا يخلدون النار ويخرجون منها... عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٢٤ ضمن ح ١ باب ٣٥، عنه البحار: ٨ / ٤٠ ضمن ح ٢٣ باب ٢١ وص ٣٦٢ ح ٣٦ باب ٢٧.

وعن النبي الأعظم ﷺ: إني آتي جهنم... فأدخلها... ثم أخرج منها من قال لا إله إلا الله مُخلصاً... مجمع الزوائد: ١٠ / ٦٨٨ ضمن رقم ١٨٥٢٨ عن الطبراني في الأوسط.

وعنه ﷺ: إنَّ ناساً من أمتي يُعذبون بذنوبهم، فيكونون في النار ما شاء الله ←

والشفاعة التي تنالهم^١.

وَرُوي أَنَّهُ لا يَصيب أَحداً من أَهل التوحيد أَلَم في النار إِذا دخلوها،
وَإِنما تصيبهم الآلام عند الخروج منها، فتكون تلك الآلام^٢ جزاء بما
كسبت أيديهم، وما الله بظلام للعبيد^٣.

← أن يكونوا، ثم يُعَيَّرُوهم أهل الشرك... فلا يبقى مُوحِّدٌ إِلا أَخْرجه الله... مجمع الزوائد:
٦٨٩/١٠ ضمن رقم ١٨٥٣٢، والدر المنثور للسيوطي: ٩٢/٤ عن الطبراني
في الأوسط.

1- عن الإمام الكاظم عليه السلام: يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين عاماً... فيقول محمد عليه السلام
أنا لها، فينطلق حتى يأتي باب الجنة فيدق... فإذا فُتح الباب استقبل ربّه فخرّاً ساجداً...
فيرفع رأسه حتى أنه ليشفع لمن قد أحرق بالنار... تفسير العياشي: ٧٨/٣
ضمن ح ٢٥٩٣، عنه البحار: ٤٨/٨ ضمن ح ٥٢ باب ٢١، والبرهان في تفسير القرآن:
٥٧٥/٣ ضمن ح ٦٥٢٢، وتفسير نور الثقلين: ٢١١/٣ ضمن ح ٤٠٣.

وعن النبي الأكرم عليه السلام: يفتقد أهل الجنة ناساً كانوا يعرفونهم في الدنيا،
فيأتون الأنبياء فيذكرونهم، فيشفعون فيهم، فيشفعون... مجمع الزوائد: ٦٨٩/١٠
رقم ١٨٥٢٩ عن الطبراني في الأوسط.

وعنه عليه السلام: ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا في النار، برحمة الله
وشفاعة الشافعين. المعجم الكبير للطبراني: ١٠/٢١٤ رقم ١٠٥٠٩، عنه مجمع
الزوائد: ٦٨٩/١٠ رقم ١٨٥٣٠، كنز العمال: ١٤/٤١٢ رقم ٣٩١٠٧.

2- عنه البحار: ٨/٣٢٤ ح ١٠٢، وج ١١١/٦٧ ح ٢١.

(١) في هـ: «بالشفاعة التي تنالهم، والرحمة التي تدركهم» - بتقديم و تأخير-.

(٢) في هـ: «وإنهم يألمون عند الخروج منها، فيكون ذلك الألم» بدل «وإنما... الآلام».

(٣) في هـ: «وما الله يريد ظلماً للعالمين».

وأهل النار هم المساكين حقاً، ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا﴾¹.

و^١ ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا * إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾².
 وإن استطعموا أطعموا من الزقوم³.

وإن استغاثوا ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ⁴ يَشْوِي أَلْوَجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ
 وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾⁵⁶.

1- من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٦.

2- من سورة النبأ ٧٨: الآية ٢٤ و ٢٥.

3- قال تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾. من سورة الدخان ٤٤: الآية ٤٣ و ٤٤.

عن النبي الأعظم ﷺ: ... وأنتم في النار خالدون... ومن زقومها تطعمون...

التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٦٦٥، عنه البحار: ١٧٠/٨ ضمن ح ١١١ باب ٢٣.

الزقوم: بفتح الزاي وتشديد القاف، شجرة مُرّة كريهة الطعم والرائحة، يُكره أهل النار على تناولها. مجمع البحرين: ٢ / ٧٧٥ مادة «زقم».

4- المهل: خثارة الزيت، ويُقال: التُّحاس الذائب، ويُقال: الصديد والقيح. كتاب العين: ٥٧/٤ مادة «مهل». وانظر معجم مقاييس اللغة: ٥ / ٢٨٢.

5- قيل: ساءت مُجتمعاً، مأخوذ من المرافقة وهي الاجتماع، عن مُجاهد. وقيل منزلاً ومُستقراً. عن ابن عباس، وعطاء. انظر مجمع البيان: ٣ / ٤٦٦.

6- من سورة الكهف ١٨: الآية ٢٩.

وينادون من مكان بعيد^١: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا﴾^٢،
 ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾^٣ فيمسك الجواب
 عنهم حيناً^٤، ثم قيل لهم: ﴿أَخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾^٥

1- اقتباس من الآية ٤٤ من سورة فصلت ٤١ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾. قال الطبرسي في تفسيرها: أي إنهم لا يسمعون ولا يفهمون، كما أن من دُعي من مكان بعيد لم يسمع ولم يفهم. مجمع البيان: ٥ / ١٧، وانظر الصافي في تفسير القرآن: ٣٤٤/٦.

2- من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٧.

3- من سورة المؤمنون ٢٣: الآية ١٠٧.

4- الحين: الدهر، وقيل: وقت من الدهر مُبهم، يصلح لجميع الأزمان كلها طالَّت أو قُصُرَتْ، يكون سنة أو أكثر من ذلك؛ وخصَّ بعضهم به أربعين سنة، أو سبع سنين، أو ستين، أو ستة أشهر، أو شهرين. لسان العرب: ١٣ / ١٣٣ مادة «حين».

عن ابن جريج قال: بلغنا أن أهل النار نادوا خزنة جهنم... فلم يجيبوهم ما شاء الله، فلما أجابوهم بعد حين... الدر المنثور للسيوطي: ١٧/٥.

5- من سورة المؤمنون ٢٣: الآية ١٠٨.

في الحديث:.... فيبقون أربعين سنة في ذل الهوان، وعذاب النيران، لا يجابون ولا يُكَلِّمُونَ، ثمَّ يجيبهم بعد أربعين سنة فيقول جلَّ جلاله: ﴿أَخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾. الدروع الواقية: ٢٥٦، عنه البحار: ٨ / ٣٠٥ ضمن ح ٦٣ باب ٢٤. وانظر تفسير الطبري: ١١ / ٢١٣ ح ٣٠٩٩٣.

وعن عبدالله بن عمر قال: إنَّ أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاماً. مجمع الزوائد: ١٠ / ٧٢٧ رقم ١٨٦٣٦.

(١) في د: «و ينادون من كل مكان بعيد و يقولون».

(٢) «أحياناً» ب، ج، د، البحار.

﴿وَنَادُوا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِثُونَ﴾^١.

وَرُوي^١ «أنه يأمر الله تبارك وتعالى برجال إلى النار، فيقول لمالك: قل للنار لا تحرقي لهم أقداماً، فقد كانوا يمشون بها^٢ إلى المساجد. ولا تحرقي لهم أيدياً، فقد كانوا يرفعونها إلي^٣ بالدعاء. ولا تحرقي لهم السنة، فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن. ولا تحرقي لهم وجوهاً، فقد كانوا يُسبغون الوضوء. فيقول مالك: يا أشقياء، فما كان حالكم؟ فيقولون: كنا نعمل لغير الله. فقيل لهم: خذوا^٤ ثوابكم ممن عملتم له»^٥.

واعتقادنا في الجنة والنار أنهما مخلوقتان^٣، وأن النبي ﷺ

١- من سورة الزخرف ٤٣: الآية ٧٧.

٢- عنه البحار: ٨ / ٣٢٥ ذيل رقم ١٠٢ باب ٢٤.

أوردها الصدوق عليه السلام أيضاً في علل الشرائع: ٤٦٥ ح ١٨ باب ٢٢، وعقاب الأعمال:

٢٦٦ ح ١؛ عنهما البحار: ٧٢ / ٢٩٦ ح ٢١ باب ١١٦.

٣- عن الإمام الصادق عليه السلام: ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج، والمساءلة

في القبر، وخلق الجنة والنار، والشفاعة. صفات الشيعة: ٥٠ ح ٦٩، عنه البحار: ٨ /

١٩٦ ح ١٨٦ باب ٢٣، وج ٥٣ / ١٢١ ضمن ح ١٦١ باب ٢٩، وج ٦٩ / ٩ ضمن ح ١١

باب ٢٨.

وعن الإمام الرضا عليه السلام من أقرّ بتوحيد الله... وأقرّ بالرجعة... وخلق الجنة والنار... ←

(١) بزيادة «بالأسانيد الصحيحة» د.

(٢) ليس في «ج، د، البحار».

(٤) «ما» هـ.

(٣) ليس في «د».

(٥) في «هـ» و علل الشرائع: «لنا خذوا» بدل «لهم خذوا»؛ و الظاهر أنه تصحيف «لتأخذوا» كما في ثواب الأعمال.

قد دخل الجنة، ورأى النار حين عرج به.¹

واعتقادنا أنه لا يخرج أحد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة أو من النار.²

← فهو مؤمن حقاً، وهو من شيعتنا أهل البيت. صفات الشيعة: ٥١ ضمن ح ٧١، عنه البحار: ١٩٧/٨ ضمن ح ١٨٧ باب ٢٣، وج ٣١٢/١٨ ضمن ح ٢٤ باب ٣، وج ١٢١/٥٣ ضمن ح ١٦١ باب ٢٩، وج ٩/٦٩ ضمن ح ١١ باب ٢٨.

وعنه عليه السلام لما قيل له: إن قوماً يقولون إن الجنة والنار اليوم مقدرتان غير مخلوقتين. فقال عليه السلام: ما أولئك منا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا، ولا من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم، قال الله عز وجل: ﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾. [من سورة الرحمن ٥٥: الآية ٤٣ و ٤٤]. التوحيد: ١١٨ ضمن ح ٢١ باب ٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٤/١ ضمن ح ٣ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٤٥٦ ضمن ح ٧٢٨ مجلس ٧٠، الاحتجاج: ٤٠٩/٢، عنها البحار: ٣١/٤ ضمن ح ٦ باب ٥، وج ١١٩/٨ ضمن ح ٦ باب ٢٣.

1- عن الإمام الرضا عليه السلام: ... وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة، ورأى النار لما عرج به إلى السماء. التوحيد: ١١٨ ضمن ح ٢١ باب ٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٤/١ ضمن ح ٣ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٥٤٦ ضمن ح ٧٢٨ مجلس ٧٠، الاحتجاج: ٤٠٩/٢، عنها البحار: ٣١/٤ ضمن ح ٦ باب ٥، وج ١١٩/٨ ضمن ح ٦ باب ٢٣. وفي ج ٤/٤ ضمن ح ٤ باب ١ عن التوحيد والعيون.

2- عنه البحار: ٢٠٠/٨ ضمن ح ٢٠٤ باب ٢٣.

عن الإمام الصادق عليه السلام: ... ما يخرج أحد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة أو من النار. من لا يحضره الفقيه: ١/١٣٨ ضمن ح ٣٧٥.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: ألا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، ويأكل من طوبى، ويرى مكانه من الجنة. فضائل الشيعة: ٢ ضمن ح ١، ←

وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُخْرَجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَرْفَعَ لَهُ الدُّنْيَا كَأَحْسَنِ مَا رَأَاهَا،
وَيَرْفَعُ^٢ مَكَانَهُ فِي^٣ الْآخِرَةِ، ثُمَّ يَخْتِيرُ فَيَخْتَارُ الْآخِرَةَ، فَحِينَئِذٍ يَقْبِضُ رُوحَهُ^١.
وَفِي الْعَادَةِ أَنْ يَقُولَ^٤ النَّاسُ: «فُلَانٌ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، وَلَا يَجُودُ الْإِنْسَانُ
بِشَيْءٍ إِلَّا عَنِ طَبِيبَةِ نَفْسٍ، غَيْرِ مَقْهُورٍ، وَلَا مُجْبُورٍ^٥، وَلَا مُكْرَهٍ^٦»^٧.

← عنه البحار: ٢٢١/٧ ضمن ح ١٣٣ باب ٨. وأورده الطبري في بشارة المصطفى: ٧١
ضمن ح ٢، عنه البحار: ١٢٥/٦٨ ضمن ح ٥٣ باب ١٨.
1- عنه البحار: ٨ / ٢٠٠ ح ٢٠٤ باب ٢٣.

عن الإمام الصادق عليه السلام: ... و تنصب له الدنيا كأحسن ما كانت له، ثم يختار فيختار
ما عند الله عز وجل... من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٣٤ ضمن ح ٣٥٥ باب ٢٣.
وعنه عليه السلام أنه قال: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَجْلِسُ
عَنْ يَمِينِهِ، وَيَأْتِي عَلِيَّ عليه السلام فَيَجْلِسُ عَنْ يَسَارِهِ. فيقول رسول الله ﷺ: «أَمَا مَا كُنْتَ تَرْجُو
فَهُوَ أَمَامَكَ، وَأَمَا مَا كُنْتَ تَخَافُهُ فَقَدْ أَمَّنْتَهُ. ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ لَهُ:
هَذَا مَنْزِلُكَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ رُدَدْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَكِ ذَهَبُهَا وَفَضَّتُهَا.

فيقول: لا حاجة لي في الدنيا... دعائم الإسلام: ١ / ٢٢٠، عنه البحار: ٢٤٤/٨١
ذيل ح ٢٩ باب ٥، مستدرک الوسائل: ٢ / ٥٨ ح ١٦٩٠ باب ٣٩.
2- عن الإمام الصادق عليه السلام - وقد سئل فقيل: فلان يجود بنفسه؟ - فقال: لا بأس، أما تراه
يفتح فاه عند موته مرتين أو ثلاثة، فذلك حين يجود بها لما يرى من ثواب الله عز وجل،
وقد كان بهذا ضنيناً. الكافي: ٣ / ٢٦٠ ح ٣٥ باب النوادر، عنه الوسائل: ٢ / ٤٣٩ ←

(١) «إلا بعد أن يُرفع» ه.
(٢) «و يرى» ب.
(٣) «من» ه، ١، ٢ ه.
(٤) «يقال» ب، البحار.
(٥) ليس في «ب، ج، البحار».
(٦) في ه: «غير مجبور ولا مقهور».
(٧) «مكروه» ب، ج، ه، ٢، ٣ ه.

وأما جنة آدم، فهي جنة من جنان الدنيا، تطلع الشمس فيها^١ وتغيب،
وليست بجنة الخلد، ولو كانت جنة الخلد لما^٢ خرج منها أبداً.^١
واعتقادنا أن^٣ بالثواب يخلد أهل الجنة في الجنة^٤، وبالعقاب يخلد أهل
النار في النار.^٥

- ← ح ١ باب ٢٥، والبحار: ١١٧ / ٦ ح ٣ باب ١.
- وانظر كتاب العين: ١٦٩ / ٦، تهذيب اللغة: ١٠٨ / ١١، الصحاح: ٤٦١ / ٢، النهاية لابن الأثير: ٣١٢ / ١، لسان العرب: ١٣٧ / ٣، تاج العروس: ٤٠٤ / ٤ مادة «جود».
- 1- سئل الإمام الصادق عليه السلام عن جنة آدم عليه السلام فقال: جنة من جنان الدنيا، تطلع فيها الشمس والقمر، ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبداً. الكافي: ٢٤٧ / ٣ ح ٢، علل الشرائع: ٦٠٠ / ٢ ح ٥٥ باب ٣٨٥، تفسير القمي: ٤٣ / ١، عنها البرهان في تفسير القرآن: ١٨٠ / ١ ح ٤٠٠ - ٤٠٢، والصابي في تفسير القرآن: ١٧٠ / ١. وفي البحار: ١٤٣ / ١١ ح ١٢ و ١٣ باب ٢ عن العلل وتفسير القمي. وفي تفسير نور الثقلين: ٦٢ / ١ ح ١١٧ و ١١٨ عن الكافي والعلل.
- 2- قال الصدوق عليه السلام في كتاب الهداية ص ٦٣ ما نصّه: وروي أنّ بالنيات خلد أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار. عنه البحار: ٧٠ / ٢١٢ ح ٤٠، وج ٨٤ / ٣٨١ ح ٣٦. وذكر عليه السلام في علل الشرائع في باب العلة التي من أجلها يخلد من يخلد في الجنة ويخلد من يخلد في النار، رواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّما خلد أهل النار في النار، لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا - لو خلدوا فيها - أن يعصوا الله أبداً. وإنّما خلد ←

(٢) «ما» ب، ج، د، البحار.

(٤) «بالجنة» د.

(١) «تطلع فيها الشمس» هـ.

(٣) «أنه» د.

(٥) «بالنار» د.

وما من أحد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار، فيقال له: هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه. وما من أحد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة، فيقال له: هذا مكانك الذي لو أطعت الله لكنت فيه. فيورث هؤلاء منازل^١ هؤلاء، وهؤلاء منازل^٢ هؤلاء وذلك قول الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^{٢.١}

← أهل الجنة في الجنة، لأن نياتهم كانت في الدنيا - لو بقوا - أن يطيعوا الله أبداً ما بقوا، فبالنيات تخلد هؤلاء وهؤلاء. ثم تلا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ [من سورة الإسراء ١٧: الآية ٨٤]، قال: على نيته. علل الشرايع: ٢ / ٥٢٣ ح ١ باب ٢٩٩، عنه البحار: ٨ / ٣٤٧ ح ٥ باب ٢٦، ووسائل الشيعة: ١ / ٥٠ ح ٩٦ باب ٦. الكافي: ٢ / ٨٥ ح ٥، عنه البحار: ٧٠ / ٢٠١ ح ٥ باب ٥٣، وتفسير نور الثقلين: ٣ / ٢١٤ ح ٤١٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٥٨١ ح ٦٥٣٨، والصابي في تفسير القرآن: ٤ / ٤٤٥، ووسائل الشيعة: ١ / ٥٠ ح ٩٦ باب ٦. المحاسن: ٢ / ٥٦ ح ١١٦٥، عنه البحار: ٨ / ٣٤٧ ح ٥، وج ٧٠ / ٢٠٩ ح ٣٠ باب ٥٣، ووسائل الشيعة: ١ / ٥٠ ح ٩٦ باب ٦. تفسير العياشي: ٣ / ٨٠ ح ٢٦٠٠، عنه البحار: ٧٠ / ٢٠٩ ح ٣٠ باب ٥٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٥٨٢ ح ٦٥٤٢، والصابي في تفسير القرآن: ٤ / ٤٤٥.

1- من سورة المؤمنون ٢٣ الآية ١٠ و ١١.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: ما خلق الله خلقاً إلا جعل له في الجنة منزلاً، وفي النار منزلاً، ←

وأقلّ المؤمنين منزلة في الجنة، من له مثل ملك الدنيا عشر مرّات^١.

← فإذا سكن أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مُنادٍ: يا أهل الجنة أشرفوا. فيشرفون على النار، وتُرفع لهم منازلهم في النار. ثمّ يُقال لهم: هذه منازلكم التي لو عصيتم ربّكم دخلتموها... ثمّ ينادون: يا معاشر أهل النار، ارفعوا رؤوسكم فانظروا إلى منازلكم في الجنة. فيرفعون رؤوسهم فينظرون إلى منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم، فيقال لهم: هذه منازلكم التي لو أطعتم ربّكم دخلتموها... فيورث هؤلاء منازل هؤلاء، وهؤلاء منازل هؤلاء، وذلك قول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. ثواب الأعمال: ٣٠٧ ح ١، تفسير القمي: ٨٩ / ٢، عنهما البحار: ١٢٥ / ٨ ح ٢٦ باب ٢٣. وفي ص ٢٨٧ ح ١٩ باب ٢٤، والبرهان في تفسير القرآن: ١٦ / ٤ ح ٧٤٥٤، وتفسير نور الثقلين: ٣ / ٥٣١ ح ٣٥، والصابي في تفسير القرآن: ١٧٢ / ٥ عن تفسير القمي.

1- عنه البحار: ٨ / ٢٠٠ - ٢٠١.

عن النبي ﷺ: إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها، وآخر أهل الجنة دخولاً، رجل يخرج من النار كبيراً فيقول الله: اذهب فادخل الجنة... فيرجع فيقول: ←

(١) «فيها» ب.

(٢) في د زيادة: «واعتقادنا أنه لا يخرج أحد من الدنيا حتى يرى ويعلم ويتيقن أي المنزلتين يصير إليهما، إلى الجنة أم إلى النار، أعدو الله أم وليّ الله. فإن كان وليّاً لله، فتحت له أبواب الجنة، وشرعت له طرقها، وكشف الله عن بصره عند خروج روحه من جسده ما أعد الله له فيها، قد فرغ من كلّ شغل، ووضع عند كلّ نفل. وإن كان عدوّاً لله، فتحت له أبواب النار، وشرعت طرقها، وكشف الله عزّ وجلّ عن بصره ما أعد الله له فيها، فاستقبل كلّ مكروه، وترك كلّ سرور. وكلّ هذا يكون عند الموت، وعندكم يكون [كذا] وتصديق هذا في كتاب الله عزّ وجلّ على لسان نبيّنا ﷺ ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٢] ويقول: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فليس منى المتكبرين﴾ [النحل: ٢٨ و ٢٩].»

← يا ربّ وجدتها ملأى. فيقول: اذهب فادخل الجنة... فإنّ لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها... وكان يُقال: ذلك أدنى أهل الجنة منزلة. صحيح البخاري: ١٤٦/٨، سنن ابن ماجه: ٢ / ١٤٥٢ رقم ٤٣٣٩، مسند أحمد: ١ / ٤٦٠، جامع الأصول: ١١ / ١٦٥ رقم ٨٠٩٥. وانظر سنن الترمذي: ٤ / ٧١٢ رقم ٢٥٩٥، كنز العمال: ١٤ / ٥٠٤ رقم ٣٩٤٢٢.

وانظر ما ذكره الشيخ المفيد رحمته الله في تصحيح الاعتقاد: ١١٦-١١٩ حول الجنة والنار.

[٣٠]

باب الاعتقاد في كيفية نزول الوحي من عند الله عزوجل

بالكتب^١ والأمر^٢ والنهي^٣

قال الشيخ رحمته الله: اعتقادنا^٤ في ذلك أن بين عيني إسرائيل لوحاً، فإذا أراد الله تعالى أن يتكلم بالوحي ضرب اللوح جبين إسرائيل، فينظر فيه فيقرأ ما فيه^٥، فيلقيه إلى ميكائيل، ويلقيه ميكائيل إلى جبرئيل، ويلقيه^٦ جبرئيل إلى الأنبياء عليهم السلام.^٢

١- عن الإمام الباقر عليه السلام: ... هذا إسرائيل... واللوح بين عينيه... فإذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي، ضرب اللوح جبينه... ثم يلقىه إلينا... تفسير القمي: ٢ / ٢٨، عنه البحار: ١٨ / ٢٥٨ ح ٩ باب ٢.

وقال علي بن إبراهيم: اللوح المحفوظ له طرفان، طرف على يمين العرش، وطرف على جهة إسرائيل، فإذا تكلم الرب جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين إسرائيل، فينظر في اللوح... تفسير القمي: ٢ / ٤١٤ - ٤١٥. عنه البحار: ١٨ / ٢٥٨ ح ١٠ باب ٢.

٢- عن أمير المؤمنين عليه السلام: ... قال رسول الله ﷺ لجبرئيل، من أين تأخذ الوحي؟ ←

(١) «والكتب» د. (٢) «في الأمر» ب، ج، د.

(٣) في البحار: «الاعتقاد في نزول الوحي من عند الله بالأمر والنهي».

(٤) في ب بعد عنوان الباب: «واعتقادنا».

(٥) في النسخ المعتمدة «لوح»، وما أبتناه من بعض النسخ الأخرى، وهاشم «ب».

(٦) «يلقيه» ب، ج، د.

وأما الغشية التي كانت تأخذ النبي ﷺ حتى يثقل ويعرق، فإن ذلك كان يكون منه عند مخاطبة الله عز وجل إياه^١.
وأما جبرئيل فإنه كان لا يدخل على النبي ﷺ حتى يستأذنه إكراماً له، وكان يقعد بين يديه قعدة العبد^٢.

← فقال: أخذه من إسرافيل. التوحيد: ٢٦٤ ضمن ح ٥ باب ٣٦، الاحتجاج: ٣٦٢/١،
عنهما البحار: ٢٥٧/١٨ ح ٨ باب ٢.

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: لما سُئِلَ عن الغشية التي كانت تُصِيبُ رسولَ الله ﷺ إذا أنزل عليه الوحي. قال: ذاك إذا لم يكن بينه وبين الله أحد، ذاك إذا تجلّى الله له...
التوحيد: ١١٥ ح ١٥ باب ٨، عنه البحار: ٢٥٦/١٨ ح ٦ باب ٢.

وعنه عليه السلام لما سُئِلَ عن الغشية، أكانت تكون عند هبوط جبرئيل عليه السلام؟ قال: لا، إن جبرئيل كان إذا أتى النبي ﷺ لم يدخل عليه حتى يستأذنه... وإنما ذلك عند مخاطبة الله عز وجل إياه بغير ترجمان وواسطة. كمال الدين: ٨٥، عنه البحار: ٢٦٠/١٨ ح ١٢ باب ٢.

وأخرج الطبراني عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي كاد يغشى عليه. المعجم الكبير: ١٥٢ / ٢٤ رقم ٣٩١، الخصائص الكبرى: ٢٠٠/١.

وعن عائشة: ولقد رأيتُه ينزل عليه الوحي... وإن جبينه ليتفصد عرقاً.
صحيح البخاري: ٣/١، وانظر صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٧١٣
رقم ٢٣٣٣ باب ٢٣.

← ٢- عنه البحار: ٢٤٨/١٨.

(١) في «ج، د» بدل هذه العبارة: «وأما الغشوة التي كانت تأخذ النبي ﷺ فإنها كانت عند مخاطبة الله عز وجل إياه حتى يثقل ويعرق». وكذا في ب إلا أن فيها «الغشاوة».
(٢) «عليه» بدل «على النبي» ج، د. ليس في «ب».
(٣) «العبيد» د.

← عن الامام الصادق عليه السلام: كان جبرئيل إذا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قعد بين يديه قعدة العبد، وكان لا يدخل حتى يستأذنه. علل الشرائع: ١/٧ ح ٢ باب ٧، عنه البحار: ١٨/٢٥٦ ح ٥ باب ٢.

قال الشيخ المفيد رحمته الله: هذا أخذه أبو جعفر رحمته الله من شواذ الحديث، وفيه خلاف لما قدمه من أن اللوح ملك من ملائكة الله تعالى. وأصل الوحي هو الكلام الخفي، ثم قد يطلق على كل شيء قصد به إلهام المخاطب على السر له عن غيره والتخصيص له به دون من سواه، وإذا أضيف إلى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل - صلى الله عليهم - خاصة دون من سواهم على عرف الإسلام وشرعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ الآية [من سورة القصص ٢٨: الآية ٧]، فاتفق أهل الإسلام على أن الوحي كان رؤيا مناماً أو كلاماً سمعته أم موسى في منامها على الاختصاص، قال الله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ الآية [من سورة النحل ١٦: الآية ٦٨]، يريد به الإلهام الخفي؛ إذ كان خاصاً بمن أفرد به دون من سواه، فكان علمه حاصلًا للنحل بغير كلام جهر به المتكلم فأسمعه غيره.

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ [من سورة الأنعام ٦: الآية ١١]، بمعنى ليوسوسون إلى أوليائهم بما يلقونه من الكلام في أقصى أسماعهم، فيخضون بعلمهم دون من سواهم، وقال سبحانه: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ [من سورة مريم ١٩: الآية ١١]، يريد به أشار إليهم من غير إفصاح الكلام، شبه ذلك بالوحي لخفائه عمّن سوى المخاطبين، ولستره عمّن سواهم.

وقد يُرى الله سبحانه وتعالى في المنام خلقاً كثيراً ما يصح تأويله ويثبت حقه لكنه لا يطلق بعد استقرار الشريعة عليه اسم الوحي، ولا يقال في هذا الوقت لمن طبعه الله على علم شيء أنه يُوحى إليه. وعندنا أن الله تعالى يُسمع الحجج بعد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كلاماً يُليقه إليهم في علم ما يكون، لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قدمناه من إجماع ←

← المسلمين على أنه لا وحي إلى أحد بعد نبينا ﷺ، وأنه لا يقال في شيء مما ذكرناه أنه وحي إلى أحد. والله تعالى أن يُبيح إطلاق الكلام أحياناً، ويحظره أحياناً ويمنع السمات بشيءٍ حيناً ويطلقها حيناً. فأما المعاني؛ فإنها لا تتغير عن حقائقها على ما قدمناه.

ثم قال ﷺ:

فأما الوحي من الله تعالى إلى نبيه ﷺ فقد كان تارة بإسماعه الكلام من غير واسطة، وتارة بإسماعه الكلام على ألسن الملائكة؛ والذي ذكره أبو جعفر ﷺ من اللوح والقلم وما ثبت فيه فقد جاء به حديث، إلا أنا لانعزم على القول به، ولا نقطع على الله بصحته، ولا نشهد منه إلا بما علمناه، وليس الخبر به متواتراً يقطع العذر، ولا عليه إجماع، ولا نطق به القرآن، ولا ثبت عن حجة الله تعالى فينقاد له؛ والوجه أن نقف فيه ونجوزه ولا نقطع به ولا نجزم له، ونجعله في حيز الممكن.

فأما قطع أبي جعفر به و علمه على اعتقاده، فهو يستند إلى ضرب من التقليد،

ولسنا من التقليد في شيء. تصحيح الاعتقاد: ١٢٠ - ١٢٢.

[٣١]

باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر^١

قال الشيخ عليه السلام: اعتقادنا^٢ في ذلك أن القرآن نزل في شهر رمضان في ليلة القدر^٣ جملة^٤ واحدة^٥ إلى البيت المعمور، ثم نزل من البيت المعمور^٥

١- عن الإمام زين العابدين عليه السلام: أنزل الله القرآن في ليلة القدر. الكافي: ٢٤٨/١ ضمن ح ٤، عنه البحار: ٢٥ / ٨٠ ضمن ح ٦٧ باب ٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٧٠٥/٥ ضمن ح ١١٧٦٦، وتفسير نور الثقلين: ٥ / ٦٢٠ ضمن ح ٣٨ وص ٦٣٥ ضمن ح ٩٨.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر. الكافي: ١٥٧/٤ ضمن ح ٦، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٧١١ ضمن ح ١١٧٧٧، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٦٢٤ ضمن ح ١٥. ثواب الأعمال: ٩٢ ضمن ح ١١، عنه البحار: ١٩/٩٧ ضمن ح ٤١ باب ٥٣.

وعن ابن عباس: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا... المستدرك للحاكم: ٢ / ٢٤٢ رقم ٢٨٧٨، الأسماء والصفات للبيهقي: ١ / ٣٦٧، عنهما الإتيان في علوم القرآن: ١ / ١٥٦، وفي البرهان في علوم القرآن للزركشي: ١ / ٢٢٨ عن المستدرك.

(١) ما بعد العنوان إلى آخر الباب سقط من «ج». (٢) في «ب» بعد عنوان الباب: «واعتقادنا». (٣) و ٤ - ليس في «ب». (٤) في ب: «فرق» بدل «نزل من البيت المعمور».

في مدة عشرين سنة^١، وأن الله تبارك وتعالى أعطى نبيه ﷺ العلم جملة^٢.^٢
وقال^٣ له: «وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ»

1- عن الأئمة الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام:... ليلة القدر أنزل الله القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة، ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله ﷺ في طول عشرين سنة... تفسير القمي: ٢ / ٢٩٠، عنه البحار: ٩ / ٢٣٧ ضمن ح ١٣٢ باب ١، وج ٩٧ / ١٢ ضمن ح ١٩ باب ٥٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ١٢ ضمن ح ٩٦٩٤، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٦٢٠ ضمن ح ٨.

وأورده المجلسي رحمته الله عن كتاب العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم في البحار: ٥٢ / ٨٥ ضمن ح ٤٣ باب ٢٣.

وعن ابن عباس: أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك بعشرين سنة. المستدرک للحاكم: ٢ / ٢٤٢ رقم ٢٨٧٨، الأسماء والصفات للبيهقي: ١ / ٣٦٨، عنهما الإتيان في علوم القرآن: ١ / ١٥٦.

2- عن الإمام الجواد عليه السلام: إن رسول الله ﷺ لما أسري به لم يهبط حتى أعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون، وكان كثير من علمه ذلك جملاً يأتي تفسيرها في ليلة القدر... لم يمت رسول الله ﷺ إلا حافظاً لجملة العلم وتفسيره... الكافي: ١ / ٢٥١ ضمن ح ٨، عنه البحار: ١٧ / ١٣٥ ضمن ح ١٤ باب ٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٧٠٨ ضمن ح ١١٧٧٠، وتفسير نور الثقلين: ٥ / ٦٣٦ - ٦٣٧ ضمن ح ١٠١.
وعن الإمام زين العابدين عليه السلام:... ما أعطى الله نبياً شيئاً قط إلا أعطاه محمداً ﷺ وأعطاه ما لم يكن عندهم... بصائر الدرجات: ٢٩٠ ضمن ح ٢ باب ٣، عنه البحار: ١٧ / ١٣٦ ضمن ح ١٨ باب ٧.

(٢) بزيادة «محمداً» ب، د.

(٤) «ثم قال» ه، البحار.

(١) «أربعة وعشرين» ب، د.

(٣) بزيادة «واحدة» البحار.

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا¹.

وقال عزوجل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾².

1- من سورة طه ٢٠: الآية ١١٤.

2- من سورة القيامة ٧٥: الآيات ١٦ - ١٩.

عنه البحار: ١٨ / ٢٥٠ - ٢٥١.

قال الشيخ المفيد^{رحمه الله}: الذي ذهب إليه أبو جعفر في هذا الباب، أصله حديث واحد لا يوجب علماً ولا عملاً، ونزول القرآن على الأسباب الحادثة حالاً بحال يدل على خلاف ما تضمنه الحديث، وذلك أنه قد تضمن حكم ما حدث و ذكر ما جرى على وجهه، وذلك لا يكون على الحقيقة إلا بحدوثه عند السبب، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ أَبْلَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ١٥٥]، وقوله: ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَّا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [من سورة الزخرف ٤٣: الآية ٢٠]، وهذا خبر عن ماضٍ، ولا يجوز أن يتقدم مخبره، فيكون حينئذٍ جزاءً عن ماضٍ وهو لم يقع بل هو في المستقبل. وأمثال ذلك في القرآن كثيرة.

وقد جاء الخبر بذكر الظهار وسببه، وأنها لما جادلت النبي في ذكر الظهار أنزل الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [من سورة المجادلة ٥٨: الآية ١]، وهذه قصة كانت بالمدينة فكيف ينزل الله تعالى الوحي بها بمكة قبل الهجرة، فيخبر بها أنها قد كانت ولم تكن! ولو تتبعنا قصص القرآن لجاها مما ذكرناه كثير لا يتسع به المقال، وفيما ذكرناه منه كفاية لذوى الألباب. وما أشبه ما جاء به الحديث بمذهب المشبهة الذين زعموا أن الله سبحانه وتعالى لم يزل متكلماً بالقرآن، ومخبراً عما يكون بلفظ كان، وقد ردّ عليهم أهل التوحيد بنحو ما ذكرناه. ←

← وقد يجوز في الخبر الوارد في نزول القرآن جملة في ليلة القدر بأن المراد أنه نزل جملة منه في ليلة القدر، ثم تلاه ما نزل منه إلى وفاة النبي ﷺ، فأما أن يكون بأسره وجميعه في ليلة القدر، فهو بعيد مما يقتضيه ظاهر القرآن، والمتواتر من الأخبار وإجماع العلماء على اختلافهم في الآراء. تصحيح الاعتقاد: ١٢٣ - ١٢٤.

[٣٢]

باب الاعتقاد في القرآن

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في القرآن أنه كلام الله^١، ووحيه، وتنزيله، وقوله، وكتابه^٢.

وأنه ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾^٣.
وأنه القصص الحق^٤. وأنه قول^٥ فصل، وما هو بالهزل^٥.

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: ... القرآن كلام الله... الخصال: ٢ / ٦٠٩ ضمن ح ٢ أبواب المائة فما فوقه، عنه البحار: ١٠ / ٢٢٨ ضمن ح ٩ باب ١٤. التوحيد: ٢٢٧ ضمن ح ٧ باب ٣٠، عنه البحار: ٥ / ٣١ ضمن ح ٣٩ باب ١، وج ٥٧ / ٨٤ ضمن ح ٦٦ باب ١، وج ٩٢ / ١١٨ ضمن ح ٦ باب ١٤.

٢- عن الإمام الصادق عليه السلام لما سُئِلَ: ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله، وتنزيله... التوحيد: ٢٢٤ ضمن ح ٣ باب ٣٠، الأمالي للصدوق: ٦٣٩ ح ٨٦١ مجلس ٨١، عنهما البحار: ٩٢ / ١١٧ ح ٣ باب ١٤.

٣- من سورة فصلت ٤١: الآية ٤٢.

٤- إشارة إلى الآية ٦٢ من سورة آل عمران ٣.

٥- اقتباس من سورة الطارق: ١٣ و ١٤.

وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُحَدِّثُهُ^١ وَمَنْزِلُهُ^٢ وَرَبُّهُ^٣ وَحَافِظُهُ^٤.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ مُحَدَّثٌ... التوحيد: ٢٢٧ ضمن ح ٧ باب ٣٠، عنه البحار: ٥ / ٣١ ضمن ح ٣٩ باب ١، وج ٥٧ / ٨٤ ضمن ح ٦٦ باب ١، وج ٩٢ / ١١٨ ضمن ح ٦ باب ١٤.

وعن الإمام الرضا عليه السلام:... التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وكل كتاب أنزل، كان كلام الله... وهي كلها مُحدثة... وَأَنَّ الْقُرْآنَ... وكذلك التوراة والإنجيل والزبور، وهي كلها مُحدثة مربوبة... الاحتجاج: ٤٠٥، عنه البحار: ١٠ / ٣٤٤ ضمن ح ٥ باب ١٩.

2- قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ من سورة يوسف ١٢: الآية ٢. وقال عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ أَنْ تَنْزِيلًا﴾ من سورة الإنسان: الآية ٢٣.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ... وَمُنْزِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ... مصباح الزائر: ٤٥٥، عنه البحار: ٥٣ / ٩٥ ح ١١١ باب ٢٩، وج ١٠٢ / ١١١ باب ٧. وانظر المزار الكبير لابن المشهدي: ٦٦٣، مصباح الكفعمي: ٥٥٠.

وعنه عليه السلام لَمَّا سُئِلَ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ... وَتَنْزِيلُهُ... التوحيد: ٢٢٤ ضمن ح ٣ باب ٣٠، الأمالي للصدوق: ٦٣٩ ضمن ح ٨٦١ مجلس ٨١، عنهما البحار: ٩٢ / ١١٧ ضمن ح ٣ باب ١٤.

3- عن الإمام الكاظم عليه السلام: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ... وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٠٣ ضمن ح ١، الكافي: ٤ / ٧٢ ضمن ح ٣، التهذيب: ٣٨ / ١٠٧ ضمن ح ٣٨.

ومثلها عن الإمام الصادق عليه السلام. انظر الكافي: ٥٨٥ / ٢ ضمن ح ٢٣، فلاح السائل: ١٩٢، عنه البحار: ٨٧ / ٧٩ ضمن ح ٢ باب ٣.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام. انظر الدرر الواقية: ٢٢٩، عنه البحار: ٩٧ / ٢٩٩.

4- قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ من سورة الحجر ١٥: الآية ٩.

(١) بتقديمه على «وربه» ب. بزيادة «و المتكلم به» هـ.

باب الاعتقاد في مبلغ القرآن

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد عليه السلام¹ هو ما بين الدفتين،²

1- عن النبي الأعظم عليه السلام: إن الله عز وجل أنزل عليّ القرآن. الأمالي للصدوق: ١٢١ ضمن ح ١١٢ مجلس ١٥.

2- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ... هذا القرآن إنما هو خط مستور [مسطور - خل] بين الدفتين... نهج البلاغة: ١٨٣ خطبة ١٢٥، عنه البحار: ٣٣/٣٧٠ ح ٦٠٢. الاحتجاج: ١٨٦.
وعن الإمام الصادق عليه السلام: ما بين الدفتين قرآن. أصل الحسين بن عثمان (ضمن الأصول الستة عشر): ١١١.

قال الشيخ المفيد عليه السلام: لا شك أن الذي بين الدفتين من القرآن، جميعه كلام الله تعالى وتنزيله، وليس فيه شيء من كلام البشر. المسائل السروية: ٧٨ مسألة ٩.

وقال الشيخ الطوسي عليه السلام: إن القرآن معجزة عظيمة... أما الكلام في زيادته ونقصانه، فمما لا يليق به أيضاً؛ لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانها، والنقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه، وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا، وهو الذي نصره المرتضى عليه السلام، وهو الظاهر في الروايات. التبيان في تفسير القرآن: ٣/١.

(١) في ب بدل العنوان وما بعده إلى هنا: «و». (٢) «أنزل» ب.

← وقال السيد المرتضى رحمته الله: قد بينا صحة نقل القرآن في المسائل الطرابلسيات، وأنه لا منقوص ولا مبدل ولا مُغَيَّر، وأنَّ العلم بأنَّ هذا القرآن الذي في أيدينا هو الذي ظهر على يد رسول الله صلى الله عليه وآله، كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المصنَّفة المشهورة والأشعار المدوَّنة.

وذكرنا أنَّ العناية اشتدَّت بالقرآن، والدواعي توفَّرت على نقله وحراسته، وبلغت إلى حدِّ لم يبلغه في نقل الحوادث والوقائع والكتب المصنَّفة؛ لأنَّ القرآن معجز النبوة وأصل العلم بالشريعة والأحكام الدينية... وأنَّ علماء المتكلمين بلغوا في ضبطه وحمايته، وعرفوا كلَّ شيءٍ اختلف فيه من إعرابه والقراءات المختلفة في حروفه، حتَّى فرَّقوا بين ما روي وعرف وبين ما لم يُذكر ولم يُسَطَّر؛ فكيف يجوز أن يكون مُغَيَّراً أو منقوصاً مع هذه العناية الصادقة والضبط الشديد؟!

وقد كنَّا ذكرنا... أنَّ العلم بتفصيل القرآن وأبعاضه كالعلم بجملته، وأنَّه يجري في ذلك مجرى ما عُلم ضرورة من الكتب المصنَّفة... وقد بينَّا... أنَّ القرآن كان على عهد النبي صلى الله عليه وآله مجموعاً مؤلفاً على ما هو عليه الآن، ودلنا على صحَّة ذلك بأنَّه كان يُدرس ويُحفظ جميعه في ذلك الزمان، حتَّى عيَّن على جماعة من الصحابة في حفظهم له، وأنَّه كان يُعرض على النبي صلى الله عليه وآله، وأنَّ الجماعة من الصحابة منهم ابن مسعود ختم القرآن على النبي صلى الله عليه وآله عدَّة ختمات.

وكلَّ ما ذكرناه يقتضي - عند أدنى تأمل - أنه كان مجموعاً مُرتباً غير منشور ولا مبثوث. انظر الذخيرة: ٣٦١ - ٣٦٣.

وقال الشيخ أبو الفتوح الرازي رحمته الله في تفسير هذه الآية ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾: وما نكاهدارنده اوئيم از زيادت ونقصان وزوال وإبطال، چنانكه گفتم: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ...﴾. روح الجنان: ٥٠/٧.

←

وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك.¹

← وتعريب كلامه: إننا نحن نحفظ القرآن من الزيادة والنقصان والبطلان كما قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ أَيِّ يَدَيْهِ...﴾.

وقال ابن شهر آشوب رحمته الله: والصحيح أن كل ما يُروى في المصحف من الزيادة، إنما هو تأويل؛ والتنزيل بحاله، ما نقص منه وما زاد. متشابه القرآن ومختلفه: ٧٧/٢.

ونقل السيد شرف الدين الموسوي في الفصول المهمة عن الإمام الهندي قوله: «قال الحر العاملي رحمته الله: هر كسى كه تتبع اخبار وتفحص تواريخ و آثار نموده، بعلم يقينى مى داند كه قرآن در غايت و أعلى درجه تواتر بوده، و آلاف صحابه حفظ و نقل مى كردند آن را و در عهد رسول خدا صلوات الله عليه مجموع و مؤلف بود». الفصول المهمة للسيد شرف الدين: ص ١٦٨.

وتعريب كلام الحر العاملي: «كل من تتبع الأخبار وتفحص التواريخ والآثار، يعلم علماً يقينياً أن القرآن كان في أقصى درجات التواتر، وأن آلاف الصحابة كانوا يحفظونه ويتناقلونه، وكان مجموعاً ومؤلفاً في عهد رسول الله صلوات الله عليه».

1- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: وكتاب الله بين أظهركم ناطق لا يعيى لسانه، وبيت لا تهدم أركانه، وعز لا تهزم أعوانه. نهج البلاغة: ١٩١ رقم ١٣٣.

قال السيد المرتضى رحمته الله: ... هذا القرآن الذي في أيدينا هو الذي ظهر على يد رسول الله صلوات الله عليه... الذخيرة: ٣٦١.

وقال السيد عبد الحسين شرف الدين رحمته الله: والقرآن الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، إنما هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس، لا يزيد حرفاً ولا ينقص حرفاً. الفصول المهمة: ١٧٥.

وقال رحمته الله: ... فإن رأي المحققين من علمائنا أن القرآن العظيم إنما هو ما بين الدفتين الموجود في أيدي الناس... أجوبة مسائل جار الله: ٣٠.

وقال الإمام الهندي رحمته الله: ... أن المذهب المحقق عند علماء الفرقة الإمامية ←

ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة.¹
وعندنا أنّ «الضحى» و«ألم نشرح» سورة واحدة،²

← الاثني عشرية، أنّ القرآن الذي أنزله الله على نبيه هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك... الفصول المهمة للسيد شرف الدين: ١٧٧.

وقال السيد الخوئي رحمته الله:... أنّ الموجود بأيدينا هو جميع القرآن المنزل على النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وقد صرح بذلك كثير من الأعلام. البيان في تفسير القرآن: ٢١٨.
1- قال الزركشي: اعلم أنّ عدد سور القرآن العظيم باتفاق أهل الحل والعقد مائة وأربع عشرة سورة. البرهان في علوم القرآن: ١ / ٢٥١.

وقال السيوطي: أما سُورَه، فمائة وأربع عشرة سورة بإجماع من يُعتدُّ به.
الإتقان في علوم القرآن: ١ / ٢٢٨.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: «الضحى» و«ألم نشرح» سورة واحدة. مستدرك الوسائل: ٤ / ١٦٣ ح ٤٣٨٢ باب ٧ عن كتاب التنزيل والتحريف للسياري. وانظر مجمع البيان: ٥ / ٥٤٤، عنه وسائل الشيعة: ٦ / ٥٥ ح ٧٣٣٠ باب ١٠.

وعنه عليه السلام أنه صلى الفجر، فقرأ الضحى وألم نشرح في ركعة. التهذيب: ٢ / ٧٢ ح ٢٦٦ باب ٨، عنه وسائل الشيعة: ٦ / ٥٥ ح ٧٣٢٦ باب ١٠، والوافي: ٨ / ٦٨١ ح ٦٨٥٩ باب ٩٢.

وقال أمين الإسلام الطبرسي رحمته الله: روى أصحابنا أنّ الضحى وألم نشرح سورة واحدة. مجمع البيان: ٥ / ٥٠٥. عنه وسائل الشيعة: ٦ / ٥٥ ح ٧٣٢٩ باب ١٠.
وانظر المعتمد في شرح المختصر للمحقق الحلبي: ١٧٨ مسألة ٢.

وقال الفخر الرازي: يُروى عن طاووس وعمر بن عبد العزيز أنّهما كانا يقولان في هذه السورة [سورة ألم نشرح] وسورة الضحى سورة واحدة، وكانا يقرآنهما في الركعة الواحدة، وما كانا يفصلان بينهما ببسم الله الرحمن الرحيم... ←

و«لايلاف» و«ألم تر كيف»^١ سورة واحدة.^١

← التفسير الكبير: ٢/٣٢.

وقال السيوطي: في كامل الهدلي عن بعضهم أنه قال: الضحى وألم نشرح سورة واحدة، نقله الإمام الرازي في تفسيره عن طاووس وعمر بن عبد العزيز وغيره من المفسرين. الإتيان في علوم القرآن: ١ / ٢٣٠.

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: «ألم تر» و«لايلاف» سورة واحدة. مستدرک الوسائل: ٤/١٦٣ ح ٤٣٨٣ باب ٧ عن كتاب التنزيل والتحريف للسياري. وانظر مجمع البيان: ٥/٥٤٤، عنه وسائل الشيعة: ٦/٥٥ ح ٧٣٣١ باب ١٠.

وقال الصدوق أيضاً: وموسّع عليك أي سورة قرأت في فرائضك، إلا أربع سور وهي: «الضحى»، و«ألم نشرح»، و«ألم تر كيف»، و«لايلاف». فإن قرأتها كانت قراءة و«الضحى» و«ألم نشرح» في ركعة؛ لأنهما جميعاً سورة واحدة، و«لايلاف» و«ألم تر كيف» في ركعة لأنهما جميعاً سورة واحدة، ولا تنفرد بواحدة من هذه الأربع سور في ركعة فريضة. الهداية: ١٣٥، وانظر الفقيه: ١ / ٢٠٠ ذيل ح ٩٢٢.

وقال السيوطي: أخرج عبد بن حميد، وابن الأنباري في المصاحف، عن عمرو بن ميمون قال: صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب، فقرأ في الركعة الأولى «والتين والزيتون وطور سينا» - قال وهكذا هي في قراءة عبد الله -، وقرأ في الركعة الثانية «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» و«لايلاف قريش» جمع بينهما، ورفع صوته. الدر المنثور: ٦ / ٣٦٦.

وانظر مصنف عبد الرزاق: ٢ / ١٠٩ رقم ٢٦٩٧، كنز العمال: ٨ / ١٠٨ رقم ٢٢١١٦، مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٣٩٣ رقم ٥ باب ١٣٢، الكشاف للزمخشري: ٤/٨٠١، الكشاف والبيان (تفسير الثعلبي): ١٠ / ٣٠٠ و ص ٢٣٩، الجامع لأحكام ←

(١) في ب: «ولايلاف والفيل».

ومن نسب إلينا أننا نقول إنه أكثر من ذلك، فهو كاذب.
وما روي من^٢ ثواب قراءة كلِّ سورة من القرآن^١، وثواب من ختم
القرآن كله^٢، وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة^٣.

← القرآن (تفسير القرطبي): ٢٠ / ٨٣ وص ١٤٤، حاشية محيي الدين شيخ زاده
على تفسير البيضاوي: ٨ / ٦٩٥، تفسير البيضاوي: ٥ / ٥٣٢، روح المعاني للآلوسي:
٣٠ / ٦٥٠، وما ذكره السيوطي في الإتيان في علوم القرآن: ١ / ٢٣٠. القرآن
(تفسير القرطبي): ٢٠ / ٨٣ وص ١٤٤، حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير
البيضاوي: ٨ / ٦٩٥، تفسير البيضاوي: ٥ / ٥٣٢، روح المعاني للآلوسي: ٣٠ / ٦٥٠،
وما ذكره السيوطي في الإتيان في علوم القرآن: ١ / ٢٣٠.

1- انظر على سبيل المثال بحار الأنوار: ٩٢ / ٢٢٣ أبواب فضائل سور القرآن وآياته،
والوافي: ٩ / ١٧٥٣ باب ٢٦٦ فضائل بعض سور القرآن، ووسائل الشيعة: ٦ / ٢٤٩
باب ٥١ من أبواب قراءة القرآن، ومستدرك الوسائل: ٤ / ٣٢٧ باب ٤٤ من أبواب قراءة
القرآن ولو في غير الصلاة.

2- انظر البحار: ٩٢ / ٢٠٤ باب ٢٤ في كم يقرأ القرآن ويختم... وفضل ختم القرآن،
والوافي: ٩ / ١٧٢٥ باب ٢٥٩ قراءة القرآن وثوابها، وص ١٧٤٥ باب ٢٦٤ زمان
ختم القرآن، ووسائل الشيعة: ٦ / ٢١٥ باب ٢٧ استحباب ختم القرآن،
ومستدرك الوسائل: ٤ / ٢٥٦ باب ١٠ استحباب كثرة قراءة القرآن في الصلاة وغيرها
وعلى كلِّ حال وختمه.

3- عن الإمام الصادق عليه السلام: لا بأس أن تجمع في النافلة من السور ما شئت. التهذيب:
٢ / ٧٣ ح ٢٧٠، عنه وسائل الشيعة: ٦ / ٥١ ح ٣٧١٨ باب ٨، وجامع أحاديث الشيعة: ←

والنهي عن القرآن¹ بين سورتين في ركعة فريضة²، تصديق لما قلناه في أمر القرآن، وأن³ مبلغه ما في أيدي الناس.³
وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القرآن كله في ليلة واحدة⁴، وأنه لا يجوز أن يختم في أقل من ثلاثة أيام⁵، تصديق لما قلناه أيضاً.

← ٥ / ١٤٠ ح ٢٦٤٠ باب ١٠، والوافي: ٨ / ٦٨١ ح ٦٨٥٨ باب ٩٢.

وعنه عليه السلام: لا تقرن بين سورتين في الفريضة، فأما في النافلة فلا بأس. الهداية للصدوق: ١٣٤ باب ٤٦، عنه البحار: ٨٥ / ٤٥ ح ٣٤ باب ٢٣، ومستدرک الوسائل: ٤ / ١٦٣ ح ٤٣٨٠ باب ٦، وجامع أحاديث الشيعة: ٥ / ١٣٨ ح ٢٦٣٠ باب ١٠.
1- القرآن: الجمع، وقَرَنْتُ البعيرين أقرتُهُما قَرْنًا: جمعتُهُما في حبلٍ واحد. انظر لسان العرب: ١٣ / ٣٣٦ مادة «قرن».

2- عن الإمام الباقر أو الصادق عليهما السلام: سُئِلَ عن الرجل يقرأ السورتين في الركعتين، فقال: لا، لكل سورة ركعة. التهذيب: ٢ / ٧٠ ح ٢٥٤، الاستبصار: ١ / ٣١٤ ح ١١٦٨، عنهما الوسائل: ٦ / ٥٠ ح ٧٣١٢ باب ٨، والوافي: ٨ / ٦٧٩ ح ٦٨٥٤ باب ٩٢.

3- انظر ص ٢٤٥ الهامش رقم ٢، و ص ٢٤٧ الهامش رقم 1.

4- عن الإمام الصادق عليه السلام وقد سأله أبو بصير فقال له: جُعِلت فداك، أقرأ القرآن في ليلة؟ فقال: لا... الكافي: ٢ / ٦١٨ ح ٥، عنه وسائل الشيعة: ٦ / ٢١٥ ح ٧٧٧٠ باب ٢٧، والوافي: ٩ / ١٧٤٦ ح ٩٠٤٠ باب ٢٦٤.

5- عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال له أبو بصير: جُعِلت فداك، أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة؟ فقال: لا. قال: ففي ليلتين؟ قال: لا. قال: ففي ثلاث؟ قال: ها - وأشار بيده - ... الكافي: ٢ / ٦١٧ ح ٢، عنه وسائل الشيعة: ٦ / ٢١٦ ح ٧٧٧١ باب ٢٧، والوافي: ←

بل نقول: إنه قد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن، ما لو جمع إلى القرآن لكان مبلغه مقدار سبعة عشر ألف آية.^١

← ١٧٤٥/٩ ح ٩٠٣٩ باب ٢٦٤.

وروي عن النبي الأعظم ﷺ: من قرأه فيما دون ثلاث، لم يفهمه. المصنف لعبد الرزاق: ٣٥٦/٣ رقم ٥٩٥٨.

وعن ابن مسعود قال: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث، فهو راجز. المصنف لعبد الرزاق: ٣٥٣/٣ رقم ٥٩٤٦، مجمع الزوائد: ٥٥٠/٢ رقم ٣٦٢٣.

وعن أبي الأحوص قال: قال عبدالله: لا تقرأوا القرآن في أقل من ثلاث. المصنف لعبد الرزاق: ٣٥٣ / ٣ رقم ٥٩٤٨، مجمع الزوائد: ٥٤٩ / ٢ رقم ٣٦٢١.

وعن معاذ بن جبل أنه كره أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث. المصنف لعبد الرزاق: ٣٥٤ / ٣ رقم ٥٩٥٠.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: إن القرآن الذي جاء به جبرئيل عليه السلام إلى محمد ﷺ سبعة عشر ألف آية. الكافي: ٢ / ٦٣٤ ح ٢٨، عنه الوافي: ٩ / ١٧٨٠ ح ٩٠٨٩ باب ٢٦٩ وفيه «سبعة آلاف آية». ما ذكره الصدوق رحمه الله هنا، بيان للمراد من القرآن المذكور في هذا الحديث، فهو ما يشمل القرآن، وما نزل من الوحي الذي ليس بقرآن، المعبر عنه بالحديث القدسي.

وقد جمع كثيراً من الأحاديث القدسية الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤ هـ في كتاب حافلٍ موسومٍ بـ«الجواهر السننية في الأحاديث القدسية» وكذلك أورد شطراً منها المولى الشيخ محمد باقر المجلسي ضمن كتاب «بحار الأنوار» انظر على سبيل المثال ج ١٣ ص ٣٢٧ - ٣٦٢، وج ٧٧

وذلك مثل قول جبرئيل للنبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ: يَا مُحَمَّدُ، دَارِ خَلْقِي»¹.

ومثل قوله: «اتَّقِ شَحْنَاءَ النَّاسِ وَعَدَاوَتَهُمْ»².
 ومثل قوله: «عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَلَاقِيهِ. وَشَرَفَ الْمُؤْمِنَ صَلَاتُهُ³ بِاللَّيْلِ، وَعِزَّهُ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ»³.

← ص ١٨ - ٤٤. ومن الكتب المشهورة عند العامة في هذا الموضوع، كتاب (الأحاديث القدسية) للشيخ محيي الدين ابن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ، و(الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية) للشيخ محمد المعروف بعبد الرؤوف المناوي الحدادي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: يا مُحَمَّدُ، رَبِّكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ دَارِ خَلْقِي. الكافي: ٢ / ١١٦ ح ٢، عنه البحار: ١٨ / ٢١٣ ح ٤٢ باب ١، ووسائل الشيعة: ١٢ / ٢٠٠ ح ١٦٠٨٣ باب ١٢١، والوافي: ٤ / ٤٥٧ ح ٢٣٤١ باب ٦٤.

2- عن النبي الأعظم ﷺ: ما كاد جبرئيل عليه السلام يأتي نبيي إلا قال: يا مُحَمَّدُ، اتَّقِ شَحْنَاءَ الرِّجَالِ وَعَدَاوَتَهُمْ. الكافي: ٢ / ٣٠١ ح ٥ وح ٩، عنه وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٣٨ ح ١٦١٨٩ باب ١٣٦، والوافي: ٥ / ٩٤٠ ح ٣٣٢١ باب ١٥٨.

3- نزل جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال له: يا جبرئيل عِظْنِي. فقال: يا مُحَمَّدُ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ، ←

(٢) «ما» ب، ج، د.

(١) هذا الحديث ليس في «ب، ج».

(٣) «من صلاته» د.

ومثل^١ قول النبي ﷺ: «ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن أدرد^١ و أحفي^٢.» و ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت

← واعمل ما شئت فإنك ملاقيه. شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّه كف الأذى عن الناس. من لا يحضره الفقيه: ١/٤٧١ ح ١٣٦٢ باب ٦٥. وانظر الخصال: ١/٧١ ح ١٩، الأمالي للصدوق: ٣٠٤ ح ٣٤٦ مجلس ٤١، معاني الأخبار: ١٧٨ ح ٢، عنها البحار: ١٩/٧٧ ح ٣ باب ٢، وج ١٣٨/٨٧ ح ٥ باب ٦. وفي ج ١٠٥/٧٥ ح ٢ باب ٤٩ عن المعاني والأمالي. وفي ج ٧٧/٢١ ح ٥ باب ٢، وج ٨٧/١٤١ ح ١١ باب ٦، ووسائل الشيعة: ٣/٢٦٩ ح ٣ باب ٣٩ عن الخصال. الزهد للأهوازي: ٧٩ ح ٢١٤، عنه البحار: ٧١/٢٦٧ ح ١٤ باب ٧٦.

وانظر مجمع الزوائد: ٢/٥٢٢ رقم ٣٥٢٩، وج ١٠/٣٧٥ رقم ١٧٦٤٤ وصر ٣٧٦ رقم ١٧٦٤٥، تاريخ بغداد: ٤/٢٢٩، الترغيب والترهيب للمنذري: ١/٣١٧ رقم ٩٣٤، وج ٢/٤٠ رقم ١٢٢٦، إتحاف السادة المتقين: ١٤/٥٩.

1- الدرد: وهو سقوط الأسنان. مجمع البحرين: ١/٥٨٦ مادة «درد».

2- أحفي: أي أستقصي على أسناني فأذهبها بالتسوك. انظر مجمع البحرين: ١/٤٣٠ مادة «حفي»، والكافي: ٣/٢٣ ح ٣.

عن النبي الأكرم ﷺ: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن أحفي أو أدرد. الكافي: ٣/٢٣ ح ٣ وج ٤٩٥/٦ ح ٣، عنه البحار: ١٦/٢٦٠ ح ٤٨ وصر ٢٧١ ح ٩٢ باب ٩، ووسائل الشيعة: ٢/٥ ح ١٣٠٠ وصر ٦ ح ١٣٠٦ باب ١، والوافي: ٦/٦٧١ ح ٥٢١٩ و ٥٢٢٠ باب ٧٤.

وأورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ١/٥٢ ح ١٠٨ باب ١١، ←

(١) ليس في «ه».

(٢) «أحفر» ب، ج. وفي ه: «حتى ظننت أنه فريضة» بدل «حتى خفت...».

أنه سيورّته.¹

وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها.²

← عنه وسائل الشيعة: ٧/٢ ح ١٣٠٧ باب ١، والوافي: ٦/٦٧٢ ضمن ح ٥٢٢٠ باب ٧٤.
 وانظر المعجم الكبير للطبراني: ٢٣ / ٢٥١ رقم ٥١٠، سنن البيهقي: ١٧٤/١٠
 رقم ١٣٦١١، مجمع الزوائد: ٢/٢٦٥ رقم ٢٥٦٣، الدر المنثور للسيوطي: ١/١١٣،
 سنن ابن ماجه: ١/١٠٦ رقم ٢٨٩، مسند أحمد: ٥/٢٦٣، المعجم الكبير للطبراني:
 ٨/٢١٠ رقم ٧٨٤٧ وص ٢٢٠ رقم ٧٨٧٦، التلخيص الحبير: ٣/١٠ رقم ١٤٣٩.
 1- عن النبي الأعظم ﷺ: وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورّته. من
 لا يحضره الفقيه: ١/٥٢ ضمن ح ١٠٨ باب ١١، عنه وسائل الشيعة: ٧/٢ ح ١٣٠٧ باب ١.
 وورد أيضاً في الفقيه: ٤/١٣ ضمن ح ٤٩٧١ باب ٤٩٢، عنه الوافي: ٥/٥١٥
 ضمن ح ٢٤٧٢ باب ٧٢.
 وفي الأمالي للصدوق: ٥١٤ ضمن ح ٧٠٧ مجلس ٦٦، عنه البحار: ٧٤/١٥٠
 ضمن ح ٢ باب ٩ وج ٣٣٣/٧٦ ضمن ح ١ باب ٦٧.
 وفي الأمالي للطوسي: ٥٢٠ ضمن ح ١١٤٥ مجلس ١٨، عنه البحار: ٧٤/٩٤
 ضمن ح ٢٢ باب ٣ وص ١٥١ ضمن ح ٨ باب ٩.
 وانظر صحيح البخاري: ٨/١٢، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم):
 ١٨٦٥ رقم ٢٦٢٥، سنن الترمذي: ٤/٣٣٢ رقم ١٩٤٢ و ١٩٤٣، سنن ابن ماجه:
 ٢/١٢١١ رقم ٣٦٧٣ و ٣٦٧٤، مصنف عبد الرزاق: ١١/٦ رقم ١٩٧٤٥،
 مسند أحمد: ٢/٨٥ و ١٦٠ و ٢٥٩، سنن البيهقي: ١٠/١٢٨ رقم ١٣٥٠٤، كنز العمال:
 ٩/٤٩ رقم ٢٤٨٧٨، مجمع الزوائد: ٨/٣٠١ رقم ١٣٥٤٠ - ١٣٥٤٢.

2- عن النبي الأعظم ﷺ: وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي ←

وما زال يوصيني بالملوك^١ حتى ظننت أنه سيضرب له أجلاً يعتق به»^١.
ومثل قول جبرئيل عليه السلام للنبي ﷺ حين فرغ من غزاة^٢ الخندق:
«يا محمد، إن الله يأمرك أن لا تصلي العصر إلا ببني قريظة»^٢.

← طلاقها. من لا يحضره الفقيه: ٥٢/١ ضمن ح ١٠٨ باب ١١، عنه وسائل الشيعة: ٧/٢ ح ١٣٠٨ باب ١.

الكافي: ٥/٥١٢ ح ٦، الفقيه: ٣/٤٤٠ ح ٤٥٢٨، عنهما وسائل الشيعة: ٢٠/١٧٠ ح ٢٥٣٣٣ باب ٨٨.

عُدَّة الداعي: ٩١، عنه البحار: ١٠٣/٢٥٣ ح ٥٨ باب ٤.

1- عن النبي الأكرم ﷺ: وما زال يوصيني بالممالك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت، أعتقوا. الأمالي للصدوق: ٥١٤ ضمن ح ٧٠٧ مجلس ٦٦، عنه البحار: ٧٤/١٣٩ ح ١ باب ٤ وج ٧٦/٣٣٣ ضمن ح ١ باب ٦٧.

وانظر سنن البيهقي: ١١/٥١٨ رقم ١٦٢٢٨، عنه كنز العمال: ٩/٤٩ رقم ٢٤٨٧٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/٨٥٨ رقم ٧٩٤٠.

2- عن جبرئيل عليه السلام: إن الله يأمرك أن لا تصلي العصر إلا ببني قريظة. تفسير القمي: ٢/١٨٩، عنه البحار: ٢٠/٢٣٣ ضمن ح ٣ باب ١٧.

وانظر صحيح البخاري: ٥/١٤٣، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٣٦٥ رقم ١٧٧٠، دلائل النبوة للبيهقي: ٤/٧-٨، السيرة النبوية لابن هشام: ٣/٢٤٤، السيرة النبوية لزيني دحلان: ١/٤٥٠، السيرة الحلبية: ٢/٦٥٩، السيرة النبوية لابن كثير: ٣/٤، البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير): ٤/١٢٦ و ١٣٤-١٣٥.

(٢) ليس في «ه».

(١) «في المملوك» ه.

(٤) «في بني قريظة» ه.

(٣) «غزو» ب، ج، د؛ «غزوة» ه، ١، ه، ٢.

ومثل قوله ﷺ: «أمرني ربِّي بمداراة الناس، كما أمرني بأداء الفرائض»^١.

ومثل قوله ﷺ: «إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن لا نكلّم الناس إلا على قدر عقولهم»^٢.

1- عن النبي الأكرم ﷺ: أمرني ربِّي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض. الكافي: ١١٧/٢ ح ٤، عنه البحار: ٢١٣/١٨ ح ٤٣ باب ١، وج ٧٥/٤٤٠ ح ١٠٧ باب ٨٧، ووسائل الشيعة: ٢٠٠/١٢ ح ١٦٠٨١ باب ١٢١، والوافي: ٤/٤٥٨ ح ٢٣٤٢ باب ٦٤. معاني الأخبار: ٣٨٦ ضمن ح ٢٠، عنه البحار: ١٣/١٣٥ ضمن ح ٤٣ باب ٤. وانظر الأمالي للصدوق: ٤٠٨ ح ٥٢٨ مجلس ٥٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٠/١ ضمن ح ٩ باب ٢٦، عنهما البحار: ٦٧/٢٨٠ ح ٥ باب ١٤.

وانظر الدر المنثور للسيوطي: ٢/٩٠، ميزان الاعتدال: ١/٣٢٠ رقم ١٢٠٥، لسان الميزان: ٢/٢٦ رقم ٩٣، الجامع الصغير للسيوطي: ١/٢٠٣ رقم ١٧١٠.

2- عن النبي الأعظم ﷺ: إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم. الأمالي للصدوق: ٥٠٤ ضمن ح ٦٩٣ مجلس ٦٥، عنه البحار: ١/٨٥ ضمن ح ٧ باب ١. الكافي: ١/٢٣ ح ١٥، عنه البحار: ١٦/٢٨٠ ح ١٢٢ باب ٩، والوافي: ١/١٠٧ ح ١٨ باب ١.

الأمالي للطوسي: ٤٨١ ح ١٠٥٠ مجلس ١٧، عنه البحار: ٢/٦٩ ح ٢٣ باب ١٣. المحاسن: ١/٣١٠ ح ٦١٥ باب ١، عنه البحار: ١/١٠٦ ح ٤ باب ٣، وج ٢٤٢/٢ ح ٣٥ باب ٢٩.

تُحف العقول: ٣٧، عنه البحار: ٧٧/١٤٢ ح ١٩ باب ٧.

ومثل قوله ﷺ: «إِنَّ جِبْرَائِيلَ أَتَانِي مِنْ قَبْلِ رَبِّي بِأَمْرِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي، وَفَرِحَ بِهِ صَدْرِي وَقَلْبِي، قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ»^١.

← وانظر فردوس الأخبار: ١/ ٤٨٣ رقم ١٦١٤، كنز العمال: ١٠/ ٢٤٢ رقم ٢٩٢٨٢، الدرر المنتثرة: ١٠١ رقم ٨٠٩، المقاصد الحسنة: ١١٩ رقم ١٨٠، كشف الخفاء: ١/ ٢٢٢ رقم ٥٩٢.

١- عن النبي الأعظم ﷺ: يا علي أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين. فضائل الشيعة: ١٦ ضمن ح ١٧، عنه البحار: ٣٩/ ٣٠٧ ضمن ح ١٢٢ باب ٨٧ وج ٤٦/ ٦٨ ضمن ح ٩١ باب ١٥.

وأورده الصدوق في الأمالي: ٦٥٦ ضمن ح ٨٩١ مجلس ٨٣، والطبري في بشارة المصطفى: ٢٧٨ ضمن ح ٩٣، عنه البحار: ٤٦/ ٦٨ ضمن ح ٩١ باب ١٥.

وعنه ﷺ: أوحى إليّ في عليّ ثلاث: أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين. المستدرک علی الصحیحین: ٣/ ١٤٨ رقم ٤٦٦٨ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه. وانظر المناقب للخوارزمي: ٣٢٨ ح ٣٤٠، المناقب لابن المغازلي: ١٠٤ ح ١٤٦ - ١٤٧، تاريخ اصبهان: ٢/ ٢٠٠ رقم ١٤٥٤، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٩٨ ضمن رقم ٩٥٩١، موضح أوهام الجمع للخطيب البغدادي: ١/ ١٨٤ - ١٨٦، المعجم الصغير للطبراني: ٢/ ٨٨، عنه مجمع الزوائد: ٩/ ١٦٠ رقم ١٤٧٠٠.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين. ينابيع المودة: ٨١.

(١) «له» هـ.

(٢) ليس في «د». وفي «ب، ج»: «... وفرح به صدري وقلبي يقول إن علياً...».

ومثل قوله ﷺ: «نزل عليّ جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله تعالى قد زوج فاطمة علياً من فوق عرشه، وأشهد على ذلك خيار ملائكته، فزوجها منه في الأرض، وأشهد على ذلك خيار أمتك»¹.

1- عن النبي ﷺ: أن جبرئيل عليه السلام أتاني آنفاً فأخبرني عن ربي عز وجل بأنه جمع الملائكة... وأنه أشهدهم جميعاً أنه زوج أمته فاطمة بنت رسوله محمد من عبده علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمرني أن أزوجه في الأرض وأشهدكم على ذلك. المناقب للخوارزمي: ٣٤٨ ضمن رقم ٣٦٤.

وعن عمر - وقد ذكر عنده علي - قال: ذلك صهر رسول الله ﷺ نزل جبرئيل فقال: إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي. الرياض النضرة للمحب الطبري: ١٤٦/٣، ذخائر العقبى: ٣١.

وعن أنس قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد إذ قال لعلي: هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة، وأشهد على تزويجك أربعين ألف ملك... الرياض النضرة للمحب الطبري: ١٤٦/٣، ذخائر العقبى: ٣٢، نظم دُرر السمطين: ١٨٥ - ١٨٦، ينابيع المودة: ١٧٥، لسان الميزان: ١٦٣/٥ رقم ٥٥٠، الفصول المهمة لابن الصباغ: ١٤٤، منتخب كنز العمال: ٣١/٥ وص ١٠٠.

وعن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ: إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة من علي رضي الله عنهما. المعجم الكبير للطبراني: ١٥٦/١٠ رقم ١٠٣٠٥، مجمع الزوائد: ٣٣٠/٩ رقم ١٥٢٠٨، الجامع الصغير للسيوطي: ٢٠٣/١ رقم ١٧٠٨.

وعن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ: ... ما أنا زوجته ولكن الله تبارك وتعالى زوجة من فوق عرشه. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٣٤٢ ←

ومثل هذا كثير^١، كَلَّه وحي ليس بقرآن، ولو كان قرآناً لكان مقروناً به.

← ضمن ح ٣٩٣.

وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: أمرت بتزويجك من السماء. ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق: ١/٢٣٢ رقم ٢٩٦. وانظر المعيار والموازنة للإسكافي: ٧٨.

1- مثل قول النبي ﷺ: قال الله - جلّ جلاله - : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني بخلقِي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني. التوحيد: ٦٨ ح ٢٣ باب ٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٩٥ ح ٤ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٥٥ ح ١٠ مجلس ٢، الاحتجاج: ١٩١/٢-١٩٢، عنها البحار: ٢/٢٩٧ ح ١٧ باب ٣٤.

وعنه ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل... الأمالي للصدوق: ٢٣٩ ح ٢٥٣ مجلس ٣٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٣٤ ح ٥٩ باب ٢٨، التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٥٨ ح ٣٠، عنها البحار: ٩٢/٢٢٦ ح ٣ باب ٢٩.

وعنه ﷺ: عن الله تعالى أنه قال: أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي ليبيّن لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصّنه من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجّه إليه لم أصرف وجهي عنه، وحجّتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقي، لا أقبل عمل عاملٍ منهم إلا بالإقرار ←

← بولايته مع نبوة أحمد رسولي... الأمالي للصدوق: ٢٩١ ح ٣٢٦ مجلس ٣٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٨ / ٢ ح ١٩١ باب ٣١، عنهما البحار: ٩٨ / ٣٨ ح ١٧ باب ٦١. وعنه عليه السلام: قال الله عز وجل: لقد حققت كرامتي - أو قال موذتي - لمن يُراقبني ويتحاب بجلالي. التوحيد: ٢٦٨ ضمن ح ٥ باب ٣٦، عنه البحار: ٣٩٦ / ٧٤ ح ٢٥ باب ٢٨.

وعنه عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم، أنفق أنفق عليك. صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ٧٧٢ رقم ٩٩٣، كنز العمال: ٣٧٥ / ٦ رقم ١٦١٢٦. ومثل قوله عليه السلام: أوحى إلي أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. سنن النسائي: ٨٠ / ٧

وقوله عليه السلام: لقد أوحى إلي أنكم تُفتنون في القبور... صحيح البخاري: ٥٧ / ١، مسند أحمد: ٢٤٨ / ٦.

وقوله عليه السلام: أوحى إلي أنه من سلك مسلكاً يطلب العلم، سهلت له طريقاً إلى الجنة. إتحاف السادة المتقين: ١ / ١٤٤.

وقوله عليه السلام: أوحى إلي كلمات دخلن في أذني وقرن في قلبي، أمرت أن لا أستغفر لمن مات مُشركاً، ومن أعطى فضل ماله فهو خير له، ومن أمسك فهو شر له، ولا يلوم الله على كفاف. كنز العمال: ٣٨٣ / ٦ رقم ١٦١٦٥.

وقوله عليه السلام: قال الله عز وجل: يا ابن آدم إن تبذل الفضل فهو خير لك، وإن تمسكه فهو شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى. شعب الإيمان للبيهقي: ٢٣٤ / ٣ رقم ٣٤١٦.

وقوله عليه السلام: أوحى إلي في علي ثلاث: أنه سيد المسلمين، وإمام المُتقين، وقائد القُر المحجّلين. المستدرک على الصحيحين: ١٤٨ / ٣ رقم ٤٦٦٨، وانظر تفسير ←

و'موصلاً إليه غير مفصول عنه^٢ كما كان^٣ أمير المؤمنين عليه السلام جمعه^١، فلما جاءهم به^٤ قال: «هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم، لم يزد فيه حرف^٥، ولم ينقص منه حرف».

فقالوا: لا حاجة لنا فيه^٦، عندنا مثل الذي عندك. فانصرف وهو يقول:
﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَشَسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾^٢.

← القمّي: ٢/٣٣٤.

وعنه عليه السلام قال الربُّ عزَّ وجلَّ: يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة...
المعجم الكبير للطبراني: ١٢/١٤٢ رقم ١٢٨٣٢.

وعنه عليه السلام قال الله عزَّ وجلَّ: ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك...
المعجم الكبير للطبراني: ١٢/١٦ رقم ٢٣٤٦.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: فأوحى الله عزَّ وجلَّ إلى محمد: يا محمد إنها من قطف الجنة، فلا يأكل منهما إلا أنت ووصيك علي بن أبي طالب. علل الشرائع: ٢٧٧
ضمن ح ١ باب ١٨٥، عنه البحار: ١٨ / ٣٦٤ ح ٧٠ باب ٣، والبرهان في تفسير القرآن:
١٩٥/٥ ح ١٠٢٠٧، وتفسير نور الثقلين: ٥ / ١٥٢ ح ٢٩.

1- قال الفيض الكاشاني رحمته الله معلقاً على هذا الموضع من كلام الصدوق ما نصّه: يظهر من هذا أنه حمل جمع أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - القرآن على جمعه للأحاديث القدسيّة المتفرقة. الوافي: ٩ / ١٧٧٩.

2- من سورة آل عمران ٣: الآية ١٨٧.

←

(٢) «منه» ب، ج.

(١) ليس في «ه».

(٣) «أن» د. و العبارة في «ه» هكذا: «كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لَمَّا جمعه فلما...».

(٥) بزيادة «واحد» ه.

(٤) «جاء به» د.

(٦) «به» د.

وقال الصادق عليه السلام: «القرآن واحد، نزل من عند واحد على واحد، وإنما الاختلاف^٢ وقع^٣ من جهة الرواة^٤»^١.

← عن أمير المؤمنين عليه السلام: ... ولقد أحضروا الكتاب كماً مشتملاً على التأويل والتنزيل... لم يسقط منه حرف... قالوا: لا حاجة لنا فيه، ونحن مستغنون عنه بما عندنا، ولذلك قال: «فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون». الاحتجاج: ٢٥٧/١، عنه البحار: ١٢٥/٩٣ - ١٢٦ ضمن ح ١ باب ١٢٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٨٤٢/٥ ضمن ح ١٢٠٨٦.

وعنه عليه السلام: ... هذا كتاب الله مجموعاً لم يسقط منه حرف. كتاب سليم بن قيس: ٦٥٦/٢ ح ١١، عنه البحار: ٤١/٩٢ ذيل ح ١ باب ٧. فقال عمر: ما أغنانا بما معنا من القرآن عما تدعوننا إليه. كتاب سليم بن قيس: ٥٨٢/٢، عنه البحار: ٢٦٥/٢٨ ضمن ح ٤٥ باب ٤، وج ٤١/٩٢ ضمن ح ١ باب ٧.

وفي أخبار أهل البيت عليهم السلام أنه عليه السلام آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلا للصلاة، حتى يؤلف القرآن ويجمعه... فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: إنني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي. وهذا الكتاب وأنا العترة. فقام إليه الثاني فقال له: إن يكن عندك قرآن فعندنا مثله، فلا حاجة لنا فيكما. المناقب لابن شهر آشوب: ٤١/٢، عنه البحار: ١٥٦-١٥٥/٤٠ ضمن ح ٥٤ باب ٩٣، وج ٥٢/٩٢ ضمن ح ١٨ باب ٧. وانظر الكافي: ٦٣٣/٢ ح ٢٣.

١- عن الإمام الباقر عليه السلام: إن القرآن واحد، نزل من عند واحد، ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة. الكافي: ٦٣٠ / ٢ ح ١٢، عنه الوافي: ١٧٧٥ / ٩ ح ٩٠٨٣ باب ٢٦٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٤٧ / ١ ح ١٥٥.

(٢) في هـ: «و لكن له اختلاف» بدل «وإنما الاختلاف».

(٤) «الرواية» د.

(١) ليس في «د».

(٣) ليس في «ب، ج».

وكل ما كان في القرآن مثل قوله عز وجل: ﴿لَسِنٍ أُشْرِكْتَ لِيخْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾¹، و مثل قوله: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾²، و مثل قوله: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا * إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾³ وما أشبه ذلك، فاعتقادنا فيه أنه نزل على إياك^١ أعني واسمعي يا جارة.⁴

1- من سورة الزمر ٣٩: الآية ٦٥.

2- من سورة الفتح ٤٨: الآية ٢.

3- من سورة الإسراء ١٧: الآية ٧٤ و ٧٥.

4- عن الإمام الصادق عليه السلام: نزل القرآن بـ «إياك أعني واسمعي يا جارة».

وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: معناه ما عاتب الله عز وجل به على نبيه ﷺ فهو يعني به ما قد مضى في القرآن مثل قوله: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ عنى بذلك غيره. الكافي: ٢ / ٦٣٠ ح ١٤، عنه الوافي: ٩ / ١٧٧٠ ح ٩٠٧٩ باب ٢٦٨، والبرهان في تفسير القرآن: ١ / ٥٠ ح ١٦٩.

تفسير العياشي: ١ / ٨٤ ح ٢٨، عنه البحار: ٩٢ / ٣٨٢ ح ١٧ باب ١٢٧، والبرهان في تفسير القرآن: ١ / ٥٠ ح ١٧٠.

وانظر الكافي: ٢ / ٦٣١ ح ١٥، تفسير العياشي: ١ / ٨٤ ح ٢٩. تفسير القمي: ٢ / ١٨، عنه البحار: ٩٢ / ٣٨١ ح ١٢ باب ١٢٧، والبرهان في تفسير القرآن: ١ / ٥٠ ح ١٧١. عوالي اللآلي: ٤ / ١١٥ ح ١٧٩.

←

(١) «نزل إياك» بدل «نزل على إياك» ب، ج. وفي هـ: «أنزل بإياك».

وكلّ ما كان في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار.¹
 وكلّ ما كان في القرآن: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فهو في التوراة:
 يا أيّها المساكين.²

← قال المولى محمد صالح المازندراني رحمته الله: «الجارّة» بالتخفيف ضرة المرأة، من المجاورة بينهما. والمراد أنّه نزل بعض آيات القرآن - وهو أيضاً قرآن - على سبيل التعريض، وهو توجيه الخطاب إلى شخص وإرادة غيره، لكونه أدخل في النصّ وأقرب إلى القبول، أو لغرض آخر، ومنه قوله تعالى خطاباً لبيّه عليه السلام: ﴿لَيْسَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ فإنّه تعريض لغيره. شرح أصول الكافي: ١١ / ٨١ - ٨٢.

1- عن الإمام الباقر عليه السلام: كلّ شيء في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار. التهذيب: ٢٩٩/٨ ضمن ح ١١٠٧ باب ٢٥.

وعن الإمام الصادق عليه السلام مثله. انظر الكافي: ٤ / ٣٥٨ ضمن ح ٢، التهذيب: ٣٣٣/٥ ضمن ح ١١٤٧ باب ٢٥، الاستبصار: ٢ / ١٩٥ ضمن ح ٦٥٦ باب ١٢٢، عنهما الوسائل: ١٣ / ١٦٦ ضمن ح ١٧٤٩٤ باب ١٤، والوافي: ١٢ / ٦٥٥ ح ١٢٨٥٧ باب ٦٦، والبرهان في تفسير القرآن: ١ / ٤١٦ ضمن ح ٩٤٩. وفي تفسير نور الثقلين: ١ / ١٨٧ ضمن ح ٦٦٤، والصابي في تفسير القرآن: ١ / ٣٥٧ عن الكافي.

تفسير العياشي: ١ / ١٩٨ ضمن ح ٣٣٦، عنه البحار: ٩٩ / ١٨٠ ح ٥ باب ٣٠، وج ٣٣٦/٩٦ ح ٦ باب ٤٥، والصابي في تفسير القرآن: ١ / ٣٥٧.

وأورده عن كتاب الأهوازي في البحار: ٢ / ٢٧٢ ح ٨ باب ٣٣. وأورده الصدوق مرسلأ في المقنع: ٢٣٩، عنه وسائل الشيعة: ١٣ / ١٦٦ ح ١٧٤٩٤.

2- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ليس في القرآن ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وهي ←

وما من آية أولها: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَّا وَاِليَّ بن أبي طالب عليه السلام
أميرها وقائدها^٢، وشريفها، وأولها^١.

في التوراة... يا أيها المساكين. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٣٨ ح ١١٩ باب ٣١،
عنه البحار: ١٣ / ٣٤٥ ج ٢٨ باب ١١، وج ٩٣ / ١٤٢ ح ١ باب ١٣٠.
تفسير العياشي: ٢ / ٤ ح ١١٦٣ ذيل ح ٤، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٣٥ ح ١٣٦،
عنهما البحار: ٩٣ / ١٤٣ ح ٤ و ح ٥ باب ١٣٠.
وعن الإمام السجاد عليه السلام مثله، انظر مسائل علي بن جعفر: ٣١٢ ح ٧٨٩،
تفسير العياشي: ٢ / ٥ ح ١١٦٧، عنه البحار: ٩٣ / ١٤٣ ح ٥ باب ١٣٠.
وأخرج السيوطي عن عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر،
وابن أبي حاتم، وأبي نعيم في الحلية، عن خيثمة قال: ما قرأون في القرآن ﴿يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، فإنه في التوراة يا أيها المساكين. الدر المنثور: ١ / ١٠٣،
الخصائص الكبرى للسيوطي: ٢ / ٣٧٣. وانظر المصنّف لابن أبي شيبة: ٨ / ٢٣٢
رقم ١١ باب ٥١، حلية الأولياء: ٤ / ١٢٥ رقم ٤٩٩٣.
١- عن النبي صلى الله عليه وآله: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾،
إلا وعليّ أميرها وشريفها. المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٥٢، عنه البحار: ٣٧ / ٣٣
ح ٧٣ باب ٥٤. كشف الغمّة: ١ / ٣٠٢، عنه البحار: ٣٥ / ٣٥٠ ح ٣٥ باب ١٣، اليقين في
إمارة أمير المؤمنين عليه السلام: ٤٦٢-٤٦٣، عنه البحار: ٤٠ / ٢١ ح ٣٧ باب ٩١.
وانظر حلية الأولياء: ١ / ١٠٣ رقم ١٩٤، عنه كنز العمال: ١١ / ٦٠٤ رقم ٣٢٩٢٠،
الدر المنثور للسيوطي: ١ / ١٠٤، مُنتخب كنز العمال: ٥ / ٣١، البحار: ٣٥ / ٣٥٢
ح ٤١ باب ١٣. ←

(٢) «قائدها وأميرها» ب، ج، د.

(١) بزيادة «أمير المؤمنين» هـ.

وما من آية تسوق إلى الجنة إلا وهي في النبي والأئمة عليهم السلام،
وفي أشياعهم وأتباعهم.

وما من آية تسوق إلى النار إلا وهي في أعدائهم ومخالفهم^{١،٢}.

← وأخرجه كذلك الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ١٣٩، والقندوزي الحنفي

في ينابيع المودة: ١٢٥، والخوارزمي في المناقب: ٢٦٦ رقم ٢٤٩.

وعن الإمام الباقر عليه السلام مثله، انظر تفسير فرات: ٤٩ ح ٦، عنه البحار: ١٢٨ / ٣٦

ح ٧٤ باب ٣٩.

وورد في تفسير العياشي: ٢ / ٤ ح ١١٦٦ عن ابن عباس، عنه البحار: ٩٩ / ٣٦

ح ٤٠ باب ٣٩.

وكذا في تفسير فرات: ٤٨ ح ٤، عنه البحار: ٣٥ / ٣٤٧ ح ٢٦ باب ١٣.

وانظر: فضائل علي عليه السلام لأحمد بن حنبل: ١٦٨ رقم ٢٣٦، كفاية الطالب: ١٤٠،

نظم درر السمطين: ٨٩، تذكرة الخواص: ٢٣، ذخائر العقبى: ٨٩، الرياض النضرة:

٣ / ١٨٠، نور الأبصار: ١٥٩، ترجمة الإمام علي من تاريخ مدينة دمشق: ٤٢٨ / ٢

رقم ٩٢٨ - ٩٣٤، شواهد التنزيل: ١ / ٣٠ رقم ١٣، الصواعق المحرقة لابن حجر:

١٢٧، المعجم الكبير للطبراني: ١١ / ٢١٠ رقم ١١٦٨٧، عنه مجمع الزوائد: ١٤٤ / ٩

رقم ١٤٦٦٠، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧١.

وقال مُجاهد: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا»، فَإِنَّ لِعَلِيٍّ

سابقته وفضيلته، لأنه سبقهم إلى الإسلام. انظر تفسير فرات: ٤٩ ح ٥، نظم

درر السمطين: ٨٩.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: ما من آية نزلت تقود إلى الجنة وتذكر أهلها بخير إلا وهي ←

(١) في هـ: «تخوف من» بدل «تسوق إلى».

(٢) «والمخالفين لهم» ب، ج، د، البحار.

وإن كانت الآيات^١ في ذكر الأولين، فما^٢ كان فيها من^٣ خير فهو جارٍ في أهل الخير^٤، وما كان فيها^٥ من شرٍّ فهو جارٍ في أهل الشرِّ^٦.

← فينا وفي شيعتنا، وما من آية نزلت تذكر أهلها بسوء وتسوق إلى النار إلا وهي في عدوِّنا ومن خالفنا. فضائل الشيعة: ٢٥ ضمن ح ١٨، الكافي: ٣٦ / ٨ ضمن ح ٦، عنهما البحار: ٥١ / ٦٨ ضمن ح ٩٣ باب ١٥.

أعلام الدين: ٤٥٤ نقلاً عن كتاب فرج الكرب وفرح القلب، عنه البحار: ١٢٥ / ٢٧ ضمن ح ١١١ باب ٤.

1- سئل الإمام الباقر^{عليه السلام} عن ظهر القرآن وبطنه فقال: ظهره الذين نزل فيهم القرآن، وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم يجري فيهم ما نزل في أولئك. معاني الأخبار: ٢٥٩ ح ١، عنه البحار: ٨٣ / ٩٢ ح ١٤ باب ٨.

وعن الإمام الصادق^{عليه السلام}: ... لو كانت إذا نزلت آية على رجلٍ ثمَّ مات ذلك الرجل ماتت الآية، مات الكتاب، ولكنَّه حيٌّ يجري فيمن بقي كما جرى فيما مضى. الكافي: ١٩٢ / ١ ح ٣، عنه البحار: ٢٧٩ / ٢ ح ٤٣ باب ٣٣ وج ٣٥ / ٤٠١ ح ١٣ باب ٢٠، والروافي: ٥٠٢ / ٣ ح ١٠٠٨ باب ٥٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٢٨ / ٣ ح ٥٤٤٧، وتفسير نور الثقلين: ٤٨٣ / ٢ ح ٢٢.

بصائر الدرجات: ٣١ ح ٩ باب ١٣، عنه البحار: ٢٣ / ٤ ح ٦ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٢٨ / ٣ ح ٥٤٤٧.

(١) «الآية» ب.

(٢) «فإن» ب، «فإن كل ما» ج.

(٣) في هـ: «منها في» بدل «فيها من». وفي البحار: «منها من».

(٤) «الجنة» د.

(٦) «النار» د.

(٥) «منها» ب، البحار.

وليس في الأنبياء خير من النبي ﷺ^١، ولا في الأوصياء أفضل من أوصيائه^٢،

1- عن النبي الأكرم ﷺ: أنا خير من... وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله

المرسلين. كمال الدين: ١ / ٢٦١ ح ٧ باب ٢٤، عنه البحار: ٢٦ / ٣٤٢ ح ١٣ باب ٨
وعنه ﷺ: إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين،
وفضلني على جميع النبيين والمرسلين. كمال الدين: ١ / ٢٥٤ ح ٤ باب ٢٣،
علل الشرائع: ١ / ٥ ح ١ باب ٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٠٤ ح ٢٢ باب ٢٦،
عنها البحار: ٢٦ / ٣٣٥ ح ١ باب ٨.

2- عن النبي الأعظم ﷺ: والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك. علل الشرائع:

١ / ٥ ضمن ح ١ باب ٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٠٤ ضمن ح ٢٢ باب ٢٦،
كمال الدين: ١ / ٢٥٤ ضمن ح ٤ باب ٢٣، عنها البحار: ٢٦ / ٣٣٥ ح ١ باب ٨.
وعنه ﷺ: عن الملائكة: يا محمد إنك أفضل النبيين وعلياً أفضل الوصيين.
مقتل الحسين للخوارزمي: ١٤٧ ح ٢٤.

وعنه ﷺ: ... وعلي بن أبي طالب وصي أفضل الأوصياء. فرائد السمطين:

١ / ٣١٤ ضمن ح ٢٥٠، ينابيع المودة: ٢٤٥.

وعنه ﷺ: وصي أفضل الوصيين. إحقاق الحق: ٥ / ١١ عن كتاب

در بحر المناقب.

وعنه ﷺ: يا علي أنت... خير الوصيين. ينابيع المودة: ٤٩٦.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: أنا خير الوصيين. فرائد السمطين: ١ / ٣١١

ضمن ح ٢٤٩.

ولا^١ في الأمم أفضل من هذه الأمة، الذين هم^٢ شيعة أهل بيته في الحقيقة دون غيرهم^٣، ولا في الأشرار شر^٤ من أعدائهم والمخالفين لهم^٥.

1- عن النبي ﷺ: يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه. فضائل الشيعة: ١٦ ضمن ح ١٧، عنه البحار: ٣٠٧/٣٩ ضمن ح ١٢٢ باب ٧٨. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ٢٧٨ ضمن ح ٩٣، عنه البحار: ٤٦/٦٨ ضمن ح ٩١ باب ١٥.

وأورده الصدوق في أماليه: ٦٥٦ ضمن ح ٨٩١ مجلس ٨٣ وعنه ﷺ: ... وأكرمتم بعلي سيد الوصيين، وعظمت بشيعته خير شيعة النبيين والوصيين. التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٥٨١ ح ٣٤٣، عنه البحار: ٣٧٩/٢٤ ح ١٠٦ باب ٦٧.

وعنه ﷺ: ... شيعتهم أفضل من تضمته عرصات القيامة. مقتل الحسين للخوارزمي: ١٤٧/١ ضمن ح ٢٤.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: هم لنا أهل عداوة ونصب، وهم شر الخلق والخليقة. الخصال: ٥٠٧/٢ ضمن ح ٤، عنه البحار: ٢٠٦/٦٠ ضمن ح ٥ باب ٣٦.

(٢) «يعني» بدل «الذين هم» ه.
(٤) بزيادة «من سائر الناس في الأمة» د.

(١) «وما» ه.
(٣) «أشر» ه.

[٣٤]

باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة عليهم السلام

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والحجج - صلوات الله عليهم - أنهم أفضل من الملائكة.^١

وقول الملائكة لله عز وجل لما قال لهم: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ

١- عن النبي صلى الله عليه وآله: ... إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْفَضْلُ بَعْدِي لَكَ يَا عَلِيٌّ وَلِلْأئِمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَخَدَامَنَا... عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٠٤ ضمن ح ٢٢ باب ٢٦، علل الشرائع: ١ / ٥ ضمن ح ١ باب ٧، كمال الدين: ١ / ٢٥٤ ضمن ح ٤ باب ٢٣، عنها البحار: ٢٦ / ٣٣٥ ضمن ح ١ باب ٨

قال البيهقي: قد تكلم الناس قديماً وحديثاً في المفاضلة بين الملائكة والبشر، فذهب ذاهبون إلى أن الرسل من البشر أفضل من الرسل من الملائكة، والأولياء من البشر أفضل من الأولياء من الملائكة... شعب الإيمان: ١ / ١٧١.

وقال الفخر الرازي: مذهب أصحابنا والشيعة أن الأنبياء أفضل من الملائكة. كتاب الأربعين في أصول الدين: ٣٦٢.

وَتُقَدِّسُ لَكَ^١ هو التمني^١ فيها لمنزلة^٢ آدم ﷺ، و لم يتمنوا إلا منزلة فوق منزلتهم.

والعلم يوجب فضله^٢؛ قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي وَالْعِلْمَ يَجُوبُ فَضْلُهُ^٢؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي

1- من سورة البقرة ٢: الآية ٣٠.

2- عن الإمام العسكري ﷺ: فخلق آدم و علمه الأسماء... فأمر آدم أن يُنبئهم بها، وعرفهم فضله في العلم عليهم. الاحتجاج: ١ / ٥٣، التفسير المنسوب للإمام العسكري ﷺ: ٣٨٤ ضمن ح ٢٦٥، عنهما البحار: ١١ / ١٣٧ ضمن ح ١ باب ٢.

عن قتادة والحسن قالا: لما أخذ الله في خلق آدم همست الملائكة فيما بينها فقالوا: لن يخلق الله خلقاً إلا كنا أعلم منه وأكرم عليه منه. فلما خلقه أمرهم أن يسجدوا له لما قالوا، ففضله عليهم، فعلموا أنهم ليسوا بخير منه فقالوا: إن لم نكن خيراً منه فنحن أعلم منه، لأننا كنا قبله؛ فعلم آدم الأسماء كلها، فعلم اسم كل شيء، جعل يسمي كل شيء باسمه... ففرعوا إلى التوبة. انظر الدر المنثور للسيوطي:

١ / ١٠١، تفسير الطبري: ١ / ٤٩ رقم ٦١١. ونقل الصدوق ﷺ في علل الشرائع ٢١-٢٢

عن كتاب محمد بن بحر الشيباني ضمن ما احتج به مفضلو الأنبياء والرسل والحجج والأئمة على الملائكة، قولهم:... ثم جعل آدم ﷺ لرفعة قدره و علو أمره للملائكة الروحانيين قبلة، وأقامه لهم حجة، فابتلاهم بالسجود إليه، فجعل لا محالة ←

(١) «تمني» ج، ه، البحار. والعبارة في د: «هو تمنى منزلة آدم».

(٢) «بمنزلة» ب.

(٣) «فضيلة» ه ٣، البحار. وفي بعض النسخ الأخرى: «الفضيلة».

أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ»^١.
 فهذا كله يوجب تفضيل آدم على الملائكة^٢، وهو نبي لهم، بقول^٣
 الله عز وجل^٤: «أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ»^٥.
 ومما يثبت تفضيل آدم على الملائكة أمر الله الملائكة بالسجود لآدم،

← من سجد له أعلى و أفضل ممن أسجدهم... فرأينا السبب الذي أوجب الله عز وجل
 لآدم عليه السلام فضلاً، فإذا هو العلم الذي خصه الله عز وجل دونهم...

1- من سورة البقرة ٢: الآية ٣١ - ٣٣.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى علم آدم عليه السلام أسماء حجج الله كلها،
 ثم عرضهم - وهم أرواح - على الملائكة فقال: «أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ» بأنكم أحق بالخلافة في الأرض - لتسيحكم وتقديسكم - من آدم عليه السلام.
 «قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ». قال الله تبارك
 وتعالى: «يَا آدَمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ» وقفوا على عظيم
 منزلتهم عند الله تعالى ذكره، فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله في أرضه،
 وحججه على برئته... كمال الدين: ١٤/١، عنه البحار: ١١ / ١٤٥ ح ١٥ باب ٢،

والبرهان في تفسير القرآن: ١٠ / ١٦٤ ح ٣٦٩، وتفسير نور الثقلين: ١ / ٥٤ ح ٨٧

3- سأل يهودي النبي الأعظم صلى الله عليه وآله عن آدم: أكان نبياً مُرسلاً؟ فقال: نعم، أفما قرأت في
 التوراة: قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم... البحار: ٦٠ / ٢٤٢ ضمن باب ٣٧ نقلاً عن بعض
 الكتب القديمة.

(١) «هذا» ب، د، هـ، ٣، البحار. (٢) «لقول» هـ، ١، هـ، ٣، البحار. «يقول» ب.

(٣) بزيادة «له» البحار.

(٤) «لما ثبت» بدل «مما يثبت» ب، د، هـ، ١، هـ، ٢. وفي ج: «لما يثبت»؛ وما أبتناه من هـ ٣ وبعض النسخ

(٥) في ب: «تفضيله» بدل «تفضيل آدم».

الأخرى، والبحار.

وقوله^١ عز وجل: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^١.
ولم يأمرهم الله بالسجود إلا لمن هو أفضل منهم^٢، وكان سجودهم لله
عز وجل عبودية^٣، وطاعة لآدم^٤ وإكراماً لما أودع الله صلبه من^٥ النبي
والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين^٣.

- 1- من سورة الحجر ١٥: الآية ٣٠.
2- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ... أسجد الله عز وجل لآدم ملائكته... اعترافاً لآدم
بالفضيلة. إرشاد القلوب: ٣٠٢/٢، عنه البحار: ٣٤٢/٦ ضمن ح ٣٣ باب ١١.
3- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: ... إن الله تعالى خلق آدم عليه السلام وأودعنا صلبه، وأمر الملائكة
بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عز وجل عبودية، ولآدم إكراماً
وطاعة لكوننا في صلبه. كمال الدين: ٢٥٥/١ ضمن ح ٤ باب ٢٣، علل الشرائع: ٦/١
ضمن ح ١ باب ٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٥ / ١ ضمن ح ٢٢ باب ٢٦، عنها البحار:
٣٣٦ / ٢٦ ضمن ح ١ باب ٨، وج ٣٤٦ / ١٨ ضمن ح ٥٦ باب ٣.
قال المجلسي رحمته الله: إن السجود لا يجوز لغير الله ما لم يكن عن أمره، وإن المسجود له
لا يكون معبوداً مطلقاً، بل قد يكون السجود تحية لا عبادة، وإن لم يجز إيقاعه
إلا بأمره تعالى. البحار: ١١ / ١٤٠.
وعن قتادة في قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ [من سورة البقرة ٢:
الآية ٣٤] فكانت الطاعة لله، والسجدة لآدم، أكرم الله آدم أن أسجد له ملائكته.
تفسير الطبري: ٢٦٦/١ رقم ٧٠٧، عنه الدر المنثور للسيوطي: ٥٠/١.

(٢) ليس في البحار.

(٤) بتقديمه على «طاعة» ب.

(١) «بقوله» بدل «وقوله» د.

(٣) ليس في «هـ، البحار».

(٥) بزيادة «أرواح» هـ، البحار.

وقال النبي ﷺ: «أنا أفضل من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ومن جميع الملائكة المقربين، ومن حملة العرش^١ وأنا خير البرية^٢، و^٣ سيد ولد آدم»^٣.

← وقال القسطلاني: وكان السجود لآدم سجود تعظيم وتحيّة لا سجود عبادة، كسجود إخوة يوسف له، فالمسجود له في الحقيقة هو الله تعالى وآدم كالقابلة. المواهب اللدنية: ١ / ٣٩، وانظر شرح الزرقاني على المواهب: ١ / ٩٨.

1- عن رسول الله ﷺ: أنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وحملة العرش، وجميع ملائكة الله المقربين. كمال الدين ١ / ٢٦١ ح ٧ باب ٢٤، عنه البحار: ٢٦ / ٣٤٢ ح ١٣.

قال جمهور أهل السنة والجماعة: خواص بني آدم وهم الأنبياء، أفضل من خواص الملائكة وهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وحملة العرش... المواهب اللدنية: ٢ / ٤٠٥.

2- عن النبي الأعظم ﷺ: وجعلني خير البرية. الاختصاص: ٢٢٤، عنه البحار: ٣٦ / ٣٧١ ضمن ح ٢٣٤ باب ٤١.

3- عن النبي الأعظم ﷺ: أنا سيد ولد آدم. الأمالي للصدوق: ٩٣ ح ٧١ مجلس ١٠، معاني الأخبار: ١٠٣ ح ١ و ٢، عنهما البحار: ٣٨ / ٩٣ ح ٨ باب ٦١. المستدرك على الصحيحين: ٣ / ١٣٣ رقم ٤٦٢٥، المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٨٨ رقم ٢٧٤٩، مجمع الزوائد: ٩ / ١٥٢ رقم ١٤٦٨٢، كنز العمال: ١١ / ٦١٨ رقم ٣٣٠٠٦، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ٣٠٤ - ٣٠٥.

(١) «ومن حملة العرش» ليس في «ب، ج، هـ، البحار».

(٢) «وأنا» د.

وأما قول الله^١ عز وجل: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾^١، فليس ذلك بموجب لتفضيلهم^٢ على عيسى. وإنما قال الله^٣ عز وجل ذلك، لأنَّ الناس منهم من كان^٤ يعتقد^٥ الربوبية لعيسى ويتعبد له وهم^٦ صنف من النصارى، ومنهم من عبد الملائكة وهم الصابئون وغيرهم، فقال الله عز وجل ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ﴾^٧ والمعبودون دوني أن يكونوا عباداً^٨ لي.^٢
والملائكة روحانيون^٩،^٣

1- من سورة النساء ٤: الآية ١٧٢.

2- روي أنَّ وفد نجران قالوا لنبينا: يا محمد لِمَ تعيب صاحبنا؟! قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى عليه السلام. قال: وأي شيء أقول فيه؟ قالوا: تقول إنه عبد الله ورسوله. فنزلت الآية. مجمع البيان: ٢ / ١٤٦، عنه تفسير نور الثقلين: ١ / ٥٧٧ رقم ٦٩٠. وفي تفسير القمي: ١ / ١٥٩: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾ أي لا يأنف أن يكون عبداً لله. عنه البرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٢٠٤ رقم ٢٨٥٤، والصابئي في تفسير القرآن: ٢ / ٣٦٠.

3- عن أمير المؤمنين عليه السلام: ثمَّ خلق الملائكة روحانيين. قصص الأنبياء للراوندي: ←

(١) «قوله» ب.

(٢) في ه، والبحار: «يوجب تفضيلهم» بدل «بموجب لتفضيلهم».

(٣) لفظ الجلالة ليس في «ب».

(٤) ليس في «ب».

(٥) بزيادة «أن» ه، البحار.

(٦) «وهم» ليس في ه، والبحار.

(٧) «المسيح و» ليس في «ج، ه، البحار».

(٨) «عبداً» ه، البحار.

(٩) «الروحانيون» ه. وفي البحار: «ولا الملائكة الروحانيون وهم معصومون...».

معصومون^١، «لَا يَغْضُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ»^٢.
لا يأكلون^١، ولا يشربون^٣، ولا يألّمون، ولا يسقمون، ولا يشيبون،
ولا يهرمون^٤.

← ٣٦ ضمن ح ١، عنه البحار: ٥٧ / ٣٢٢ ضمن ح ٥ باب ٢، وج ٥٩ / ٢٥٢ ضمن ح ١١
باب ٢٣.

١- عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ مَعْصُومُونَ. عيون أخبار الرضا عليه السلام:
١ / ٢١٠ ضمن ح ١ باب ٢٧، التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٤٧٥ ضمن
ح ٣٠٤، عنهما البحار: ٥٩ / ٣٢١ ضمن ح ٣ باب ٢٤، والبرهان في تفسير القرآن:
١ / ٢٩٥ ضمن ح ٥٦٩، وتفسير نور الثقلين: ١ / ١٠٨ ضمن ح ٢٩٤، والصابي
في تفسير القرآن: ١ / ٢٥٥.

٢- من سورة التحريم ٦٦: الآية ٦.

٣- عن الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ. تفسير القمي: ٢ / ٢٠٦،
عنه البحار: ٥٩ / ١٧٤ ضمن ح ٤ باب ٢٣. والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٥٣٦ ضمن
ح ٨٨١٩، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٣٤٩ ضمن ح ٢٠، والصابي في تفسير القرآن:
١١٤ / ٦.

٤- وفي هامش بعض النسخ «لا ينامون».

عن أمير المؤمنين عليه السلام: ... لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول، ولا فترة الأبدان...
أنشأتهم إنشاء... وجنبتهم الآفات، ووقيتهم البليات... تفسير القمي: ٢ / ٢٠٧، عنه البحار:
٥٩ / ١٧٥ ضمن ح ٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٥٣٧ ضمن ح ٨٨٢١،
وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٣٥٠ ضمن ح ٢٢، والصابي في تفسير القرآن: ٦ / ١١٥.

طعامهم وشرابهم^١ التسبيح والتقدیس^٢، وعيشهم من نسيم^٣ العرش^٤،
وتلذذهم بأنواع العلوم^٥. خلقهم الله بقدرته^٦ أنواراً^٧ وأرواحاً
كما شاء وأراد، وكلّ صنف منهم يحفظ نوعاً ممّا خلق الله^٨.

1- عن أمير المؤمنين عليه السلام: وجعل طعامهم التسبيح والتهليل والتقدیس. تفسير فرات:

١٨٥ ضمن ح ٢٣٥، عنه البحار: ٩٢/٥٧ ضمن ح ٧٩ باب ١.

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام: قبائل الملائكة الذين اختصتهم لنفسك،
وأغنيتهم عن الطعام والشراب بتقدیسك. الصحيفة السجادية الجامعة: ٤١،
عنه البحار: ٢١٧/٥٩ - ٢١٨ ضمن ح ٨٥ باب ٢٣.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: وإنما يعيشون بنسيم العرش. تفسير القمي: ٢/٢٠٦،
عنه البحار: ١٧٤/٥٩ ح ٤ باب ٢٣.

3- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: يزدادون على طول الطاعة برّبهم علماً. نهج البلاغة: ١٣١.
4- عن الإمام الصادق عليه السلام: إن الله عزّ وجلّ خلق الملائكة من النور. الاختصاص: ١٠٩،
عنه البحار: ١٩١/٥٩ ح ٤٨ باب ٢٣.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: خلقت الملائكة من نور. كتاب العظمة لأبي الشيخ:
٧٢٥/٢ - ٧٢٧ رقم ٣٠٦ - ٣٠٨، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ٢٠٤٨
رقم ٢٩٩٦، مسند أحمد: ١٥٣/٦ و ١٦٨، شعب الإيمان للبيهقي: ١/١٦٨ رقم ١٤٣،
الأسماء والصفات للبيهقي: ٧٨/٢.

5- قال الله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةً﴾.
من سورة الحاقة ٦٩: الآية ١٧.

←

(١) ليس في «د».

(٢) بتقديمه على «التسبيح» ه، البحار.

(٣) «تسليم» ج، ه، ١، ه، ٢.

(٤) ليس في «ب، ج».

(٥) في ه: «من أنواع ما» بدل «مما».

(٦) لفظ الجلالة ليس في «ب، ج».

← وقال تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾.
من سورة الزمر ٣٩: الآية ٧٥.

وقال تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾. من سورة التحريم ٦٦: الآية ٦.

وقال تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾. من سورة ق ٥٠: الآية ١٧ و ١٨.

وقال تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ من سورة الأنعام ٦: الآية ٦١.

عن الإمام الصادق عليه السلام: وما في السماء موضع قدم إلا وفيها ملك يُسَبِّحُه ويُقَدِّسُه، ولا في الأرض شجرة ولا مدرة إلا وفيها ملك موكل بها... تفسير القمي: ٢٥٥/٢.
ومثله في بصائر الدرجات: ٨٩ ح ٩ باب ٦، عنهما البحار: ٣٣٩/٢٦ ضمن ح ٥ باب ٨، وج ١٧٦/٥٩ ضمن ح ٧ باب ٢٣.

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام من دعائه في الصلاة على حملة العرش وكل ملك مُقَرَّب:

اللهمَّ وحملة عرشك الذين لا يفترون من تسيحك، ولا يسأمون من تقديسك...
وإسرافيل صاحب الصور، الشاخص الذي ينتظر منك الإذن، وحلول الأمر...
وميكائيل ذو الجاه عندك، والمكان الرفيع من طاعتك.
وجبريل الأمين على وحيك، المُطَاع في أهل سماواتك...
والروح الذي هو على ملائكة الحُجب والروح الذي هو من أمرك.
اللهمَّ فصل عليهم وعلى الملائكة الذين من دونهم، من سُكَّان سماواتك، ←

وقلنا بتفضيل من فضلناه عليهم، لأنَّ الحال^١ التي يصيرون إليها^٢ أعظم وأفضل^٣ من حال الملائكة؛^٤

← وأهل الأمانة على رسالاتك... فصلٌ عليهم وعلى الروحانيين من ملائكتك، وأهل الزُّلفة عندك، وحُمَال الغيب إلى رُسلك، والمؤمنين على وحيك، وقبائل الملائكة الذين اختصتهم لنفسك...

والذين على أرجائها إذا نزل الأمرُ بتمامٍ وعدك، وخُزَان المطر، وزواجر السحاب... ومُشيعي الثلج والبرد، والهابتين مع قطر المطر إذا نزل، والقوام على خزائن الرياح، والموكِّلين بالجبال فلا تزول، والذين عرَّفتهم مثاقيل المياه، وكيل ما تحويه لواعج الأمطار وعوالجها، ورُسلك من الملائكة إلى أهل الأرض بمكروه ما ينزل من البلاء ومحجوب الرخاء، والسفرة الكرام البررة، والحفظة الكرام الكاتبين، وملك الموت وأعوانه، ومُنكر ونكير ورُومان فتان القبور، والطائفين بالبيت المعمور، ومالك والخزنة، ورضوان وسدنة الجنان، والذين ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾، والذين يقولون: ﴿سَلِّمْ عَلَيْنِمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾، والزبانية الذين إذا قيل لهم: ﴿خُدُّوهُ فَعَلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ ابتدروه سراعاً ولم يُنظروه.

ومن أوهمنا ذكره، ولم نعلم مكانه منك، وبأي أمرٍ وكلته، وسكان الهواء والأرض والماء، ومن منهم على الخلق، فصلُّ عليهم... الصحيفة السجادية الجامعة: ٤٠ - ٤٣،

عنه البحار: ٢١٦/٥٩ ح ٨٥ باب ٢٣.

←

1- عنه البحار: ٢٦ / ٣٤٧.

(١) «العاقبة» هـ، البحار. (٢) بزيادة «من أنواع ما خلق الله» ب.

(٣) في «ج، د»: «لأنَّ الحال التي يصيرون إليها أفضل».

(٤) بزيادة «والله أعلم وأحكم» ب، ج، د.

← عن النبي الأعظم ﷺ: ... وكانت الملائكة لا تعرف تسييحاً ولا تقديساً من قبل تسييحنا وتسييح شيعتنا، فنحن الموحّدون حين لا موحّد غيرنا، وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا في أعلى عليين. جامع الأخبار: ٤٥ ح ٤٩ فصل ٤، عنه البحار: ٢٦ / ٣٤٣ ح ١٦ باب ٨. وأورده في ج ٢٧ / ١٣١ ح ١٢٢ باب ٤ عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان الحلبي.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: ... إنّ الله تبارك وتعالى واحد متوحّد بالوحدانية، مُتَفَرِّدٌ بأمره، فخلق خلقاً ففرّدهم لذلك الأمر، فنحن هم. بصائر الدرجات: ٨١ ح ٤ باب ٣، عنه البحار: ٢٦ / ٢٤٧ ح ١٥ باب ٥.

وعنه عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه... بصائر الدرجات: ٨٢ ضمن ح ٧ باب ٣، عنه البحار: ٢٦ / ٢٤٧ ضمن ح ١٦ باب ٥.

[٣٥]

باب الاعتقاد في عدد الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في عددهم أنهم مائة ألف نبي و أربعة وعشرون ألف نبي^١، ومائة ألف وصي و أربعة وعشرون ألف وصي^٢.

1- عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ختم مائة ألف نبي و أربعة وعشرين ألف

نبي. بصائر الدرجات: ١٤١ ضمن ح ٢ باب ٣، عنه البحار: ٣٩ / ٣٤٢ ضمن ح ١٣

باب ٩٠، وج ٩٢ / ٨٥ ضمن ح ١٨ باب ٨

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سأله رجل فقال: يا رسول الله كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف

و أربعة وعشرون ألفاً. الدر المنثور للسيوطي: ١ / ٥١، المواهب اللدنية: ٢ / ٤٠٧،

شرح الزرقاني على المواهب اللدنية: ٨ / ٣٠٧.

2- عن أمير المؤمنين عليه السلام: ختمت أنا مائة ألف وصي و أربعة وعشرين ألف وصي.

بصائر الدرجات: ١٤١ ضمن ح ٢ باب ٣، عنه البحار: ٣٩ / ٣٤٢ ضمن ح ١٣ باب ٩٠،

وج ٩٢ / ٨٥ ضمن ح ١٨ باب ٨

وأما العامة فإنهم ذكروا جملة من الأوصياء ضمن روايات كثيرة، فمنها ما ذكره

الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ فقال: ذكر أهل التاريخ وأصحاب الأخبار: أن آدم عليه السلام

مرض قبل موته أحد عشر يوماً، وأوصى إلى ابنه شيث، وكتب وصيته ودفعها

إلى شيث وأمره أن يخفي ذلك من ولد قاييل... عرائس المجالس (قصص الأنبياء

لكلّ نبيّ منهم وصيّ أوصى إليه بأمر الله عزّ وجلّ.
ونعتقد فيهم أنّهم جاؤوا بالحقّ من عند الحقّ^١ وأنّ قولهم قول الله^٢.

← وذكر في قصة نوح عليه السلام: ولما حضرته الوفاة أوصى ابنه ساماً وجعله وليّ عهده...
عرائس المجالس: ٦١.

وقال في قصة يوسف عليه السلام: ثمّ مات يوسف عليه السلام وكان قد أوصى إلى أخيه يهوذا
واستخلفه على بني إسرائيل... عرائس المجالس: ١٤٤.

وذكر يوشع بن نون فقال عنه: وهو فتى موسى بن عمران وخليفته
على بني إسرائيل... عرائس المجالس: ١٤٥.

وذكر أيوب عليه السلام فقال: إنّهُ أوصى عند موته إلى ابنه حومل... عرائس المجالس: ١٦٥.
وقال أيضاً: لما حضرت الوفاة يوشع بن نون استخلف على بني إسرائيل كالب بن
يوقنا ختن موسى عليه السلام... فأحسن الخلافة حتى قبضه الله عزّ وجلّ واستخلف
على بني إسرائيل ابنه يوسافوس. عرائس المجالس: ٢٥٢.

١- قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾
من سورة النساء ٤: الآية ١٧٠. وقال جلّ ثناؤه: ﴿لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾
من سورة الأعراف ٧: الآية ٤٣. وقال: ﴿قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾ من سورة
الأعراف ٧: الآية ٥٣.

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: نبيّ الهدى ... جاء بالحقّ من عند الحقّ. الكافي:
١/ ٣٦٠ ضمن ح ٥٥١، عنه البحار: ٣٤ / ٢٠٤ ضمن ح ٩٨٤ باب ٣٣.

تفسير فرات: ٥٩٦ ضمن ح ٧٦٠، عنه البحار: ٢١ / ٨٨ ضمن ح ٩ باب ٢٥.

٢- انظر الهداية: ٢٢. وكذا قال في التوحيد: ١٢٢ ذيل ح ٢٤.

وأمرهم أمر الله^١، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله^٢، وأنهم عليه السلام لم ينطقوا^١ إلا عن الله عز وجل وعن وحيه^٣.
 وأن سادة الأنبياء خمسة، الذين عليهم دارت^٢ الرحي^٤، وهم أصحاب الشرايع^٢، وهم^٤ أولو العزم^٥: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد^٥، صلوات الله عليهم^٦.

١- عن الإمام الباقر عليه السلام: فَإِنَّ أَمْرَنَا أَمْرُ اللَّهِ. الاختصاص: ٣٣٠، عنه البحار: ٣٣٥/٢٥ ذيل ح ١٣.

٢- عن عبد العظيم الحسيني عليه السلام لَمَّا عَرَضَ اعْتِقَادَهُ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي عليه السلام: وَطَاعَتُهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ... التوحيد: ٨٢ ضمن ح ٣٧ باب ٣، عنه البحار: ٢٦٨/٣ ضمن ح ٣ باب ١٠. كفاية الأثر: ٢٨٤، عنه البحار: ٤١٢/٣٦ ضمن ح ٢ باب ٤٧.

٣- قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾. من سورة النجم ٥٣: الآية ٣ و ٤. وانظر الهداية: ٢٢.

٤- عليهم دارت الرحي: أي السماوات، أو هي مع الأرض. مجمع البحرين: ٦٨٧/٢ مادة «رحى». والرحى معروفة التي يُطحن بها. لسان العرب: ٣١٢/١٤.

٥- أولو العزم: قيل سُموا بذلك لأنه عُهد إليهم في محمد عليه السلام والأوصياء من بعده، والقائم وسيرته، فأجمع عزمهم على أن ذلك كذلك، والإقرار به. ورؤي: لأنهم بُعثوا إلى مشارق الأرض ومغاربها، وجنّها وإنسها. انظر مجمع البحرين: ١٢١١/٢ مادة «عزم».

٦- عن الإمام الصادق عليه السلام: سادة النبيين والمرسلين خمسة، وهم أولو العزم ←

(١) «لا ينطقون» د. (٢) «دارت عليهم» هـ.

(٣) بزيادة «من أتى بشريعة مستأنفة نسخت شريعة من تقدمه» البحار.

(٤) ليس في «ب».

(٥) في البحار: «وهم خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد، وهم أولو العزم».

وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ سَيِّدُهُمْ^١ وَأَفْضَلُهُمْ^٢، وَأَنَّهُ^١ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ
المرسلين.

وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ^٢ لَذَائِقُوا^٢ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ^٣، وَأَنَّ الَّذِينَ ﴿ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ
وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٤ الْفَائِزُونَ.^٥

← من الرسل، وعليهم دارت الرحى؛ نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى،
ومحمد، صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء. الكافي: ١ / ١٧٥ ح ٣.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: ... هذا محمد... وهو خاتم النبيين وسيدهم... تفسير القمي:
٨ / ٢، عنه البحار: ١٨ / ٣٢٤ ضمن ح ٣٤ باب ٣.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: ... ورسول الله أفضلهم. تفسير القمي: ١ / ٢٤٧، عنه البحار:
٥ / ٢٣٦ ضمن ح ١٢ باب ١٠، وج ١٥ / ١٧ ضمن ح ٢٥ باب ١، وج ٢٦ / ٢٦٨ ضمن ح ٢
باب ٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٦٠٩ ضمن ح ٤٠٥٧.

3- عنه البحار: ١١ / ٢٨.

عن الإمام الصادق عليه السلام: أشهد أنه قد جاء بالحق من عند الحق وصدق
المرسلين، وأشهد أن الذين كذبوه ذائقو العذاب الأليم. إقبال الأعمال: ١ / ٣٦٧،
عنه البحار: ٩٨ / ١٥٨ ضمن ح ٤ باب ٧. جمال الأسبوع: ٤٧٤. مصباح المتهجد:
٣٨٨، عنه البحار: ٩٠ / ٨٣ باب ٨. وأورده في ج ٩٤ / ٤٤ ضمن ح ٢٦ باب ٢٨
عن أصل قديم.

4- من سورة الأعراف: الآية ١٥٧.

5- عن الإمام الباقر عليه السلام: ... أبلغ شيعتنا أنهم إذا قاموا بما أمروا أنهم الفائزون ←

(٢) «كذبوا» ب.

(١) ليس في «د، البحار».

(٣) «ذائقو» ه.

ويجب أن يُعتقد^١ أن الله عزَّوجلَّ لم يخلق خلقاً أفضل من محمَّد والأئمَّة عليهم السلام^١، وأنهم أحبُّ الخلق إلى الله^٢، وأكرمهم عليه^٣، وأولهم إقراراً به لما أخذ الله ميثاق النبيين^٢ ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمُ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^٤.

← يوم القيامة. الأمالي للطوسي: ٣٧٠ ضمن ح ٧٩٦ مجلس ١٣، عنه البحار: ٢٩/٢

ضمن ح ١٢ باب ٩ وج ١٧٩/٧١ ضمن ح ٣٠ باب ٦٤.

١- عن النبي صلى الله عليه وآله: ما خلق الله خلقاً أفضل مني... والفضل بعدي لك يا علي وللأئمَّة

من بعدك. علل الشرائع: ٥ ضمن ح ١ باب ٧، كمال الدين ١ / ٢٥٤ ضمن ح ٤ باب ٢٣،

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٠٤ ضمن ح ٢٢ باب ٢٦، عنها البحار: ٢٦ / ٣٣٥

ضمن ح ١ باب ٨.

٢- عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله عزَّوجلَّ: يا محمَّد هؤلاء أوليائي وأحبائي وحُججتي بعدك.

علل الشرائع: ٦ ضمن ح ١ باب ٧، كمال الدين: ٢٥٦ ضمن ح ٤ باب ٢٣،

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٠٦ ضمن ح ٢٢ باب ٢٦، عنها البحار: ٢٦ / ٣٣٧

ضمن ح ١ باب ٨.

٣- عن النبي صلى الله عليه وآله: إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عزَّوجلَّ. الأمالي للصدوق: ١٧٥

ضمن ح ١٧٨ مجلس ٢٤، عنه البحار: ٢٨ / ٣٧ ضمن ح ١ باب ٢.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: هؤلاء أهل بيتٍ أكرمهم الله بشرفه، وشرفهم بكرامته.

تفسير فرات: ٣٩٦ ضمن ح ٥٢٧، عنه البحار: ٢٣ / ٢٤٥ ضمن ح ١٦ باب ١٣.

٤- من سورة الأعراف ٧: الآية ١٧٢. ←

(١) «نعتقد» ب، ج، د، هـ ٣.

(٢) ليس في «ب».

(٣) بزيادة «في الذر» الهداية، «في الذرة» هـ.

وَأَنَّ اللَّهَ بَعَثَ نَبِيَّهُ ﷺ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي الذَّرِّ.^١
 وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَعْطَى مَا أَعْطَى كُلَّ نَبِيٍّ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ نَبِيِّنَا، وَسَبَقَهُ
 إِلَى الْإِقْرَارِ بِهِ.^٢
 وَنَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ جَمِيعَ مَا خَلَقَ، لَهُ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ.^٣

← عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ﷺ: إِنَّ بَعْضَ قَرِيشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ
 الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَخَاتَمَهُمْ؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَقَرَّ بِرَبِّي، وَأَوَّلَ
 مَنْ أَجَابَ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا
 بَلَى﴾. بصائر الدرجات: ١٠٣ ح ٢ باب ١٤، علل الشرائع: ١٢٤/١ ضمن ح ١ باب ١٠٤،
 تفسير العياشي: ١٧٢/٢ ضمن ح ١٦٥٠، عنها البحار: ١٥/١٥ ح ٢١ باب ١.
 الكافي: ١٠/٢ ح ١، عنه البحار: ١٦/٣٥٣ ح ٣٧ باب ١١، والوافي: ١٢٦/٤
 ح ١٧٢٠ باب ٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/٦٠٥ ح ٤٠٤٧، وتفسير نور الثقلين:
 ٩٣/٢ ح ٣٤١.

- 1- عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رُوحٌ
 إِلَى الْأَنْبِيَاءِ ﷺ وَهُمْ أَرْوَاحٌ، قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ... علل الشرائع: ١/١٦٢ ضمن ح ١
 باب ١٣٠، عنه البحار: ١٥/١٤ ح ١٧ باب ١، وج ٣٩/١٩٥ ضمن ح ٥ باب ٨٤.
 وعنه ﷺ: ... قَالَ اللَّهُ: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأُولَى﴾ [من سورة النجم ٥٣:
 الآية ٥٦] يعني به محمد ﷺ حيث دعاهم إلى الله عز وجل في الذر... تفسير القمي:
 ٣٤٠/٢، عنه مختصر البصائر: ٤١٢ ح ٤٧٩، والبحار: ٥/٢٣٤ ح ٧ باب ١٠.
- 2- انظر الهداية: ٢٤ - ٢٥، عنه البحار: ١٦/٣٧٣.
- 3- عَنْ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ... وَلَا خَلَقْتَ خَلْقِي إِلَّا لِأَجَلِهِ... ←

(٢) «ما أعطى» ليس في هـ.

(١) بزيادة «محمدًا» ب، د.

(٣) ليس في «ب، ج».

وأنه لولا هم لما خلق الله السماء والأرض^٢، ولا الجنة ولا النار، ولا آدم ولا حواء^١، ولا الملائكة ولا شيئاً^٣ مما خلق، صلوات الله عليهم أجمعين.^٢

واعتقادنا أن حجج الله عزوجل على خلقه بعد نبيه محمد ﷺ، الأئمة الاثنا عشر: أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد،

← البحار: ٢٩ / ١٥ ضمن ح ٤٨ باب ١ عن كتاب الأنوار للشيخ أبي الحسن البكري. وقيل للحبيب ﷺ: لولاك لما خلقت الأفلاك. المناقب لابن شهر آشوب: ٢١٧/١، عنه البحار: ٤٠٦/١٦ ضمن ح ١ باب ١٢.

١- عن النبي ﷺ: لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض. علل الشرائع: ١ / ٥ ضمن ح ١ باب ٧، عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢٠٥ / ١ ضمن ح ٢٢ باب ٢٦، كمال الدين: ١ / ٢٥٤ ضمن ح ٤ باب ٢٣، عنها البحار: ٣٣٥ / ٢٦ ضمن ح ١ باب ٨، وج ١٨ / ٣٤٥ ح ٥٦ باب ٣.

٢- عن النبي ﷺ: يا علي أنت الإمام والخليفة من بعدي... فأنا سيد الأنبياء، وأنت سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الله الجنة والنار، ولا الأنبياء، ولا الملائكة. كفاية الأثر: ١٥٧ - ١٥٨، عنه البحار: ٣٣٧/٣٦ ضمن ح ٢٠٠ باب ٤١. وفي ج ٢٦/٣٤٩ ضمن ح ٢٣ باب ٨ عن كتاب المحتضر.

وعنه ﷺ: فلولانا لم يخلق الله تعالى، الدنيا والآخرة. كفاية الأثر: ٢٩٦، عنه البحار: ٢٠١/٤٦ ضمن ح ٧٧ باب ١١.

(٢) «ولا الأرض» هـ.

(١) «ما» هـ، الهداية.

(٣) «أشياء» ب.

ثم موسى بن جعفر، ثم الرضا^١ علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم^٢ الحجة القائم^٣ صاحب الزمان، خليفة الله في أرضه، صلوات الله عليهم أجمعين^٥.

1- عن النبي الأعظم ﷺ قال: حدّثني جبرئيل، عن ربّ العزّة جلّ جلاله قال:.... من لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمة من ولده حُججني فقد جحد نعمتي، وصغّر عظمتي، وكفر بآياتي وكُتبي...
فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يا رسول الله، ومن الأئمة من وُلد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثمّ الباقر محمد بن علي - وستدرکه يا جابر، فإذا أدركته فاقراه منّي السلام -، ثمّ الصادق جعفر بن محمد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرضا علي بن موسى، ثمّ التقي محمد بن علي، ثمّ النقي علي بن محمد، ثمّ الزكي الحسن بن علي، ثمّ ابنه القائم بالحق مهديّ أمّتي، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كمال الدين: ١ / ٢٥٨ ضمن ح ٣ باب ٢٤، عنه البحار: ٣٦ / ٢٥٢ ضمن ح ٦٨ باب ٤١، وقطعة منه في ج ٦٨ / ١١٨ ضمن ح ٤٥ باب ١٨.

وعن الإمام الرضا^٤:... إنّ محض الإسلام، شهادة أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له... وأنّ محمداً عبده ورسوله... وأنّ الدليل بعده والحجّة على المؤمنين... علي بن أبي طالب^٥ أمير المؤمنين... وبعده الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ علي بن الحسين زين العابدين، ثمّ محمد بن علي باقر علم النبيين، ثمّ جعفر بن ←

(١) ليس في «ب، هـ».

(٢) بزيادة «محمد بن الحسن» ب، د.

(٣) بزيادة «بأمر الله» د.

(٤) بزيادة «الحاضر في الأمصار، الغائب عن الأبصار» د.

(٥) في ب بدل «ثمّ علي بن الحسين» إلى هنا: «إلى صاحب الزمان عليه السلام وهم خلفاء الله في أرضه».

واعتقادنا فيهم:

أنهم أولوا الأمر الذين أمر الله بطاعتهم.¹

← محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجّة القائم المنتظر - صلوات الله عليهم أجمعين - . عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٠/٢ ضمن ح ١ باب ٣٥، عنه البحار: ٣٢٥/١٠ - ٣٥٣ ضمن ح ١ باب ٢٠، وج ٦٨/٢٦١ ضمن ح ٢٠ باب ٢٤. وانظر كتاب الغيبة للطوسي: ٩١ وما بعدها، والغيبة للنعماني: ٥٧ باب ٤ ح ٢ و ٥ و ١٨، وكفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر للخزاز القمي، ومقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر لابن عياش الجوهري، والأئمة الاثنا عشر لابن طولون، والفصول المهمة لابن الصباغ المالكي، والهداية الكبرى للخصيبي.

1- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: ... لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ٥٩]، قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين... ثم سمّي وكنّي حجّة الله في أرضه، وبقية في عباده ابن الحسن بن علي... كمال الدين: ١/٢٥٣ ح ٣ باب ٢٣، عنه البحار: ٣٦/٢٤٩ ح ٦٧ باب ٤١، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/١٠٣ ح ٢٤٧٦، وتفسير نور الثقلين: ١/٤٩٩ ح ٣٣١.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: في قول الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢٩ ح ١٤ باب ٣٥، عنه البحار: ٢٣/٢٨٦ ح ٣ باب ١٧.

وَأَنَّهُم الشَّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ.¹
وَأَنَّهُم أَبْوَابُ اللَّهِ²، وَالسَّبِيلُ^١ إِلَيْهِ³، وَالْأَدْلَاءُ عَلَيْهِ⁴.

- 1- عن الإمام الباقر عليه السلام: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [من سورة البقرة ٢: الآية ١٤٣]، قَالَ: نحن الأمة الوسط... ونحن الشهداء على الناس. الكافي: ١/١٩١ ضمن ح ٤، عنه الوافي: ٣/٥٠٠ ضمن ح ١٠٠٤ باب ٥٦، والبحار: ٢٢/٤٤١ باب ١٤.
- 2- عن الإمام السجاد عليه السلام: نحن أبواب الله. معاني الأخبار: ٣٥ ضمن ح ٥، عنه البحار: ٢٤/١٢ ضمن ح ٥ باب ٢٤، والبرهان في تفسير القرآن: ١/١١٤ ضمن ح ٢٩١.
- وَعَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عليه السلام: آل مُحَمَّدٍ عليه السلام أَبْوَابُ اللَّهِ. تفسير العياشي: ١/١٩٢ ضمن ح ٣١٦، عنه البحار: ٢/١٠٤ ضمن ح ٦٠ باب ١٤، والبرهان في تفسير القرآن: ١/٤٠٨ ضمن ح ٩١٧.
- وَعَنِ الْإِمَامِ الرِّضَاءِ عليه السلام: الْأُئِمَّةُ أَبْوَابُ اللَّهِ. تفسير القمّي: ٢/٣٧٩، عنه البحار: ٢٤/١٠٠ ضمن ح ١ باب ٣٧، وج ٥١/٥٠ ضمن ح ٢١ باب ٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/٤٤٩ ضمن ح ١٠٩٣٩.
- وَانظُرْ يَنْبِيعَ الْمَوْدَّةِ: ٤٧٧.
- 3- عن الإمام الباقر عليه السلام: آل مُحَمَّدٍ عليه السلام أَبْوَابُ اللَّهِ وَسَبِيلُهُ. تفسير العياشي: ١/١٩٢ ضمن ح ٣١٦، عنه البحار: ٢/١٠٤ ضمن ح ٦٠ باب ١٤، والبرهان في تفسير القرآن: ١/٤٠٨ ضمن ح ٩١٧.
- وَعَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام: نحن السبيل فيما بين الله وخلقه... تفسير العياشي: ١/٣٥٨ ضمن ح ٨٣٦، عنه البحار: ٢٤/٢١٦ ضمن ح ٨ باب ٥٧، والبرهان في تفسير القرآن: ١/٧٣٢ رقم ٢٠٥٥.
- 4- عن الإمام الصادق عليه السلام: جعلهم الدعاة إليه والأدلاء عليه. الكافي: ١/١٤٤ ←

وأنهم عيبة علمه¹، وتراجمة وحيه²، وأركان توحيده³.

← ضمن ح ٦، عنه الوافي: ١ / ٤٢١ ضمن ح ٣٤٧ باب ٤١، والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٨٧٥ ضمن ح ٩٦٤٧، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٦٠٨ ح ٦٨، والصابي في تفسير القرآن: ٤٠٢ / ٦.

التوحيد: ١٦٩ ضمن ح ٢ باب ٢٦، معاني الأخبار: ١٩ ضمن ح ٢، عنهما البحار: ٤ / ٦٥ ضمن ح ٦ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٨٧٥ ذيل ح ٩٦٤٧.

وعن الإمام الكاظم عليه السلام: السلام على الأدلاء على الله. الكافي: ٤ / ٥٧٩ ضمن ح ٢، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٠٨ ضمن ح ٣٢١٥ باب ٣١٢، عنهما الوافي: ١٤ / ١٥٦٥ ح ١٤٦٥٣. وفي البحار: ١٠٢ / ١٢٧ ح ٣ باب ٨ عن الكافي.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٧٦ ضمن ح ١، كامل الزيارات: ٣٠٢ ح ٢ باب ١٠٠، عنهما البحار: ١٠٢ / ٢٦ ضمن ح ١ و ٢ باب ٨.

1- عن الإمام السجاد عليه السلام: ونحن عيبة علمه. معاني الأخبار: ٣٥ ضمن ح ٥، عنه البحار: ٢٤ / ١٢ ضمن ح ٥ باب ٢٤.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى انتجبنا لنفسه، فجعلنا صفوته... وعيبة علمه. بصائر الدرجات: ٨٢ ضمن ح ٧ باب ٣.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: ... وتراجمة وحيه. بصائر الدرجات: ١٨٢ ضمن ح ٩ باب ٣. وعن الإمام الباقر عليه السلام: نحن تراجمة وحي الله. الكافي: ١ / ١٩٢ ضمن ح ٣.

وعن الإمام الهادي عليه السلام: ورضيكم خلفاء في أرضه... وتراجمة لوحيه. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦١١ ضمن ح ٣٢١٦ باب ٣١٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٧٨ ضمن ح ١. التهذيب: ٦ / ٩٧ ضمن ح ١٧٧، عنها وسائل الشيعة: ١٤ / ٣٩٠ ح ١٩٤٤٥ باب ٢٩.

3- عن الإمام السجاد عليه السلام: نحن أركان توحيده. معاني الأخبار: ٣٥ ضمن ح ٥، عنه البحار: ٢٤ / ١٢ ضمن ح ٥ باب ٢٤.

وأنهم معصومون من الخطاء والزلل.¹
وأنهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.²

← وعن الإمام الهادي عليه السلام: ورضيكم خلفاء في أرضه... وأركاناً لتوحيده.
من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦١١ ضمن ح ٣٢١٦ باب ٣١٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام:
٢ / ٢٧٨ ضمن ح ١، التهذيب: ٦ / ٩٧ ضمن ح ١٧٧، عنها وسائل الشيعة: ١٤ / ٣٩٠
ح ١٩٤٤٥ باب ٢٩، والبحار: ١٠٢ / ١٢٩ ضمن ح ٤ باب ٨، المزار الكبير: ٥٢٧
ضمن باب ١١.

1- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: ... هم المعصومون من كل ذنب وخطيئة. الأمالي للصدوق:
٦٧٩ ضمن ح ٩٢٥ مجلس ٨٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٧ / ٢ ضمن ح ٢١١ باب ٣١،
عنهما البحار: ٢٥ / ١٩٣ ضمن ح ٢ باب ٥.
2- اقتباس من سورة الأحزاب ٣٣: الآية ٣٣.

انظر ما ورد في معنى هذه الآية المحكمة في: صحيح مسلم (المنهاج بشرح
صحيح مسلم): ١٧٦٦ رقم ٢٤٢٤ باب ٩ فضائل أهل بيت النبي، سنن الترمذي:
٣٠ / ٥ رقم ٣٢٥٨ وص ٣٢٨ رقم ٣٨٧٥. المستدرک للحاكم: ٢ / ٤٥١ رقم ٦٩٥ - ٦٩٦.
المعجم الصغير للطبراني: ١ / ٦٥ وص ١٣٥، الدر المنثور للسيوطي: ٥ / ١٩٨ و ١٩٩.
مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٣٠١ رقم ٣٤٥ و ٣٤٨ - ٣٥١، شواهد
التنزيل: ٢ / ١١ - ٩٢ رقم ٦٤٤ - ٦٤٨ و ٦٥٣، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٤.
كفاية الطالب: ٥٤ و ٣٧٢ - ٣٧٦، أسد الغابة: ١٣ / ٢، مسند أحمد: ١ / ٣١ وج ٣ / ٢٥٩
و ٢٨٥ وج ٤ / ١٠٧، المناقب للخوارزمي: ٦٠ رقم ٢٨ - ٣٠، الفصول المهمة لابن
الصباغ: ٢٥ - ٢٦، الكشف للزمخشري: ١ / ٣٦٩، الصواعق المحرقة: ١٤٣ و ٢٢٩،
الاستيعاب: ٣ / ٣٧، ينابيع المودة: ١٠٧ - ١٠٨ و ٢٢٨ - ٢٣٠، مُتَّخِبُ كَنْزِ الْعَمَالِ:
٩٦ / ٥، نظم درر السمطين: ١٣٣ و ٢٣٨ - ٢٣٩، الإتحاف بحب الأشراف: ١٨، ←

وَأَنَّ لَهُمُ الْمُعْجَزَاتِ وَالِدَلَائِلِ.^١
وَأَنَّهُمْ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ.^٢
وَأَنَّ مِثْلَهُمْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ،^٣

← ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق لابن عساكر: ١ / ١٨٥ رقم ٢٥٠ و ٢٧٢ و ٣٢٠-٣٢٢.

- قال ابن تيمية: وأما حديث الكساء فهو صحيح، رواه أحمد والترمذي من حديث أم سلمة، ورواه مسلم في صحيحه من حديث عائشة. منهاج السنة: ١٣ / ٥.
- 1- عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام: أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل... الأمالي للصدوق: ٢٤٤ ضمن ح ٢٦٢ مجلس ٣٣، عنه البحار: ٤٣ / ٣٣١ ضمن ح ١ باب ١٦. الخرائج والجرائح: ١ / ٢٣٧ ضمن ح ٢، عنه البحار: ٤٤ / ٨٩ ضمن ح ٢ باب ٢٠. وعن الإمام الرضا عليه السلام لَمَّا سُئِلَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَصَحَّحَ الْإِمَامَةُ لِمَدَّعِيهَا؟ قَالَ: بِالنَّصِّ وَالِدَلِيلِ. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٠ ضمن ح ١ باب ٤٦. عنه البحار: ٢٥ / ١٣٤ ضمن ح ٦ باب ٤ وفيه «الدلائل» بدل «الدليل».
- 2- عن النبي صلى الله عليه وآله: أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ. ينابيع المودة: ٢٠، فرائد السمطين: ٢ / ٢٥٢ ح ٥٢١ - ٥٢٢، ذخائر العقبى: ١٧، فضائل الإمام علي بن أبي طالب لأحمد: ١٨٩ ح ٢٦٧، كنز العمال: ١٢ / ١٠١ رقم ٣٤١٨٨، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠ / ٢٠، المعجم الكبير للطبراني: ٧ / ٢٢ رقم ٦٢٦٠، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٧٧ رقم ١٥٠٢٥. المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٦٢ رقم ٤٧١٥، إحياء الميت: ٢٤٧.
- 3- هذا هو الحديث المعروف بحديث السفينة؛ ومن ألفاظه: «ألا إنَّ مثل أهل بيتي ←

(٢) «أهل» هـ.

(١) بزيادة لفظ الجلالة، د.

(٤) بزيادة «من ركبها نجا» هـ.

(٣) «كسفينه» ج، د، هـ.

وكباب حطة^١.

← فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك».

أخرجه جمع كثير من علماء العامة في مصنفاتهم، نذكر منها:

المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٦٣ رقم ٤٧٢٠، نظم درر السمطين: ٢٣٥، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ١٣٢ - ١٣٤ رقم ١٧٣ - ١٧٧، ينابيع المودة: ٢٧ و ٢٨، كفاية الطالب: ٣٧٨، المعجم الصغير للطبراني: ٢ / ٢٢ وج ١ / ١٣٩، منتخب كنز العمال: ٥ / ٩٢، إحياء الميت: ٢٤٨ - ٢٤٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٢١٨، الجامع الصغير للسيوطي: ٢ / ٨٨٣ رقم ٨١٨٨، فرائد السمطين: ٢ / ٢٤٦ - ٢٤٩ رقم ٥١٩، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٨٦، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٦٥ رقم ١٤٩٧٨ - ١٤٩٨١، المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٤٥ - ٤٦ رقم ٢٦٣٦ - ٢٦٣٨ وج ١٢ / ٢٧ رقم ١٢٣٨٨، البحر الزخار (مسند البزار): ٩ / ٣٤٣ رقم ٣٩٠٠ وج ١١ / ٣٢٩ رقم ٥١٤٢.

وانظر بصائر الدرجات: ٣١٧ ح ٤ باب ١٢، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٦ ح ١٠ باب ٣١، والغيبة للنعماني: ٤٤.

1- باب حطة: قيل هو باب حطة من بيت المقدس، وهو الباب الثامن - عن مُجاهد - . وقيل: باب القبة التي يُصَلِّي إليها موسى وبنو إسرائيل. وقال قوم: هو باب القرية التي أمروا بدخولها. مجمع البيان: ١ / ١١٩.

عن رسول الله ﷺ قال: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله عُفِّر له. ينابيع المودة: ٢٨، المعجم الصغير للطبراني: ٢ / ٢٢، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٦٥ رقم ١٤٩٨١، السيرة الحلبية: ٣ / ١١، المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٤٦ رقم ٢٦٣٧. بصائر الدرجات: ٣١٧ ح ٤ باب ١٢، الغيبة للنعماني: ٤٤، الأمالي للصدوق: ١٣٣ ح ١٢٦ مجلس ١٧، عنه البحار: ٢٣ / ١٩ ح ٣٩.

وَأَنَّهُمْ عِبَادُ اللَّهِ الْمَكْرُمُونَ الَّذِينَ ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾.¹
ونعتقد فيهم أَنَّ حُبَّهُمْ إِيْمَانٌ، وبغضهم كفر.² وَأَنَّ أَمْرَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ³، ونهْيُهُمْ نَهْيُ اللَّهِ⁴

1- من سورة الأنبياء ٢١: الآية ٢٧.

عن أمير المؤمنين عليه السلام: نحن عباد لله مكرمون، لا نسبقه بالقول ونحن بأمره عاملون. الخرائج والجرائح: ١ / ٢١٩ ضمن ح ٦٣، عنه البحار: ٤١ / ١٩٩ ضمن ح ١٢ باب ١١٠، وتفسير نور الثقلين: ٣ / ٤٢٢ ضمن ح ٤٤.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: ... ﴿وَقَالُوا أَتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ وأوماً بيده إلى صدره وقال ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [من سورة الأنبياء ٢١: الآية ٢٦ - ٢٧] ... تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢١، عنه البحار: ٢٤ / ٩١ ح ١٠ باب ٣٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٨١٢ ح ٧١٢٨.

وعن الإمام الهادي عليه السلام: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة... وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون... من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦١٠ ضمن ح ٣٢١٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٧٨ ضمن ح ١، التهذيب: ٦ / ٩٦ ضمن ح ١٧٧ باب ٤٦، عنها الوسائل: ١٤ / ٣٩٠ ضمن ح ١٩٤٤٥ باب ٢٩.

2- عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام: حُبْنَا إِيْمَانًا، وَبُغْضُنَا كُفْرًا. المحاسن: ١ / ٢٤٧ ح ٤٦٣ - ٤٦٤، عنه البحار: ٢٧ / ٩١ ح ٤٩ - ٥٠ باب ٤. وأورده الكليني عن الإمام الباقر عليه السلام في الكافي: ١ / ١٨٨ ضمن ح ١٢، عنه الوافي: ٢ / ٩٤ ح ٥٤٦ باب ٧.

3- عن الإمام الباقر عليه السلام: فَإِنَّ أَمْرَنَا أَمْرُ اللَّهِ... الاختصاص: ٣٣٠، عنه البحار: ٢٥ / ٣٣٥ ذيل ح ١٣.

4- عن الإمام الصادق عليه السلام: فوافق أمر رسول الله ﷺ أمر الله عز وجل ونهيه نهي ←

وطاعتهم طاعة الله^١، ومعصيتهم معصيته الله^٢، ووليّهم ولي الله، وعدوّهم
عدوّ الله^٣.

ونعتقد أنّ الأرض لا تخلو من حجّة الله^٤ على خلقه^٥، إمّا ظاهر^٦
مشهور أو خائف^٧ مغمور^٨.

← الله عزّ وجلّ. الكافي: ٢٦٧/١ ضمن ح ٤، عنه البحار: ٥/١٧ ضمن ح ٣ باب ١٣،
ووسائل الشيعة: ٤٦/٤ ضمن ح ٤٤٧٤ باب ١٣. وانظر الهداية: ٣٧.

١- عن الإمام الهادي عليه السلام لما عرض عليه عبد العظيم الحسيني عليه السلام اعتقاده وقال: ...وأقول:
إنّ وليّهم وليّ الله، وعدوّهم عدوّ الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله...

فقال علي بن محمّد عليه السلام: يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده... التوحيد:
٨٢ ضمن ح ٣٧ باب ٣، عنه البحار: ٢٦٨/٣ ضمن ح ٣ باب ١٠.

كفاية الأثر: ٢٨٤، عنه البحار: ٤١٢/٣٦ ضمن ح ٢ باب ٤٧.

كمال الدين: ٢/٣٨٠ ضمن ح ١ باب ٣٧، الأمالي للصدوق: ٤١٩ ضمن ح ٥٥٧

مجلس ٥٤، عنهما البحار: ٢/٦٩ ضمن ح ١ باب ٢٨.

وأورده الصدوق أيضاً في صفات الشيعة: ٤٩ ضمن ح ٦٨.

٢- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: لا تخلو الأرض من إمام قائم بحجّة الله، إمّا ظاهر مشهور
وإمّا خائف مغمور. البحار: ٢٣/٢٠ ح ١٦ باب ١، عن تفسير القمّي: ٣٥٩/١، ←

(١) «طاعته» هـ.

(٢) «معصيته» هـ. وهذه الجملة وردت في بقية النسخ المعتمدة بعد «عدوّ الله»، وما أبتناه من بعض النسخ
الأخرى، والهداية.

(٣) في هـ «ووليّ الله وليّهم، وعدوّ الله عدوّهم» بدل «ووليّهم...».

(٤) «الله» هـ ٣.

(٥) «الخلق» هـ.

(٦) ليس في «هـ».

(٧) في «د، ج» بالنصب. وكذا ما بعده.

(٨) «خافي» هـ.

ونعتقد أنّ حجة الله في أرضه، و خليفته علي عباده في زماننا هذا، هو القائم المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.¹

وأنّه هو الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الله عزّ وجلّ باسمه ونسبه.²

← وفيه «مقهور» بدل «مغمور».

وورد في الخصال: ١٨٧ ضمن ح ٢٥٧ باب الثلاثة، وعلل الشرائع: ١٩٥ ح ٢ باب ١٥٣، وكمال الدين: ٢٩١/١ ضمن ح ٢ باب ٢٦، ونهج البلاغة: ٤ / ٣٧، عنه البحار: ١٩٣/١ باب ٢. وفي ص ١٨٨ ضمن ح ٤ عن الخصال. وفي ج ٢٣ ضمن ح ٩١ باب ١ عن الكمال.

1- عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام مخاطباً لولده الحجة عليه السلام: أبشر يا بُنيّ فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدي، وأنت حجة الله على أرضه، وأنت ولدي ووصيي، وأنا ولدتك، وأنت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب... الغيبة للطوسي: ١٦٥، عنه البحار: ١٧/٥٢ ضمن ح ١٤ باب ١٨.

2- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمد إنّي أطلعت على الأرض أطلاعة فاخترتك منها... ثمّ أطلعت الثانية فاخترت منها علياً... وخلقتم فاطمة والحسن والحسين من نوركما... فقال عزّ وجلّ ارفع رأسك؛ فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار علي وفاطمة... ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم... كمال الدين: ٢٥٢/١ ضمن ح ٢ باب ٢٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٤٧ ضمن ح ٢٧ باب ٦، عنهما البحار: ٣٦ / ٢٤٥ ح ٥٨ باب ٤١.

←

وأنه هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً^١.
 وأنه هو الذي يظهر الله به دينه^٢ على الدين كله و لو كره المشركون^٣.
 وأنه هو الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها^٣.

1- عن النبي الأعظم ﷺ: إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي،... وَإِنَّ مِنْهُ إِمَامِي أُمَّتِي وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَتِسْعَةَ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، تَأْسَعُهُمْ قَائِمُ أُمَّتِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا. كمال الدين: ١ / ٢٥٧ ضمن ح ١ باب ٢٤، عنه البحار: ٢٢٧ / ٣٦ ضمن ح ٣ باب ٤١. الأمالي للصدوق: ٧٨ ضمن ح ٤٥ مجلس ٧، عنه البحار: ٢٢٦ / ٣٦ ضمن ح ٢ باب ٤١.

وعنه ﷺ: أَبْشُرْكُمْ بِالْمَهْدِيِّ، يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَازِلٍ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا. مسند أحمد: ٣٧ / ٣، عنه البرهان في علامات مهدي آخر الزمان للمتقي الهندي: ٧٩ رقم ٢١، الدر المنثور للسيوطي: ٥٧ / ٦، كنز العمال: ١٤ / ٢٦١ رقم ٣٨٦٥٣، كتاب نزول عيسى للسيوطي: ٥٥ وقال: سنده جيد.

2- اقتباس من سورة التوبة ٩: الآية ٣٣.

عن الإمام الباقر عليه السلام: القائم منّا منصور بالربع... ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله و لو كره المشركون. كمال الدين: ١ / ٣٣١ ضمن ح ١٦ باب ٣٢، عنه البحار: ١٩١ / ٥٢ ضمن ح ٢٤ باب ٢٥.

3- عن الإمام الباقر عليه السلام: ويفتح الله له شرق الأرض وغربها. كتاب الغيبة للطوسي: ٢٨٣، عنه البحار: ٢٩١ / ٥٢ ضمن ح ٣٤ باب ٢٦.

(١) «ظلمًا و جوراً» هـ.

(٢) بزيادة «ليظهره» ب، ج، د، هـ، ١، ٢ هـ.

حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَكَانٌ إِلَّا يُنَادَىٰ فِيهِ بِالْأَذَانِ^١، هُوَ يَكُونُ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ^٢.

وَأَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي أَخْبَرَ^٢ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَصَلَّىٰ خَلْفَهُ^٣.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى أرض إلا تُؤدى فيها شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله. تفسير العياشي: ١ / ٣٢٠ ح ٧٢٠، عنه البحار: ٥٢ / ٣٤٠ ح ٨٩ باب ٢٧، والبرهان في تفسير القرآن: ١ / ٦٥٠ ح ١٧٧٨، وتفسير نور الثقلين: ١ / ٣٦٢ ح ٢٢٩، والصابي في تفسير القرآن: ٢ / ٧٣ - ٧٤. وانظر ينابيع المودة: ٤٢١.

2- من سورة الأنفال ٨: الآية ٣٩.

3- عن النبي الأعظم ﷺ: ... يخرج فيه ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه. كمال الدين: ١ / ٢٨٠ ضمن ح ٢٧ باب ٢٤، عنه البحار: ٥١ / ٧١ ضمن ح ١٢ باب ١.

وعنه ﷺ: ... فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام - كأنما يقطر من شعره الماء - فيقول المهدي: تقدّم صلّ بالناس. فيقول عيسى: إنما أقيمت الصلاة لك. فيصلّي عيسى خلف رجل من ولدي، فإذا صلّيت قام عيسى حتّى جلس في المقام فيبايعه: ... البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي: ١١٠ باب ٧ في بيان أنه يُصلّي بعيسى عليه السلام.

وعلق الحافظ الكنجي على هذا الحديث وقال: فإن سأل سائل وقال: مع صحّة ←

(١) «نودي» ب، ج، د.

(٢) بزيادة «به» ب، د. وهذه الزيادة وردت في ه ١، ه ٣ بعد «النبي ﷺ».

ويكون^١ إذا صلى خلفه كمن كان^٢ مصلياً خلف رسول الله ﷺ^١،
لأنه خليفته^٢.

← هذه الأخبار، وهي أن عيسى عليه السلام يُصلي خلف المهدي عليه السلام ويُجاهد بين يديه، وأنه يقتل الدجال بين يدي المهدي عليه السلام، ورتبة التقدّم في الصلاة معروفة، وكذلك رتبة التقدّم للجهاد، وهذه الأخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند السنة وكذلك ترويتها الشيعة على السواء، فهذا هو الإجماع من كافة أهل الإسلام، إذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقله ساقط مردود وحشو مطرح، فثبت أن هذا إجماع كافة أهل الإسلام، ومع ثبوت الإجماع على ذلك وصحته، فأيهما أفضل، الإمام أو المأموم في الصلاة والجهاد معاً؟

الجواب عن ذلك هو أن نقول: إنهما قدوتان نبيّ وإمام، وإن كان أحدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الإمام يكون قدوة للنبي في تلك الحال، وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم، وهما أيضاً معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمُداهنة والرياء والنفاق، ولا يدعو الداعي لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجاً عن حكم الشريعة، ولا مخالفاً لمراد الله تعالى ورسوله. وإذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك.

- 1- عن الإمام الباقر عليه السلام: في حديث طويل... قال: فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا ابن رسول الله، الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله ﷺ... كتاب الغيبة للطوسي: ٢٨١، عنه البحار: ٥٢ / ٣٣١ ضمن ح ٥٣ باب ٢٧. مُنتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٥، وفي البحار: ١٠٠ / ٣٨٥ ضمن ح ٤ باب ٦ عن السيد علي بن عبد الحميد.
- 2- عن النبي الأعظم ﷺ: ... و منادٍ ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه. كفاية الأثر: ١٥١، عنه البحار: ٣٦ / ٣٣٥ ضمن ح ١٩٥ باب ٤١.

(١) بزيادة «المصلي» د. وكذا في هامش «ب». (٢) «كمن كان» ليس في «ب، هـ ٣»، والهداية.

ونعتقد أنه لا يجوز أن يكون القائم غيره، بقي في غيبته ما بقي، ولو بقي في غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم غيره، لأن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام دلوا عليه باسمه ونسبه، وبه نصوا، وبه بشروا، صلوات الله عليهم¹.

1- انظر على سبيل المثال هذه الأحاديث:

لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. مسند احمد: ٣٧٦/١.

إن المهدي من عترتي، من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان. الغيبة للطوسي: ١١١.

إن علياً إمام أمّتي من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر. ينابيع المودة: ٤٩٤.

المهدي من ولد فاطمة. سنن ابن ماجه: ١٣٦٨/٢ ح ٤٠٨٦.

عن سلمان المحمّدي قال: دخلت على النبي ﷺ وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: إنك سيّد ابن سيّد، أبو سادة، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة، إنك حجّة ابن حجّة أبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم. مقتل الحسين للخوارزمي: ٢١٢/١ ح ٧.

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: والله ما روي من أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين عليهم السلام... إن منه لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. بشارة المصطفى: ١١٥ ضمن ح ٥٣، عنه البحار: ١٨٦/٧١ ضمن ح ٤٧ باب ٦٤، الأمالي للطوسي: ٦٣٧ ضمن ح ١٣١٤ مجلس ٣١، عنه البحار: ٦١/٤٦ ضمن ح ١٨ باب ٥.

عن النبي ﷺ: يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر، فاقرأه مني السلام... سبعة ←

(١) ليس في «ب، ج، ه».

(٢) في ه ٢، والهداية: «لأن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام باسمه ونسبه نصوا».

وقد أخرجت هذا الفصل من كتاب الهداية.¹

← من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كفاية الأثر: ٢٩٨ - ٢٩٩.

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي، اسمه محمد وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان. تاريخ مواليد الأئمة لابن الخشاب: ٢٠١، عنه ينابيع المودة: ٤٩١.

سأل أبو بصير الإمام الصادق: من القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبابصير هو الخامس من ولد ابني موسى... كمال الدين: ٣٤٥ ح ٣١.

عن الإمام الكاظم عليه السلام القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله، ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، هو الخامس من ولدي. كفاية الأثر: ٢٦٥.

عن الإمام الرضا عليه السلام: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإماء، يطهر الله به الأرض من كل جور، ويقدمها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه. كفاية الأثر: ٢٧١، عنه فرائد السمطين: ٣٣٧/٢ ضمن ح ٥٩٠.

عن الإمام الجواد عليه السلام: ... إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي. كفاية الأثر: ٢٧٧.

عن الإمام الهادي عليه السلام: الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كفاية الأثر: ٢٨٨.

عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ابني محمد هو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون... كفاية الأثر: ٢٩٢.

[٣٦]

باب الاعتقاد في العصمة

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا^١ في الأنبياء والرسل والأئمة^١ والملائكة^٢ - صلوات الله عليهم - أنهم معصومون مطهرون^٣ من كل دنس^٤.

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: والأنبياء والأوصياء لا ذنوب لهم لأنهم معصومون مطهرون.

الخصال: ٦٠٨/٢ ضمن ح ٩، عنه البحار: ٢٢٧/١٠ ضمن ح ١ باب ١٤.

٢- عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: إن ملائكة الله معصومون. عيون أخبار الرضا عليه السلام:

٢١٠/١ ضمن ح ١ باب ٢٧، التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٤٧٥

ضمن ح ٣٠٤، عنهما البحار: ٥٩ / ٣٢١ ضمن ح ٣ باب ٢٤، والبرهان في تفسير القرآن:

١ / ٢٩٥ ضمن ح ٥٦٩، وتفسير نور الثقلين: ١ / ١٠٨ ضمن ح ٢٩٤، والصابي في

تفسير القرآن: ١ / ٢٥٥.

٣- انظر الهامش رقم ١.

٤- عن الإمام الرضا عليه السلام في النبي وآله: ... لأنهم طهروا من كل دنس... الأمالي للصدوق:

٦٢٤ ضمن ح ٨٤٣ مجلس ٧٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٨٧ ضمن ح ١ باب ٢٣،

تحف العقول: ٤٣٥، عنها البحار: ٢٥ / ٢٣١ ضمن ح ٢٠ باب ٦. وفي ج: ٧٢/٩٦

ضمن ح ١ باب ٧، وص ١٩٨ ضمن ح ٢ باب ٢٤ عن الأمالي والعيون.

(١) في ب بعد عنوان الباب: «اعتقادنا».

وَأَنَّهُمْ لَا يَذْنِبُونَ ذَنْبًا صَغِيرًا^١ وَلَا كَبِيرًا^١، وَلَا يَغْفُصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ
وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ^٢.

ومن نفى عنهم العصمة^٢ في شيء من أحوالهم فقد جهلهم^٣.

1- عن هشام بن الحكم: أعصمهم من الذنوب صغيرها وكبيرها. علل الشرائع: ٢٠٢
ضمن ح ١ باب ١٥٥، عنه البحار: ١٤٣/٢٥ ضمن ح ١٦ باب ٤.

2- من سورة التحريم ٦٦: الآية ٦.

3- قال الله تعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ من سورة البقرة ٢: الآية ١٢٤.

قال أمين الإسلام الطبرسي عليه السلام: استدلل أصحابنا بهذه الآية على أن الإمام لا يكون
إلا معصوماً عن القبائح، لأن الله سبحانه نفى أن ينال عهده الذي هو الإمامة ظالم،
ومن ليس بمعصوم فقد يكون ظالماً إما لنفسه وإما لغيره. مجمع البيان: ٢٠٢ / ١.

وعن الإمام السجاد عليه السلام: الإمام منا لا يكون إلا معصوماً. معاني الأخبار: ١٣٢
ضمن ح ١، عنه البحار: ١٩٤ / ٢٥ ح ٥ باب ٥.

وفي بعض النسخ بزيادة «ومن جهلهم فهو كافر». عن الإمام الرضا عليه السلام:
ومن جهلهم فقد جهل الله... عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٦ / ٢ ضمن ح ١ باب ما يجزي
من القول عند زيارة جميع الأئمة، كامل الزيارات: ٣٠٣ ضمن باب ١٠٠، الكافي:
٥٧٩ / ٤ ضمن ح ٢، عنها البحار: ١٢٦ / ١٠٢ ضمن ح ١ باب ٨. وانظر الفقيه: ٦٠٨ / ٢
ضمن ح ٣٢١٥، التهذيب: ١٠٢ / ٦ ضمن ح ١٧٨، عنهما وسائل الشيعة: ٥٤٩ / ١٤
ضمن ح ١٩٧٩٧ باب ٨١. المُنقعة: ٤٨٨ - ٤٨٩، مزار المفيد: ٢٠٥، المزار الكبير:
٥٦٦، البلد الأمين: ٢٩٧، مصباح الكفعمي: ٥٠٥، مزار الشهيد: ٢١٥.

(١) «لاصغيراً» د.

(٢) بتقديمه على «عنهم» هـ.

(٣) بزيادة «ومن جهلهم فهو كافر» د.

واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون^١ بالكمال والتمام^٢ والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان^٣ ولا جهل^١.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: إنا نتوارث الكمال والتمام والدين. دلائل الإمامة: ١٠٥، عنه البحار: ١٨٣/٧٢ ضمن ح ٩ باب ١٠٤.

قال الشيخ المفيد رحمته الله: العصمة من الله تعالى لحججه هي التوفيق واللطف والاعتصام من الحجج بها عن الذنوب والغلط في دين الله تعالى، والعصمة تفضل من الله تعالى على من علم أنه يتمسك بعصمته، والاعتصام فعل المعتصم، وليست العصمة مانعة من القدرة على القبيح، ولا مضطرة للمعصوم إلى الحسن، ولا ملجئة له إليه، بل هي الشيء الذي يعلم الله تعالى أنه إذا فعله بعيد من عبده لم يؤثر معه معصيته له، وليس كل الخلق يعلم هذا من حاله، بل المعلوم منهم ذلك هم الصفة والأخيار.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ - الْآيَةَ﴾، [من سورة الأنبياء ٢١: الآية ١٠١] وقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [من سورة الدخان ٤٤: الآية ٣٢] وقال سبحانه: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ [من سورة ص ٣٨: الآية ٣٢].

والأنبياء والأئمة عليهم السلام من بعدهم معصومون في حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر كلها والصغائر، والعقل يجوز عليهم ترك مندوب إليه على غير التعمد للتقصير والعصيان، ولا يجوز عليهم ترك مفترض إلا أن نبينا عليه السلام والأئمة عليهم السلام من بعده كانوا سالمين من ترك المندوب، والمفترض قبل حال إمامتهم وبعدها. ←

(١) «الموصوفون» هـ.

(٢) ليس في «ب».

(٣) «ولا عصيان» ليس في «ب، ج، البحار».

← فصل:

فأما الوصف لهم بالكمال في كل أحوالهم، فإن المقطوع به كمالهم في جميع أحوالهم التي كانوا فيها حججاً لله تعالى على خلقه.

وقد جاء الخبر بأن رسول الله ﷺ والأئمة عليهم السلام من ذرّته كانوا حججاً لله تعالى منذ أكمل عقولهم إلى أن قبضهم، ولم يكن لهم قبل أحوال التكليف أحوال نقص و جهل، فإنهم يجرون مجرى عيسى ويحيى عليهم السلام في حصول الكمال لهم مع صغر السنّ وقبل بلوغ الحلم. وهذا أمر تجوّزه العقول ولاتنكره، وليس إلى تكذيب الأخبار سبيل، والوجه أن نقطع على كمالهم عليهم السلام في العلم والعصمة في أحوال النبوة والإمامة، وتتوقف فيما قبل ذلك، وهل كانت أحوال نبوة وإمامة أم لا، ونقطع على أن العصمة لازمة لهم منذ أكمل الله تعالى عقولهم إلى أن قبضهم عليهم السلام. تصحيح الاعتقاد: ١٢٨-١٣٠.

[٣٧]

باب الاعتقاد في نفي الغلو و التفويض

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله جلّ اسمه¹.

1- عن الإمام الرضا عليه السلام: الغلاة كفار والمفوضة مشركون. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٣/٢ ضمن ح ٤ باب ٤٦، عنه البحار: ٢٧٣/٢٥ ح ١٩ باب ٩ وص ٣٢٨ ضمن ح ٢ فصل في بيان التفويض.

قال المجلسي عليه السلام: اعلم أنّ الغلو في النبي والأئمة عليهم السلام إنّما يكون بالقول بالوهيتهم، أو بكونهم شركاء لله تعالى في المعبودية، أو في الخلق والرزق، أو أنّ الله تعالى حلّ فيهم، أو اتحد بهم، أو أنّهم يعلمون الغيب بغير وحي أو إلهام من الله تعالى، أو بالقول في الأئمة عليهم السلام أنّهم كانوا أنبياء، أو القول بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض، أو القول بأن معرفتهم تُغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي. والقول بكلّ منها إلحاد وكفر وخروج عن الدين، كما دلّت عليه الأدلة العقلية والآيات والأخبار... وأنّ الأئمة عليهم السلام تبرؤوا منهم وحكموا بكفرهم وأمروا بقتلهم. البحار: ٣٤٦/٢٥.

وقال عليه السلام أيضاً: وأمّا التفويض فيُطلق على معانٍ بعضها منفي عنهم عليهم السلام وبعضها مثبت لهم.

فالأول: التفويض في الخلق والرزق والتربية والإمامة والإحياء. فإنّ قوماً قالوا: ←

← إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُمْ وَفَوَّضَ إِلَيْهِمْ أَمْرَ الْخَلْقِ، فَهُمْ يَخْلُقُونَ وَيَرْزُقُونَ وَتُمَيِّتُونَ وَيُحْيُونَ. وهذا الكلام يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يُقال إنهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وإرادتهم، وهم الفاعلون حقيقةً. وهذا كفر صريح دلَّت على استحالته الأدلة العقلية والنقلية، ولا يستريب عاقل في كُفر من قال به.

وثانيهما: أن الله تعالى يفعل ذلك مقارناً لإرادتهم، كشق القمر، وإحياء الموتى، وقلب العصا حية، وغير ذلك من المعجزات، فإنَّ جميع ذلك إنما تحصل بقدرته تعالى مقارناً لإرادتهم لظهور صدقهم. فلا يابى العقل عن أن يكون الله تعالى خلقهم وأكملهم وألهمهم ما يصلح في نظام العالم، ثم خلق كل شيء مقارناً لإرادتهم ومشيتهم. وهذا وإن كان العقل لا يعارضه كفاحاً، لكن الأخبار تمنع من القول به فيما عدا المعجزات ظاهراً بل صراحاً، مع أن القول به قول بما لا يُعلم، إذ لم يرد ذلك في الأخبار المُعتبرة فيما نعلم.

الثاني: التفويض في أمر الدين، وهذا أيضاً يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون الله تعالى فوّض إلى النبي والأئمة عليهم السلام عموماً أن يُحلّوا ما شاؤوا، ويحرّموا ما شاؤوا من غير وحي وإلهام، أو يُغيّروا ما أوحى إليهم بأرائهم. وهذا باطل لا يقول به عاقل، فإنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر الوحي أياماً كثيرة لجواب سائلٍ ولا يُجيبه من عنده، وقد قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [من سورة النجم ٥٣: الآية ٣ و ٤].

وثانيهما: أنه تعالى لما أكمل نبيه صلى الله عليه وآله بحيث لم يكن يختار من الأمور شيئاً إلا ما يُوافق الحق والصواب، ولا يحل بياله ما يُخالف مشيته تعالى في كل باب، فوّض إليه تعيين بعض الأمور... إظهاراً لشرفه وكرامته عنده، ولم يكن أصل التعيين ←

← إلا بالوحي، ولم يكن الاختيار إلا بإلهام، ثم كان يؤكد ما اختاره ﷺ بالوحي، ولا فساد في ذلك عقلاً، وقد دلت النصوص المستفيضة عليه.

الثالث: تفويض أمور الخلق إليهم من سياستهم وتأديبهم وتكميلهم وتعليمهم، وأمر الخلق بإطاعتهم فيما أحبوا وكرهوا، وفيما علموا جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا. وهذا حق لقوله تعالى: ﴿مَا آتَيْنَاكَمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [من سورة الحشر ٥٩: الآية ٧] وغير ذلك من الآيات والأخبار. وعليه يُحمل قولهم ﷺ: نحن المحللون حلاله والمُحرّمون حرامه. أي: بيانها علينا، ويجب على الناس الرجوع فيهما إلينا.

الرابع: تفويض بيان العلوم والأحكام بما رأوا المصلحة فيها بسبب اختلاف عقولهم، أو بسبب التقيّة، فيفتون بعض الناس بالواقع من الأحكام، وبعضهم بالتقيّة، ويبينون تفسير الآيات وتأويلها، وبيان المعارف بحسب ما يحتمل عقل كل سائل؛ ولهم أن يبيّنوا ولهم أن يسكتوا، كما ورد في أخبار كثيرة: عليكم المسألة وليس علينا الجواب.

كل ذلك بحسب ما يُريهم الله من مصالح الوقت... وهو أحد معاني قوله تعالى: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ١٠٥]...

الخامس: الاختيار في أن يحكموا بظاهر الشريعة، أو بعلمهم، وبما يلهمهم الله من الواقع ومنح الحق في كل واقعة...

السادس: التفويض في العطاء، فإن الله تعالى خلق لهم الأرض وما فيها، وجعل لهم الأنفال والخمس والصفايا وغيرها، فلهم أن يعطوا ما شاؤوا ويمنعوا ما شاؤوا. انظر البحار: ٢٥ / ٣٤٧ - ٣٥٠.

وانظر تصحيح الاعتقاد: ١٣١، وص ١٣٣ - ١٣٤.

وأنهم أشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية^١ والحروية^٢،
ومن جميع أهل البدع والأهواء المضلّة^٣، وأنه ما صغر الله جلّ جلاله
تصغيرهم بشيء^٤.

١- القدرية: وهم المنسوبون إلى القدر، ويزعمون أنّ كلّ عبدٍ خالق فعله، ولا يرون
المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته؛ فنُسبوا إلى القدر، لأنه بدعتهم وضلاتهم.
مجمع البحرين: ١٤٤٨ / ٣ «قدر». وانظر سفينة البحار: ٢٣٧ / ٧.

٢- الحروية: طائفة من الخوارج منسوبون إلى موضع بظاهر الكوفة. انظر معجم البلدان:
٢ / ٢٤٥، سفينة البحار: ١٤٥ / ٢.

عن الإمام الصادق عليه السلام: والله إنّ الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس.
الأمالى للطوسي: ٦٥٠ ضمن ح ١٣٤٩ مجلس ٣٣، عنه البحار: ٢٦٥ / ٢٥ ضمن ح ٦
باب ٩ وفيه «لشرّ» - وفي طبعة منشورات المكتبة الأهلية: «أشرّ» -.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: لعن الله الغلاة ألا كانوا يهوداً، ألا كانوا مجوساً، ألا كانوا
نصارى، ألا كانوا قدرية، ألا كانوا مرجئة، ألا كانوا حروية... عيون أخبار الرضا عليه السلام:
٢ / ٢٠٣ ضمن ح ٢ باب ٤٦، عنه البحار: ٢٧٣ / ٢٥ ضمن ح ١٨ باب ٩.

٣- عن الإمام الصادق عليه السلام:... هم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا.
رجال الكشي: ٣٠٠ ضمن ح ٥٣٨، عنه البحار: ٢٩٤ / ٢٥ ضمن ح ٥٣ باب ٩.
وانظر الأمالى للطوسي: ٦٥٠ ضمن ح ١٣٤٩، عنه البحار: ٢٦٥ / ٢٥ ضمن
ح ٦ باب ٩.

٤- عن الإمام الصادق عليه السلام: والله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شيء قطّ. رجال الكشي: ←

(١) بزيادة «والتورية والحريية» د. وفي هامشها: الحروية.

(٢) «الحروية» ج، ١٥١ هـ.

١ قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾¹.
 وقال² عز وجل: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾².
 واعتقادنا في النبي ﷺ أنه سُمِّ في غزوة خيبر³، فما زالت

← ٣٠٠ ضمن ح ٥٣٨، عنه البحار: ٢٥ / ٢٩٤ ضمن ح ٥٣ باب ٩.
 وعن الإمام الرضا عليه السلام: ... الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١١٨ ضمن ح ٤٥ باب ١١.
 التوحيد: ٣٦٤ ضمن ح ١٢ باب ٥٩، الاحتجاج: ٢ / ١٩٩، عنهما البحار: ٣ / ٢٩٤
 ضمن ح ١٨ باب ١٣. وفي ج ٥ / ٥٣ ضمن ح ٨٨ باب ١ عن العيون والتوحيد،
 وفي ج ٢٥ / ٢٦٦ ضمن ح ٨ باب ٩ عن العيون.
 1- من سورة آل عمران ٣: الآية ٧٩ و ٨٠.
 وانظر استشهاد الإمام الرضا عليه السلام بهذه الآية المباركة والتي أوردتها الصدوق عليه السلام
 في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠١ ضمن ح ١ باب ٤٦، عنه البحار: ٢٥ / ٢٧٢
 ضمن ح ١٧ باب ٩.
 2- من سورة النساء ٤: الآية ١٧١.
 3- عن الإمام الصادق عليه السلام: سُمِّ رسول الله ﷺ يوم خيبر. بصائر الدرجات: ٥٢٣
 ضمن ح ٥ باب ١٧، عنه البحار: ١٧ / ٤٠٥ ضمن ح ٢٥ باب ٥، وج ٢٢ / ٥١٦ ←

هذه الأكلة^١ تُعاوده^٢ حتى قطعت أبهره^٣ فمات منها^٤.

← ضمن ح ٢١ باب ٢. وانظر جامع الأخبار: ٧٠ ذيل ح ٨٩.

خير: هي ناحية على ثمانية بُرْد من المدينة لمن يُريد الشام، وتشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخلٍ كثيرٍ، ودارت فيها غزوة خبير سنة ٧ للهجرة وقيل سنة ثمان. روى البخاري عن سلمة أن رسول الله ﷺ قال: لأعطينَ الراية - أو ليأخذنَّ الراية - غدًا رجلاً يُحِبُّ الله ورسوله - أو قال يُحِبُّ الله ورسوله - يفتحُ الله عليه. فإذا نحن بعليٍّ... فأعطاه رسول الله ﷺ ففتح الله عليه. انظر صحيح البخاري: ٢٣ / ٥ باب مناقب علي بن أبي طالب، سفينة البحار: ٥٤٧ / ٢، معجم البلدان: ٤٠٩ / ٢، تاريخ الطبري: ٣٠٠ / ٢، المغازي للواقدي: ٦٥٣ / ٢، تاريخ يعقوبي: ٥٦ / ٢.

1- الأكلة: بالضم، اللقمة؛ وبالفتح، المرّة من الأكل حتى يشبع... وبعض الرواة يفتح الألف، قيل: وهو خطأ، لآته لم يأكل منها إلا لقمة واحدة. انظر مجمع البحرين: ٥٦ / ١ مادة «أكل».

2- أي: تراجع، وتعاوده ألم سمّها في أوقات معلومة. انظر مجمع البحرين: ١١٧٤ / ٢ مادة «عدد».

3- الأبهـر: عرق في الظهر. انظر جمهرة اللغة: ٣٤٧ / ١ مادة «بهر».

4- عن النبي ﷺ: ما زالت أكلة خبير... تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري. مجمع البيان: ١٢٢ / ٥، عنه البحار: ٧ / ٢١.

وانظر جامع الأخبار: ٧٠ ذيل ح ٨٩، سنن الدارمي: ٢٨ / ١ ضمن رقم ٦٨ باب ١١، صحيح البخاري: ١١ / ٦ باب مرض النبي ﷺ ووفاته، مسند أحمد: ١٨ / ٦، سنن أبي داود: ٤ / ١٧٥ رقم ٤٥١٢، سنن البيهقي: ٤٠٩ / ١٤ رقم ٢٠٢٧٣، الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض: ١٩٧ رقم ٨٢٩، كنز العمال: ٤٦٦ / ١١ رقم ٣٢١٨٨ - ٣٢١٨٩، جامع الأصول: ١١ / ٣٨٤١ رقم ٨٤٩٣، دلائل النبوة للبيهقي: ١٧٢ / ٧.

وأمر المؤمنين عليه السلام قتله عبدالرحمن بن ملجم¹ لعنه الله، ودفن بالغري².

1- قال ابن حجر الهيتمي: أخرج أحمد، والحاكم - بسندٍ صحيح - عن عمّار بن ياسر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أشقى الناس رجلاً، أحمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى يبلى منه هذه، يعني لحيته. وقد ورد ذلك من حديث علي، وصهيب، وجابر بن سمرة، وغيرهم.

وقال أيضاً: روى الطبراني، وأبو يعلى - بسندٍ رجاله ثقات إلا واحداً منهم فإنه مؤثّق أيضاً - أنه صلى الله عليه وآله قال له أي لأمير المؤمنين يوماً: من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة، يا رسول الله. قال: صدقت. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا علم لي يا رسول الله. قال: الذي يضربك على هذه، وأشار صلى الله عليه وآله إلى يافوخه. انظر الصواعق المُحرقة لابن حجر: ١٢٤ ح ٢٢ من الفصل الثاني من الباب التاسع، مسند أحمد: ٤/٢٦٣، المستدرک للحاكم: ٣/١٥١ ح ٤٦٧٩، المعجم الكبير للطبراني: ٨/٣٨ ح ٧٣١١، مسند أبي يعلى: ١/١٦٩ ح ٤٨٥.

ولهذا الحديث شواهد كثيرة وردت بطرق مختلفة وألفاظ مُتقاربة نذكر منها: ينابيع المودّة: ٥٣، أسد الغابة: ٤/١١٧، ذخائر العقبى: ١١٥-١١٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠/٢٦٤، الرياض النضرة: ٣/٢٣٧-٢٣٨، فضائل علي بن أبي طالب لأحمد بن حنبل: ٤٩ ح ٧٦، وص ٢١٧ ح ٢٩٥، فرائد السمطين: ١/٣٨٤ ح ٣١٦، شواهد التنزيل: ٢/٤٣٤-٤٣٥ ح ١٠٩٦-١٠٩٨، نور الأبصار للشبلنجي: ٢١٤، منتخب كنز العمال: ٥/٦٠، نظم درر السمطين: ١٣٦، الفائق للزمخشري: ٣/٨٠، الكنى والأسماء للدولابي: ٢/٣٦٠ رقم ٣٠٢٢، النهاية لابن الأثير: ٤/٥٢.

2- عن الإمام الباقر عليه السلام: دفن بناحية الغريين. فرحة الغري: ٥١، عنه البحار: ٤٢/٢٢٠ ح ٢٦ باب ١٢٧.

والحسن بن علي عليه السلام سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث الكندي - لعنها الله -¹، فمات من ذلك.²

1- وهي ابنة أم فروة أخت أبي بكر بن أبي قحافة، وكان قد بذل معاوية لها عشرة آلاف دينار، وإقطاع عشرة ضياع من سقي سورا و سواد الكوفة على أن تُسمّ الحسن عليه السلام ووعدها بتزويجها من ابنه يزيد.

فلما سقته السمّ ومات - صلوات الله عليه - جاءت إلى معاوية فقالت، زوّجني يزيد. فقال: اذهبي فإنّ امرأة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد، فلم يزوّجها منه، فخلف عليها رجلٌ من آل طلحة فأولدها، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قریش كلام عيّرهم فقالوا: يا بني مُسمّة الأزواج. انظر المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩ / ٤، الاحتجاج: ٢ / ٢٩٢، المستجاد من كتاب الإرشاد: ١٤٧، مقاتل الطالبين: ٤٨.

2- عن الإمام الحسن عليه السلام: إني أموت بالسمّ كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله. فقالوا: ومن يفعل ذلك. قال: امرأتي جعدة بنت الأشعث بن قيس. الخرائج والجرائح: ١ / ٢٤١ ح ٧، عنه البحار: ٤٤ / ١٥٣ ضمن ح ٢٣ باب ٢٢.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام، وابنته جعدة سمّت الحسن عليه السلام، ومحمّد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام. الكافي: ١٦٧ / ٨ ح ١٨٧، عنه البحار: ٤٤ / ١٤٢ ح ٨ باب ٢٢.

وعن أبي بكر الحضرمي قال: إنّ جعدة بنت أشعث بن قيس الكندي سمّت الحسن بن علي، وسمّت مولاة له، فأما مولاته فقأت السمّ، وأما الحسن فاستمسك في بطنه ثمّ انتفط به فمات. الكافي: ١ / ٤٦٢ ح ٣.

وانظر الكامل لابن الأثير: ٣ / ٥٨، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٧٤ - ٢٧٥، أسد الغابة: ٢ / ١٥، الاستيعاب: ١ / ٣٧٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ١٥٨ رقم ١١٨، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٤٠، المعارف لابن قتيبة: ١٢٣.

والحسين بن علي عليه السلام قتل بكر بلا، قتله^١ سنان بن أنس النخعي^٢

لعنه الله.^١

1- انظر:

عمدة الطالب: ١٧٢. وفيه: واختلف في الذي أجهز عليه، فقيل شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله تعالى، وقيل خولي بن يزيد الأصبحي. والصحيح أنه سنان بن أنس النخعي.

مقاتل الطالبين: ٧٩. وفيه: وقتله أبو الجنوب زياد بن عبد الرحمن الجعفي والقثعم وصالح بن وهب اليزني وخولي بن يزيد، كل قد ضربه وشرك في دمه. ونزل سنان بن أنس النخعي فاحترأ رأسه - صلوات الله عليه - . ويقال: إن الذي أجهز عليه شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله.

المصنّف لابن أبي شيبة: ٨ / ٤٩. الثقات لابن حبان: ٣ / ٦٩.

المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ١١٧ رقم ٢٨٥٢. تاريخ مدينة دمشق: ١٤ / ٢٥٢. وفيهما: قتله سنان بن أنس النخعي، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، وحرّأ رأسه.

أسد الغابة: ٢ / ٢١. وفيه: قتله سنان بن أنس النخعي. وقيل: قتله شمر بن ذي الجوشن وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي، وقيل: قتله شمر وعمر بن سعد، وليس بشيء، والصحيح أنه قتله سنان بن أنس النخعي. وأما قول من قال: قتله شمر وعمر بن سعد، لأن شمر هو الذي حرّض الناس على قتله وحمل بهم إليه، وكان عمر أمير الجيش، فنسب القتل إليه.

المنتظم: ٤ / ١٥٦. وفيه: وحمل عليه سنان بن أنس النخعي فطعنه بالرمح، ←

١ - «وقاتله» ج، د. وفي ب: «قتله بكر بلا» بدل «قتل بكر بلا» قتله.

٢ - ليس في «ج».

- وعلي بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام، سمّه الوليد بن عبد الملك فقتله.¹
 والباقر محمد بن علي عليه السلام، سمّه إبراهيم بن وليد فقتله.²
 والصادق جعفر بن محمد عليه السلام، سمّه المنصور فقتله.³
 وموسى بن جعفر عليه السلام، سمّه هارون الرشيد فقتله.⁴
 والرضا علي بن موسى عليه السلام، قتله المأمون بالسمّ.⁵

← فوق، فنزل إليه فذبحه واحتز رأسه.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٨٦. ذخائر العقبى: ١٤٦.

1- انظر الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٠٨، عنه نور الأبصار: ٢٨٦. وقيل: سمّه هشام بن عبد الملك، في ملك وليد بن عبد الملك. المصباح للكفعمي: ٥٢٢، عنه البحار: ٤٦ / ١٥٢ باب ١٠.

2- انظر أخبار الدول ١١١٠، الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٢١.

3- انظر الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٤٧، الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٣٠، عنه نور الأبصار: ٢٩٨، مقاتل الطالبين: ٣٣٥ - ٣٣٦، عنه الغيبة للطوسي: ٢٢ - ٢٣، وعن الغيبة البحار: ٤٨ / ٢٣٢ - ٢٣٤.

4- انظر عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨١ / ١ ح ٤ باب ٨ الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٤١ عنه نور الأبصار: ٣٠٦.

5- عن أبي الصلت الهروي: وكان الرضا عليه السلام لا يُحابي المأمون من حقّ، وكان يُجيبه بما يكره في أكثر أحواله، فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يُظهره له، فلمّا أعبته الحيلة في أمره اغتاله فقتله بالسمّ. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٤١ ضمن ح ٣ باب ٥٩، ←

٢ - في ب: «قتله المنصور بالسمّ». بدل «سمّه...».

١ - بزيادة «أبو جعفر» د.

٣ - في ب: «قتله هارون الرشيد بالسمّ».

وأبو جعفر محمد بن علي عليه السلام، قتله المعتصم بالسم¹.
وعلي بن محمد عليه السلام، قتله المتوكل² بالسم.
والحسن بن علي العسكري عليه السلام قتله المعتمد³ بالسم.

← عنه البحار: ٤٩ / ٢٩٠ ضمن ح ٢ باب ٢٠.

وعن محمد بن سنان: ... واشتغل [المأمون] بالرضا عليه السلام حتى سمّه فقتله.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٤٠ ضمن ح ١ باب ٥٩، علل الشرائع: ١ / ٢٤١ ضمن ح ٢
باب ١٧٥، عنهما البحار: ٤٩ / ٢٩٠ ضمن ح ١ باب ٢٠. وقال ابن حبان في
كتاب الثقات: ٨ / ٤٥٦ - ٤٥٧: ومات علي بن موسى الرضا بطوس من شربة سقاه
إياها المأمون، فمات من ساعته. وانظر الوافي بالوفيات: ٢٢ / ١٥٦ رقم ١٨١،
وتهذيب التهذيب: ٥ / ٧٤٦ رقم ٤٩٥٤.

1- عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٨٠. وانظر إثبات الوصية للمسعودي: ٢١٩،
والبحار: ٥٠ / ١٧ رقم ٢٦ باب ٢٤.

2- كذا في البحار، وأكثر النسخ - كما تقدّم -، وفي نسخة ب: «المعتضد» انظر ما سيأتي
في الهامش اللاحق.

3- في البحار «المعتضد». وفي نسخة ب: «المتوكل». وقد أشرنا في الهامش السابق أن فيها
«المعتضد» بدل «المتوكل»؛ والظاهر وقوع السهو والتقديم والتأخير فيها بيد النساخ
فما في النسخة المذكورة متحد مع ما في البحار، والظاهر أن «المعتضد»
أيضاً تصحيف «المعتمد» كما في أكثر النسخ؛ فإن المعتضد وهو ابن أخي المعتمد
ببيع له - على ما ذكره المؤرخون - سنة ٢٧٩، وكان استشهاد الإمام الحسن عليه السلام سنة
٢٦٠ زمن استيلاء المعتمد؛ كما أن استشهاد الإمام الهادي عليه السلام أيضاً كان في ←

واعتقادنا في ذلك أنه^١ جرى عليهم على الحقيقة، وأنه ما شبّه للناس^٢ أمرهم كما^٣ يزعمه من يتجاوز الحدّ فيهم؛ بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة، لا على الحسبان والخيولة^٤، ولا على الشكّ والشبهة^١. فمن زعم أنّهم شبّهوا، أو واحد منهم، فليس من ديننا على شيء، ونحن منه براء^٢.

← زمن المعتزّ، وبعد هلاك المتوكّل بعشر سنين.

ويؤيد ذلك ما ذكره المجلسي في ذيل ما أورده عن «الاعتقادات» قائلاً: «رأيت في بعض الكتب المعتبرة أنه روى عن الصدوق عليه السلام مثله، إلا أنه قال: وسمّ المعتزّ عليّ بن محمد الهادي عليه السلام، وسمّ المعتمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام». ثم قال عليه السلام «وهو أظهر في الأوّل، لأنه يشهد بعض الروايات بأنّ المتوكّل لعنه الله قُتل في زمان الهادي عليه السلام - إلا أن يقال أنه فعل ذلك بأمره، وهو بعيد -، وكذا في الثاني، المعتمد هو المعتمد؛ لما سيأتي من قول أكثر العلماء والمؤرخين أنه عليه السلام توفي في زمانه». البحار: ٢٧ / ٢١٥ - ٢١٦.

1- عن الإمام الرضا عليه السلام: ... جرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة، لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله، فإنهم يقولون: إنهم لم يُقتلوا على الحقيقة وإنه شبّه للناس أمرهم، فكذبوا - عليهم غضب الله -... عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٧٠ ضمن ح ٢ باب ١٩، الخصال: ٥٢٨ / ٢ ضمن ح ٣، عنهما البحار: ٢٥ / ١١٨ ضمن ح ٢ باب ٤.

2- انظر ص ٣٢٠ الهامش رقم 2.

١ - في ه: «أنّ ذلك» بدل «في ذلك أنه».

٢ - ليس في البحار.

٣ - «لا كما» البحار.

٤ - بزيادة «من الناس» د، البحار.

٥ - «الخيال و الخيولة» بدل «والحسبان و الخيولة» البحار.

وقد أخبر النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام أنهم مقتولون^١.
 فمن قال إنهم لم يقتلوا فقد كذبهم، ومن كذبهم فقد كذب الله عز وجل
 وكفر به، وخرج^٢ عن^٣ الإسلام^٤، «وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ
 وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ»^٥.
 وكان الرضا عليه السلام يقول في دعائه:
 اللَّهُمَّ إِنِّي أBRَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ^٦.
 اللَّهُمَّ إِنِّي^٧ أBRَأُ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ ادَّعَوْا لَنَا مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ^٨.

- 1- عن الإمام الحسن عليه السلام: لقد حدثني جدي رسول الله ﷺ أَنَّ الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَفْوَتِهِ، مَا مَنَا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ. كفاية الأثر: ١٦٢، عنه البحار:
 ٢١٧/٢٧ ضمن ح ١٨ باب ٩، وج ٣٦٤/٤٣ ضمن ح ٦ باب ١٧. وانظر ج ٢١٧/٢٧ ح ١٩
 باب ٩، وج ٤٤ / ١٣٨ ح ٦ باب ٢٢.
 2- عن الإمام الصادق عليه السلام: من زعم أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُقْتَلْ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 وَعَلِيًّا، وَكَذَّبَ مِنْ بَعْدِهِ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي إِخْبَارِهِمْ بِقَتْلِهِ، وَمَنْ كَذَّبَهُمْ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ
 الْعَظِيمِ، وَدَمُهُ مُبَاحٌ لِكُلِّ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ. علل الشرائع: ٢٢٧ ضمن ح ١ باب ١٦٢،
 عنه البحار: ٢٧٠ / ٤٤ ضمن ح ١ باب ٣٢.
 3- من سورة آل عمران ٣: الآية ٨٥

١ - «يقتلون» البحار.
 ٢ - «من» ب، ج.
 ٣ - «ولا» البحار.
 ٤ - «بالحق» ب.
 ٥ - «يقتلون» البحار.
 ٦ - «من» ب، ج.
 ٧ - «ولا» البحار.
 ٨ - «بريء» ب.
 ٩ - «بريء» ب.
 ١٠ - «بريء» ب.

اللَّهُمَّ إِنِّي أBRأ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا فِينَا مَا لَمْ نَقْلِهِ فِي أَنْفُسِنَا.
 اللَّهُمَّ لَكَ الْخَلْقُ وَمِنْكَ الرِّزْقُ^١، وَ «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»^١.
 اللَّهُمَّ أَنْتَ خَالِقُنَا وَخَالِقُ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ وَآبَائِنَا الْآخِرِينَ.
 اللَّهُمَّ لَا تَلِيقَ الرَّبُوبِيَّةُ إِلَّا بِكَ، وَلَا تَصْلِحُ الْإِلَهِيَّةُ إِلَّا لَكَ، فَالْعَنِ النَّصَارَى
 الَّذِينَ صَغَرُوا عَظْمَتَكَ، وَالْعَنِ الْمُضَاهِينِ^٢ لِقَوْلِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ.
 اللَّهُمَّ إِنَّا عبيدك وَأبناء عبيدك، لَا نملك لأنفسنا نفعاً وَلَا ضرراً^٣ وَلَا موتاً
 وَلَا حياة وَلَا نشوراً.
 اللَّهُمَّ مِنْ زَعَمْنَا أَنَّكَ أرباب فنحن إليك منه براء^٤، وَمَنْ زَعَمْنَا أَنَّ إِلَيْنَا
 الْخَلْقَ وَعَلَيْنَا الرِّزْقَ فنحن^٥ منه براء^٦ كبراءة عيسى^٧ عليه السلام من النَّصَارَى.
 اللَّهُمَّ إِنَّا لَمْ نَدْعُهُمْ إِلَى مَا يَزْعَمُونَ، فَلَا تَوَاضَعْنَا بِمَا يَقُولُونَ وَاعْفِرْ لَنَا
 مَا يَدْعُونَ^٨.

١- من سورة الفاتحة ١: الآية ٥.

٢- المضاهاة والمضاهاة أي المشابهة. انظر مجمع البحرين: ٢ / ١٠٨٨ مادة «ضها».

١ - في «ب، ج»: «لك الخلق ومنك الأمر». وفي د: «لك الحمد ومنك الأمر». وفي هـ ١، هـ ٢:
 «لك الخلق والأمر ومنك الرزق»؛ وما أثبتناه من هـ ٣، والبحار، وبعض النسخ الأخرى. ويؤيده ما سيأتي
 بعد أسطر.
 ٢ - «المضاهين» ب، ج، د.
 ٣ - في «ج، د» بتقديم وتأخير.
 ٤ - «أنا» البحار.
 ٥ - «براء» ب، هـ ١، هـ ٢. وكذا ما بعده.
 ٦ - بزيادة «إليك» ج.
 ٧ - «براء منه» البحار.
 ٨ - «يزعمون» ب، ج، د.

ولا تذر^١ على الأرض منهم ديناراً^٢ **﴿إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾**^٣.

وَرُوي عن زُرارة أنه قال: قلت للصادق عليه السلام: إن رجلاً من ولد عبد الله بن سبأ^٣ يقول بالتفويض.

قال عليه السلام: «وما التفويض؟»

قلت^٤: يقول: إن الله عز وجل خلق محمداً وعلياً - صلوات الله عليهما -

1- إشارة إلى الآية ٢٦ من سورة نوح: **﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾**.

2- من سورة نوح ٧١: الآية ٢٧.

عنه البحار: ٣٤٣ / ٢٥ ضمن رقم ٢٥ فصل في بيان التفويض ومعانيه.

3- قال الشيخ في رجاله: ٥١ رقم ٧٦ في عداد أصحاب علي عليه السلام: «عبد الله بن سبأ، الذي

رجع إلى الكفر وأظهر الغلو. وذكره الكشي وروى في ذمه وكفره خمسة أحاديث،

منها: بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام: أن عبد الله بن سبأ كان يدعي النبوة ويزعم أن أمير

المؤمنين عليه السلام هو الله - تعالى عن ذلك -، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله، فأقر

بذلك وقال: نعم أنت هو... فحبسه واستتابه ثلاثة أيام، فلم يتب، فأحرقه بالنار.

ثم ذكر الكشي نقلاً عن بعض أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً وكان

يقول فيه عليه السلام بالغلو. انظر رجال الكشي: ١٠٦-١٠٩ ح ١٧٠-١٧٤.

وقد قيل إن عبد الله بن سبأ لا وجود له، وقد اختلقه سيف بن عمر. انظر معجم

رجال الحديث: ١٠/١٩٢-١٩٤ رقم ٦٨٧٨. وقال آية الله العظمى الشيرازي الزنجاني دام ظلّه:

إنه كان موجوداً ولكن روايات سيف بن عمر كانت موضوعة.

١ - «لا تدع» البحار.

٢ - أثبتناه من «ه». إشارة إلى الآية ٢٦ من سورة نوح. وفي «ب، ج، د» وردت الآية المباركة.

٤ - «فقلت» ه.

٣ - «سنان» د. والظاهر تصحيف.

ثم فوّض^١ إليهما، فخلقا ورزقا، وأحييا وأماتا^٢.

فقال عليه السلام: «كذب عدوّ الله^٣، إذا انصرفت^٤ إليه فاقراه عليه الآية التي في سورة الرعد ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾^١. فانصرفت إلى الرجل فأخبرته^٦ فكانما ألقمته حجراً، أو^٧ قال: فكانما خرس^٢.

وقد فوّض الله عزّ وجلّ إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أمر^٨ دينه، فقال: ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^٣ وقد فوّض ذلك إلى الأئمة عليهم السلام.

وعلاوة المفوضة والغلاة وأصنافهم، نسبتهم^٩ مشايخ قم وعلماءهم

1- من سورة الرعد ١٣: الآية ١٦.

2- عنه البحار: ٢٥ / ٣٤٣ ضمن رقم ٢٥ فصل في بيان التفويض ومعانيه.

3- من سورة الحشر ٥٩: الآية ٧.

عن الإمام الرضا عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى فوّض إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال: ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٣ ضمن ح ٣ باب ٤٦، عنه البحار: ١٧ / ٧ ح ٩ باب ١٣ وج ٢٥ / ٣٢٨ ح ١ فصل في بيان التفويض ومعانيه.

١ - «فوّض» ه، البحار. بزيادة «الأمر» ب. ٢ - بتقديمه على «وأحييا» ه، البحار.

٣ - في ه: «العدوّ لله». ٤ - «رجعت» ب، ج، د.

٥ - «فأتل» ه، البحار. ٦ - بزيادة «بما قال الصادق عليه السلام» ب.

٧ - «و» ب، د، ه ١. وفي ج «ف». ٨ - «من أمر» ه.

٩ - في «ب، ج، د، ه ١، ه ٢» بزيادة «إلى»؛ وما أبتناه من ه ٣، وبعض النسخ الأخرى.

إلى القول بالتقصير^١.

وعلامة الحلاجية^٢ من الغلاة، دعوى التجلي^٢ بالعبادة مع دينهم

١- قال الشيخ المفيد^{رحمته}: فأما نصّ أبي جعفر^{رحمته} بالغلوّ على من نسب مشايخ القميين وعلماءهم إلى التقصير، فليس نسبة هؤلاء القوم إلى التقصير علامة على غلوّ الناس، إذ في جملة المشار إليهم بالشيخوخة والعلم من كان مقصراً، وإنما يجب الحكم بالغلوّ على من نسب المحقّين إلى التقصير، سواء كانوا من أهل قم أم غيرها من البلاد وسائر الناس.

وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد^{رحمته} لم نجد لها دافعاً في التقصير، وهي ما حُكي عنه أنه قال: أوّل درجة في الغلوّ نفي السهو عن النبي^{صلى الله عليه وآله} والإمام^{عليه السلام}. فإن صحّت هذه الحكاية عنه فهو مقصّر، مع أنه من علماء القميين ومشيختهم.

وقد وجدنا جماعة وردوا إلينا من قم يقصرون تقصيراً ظاهراً في الدين، وتُنزلون الأئمة^{عليهم السلام} عن مراتبهم، ويزعمون أنهم كانوا لا يعرفون كثيراً من الأحكام الدينية حتى يُنكت في قلوبهم. ورأينا من يقول إنهم كانوا يلتجئون في حكم الشريعة إلى الرأي والظنون، ويدعون مع ذلك أنهم من العلماء! وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه. تصحيح الاعتقاد: ١٣٥ - ١٣٦.

٢- الحلاجية: ضرب من الصوفية، وهم أصحاب الإياحة والقول بالحلول، وهم قوم ملحدة وزنادقة، ينتسبون إلى الحسين بن منصور الحلاج، وكان رجلاً مُحْتالاً مُشعبداً، قُتل سنة ٣٠٩ هـ، ثم أحرقت جثته. انظر تصحيح الاعتقاد: ١٣٤، سفينة البحار: ٢ / ٣١١، وفيات الأعيان: ٢ / ١٤٠ رقم ١٨٩، لسان الميزان: ٢ / ٣١٤ رقم ١٢٨٦، الفهرست لابن النديم: ٢٨٣، الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٤٦ - ٢٤٩.

١ - «التنصر» هـ. و الظاهر أنه تصحيف ما في المتن.

٢ - «التجلي» د، هـ.

بترك الصلاة^١ وجميع الفرائض، ودعوى المعرفة بأسماء الله العظمى،
ودعوى انطباع الحق^٢ لهم، وأنّ الولي إذا خالص وعرف مذهبهم
فهو عندهم أفضل من الأنبياء عليهم السلام.

ومن علاماتهم^٣ دعوى علم الكيمياء، ولا يعلمون^٤ منه^٥ إلا الدغل^١
وتنفيق^٢ الشبه^٦ والرصاص على المسلمين.^٣

1- الدَّغْل: الفساد، وأدغَلَ في الأمر: أدخل فيه ما يُفسده ويُخالفه. انظر لسان العرب: ١١ /
٢٤٤ مادة «دغل».

2- التنفيق: الترويج. انظر لسان العرب: ١٠ / ٣٥٧.

3- عنه البحار: ٢٥ / ٣٤٤.

١ - في هـ، والبحار: «مع ترك الصلاة» بدل «مع دينهم بترك الصلاة».

٢ - «الجنّ» هـ ٢، هـ ٣.

٣ - «علامتهم» هـ، البحار. بزيادة «أيضاً» ب.

٤ - بزيادة «شيئاً» د.

٥ - «ولم يعلموا» البحار.

٦ - «بالشبه» د.

[٣٨]

باب الاعتقاد في الظالمين

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا فيهم أنهم ملعونون^١، والبراءة منهم واجبة^٢. قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾^٣.

قال ابن عباس في تفسير هذه الآية: إن^٢ سبيل الله في هذا الموضع

١- قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ من سورة الأعراف ٧: الآية ٤٤.

وقال عز وجل ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ من سورة هود ١١: الآية ١٨.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: ... لعن الله الظالمين... الفضائل لأبي الفضل شاذان: ٤٤٥

ضمن ح ١٩١، عنه البحار: ٨ / ١٤٥ ضمن ح ٦٧ باب ٢٣.

٢- عن الإمام الصادق عليه السلام: ... وحب أولياء الله والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم

واجبة، ومن الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام،... الخصال: ٢ / ٦ - ٧ ضمن ح ٩، عنه البحار:

١٠ / ٢٢٦ ضمن ح ١ باب ١٤، وج ٢٧ / ٥٢ ح ٣ باب ١.

٣- من سورة هود ١١: الآية ١٨ و ١٩.

١ - في هامش «ب»: قال الله تعالى ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠]

٢ - ليس في «د».

هو^١ علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

والأئمة في كتاب الله عزوجل إمامان: إمام هدى^٢، وإمام ضلالة.^٢

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾^٣.

وقال الله عزوجل: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ

لَا يُنصَرُونَ * وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِّنَ

الْمَقْبُوحِينَ﴾^٤.

ولما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ

خَاصَّةً﴾^٥ قال النبي صلى الله عليه وآله: «من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي، فكأنما

جحد نبوتي ونبوة الأنبياء من قبلي»^٦.

١- عن الإمام الباقر عليه السلام: ونحن السبيل لمن اقتدى بنا. فرائد السمطين ٢٥٤/٢ ضمن ح ٥٢٣.

٢- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: أن الأئمة إمام هدى وإمام ضلالة. مجمع البيان: ٣/٤٢٩، عنه البحار: ٨/٨ باب ١٩.

٣- من سورة الأنبياء ٢١: الآية ٧٣.

٤- من سورة القصص ٢٨: الآية ٤١ و ٤٢.

٥- من سورة الأنفال ٨: الآية ٢٥.

٦- عن النبي صلى الله عليه وآله: من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي، فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي. شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ١/٢٧١ ح ٢٦٩. وانظر البرهان في تفسير القرآن: ٢/٦٦٧ ح ٤٢٤٩.

ومن تولّى ظالماً فهو ظالم.¹

قال الله عزّوجلّ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءِآبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ
أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَنِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ﴾².

وقال عزّوجلّ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ﴾³.

وقال عزّوجلّ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾⁴.

وقال عزّوجلّ: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ

حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا ءِآبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ

أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾⁵.

وقال عزّوجلّ: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾⁶.

1- عنه البحار: ٢٧ / ٦٠ ضمن رقم ٢١ باب ١.

عن الإمام الرضا عليه السلام: من أعان ظالماً فهو ظالم. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٣٧

ضمن ح ٧ باب ٥٨، عنه البحار: ٧ / ٢٤١ ضمن ح ١١ باب ٩، وج ٤٦ / ١٧٧ ضمن ح ٣١

باب ١١، وج ٩٦ / ٢٢١ ضمن ح ١٢ باب ٢٧.

2- من سورة التوبة ٩: الآية ٢٣.

3- من سورة المائدة ٥: الآية ٥١.

4- من سورة الممتحنة ٦٠: الآية ١٣.

5- من سورة المُجادلة ٥٨: الآية ٢٢.

6- من سورة هود ١١: الآية ١١٣.

والظلم هو^١ وضع الشيء في غير موضعه^١، فمن ادّعى الإمامة وليس بإمام فهو الظالم الملعون^٢، ومن وضع الإمامة في غير أهلها فهو ظالم ملعون^٢.

وقال النبي ﷺ: «من جحد علياً إمامته من^٢ بعدي فقد^٤ جحد نبوتي، ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته»^٣.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: والظلم وضع الشيء في غير موضعه. الخصال: ١ / ٣١٠ ح ٨٤، عنه البحار: ٢٥ / ٢٠٠ ضمن ح ١٠ باب ٥.

قال الراغب الاصفهاني: والظلم عند أهل اللغة وكثير من العلماء، وضع الشيء في غير موضعه. المفردات في غريب القرآن: ٣١٥. وانظر جمهرة اللغة لابن دريد: ٢ / ٣٠٦، معجم تهذيب اللغة للأزهري: ٣ / ٢٢٤٨، المحكم لابن سيده: ١٠ / ٢٣، القاموس المحيط للفيروزآبادي: ٤ / ٢٠٥، لسان العرب: ١٢ / ٣٧٣.

2- عن الإمام الحجّة عليه السلام... وفينا وصيته وعلمه... ولا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم. البحار: ٥٣ / ١٧٩ ضمن ح ٩ باب ٣١.

وعن النبي الأعظم ﷺ: واعلموا أنني لا أقدم على عليّ أحداً، فمن تقدّمه فهو ظالم... البحار: ٦٨ / ٣٩٤ ضمن ح ٤١ باب ٢٧.

3- من طريق العامة عن النبي الأعظم ﷺ: من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي، فكأنما جحد نبوتي... شواهد التنزيل: ١ / ٢٧١ رقم ٢٦٩، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٦٦٧ ح ٤٢٤٨.

وعنه ﷺ: من ظلم علياً مجلسي هذا كمن جحد نبوتي... الطرائف ←

١ - ليس في «ب».
٢ - ليس في «ب، ج، د».
٣ - في ب: «ملعون ظالم».
٤ - «فكأنما» هـ. «فإنما» البحار.

وقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: «يا علي، أنت المظلوم بعدي¹، من ظلمك فقد ظلمني²، ومن أنصفك فقد أنصفني³، ومن جحدك فقد جحدني⁴، ومن والاك فقد والاني⁵».

← لابن طاووس: ٣٦ رقم ٢٥ نقلاً عن كتاب أبي عبدالله محمد بن علي السراج، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٦٦٧/٢ ح ٤٢٤٩.

وعنه عليه السلام: من أنكر إمامة علي بعدي كان كمن أنكر نبوتي في حياتي، ومن أنكر نبوتي كان كمن أنكر ربوبية ربه عز وجل. الأمالي للصدوق: ٧٥٤ ح ١٠١٤ مجلس ٩٤، عنه البحار: ١٠٩/٣٨ ح ٣٩ باب ٦١.

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦/٢ ضمن ح ١٣ باب ٣٠، عنه البحار: ١١١/٣٨ ضمن ح ٤٦ باب ٦١.

2- عن النبي ﷺ: من ظلمك فقد ظلمني... الأمالي للطوسي: ٢٠٠ ضمن ح ٣٤١ مجلس ٧، عنه البحار: ٣٣/٣٢٥ ضمن ح ٥٧٠ باب ٢٢.

3- ورد مثل ذلك عن النبي في قوله ﷺ لفاطمة عليها السلام. كشف الغمة: ١٢٤/٢، عنه البحار: ٧٦/٢٨ ح ٣٤ باب ٢.

4- عن النبي ﷺ: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين... ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحدٍ أئمتكم... من جحد واحداً منهم فقد جحدني. الاحتجاج: ١/٦٩، عنه البحار: ٣٦/٢٤٦ ح ٥٩ باب ٤١.

وعنه عليه السلام: من جحد وصيتك جحد نبوتي. الأمالي للطوسي: ٢٩٥ ضمن ح ٥٧٧ مجلس ١١، عنه البحار: ١٥/١٣ ضمن ح ١٥ باب ١، وج ٣٥/٣٥ ضمن ح ٣٦ باب ١.

5- لقد أسقط حمدي عبد المجيد السلفي هذه الرواية من (المعجم الكبير)؛ وقد نقلها ←

ومن عاداك فقد عاداني¹، ومن أطاعك فقد أطاعني²، ومن عصاك فقد عصاني³.

واعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي¹ والأئمة من بعده عليهم السلام أنه بمنزلة من جحد نبوة جميع الأنبياء عليهم السلام⁴.

← عن المعجم كل من: الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٣٧ / ٩ رقم ١٤٦٤٠. والهندي في كنز العمال: ١١ / ٦١٠ ح ٣٢٩٥٣.

1- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من عاداه فقد عاداني. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢ / ٢ ضمن ح ٣٠ باب ٣٠، عنه البحار: ١١٢ / ٣٨ ضمن ح ٤٧ باب ٦١.

2- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أطاعك فقد أطاعني. الأمالي للمفيد: ١١٣ ضمن ح ٥ مجلس ١٣، عنه البحار: ١٣٥ / ٣٨ ضمن ح ٩٠ باب ٦١. ورواه بسند آخر ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٠٣ / ٣، عنه البحار: ٢٩ / ٣٨ ضمن ح ٢ باب ٥٧.

3- عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: ومن عصاك فقد عصاني. الأمالي للمفيد: ١١٣ ضمن ح ٥ مجلس ١٣، عنه البحار: ١٣٥ / ٣٨ ضمن ح ٩٠ باب ٦١، ورواه ابن شهر آشوب بسند آخر في المناقب: ٢٠٣ / ٣، عنه البحار: ٢٩ / ٣٨ ضمن ح ٢ باب ٥٧.

ومن طريق العامة: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ومن عصاك فقد عصاني. المستدرک للحاكم: ١٣٩ / ٣ رقم ٤٦٤١ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد: ولم يُخرجاه - أي البخاري ومسلم - .

4- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من ظلم علياً مجلسي هذا كان كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي. البحار: ١٢٣ / ٣٦ ذيل ح ٦٦ باب ٣٩. ←

١ - ليس في «ج، ه، البحار». بزيادة «بن أبي طالب» د.

٢ - في ه: «من جحد جميع الأنبياء». وفي ب: «من جحد نبوة الأنبياء» مع زيادة «وأنكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم».

واعتقادنا فيمن أقرَّ بأمر المؤمنين^١ وأنكر واحداً من بعده من الأئمة،
أنه بمنزلة من أقرَّ^٢ بجميع الأنبياء وأنكر^٣ نبوة نبيِّنا^٤ محمد ﷺ.^١
وقال الصادق عليه السلام: «المنكر لآخرنا، كالمنكر لأولنا».^٢
وقال النبي ﷺ: «الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب^٥ وآخرهم القائم^٣،

← وانظر شواهد التنزيل: ١ / ٢٧١ رقم ٢٦٩، عنه البرهان في تفسير القرآن:
٦٦٧/٢ ح ٤٢٤٨.

1- انظر ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام: من أقرَّ بالأئمة من آبائي وولدي وجحد المهدي
من ولدي، كان كمن أقرَّ بجميع الأنبياء عليهم السلام وجحد محمد ﷺ نبوته. كمال الدين:
٣٣٨/٢ ح ١٢ وص ٤١٠ ح ٤، عنه البحار: ١٤٥/٥١ ح ١٠ باب ٦.
2- عن الإمام الصادق عليه السلام: المُنكر لآخرنا كالْمُنكر لأولنا. كمال الدين: ١ / ١٤،
الهداية: ٢٩.

وأورده عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام في كمال الدين: ٢ / ٤٠٩ ضمن ح ٨،
عنه البحار: ٥١ / ١٦٠ ضمن ح ٦ باب ١٠. وانظر كفاية الأثر: ٢٩٢.
3- عن النبي الأعظم ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم
القائم. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٤٨ ضمن ح ٢٨ باب ٦، كمال الدين: ١ / ٢٥٩
ضمن ح ٤ باب ٢٤، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٨٠ ضمن ح ٥٤٠٩. وفي البحار: ←

١ - بزيادة «و جحد» ب، ج.

٢ - «أمن» ه، البحار. وفي ب: «أنكر بجميع الأنبياء» بدل «أقرَّ» إلى «نبيِّنا محمد».

٣ - «نم أنكر» ه، البحار.

٤ - ليس في «ه، البحار».

٥ - في ب: «أولهم علي».

طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي¹، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني².

وقال الصادق عليه السلام: «من شك في كفر أعدائنا والظالمين لنا، فهو كافر»³.
وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما زلت مظلوماً منذ ولدتني أمي، حتى

← ٣٦ / ٢٤٥ ضمن ح ٥٧ باب ٤١ عن العيون والكمال.

وعنه عليه السلام: إن أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم. فرائد السمطين: ٢ / ٣١٣ ح ٥٦٤، ينابيع المودة: ٤٤٧.

وعنه عليه السلام: يكون اثنا عشر أميراً... كلهم من قريش. صحيح البخاري: ١٠١ / ٩، مسند أحمد: ٥ / ٩٣ و ٩٥، البداية والنهاية لابن كثير: ١ / ١٧٧، دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ٥١٩ باب ما جاء في إخباره باثني عشر أميراً، المعجم الكبير للطبراني: ٢ / ٢٤٩ رقم ٢٠٤٤.

وعنه عليه السلام: إن هذا الأمر لا ينتضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة.

وعنه عليه السلام: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة.

وعنه عليه السلام: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة. انظر صحيح

مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٤١٧ رقم ١٨٢١ من كتاب الإمارة ٣٣ باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش.

1- عن النبي عليه السلام: ... طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي... كمال الدين: ١ / ٢٦٠

ضمن ح ٦ وح ٧ باب ٢٤، عنه البحار: ٣٦ / ٢٥٤ ضمن ح ٧٠ وح ٧١ باب ٤١.

وانظر فرائد السمطين: ١ / ٥٥ ضمن ح ١٩.

2- عن النبي الأكرم عليه السلام: ... من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني... كمال الدين: ١ / ٢٦٢

ضمن ح ٨ باب ٢٤، الاحتجاج: ١ / ٨٨، عنهما البحار: ٣٦ / ٢٤٦ ضمن ح ٥٩ باب ٤١.

3- عنه البحار: ٨ / ٣٦٦ باب ٢٧، وح ٢٧ / ٦٢ ضمن رقم ٢١ باب ١.

أَنَّ عَقِيلًا كَانَ يَصِيْبُهُ الرَّمْدُ^١ فَيَقُولُ: لَا تَذُرُونِي^١ حَتَّى تَذُرُوا عَلِيًّا؛ فَيَذُرُونِي
وَمَا بِي رَمْدٌ^٢.

واعتقادنا فيمن قاتل علياً عليه السلام قول النبي ﷺ: «من قاتل علياً فقد
قاتلني»^٣، وقوله^٢: «من حارب علياً فقد حاربني، ومن حاربني
فقد حارب الله»^٤.

١- الذُّرُورُ: بالفتح، ما يُذَرُّ في العين وعلى القرح من دواء يابس، يُقال: ذررت عينه،
إذا داويتها به. انظر لسان العرب: ٤ / ٣٠٤ مادة (ذرر).

٢- عن أمير المؤمنين عليه السلام: ما زلت مظلوماً منذ ولدتني أمي، حتى أن كان عقيل ليصيبه
رمد فيقول: لا تذرّوني حتى تذرّوا علياً؛ فيذرّوني وما بي من رمد. علل الشرائع:
١ / ٤٤ ح ٣ باب ٤٠، عنه البحار: ٢٧ / ٢٠٨ ضمن ح ٤ باب ٩، وج ٦٧ / ٢٢٨ ح ٣٨
باب ١٢.

وانظر الأمالي للطوسي: ٣٥٠ ح ٧٢٤ مجلس ١٢، عنه البحار: ٢٧ / ٢٠٧ ح ٢
باب ٩. الخرائج والجرائح: ١ / ١٨١ ضمن ح ١٣، عنه البحار: ٤٢ / ١٨٨ ضمن ح ٥
باب ١٢٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ١٢٢، عنه البحار: ٤١ / ٥ ذيل ح ٤ باب ٩٩.
٣- عن النبي ﷺ: من قاتله فقد قاتلني. أمالي الصدوق: ١٩٤ ضمن ح ٢٠٥ مجلس ٢٧،
عنه البحار: ٣٦ / ٢٢٨ ضمن ح ٥ باب ٤١.

وعنه ﷺ: من قتلك فقد قتلني. ينابيع المودة: ٥٣.
٤- عن النبي الأعظم ﷺ: من حارب علياً فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله.
كفاية الأثر: ١٨١.

وعنه ﷺ: حربي... المناقب لابن المغازلي: ٥٠ ضمن ح ٧٣. ←

٢ - «قال» ج، د؛ «كقول» البحار.

١ - «رمد» البحار.

٣ - ليس في «ب، ج، د».

وقوله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم»¹.
وأما فاطمة صلوات الله عليها، فاعتقادنا فيها أنها سيّدة نساء العالمين،
من الأوّلين والآخريين.²

← قال ابن أبي الحديد: قد ثبت أنّ رسول الله ﷺ قال له حربك حربي وسلمك
سلمي. شرح نهج البلاغة: ٤ / ٢٢١ و ٥٢٠.

وقال أيضاً: قال رسول الله ﷺ لعلي في ألف مقام: أنا حرب لمن حاربت،
وسلم لمن سالمت. شرح نهج البلاغة: ٤ / ٢٢١.

1- عن أبي هريرة قال: نظر النبي إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن
حاربكم، وسلم لمن سالمكم. قال الحاكم: هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله
أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان، فإنّي لم أجد له رواية غيرها. وله شاهد عن
زيد بن أرقم. المستدرک للحاكم: ٣ / ١٦١ رقم ٤٧١٣، مسند أحمد: ٢ / ٤٤٢، تاريخ
بغداد: ٧ / ١٤٤ رقم ٣٥٨٢، المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٤٠ رقم ٢٦٢١، مجمع
الزوائد: ٩ / ٢٦٨ رقم ١٤٩٩٠ عن تاريخ بغداد والمعجم الكبير، وكذلك في كنز
العمال: ١٢ / ٩٧ ح ٣٤١٦٤.

وعن زيد بن أرقم قال: خرج رسول الله ﷺ فإذا علي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام فقال: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم. الأمالي للطوسي:
٣٣٦ ح ٦٨٠ مجلس ١٢، عنه البحار: ٣٧ / ٤٣ ح ١٨ باب ٥٠.

2- عن النبي الأعظم ﷺ: وأما ابنتي فاطمة فإنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين
والآخريين. الأمالي للصدوق: ١٧٥ ضمن ح ١٧٨ مجلس ٢٤، عنه البحار: ٢٨ / ٣٨
ضمن ح ١ باب ٢، وج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٣ باب ٧.

وَأَنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لِعُضْبِهَا، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا^١، وَأَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا

← ذكر ابن أبي الحديد عن شيخه أبي يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمعاني حيث قال: وأكرم رسول الله ﷺ فاطمة إكراماً عظيماً... حتى خرج بها عن حدِّ حُبِّ الآباء للأولاد، فقال بمحضر الخاص والعام - مراراً لا مرّة واحدة، وفي مقامات مختلفة لا في مقام واحد -: «إنها سيّدة نساء العالمين، وإنها عديلة مريم بنت عمران، وإنها إذا مرّت في الموقف نادى مُنادٍ من جهة العرش: يا أهل الموقف، غَضُّوا أبصاركم لتعبّرَ فاطمة بنت محمد. وهذا من الأحاديث الصحيحة، وليس من الأخبار المستضعفة؛ وإنّ إنكاحه علياً إياها ما كان إلا بعد أن أنكحه الله تعالى إياها في السماء بشهادة الملائكة. وكم قال - لا مرّة -: «يؤذيني ما يؤذيها، ويغضبي ما يغضبها». و«إنها بضعة منّي، يربيني ما رابها»... شرح نهج البلاغة: ١٩٣/٩.

وعن النبي ﷺ، وأنت سيّدة نساء العالمين. مقتل الإمام الحسين للخوارزمي: ١٢٤/١ ضمن ح ٦٠.

وانظر فرائد السمطين: ١ / ٥٥ ضمن ح ١٩، كفاية الطالب: ٣٨٧ وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام: «سيّدة نساء الأُمَّة».

وعنه ﷺ قال وهو في مرضه الذي توفي فيه: يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء هذه الأُمَّة، وسيّدة نساء المؤمنين. المستدرک للحاكم: ١٧٠/٣ رقم ٤٧٤٠. وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح ولم يُخرجاه هكذا.

1- عن النبي ﷺ: إنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ وَيَرْضَى لِرِضَاهَا. مجمع البيان: ٣٧٩/٢، عنه البحار: ٢١ / ٢٧٩ باب ٣٢، وج ٢٢٠/٤٣ ح ٣ باب ٨. وفي ص ١٩ ح ٢ عن أمالي المفيد: ٩٥ ح ٤ مجلس ١١، وفي ح ٤ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥/٢ ح ٦ باب ٣١ وفيه «بغضب» بدل «الغضب».

١ - بزيادة «وَأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَفَطَمَ مِنْ أَحْبَبِهَا مِنَ النَّارِ» ب، د.

ساخطة على ظالمها وغاصبها، ومانعي^٢ إرثها^١.

← وعنه عليه السلام: إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك. المستدرک للحاکم: ١٦٧ / ٣ ح ٤٧٣٠. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرِجَاه - أي البخاري ومسلم -، المعجم الكبير للطبراني: ١ / ١٠٨ ح ١٨٢ وجاء في الهامش: هذا حديث صحيح الإسناد، وروي من طرقٍ عن علي عليه السلام، رواه الحارث عن علي، وروي مرسلًا، وهذا الحديث أحسن شيء رأيتُه، وأصحَّ إسنادٍ قرأته. وأورده الطبراني أيضاً بسندٍ آخر في ج ٢٢ ص ٤٠١ ح ١٠٠١. مجمع الزوائد: ٩ / ٣٢٨ ح ١٥٢٠٤ وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٩٠ ح ٢، أسد الغابة: ٧ / ٢٤، ذخائر العقبين: ٣٩، تذكرة الخواص: ٢٧٩، كفاية الطالب: ٣٦٤، نظم درر السمطين: ١٧٧ - ١٧٨، الإصابة لابن حجر: ٤ / ٣٧٨، الخصائص الكبرى للسيوطي: ٢ / ٣٤٨، ينابيع المودة: ١٧٣ و١٩٨، كنز العمال: ١٣ / ٦٧٤ ح ٣٧٧٢٥، المناقب لابن المغازلي: ٣٥١ ح ٤٠١.

١- عن عائشة: أن فاطمة بنت النبي عليه السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله عليه السلام مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر.

فقال أبو بكر: إن رسول الله عليه السلام قال: لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد عليهم السلام في هذا المال. وإني - والله - لا أُغَيِّرُ شيئاً من صدقة رسول الله عليه السلام عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله عليه السلام، ولأعملنَّ فيها بما عمل به رسول الله عليه السلام.

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرتَه، فلم تُكَلِّمهُ حتى توفيت. صحيح البخاري: ١٧٧/٥، صحيح مسلم ←

١ - «ظالمها و غاصبها» البحار.

٢ - «مانع» ج، هـ ١. وفي د: «ومن نفى إرثها من أبيها». وكذا في هامش «ب».

← (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٣٥٥ رقم ١٧٥٩. وانظر مسند أحمد: ٩ / ١، مشكل الآثار للطحاوي: ٣٤/١ رقم ٩٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٦٢.

وفي لفظٍ آخر: فغضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فهجرت أبا بكر، فلم تنزل مهاجرتَهُ حتى تُوفيت. صحيح البخاري: ٩٦ / ٤، مسند أحمد: ٦ / ١، كفاية الطالب: ٣٧٠، السنن الكبرى للبيهقي: ٩ / ٤٣٤ رقم ١٣٠٠٢ وص ٤٣٦ رقم ١٣٠٠٤، جامع الأصول: ٣٨٦/١٠ رقم ٧٤١٧، البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير): ٥ / ٣٠٦. وقال في ج ٦ ص ٣٦٦: فكأنها - أي الزهراء ﷺ - وجدت في نفسها من ذلك، فلم تنزل تبغضه مدة حياتها.

وذكر ابن قتيبة حديث فاطمة ﷺ مع أبي بكر وعمر حيث قالت لهما: أرأيتهما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله ﷺ تعرفانه وتفعلان به؟ قالوا: نعم. فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول: رضا فاطمة من رضي، وسخط فاطمة من سخطي. قالوا: نعم سمعناه من رسول الله ﷺ. قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكركما إليه. فقال أبو بكر: أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة. ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهد، وهي تقول: والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها... الإمامة والسياسة: ٣١ / ١، وانظر كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٨٦٩ ح ٤٨، كفاية الأثر: ٦٥.

وعن الإمام أمير المؤمنين ﷺ أنه سُئل عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً فقال: إنها كانت ساخطة على قومٍ كرهت حضورهم جنازتها... الأمالي للصدوق: ٧٥٥ ح ١٠١٨ مجلس ٩٤، عنه البحار: ٤٣ / ٢٠٩ ح ٣٧ باب ٧. وانظر المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٦٣.

وعن فاطمة الزهراء سيدة النساء ﷺ أنها رفعت يديها إلى السماء داعية ←

وقال النبي ﷺ: «إنَّ فاطمة بضعة^١ منِّي، فمن آذاها فقد آذاني،
ومن غاظها فقد غاظني^٢ ومن سرَّها فقد سرَّني»^٢.

← على أبي بكر وعمر وقالت: اللهم إني أشهدك أنهما قد آذيانني وغصبا حقي. كفاية
الأثر: ٦٥، عنه البحار: ٣٦/٣٠٨ ضمن ح ١٤٦ باب ٤١.

وعنها عليها السلام: والله لقد آذيتماني. فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما. دلائل
الإمامة: ٤٥، عنه البحار: ٤٣/١٧١ ضمن ح ١١ باب ٧.

1- في الحديث «فاطمة بضعة منِّي»: البضعة بالفتح القطعة من اللحم - وقد تُكسر -:
أي إنها جزء منِّي، كما أنَّ القطعة من اللحم جزء من اللحم. النهاية لابن الأثير: ١/١١٣.
2- عن النبي ﷺ: إنَّ فاطمة بضعة منِّي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن سرَّها فقد سرَّني،
ومن غاظها فقد غاظني... الأمالي للصدوق: ١٦٥ ضمن ح ١٦٣ مجلس ٢٢،
عنه البحار: ٧٠/٣ ضمن ح ٤ باب ٣٩.

وانظر كتاب سليم بن قيس: ٢/٨٦٩ ح ٤٨، عنه البحار: ٢٨/٣٠٣ ضمن ح ٤٨
باب ٤ وج ٤٣/١٩٩ ضمن ح ٢٩ باب ٧. كفاية الأثر: ٦٥، عنه البحار: ٣٦/٣٠٨
ضمن ح ١٤٦ باب ٤١. دلائل الإمامة: ٤٥، عنه البحار: ٤٣/١٧١ ضمن ح ١١ باب ٧.
صحيح البخاري: ٥/٢٦ و ٣٦، عنه كنز العمال: ١٢/١٠٨ رقم ٣٤٢٢٢.

صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٧٨١ رقم ٢٤٤٩، سنن الترمذي:
٥/٦٩٩ رقم ٣٨٦٩، مسند أحمد: ٤/٥٥، المستدرک للحاكم: ٣/١٧٢ رقم ٤٧٤٧ وقال:
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه! وفي ص ١٧٣ رقم ٤٧٥١ وقال: هذا حديث
صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه، سنن البيهقي: ١٥/٢٧٦ رقم ٢١٤٦٠،
ينابيع المودّة: ١٧٢ و ٢٦٠، تاريخ مدينة دمشق: ٥٨/٥٩، المحلّي لابن حزم: ←

٢ - «من» ب، ج، د.

١ - ليس في البحار.

٣ - بزيادة «و من عصاها فقد عصاني» د.

وقال عليه السلام: «إنَّ فاطمة بضعة منِّي، وهي رُوحِي^٢ التي بين جنبي، يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها»^١.

واعتقادنا في البراءة أنّها واجبة من الأوثان الأربعة^٢، ومن الإناث^٣ الأربع^٤.

← ٥٧/٨، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٨٨.

قال ابن أبي الحديد: وكم قال - أي رسول الله عليه السلام - لامرّة: «يؤذيني ما يؤذيها ويغضبني ما يغضبها» و «أنها بضعة منِّي يريني ما رابها». شرح نهج البلاغة: ١٩٣/٩.

1- عن النبي عليه السلام: إنَّ فاطمة بضعة منِّي... يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها. الأمالي للصدوق: ٥٧٥ ضمن ح ٧٨٧ مجلس ٧٣، عنه البحار: ٤٣ / ٢٤ ضمن ح ٢٠ باب ٣. و عنه عليه السلام: إنّما فاطمة شجنة منِّي يسرّني ما سرّها، ويسوؤني ما ساءها. قرب الإسناد: ١١٣ ضمن ح ٣٨٩، عنه البحار: ٤٦ / ٣٢٠ ضمن ح ١ باب ٨. و عنه عليه السلام: هي بضعة منِّي، وهي قلبي وروحي التي بين جنبي، الفصول المهمّة لابن الصباغ: ١٢٨.

2- عن الإمام الباقر عليه السلام حيث سُئل: مَنْ أعداء الله؟ فقال عليه السلام: الأوثان الأربعة. تفسير العياشي: ٢٦٨/٢ ح ١٩٢٤، عنه البحار: ٥٧/٢٧ ح ١٦ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٨٦٤/٢ ح ٤٧٩٣، وتفسير نورالثقلين: ٢٨١/٢ ح ٤٠١.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: كفرنا بالجبت والطاغوت والأوثان الأربعة. إقبال الأعمال: ٢٧٨/٢، عنه البحار: ٢٩٩/٩٨ ضمن ح ١ باب ٤. وانظر الهداية: ٤٥.

3- في بعض النسخ: «الأنداد الأربعة». قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلّٰهِ أُنْدَادًا﴾ ←

١ - بزيادة «النبي» ب.

٢ - «الروح» ب.

٣ - ليس في البحار.

٤ - «الأنداد» ج، د. وفي ب: «الأنداد الأربعة». وما أثبتناه من «هه» والهداية، والبحار.

ومن جميع أشياعهم وأتباعهم^١، وأنهم شرّ خلق الله.^٢
ولا يتمّ الإقرار بالله وبرسوله^١ وبالأئمة^٢ إلا بالبراءة من أعدائهم.^٣

← وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ من سورة البقرة: الآية ٢٢.﴾

عن الإمام السجاد عليه السلام في تفسير قوله تعالى ﴿أَنْدَادًا﴾: أي أشباهاً وأمثالاً من الأصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء. التوحيد: ٤٠٤ ضمن ح ١١ باب ٦٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١١٣ ضمن ح ٣٦ باب ١١، التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ١٤٣ ضمن ح ٧٢، عنها البحار: ٣ / ٣٥ ضمن ح ١٠ باب ٣، والبرهان في تفسير القرآن: ١ / ١٥٣ ضمن ح ٣٥٢. وفي تفسير نور الثقلين: ١ / ٤١ ضمن ح ٥٢ عن عيون الأخبار، وفي الصافي في تفسير القرآن: ١ / ١٤٨ عن التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام.

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: ... وكفرنا بالجبت والطاغوت والأوثان الأربعة وأشياعهم وأتباعهم... إقبال الأعمال: ٢ / ٢٧٨، عنه البحار: ٩٨ / ٢٩٩ ضمن ح ١ باب ٤. وانظر الهداية: ٤٦.

٢- انظر عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٢٤ - ١٢٥ ضمن ح ١. والهداية: ٤٦ وهامشها برقم ٤.
٣- قال الله جلّ جلاله: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطُّغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ من سورة البقرة ٢: الآية ٢٥٦.

عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل أمير المؤمنين عليه السلام: ... ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه. الأمالي للصدوق: ٢٠١ ذيل ح ٢١٦ مجلس ٢٨. عنه البحار: ٣٨ / ١٩٧ ذيل ح ٤ باب ٦٤.

وعن الإمام الباقر عليه السلام - وقد سئل عن الدين الذي يقبل الله فيه العمل - : شهادة ←

واعتقادنا في قتل الأنبياء وقتل الأئمة، أنهم كفار مشركون، مخلدون في أسفل درك من النار.^١

ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه، فليس عندنا من دين الله على شيء^٢.

← أن لا إله إلا الله... وولايتنا والبراءة من أعدائنا... الأصول الستة عشر: ٧١.

و عن الإمام الصادق عليه السلام - ضمن دعاء يوم الغدير - : وأكملت الدين بموالاتهم

والبراءة من عدوهم. تهذيب الأحكام: ٣ / ١٤٦ ضمن ح ٣١٧ باب ٧.

١- قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ

الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ من سورة آل عمران ٣:

الآية ٢١.

عن الإمام الصادق عليه السلام: اللهم العن قتلة أنبيائك و قتلة أوصياء أنبيائك... اللهم العن

قتلة أمير المؤمنين... اللهم العن قتلة الحسن و الحسين، اللهم العن قتلة الأئمة...

اللهم وأدخل على قتلة أنصار رسولك، و قتلة أنصار أمير المؤمنين وعلى قاتله

و قتلة أنصار الحسن و الحسين و على قتلة من قتل في ولاية آل محمد أجمعين عذاباً

مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم... قد عاينوا الندامة و الخزي الطويل لقتلهم

عتره أنبيائك و رُسلك... من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٨٩ ضمن ح ٣١٩٩، كامل الزيارات:

٤٣ ضمن ح ٣ و ص ٤٦ ضمن ح ١ باب ١٢، فرحة الغري: ٨٢ - ٨٥، عنه البحار:

١٠٠ / ٢٧٣ ضمن ح ١٤ باب ٤.

و عن الإمام أبي الحسن عليه السلام: و أشهد أن من قتلهم و حاربهم مشركون، كامل

الزيارات: ٤٦ ضمن ح ١ باب ١٢، عنه البحار: ١٠٠ / ٢٦٦ ضمن ح ٨ باب ٤.

٢- عنه البحار: ٢٧ / ٦٠ - ٦٣.

٢ - ليس في «د».

١ - «وإن» هـ.

٣ - «في» ب، ج، د.

[٣٩]

باب الاعتقاد في التقيّة

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في التقيّة أنّها واجبة^١، من تركها كان بمنزلة تارك الصلاة^٢.

١- عن النبي صلى الله عليه وآله: أعظم فرائض الله تعالى عليكم بعد فرض مولاتنا ومعاداة أعدائنا، استعمال التقيّة. التفسير المنسوب لإمام العسكري عليه السلام: ٥٧٤ ضمن ح ٣٣٧، عنه البحار: ٤٠٩/٧٥ ضمن ح ٥٢ باب ٨٧، وسائل الشيعة: ٢٢٤/١٦ ضمن ح ٢١٤٢١ باب ٢٨.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: استعمال التقيّة في دار التقيّة واجب. الخصال: ٦٠٧/٢ ضمن ح ٩، عنه البحار: ٢٢٦/١٠ ضمن ح ١ باب ١٤، وسائل الشيعة: ٢١٠/١٦ ح ٢١٣٧٧ باب ٢٤.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: التقيّة في دار التقيّة واجبة. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٢/٢ - ١٢٣ ضمن ح ١ باب ٣٥، عنه البحار: ٣٩٥/٧٥ ح ١٣ باب ٨٧ ج ١٠/٣٥٥ ضمن ح ١ باب ٢٠.

تحف العقول: ٤٢٠، عنه الوسائل: ٥٠/١٥ ح ١٠ باب ١٢.

٢- عن الإمام الصادق عليه السلام: لو قلت إنّ تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقاً. ←

١ - «ومن» هـ.

٢ - في ج، د: «كان بمنزلة من ترك الصلاة». وفي ب: «كان كمن ترك الصلاة».

وقيل للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله، إنا نرى في المسجد رجلاً يُعلن بسبِّ أعدائكم ويُسمِّيهم^١.

فقال عليه السلام: «ما له - لعنه الله - يعرض^٢ بنا»^١.

وقال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^٢.

وقال الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية: «لا تسبُّوهم فإنهم يسبُّوا عليكم»^٣.

← من لا يحضره الفقيه: ٢/ ١٢٧ ح ١٩٢٩ باب ١٢٤، الهداية: ٥١، عنه البحار: ٧٥/ ٤٢١ ضمن ح ٧٩ باب ٨٧.

وأورده عن الإمام الهادي عليه السلام في السرائر (المستطرفات): ٣/ ٥٨٢ - ٥٨٣، عنه وسائل الشيعة: ١٦/ ٢١١ ح ٢١٣٨٢ باب ٢٤، والبحار: ٧٥/ ٤١٤ ح ٦٦ باب ٨٧

١- عنه البحار: ٧٤/ ٢١٧ باب ١٤، والصابي في تفسير القرآن: ٣/ ٨٣

٢- من سورة الأنعام ٦: الآية ١٠٨.

٣- عنه البحار: ٧٤/ ٢١٧ باب ١٤، والصابي في تفسير القرآن: ٣/ ٨٣

عن الإمام الصادق عليه السلام: ... وإياكم وسبِّ أعداء الله حيث يسمعونكم، فيسبُّوا الله عدواً بغير علم... الكافي: ٨/ ٧ ضمن ح ١.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: ... وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم، ثلبونا بأسمائنا، ←

١ - «يسبُّهم» البحار.

٢ - ليس في البحار. «وقد» د.

٥ - «فلأنهم» ه.

٦ - بزيادة «فلما نزلت الآية قال رسول الله ﷺ لا تسبُّوا علياً فإن ذاته ممسوح بذات الله» ب.

وقال عليه السلام: «من سبّ ولي الله فقد سبّ الله»¹.

وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «من سبّك - يا علي - فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله»².

← وقد قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾... عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٣٧ ضمن ح ٦٣ باب ٢٨. عنه البحار: ٢٦ / ٢٣٩ ضمن ح ١ باب ٤.

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ سَبَّ وَلِيَّ اللَّهِ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ. تفسير العياشي: ٢ / ١١٤ ح ١٤٧٥، عنه البحار: ٢٧ / ٢٣٩ ح ٦٢ باب ١٠، وج ٧٤ / ٢١٧ باب ١٤، وج ٧٥ / ٤٣٩ باب ٨٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٤٦٧ ح ٣٦١٩، وتفسير نور الثقلين: ١ / ٧٥٧ ح ٢٣٧، والصابي في تفسير القرآن: ٣ / ٨٣.
2- عنه البحار: ٧٤ / ٢١٧.

انظر الأمالي للصدوق: ١٥٧ ضمن ح ١٥١ مجلس ٢١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٢١ / ٣، كشف الغمّة: ١ / ١٠٩، عنها البحار: ٣٩ / ٣١١ ح ١ باب ٨٨.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٦٦ ح ٣٠٨ باب ٣٠، عنه البحار: ٣٩ / ٣١٢ ح ٤ باب ٨٨.
الأمالي للطوسي: ٨٦ ضمن ح ١٣٠ مجلس ٣، عنه البحار: ٣٩ / ٣١٢ ح ٢ باب ٨٨.
تفسير فرات: ١٣٨ ضمن ح ١٦٤، عنه البحار: ٢٤ / ١٤ ضمن ح ١٥ باب ٢٤.
كفاية الطالب: ٨٢ - ٨٣، فرائد السمطين: ١ / ٣٠٢ رقم ٢٤١، البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير): ٧ / ٣٩١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ٥٣٣، الجامع الصغير: ٢ / ٩٣٥ رقم ٨٧٦٢، ينابيع المودة: ١٨٧، المناقب للخوارزمي: ١٣٦ رقم ١٥٤، المناقب لابن المغازلي: ٣٩٤ رقم ٤٤٧، نظم درر السمطين: ٤٠٥، المستدرک للحاكم: ←

والتقيّة واجبة^١ لا يجوز رفعها إلى أن يخرج^١ القائم عليه السلام، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن^٢ دين الله^٢ ودين الأئمّة^٣، وخالف الله ورسوله والأئمّة عليهم السلام^٢.

وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ﴾^٣

← ١٣١/٣ رقم ٤٦١٦، فردوس الأخبار: ١٨٩/٤ رقم ٦٠٩٩، الرياض النضرة: ١٢٢/٣، ذخائر العقبى: ٦٦، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٢٤، تاريخ الخلفاء: ١٧٣، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٢٣، نور الأبصار: ١٦٣، مسند أحمد: ٣٢٣/٦، عنه مجمع الزوائد: ١٧٥/٩ رقم ١٤٧٤٠ قال: ورواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبدالله الجدلي وهو ثقة.

١- انظر ص ٣٤٣ الهامش رقم ١.

٢- عن الإمام الرضا عليه السلام: ... من ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منا. كمال الدين: ٣٧١/٢ ضمن ح ٥ باب ٣٥، عنه البحار: ٣٢١/٥٢ ضمن ح ٢٩ باب ٢٧ وج ٣٩٥/٧٥ ح ١٦ باب ٨٧.

كفاية الأثر: ٢٧٠، عنه فرائد السمطين: ٣٣٦/٢ ضمن ح ٥٩٠.

وانظر الهداية: ٥٣، إعلام الوري: ٤٠٨. وسائل الشيعة: ٢١١/١٦ ح ٢١٣٨١ باب

٢٤ عن الكمال والكفاية والإعلام.

٣- من سورة الحجرات ٤٩: الآية ١٣.

١ - في هـ: «حتّى يظهر» بدل «إلى أن يخرج». وفي د: «إلا أن يخرج».

٢ - «من» هـ. ٣ - بزيادة «ورسوله» د.

٤ - «الإماميّة» ب، ج، هـ ٢. وكذا في هـ ١، وفي هامشها كما في المتن.

قال: «أعملكم^١ بالتقيّة»^١.

وقد أطلق الله - تبارك و تعالی - إظهار موالاتة الكافرين في حال التقيّة^٢، وقال جلّ من قائل: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا

1- عنه الصافي في تفسير القرآن: ٦ / ٥٢٥، تفسير نور الثقلين: ٥ / ٩٧ ح ٨٩. أوردته الصدوق عليه السلام أيضاً في الهداية: ٥٢، عنه البحار: ٧٥ / ٤٢١ ضمن ح ٧٩ باب ٨٧.

عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ﴾ قال: أعملكم بالتقيّة. الأمالي للطوسي: ٦٦١ ح ١٣٧٢ مجلس ٣٥، عنه البحار: ٧٥ / ٤٢٠ ح ٧٧ باب ٨٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ١١٦ ح ٩٩٩٢. وعن الإمام أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ﴾ قال: أشدكم تقيّة. المحاسن: ١ / ٤٠٢ ح ٩٠٦، عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢١٢ ح ٢١٣٨٦ باب ٢٤، والبحار: ٧٥ / ٣٩٨ ح ٣٠ باب ٨٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ١١٦ ح ٩٩٩٣.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ عزّ وجلّ أعملكم بالتقيّة. كمال الدين: ٢ / ٣٧١ ح ٥ باب ٣٥، عنه البحار: ٥٢ / ٣٢١ ضمن ح ٢٩ باب ٢٧، وج ٧٥ / ٣٩٥ ح ١٦ باب ٨٧.

كفاية الأثر: ٢٧٠، عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢١١ ضمن ح ٢١٣٨١ باب ٢٤، فرائد السمطين: ٢ / ٣٣٦ ضمن ح ٥٩٠. وانظر إعلام الوري: ٤٠٨.

2- جاء في رسالة المحكم والمُتَشابه المعروفة بتفسير النعماني ص ٢٩: وأما الرخصة ←

مِنْهُمْ تُقْنَةً»¹.

وقال عز وجل: ﴿لَا يَنْهَنكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَنكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»².

وقال الصادق عليه السلام: «إني لأسمع الرجل في المسجد وهو يشتمني، فأستر منه بالسارية كي لا يراني»³.

وقال عليه السلام: «خالطوا الناس بالبرائية»⁴، وخالفوهم بالجوانية، ما دامت الإمرة⁵

← التي ظاهرها خلاف باطنها، فإن الله تعالى نهى المؤمن أن يتخذ الكافر ولياً، ثم من عليه بإطلاق الرخصة له عند التقية. وانظر الهداية: ٥٢.

1- من سورة آل عمران ٣: الآية ٢٨.

2- من سورة الممتحنة ٦٠: الآية ٨ و٩.

3- عن الإمام الباقر عليه السلام: إني لأسمع الرجل يسب علياً، واستتر منه بالسارية. المحاسن: ٤٠٥/١ ح ٩١٨، عنه البحار: ٤٠٠/٧٥ ح ٤٠ باب ٨٧.

4- البرائية: الظاهر. الجوانية: الباطن. مجمع البحرين: ١/ ١٣٩ مادة «برر»

5- الإمرة - بالكسر -: الإمارة، والمراد بكونها صيانية كون الأمير صيباً، أو مثله في قلة العقل والسفاهة؛ أو المعنى أنه لم تكن بناء الإمارة على أمر حق، بل كانت مبنية على الأهواء الباطلة كلعب الأطفال. والنسبة إلى الجمع تكون على وجهين: أحدهما أن يكون المراد بالنسبة إلى الجنس فيردُّ إلى المفرد. والثاني: أن تكون الجمعية ←

صبيانيّة»¹.

وقال عليه السلام: «الرياء مع المؤمن شرك، و مع المنافق في داره عبادة»².

وقال عليه السلام: «من صلّى معهم في الصفّ الأوّل، فكأنّما صلّى مع رسول الله

في الصفّ الأوّل»³.

وقال عليه السلام: «عودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، وصلّوا

في مساجدهم»⁴.

← ملحوظة فلا يُردّ. وهذا من الثاني إذ المراد التشبيه بإمارة يجتمع عليها الصبيان. البحار:

٤٣٦ / ٧٥ ذيل ح ١٠٠ باب ٨٧

1- أورده الصدوق عليه السلام أيضاً في الهداية: ٥٢، عنه البحار: ٤٢١ / ٧٥ ح ٧٩ باب ٨٧

وأورده الكليني عليه السلام في الكافي: ٢ / ٢٢٠ ح ٢٠، عنه وسائل الشيعة: ٢١٩ / ١٦

ح ٢١٤٠٤ باب ٢٦، والبحار: ٤٣٦ / ٧٥ ح ١٠٠ باب ٨٧

2- أورده الصدوق رضوان الله عليه في الهداية: ٥٣، عنه البحار: ٤٢١ / ٧٥ ضمن ح ٧٩

باب ٨٧، وج ٩٧ / ٨٨ ضمن ح ٦٦ باب ٢. وقال المجلسي عليه السلام: «في داره» أي بلده

ومحلّ استيلائه، كما يُقال: دار الشرك.

3- أورده الصدوق عليه السلام مثله في الهداية: ٥٣، عنه البحار: ٤٢١ / ٧٥ ضمن ح ٧٩ باب ٨٧

وج ٩٧ / ٨٨ ضمن ح ٦٦ باب ٢، ومستدرک الوسائل: ٤٥٧ / ٦ ح ٧٢٢٧ باب ٥.

وأورده أيضاً في من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣٨٢ ح ١١٢٦، وفي أماليه: ٤٤٩ / ح ٦٠٦

مجلس ٥٨. وكذا الكليني عليه السلام في الكافي: ٣ / ٣٨٠ ح ٦.

4- أورده الصدوق عليه السلام أيضاً في الهداية: ١٠٩، عنه البحار: ٩٦ / ٨٨ ضمن ح ٦٦ باب ٢، ←

١ - في ب بزيادة «عليّ». والظاهر أنّه اشتباه من النساخ كان منشأ علامة «٤» التي تعني «عليه السلام».

وقال عليه السلام: «كونوا لنا زيناً، ولا تكونوا علينا شيناً»¹.
 وقال عليه السلام: «رحم الله امرأاً حببنا إلى الناس، ولم يُبغضنا إليهم»².

- ← ومستدرک الوسائل: ٦ / ٥٠٩ ح ٧٣٨٥ باب ٥٦.
 وكذا في من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣٨٣ ح ١١٢٩.
 وانظر تفسير العياشي: ١ / ١٤٠ ح ١٦٩، عنه البحار: ٧٤ / ١٦١ ح ٢٠ باب ١٠،
 والبرهان في تفسير القرآن: ١ / ٢٦٤ ح ٥٣١.
 الكافي: ٢ / ٢١٩ ح ١١، عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢١٩ ح ٢١٤٠٣ باب ٢٦.
 المحاسن: ١ / ٨٣ ح ٥١، عنه البحار: ٧٤ / ١٥٩ ضمن ح ١٤ باب ١٠، وج ٧٥ / ٤٢٠
 ضمن ح ٧٥ باب ٨٧، وج ٨٨ / ٧٣ ضمن ح ٢٤ باب ٢.
 وأورده أبو الفضل علي الطبرسي في مشكاة الأنوار: ٦٧، عنه البحار: ٨٨ / ١١٩
 ضمن ح ٨٣ باب ٢.
 1- الأمالي للصدوق: ٤٨٤ ضمن ح ٦٥٧ مجلس ٦٢، عنه البحار: ٧١ / ٣١٠ ضمن ح ٣
 باب ٧٩.
 الأمالي للطوسي: ٤٤٠ ضمن ح ٩٨٧ مجلس ١٥، عنه البحار: ٦٨ / ١٥١ ح ٦
 باب ١٩.
 روضة الواعظين: ٤٦٧، عنه البحار: ٧١ / ٢٨٦ ضمن ح ٤١ باب ٧٨.
 مشكاة الأنوار: ٦٧، عنه البحار: ٨٨ / ١١٩ ضمن ح ٨٣ باب ٢.
 2- في الهداية: ٥٣ مثله، عنه البحار: ٧٥ / ٤٢١ ضمن ح ٧٩ باب ٨٧.
 وكذا في الكافي: ٨ / ٢٢٩ ضمن ح ٢٩٣. وانظر الأمالي للمفيد: ٣١ ضمن ح ٤
 مجلس ٤.

وذكر القصاصون^١ عند الصادق عليه السلام، فقال: «لعنهم الله إنهم^٢ يشنعون علينا»^٣.

وسئل عليه السلام عن القصاص، أيحل الاستماع لهم^٤؟ فقال: «لا»^٥.
وقال عليه السلام: «من أصغى^٦ إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس»^٧.
وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوِرُونَ﴾^٨،

1- ذكر أنّ معاوية حينما جاء لحرب الإمام الحسن عليه السلام في العراق استصحب معه القصاص، فكانوا يقصّون في كلّ يوم، يحضّون أهل الشام عند وقت كلّ صلاة؛ فعلى هذا فإنّ القصاص كانوا قد أصبحوا أبواقاً للحكومات الظالمة، يُشيعون في الناس ما يريدُه الحُكّام إشاعته ممّا يخدم مصالحهم ويوصلهم إلى أهدافهم. انظر تاريخ بغداد: ١/٢٢٢.

2- عنه البحار: ٧٢ / ٢٦٤ ح ١ باب ١١٥.

3- عنه البحار: ٧٢ / ٢٦٤ ضمن ح ١ باب ١١٥.

4- عنه البحار: ٧٢ / ٢٦٤ ضمن ح ١ باب ١١٥.

عن الإمام الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ أصغى إلى ناطقٍ فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله عزّ وجلّ فقد عبداً الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٣٧ ضمن ح ٦٣ باب ٢٨، عنه البحار: ٢٦ / ٢٣٩ ضمن ح ١ باب ٤. وأورده ابن شعبة عن الإمام الجواد عليه السلام في تحف العقول: ٤٥٦، عنه البحار: ٢ / ٩٤ ح ٣٠ باب ١٤.
5- من سورة الشعراء ٢٦: الآية ٢٢٤.

٢ - ليس في «ب، ج، د».

٤ - «استمع» هـ.

١ - «القصاص» هـ.

٣ - «منهم» هـ.

قال: «هم القصاص»^١.

وقال النبي ﷺ: «من أتى ذا بدعة فوقه، فقد سعى في هدم الإسلام»^٢.
واعتقادنا فيمن خالفنا في شيء واحد^٢ من أمور الدين، كاعتقادنا فيمن
خالفنا في جميع أمور الدين^٣.

1- عنه البحار: ٧٢ / ٢٦٤ ضمن ح ١ باب ١١٥، والصابي في تفسير القرآن: ٣٥٦/٥،

والأصفى في تفسير القرآن: ٨٩٨ / ٢، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٧١ ح ١٠٧.

2- عنه البحار: ٧٢ / ٢٦٥ ضمن ح ١ باب ١١٥.

وأورده الصدوق رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام في من لا يحضره الفقيه: ٥٧٢ / ٣

ح ٤٩٦٠، وعقاب الأعمال: ٣٠٧ ح ٦ عقاب من ابتدع ديناً، وكذا البرقي في المحاسن:

١ / ٣٣٠ ح ٦٧١، عنه وعن العقاب البحار: ٢ / ٣٠٤ ح ٤٥ باب ٣٤.

وقد ورد في عقاب الأعمال (طبع النجف) ص ٢٥٨ عن الإمام الصادق عليه السلام، وهو

موافق لما في البحار فلاحظ. وانظر الكافي: ١ / ٥٤ ح ٣، عنه وعن الفقيه الوافي:

١ / ٢٤٤ ح ١٨٠ و ١٨١ باب ٢٢ وانظر الكافي أيضاً ج ٢ / ٣٧٥ ح ٤.

3- انظر الهداية: ٤٨، عنه البحار: ٨٨ / ٩٦ ضمن ح ٦٦ باب ٢.

قال تعالى: ﴿أَفْتُمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ

ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا حِزْبٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾

من سورة البقرة ٢: الآية ٨٥

عن الإمام الصادق عليه السلام: ... الوجه الرابع من الكفر ترك ما أمر الله عز وجل به،

وهو قول الله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ... أَفْتُمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ

بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾ فكفرهم بترك ما أمر الله عز وجل به ←

← ونسبهم إلى الإيمان، ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. الكافي: ٢ / ٣٩٠ ضمن ح ١ باب وجوه الكفر، عنه الوافي: ٤ / ١٨٦ ضمن ح ١٧٩١ باب ١٦. وانظر تفسير العياشي: ١ / ١٤٠ ح ١٧١، عنه البرهان في تفسير القرآن: ١ / ٢٦٩ ح ٥٤٤.

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا * أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾. من سورة النساء ٤: الآية ١٥٠ - ١٥١.

عن الإمام الصادق عليه السلام: ومن وافق عدونا في قول أو عمل، فليس منا، ولا نحن منهم. وسائل الشيعة: ٢٧ / ١١٩ ح ٣٣٣٦٦ باب ٩ عن رسالة سعيد بن هبة الله الراوندي، التي ألفها في أحوال أحاديث أصحابنا.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: شيعتنا المسلمون لأمرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لأعدائنا، فمن لم يكن كذلك فليس منا. صفات الشيعة: ٣ ح ٢، عنه وسائل الشيعة: ٢٧ / ١١٦ ح ٣٣٣٥٨ باب ٩.

[٤٠]

باب الاعتقاد في آباء النبي ﷺ^١

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في آباء النبي^٢ أنهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله،^١

١- قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِي يَزِنُكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِينَ﴾ من سورة الشعراء ٢٦: الآية ٢١٨ و ٢١٩.

عن الإمام الباقر عليه السلام: سئل عن قول الله عزَّ وجلَّ ﴿وَ تَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِينَ﴾ قال: يرى تقلبه في أصلاب النبيين، من نبي إلى نبي... تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ١٩٢ ح ٧٩٥٨.

وعن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام قالوا في معنى الآية المتقدمة: تقلبُك في أصلاب النبيين، نبي بعد نبي... مجمع البيان: ٧/ ٢٠٧، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ١٩٣ ح ٧٩٦٢، والبحار: ١٦/ ٢٠٤ باب ٩ وج ٧١/ ١١٨ باب ٦٣، والصابي في تفسير القرآن: ٥/ ٣٥٤، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ٦٩ ح ٩٧، وتأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٢.

وعن ابن عباس في قوله: ﴿وَ تَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِينَ﴾، قال: ما زال النبي عليه السلام يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدت أمه. الدر المنثور للسيوطي: ٥/ ٩٨. وأورده ←

١ - زيادة «و علي عليه السلام» د.

٢ - زيادة «و علي» د. و في ب: «فيهم» بدل «في آباء النبي».

وَأَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا²،

← ابن عساكر عن عطاء بن أبي رباح في تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٢ / ٣.
وعن النبي ﷺ: لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة
مُصَفَّى مُهَذَّبًا... الدر المنثور للسيوطي: ٢٩٤ / ٣ عن الدلائل لأبي نعيم وفي ج ٩٨/٥
عن ابن مردويه. وانظر روضة الواعظين: ١٣٩ وص ٦٧.

قال الشيخ المفيد^١: آباء النبي ﷺ إلى آدم عليه السلام كانوا موحدين على الإيمان بالله - حسب ما ذكره أبو جعفر عليه السلام -، وعليه إجماع عصابة الحق. قال الله تعالى: ﴿الَّذِي يَزِنُكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِينَ﴾، يُريد به تنقله في أصلاب الموحدين. وقال نبيه عليه السلام: مازلت أتنقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني الله تعالى في عالمكم هذا. فدل على أن آباءه كلهم كانوا مؤمنين. إذ لو كان فيهم كافر لما استحق الوصف بالطهارة. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [من سورة التوبة ٩: الآية ٢٨]، فحكم على الكفار بالنجاسة، فلما قضى رسول الله عليه السلام بطهارة آباءه كلهم ووصفهم بذلك، دل على أنهم كانوا مؤمنين. تصحيح الاعتقاد: ١٣٩. وانظر أوائل المقالات: ٤٥.

وقال المجلسي عطر الله مرقدته: اتفقت الإمامية رضوان الله عليهم على أن والذي الرسول وكل أجداده إلى آدم عليه السلام كانوا مسلمين، بل كانوا من الصديقين، إما أنبياء مرسلين أو أوصياء معصومين، ولعل بعضهم لم يظهر الإسلام لتقية أو لمصلحة دينية. البحار: ١١٧ / ١٥ ذيل ح ٦٣.

وقال أبو حيان: وذهبت الرافضة إلى أن آباء النبي ﷺ كانوا مؤمنين، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَ تَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِينَ﴾. تفسير البحر المحيط: ٤٧ / ٧. وانظر التفسير الكبير للرازي: ١٧٣ / ٢٤ - ١٧٤.

2- عن أمير المؤمنين عليه السلام: كان - والله - أبوطالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمناً ←

وأُمّه آمنه بنت وهب^١ كانت مسلمة^١.

و^٢قال النبي ﷺ: «خرجت^٢ من نكاح، ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم»^٢.

← مسلماً... بحار الأنوار: ٣٥ / ١١٤ ح ٥١ باب ٣.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف، أسروا الإيمان وأظهروا الشرك، فاتاهم الله أجرهم مرّتين. الكافي: ١ / ٤٤٨ ح ٢٨.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: ... إنَّك إن لم تُقرَّ بإيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار... كنز الفوائد: ٨٠، عنه البحار: ٣٥ / ١١٠ ح ٤٠ باب ٣.

قال الشيخ المفيد رحمه الله: وأجمعوا - أي الإمامية - على أنَّ عمّه أبا طالب ﷺ مات مؤمناً. أوائل المقالات: ٤٦.

وقال رحمه الله في موضع آخر: فمن الدليل على إيمان أبي طالب عليه السلام ما اشتهر عنه من الولاية لرسول الله ﷺ والمحبة والنصرة، وذلك ظاهر معروف لا يدفعه إلا جاهل، ولا يجحده إلا بهت معاند. رسالة إيمان أبي طالب للمفيد: ١٨.

1- قال القتال النيسابوري: اعلم أنَّ الطائفة المُحقَّقة قد اجتمعت على أنَّ أبا طالب وعبدالله بن عبد المطلب وآمنة بنت وهب كانوا مؤمنين. روضة الواعظين: ١٣٨ - ١٣٩.

2- عن الإمامين الباقر والصادق عليه السلام: في أصلاب النبيين، نبي بعد نبي حتى أخرجه من صلب أبيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم عليه السلام. مجمع البيان: ٤ / ٢٠٧، عنه البحار: ١٦ / ٢٠٤ باب ٩، وج ٧١ / ١١٨ باب ٦٣، والبرهان في تفسير القرآن: ←

١ - بزيادة «بن عبد مناف» د. وفي ه، والبحار: «وآمنة بنت وهب بن عبد مناف أم رسول الله ﷺ» بدل «وأُمّه...».

٢ - من هنا إلى قوله «وروي» في ص ٢٧٨ سقط من «ب».

٣ - «أخرجت» ج، ه.

وَأُزِي أَنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ كَانَ حُجَّةً، وَأَبَا طَالِبٍ كَانَ وَصِيَّهُ¹.

← ١٩٣/٤ ح ٧٩٦٢، والصافي في تفسير القرآن: ٣٥٤ / ٥، وتفسير نور الثقلين: ٦٩/٤ ح ٩٧، وتأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٢. وفي ص ٣٩٣ عن الإمام الباقر عليه السلام مثله، عنه البرهان في تفسير القرآن: ١٩٢ / ٤ ح ٧٩٥٨.

وانظر مجمع الزوائد: ٣٩٥ / ٨ ح ١٣٨٢٠، الدر المنثور للسيوطي: ٢٩٤ / ٣، كنز العمال: ٤٠١ / ١١ ضمن رقم ٣١٨٦٧ وص ٤٠٢ رقم ٣١٨٧١، دلائل النبوة للبيهقي: ١٧٤ / ١، البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير): ٣١٤ / ٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٢ / ٣.

1- عنه البحار: ١١٧ / ١٥ ح ٦٣ باب ١.

عن الإمام الرضا عليه السلام: ... أَنَّ عَبْدِ الْمَطْلَبِ كَانَ حُجَّةً... الخصال: ٥٧ / ١ ضمن ح ٧٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٦٨ ضمن ح ١ باب ١٨، وفي البحار: ١٢٩ / ١٥ ضمن ح ٦٩ باب ١ عن العيون.

وعن الإمام الكاظم عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَحْجُوجاً بِأَبِي طَالِبٍ؟ فقال: لا ولكنّه كان مستودعاً للوصايا. الكافي: ١ / ٤٤٥ ضمن ح ١٨.

[٤١]

باب الاعتقاد في العلوية

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في العلوية أنهم آل رسول الله ¹، وأن مودتهم واجبة ²؛

1- عن الإمام الصادق عليه السلام: في حديث طويل جاء فيه: نحن العلويون، نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله. الأمالي للصدوق: ٣٥٨ ضمن ح ٤٤٢ مجلس ٤٧، عنه البحار: ١٠٠ / ٧ ضمن ح ٤ باب ٥، وج ٢١٧ / ٩٦ ضمن ح ١ باب ٢٧.

2- عن النبي صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، المكرم لذريتي من بعدي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحَب لهم بقلبه ولسانه. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٩٨ ح ٢ باب ٢٦، الأمالي للطوسي: ٣٦٦ ح ٧٧٩ مجلس ١٣، عنهما البحار: ٢٢٠ / ٩٦ ح ١٠ باب ٢٧، ووسائل الشيعة: ١٦ / ٣٣٣ ح ٢١٦٩٢ باب ١٧.

الخصال: ١ / ١٩٦ ح ١، عنه البحار: ٧٧ / ٢٧ ح ١٠ باب ٤.
ونحوه في الكافي: ٤ / ٦٠ ح ٩، تهذيب الأحكام: ٤ / ١١١ ح ٣٢٣،
من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٥ ح ١٧٢٨، المقنعة: ٢٦٧، عنها وسائل الشيعة: ١٦ / ٣٣٢ ح ٢١٩٦٠ باب ١٧.

لأنّها أجر النبوة¹.

← وعنه عليه السلام: مَنْ أَرَادَ التَّوَسُّلَ إِلَيَّ، وَأَنْ يَكُونَ لِي عِنْدِي يَدٌ أَشْفَعُ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَلْصِقُ أَهْلَ بَيْتِي وَيَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيْهِمْ. الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ: ٤٢٣ ح ٩٤٧ مجلس ١٥، عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٣٣٤ ح ٢١٦٩٥ باب ١٧.

وعنه عليه السلام: ... وَاللَّهِ لَا تَشْفَعْتُ فِيمَنْ آذَى ذُرِّيَّتِي... الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ: ٢٧٠ ضَمَّنَ ح ٤٦٢ مجلس ٤٩، عنه البحار: ٩٦ / ٢١٨ ضَمَّنَ ح ٤ باب ٢٧.

١- قال الشيخ المفيد عليه السلام: لا يصح القول بأن الله تعالى جعل أجر نبيه مودّة أهل بيته عليهم السلام ولا أنه جعل ذلك من أجره عليه السلام لأنّ أجر النبي صلى الله عليه وآله في التقرّب إلى الله تعالى هو الثواب الدائم، وهو مستحقّ على الله تعالى في عدله وجوده وكرمه، وليس المستحقّ على الأعمال يتعلّق بالعباد، لأنّ العمل يجب أن يكون لله تعالى خالصاً، وما كان لله فالأجر فيه على الله تعالى دون غيره.

هذا مع أنّ الله تعالى يقول: ﴿وَيَقُومِ لَأَسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ مَا لَأِنْ أُجْرِي إِلاَّ عَلَى اللَّهِ﴾.

وفي موضع آخر: ﴿يَقُومِ لَأَسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أُجْرِي إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾ فلو كان الأجر على ما ظنّه أبو جعفر في معنى الآية لتناقض القرآن، وذلك أنه كان تقدير الآية: قل لا أسألكم عليه أجراً، بل أسألكم عليه أجراً، ويكون أيضاً: إن أُجري إلاّ على الله، بل أُجري على الله وعلى غيره. وهذا محال لا يصحّ حمل القرآن عليه.

فإن قال قائل: فما معنى قوله: ﴿قُلْ لَأَسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ أو ليس هذا يفيد أنه قد سألهم مودّة القربى لأجره على الأداء؟

قيل له: ليس الأمر على ما ظننت - لما قدّمناه من حجة العقل والقرآن - والاستثناء في هذا المكان ليس هو من الجملة، لكنّه استثناء منقطع، ومعناه: قل لا أسألكم عليه أجراً، لكنّ أَلْزَمَكُمُ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَأَسْأَلَكُمُوهَا، فيكون قوله: قل لا أسألكم ←

قال الله عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾¹.
والصدقة عليهم محرمة، لأنها أوساخ² أيدي الناس².

← عليه أجراً، كلاماً تاماً قد استوفى معناه، ويكون قوله: إلا المودة في القربى، كلاماً مبتدأ، فائدته: لكن المودة في القربى سألتكموها، وهذا كقوله: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ [من سورة الحجر ١٥: الآية ٣٠ و ٣١] والمعنى فيه: لكن إبليس، وليس باستثناء من جملة، وكقوله: ﴿فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِيَ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [من سورة الشعراء ٢٦: الآية ٧٧] معناه: لكن رب العالمين ليس بعدو لي؛ قال الشاعر:
وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

وكان المعنى في قوله: وبلدة ليس بها أنيس، على تمام الكلام واستيفاء معناه، وقوله: إلا اليعافير، كلام مبتدأ معناه: لكن اليعافير والعيس فيها، وهذا بين لا يخفى الكلام فيه على أحد ممن عرف طرفاً من اللسان، والأمر فيه عند أهل اللغة أشهر من أن يحتاج معه إلى استشهاد.

1- من سورة الشورى ٤٢: الآية ٢٣.

2- عن النبي ﷺ: إن الصدقة أوساخ أيدي الناس، وإن الله قد حرّم عليّ منها ومن غيرها ما قد حرّمه، وإن الصدقة لا تحلّ لبني عبد المطلب. الكافي: ٥٨ / ٤ ضمن ح ٢، التهذيب: ٥٨ / ٤ ضمن ح ١٥٥، الاستبصار: ٣٥ / ٢ ضمن ح ١٠٦، عنها وسائل الشيعة: ٢٦٨ / ٩ ح ١١٩٩٣ باب ٢٩.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: الصدقة محرمة على محمد وآله، وهي أوساخ أيدي الناس. الأمالي للصدوق: ٦٢٤ ضمن ح ٨٤٣ مجلس ٧٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٨ / ١ ضمن ح ١ باب ٢٣، تحف العقول: ٤٣٥، عنها البحار: ٢٣١ / ٢٥ ضمن ح ٢٠ ←

وطهارة لهم^١، إلا صدقتهم لإيمانهم وعبيدهم^٢، وصدقة بعضهم على بعض^٣.
وأما الزكاة فإنها تحلّ لهم اليوم^١ عوضاً من^٢ الخمس، لأنهم قد منعوا منه^٤.

← باب ٦، وفي مستدرك الوسائل: ١١٨ / ٧ ضمن ح ٧٧٩٤ باب ١٦ عن الأمالي والعيون.
وانظر المقنع للصدوق: ١٧٦ - ١٧٧.

1- قال الله تبارك وتعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ من سورة التوبة ٩: الآية ١٠٣. انظر المقنع: ١٧٦ - ١٧٧.

عن الإمام الصادق عليه السلام: إني لأخذ من أحدكم الدرهم وإني لمن أكثر أهل المدينة مالاً، ما أريد بذلك إلا أن تطهروا. من لا يحضره الفقيه: ٤٤ / ٢ ح ١٦٦٠.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: أنه سُئل أتحلّ الصدقة لموالي بني هاشم؟ فقال: نعم. الكافي: ٥٩ / ٤ ح ٤، عنه وسائل الشيعة: ٢٧٧ / ٩ ح ١٢٠١٣ باب ٣٤، والوافي: ١٩٧ / ١٠ ح ٩٤٣٠ باب ١٨.

وعن الإمام الكاظم عليه السلام: وقد تحلّ صدقات الناس لمواليهم [أي موالي بني هاشم]، وهم والناس سواء. الكافي: ٥٤٠ / ١ ضمن ح ٤، عنه وسائل الشيعة: ٢٧٧ / ٩ ضمن ح ١٢٠١٤ باب ٣٤.

3- عن الإمام الصادق عليه السلام: وقد سُئل هل تحلّ لبني هاشم الصدقة؟ قال: لا. قلت: تحلّ لمواليهم؟ قال: تحلّ لمواليهم، ولا تحلّ لهم إلا صدقات بعضهم على بعض. التهذيب: ٦٠ / ٤ ح ١٦٠، الاستبصار: ٣٧ / ٢ ح ١١٤، عنهما وسائل الشيعة: ٢٧٨ / ٩ ح ١٢٠١٦ باب ٣٤.

وفي الوافي: ١٩٧ / ١٠ ح ٩٤٢٩ باب ١٨ عن التهذيب. وانظر المقنع: ١٧٧.

4- كذا قال الصدوق عليه السلام أيضاً في الهداية: ١٧٦ باختلاف يسير في اللفظ. ←

واعتقادنا في المسيء منهم أن له^١ ضعف العقاب، وفي المحسن منهم أن له ضعف الثواب.^١

وبعضهم أكفاء بعض^٢، لقول النبي ﷺ حين نظر إلى بني^٣ وبنات علي وجعفر ابني أبي طالب: «بناتنا كبنينا، وبنونا كبناتنا»^٤.

← عن الإمام الصادق عليه السلام: إنه لو كان العدل، ما احتاج هاشمي ولا مُطلبِي إلى صدقة، إن الله جعل لهم في كتابه ما كان فيه سعتهم. ثم قال: إن الرجل إذا لم يجد شيئاً حلَّت له الميتة والصدقة، ولا تحل لأحدٍ منهم إلا أن لا يجد شيئاً، ويكون ممن تحل له الميتة. التهذيب: ٥٩/٤ ح ١٥٩، الاستبصار: ٣٦/٢ ح ١١١، عنهما وسائل الشيعة: ٢٧٦/٩ ح ١٢٠١٢ باب ٣٣، والوافي: ١٠/١٩٨ ح ٩٤٣٣ باب ١٨.

1- عن الإمام السجاد عليه السلام: لمُحسننا كفلان من الأجر، ولمُسيئنا ضعفان من العذاب. معاني الأخبار: ١٠٦ ضمن ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٤ ح ١ باب ٥٨، عنهما البحار: ٢٢٢/٩٦ ضمن ح ١٤ باب ٢٧.

2- كذا في النسخ المعتمدة. وفي بعض النسخ الأخرى: «لبنينا» بدل «كبنينا»، و«لبناتنا» بدل «كبناتنا». وقال الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٩٣ ح ٤٣٨٧: ونظر النبي ﷺ إلى أولاد علي وجعفر عليه السلام فقال: بناتنا لبنينا، وبنونا لبناتنا. وكذا في فقه الرضا: ٣٥٥ باختلاف يسير في صدره. وفي وسائل الشيعة: ٢٠/٧٤ ح ٢٥٠٦٨ باب ٢٧ عن الفقيه. وفي مستدرک الوسائل: ١٤/١٨٧ ح ١٦٤٦٤ باب ٢٣، والبحار: ١٠٣/٣٧٢ ح ٨ باب ٢١ عن فقه الرضا.

٢ - «لبعض» هـ.

١ - «عليه» ب، د.

٣ - «بنين» د. وفي «ج، هـ»: حين نظر إلى بني أبي طالب علي وجعفر. وما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى. ٤ و ٥ - كذا في النسخ المعتمدة، وفي بعض النسخ الأخرى: «لبنينا»، و«لبناتنا» كما في الفقيه، و فقه الرضا.

وقال الصادق عليه السلام: «من خالف دين الله، ووالى أعداء الله، أو عادى أولياء الله، فالبراءة منه واجبة، كائناً من كان، من أي قبيلة كان»¹.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية: «تواضعك في شرفك، أشرف لك من شرف آبائك».

وقال الصادق عليه السلام: «ولايتي لأمر المؤمنين عليه السلام أحب إلي من ولادتي منه»².

وسئل الصادق عليه السلام عن آل محمد، فقال: «آل محمد من حرم على رسول الله نكاحه»³.

← وانظر المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٠٥، عنه البحار: ٤٢ / ٩٢ ضمن ح ٢٠ باب ١٢٠.

1- عن الإمام الرضا عليه السلام من خالف دين الله فابراً منه، كائناً من كان، من أي قبيلة كان. ومن عادى الله فلا تراله كائناً من كان، من أي قبيلة كان. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٣٧ ضمن ح ٦ باب ٥٨، عنه البحار: ٤٦ / ١٧٦ - ١٧٧ ضمن ح ٣٠ باب ١١، وج ٤٩ / ٢١٩ ح ٤ باب ١٦، وج ٩٦ / ٢٢٤ ح ١٩ باب ٢٧. وانظر الهداية: ٤٨.

2- عن الإمام الصادق عليه السلام: ولايتي لعلي بن أبي طالب أحب إلي من ولادتي منه، لأن ولايتي له فرض، وولادتي منه فضل. الفضائل لشاذان: ٣٤٩، عنه البحار: ٣٩ / ٢٩٩ ح ١٠٥ باب ٨٧.

3- عن عبدالله بن ميسرة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنا نقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، فيقول قوم: نحن آل محمد. فقال: إنما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه. معاني الأخبار: ٩٣ ح ١، عنه البحار: ٢٥ / ٢١٦ ح ١١ باب ٦، ←

وقال الله عزوجل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا
النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسِقُونَ﴾¹.
وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ
بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾²، فقال: «الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الإمام،
والمقتصد: العارف بحق الإمام، والسابق بالخيرات بإذن الله هو الإمام»³.

← وفيه «اللهم صل على محمد وأهل بيته».

قال العلامة المجلسي رحمته الله في ذيل هذا الخبر: لعل الراوي إنما عدل عن «الآل»
إلى «الأهل» لقول الرجل؛ أو قال الرجل ذلك لاعتقاد الترادف بين «الآل» و«الأهل».
وأما تفسيره عليه السلام فلعل مراده اختصاصه بهم لا شموله لجميعهم، ويكون الغرض
خروج بني العباس وأضرابهم، بأن يكون المدعى أنه من الآل منهم؛ ولعل فيه نوع
تقية، مع أنه يحتمل أن يكون هذا أحد معاني الآل.

1- من سورة الحديد ٥٧: الآية ٢٦.

2- من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٢.

3- أورده الصدوق رحمته الله في معاني الأخبار: ١٠٤ - ١٠٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٣ / ٢١٤ ح ٣
باب ١٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٥٤٨ ح ٨٨٥٨، وتفسير نور الثقلين:
٤ / ٣٦٣ ح ٨٣

وانظر الخرائج والجرائح: ١ / ٢٨١ ح ١٣، عنه البحار: ٤٦ / ١٨٥ ح ٥١ باب ١١.
قال السيد ابن طاووس في كتاب (سعد السعود): وجدت كثيراً من الأخبار - وقد
ذكرت بعضها في كتاب البهجة لثمرة المهجة - متضمنة أن قوله جل جلاله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا
الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ

وسأل إسماعيل أباه الصادق عليه السلام فقال: ما حال المذنبين منّا؟
فقال عليه السلام: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا
يُجْزَى بِهِ﴾¹.

← سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ، أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْآيَةِ جَمِيعَ
ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ هُوَ الْجَاهِلُ بِإِمَامِ زَمَانِهِ، وَالْمَقْتَصِدُ هُوَ الْعَارِفُ بِهِ،
وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ إِمَامُ الْوَقْتِ عليه السلام.

فممن رويناه ذلك عنه، الشيخ أبو جعفر بن بابويه من كتاب (الفرق) بإسناده
إلى الصادق عليه السلام.

ورويناه من كتاب (الواحدة) لابن جمهور فيما رواه عن أبي محمد الحسن بن
علي العسكري عليه السلام.

[ورويناه من كتاب (الدلائل) لعبدالله بن جعفر الحميري عن مولانا
الحسن العسكري سلام الله عليه].

ورويناه من كتاب محمد بن علي بن رباح بإسناده عن الصادق عليه السلام.

ورويناه من كتاب محمد بن مسعود بن عيَّاش في تفسير القرآن.

ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبد الرحمن.

ورويناه من كتاب عبدالله بن حماد الأنصاري.

ورويناه من كتاب إبراهيم الخزاز. وغيرهم رضوان الله عليهم ممن لم يحضرني ذكر

أسمائهم والإشارة إليهم. بحار الأنوار: ٢٣/٢١٩ رقم ٢١، وتفسير نور الثقلين: ٤/٣٦٢

رقم ٨١، عن سعد السعود: ١٥٩ - ١٦١. وما بين المعقوفين موجود في البحار

والتفسير، وورد في هامش المصدر عن بعض النسخ.

1- من سورة النساء ٤: الآية ١٢٣.

عن الإمام الصادق عليه السلام: أَنَّ إِسْمَاعِيلَ سَأَلَهُ عليه السلام: يَا أَبَتَاهُ مَا تَقُولُ فِي الْمُذْنِبِ مِنَّا ←

وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام - في حديث طويل - : «ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحبّ العباد^١ إلى الله وأكرمهم عليه^٢ أتقاهم له وأعملهم بطاعته. والله ما يتقرب إلى الله - جلّ ثناؤه - إلا بالطاعة، و^٣ ما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحد من حجّة. من كان لله مطيعاً فهو لنا وليّ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدوّ. ولا تنال^٤ ولا يتنا إلا بالورع والعمل^٥»^١

وقال^٦ نوح عليه السلام: «رَبِّ إِنِّي مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ * قَالَ يَنْوَحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ الْخَسِرِينَ»^٢

← ومن غيرنا؟ فقال عليه السلام: «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ...». عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٣٦ ح ٥ باب ٥٨، عنه البحار: ٤٦ / ١٧٥ ح ٢٩ باب ١١، وج ٩٦ / ٢٢١ ح ١٣ باب ٢٧، وتفسير نور الثقلين: ١ / ٥٥٣ ح ٥٧٧، والصابي في تفسير القرآن: ٢ / ٣٢١.

١- الكافي: ٢ / ٧٤ ضمن ح ٣، الأمالي للصدوق: ٧٢٥ ضمن ح ٩٩١ مجلس ٩١، الأمالي للطوسي: ٧٣٦ ضمن ح ١٥٣٥ مجلس ٤٦، مشكاة الأنوار: ١٢١ ضمن ح ٢٨٤، عنها البحار: ٧٠ / ٩٧ ح ٤ باب ٤٧. وأخرجه الفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٢٩٤.

٢- من سورة هود ١١: الآية ٤٥ - ٤٧.

١ - «الخلق» ج، د.

٢ - «وأكرمهم عليه» ليس في «ج، د».

٣ - ليس في «ج، د».

٤ - «ينال» ج، د، ه؛ وما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى، وأمالي الصدوق، والكافي.

٥ - «وقد قال» ه. ١.

٥ - بزيادة «الصالح» د، ه. ١.

وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ»^١ قال: «هو^٢ من زعم أنه إمام وليس بإمام».

قيل: وإن كان علويًا فاطميًا؟

قال: «وإن كان علويًا فاطميًا»^٢.

وقال الصادق عليه السلام: «ليس بينكم وبين من خالفكم إلا المِطْمَرُ»^٣.

قيل: فأَيُّ شيء المِطْمَرُ؟

1- من سورة الزمر ٣٩: الآية ٦٠.

2- عنه تفسير نور الثقلين: ٤ / ٤٩٦ ح ٩٨.

أورده الصدوق عن الإمام الباقر عليه السلام في عقاب الأعمال: ٢٥٤ ح ١، والنعمانى في الغيبة: ١١٢ ح ٥ باب ٥.

وكذا الكليني في الكافي: ٣٧٢/١ ح ٣، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٧٢٣/٤ ح ٩٢٧٢، والصابي في تفسير القرآن: ٢٧٩/٦، والوافي: ١٧٩/٢ ح ٦٣٣-٦٣٤ باب ١٩.

وورد عن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير القمي: ٢ / ٢٥١، عنها البحار: ١١١/٢٥ ح ٦ باب ٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٧٢٢/٤ ح ٩٢٦٧ و ٩٢٦٩ و ٩٢٧١.

3- المِطْمَرُ: خيطُ البناء. المعجم الوسيط: ٢ / ٥٧١ مادة «طمر». وانظر معاني الأخبار: ٢١٣ ح ١.

(١) «قوله» ب، ج، د.

(٢) ليس في «ج».

(٣ و ٤) في النسخ: «المضمر»، وما أثبتناه من معاني الأخبار.

قال: «الذي تُسمّونه التُّرّاً^١، فمن خالفكم وجازه^٢ فابروا منه وإن كان علويّاً فاطمياً»^٢.

وقال الصادق عليه السلام لأصحابه في ابنه عبد الله: إنه ليس على شيء ممّا أنتم عليه، وإنّي أبرأ منه^٢، بريء^٤ الله منه»^٣.

- 1- التُّرُّ: الخيط الذي يُقَدَّرُ به البناء. لسان العرب: ٩٠/٤ مادة «ترر».
- 2- معاني الأخبار: ٢١٣ ح ٢، عنه البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٨ باب ١١، وج ١٣٣/٧٢ ح ٧ باب ١٠١.
- 3- الإمامة والتبصرة: ٧٤ ح ٦٥. وفيه «بريء» بدل «أبرأ».

(١) في النسخ: «البراءة، البراءة»، وما أثبتناه من معاني الأخبار ح ٢. وفي هـ «خيط البراءة». وقد ورد في المعاني: ٢١٣ ضمن ح ١ عن حمران بن أعين: ... قلت يا سيدي وما المطمر؟ فقال: أنتم تسمّونه خيط البناء.

٢ - ليس في «د».

٣ - في هـ: «إنه بريء منه» بدل «إنّي...».

٤ - «و أبرأه» هـ ١، «و برأه» هـ ٢.

[٤٢]

باب الاعتقاد في الأخبار المفسرة والمجملة

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في الحديث المفسر أنه يحكم^١
على المجل، كما قال الصادق عليه السلام^١.

[٤٣]

باب الاعتقاد في الحظر والإباحة

قال الشيخ عليه السلام: اعتقادنا في ذلك، أن الأشياء كلها مطلقة حتى يرد
في شيء منها نهي^٢.

١- عنه الوسائل: ٢٧/ ١١٧ ح ٣٣٣٦١ باب ٩، والبحار: ٢/ ٢٣٥ ذيل ح ٢٠ باب ٢٩.
٢- عن الإمام الصادق عليه السلام: كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي. من لا يحضره الفقيه:
٣١٧/ ١ ح ٩٣٧، عنه البحار: ٢/ ٢٧٤ ح ٢٠ باب ٣٣. عوالي اللآلي: ٣/ ٤٦٢ ح ١.
وأورده أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله في ص ١٦٦ ح ٦٠. ←

← وعنه عليه السلام: الأشياء مُطلقة ما لم يرد عليك أمرٌ ونهي. الأماشي للطوسي: ٦٦٩

ح ١٤٠٥ مجلس ٣٦، عنه البحار: ٢ / ٢٧٤ ح ١٩ باب ٣٣.

قال الشيخ المفيد عليه السلام: الأشياء في أحكام العقول على ضربين:

أحدهما: معلوم حظره بالعقل؛ وهو ما قبّحه العقل وزجر عنه وبعّد منه كالظلم

والسّفه والعبث.

والضرب الآخر: موقوف في العقل لا يقضي على حظر ولا إباحة إلا بالسمع، وهو

ما جاز أن يكون للخلق بفعله مفسدة تارة ومصلحة أخرى، وهذا الضرب مختصّ

بالعادات من الشرائع التي يتطرق إليها النسخ والتبديل، فأما بعد استقرار الشرائع؛

فالحكم أن كل شيء لا نصّ في حظره فإنه على الإطلاق، لأنّ الشرائع ثبتت الحدود

وميّزت المحظور على حظره، فوجب أن يكون ما عداه بخلاف حكمه.

[٤٤]

باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطب

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في الأخبار الواردة في الطب أنّها على وجوه:

منها: ما قيل على هواء مكة والمدينة، فلا يجوز استعماله في سائر الأهوية.

ومنها: ما أخبر به العالم عليه السلام على ما عرف من طبع السائل ولم يتعدّ موضعه^١، إذ كان أعرف بطبعه منه.

ومنها: ما دلّسه المخالفون في الكتب، لتبحيح صورة المذهب عند الناس.

ومنها: ما وقع فيه وهم^٢ و سهو من ناقله.

ومنها: ما حفظ بعضه ونسي بعضه^١.

وما روي في العسل أنّه شفاء من كلّ داء^٢، فهو صحيح. ومعناه أنّه شفاء من كلّ داء بارد.

١- عنه البحار: ٦٢ / ٧٤ ذيل رقم ٣٥ باب ٥٠.

٢- عن أمير المؤمنين عليه السلام: لعق العسل شفاء من كلّ داء. الكافي: ٦ / ٣٣٢ ح ٢، ←

١ - «ولم يعتبر بوصفه» بدل «ولم يتعدّ موضعه» البحار.

٢ - بتقديمه على «فيه» د. وهذه الجملة ليست في «ج».

وما روي في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير¹، فإن ذلك إذا كان البواسير² من³ حرارة.

وما روي في الباذنجان من الشفاء³، فإنه في وقت إدراك الرطب⁴ لمن يأكل الرطب، دون⁵ سائر الأوقات.

← المحاسن: ٢/٢٩٩ ح ١٩٨٩ باب ٨١، عنهما الوسائل: ٢٥/٩٨ ح ٣١٣١٢ باب ٤٩. وورد أيضاً في الخصال: ٢/٦٢٣ ضمن ح ١٠ (حديث الأربعمائة)، وتحف العقول: ١١٣، عنهما البحار: ١٠/١٠١ ضمن ح ١ باب ٧.

1- عن الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير. الخصال: ٢/٦١٢ ضمن ح ١٠ (حديث الأربعمائة)، تحف العقول: ١٠٢، عنهما البحار: ١٠/٩١ ضمن ح ١ باب ٧. وفي ج ٨٠/١٩٧ ح ١ باب ٣ عن الخصال.

2- البواسير: علة تحدث في المقعدة، وفي داخل الأنف أيضاً. الصحاح: ٢/٥٨٩ مادة «بسر».

3- عن الإمام الصادق عليه السلام: كلوا الباذنجان فإنه شفاء من كل داء. طب الأئمة لابني بسطام: ١٣٩، عنه البحار: ٦٦/٢٢٣ ح ٦ باب ٨.

4- عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا أدرك الرطب ونضج، ذهب ضرر الباذنجان. المحاسن: ٢/٣٣٤ ح ٢١٤٤، عنه البحار: ٦٦/٢٢١ ح ١ باب ٨.

5- انظر ما روي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام: استكثروا لنا من الباذنجان، فإنه حار في وقت الحرارة، بارد في وقت البرودة، معتدل في الأوقات كلها، جيد في كل حال. الكافي: ٦/٣٧٣ ح ٢، عنه الوافي: ١٩/٤٢٧ ح ١٩٧٢٣ باب ٩٨، ووسائل الشيعة: ٢٥/٢١٠ ←

٢ - «عن» د.

١ - «بواسيره» ج، البحار.

٣ - بزيادة «غيره من» ج، د، البحار.

وأما أدوية العلل الصحيحة عن الأئمة عليهم السلام، فهي آيات القرآن وسوره^١
والأدعية^٢ على حسب ما وردت به الآثار بالأسانيد القويّة والطرق
الصحيحة^٣.

وقال الصادق عليه السلام: «كان فيما مضى يسمّى الطبيب: المعالج، فقال
موسى بن عمران عليه السلام: يا ربّ، ممّن الداء؟
قال^٤: مني.»

← ح ٣١٧٠٦ باب ١٢٦.

- المحاسن: ٢ / ٣٣٥ ح ٢١٤٨، مكارم الأخلاق: ١ / ٣٩٧ ح ٣٥١، عنهما البحار:
٦٦ / ٢٢٢ ح ٥ باب ٨؛ وعن طبّ الأئمة لابني بسطام: ١٣٩ عن الإمام الرضا عليه السلام
وفيه: ... فإنه حارّ في وقت البرد، بارد في وقت الحرّ...
- ١- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: من لم يستشفّ بالقرآن فلا شفاه الله. مكارم الأخلاق: ١٨٢/٢ ح ٢٤٧٥، عنه البحار: ١٧٦/٩٢ ح ١ باب ١٨.
وعنه صلى الله عليه وآله: ... استشفّ بالقرآن، فإنّ الله عزّ وجل يقول: ﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾
[من سورة يونس ١٠: الآية ٥٧]. عدّة الداعي: ٢٩٢، عنه البحار: ١٧٦/٩٢ ح ٥ باب ١٨.
- ٢- عن الإمام الصادق عليه السلام: عليك بالدعاء فإنه شفاء من كلّ داء. الكافي: ٤١٣/٦ ح ٣،
عنه البحار: ٦٢ / ٨٩ ح ١٧ باب ٥٢.
- ٣- انظر على سبيل المثال البحار: ٦٢/٦٢ - إلى آخر صفحات (أبواب الطب ومعالجة
الأمراض وخواص الأدوية).

١ - في ٥، والبحار هكذا: «فأدوية العلل الصحيحة عن الأئمة عليهم السلام هي الأدعية و آيات القرآن وسوره».

٢ - في ٥: «بالأسانيد الصحيحة والطرق القويّة».

٣ - «فقال» ج، د.

٤ - بزيادة «يا موسى» ج، د.

قال^١: فممن الدواء؟

قال^٢: مني. قال فما يصنع الناس بالمعالج؟ قال^٣ يطيب^٤ أنفسهم بذلك^٥،
فسمي الطبيب طبيباً لذلك^٦»^١.
وأصل الطب التداوي^٧.^٢

1- علل الشرائع: ٥٢٥ ح ١ باب ٣٠٤، الكافي: ٨ / ٨٨ ح ٥٢ بتفاوت يسير، عنهما البحار:

٦٢/٦٢ ح ١ و ح ٢ باب ٥٠.

في الكافي: «يطيب بأنفسهم» قال المجلسي^٣: «يطيب بأنفسهم» في بعض النسخ
بالباء الموحدة، وفي بعضها بالياء المثناة من تحت. قال الفيروزآبادي: طَبَّ تَأْتِي لِلْأَمُورِ
وَتَلَطَّفَ. أَي إِنَّمَا سَمَّوْا بِالطَّبِيبِ لِرَفْعِهِمُ الْهَمَّ عَنِ النَّفُوسِ الْمَرْضَى بِالرَّفْقِ وَلُطْفِ
التدبير، وليس شفاء الأبدان منهم.

وأما على الثاني فليس المراد أن مبدأ اشتقاق الطبيب الطيب والتطبيب،
فإن أحدهما من المضاعف والآخر من المعتل. بل المراد أن تسميتهم بالطبيب ليست
لتداوي الأبدان عن الأمراض، بل لتداوي النفوس عن الهموم والأحزان فتطيب بذلك.

قال الفيروزآبادي: الطَّبُّ - مثلثة الطاء - علاج الجسم والنفوس. البحار: ٦٢ / ٦٢

ذيل ح ٢، وانظر القاموس المحيط: ١ / ٢٤٤ مادة «الطَّبُّ».

قال الشيخ المفيد^٤: الطَّبُّ صحيح، والعلم به ثابت، وطريقه الوحي، وإنما أخذه

العلماء به عن الأنبياء^٥. تصحيح الاعتقاد: ١٤٤.

2- انظر ذيل ما تقدّم عن البحار في الهامش رقم ١.

٢ - «فقال» ج، د.

١ - بزيادة «يارب» ج، د.

٤ - «يطيب» د، «تطيب» البحار.

٣ - «فقال» ج.

٥ - في ه: «يطيب بذلك نفوسهم». وكذا في البحار إلا أن فيه «تطيب».

٧ - في البحار: «وأصل الطبيب المداوي».

٦ - «بذلك» ج، ه.

وكان داود عليه السلام تنبت^١ في محرابه كل^٢ يوم حشيشة، فتقول: خذني فإني أصلح لكذا وكذا، فرأى آخر عمره حشيشة نبتت في محرابه، فقال لها: ما اسمك، فقالت: أنا الخرنوبة^٣. فقال داود عليه السلام: خرب المحراب، فلم ينبت فيه شيء بعد ذلك^٤.

وقال النبي ﷺ: «من لم تشفه^٤ (أَلْحَمْدُ لِلَّهِ)^٥ فلاشفاه الله»^٣

1- قال ابن منظور: الخرنوب والخروب بالتشديد، نبت معروف، واحده خرنوبة وخرنوبة. وجاء في المعجم الوسيط: الخروب: شجر له ثمر طويل كالقثاء الصغار، إلا أنه عريض، وهو حلو يؤكل وله حب. انظر لسان العرب: ١/٣٥٠، والمعجم الوسيط: ٢٢٢/١ مادة «خرب».

2- عنه البحار: ٦٢ / ٧٥ باب ٥٠. وتُسبت هذه الرواية إلى سليمان بن داود في الكافي: ١٤٤/٨ ح ١١٤، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٠٩ رقم ٢٧٣، عنهما البحار: ١٤/١٤٠ ح ٧ باب ١١.

قصص الأنبياء للجزائري: ٥٠٣، عرائس المجالس (قصص الأنبياء للشعلبي): ٣٢٨، مجمع البيان: ٣٨٣/٤.

3- عنه البحار: ٦٢ / ٧٥ باب ٥٠.

ونحوه عن الإمام الباقر عليه السلام: من لم يبرئه «الحمد» لم يبرئه شيء. الكافي ٦٢٦/٢ ح ٢٢، عنه الوسائل: ٦ / ٢٣١ ح ٧٨٠٨ باب ٣٧، والوافي: ٩ / ١٧٥٥ ح ٩٠٥٧، والصابي في تفسير القرآن: ١ / ١٢٩، والبرهان في تفسير القرآن: ١ / ٩٦ ح ٢٢٨، ←

١ - «ينبت» النسخ المعتمدة، وما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى، والبحار. وفي هـ: «كانت ينبت».

٢ - «في كل» ج، د.

٣ - «الخروية» ج، «الخرية» د.

٤ - «يشفه» ج، د.

٥ - «الحمد» د، البحار.

← وتفسير نور الثقلين: ٤/١ ح ٧.

وكذا نحوه عن الإمام الصادق عليه السلام. تفسير العياشي: ١/١٠١ ح ٨٣، عنه البرهان في تفسير القرآن: ١/٩٨ ح ٢٤٢، والبحار: ٩٢/٢٣٧ ح ٣٤ باب ٢٩.
وعن النبي صلى الله عليه وآله: استشفوا بما حمد الله تعالى به نفسه قبل أن يحمده خلقه، وبما مدح الله تعالى به نفسه ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فمن لم يشفه القرآن، فلا شفاه الله. الجامع الصغير للسيوطي: ١/١٢١ ح ٩٨٩، كنز العمال: ١٠/٨ ح ٢٨١٠٤.

وانظر ما ذكره الشيخ المفيد رحمته الله في تصحيح الاعتقاد: ١٤٤ - ١٤٥ حول الطب وما روي عن الصادقين عليهم السلام في ذلك.

[٤٥]

باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين

قال الشيخ عليه السلام: اعتقادنا في الأخبار الصحيحة عن الأئمة عليهم السلام أنها موافقة لكتاب الله تبارك وتعالى^١، متفقة المعاني غير مختلفة، لأنها مأخوذة من طريق الوحي عن الله عز وجل^٢، ولو كانت من عند غير الله

١- عن النبي الأعظم عليه السلام: أيها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله. المحاسن: ١ / ٣٤٧ ح ٧٢٧، عنه البحار: ٢ / ٢٤٢ ح ٣٩ باب ٢٩، والوسائل: ٢٧ / ١١١ ح ٣٣٣٤٨ باب ٩.

وأورده العياشي في تفسيره: ١ / ٨٢ ح ١٨، عنه البحار: ٢ / ٢٤٤ ح ٤٩ باب ٢٩. وكذلك الكليني في الكافي: ١ / ٦٩ ح ٥، عنه الوافي: ١ / ٢٩٧ ح ٢٣٥ باب ٢٥، والوسائل: ٢٧ / ١١١ ح ٣٣٣٤٨ باب ٩.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه. تفسير العياشي: ١ / ٨٣ ح ١٩، عنه مستدرک الوسائل: ١٧ / ٣٠٤ ح ٢١٤١٥ باب ٩.

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾. من سورة الأنعام: ٦ الآية ٥٠.

عن الإمام الرضا عليه السلام: لأن رسول الله عليه السلام كان في ذلك كله متبعاً مسلماً مؤدياً عن الله. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٩ ضمن ح ٤٥ باب ٣٠، عنه البحار: ٢ / ٢٣٣ ضمن ح ١٥ باب ٢٩.

لكانت مختلفة¹. ولا يكون اختلاف^١ ظواهر الأخبار إلا لعلل مختلفة:

مثل ما جاء في كفارة الظهر عتق رقبة.

وجاء في خبر آخر صيام شهرين متتابعين.

وجاء في خبر آخر إطعام ستين مسكيناً.

وكلها صحيحة، فالصيام^٢ لمن لم يجد العتق، و الإطعام لمن لم يستطع الصيام^٢.

وَرُوي^٤ أَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِمَا يَطِيقُ، وَ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ هُـ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى

الإطعام^٣.

ومنها ما يقوم كل واحد منها مقام الآخر، مثل ما جاء في كفارة اليمين

﴿إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ

تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾^٤.

← وقال عز وجل: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾. من سورة النجم ٥٣: الآية ٤.

1- وقال عز وجل: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾.

من سورة النساء ٤: الآية ٨٢.

2- انظر المقنع: ٣٢٣، الهداية: ٢٧٣، الفقيه: ٥٢٧/٣ وص ٥٣٢ ح ٤٨٤٠، عنه الوسائل:

٣٦٠/٢٢ ح ٢٨٧٨٦ باب ١.

3- انظر المقنع: ٣٢٣، الهداية: ٢٧٤، الفقيه: ٥٢٨/٣ ح ٤٨٣٣.

4- من سورة المائدة ٥: الآية ٨٩.

٢ - «الصوم» هـ.

١ - «الاختلاف في» هـ.

٤ - «وقد روي» ج، «وقد جاء» هـ.

٣ - «الصوم» هـ.

٥ - «لمن» بدل «على من» ج، هـ.

فإذا ورد في كفارة اليمين ثلاثة أخبار، أحدها بالإطعام وثانيها بالكسوة وثالثها بتحرير رقبة، كان ذلك عند الجهال مختلفاً، وليس بمختلف، بل كل واحدة من هذه الكفارات تقوم مقام الأخرى.¹
وفي الأخبار ما ورد للتقية.²

وروي عن سليم بن قيس الهلالي أنه قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام:
إنني سمعت من سلمان ومقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن^١
ومن الأحاديث^٢ عن النبي صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك
تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير
القرآن ومن الأحاديث عن النبي أنتم تخالفونهم^٣ فيها، وتزعمون أن ذلك
كله باطل؛ أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين، ويفسرون
القرآن بأرائهم؟

قال^٤ فقال عليه السلام: «قد سألت فافهم الجواب: إن في أيدي الناس حقاً

-
- 1- انظر الهداية: ٢٨١، المقنع: ٤٠٩، الفقيه: ٣/٣٦٧ ذيل ح ٤٣٠١.
2- عن الإمام الصادق عليه السلام: ما سمعت مني يشبه قول الناس، فيه التقية. وما سمعت مني
لا يشبه قول الناس، فلا تقية فيه. التهذيب: ٨/٩٨ ح ٣٣٠، عنه البحار: ٢/٢٥٢ ح ٧٠
باب ٢٩، ووسائل الشيعة: ٢٧/١٢٣ ح ٣٣٣٧٩.

١ - «التفسير» بدل «تفسير القرآن» ب.
٢ - «و أحاديث» بدل «و من الأحاديث» ج، هـ.
٣ - «نبي الله» ج، هـ.
٤ - «و» ب، ج.
٥ - ليس في «ب».
٦ - «مخالفونهم» ج، د.
٧ - بزيادة «سليم» هـ.

وباطلاً وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصاً وعماماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً^١.

وقد كُذِبَ على رسول الله ﷺ على عهده حتى قام خطيباً فقال: أيها الناس، قد كثرت عليّ الكذابة^٢، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ثمّ كذب عليه من بعده.

وإنّما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس:

رجل منافق مظهر للإيمان^٣، متصنّع بالإسلام^١، لا يتأثم ولا يتحرّج أن يكذب على رسول الله ﷺ متعمداً. فلو علم الناس^٤ أنّه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه، ولكنّهم قالوا: هذا صحب^٥ رسول الله ﷺ ورآه وسمع منه، فأخذوا عنه^٦ وهم لا يعرفون حاله. وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر، ووصفهم بما وصفهم، فقال عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾^٢.

1- متصنّع بالإسلام: أي متكلّف له ومُتدلّس به، غير مُتّصف به في نفس الأمر. البحار.

2- من سورة المنافقون ٦٣: الآية ٤.

١ - في ب هكذا: «فإنّ ما في أيدي الناس حقّ وباطلٌ وصدقٌ... وتحفظ وتوهم».

٢ - في ب: «قد كثرت الكذب عليّ». وفي «ج، د»: «قد كثرت الكذابة عليّ».

٣ - «الإيمان» ج، د، هـ.

٤ - في النسخ المعتمدة: «لم»؛ وما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى، والمصادر.

٥ - بزيادة «منه ذلك و» هـ.

٥ - «لم» د، هـ.

٦ - «منه» هـ.

٧ - «صاحب» ب.

ثم تفرّقوا^١ بعده، فتقرّبوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان، فولّوهم الأعمال، وحملوهم على رقاب الناس، وأكلوا بهم الدنيا^٢ وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم^٣ الله. فهذا أحد الأربعة.

ورجل^٤ سمع من رسول الله شيئاً لم يحفظه على وجهه ووهم فيه، ولم يتعمّد كذباً، فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه، ويقول: أنا سمعته من رسول الله ﷺ. فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله شيئاً أمر به، ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى^٥ عن شيء، ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ. فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه أنه منسوخ لرفضوه.

ورجل رابع لم يكذب على رسول الله ﷺ، مبغض^٦ للكذب خوفاً من الله عزّ وجلّ وتعظيماً لرسول الله ﷺ، لم يسه^٧ بل حفظ ما سمع^٨ على وجهه، فجاء به كما سمع، لم يزد [فيه]^٩ ولم ينقص، وعلم الناسخ

١ - كذا في النسخ؛ وفي المصادر: «بقوا».

٢ - بتقديم هذه الجملة على التي قبلها، ب، ج، د.

٣ - «عصمه» ب، د، هـ، أ.

٤ - بزيادة «آخر» ج، د. وفي ب: «وسمع رجل آخر من رسول الله...».

٥ - «نهى» هـ.

٦ - «مبغضاً» هـ.

٧ - «لم يسه» ب.

٨ - «سمع» هـ.

٩ - ليس في «ب، ج، د». وفي هـ: «في ذلك»؛ وما أثبتناه من المصادر.

والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ.
 وإنَّ أمر النبي ﷺ مثل القرآن، ناسخ ومنسوخ، وخاصّ وعامّ،
 ومحكم ومتشابه. وقد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان:
 كلام عامّ وكلام خاصّ، مثل القرآن.
 قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَمَا آتَيْنَاكَمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ
 عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾¹.

فاشتبه² على من لم يعرف² ما عنى الله ورسوله، وليس كلّ
 أصحاب رسول الله يسألونه ويستفهمونه، لأنّ فيهم قوماً كانوا يسألونه

1- من سورة الحشر ٥٩: الآية ٧.

قال المجلسي عطر الله مرقدته: لعلّ المراد أنّهم لما سمعوا هذه الآية علموا وجوب
 اتّباعه ﷺ، ولما اشتبه عليهم مراده عملوا بما فهموا منه وأخطأوا فيه، فهذا بيان
 لسبب خطأ الطائفة الثانية والثالثة.

ويحتمل أن يكون ذكر الآية لبيان أنّ هذه الفرقة الرابعة المحقّقة إنّما تتبّعوا جميع
 ما صدر عنه ﷺ من الناسخ والمنسوخ والعامّ والخاصّ، لأنّ الله تعالى أمرهم باتباعه
 في كلّ ما يصدر عنه. البحار: ٢ / ٢٣٢.

2- في الخصال: «فيشتبه».

قال المجلسي رحمه الله: «فيشتبه» متفرّع على ما قبل الآية، أي كان يشتبه
 كلام الرسول ﷺ على من لا يعرف. ويحتمل أن يكون المراد أنّ الله تعالى إنّما أمرهم
 بمتابعة الرسول ﷺ فيما يأمرهم به من اتّباع أهل بيته والرجوع إليهم، فإنّهم ←

ولا يستفهمونه، لأن الله تبارك وتعالى نهاهم عن السؤال، حيث يقول: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانُ تُبَدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ * قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾^١.

فامتنعوا من السؤال حتى أن كانوا يحبون أن يجيء الأعرابي والبدوي^٢ فيسأل وهم يسمعون.

وكنت أدخل على رسول الله ﷺ في كل ليلة دخلة، وأخلو به في كل يوم خلوة^٣، يجيبني عما أسأل، وأدور معه^٤ حيثما دار^٤، وقد علم

← كانوا يعرفون كلامه ويعلمون مرامه، فاشتبه ذلك على من لم يعرف مراد الله تعالى، وظنوا أنه يجوز لهم العمل بما سمعوا منه بعده ﷺ من غير رجوع إلى أهل بيته. البحار: ٢ / ٢٣٢.

١- من سورة المائدة ٥: الآية ١٠١ و ١٠٢.

٢- قال المجلسي رحمه الله: «وإنما كانوا يحبون قدومهما إما لاستفهامهم وعدم استعظامهم إياه، أو لأنه ﷺ كان يتكلم على وفق عقولهم، فيوضحه حتى يفهم غيرهم.

٣- قال المجلسي رحمه الله: «يقال استخلى الملك فأخلاه، أي سأله أن يجتمع به في خلوة ففعل. أو من التخلية أي يتركني أدور معه. البحار: ٢ / ٢٣٢.

٤- قال المجلسي رحمه الله: «أي لا أمتنع عن شيء من خلواته، أدخل معه أي أدخل يدخل فيه، وأسير معه أينما سار.

أو المراد: أنني كنت مخزماً لجميع أسراره قابلاً لعلومه، أخوض معه في كل ←

أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري، وربما كان ذلك في بيتي^١.

وكنت إذا دخلت عليه في بعض منازلہ أخلی بي وأقام نساءه، فلم يبق غيري وغيره، وإذا أتاني هو للخلوة^٢ في بيتي لم تقم عنّا فاطمة ولا أحد من^٣ ابني^٤.

وكنت إذا سألتہ أجابني، وإذا سكتت ونفدت مسائلي ابتدأني.
فما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن، ولا شيء علمه الله من حلال أو حرام، أو أمر أو نهي، أو طاعة أو معصية، أو شيء كان أو يكون، إلا وقد علمنيه وأقرأنيه، وأملأه عليّ وكتبته بخطي، وأخبرني بتأويل ذلك^٥ وظهره وبطنه^٦، فحفظته^٧ ولم أنس منه حرفاً.
وكان رسول الله ﷺ إذا أخبرني بذلك كله، يضع يده على صدري ثم يقول: اللهم املأ قلبه علماً، وفهماً، ونوراً،

← ما يخوض فيه من المعارف، وكنت أواقفه في كل ما يتكلم فيه وأفهم مراده. البحار: ٢٣٢/٢.

١ - «منزلي» هـ. ٢ - بزيادة «و أقام من» ب، ج، «و أقام» د.

٣ - ليس في «ب».

٤ - «أبنائي» ج، «ابناني» ب. وفي د هكذا: «فلم يقم عنّا فاطمة ولا أحداً من ابنائي».

٥ - «أعلمه» د. «علمه» بدل «علمه الله» ج، هـ.

٦ - بزيادة «كله» هـ. ليس في «د». وفيها: «بتأويل ظهره و...».

٧ - بتقديمه على «ظهره» هـ. ٨ - «ثم» ب، ج، د.

٩ - «النبى» هـ. ليس في «ج».

وحكماً^١ وإيماناً وعلمه ولا تجهله، وحفظه ولا تنسه.
 فقلت له ذات يوم: بأبي أنت و أمي يا رسول الله، هل تتخوف
 علي النسيان؟

فقال: يا أخي، لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني
 الله عز وجل أنه قد استجاب لي^٢ فيك ولشركائك الذين يكونون من^٣ بعدك.
 قلت: يا رسول الله، و من شركائي؟

قال: الذين قرن الله طاعتهم بطاعته و طاعتي^٤!

قلت: من هم يا رسول الله؟

قال: الذين قال الله^٥ تبارك و تعالى فيهم: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا
 اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^١.

قلت: يا نبي الله، من هم؟

قال:^٦ الأوصياء^٧ بعدي، و لا يفترقون^٨ حتى يردوا علي الحوض^٩،
 هادين مهديين، لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم،

1- من سورة النساء ٤: الآية ٥٩.

١ - «و حلماً» ج، هـ. «و حلماً و حكماً» ب، «و حكماً و حلماً» د. و ما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى، و

المصادر. ٢ - «استجابني» ب، «أجابني» د.

٣ - ليس في «ب». ٤ - «و بطاعتي» ب، ج، د.

٥ - لفظ الجلالة ليس في «ب». ٦ - بزيادة «هم» د.

٧ - بزيادة «الذين هم الأوصياء الأوصياء» ب.

٨ - «فلا يفترقوا» ب، د؛ «و لا يفترقوا» ج، «لا يفترقوا» ه؛ و ما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى.

٩ - «على حوضي» بدل «علي الحوض» ب.

هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينتصر^١ أمّتي
وبهم يُمطرون، وبهم يدفع البلاء، وبهم يستجاب لهم الدعاء^٢.

قلت: يا رسول الله، سمّهم لي.

قال: أنت يا علي، ثمّ ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسن، ثمّ ابني
هذا، ووضع يده على رأس الحسين، ثمّ ابنه^٣ سمّيك يا أخي هو^٤
سيّد العابدين، ثمّ ابنه سمّي^٥ محمّد، باقر علمي و خازن وحي الله، وسيولد
عليّ في زمانك يا أخي فأقرئه عنّي السلام، وسيولد محمّد في حياتك
يا حسين فأقرئه منّي السلام^٦، ثمّ تكلمة اثني عشر إماماً من ولدك
إلى مهدي^٧ اسمه محمد^٨، الذي يملأ الأرض^٩ قسطاً وعدلاً كما ملئت^{١٠}
ظلماً وجوراً.

والله إنّي لأعرفه - يا سليم - حيث يبايع بين الركن والمقام، وأعرف
أسماء أنصاره وقبائلهم».

- ١ - «تنتصر» ج، د.
٢ - بتقديم هذه الجملة على التي قبلها، ه.
٣ - ليس في «ج، ه».
٤ - «فهو» ه. ليس في «د».
٥ - ليس في «ه». «يسمى» ب، ج، د؛ وما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى.
٦ - ما بعد «وحي الله» إلى هنا، سقط معظمها من «ب، ج، د»؛ وفيها هكذا: «وسيولد في زمانك يا أخي فأقرئه
منّي السلام».
٧ - في ب: «إلى أن تكلمت بمهدي».
٨ - في «د» بدل «ثمّ تكلمة» إلى هنا: «ثمّ جعفر بن محمّد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ عليّ بن موسى ثمّ محمد بن
عليّ ثمّ عليّ بن محمد ثمّ الحسن بن عليّ الزكي ثمّ من اسمه اسمي و لونه لوني، القائم بأمر الله في آخر
الزمان، مهدي أمة محمّد جده».
٩ - في ه: «يملاً الله عزّ وجلّ به الأرض».
١٠ - بزيادة «قبله» ب، ج.

قال سليم بن قيس: ثمّ لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعد ما ملك معاوية، فحدّثتهما بهذا الحديث عن أبيهما، فقالا^٢: «صدق، قد حدّثك أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما حدّثك، فلم يزد^٣ فيه حرفاً ولم ينقص^٤ منه حرفاً».

قال^٥ سليم: ثمّ لقيت علي بن الحسين عليهما السلام و عنده ابنه محمد بن علي أبو جعفر^٦، فحدّثته بما سمعت من أبيه و ما سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام، فقال علي بن الحسين عليه السلام: «قد أقرّاني أمير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو مريض - وأنا صبيّ، ثمّ قال أبو جعفر: «وأقرّاني جدّي من رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا صبيّ».

قال أبان بن أبي عياش: فحدّثت علي بن الحسين بهذا^٨ كلّهُ عن سليم بن قيس الهلالي، فقال: «صدق، وقد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني محمّد وهو يختلف إلى الكتاب، فقبّله وأقرأه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله».

قال أبان بن أبي عياش: فحججت بعد موت علي بن الحسين عليه السلام،

١ - ليس في «ب، ج، هـ».
 ٢ - «قالا» ب، ج، د.
 ٣ - «تزد» هـ.
 ٤ - «تنقص» هـ.
 ٥ - «وقال» ج، د.
 ٦ - بزيادة «بن قيس» ب، ج، د.
 ٧ - «محمد الباقر» ب، «محمد بن علي الباقر أبو جعفر» د، «أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين» هـ.
 ٨ - ليس في «ب، ج، د».

فلقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فحدّثته بهذا الحديث كله^١،
فاغرورقت عيناه وقال: «صدق سليم^٢، وقد أتى^٣ أبي بعد قتل جدّي
الحسين عليه السلام وأنا عنده، فحدّثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي:
صدقت^٤ - يا سليم - قد حدّثني بهذا الحديث أبي عن أمير المؤمنين عليه السلام»^١.
وفي كتاب الله عزّوجلّ ما يحسبه الجاهل مختلفاً متناقضاً، وليس
بمختلف ولا متناقض.

وذلك مثل قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَسْنَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾^٢
و قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾^٣.
ثمّ يقول بعد ذلك: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾^٤.
ومثل قوله عزّوجلّ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ

-
- ١- انظر كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٦٢٠ - ٦٢٩ ح ١٠.
وجاء في نهج البلاغة: ٢ / ١٨٨، وفي طبعة صبحي الصالح: ٣٢٥ خطبة ٢١٠،
تحف العقول: ١٩٣، الغيبة للنعماني: ٧٥ ح ١٠، الاحتجاج: ١ / ٢٦٤، الخصال:
١ / ٢٥٥ ح ١٣١، عنها البحار: ٢ / ٢٢٨ ح ١٣ باب ٢٩.
٢- من سورة الأعراف ٧: الآية ٥١.
٣- من سورة التوبة ٩: الآية ٦٧.
٤- من سورة مريم ١٩: الآية ٦٤.

١ - زيادة «عن سليم» ب، د.
٢ - زيادة «رحمة الله عليه» ج، د؛ «رحمه الله» هـ.
٣ - زيادة «إلى» ب، د. وفي هـ: «أتاني» ولعله مصحّف «أتى إلى».
٤ - زيادة «و الله» ب، ج، د.
٥ - زيادة «مثل» هـ.

إِلَّا مَنْ أَدِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا»¹.

ومثل قوله عز وجل: «ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا»².

وقوله: «إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ»³.

ثم يقول عز وجل: «لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ»⁴.
ويقول عز وجل: «الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»⁵.

ومثل قوله عز وجل: «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ»⁶.
ثم يقول عز وجل: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»⁷.

وقال^١ عز وجل: «وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا

1- من سورة النبأ ٧٨: الآية ٣٨.

2- من سورة العنكبوت ٢٩: الآية ٢٥.

3- من سورة ص ٣٨: الآية ٦٤.

4- من سورة ق ٥٠: الآية ٢٨.

5- من سورة يس ٣٦: الآية ٦٥.

6- من سورة القيامة ٧٥: الآية ٢٢ و ٢٣.

7- من سورة الأنعام ٦: الآية ١٠٣.

أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ^١.

ثم يقول عزوجل: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا^٢﴾.

وقال عزوجل: ﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ^٣﴾.

وقال عزوجل: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ^٤﴾.

وقال: ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ^٥﴾.

ومثل قوله عزوجل: ﴿عَلِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي

السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي

كِتَابٍ مُبِينٍ^٦﴾.

ثم يقول: ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ^٧﴾.

وقال^٢ عزوجل: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ^٨﴾.

ومثل قوله عزوجل: ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ

١- من سورة الشورى ٤٢: الآية ٥١.

٢- من سورة النساء ٤: الآية ١٦٤.

٣- من سورة الأعراف ٧: الآية ٢٢.

٤- من سورة الأنفال ٨: الآية ٦٤.

٥- من سورة المائدة ٥: الآية ٤١.

٦- من سورة سبأ ٣٤: الآية ٣.

٧- من سورة آل عمران ٣: الآية ٧٧.

٨- من سورة المطففين ٨٣: الآية ١٥.

فَإِذَا هِيَ تَمُورُ^١.

وقوله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^٢.

وقوله عز وجل: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ

وَجَهْرَكُمْ﴾^٣.

ثم يقول عز وجل: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ

إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾^٤.

ويقول عز وجل: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾^٥.

ويقول عز وجل: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^٦.

ويقول عز وجل: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ

يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾^٧.

ومثل قوله عز وجل: ﴿قُلْ يَتَوَفَّنَا مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾^٨.

ثم يقول: ﴿تَوَفَّنَهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾^٩.

١- من سورة الملك ٦٧: الآية ١٦.

٢- من سورة طه ٢٠: الآية ٥.

٣- من سورة الأنعام ٦: الآية ٣.

٤- من سورة المجادلة ٥٨: الآية ٧.

٥- من سورة الحديد ٥٧: الآية ٤.

٦- من سورة ق ٥٠: الآية ١٦.

٧- من سورة الأنعام ٦: الآية ١٥٨.

٨- من سورة السجدة ٣٢: الآية ١١.

٩- من سورة الأنعام ٦: الآية ٦١.

ويقول: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيْنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾^١.

ويقول عز وجل: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾^٢.

ومثله^١ في القرآن كثير.

وقد سأل عنه رجل من الزنادقة أمير المؤمنين عليه السلام، فأخبره بوجوه

اتفاق^٢ معاني هذه الآيات، وبين له تأويلها. وقد^٣ أخرجت الخبر في ذلك

مسنداً بشرحه في كتاب التوحيد^٣.

وسأجرّد كتاباً في ذلك؛ بمشيئة الله وعونه إن شاء الله تعالى.

وصلّى الله على محمّد و عترته الطاهرين، حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم

المولى ونعم النصير، ألا إلى الله تصير الأمور.

١- من سورة النحل ١٦: الآية ٣٢.

٢- من سورة الزمر ٣٩: الآية ٤٢.

٣- التوحيد: ٢٥٤ - ٢٦٩ ح ٥ باب ٣٦ الرد على الثنوية والزنادقة.

١ - «مثل هذا» هـ.

٢ - ليس في «د».

٣ - ليس في «ب».

٤ - «في ذلك كتاباً» د. «في هذا كتاباً» هـ.

٥ - كلمة التصلية وما بعدها ليست في غير «ب».

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية
		الفاتحة (١)
٣٢١	٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
		البقرة (٢)
٥١	١٥	﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾
٢٧١-٢٧٢	٣٠	﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾
		﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾
٢٧٣	٣٣	﴿أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾
١٤٦	٥٦	﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾
٢٦٥، ٢٦٦	١٠٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾
		﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
٢٠٢	١٤٣	شَهِيدًا﴾
		﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءُ

الصفحة	رقمها	الآية
١١٢	١٥٤	وَلٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾
٦٩	١٨٥	﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾
٤٨	٢١٠	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾
١٤٢	٢٤٣	﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾
٣٨	٢٥٥	﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾
١٠١	٢٥٥	﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ﴾
١٤٥ - ١٤٤	٢٥٩	﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
٥٩	٢٨٦	﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾
٣٤٨ - ٣٤٧	٢٨	آل عمران (٣) ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ اٰوْلِيَآءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقٰنَةً﴾
٥٠	٢٨	﴿وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾
٨٩	٤٠	﴿يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾
٥١	٥٤	﴿وَمَكْرُؤًا وَّمَكْرَ اللَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمٰكِرِينَ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
١٥٤	٥٥	﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾
٣٩٠	٧٧	﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَنْ كُونُوا رَبَّسِنِينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَوْلِيَاءَ أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾
٣١٢	٧٩ - ٨٠	﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾
٣٢٠	٨٥	﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾
٦٨	١٤٥	﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا قُل لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾
٦٨	١٥٤	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾
١١٢	١٦٩ - ١٧٠	﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ﴾
٦٩	١٧٦	﴿فَتَبَدُّوهُ وَرَأَى ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَشَّسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾
٢٦٢	١٨٧	

الصفحة	رقمها	الآية
		النساء (٤)
٦٩	٢٦	﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾
٦٩	٢٧	﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾
٦٩	٢٨	﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾
٢٠٢	٤١	﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾
١٧٥ - ١٧٤	٤٨	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾
٣٨٥	٥٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾
٣٦٥	١٢٣	﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَىٰ بِهِ﴾
٥١	١٤٢	﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾
٣٩٠	١٦٤	﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾
٣١٢	١٧١	﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾
٢٧٦	١٧٢	﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
		المائدة (٥)
٣٩٠	٦٧، ٤١	﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ﴾ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
٣٢٨	٥١	الظَّالِمِينَ﴾
٤٥	٦٤	﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ ﴿إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ
٣٧٨	٨٩	كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ
		تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَّلُ الْقُرْءَانُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا
		اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ * قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ
٣٨٣	١٠٢-١٠١	أَضْبَحُوا بِهَا كُفْرِينَ﴾
١٤٨	١١٠	﴿وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي﴾
٥٠	١١٦	﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾
		الأنعام (٦)
٣٩١	٣	﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ
		وَجَهْرَكُمْ﴾
٣٩١	٦١	﴿تَوَقَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ ﴿لَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ
٣٨٩	١٠٣	الْخَبِيرُ﴾
٣٩	١٠٣	﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
٦٩	١٠٧	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾
٣٤٤	١٠٨	﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾
٦٩	١١٢	﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾
٦٩	١٢٥	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾
٣٩١	١٥٨	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾
١٨٢	١٦٠	
		الأعراف (٧)
٢٠٥-٢٠٤	٦	﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾
٣٩٠	٢٢	﴿وَنَادَيْنَهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ﴾
١٨٥	٤٦	﴿رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلِمًا بَسِيْمَتُهُمْ﴾
٣٨٨	٥١	﴿فَالْيَوْمَ نَسْأَلُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾
٤١	٥٤	﴿لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾
١٣٤	٥٦	﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾
		﴿ءَامِنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ
٢٨٥	١٥٧	أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
٨٩	١٥٨	﴿يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
٢٨٦	١٧٢	﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمُ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَنُكِنِّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ﴾
١١١	١٧٦	
		الأنفال (٨)
٣٢٧	٢٥	﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾
٣٠٠	٣٩	﴿وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾
٣٩٠	٦٤	﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ﴾
		التوبة (٩)
٣٢٨	٢٣	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾
٣٨٨، ٥١	٦٧	﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾
٥١	٧٩	﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾
١٨٦	١٠٦	﴿لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾
٨١	١١٥	
		يونس (١٠)
٦٨	٩٩	﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُم جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾
٦٨	١٠٠	﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
		هود (١١)
٢٠٣	١٧	﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾
٣٢٦	١٨ - ١٩	﴿رَبِّ إِنَّا نَبِئُكَ مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ * قَالَ يَتُوحَّ إِتَّهُ لَيْسَ مِن أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾
٣٦٦	٤٥ - ٤٧	﴿وَلَا تَزْكُتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمَسَّكُمْ النَّارُ﴾
٣٢٨	١١٣	
		الرعد (١٣)
٣٢٣	١٦	﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾
٨٩	٣٩	﴿يَمْنُحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾
		الحجر (١٥)
٤٤	٢٩	﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾
٢٧٤	٣٠	﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
		النحل (١٦)
٣٩٢	٣٢	﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيْنَهُمْ وَالْمَلَكِ كَةٌ﴾
١٥٥	٣٨	﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾
١٥٥	٣٩	﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾
		الإسراء (١٧)
٢٠٧	١٤	﴿أَفَرَأَيْتَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾
٢٦٤	٧٥ - ٧٤	﴿وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَفَدَّ كِدَّتْ تَزَكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا * إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾
١٢٠	٨٥	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾
		الكهف (١٨)
١٤٩	١٨	﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾
١٤٩	١٩	﴿لَيْسَ سَاءَ لَوْ أَبَيَّنَّهُمْ﴾
١٤٩	٢٥	﴿لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾
٢٢٦	٢٩	﴿يُعَاثِرُوا بِمَاءِ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِشَرِّ السَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾
١٥٤	٤٧	﴿وَوَحَشَرْتَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾
٢٠٧	٤٩	﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَيْنَاهَا﴾
		مريم (١٩)
١١٦	١٥	﴿وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾

الصفحة	رقمها	الآية
١١٦	٣٣	﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾
٣٨٨	٦٤	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾
١٨٨	٧١	﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾
		طه (٢٠)
٣٩١، ١٠٤	٥	﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾
١١٥، ٤٩	٨١	﴿وَمَنْ يَخْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾
		﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾
٢٤١-٢٤٠	١١٤	
		الأنبياء (٢١)
٢٩٦	٢٧	﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾
		﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾
٢٠٣	٤٧	
٧٣	٦٩	﴿يَنَارُ كُونِي بَزْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِنِّي بَرُّهُمِ﴾
٣٢٧	٧٣	﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾
		المؤمنون (٢٣)
		﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾
٢٣٢	١١-١٠	
١١٨	١٤	﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾
٢٢٧	١٠٧	﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾
٢٢٧	١٠٨	﴿أَخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تَكْلِمُونَ﴾

الصفحة	رقها	الآية
		الشعراء (٢٦)
٣٥١	٢٢٤	﴿السُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾
		النمل (٢٧)
١٥٤	٨٣	﴿وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا﴾
٢٢٢	٨٩	﴿وَهُمْ مِمَّنْ فَرَّعَ يَوْمَئِذٍ أَمْنُونَ﴾
		القصص (٢٨)
		﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ * وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾
٣٢٧	٤٢-٤١	
٦٨	٥٦	﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾
٤٢	٨٨	﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾
		العنكبوت (٢٩)
		﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾
٣٨٩	٢٥	
		الروم (٣٠)
١٣٢	١٩	﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾
٨١-٨٠	٣٠	﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾
		لقمان (٣١)
١٥٨	٢٨	﴿مَا خَلَقْنَاكُمْ وَلَا نَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَحِدَةٍ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
		السجدة (٣٢)
٣٩١	١١	﴿قُلْ يَتَوَفَّنَا اللَّهُ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾
٦٩	١٣	﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى﴾
		الأحزاب (٣٣)
٥٠	٤٣	﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾
٥٠	٥٦	﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾
		سبا (٣٤)
		﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾
٣٩٠	٣	
		فاطر (٣٥)
		﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ﴾
٣٦٤	٣٢	
٢٢٦	٣٦	﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفَ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾
٢٢٧	٣٧	﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا نَعْمَلْ صَالِحًا﴾
		يس (٣٦)
		﴿قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِنَا وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْحَانِ﴾
١٥٠ - ١٤٩	٥٢	﴿وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾
		﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾
٣٨٩	٦٥	

الصفحة	رقمها	الآية
		الصافات (٣٧)
١٩٥	٢٤	﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾
		ص (٣٨)
٤٦	١٧	﴿وَ أَذْكَرٌ عَبْدَنَا ذَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ﴾
٣٨٩	٦٤	﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾
٤٦	٧٥	﴿يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي﴾
		الزمر (٣٩)
٣٩٢	٤٢	﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾
٤٤	٥٦	﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَنْحَسِرْتَنِي عَلَىٰ مَا فَتَوَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾
٣٦٧	٦٠	﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾
٢٦٤	٦٥	﴿لَسِنٍ أَسْرَكَتٍ لِيخْبَطَنَّ عَمَلَكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾
٤٦	٦٧	﴿وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾
٤٧	٦٧	﴿وَ السَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾
		غافر (٤٠)
٧٠	٣١	﴿وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾
٤١	٦٢	﴿خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
		فصلت (٤١)
٨٢	١٧	﴿وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ﴾
		﴿وَ قَالُوا لِبَلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي

الصفحة	رقمها	الآية
٢٠٨	٢١ - ٢٢	أَنْطَقَ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾
٢٤٣	٤٢	﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾
الشورى (٤٢)		
١١	١١	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾
٣٦٠	٢٣	﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾
٣٩٠ - ٣٨٩	٥١	﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِهِ جِبَابٍ﴾
الزخرف (٤٣)		
٢٢٨	٧٧	﴿وَنَادُوا يَمْسِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَرْكُوبُونَ﴾
الفتح (٤٨)		
٢٦٤	٢	﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾
الحجرات (٤٩)		
٣٤٦	١٣	﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىكُمْ﴾
ق (٥٠)		
٣٩١	١٦	﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾
٣٨٩	٢٨	﴿لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيْهِ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾
الذاريات (٥١)		
٤٥	٤٧	﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
٩٤	٤٢	النجم (٥٣) ﴿وَأَنِّي إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾
١١٢	٥٤ - ٥٥	القمر (٥٤) ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾
٨٩ ٢٠٥	٢٩ ٣٩	الرحمن (٥٥) ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾
٣٩١ ٣٦٤	٤ ٢٦	الحديد (٥٧) ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِيقُونَ﴾
٣٩١ ٣٢٨	٧ ٢٢	المجادلة (٥٨) ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
		الحشر (٥٩)
٣٨٢، ٣٢٣	٧	﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾
٥٢	١٩	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾
		المتحنة (٦٠)
		﴿لَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾
٣٤٨	٩-٨	
٣٢٨	١٣	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾
		المنافقون (٦٣)
		﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾
٣٨٠	٤	
		التحريم (٦٦)
		﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾
٣٠٥، ٢٧٧	٦	
		الملك (٦٧)
		﴿ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضُ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾
٣٩١-٣٩٠	١٦	

الصفحة	رقمها	الآية
		القلم (٦٨)
٤٣	٤٢	﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾
٨٦	٤٣	﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾
		المعارج (٧٠)
١١٢	٤	﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾
		نوح (٧١)
٣٢٢	٢٧	﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾
		القيامة (٧٥)
٢٤١	١٩ - ١٦	﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ * فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ *
٣٨٩، ٤٩	٢٣ - ٢٢	﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّٰضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَٰظِرَةٌ﴾
		الإنسان (٧٦)
٨٢	٣	﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾
٦٨	٣٠	﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾
		النبا (٧٨)
٢٢٦	٢٥ - ٢٤	﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا * إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾
٣٨٩ - ٣٨٨	٣٨	﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾
		الانفطار (٨٢)
١٧٨	١١ - ١٠	﴿وَإِنَّ عَلَيْنَا لَلْخَفِيظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
١٧٨	١٢	﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾
١٣٤	١٤ - ١٣	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾
		المطققين (٨٣)
٣٩٠، ٤٨	١٥	﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَخْجُوبُونَ﴾
		الغاشية (٨٨)
٢٠٣	٢٦ - ٢٥	﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾
		الفجر (٨٩)
١٩٦ - ١٩٥	١٤	﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِيزٌ صَادٍ﴾
٤٨	٢٢	﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾
		البلد (٩٠)
٨٢	١٠	﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾
		الشمس (٩١)
٨٢	٨	﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا﴾
		القارعة (١٠١)
١١٥	١١ - ٨	﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ * نَارٌ حَامِيَةٌ﴾
		الإخلاص (١١٢)
٣٦	٤	﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

فهرس أوائل الأحاديث والآثار

الصفحة	القائل	الحديث
٣٦٣	الصادق عليه السلام	آل محمد من حرم على رسول الله نكاحه
٣٣٢	النبي صلى الله عليه وآله	الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم...
٢٥٣	جبرئيل عليه السلام	أتق شحناء الناس وعداوتهم.
٩٤	الصادق عليه السلام	إذا انتهى الكلام إلى الله عز وجل فأمسكوا.
٣٠٠، ١٥٢	النبي صلى الله عليه وآله	إذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم...
١١٢	النبي صلى الله عليه وآله	الأرواح جنود مجنّده، فما تعارف منها...
١٠٤	الصادق عليه السلام	استوى من كلّ شيء فليس شيء أقرب...
١٢٣	الحسن عليه السلام	أعظم سرور يرد على المؤمنين...
		أعملكم بالتقيه. - حين سئل عن قول الله
٣٤٧	الصادق عليه السلام	عزّوجلّ: ﴿إِنَّ أكرمكم...﴾ -
٧٧	أمير المؤمنين عليه السلام	أفرّ من قضاء الله إلى قدر الله.
٧٥	الصادق عليه السلام	أقول إنّ الله تبارك و تعالى إذا جمع...
٣٨٥	النبي صلى الله عليه وآله	الأوصياء بعدي ولا يفترقون حتّى...
٧٦	أمير المؤمنين عليه السلام	ألا إنّ القدر سرّ من سرّ الله...
١٣٣	النبي صلى الله عليه وآله	ألك مال؟... فقلّمته؟... فمن ثمّ لا تحبّ...
٣٨٤	النبي صلى الله عليه وآله	اللهمّ املاً قلبه علماً وفهماً ونوراً.
٣٢٠	الرضا عليه السلام	اللهمّ إنّي أبرأ إليك من الحول والقوّة...
٢٥٧	النبي صلى الله عليه وآله	أمرني ربّي بمدارة الناس كما أمرني...

الصفحة	القائل	الحديث
١١٤	الصادق عليه السلام	إنّ الأرواح لتلتقي في الهواء فتعارف...
١٠٩	النبي صلى الله عليه وآله	إنّ أول ما أبدع الله تبارك و تعالى...
٢٥٨	النبي صلى الله عليه وآله	إنّ جبرئيل أتاني من قبل ربّي بأمر قرّرت به...
١٢٥	النبي صلى الله عليه وآله	إنّ الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر.
		إنّ سبيل الله في هذاالموضع هو علي بن
٢٢٦	ابن عباس	أبي طالب عليه السلام.
٣٣٩	النبي صلى الله عليه وآله	إنّ فاطمة بضعة منّي فمن آذاها...
٣٤٠	النبي صلى الله عليه وآله	إنّ فاطمة بضعة منّي و هي روعي التي...
٣٥٧	-	إنّ عبدالمطلب كان حجّة و أباطالب...
٨٣	الصادق عليه السلام	إنّ الله احتجّ على الناس بما آتاهم...
١١٢	الصادق عليه السلام	إنّ الله تعالى آخى بين الأرواح في الأظلة...
٢٥٣	جبرئيل عليه السلام	إنّ الله تعالى يقول لك: يا محمّد دار خلقي.
١٣٢	الصادق عليه السلام	إنّ المؤمن إذا مات لم يكن ميّتاً...
٢٢٢	الصادق عليه السلام	إنّ الناس يعبدون الله على ثلاثة أصناف...
٢٧٥	النبي صلى الله عليه وآله	أنا أفضل من جبرئيل و ميكائيل...
٣٣٥	النبي صلى الله عليه وآله	أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم.
٢٧٥	النبي صلى الله عليه وآله	أنا خير البرية.
٢٧٥	النبي صلى الله عليه وآله	أنا سيّد ولد آدم.
٢٥٧	النبي صلى الله عليه وآله	إنّا معاشر الأنبياء أمرنا أن لا نكلّم الناس...
٣٧١	-	إنّه (العسل) شفاء من كلّ داء

الصفحة	القائل	الحديث
٣٦٨	الصادق <small>عليه السلام</small>	إنه ليس على شيء مما أنتم عليه...
٢٢٨	-	أنه يأمر الله تبارك و تعالی برجال...
٣٢٠	النبي والائمة <small>عليهم السلام</small>	أنهم مقتولون.
٣٤٨	الصادق <small>عليه السلام</small>	إنني لأسمع الرجل في المسجد و هو يشتمني...
٣٨٠	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابة...
٧٥	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	بحر عميق فلا تلجه...
١١١	عيسى <small>عليه السلام</small>	بحق أقول لكم، إنه لا يصعد إلى السماء...
٣٦٢	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	بناتنا كبنينا و بنونا كبناتنا.
٨٢	الصادق <small>عليه السلام</small>	بين لهما ما تأتي و ما تترك.
٣٦٣	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	تواضعك في شرفك أشرف لك...
٩٧	الصادق <small>عليه السلام</small>	حاجوا الناس بكلامي، فإن حاجوكم...
٨١	الصادق <small>عليه السلام</small>	حتى يعرفهم ما يرضيه و ما يسخطه.
٣٤٨	الصادق <small>عليه السلام</small>	خالطوا الناس بالبرائة و خالفوهم بالجوانية...
٣٧٥	داود <small>عليه السلام</small>	خرب المحراب...
٣٥٦	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	خرجت من نكاح و لم أخرج من سفاح...
٣٥٠	الصادق <small>عليه السلام</small>	رحم الله امرأً حببنا إلى الناس...
٣٤٩	الصادق <small>عليه السلام</small>	الريا مع المؤمن شرك و مع المنافق...
٦٧	الصادق <small>عليه السلام</small>	شاء الله و أراد و لم يحب و لم يرض...
١٢٤	الحسين <small>عليه السلام</small>	صبراً بني الكرام، فما الموت إلا قنطرة...
٣٨٨	الباقر <small>عليه السلام</small>	صدق سليم و قد أتى أبي بعد قتل جدّي...

الصفحة	القائل	الحديث
٣٨٧	السجاد <small>عليه السلام</small>	صدق و قد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني... صدق، قد حدثك أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ...
٣٨٧	الحسن والحسين <small>عليهما السلام</small>	صدق يا سليم قد حدثني بهذا الحديث... الظالم لنفسه منّا من لا يعرف حقّ الإمام... عرّفناه إمّا آخذاً وإمّا تاركاً... عش ما شئت فإنك ميت... علمه.. حين سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وسع كرسيه...﴾ -
٣٨٨	السجاد <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
٣٦٤	الصادق <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
٨٢	الصادق <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
٢٥٣	جبرئيل <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
١٠١	الصادق <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
١٢٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
٣٤٩	الصادق <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
٨٦	الباقر <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
٣٨٧	السجاد <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
٣٧٩	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
٢٦٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
٣٧٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
١٥١	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
٩٧	الصادق <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>
٣٥٠	الصادق <small>عليه السلام</small>	صدق <small>عليه السلام</small>

الصفحة	القائل	الحديث
١٢٩	الرضا <small>عليه السلام</small>	كيف تجدك؟... كيف لقيته؟... «لا». - حين سئل عن القصاص أيحلّ الإستماع لهم؟ -
٣٥١	الصادق <small>عليه السلام</small>	لا إله إلا الله، اللهم إني استودعتها...
١٣٩	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	لا تسبّوهم فإنهم يسبّوا عليكم.
٣٤٤	الصادق <small>عليه السلام</small>	لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين...
٦٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	لا شفيع أنجح من التوبة.
١٧١	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	لا يدخل الجنة أحد بعمله إلا برحمة الله عزّوجلّ.
١٨٣	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	لا يزال الرجل المسلم يكتب محسناً مادام...
١٧٩	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	لا يصيب أحداً من أهل التوحيد ألم في النار...
٢٢٥	-	لأنكم عمّرتم الدنيا وخرّبتم الآخرة...
١٣٤	أبوذر	لأنهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا...
١٣٠	الجواد <small>عليه السلام</small>	لعنهم الله إنهم يستنّعون علينا.
٣٥١	الصادق <small>عليه السلام</small>	للمؤمن كنز ثياب وسخة قملة...
١٢٥	السجاد <small>عليه السلام</small>	ليختلجن قوم من أصحابي دوني...
١٦٤	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحبّ العباد...
٣٦٦	الباقر <small>عليه السلام</small>	ليس بينكم وبين من خالفكم إلا...
٣٦٧	الصادق <small>عليه السلام</small>	ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل...
٩٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	ما بعث الله نبياً قطّ حتى يأخذ عليه الإقرار لله...
٩١	الصادق <small>عليه السلام</small>	

الصفحة	القائل	الحديث
٨٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	ما حجب الله علمه عن العباد...
١١٠	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء...
٢٥٤	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك...
٣٣٣	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	مازلت مظلوماً منذ ولدتني أمي...
٣٤٤	الصادق <small>عليه السلام</small>	ما له - لعنه الله - يعرض بنا.
٨٦	الصادق <small>عليه السلام</small>	مستطيعون يستطيعون الأخذ بما أمروا به...
٣٥٢	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	من أتى ذا بدعة فوقه فقد سعى...
٣٥١	الصادق <small>عليه السلام</small>	من أصغى إلى ناطق فقد عبده...
٣٢٩	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	من جحد علياً إمامته من بعدي...
٣٣٤	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	من حارب علياً فقد حاربنى...
٣٦٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	من خالف دين الله و والى أعداء الله...
٩٢	الصادق <small>عليه السلام</small>	من زعم أنه يبدو لله عز وجل في شيء...
٣٤٥	الصادق <small>عليه السلام</small>	من سب ولي الله فقد سب الله.
٣٤٥	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	من سبك يا علي فقد سبني...
٣٣٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	من شك في كفر أعدائنا والظالمين لنا...
٣٤٩	الصادق <small>عليه السلام</small>	من صلى معهم في الصف الأول فكأنما صلى...
٩٥	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	من طلب الدين بالجدال تزندق...
٣٢٧	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي...
٣٣٤	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	من قاتل علياً فقد قاتلني.
٣٧٥	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	من لم تشفه «الحمد لله» فلا شفاه الله...

الصفحة	القائل	الحديث
١٧٠	النبي ﷺ	من لم يؤمن بشفاعتي فلا أنا له الله...
٣٣٢	الصادق عليه السلام	المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا.
٢٠٣	الصادق عليه السلام	الموازين، الأنبياء والأوصياء.
١٢٩	الكاظم عليه السلام	الموت هو المصفاة، يصفى المؤمنين...
٨٢	الصادق عليه السلام	نجد الخير و نجد الشر.
٢٥٩	النبي ﷺ	نزل عليّ جبرئيل فقال: يا محمد إنّ الله...
٨٥	الكاظم عليه السلام	نعم بعد أربع خصال: أن يكون مخلى السرب...
٢٦٢	أمير المؤمنين عليه السلام	هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم...
		هم القصاص. - حين سئل عن قول الله
٣٥٢	الصادق عليه السلام	عز وجل: ﴿الشعراء يتبعهم...﴾ -
١٣٢	العسكري عليه السلام	هو التصديق بما لا يكون. إنّ أبي حدّثني...
١٢٦	الصادق عليه السلام	هو للمؤمن كأطيب ريح يشمه...
٣٦٧	الصادق عليه السلام	هو من زعم أنّه إمام وليس بإمام.
١٢٦	الباقر عليه السلام	هو النوم الذي يأتيكم في كلّ ليلة...
٧٧	الصادق عليه السلام	هي من القدر. - حين سئل عن الرقي... -
٣٨٧	الباقر عليه السلام	وأقراني جدّي من رسول الله ﷺ وأنا صبي.
١٩٦	أمير المؤمنين عليه السلام	و عزّتي و جلالتي لا يجوزني ظلم ظالم.
٦٠	الصادق عليه السلام	والله ما كلّف الله العباد إلاّ دون ما يطيقون...
٣٦٣	الصادق عليه السلام	ولايتي لأمر المؤمنين أحبّ إليّ من...
٣٢٢	الصادق عليه السلام	و ما التفويض... كذب عدوّ الله...

الصفحة	القائل	الحديث
٢٥٤	النبي ﷺ	وما زال يوصيني بالجار حتى...
٢٥٥	النبي ﷺ	وما زال يوصيني بالمرأة حتى...
٢٥٦	النبي ﷺ	وما زال يوصيني بالمملوك حتى...
٨٢	الصادق عليه السلام	وهم يعرفون. - في قوله عز وجل: ﴿وَأَمَّا ثمود...﴾ -
٣٨٥	النبي ﷺ	يا أخي لست أتخوف عليك النسيان...
٩٥	الصادق عليه السلام	يا ابن آدم لو أكل قلبك طائر...
١٥٧	النبي ﷺ	يا بني عبدالمطلب، إن الرائد لا يكذب أهله...
١١٥	لقمان	يا بني إن الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها...
١٤٣	ارميا عليه السلام	يارب لو شئت لأحييتهم فعمروا...
١٤٧	موسى عليه السلام	يارب ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم؟...
٣٧٣	موسى عليه السلام	يا رب ممن الداء؟...
١٣١	الهادي عليه السلام	يا عبدالله تخاف من الموت لأنك لا تعرفه...
١٨٩	النبي ﷺ	يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا و أنت...
٣٣٠	النبي ﷺ	يا علي، أنت المظلوم بعدي، من ظلمك...
٢٥٦	جبرئيل عليه السلام	يا محمد إن الله يأمرك أن لاتصلي العصر إلا...
١٧٨	أمير المؤمنين عليه السلام	يا هذا إنك تملي على ملكيك كتاباً إلى ربك...
٩٦	الصادق عليه السلام	يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلمون...
١٣٩	النبي ﷺ	اليوم فقدت برّ أبي طالب، إنها كانت...

فهرس أسماء وألقاب المعصومين عليهم السلام

الصفحة	المعصوم
.٢٥٦ .٢٥٣ .٢٤٥ .١٣٠ .١٠٨ .١٠٧ .٩٢ .٣	النبي الأعظم <small>صلى الله عليه وآله</small>
.٣٩٢ .٣٣٢ .٣٢٢ .٢٨٨ .٢٨٦ .٢٨٥ .٢٨٤ .٢٥٩	محمد
.٢٧٥	خير البرية
.٣٤١ .٣٢٨ .٣٠١ .١٣٩ .١٣٨ .١٣٣ .١٢٥ .١٢٠	رسول الله، رسوله
.٣٨٢ .٣٨١ .٣٨٠ .٣٧٩ .٣٦٣ .٣٥٨ .٣٤٩ .٣٤٦	
.٣٨٧ .٣٨٦ .٣٨٥ .٣٨٤ .٣٨٣	
.٣٩٠ .٣٨٥ .٣٨٢ .٣٢٣ .٢٠٢ .١٣٩	الرسول
.٢٧٥	سيد ولد آدم
.١٥٧ .١٥٠ .١٣٣ .١٣٠ .١١٢ .١٠٩ .٥٠ .٣	النبي
.٢٢٨ .٢٠٥ .١٨٩ .١٨٥ .١٨٣ .١٧٠ .١٦٤ .١٦٠	
.٢٧٥ .٢٧٤ .٢٦٩ .٢٦٧ .٢٥٦ .٢٥٤ .٢٥٣ .٢٣٦	
.٣٣٠ .٣٢٩ .٣٢٧ .٣٢٠ .٣١٢ .٣٠٢ .٣٠٠ .٢٩٨	
.٣٦٢ .٣٥٦ .٣٥٤ .٣٥٢ .٣٤٥ .٣٣٩ .٣٣٤ .٣٣٢	
.٣٩٠ .٣٨٢ .٣٧٩ .٣٧٥	
.٢٦٢	نبيكم
.٣٣٢ .٢٨٧ .١٠٧ .٩٢	نبينا
.٣٨٥ .٣٢٣ .٢٨٨ .٢٨٧ .٢٤٥ .٢٤٠	نبي الله، نبيه

المعصوم	الصفحة
الإمام أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> أمير المؤمنين	٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ٩٥ . ١٢٢ . ١٦٢ . ١٧٨ . ١٩٥ . ٢٠٣ . ٢٥٨ . ٢٦٢ . ٢٨٨ . ٣١٤ . ٣٣١ . ٣٣٢ . ٣٣٣ . ٣٦٣ . ٣٧٩ . ٣٨٧ . ٣٨٨ . ٣٩٢ .
عليّ، عليّ بن أبي طالب	٧٧ . ١٠٧ . ١٠٨ . ١٢٣ . ١٢٤ . ١٦٢ . ١٨٩ . ٢٥٨ . ٢٥٩ . ٢٦٦ . ٢٨٨ . ٢٩٨ . ٣٢٢ . ٣٢٧ . ٣٢٩ . ٣٣٠ . ٣٣١ . ٣٣٢ . ٣٣٤ . ٣٣٥ . ٣٤٥ . ٣٦٢ . ٣٧٩ . ٣٨٦ . ٢٥٨ .
قائد الغرّ المحجلين	
فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small> فاطمة سيّدة نساء العالمين	٢٥٩ . ٣٣٥ . ٣٣٩ . ٣٤٠ . ٣٨٤ . ٣٣٥ .
الإمام الحسن <small>عليه السلام</small> الحسن	١٠٧ . ١٠٨ . ١٢٣ . ٢٨٨ . ٣١٥ . ٣٣٥ . ٣٨٦ . ٣٨٧ .
الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> الحسين	٧٠ . ٧٣ . ١٠٧ . ١٠٨ . ١٢٤ . ٢٨٨ . ٢٩٨ . ٣١٦ . ٣٣٥ . ٣٨٦ . ٣٨٧ . ٣٨٨ .
الإمام عليّ بن الحسين <small>عليه السلام</small> عليّ، عليّ بن الحسين سيّد العابدين	١٢٥ . ٢٨٨ . ٢٩٨ . ٣١٧ . ٣٨٦ . ٣٨٧ . ٣٨٨ . ٣١٧ . ٣٨٦ .

المعصوم	الصفحة
الإمام محمد بن علي الباقر <small>عليه السلام</small> محمد الباقر، أبو جعفر الباقر باقر علم رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> خازن وحي الله محمد، محمد بن علي	٨٦، ٣٦٦، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨ ١٢٦، ٣١٧، ٣٦٦ ٣٨٦ ٣٨٦ ١٢٦، ٢٨٨، ٢٩٨، ٣١٧، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨
الإمام جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small> جعفر الصادق جعفر بن محمد	٦٠، ٦٣، ٦٧، ٧٥، ٧٧، ٨١، ٨٦، ٩١، ٩٢، ٩٣ ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٤، ١١٣، ١٢٦، ١٣٢ ٢٠٣، ٢٢٢، ٢٦٣، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٤ ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨ ٣٦٩، ٣٧٣ ٢٨٨، ٢٩٨، ٣١٧
الإمام موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> موسى بن جعفر	٨٥، ١٢٨، ١٣٠، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣١٧
الإمام علي بن موسى <small>عليه السلام</small> الرضا علي بن موسى	١٢٩، ٢٨٩، ٣١٧، ٣٢٠ ١٣٠، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣١٧

الصفحة	المعصوم
٣١٨ ١٣٠، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣١٨	الإمام محمد بن علي الجواد <small>عليه السلام</small> أبو جعفر أبو جعفر محمد بن علي
٣١٨، ٢٩٨، ٢٨٩، ١٣١	الإمام علي بن محمد <small>عليه السلام</small> علي بن محمد الهادي
٣١٨، ٢٩٨، ٢٨٩، ١٣٢	الإمام الحسن بن علي <small>عليه السلام</small> الحسن بن علي العسكري
٢٨٩، ٢٩٨، ٣٨٦	الإمام الحجة بن الحسن <small>عليه السلام</small> محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> ، محمد
٢٨٩	الحجة
٢٩٨	حجة الله في أرضه
٣٠١	خليفة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
٢٨٩	خليفة الله في أرضه

الصفحة	المعصوم
.٢٩٨	خليفة الله على عباده
.٢٨٩	صاحب الزمان
.٣٤٦ .٣٣٢ .٣٠٢ .٢٩٨ .٢٨٩	القائم
.١١٣	قائما
.٢٩٨	المنتظر
.٣٨٦ .٣٠٠ .١٥٢	المهدي

فهرس ألقاب أهل البيت عليهم السلام المشتركة

اللقب	الصفحة
آل رسول الله <small>ﷺ</small>	.٣٥٨
آل محمد	.٣٦٣.٣
الأئمة	.٩٧.١٠٧.١٠٨.١١٨.١٢٠.١٩٥.٢٠٠.٢٠٢.
	.٢٠٥.٢٦٧.٢٧٤.٢٨٦.٢٨٨.٣٠٢.٣٠٤.٣٢٠.
	.٣٢٣.٣٢٧.٣٣١.٣٣٢.٣٤١.٣٤٢.٣٤٦.٣٧٣.
	.٣٧٧
الأئمة الإثنا عشر	.٢٨٨.٣٣٢
ابن رسول الله	.١٢٨.١٣١.٣٤٤
أبواب الله	.٢٩١
الأدلاء على الله	.٢٩١
أركان التوحيد	.٢٩٢
أهل البيت	.١١٣.١٢٩.٢٧٠.٢٨٧.
الأوصياء	.١٨٥.٢٦٩.٣٨٥
أولو الأمر	.٢٩٠.٣٨٥
تراجمة وحي الله	.٢٩٢
حجج الله	.١٨٨.١٩٣.١٩٩.٢٧١.٢٨٨.٢٩٧.
السبيل إلى الله	.٢٩١
الشهداء	.٢٩١

اللقب	الصفحة
الطاهرون	.٣٩٢
العالم	.٣٧١
عباد الله	.٢٩٦
عترة رسول الله	.٣٩٢
عيبة علم الله	.٢٩٢
ذو والقربى	.٣٦٠
المكرمون	.٢٩٦
المعصومون	.٢٩٣
ولي الله	.٣٤٥

فهرس أسماء الأنبياء ﷺ

الصفحة	الاسم
.٢٧٣ .٢٧٢ .٢٣١ .١٧٩ .١١٦ .١٠٥ .٩٥ .٤٤	آدم ﷺ
.٣٥٦ .٣٥٤ .٢٨٨ .٢٧٥ .٢٧٤	
.٣٦٤ .٢٨٤ .١٠٨ .١٠٧ .٧٣	إبراهيم ﷺ
.١٤٣	ارميا ﷺ
.٣٧٥ .٤٦	داود ﷺ
.١٤٥	عزير ﷺ
	عيسى بن مريم،
.٢٧٦ .١٥٢ .١٤٨ .١١٦ .١١١ .١٠٨ .١٠٧ .٤٤	المسيح ﷺ
.٣٢١ .٣٠٠ .٢٨٤	
.٣٩٠ .٣٧٣ .٢٨٤ .١٤٧ .١٤٦ .١٠٨ .١٠٧ .٨٦	موسى بن عمران ﷺ
.٣٦٦ .٣٦٤ .٢٩٤ .٢٨٤ .١٠٨ .١٠٧	نوح ﷺ
.٨٥	يوسف ﷺ
.١١٦	يحيى ﷺ

فهرس أسماء الملائكة

الاسم	الصفحة
إسرافيل	٢٣٥ . ٢٧٥
جبرئيل	١٢٠ . ١٨٩ . ٢٣٥ . ٢٣٦ . ٢٥٣ . ٢٥٤ . ٢٥٦ . ٢٥٨
	٢٥٩ . ٢٧٥
حملة العرش	١٠٤ . ١٠٧ . ٢٧٥
الروح	١١٢ . ١٢٠ . ٣٨٨
صاحب الشمال	١٨٠
صاحب اليمين	١٧٩
القلم	٩٩
الكرام الكاتبون	١٧٨
اللوح	٩٩
مالك	٢٢٨
الملائكة المقربون	٢٧٥ . ٢٧٦
ملك الموت	٣٩١
ملكا الليل	١٨١
ملكا النهار	١٨٠
الملكان	٩٩ . ١٧٦ . ١٧٧ . ١٧٨ . ١٧٩
ميكائيل	١٢٠ . ٢٣٥ . ٢٧٥

فهرس أسماء الكتب المقدسة

الاسم	الصفحة
التوراة	.٢٦٥ .٨٦
القرآن	.٥١ .٥٠ .٤٩ .٤٨ .٤٧ .٤٦ .٤٥ .٤٤ .٤٣ .٤٢ .٢٥٠ .٢٤٥ .٢٤٣ .٢٤٠ .٢٣٩ .٢٢٨ .٩٢ .٥٣ .٣٧٩ .٣٧٣ .٢٦٥ .٢٦٤ .٢٦٣ .٢٦٠ .٢٥٢ .٢٥١ .٣٩٢ .٣٨٦ .٣٨٤ .٣٨٣ .٣٨٢ .٣٦٥ .٣٦٤ .٣١٢ .١٣٤
الكتاب	.٢٦٢
كتاب ربكم	.٣٨٨ .٣٨٢ .٣٧٧ .٣٢٧ .٢٤٣ .٤٢
كتاب الله، كتابه	.٣١٢ .٢٣٥ .٩٢
الكتب	.٢٤٣
كلام الله	

فهرس الأعلام

الصفحة	الاسم
.٣٥٦	آمنة بنت وهب <small>رضي الله عنها</small>
.٣٨٧	أبان بن أبي عياش
.٣١٧	إبراهيم بن الوليد
.٣٥١ .٤٦	إبليس
.١٣٨	أسد
	إسماعيل (بن جعفر بن
.٣٦٥ .٩٣	محمد <small>رضي الله عنه</small>)
.٣١٥	الاشعث الكندي
.٥	بابويه
.٣٨٧	جابر بن عبدالله الأنصاري
	جعدة بنت الأشعث
.٣١٥	الكندي
.٣٦٢	جعفر بن أبي طالب
.٥	الحسين بن موسى
.٢٨٨	حواء
.٣٢٢ .٧٥	زرارة
.٣٧٩	سلمان
.٣٨٨ .٣٨٧ .٣٨٦ .٣٧٩	سليم بن قيس الهلالي

الاسم	الصفحة
سنان بن أنس النخعي	.٣١٦
عبدالرحمن بن ملجم	.٣١٤
عبدالله (بن جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small>)	.٣٦٨
عبدالله (بن عبدالمطلب)	.٣٥٤
عبدالله بن سبأ	.٣٢٢
عبدالمطلب	.٣٥٧، .١٥٧
عقيل	.٣٣٤
عليّ بن الحسين	.٥
فاطمة بنت أسد <small>عليها السلام</small>	.١٣٨
لقمان	.١١٥
المتوكل	.٣١٨
محمد بن الحنفية	.٣٦٣
محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه	.٥
المأمون	.٣١٧
مريم <small>عليها السلام</small>	.٣٠٠، .١٥٢، .١١١
معاوية	.٣٨٧
المعتصم	.٣١٨

الاسم	الصفحة
المعتد	.٣١٨
مقداد	.٣٧٩
المنصور	.٣١٧
هارون الرشيد	.٣١٧
هشام بن الحكم	.٩٨.٩٧
الوليد بن عبد الملك	.٣١٧
وهب	.٣٥٦

فهرس الكنى والألقاب

الصفحة	الكنية - اللقب
.٣٢٦	ابن عباس
.٩٤ .٨٨ .٨٥ .٨٠ .٧٥ .٦٧ .٦٣ .٦١ .٥٩ .٥٤ .٥	أبو جعفر (الشيخ الصدوق)
.١٥٩ .١٥٧ .١٣٥ .١٢٢ .١٠٩ .١٠٢ .١٠٠ .٩٩	
.٢١٠ .١٩٨ .١٩١ .١٨٧ .١٨٤ .١٨٢ .١٧٦ .١٦٨	
.٣٤٣ .٣٢٦ .٣٠٨ .٣٠٤ .٢٨٢ .٢٧١ .٢٤٥ .٢٤٣	
.٣٧١ .٣٦٩ .٣٥٨ .٣٥٤	
.٣٧٩ .١٣٤	أبو ذرّ
.٣٢٧ .٢٩٨ .٢٨٨ .٢٦٦ .١٦٢ .١٣٩ .١٢٤ .١٢٣	أبو طالب
.٣٦٢ .٣٥٧ .٣٥٥ .٣٣٢	
.٩٧	أبو الهذيل
.٣٨٧	الأنصاري
.٩٤ .٨٨ .٨٥ .٨٠ .٧٥ .٦٧ .٦٣ .٦١ .٥٩ .٥٤ .٥	الشيخ (الشيخ الصدوق)
.١٥٩ .١٥٧ .١٤٢ .١٣٥ .١٢٢ .١٠٩ .١٠٢ .٩٩	
.١٩٨ .١٩١ .١٨٧ .١٨٤ .١٨٢ .١٧٦ .١٧٤ .١٦٨	
.٣٠٤ .٢٨٢ .٢٧١ .٢٤٥ .٢٤٣ .٢٣٩ .٢٣٥ .٢١٠	
.٣٧٧ .٣٧١ .٣٦٩ .٣٥٨ .٣٥٤ .٣٤٣ .٣٢٦ .٣٠٨	
.١٣١ .١٣٠	عبدالله
.٥	الفقيه

الصفحة	الكنية - اللقب
.٣١٥	الكندي
.٣١٦	النخعي
.٣٨٧ .٣٧٩	الهلالي

فهرس الجماعات والطوائف

الاسم	الصفحة
آباء النبي ﷺ	.٣٥٤
الأئمة	.٣٢٧ .٢٠٠
أئمة الضلالة	.٣٨١
الأبرار	.١٣٤
الأرباب	.٣٢١ .٣١٢
أربعة من الآخرين	.١٠٧
أربعة من الأولين	.١٠٧
أتباع النبي والأئمة عليهم السلام	.٢٦٧
أحباء الله	.٢١٥
الأشقياء	.٢٢٨
أشياع النبي والأئمة عليهم السلام	.٢٦٧
أشياع الأوثان	.٣٤١
أصحاب رسول الله ﷺ	.٣٨٤ .٣٨٢ .١٦٥ .١٦٤
أصحاب الرضا عليه السلام	.١٢٩
أصحاب الشرايع	.٢٨٤
أصحاب الصادق عليه السلام	.٣٦٨
أصحاب الكلام	.٩٦
أصحاب الكهف	.١٤٩

الاسم	الصفحة
أصحاب عليّ بن محمّد <small>عليه السلام</small>	.١٣١
أعداء الأئمة	.١٢٣ .٢٦٧ .٢٧٠ .٣٣٣ .٣٤١ .٣٤٤
أعداء عليّ <small>عليه السلام</small>	.١٦٣
أعداء الله	.٣٦٣
أعداء النبي والأئمة <small>عليهم السلام</small>	.٢٦٧
الأعرابي	.٣٨٣
الأغنياء	.١٤٣
الإماء والعبيد	.٣٦١
إمام ضلالة	.٣٢٧
إمام هدى	.٣٢٧
الإمامية	.٤١ .٥
الأمة	.١٥١ .١٥٤ .٢٠٢ .٢٥٩ .٢٧٠ .٢٩٤ .٣٨٦
الأمم	.٢٧٠ .٢٠١
الأمم السالفة	.١٥١ .١٥٠
الأمناء	.٢٢٢
الإناث الأربع	.٣٤٠
الأنبياء	.١٠٧ .١١٨ .١٤٣ .١٧١ .١٩٢ .٢٠٠ .٢٠١ .٢٠٣
	.٢٣٥ .٢٥٧ .٢٦٩ .٢٧١ .٢٨٢ .٢٨٤ .٢٨٧ .٣٠٤
	.٣٢٥ .٣٢٧ .٣٣١ .٣٣٢ .٣٤٢
أنبياء بني إسرائيل	.١٤٣

الاسم	الصفحة
الإنس	.٢٠٥
أنصار المهدي <small>عليه السلام</small>	.٣٨٦
أهل الأرض	.٢٩٤
أهل الإلحاد	.٧٤ .٥٣
أهل الأهواء المختلفة	.٩٠
أهل الأهواء المضلّة	.٣١١
أهل البدع	.٣١١
أهل التوحيد	.١٧٣ .٢٢٤ .٢٢٥
أهل الجنّة	.٢٣١
أهل الخلاف	.٧٤ .٥٣
أهل الخير	.٢٦٨
أهل السماء	.٢٩٤
أهل الشرّ	.٢٦٨
أهل الشرك	.٢٢٣ .١٧٣
أهل الكبائر والصغائر	.١٦٨
أهل الكتاب	.٣٦٥
أهل كرامة الله	.٢١٦
أهل الكفر	.٢٢٣ .١٧٣
أهل النار	.٣٨٩ .٢٣١ .٢٢٦
الأوثان الأربعة	.٣٤٠

الاسم	الصفحة
الأوصياء	١٧١، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٦٩، ٢٨٢
أولو العزم	٢٨٤
الأولون	١٠٧، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٦٨، ٣٢١، ٣٣٥
أولياء الله	١٣٠، ٢١٥، ٣٦٣
أولياء علي <small>عليه السلام</small>	١٦٣
البشر	٢١٢، ٣١٢، ٣٨٩
البنات	٣٦٢
بنو اسرائيل	١٤٣، ١٤٧
بنو عبدالمطلب	١٥٧
بنو قريظة	٢٥٦
بنو الكرام	١٢٤
البنون	٣٦٢
التائبون	١٦٩
تمود	٨٢
الجان	٢٠٥
الجاهلون	٣٦٦، ٣٧٩
جيران الله	٢١٤
الحرصاء	٢٢٢
الحرورية	٣١١
الحلاجية	٣٢٤

الاسم	الصفحة
حملة العلم	.١٠٧
الحواريّون	.١١١
الحوار العين	.٢١٨
الخاسرون	.٣٦٦.٣٢٠.٢٦٤
الخلق الأوّل	.١٠٩
الدعاة إلى النار	.٣٨١
ذرية نوح وإبراهيم <small>عليهما السلام</small>	.٣٦٤
ربيعة	.١٧٢
الرسل	.١١٨.٢٠٠.٢٠١.٢٧١.٣٠٤.٣٩١
الروحانيّون	.٢٧٦
الزنادقة	.٣٩٢
سادة الأنبياء	.٢٨٤
شرّ خلق الله	.٣٤١
الشعراء	.٣٥١
الشهداء	.١٩٣.٢٠١.٢٠٢
شهداء على الناس	.٢٩١.٢٠٢
شيعة النبي والأئمة <small>عليهم السلام</small>	.٢٧٠.٢٠٥
الصابئون	.٢٧٦
الصالحون	.١٩٣
الصدّيقون	.١٩٣

الاسم	الصفحة
ظالمو فاطمة <small>عليها السلام</small>	٣٣٧
الظالمون	٢٢٧، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٤٨
العاصون	٧٢
العباد	٦٠، ٦١، ٦٧، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٢٧٦، ٣١٢
	٣٦٦
عباد الله	٦٧، ١٤٤، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٩٦، ٣٢٢، ٣٦٤
العبيد	٢٢٢، ٢٢٥، ٣٢١، ٣٦١
عدو الله	٢٩٧، ٣٢٣
عدو الأئمة <small>عليهم السلام</small>	١٢٢، ٢٩٧، ٣٦٦
العلماء	٤٢، ٣٢٣
العلوية	٣٥٨، ٣٦٧، ٣٦٨
غاصبو فاطمة <small>عليها السلام</small>	٣٣٧
الغاوون	٣٥١
الغلاة	٣٠٨، ٣٢٣، ٣٢٤
الفاجرون	١٢٧، ٣٢٢
الفاسقون	٣٦٤
الفاطمي	٣٦٧، ٣٦٨
الفجار	١٣٤
الفرق	١٢٢
الفقراء	١٤٣

الاسم	الصفحة
قبائل أنصار المهدي <small>عليه السلام</small>	٣٨٦
القبيلة	٣٦٣
قتلة الأئمة	٣٤٢
قتلة الأنبياء	٣٤٢
القدرية	٣١١
القصاص	٣٥٢، ٣٥١
قوم موسى <small>عليه السلام</small>	١٤٦
الكافرون	١١٩، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٤٧
	٣٨٣
الكتاب	١٧٨، ٣٨٧
الكرام	١٧٨، ٢٢٢
الكفار	٣٠٨، ٣٤٢
مانعو إرث فاطمة <small>عليها السلام</small>	٣٣٧
المتقون	١١٢
المتكبرون	٣٦٧
المجوس	٣١١
المحسنون	١٣٤
المخالفون	٩٧، ٢٦٧، ٢٧٠، ٣٧١
مخالفو الإمامية	٧٠، ١٥٢
مخالفو النبي والأئمة <small>عليهم السلام</small>	٢٦٧، ٢٧٠

الاسم	الصفحة
المختارون من قوم	
موسى عليه السلام	.١٤٦
المذنبون	.١٧٣ .٢٢٤ .٣٦٥
المرسلون	.١٥٠ .٢٠٥ .٢٨٥
المساكين	.٢٢٦ .٢٦٥ .٣٧٨
المسرفون	.١٢٣
المسلمون	.١٣٠ .١٣٩ .٣١٢ .٣٢٥ .٣٥٤ .٣٨١
مشايخ قم	.٣٢٣
المشركون	.٢٩٩ .٣٤٢
مضر	.١٧٢
المطيعون	.٧٢
المعبودون	.٢٧٦
المعصومون	.٢٧٧ .٣٠٤
المفوضة	.٣٠٨ .٣٢٣
المقسطون	.٣٤٨
الملائكة	.٤٨ .٤٩ .٥٠ .١٠٤ .١١٢ .١٧٢ .٢١٧ .٢٥٩
	.٢٧١ .٢٧٢ .٢٧٣ .٢٧٤ .٢٧٥ .٢٧٦ .٢٨٠ .٢٨٨
	.٣٠٤ .٣١٢ .٣٨٨ .٣٩١ .٣٩٢
الملوك	.٣٨١
المنافقون	.٣٨٠

الاسم	الصفحة
المؤمنون	٦٨ . ١١٨ . ١٢٣ . ١٢٧ . ١٢٩ . ١٧١ . ١٧٢ . ٢٣٣ . ٣٤٧
النبیون	٣١٢ . ٢٨٦
نساء النبي ﷺ	٣٨٤
النصارى	٢٧٦ . ٣١١ . ٣٢١
ولد آدم	١٠٥ . ٢٧٥
الولدان المخلدون	٢١٩
اليهود	٨٨ . ٩٠ . ٣١١

فهرس الأماكن والبقاع وما يناسبهما

الاسم	الصفحة
أبلّة	.١٦١
الأرض	.١١٤ .١١١ .١١٠ .١٠١ .١٠٠ .٩٥ .٧٦ .٦٨ .٤٦ .٢٩٧ .٢٩٤ .٢٨٩ .٢٨٨ .٢٧٣ .٢٧١ .٢٥٩ .١٥٤ .٢٩٨ .٢٩٩ .٣٠٠ .٣٢٢ .٣٨٦ .٣٩٠ .٣٩١
الأعراف	.١٨٦ .١٨٤
باب حطّة	.٢٩٥
البحر	.١٤٣ .١١٥ .٧٦ .٧٥
بيت عليّ <small>عليه السلام</small>	.٣٨٤
بيت الله	.٤٥
البيت المعمور	.٢٣٩
الجحيم	.١٣٦ .١٣٤ .١٢٥
جسر جهنّم	.١٨٨ .١٨٧
الجنّة	.١٥٧ .١٥٦ .١٣٥ .١٢٥ .١٢٤ .١١٢ .١١١ .٤٥ .٢٣١ .٢٢٩ .٢٢٨ .٢١٠ .٢٠٦ .٢٠٣ .١٨٥ .١٨٤ .٢٨٨ .٢٦٧ .٢٣٣ .٢٣٢
جنّة آدم	.٢٣١
جهنّم	.٣٦٧ .١٩٤ .١٨٨ .١٨٧ .٧٦
الحمام	.١٣١

الاسم	الصفحة
الحوض	.١٥٩ .١٦٤ .٣٨٥
الخدق	.٢٥٦
خيبر	.٣١٢
دارالانتقام	.٢٢٣
دارالبقاء	.٢١٠ .١٩٢
دارالسلام	.٢١٠
دارالغناء والسعادة	.٢١٣
دارالمقامة والكرامة	.٢١٣ - ٢١٤
دارالنكد	.١٢٣
دارالهوان	.٢٢٢
الركن	.٣٨٦
السجن	.١٢٤ .١٢٥
شطّ البحر	.١٤٣
الصراط	.١٨٧ .١٨٨ .١٨٩ .١٩٤
صنعاء	.١٦١
طريق المحشر	.١٩١
العرش	.١٠٠ .١٠٢ .١٠٤ .١٠٧ .٢٥٩ .٢٧٥ .٢٧٨ .٣٩١
العقبة	.١٩١ .١٩٢ .١٩٤ .١٩٥ .١٩٦
الغري	.٣١٤
الفردوس	.٢٣٢

الاسم	الصفحة
القبر	.١٣٩ .١٣٨ .١٣٧ .١٣٦ .١٣٥
قبر فاطمة بنت اسد <small>عليها السلام</small>	.١٣٩ .١٣٨
القرية	.١٤٤
القصر	.١٢٥ .١٢٤
قم	.٣٢٣
القنطرة	.١٢٤
كربلاء	.٣١٦
الكرسي	.١٠١ .١٠٠
الكهف	.١٤٩
المحراب	.٣٧٥
المحشر	.١٩١
المدينة	.٣٨٧ .٣٧١
المرقد	.١٥٠
المسجد، المساجد	.٣٤٩ .٣٤٨ .٣٤٤ .٢٢٨
المشرق، المشارق	.٢٩٩ .٧٦
المغرب، المغارب	.٢٩٩ .٧٦
المقام	.٣٨٦
مكة	.٣٧١
المنازل	.٢٣٢ .١٢٦
منازل أنيسة	.١٢٦

الاسم	الصفحة
منازل أهل الجنة	.٢٣٢
منازل أهل النار	.٢٣٢
منازل النبي ﷺ	.٣٨٤
ميقات ربّه	.١٤٦
النار	.٤٥ .١١١ .١١٥ .١٢٣ .١٢٤ .١٥٦ .١٥٧ .١٨٤
	.١٨٥ .٢٠٦ .٢١٠ .٢٢٢ .٢٢٥ .٢٢٦ .٢٢٨ .٢٢٩
	.٢٣١ .٢٣٢ .٢٦٧ .٢٨٨ .٣٢٧ .٣٢٨ .٣٤٢ .٣٦٦
	.٣٨٠ .٣٨١ .٣٨٩
النهر	.١١٢
الهاوية	.١١١ .١١٥

فهرس الأآام والوقاع

الاسم	الصفحة
البعث بعد الموت	.١٥٧
الرجعة	.١٤٢ .١٥٠ .١٥١ .١٥٥ .١٥٦
شهر رمضان	.٢٣٩
غزوة الخندق	.٢٥٦
غزوة خيبر	.٣١٢
ليلة القدر	.٢٣٩
المعاد	.٢٠٨
يوم القيامة، القيامة	.٤٦ .٧٥ .١٠٦ .١٢٦ .١٣٩ .١٦٢ .١٨٨ .١٨٩
	.٣٩٠ .٣٨٩ .٣٦٧ .٣٢٧ .٢٠٣

فهرس الأظمة، والأشربة

الاسم	الصفحة
الباذنجان	.٣٧٢
الحشيشة	.٣٧٥
الحميم	.٢٢٦، .١٣٥
الخرنوبة	.٣٧٥
الدواء	.٣٧٤، .٣٧٣، .١٣١، .١٣٠
الرطب	.٣٧٢
الزقوم	.٢٢٦
السم	.٣١٨، .٣١٧
الشراب	.٢٧٨، .٢٢٦، .١٤٥
الطعام	.٢٧٨، .١٤٥
العسل	.٣٧١
الغساق	.٢٢٦
الفواكه	.٢١٧
اللحم	.١٤٥
الماء	.٢٢٦
المآكل	.٢١٧
المشارب	.٢١٨

فهرس الحيوانات

الاسم	الصفحة
الأسد	.١٠٦
الأفاعي	.١٢٧
البهائم	.١١٩ .١٠٦
الثور	.١٠٦
الحمار	.١٤٥
الحيات	.٧٦
الحيتان	.٧٦
الديك	.١٠٦
السباع	.١٠٦
الطائر	.٩٥
الطير	.١٠٦
العقارب	.١٢٧
القملة	.١٢٥

فهرس الثياب والزينة والأدوات

الاسم	الصفحة
الثوب، الثياب	.١٣١، .١٢٩، .١٢٦، .١٢٥
الحرير	.٢٢٠
خاتم الله	.٧٦
الزرابي	.٢١٩
السندس	.٢٢٠
السواك	.٢٥٤
القذة	.١٥١
قميص رسول الله ﷺ	.١٣٩، .١٣٨
القيود والأغلال	.١٢٥
النعل	.١٥١
النمارق	.٢١٩

فهرس أسماء بعض متكلمي الشيعة عبر القرون

الذين صدرت لهم مؤلفات

القرن الأول:

- ١ - سليم بن قيس الهلالي، المتوفى سنة ٧٦ هـ، صاحب الكتاب المعروف باسمه^١.

القرن الثاني:

- ١ - جابر بن حيان الكوفي، ولد حدود سنة ١٢٠ هـ وتوفي سنة ٢٠٠ هـ من تلاميذ الإمام الصادق عليه السلام، له تأليف جمّة، منها كتاب في الإمامة، وكتاب في العدل^٢.
- ٢ - عيسى بن روضة - حاجب (صاحب) المنصور الدوانيقي - كان متكلماً جيّد الكلام، له كتاب^٣.

١ - قال ابن النديم في الفهرست: ٣٢٢ - ٣٢٣: أوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي. وانظر معجم رجال الحديث: ٨ / ٢١٦ رقم ٥٣٩١، أعيان الشيعة: ٧ / ٢٩٣. تأسيس الشيعة: ٣٥٧ و وصفه بأنّه ثقة صدوق متكلم فقيه.

٢ - إنّما اقتصرنا على ذكره لأننا - كما ذكرنا - بصدّد ذكر بعض المتكلمين الذين كانت لهم مؤلفات في هذا المجال؛ ولا يخفى أنّ الساحة الشيعيّة قد زخرت بالكثير من الأعلام والمشاهير ممّن تكلموا في الإمامة وبعض المسائل الأصولية الأخرى، وورد ذكرهم في بعض المصادر والمعاجم الخاصّة بالتكلمين. انظر حلية الأولياء: ١ / ٢١٠ رقم ٢٦، تأسيس الشيعة: ٣٥٣ - ٣٥٦ و ٣٥٨، معجم طبقات المتكلمين: ١ / ٢٤١ - ٢٧٧.

٣ - أعيان الشيعة: ٤ / ٣٠، قاموس الرجال: ٢ / ٥٠٦ رقم ١٣٢٧. تأسيس الشيعة: ٣٥٦.

٤ - رجال النجاشي: ٢٩٤ رقم ٧٩٦، تأسيس الشيعة: ٣٥٠.

- ٣- الخليل بن أحمد الفراهيدي، ولد بالبصرة سنة ٩٦ هـ وتوفي بها سنة ١٧٠ هـ، له كتاب في الإمامة^١.
- ٤- زرارة بن أعين، المتوفى سنة ١٥٠ هـ من تلاميذ الإمامين الصادقين عليهما السلام، له كتاب في الاستطاعة والجبر^٢.
- ٥- زيد بن الإمام السجّاد عليه السلام، استشهد في الكوفة سنة ١٢٢ هـ، له رسالة في تثبيت الإمامة، ورسالة في تثبيت الوصيّة، وغير ذلك^٣.
- ٦- أبو مالك الضحّاك الحضرمي، كان حيّاً قبل سنة ١٨٣ هـ، روى عن الإمام الكاظم عليه السلام، ألف كتاباً في التوحيد^٤.
- ٧- عبد الله بن مُسكان الكوفي، توفي قبل سنة ١٨٣ هـ، من تلاميذ الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، ألف كتاباً في الإمامة^٥.
- ٨- علي بن رثاب الكوفي، من اصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، ألف كتاباً منها كتاب الوصيّة والإمامة^٦.
- ٩- محمّد بن عليّ بن النعمان البجلي، الملقّب (مؤمن الطاق)، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، له كتب، منها كتاب الإمامة، كتاب إثبات الوصيّة، كتاب مجالسه مع أبي حنيفة والمرجئة، كتاب الردّ على المعتزلة في إمامة المفضول^٧.

١- معجم الأدباء: ١١ / ٧٢ رقم ١٧، أعيان الشيعة: ٦ / ٣٣٧.

٢- رجال النجاشي: ١٧٥ رقم ٤٦٣، الفهرست للطوسي: ٧٤ رقم ٣٠٢.

٣- أعيان الشيعة: ٧ / ١٠٧، معجم رجال الحديث: ٧ / ٣٤٥ رقم ٤٨٧٠.

٤- رجال النجاشي: ٢٠٥ رقم ٥٤٦، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٣٦٢.

٥- تنقيح المقال: ٢ / ٢١٦ رقم ٧٠٧٣، رجال النجاشي: ٢١٤ رقم ٥٥٩.

٦- رجال النجاشي: ٢٥٠ رقم ٦٥٧، مجمع الرجال: ٤ / ١٩٤ - ١٩٥.

٧- الفهرست للطوسي: ١٣١ رقم ٥٨٣، رجال النجاشي: ٣٢٥ رقم ٨٨٦.

١٠ - هشام بن الحكم أبو محمّد، من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، المتوفى سنة ١٩٩ هـ، له كتب، منها كتاب الإمامة، كتاب الردّ على الزنادقة، كتاب التوحيد، كتاب الدلالة على حدوث الأجسام^١.

القرن الثالث:

- ١ - إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد الثقفي أبو إسحاق الكوفي، المتوفى سنة ٢٨٣ هـ، له كتاب المبتدأ، كتابان في الإمامة كبير وصغير، كتاب الوصية^٢.
- ٢ - أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل، أبو جعفر الكوفي، كان حياً حدود سنة ٢٥٠ هـ، له كتاب في الإمامة^٣.
- ٣ - إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل بن هلال المخزومي أبو محمّد المكي، كان حياً قبل سنة ٣٠٠ هـ، له كتاب التوحيد، الإمامة^٤.
- ٤ - الحسين بن عبيدالله بن سهل السعدي، أبو عبدالله القمي، المتوفى حدود سنة ٢٧٠ هـ، له كتاب التوحيد، الإمامة^٥.
- ٥ - سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، أبو القاسم القمي، توفي حدود سنة ٣٠٠ هـ، له كتاب الإمامة^٦.

١ - رجال النجاشي: ٤٢٣ رقم ١١٦٤، الفهرست للطوسي: ١٧٤ رقم ٧٦١.

٢ - تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٢٤١، أعيان الشيعة: ٢ / ٢٠٩.

٣ - رجال النجاشي: ٨٣ رقم ٢٠٠، أعيان الشيعة: ٢ / ٥٦٩.

٤ - رجال النجاشي: ٢١ رقم ٦٧، معجم رجال الحديث: ٣ / ١٧٢ رقم ١٤١٤.

٥ - رجال النجاشي: ٤٢ / ٨٦، أعيان الشيعة: ٦ / ٨٦.

٦ - رجال النجاشي: ١٧٧ رقم ٤٦٧، تنقيح المقال: ٢ / ١٦ رقم ٤٧٠٢.

- ٦ - علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار بن يحيى الأسدي، أبو الحسن الكوفي البصري، توفي بعد سنة ٢٠٢ هـ، له كتاب الإمامة^١.
- ٧ - الفضل بن شاذان بن الخليل النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦٠ هـ، له كتب كثيرة، منها كتاب الرد على الثنوية، كتاب التوحيد في كتب الله، كتاب الإمامة^٢.
- ٨ - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب زيد الهمداني، أبو جعفر الزيات، توفي سنة ٢٦٢ هـ، له كتاب التوحيد، الإمامة، المعرفة والبداء^٣.
- ٩ - محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى الأزدي، أبو أحمد البغدادي، توفي سنة ٢١٧ هـ، له كتاب التوحيد، كتاب الكفر والإيمان، كتاب البداء، وغيرها^٤.
- ١٠ - محمد بن هارون بن محمد، أبو عيسى الوراق البغدادي، المتوفى سنة ٢٤٧ هـ، له كتاب الإمامة الكبير، الإمامة الصغير^٥.

القرن الرابع:

- ١ - أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دؤل، أبو جعفر القمي، المتوفى سنة ٣٥٠ هـ، له كتاب الاعتقاد^٦.
- ٢ - إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد، أبو القاسم الطالقاني، الملقب بالصاحب، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ، له الإبانة عن مذهب أهل العدل، التذكرة في الأصول الخمسة^٧.

١ - رجال النجاشي: ٢٥١ رقم ٦٦١، تنقيح المقال: ٢ / ٢٧٠ رقم ٨ / ٧٨.

٢ - رجال النجاشي: ٣٠٦ رقم ٨٤٠.

٣ - رجال النجاشي: ٣٣٤ رقم ٨٩٧، جامع الرواة: ٢ / ٩٦.

٤ - رجال النجاشي: ٣٢٦ رقم ٨٨٧، تنقيح المقال: ٢ / ٦١ رقم ١٠٢٧٢.

٥ - رجال النجاشي: ٣٧٢ رقم ١٠١٦، معجم رجال الحديث: ١٧ / ٣١٧ رقم ١١٩٤١.

٦ - رجال النجاشي: ٨٩ رقم ٢٢٣، رجال ابن داود: ٤٣ رقم ١٢٠.

٧ - أعيان الشيعة: ٣ / ٣٢٨، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٥٩.

- ٣- اسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، أبو سهل النوبختي البغدادي، المتوفى سنة ٣١١ هـ، له كتاب التوحيد، التنبيه في الإمامة^١.
- ٤- الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي، المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها، له كتب كثيرة، منها كتاب الآراء والديانات، كتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الإمامية، كتاب الجامع في الإمامة، كتاب التوحيد (الكبير)، كتاب التوحيد (الصغير)^٢.
- ٥- الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، أبو عبد الله القمي أخو الشيخ الصدوق، المتوفى حدود سنة ٣٨٥ هـ، له كتاب التوحيد ونفي التشبيه^٣.
- ٦- الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب بن شَمُون، أبو عبد الله الكاتب، المتوفى حدود سنة ٣١٠ هـ، له كتاب التوحيد^٤.
- ٧- علي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم، أبو الحسن القزويني، كان حياً سنة ٣٥٠ هـ، له كتاب التوحيد، حدود الدين، مصابيح موازين العدل وغيرها^٥.
- ٨- علي بن الحسين بن علي الهذلي، أبو الحسن المسعودي، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ، له رسالة إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، كتاب الإبانة عن أصول الديانة، نظم الأدلة في أصول الملة، وغيرها^٦.

١- طبقات أعلام الشيعة: ١ / ٦٣، تنقيح المقال: ١ / ١٣٩ رقم ٨٥٥.

٢- رجال النجاشي: ٦٣ رقم ١٤٨. ٣- رياض العلماء: ٢ / ١٤٨، أعيان الشيعة: ٦ / ١١٦.

٤- رجال النجاشي: ٦٦ رقم ١٥٧، أعيان الشيعة: ٦ / ١٣٤.

٥- مجمع الرجال: ٤ / ١٥٩، رجال النجاشي: ٢٦٣ رقم ٦٨٨.

٦- رجال النجاشي: ٢٥٤ رقم ٦٦٥، رياض العلماء: ٣ / ٤٢٨. وانظر القدير: ١ / ١٩٥ الهامش رقم ٢. وهو صاحب مروج الذهب على ما قال النجاشي.

وقال آية الله العظمى الشيرازي الزنجاني دام ظلّه: إن صاحب مروج الذهب - الذي توفي سنة ٣٤٥ أو ٣٤٦ - هو غير مؤلف إثبات الوصية وليس من أصحابنا الإمامية كما يعلم ممّا ذكره في كتابه الآخر التنبيه والإشراف ص ١٩٨ في حق القطيعه - الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر عليه السلام قبالة الواقفية :-

٩- محمد بن جرير بن رستم، أبو جعفر الطبري الأملي، كان حياً أوائل القرن الرابع، له

كتاب المُسترشد في الإمامة، كتاب الإيضاح في الإمامة^١.

١٠- محمد بن عبد الرحمن بن قبة، أبو جعفر الرازي، توفي قبل سنة ٣١٩ هـ، له كتاب

الإنصاف في الإمامة، المستثبت في الإمامة^٢.

١١- محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو جعفر المعروف بالشيخ

الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، له كتاب التوحيد، كتاب النبوة، كتاب إثبات الوصية

لعلي عليه السلام، كتاب إثبات خلافته، كتاب الاعتقادات، كتاب كمال الدين وتمام النعمة في

إثبات الغيبة وكشف الحيرة^٣.

القرن الخامس

١- أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو علي الرازي الملقب بمسكونه، المتوفى سنة ٤٢١ هـ،

له مؤلفات كثيرة منها: الفوز الأصغر في إثبات الواجب وأحوال النفس ولزوم بعث

الأنبياء^٤.

«والقطعية بالإمامة الاثني عشرية منهم الذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي

في كتابه الذي رواه عنه أبان بن أبي عياش أن النبي ﷺ قال لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أنت

واثنا عشر من ولدك أئمة الحق. ولم يرو هذا الخبر غير سليم بن قيس».

قال مدظله: ويظهر ذلك أيضاً من مقابلة ما في إثبات الوصية مع مروج الذهب وقد ألفا في سنة ٣٢٢

وصاحب مروج الذهب شافعي كما في طبقات الشافعية للسبكي ج ٣ ص ٤٥٦.

١- طبقات أعلام الشيعة: ١ / ٢٥٠، أعيان الشيعة: ١ / ١٣٥.

٢- رجال النجاشي: ٣٧٥ رقم ١٠٢٣، الكنى والألقاب: ١ / ٣٨٢.

٣- رجال النجاشي: ٣٨٩ رقم ١٠٤٩، مقدمة الهداية: ١٣٨ - ١٤٤، معجم طبقات المتكلمين: ١٥١ / ٢ - ١٥٣.

٤- مخطوطة منه في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٦٨٩٥.

٥- انظر أعيان الشيعة: ٢ / ١٥٨، معجم الأدباء: ٣ / ٥ رقم ١، طبقات أعلام الشيعة: ٢ / ٢٨.

٢- تقي الدين بن نجم الدين بن عبيد الله، أبو الصلاح الحلبي، المتوفى سنة ٤٤٧ هـ، له عدّه كتب منها تقريب المعارف^١، الرسالة الشافية، شرح الذخيرة^٢.

٣- حمزة بن عبدالعزيز، أبو يعلى الديلمي، الملقّب بسلار، المتوفى سنة ٤٤٨ هـ، له من الكتب: الرد على أبي الحسين محمّد بن علي البصري المعتزلي في نقض كتاب (الشافى في الإمامة)، المقنع في المذهب^٣.

٤- علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم، أبو القاسم الملقّب بالشرىف المرتضى ويعلم الهدى، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ، وضع مؤلفات كثيرة، منها الذخيرة في علم الكلام^٤، الشافى في الإمامة^٥، مقدمة في الأصول الاعتقادية^٦.

٥- محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن، أبو جعفر الطوسي، المعروف بالشيخ الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، له مؤلفات كثيرة، منها تلخيص الشافى في الإمامة^٧، رسالة في الاعتقادات^٨، المقدمة في المدخل إلى صناعة علم الكلام^٩.

٦- محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبدالسلام الحارثى، أبو عبدالله العكبرى البغدادي، المعروف بابن المعلم والملقّب بالشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، له مؤلفات أربت

١- مخطوطة منه في مكتبة آية الله المرعشى النجفى برقم ٢٢٦٣.

٢- تنقيح المقال: ١ / ١٨٥ رقم ١٤٣٧، رياض العلماء: ١ / ٩٩.

٣- تنقيح المقال: ٢ / ٤٢ رقم ٥٠٠٥، أعيان الشيعة: ٧ / ١٧٠.

٤- له عدّة مخطوطات منها في مكتبة الإمام الرضا^{عليه السلام} بمشهد برقم ٣٣٤٤، وفي كلية إلهيات مشهد برقم ١٠٥٥.

٥- مخطوطة منه في جامعة طهران برقم ١٤٦٨، وفي مكتبة آية الله المرعشى النجفى برقم ٥٩٨٦.

٦- رجال النجاشى: ٢٧٠ رقم ٧٠٨، رياض العلماء: ٤ / ١٤.

٧- له مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشى النجفى برقم ٣١٩٩، وفي مكتبة الوزىرى برقم ١ / ١٨٦٤.

٨- منها مخطوطة في گوهر شاد برقم ١١١٠ / ٣، وفي المدرسة الباقريّة بمشهد.

٩- منها مخطوطة في مكتبة ملك (طهران) برقم ٤٥٨، وأخرى برقم ٥٧١٢.

١٠- أعيان الشيعة: ٩ / ١٥٩، تنقيح المقال: ٣ / ١٠٤ رقم ١٠٥٦٣.

على المائتين منها تصحيح الاعتقاد^١، الإفصاح في الإمامة^٢.

القرن السادس:

- ١ - أحمد بن علي بن أبي طالب أبو منصور الطبرسي، المتوفى حدود سنة ٥٣٠ هـ، له كتاب الاحتجاج^٤.
- ٢ - أسعد بن أحمد بن أبي روح، القاضي أبو الفضل الطرابلسي، المتوفى قبل سنة ٥٢٠ هـ، له كتاب عيون الأدلة في معرفة الله^٥.
- ٣ - الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي، أبو الفتوح الرازي، المتوفى بين سنة ٥٥٢ و ٥٥٦ هـ، له الرسالة الحُسنية في مسألة الإمامة وغير ذلك^٦.
- ٤ - حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد الحسيني عز الدين أبو المكارم الحلبي، المتوفى سنة ٥٨٥ هـ، له عدة كتب، منها قيس الأنوار في نصرة الأخيار، مسألة في نفي الرؤية وغيرها^٧.
- ٥ - محمد بن سعيد بن هبة الله بن الحسن، ظهير الدين أبو الفضل الراوندي، كان حياً سنة ٥٨٠ هـ، له كتاب عُجالة المعرفة في أصول الدين^٨.
- ٦ - محمود بن علي بن الحسن، سديد الدين أبو الثناء الرازي المعروف بالحمصي،

- ١ - مخطوطة منه في جامعة طهران (مشكاة) برقم ٢٨٢/١، وأخرى في مجلس الشورى الإسلامي برقم ٨٢٨
- ٢ - مخطوطة منه في كلية الحقوق (طهران) برقم ٢٥٧ وأخرى في مكتبة ملك (طهران) برقم ٢٩٢٦.
- ٣ - طبقات أعلام الشيعة: ٢ / ١٨٦، رجال النجاشي: ٣٩٩ رقم ١٠٦٧.
- ٤ - انظر رياض العلماء: ١ / ٤٨، معالم العلماء: ٢٥ رقم ١٢٥. وكتاب الاحتجاج مطبوع متداول.
- ٥ - أعيان الشيعة: ٣ / ٢٩٤، طبقات أعلام الشيعة: ٢ / ٣٠.
- ٦ - رياض العلماء: ٢ / ١٥٦، أمل الآمل: ٢ / ٩٩ رقم ٢٧١.
- ٧ - بغية الطلب في تاريخ حلب: ٦ / ٢٩٤٦، رياض العلماء: ٢ / ٢٠٢.
- ٨ - طبع هذا الكتاب بتحقيق حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد رضا الجلاي سنة ١٤١٧ هـ ق.
- ٩ - طبقات أعلام الشيعة (الثقات الميون): ٢ / ٢٦٥، رياض العلماء: ٥ / ١٠٧.

المتوفى حدود سنة ٥٨٥ هـ، ومن مؤلفاته المُنقذ من التقليد والمُرشد إلى التوحيد^١.

القرن السابع:

١ - أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد الحسيني، جمال الدين أبو الفضائل الحلبي المعروف بابن طاووس، المتوفى سنة ٦٧٣ هـ، له كتاب المسائل في أصول الدين وغيرها^٢.

٢ - جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد، نجم الدين أبو القاسم الهذلي، الشهير بالمحقق الحلبي، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، له المسلك في أصول الدين^٣، الرسالة الماتعية^٤.

٣ - الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن، عماد الدين الطبري، ويُقال له العماد الطبري، الذي كان حياً سنة ٦٩٨ هـ، له تأليف كثيرة منها: العمدة في أصول الدين^٥، تحفة الأبرار^٦ وغيرها^٧.

٤ - سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح، سديد الدين السوراوي الحلبي، المتوفى حدود سنة ٦٣٠ هـ، له كتاب المنهاج في علم الكلام^٨.

١ - له مخطوطة في مكتبة السيد المرعشي النجفي برقم ٨٨٩٦ و ٧٨٣٧.

٢ - أمل الآمل: ٢ / ٣١٦ رقم ٩٦٣، الفوائد الرضوية: ٦٦٠.

٣ - تنقيح المقال: ١ / ٩٧ رقم ٥٦٤، الكنى والألقاب: ١ / ٣٤٠.

٤ - له مخطوطة في مكتبة ملك (طهران) برقم ١٦٣٢ وقد طبع المسلك بضميمة الرسالة الماتعية بتحقيق آية الله الشيخ رضا الاستادي دام ظله سنة ١٤١٤ هـ ق.

٥ - له مخطوطة في مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي برقم ٢٥٥.

٦ - قاموس الرجال: ٢ / ٣٧٨، طبقات اعلام الشيعة: ٣ / ٣٠.

٧ - له مخطوطة في جامعة طهران برقم ٨٢٨٨ / ٢.

٨ - له مخطوطة في جامعة طهران برقم ٥٢٠٥، وأخرى في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٣٠٠٨.

٩ - رياض العلماء: ١ / ٢٦٨، أعيان الشيعة: ٥ / ٢١٢.

١٠ - طبقات اعلام الشيعة: ٣ / ٧١، رياض العلماء: ٢ / ٤١١. وكتاب المنهاج نقل عنه الفاضل المقداد في شرح نهج المسترشدين.

- ٥ - علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد الحسيني، رضي الدين أبو القاسم الحلبي، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، له كتب كثيرة منها: مقدمة في علم الكلام سماها شفاء العقول من داء الفضول وغيرها^١.
- ٦ - محمد بن محمد بن الحسن، المعروف بالخواجه نصير الدين الطوسي المولود سنة ٥٩٧ والمتوفى سنة ٦٧٢ هـ، له كتب منها تجريد الاعتقاد، قواعد العقائد، رسالة الامامة، الفصول النصيرية^٢.

القرن الثامن:

- ١ - الحسن بن علي بن داود، تقي الدين أبو محمد الحلبي المعروف بابن داود، كان حياً سنة ٧٠٧ هـ، له عدة كتب منها منظومة الدر الثمين في أصول الدين، الخريدة العذراء في العقيدة الغراء^٣.
- ٢ - الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي، جمال الدين أبو منصور، المعروف بالعلامة الحلبي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، وضع ما يناهز ثلاثين مؤلفاً في الكلام وأصول الدين، منها نهج المسترشدين في أصول الدين^٤، كشف الفوائد في شرح العقائد، نهج الحق وكشف الصدق^٥.

١ - أعيان الشيعة: ٨ / ٣٥٨، تنقيح المقال: ٢ / ٢١٠ رقم ٧٥٢٩.

٢ - أعيان الشيعة: ٩ / ٤١٤ - ٤١٩ - الذريعة: ١ / ٩٨ رقم ٤٧٧ وص ١٠٨ رقم ٥٢٥.

٣ - رياض العلماء: ١ / ٢٥٤، أعيان الشيعة: ٥ / ١٨٩.

٤ - طبع هذا الكتاب مراراً وله نسخة خطية نفيسة بمكتبة الإمام الرضا عليه السلام بمشهد المقدسة برقم ٩٥٥، وفي مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٤.

٥ - طبع هذا الكتاب عدة مرات وله مخطوطة نفيسة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٥٢٨٩، وفي مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٨٠٤٧.

٦ - تنقيح المقال: ١ / ٣١٤ رقم ٢٧٩٤، أعيان الشيعة: ٥ / ٣٩٦.

٣ - حيدر بن علي بن حيدر بن علي الحسيني العبيدلي، ركن الدين الأملي المازندراني، المتوفى بعد سنة ٧٨٧ هـ، له جامع الأسرار ومنبع الأنوار في التوحيد، المعاد في رجوع العباد وغيرها^١.

٤ - محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي، فخر الدين أبوطالب الحلبي، المعروف بفخر المحققين ابن العلامة الحلبي، المتوفى سنة ٧٧١ هـ، له تحصيل النجاة في اصول الدين^٢، إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين^٣ وغيرها^٤.

٥ - محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد، شمس الدين أبو عبدالله الجزيني العاملي، المعروف بالشهيد الأول، استشهد سنة ٧٨٦ هـ، له مؤلفات كثيرة منها: رسالة في الكلام تشتمل على أربعين مسألة في أصول الدين^٥.

القرن التاسع:

١ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج، جمال الدين أبو ناصر البحراني، المتوفى سنة ٨٢٠ هـ، وضع مؤلفات عديدة، منها كفاية الطالبين في الواجبات الاعتقادية والفروض الفقهية^٦.

١ - رياض العلماء: ٢ / ٢١٩، طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة): ٣ / ٦٦.

٢ - له مخطوطة نفيسة في مكتبة فخرالدين نصيري تاريخها ٧٣٦ هـ.

٣ - له مخطوطات كثيرة منها في جامعة طهران برقم ٣٧٧، وأخرى في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٩٥٢٩.

٤ - أعيان الشيعة: ٩ / ١٥٩، مجالس المؤمنين: ١ / ٥٧٦.

٥ - طبعت باسم (المسائل الأربعينية). ٦ - الفوائد الرضوية: ٦٤٥، أعيان الشيعة: ١٠ / ٥٩.

٧ - له مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بمشهد برقم ٧٢١٢ و ٢٥٣٨، وفي مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٨٢٨٤.

٨ - أمل الآمل: ٢ / ١٦، رقم ٣٤، الكنى والألقاب: ١ / ٤٠٢.

- ٢ - أحمد بن محمد بن فهد جمال الدين أبو العباس الأسدي الحلبي، المتوفى سنة ٨٤١ هـ، له مؤلفات كثيرة منها: الدر الفريد في التوحيد، أصول الدين^١.
- ٣ - علي بن محمد بن علي بن يونس، زين الدين أبو محمد البياضي النباطي العاملي، المتوفى سنة ٨٧٧ هـ، صاحب كتاب الصراط المستقيم^٢، عُصرة المنجود^٣.
- ٤ - المقداد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد الأسدي، شرف الدين أبو عبدالله السيوري الحلبي، المعروف بالفاضل المقداد والفاضل السيوري، المتوفى سنة ٨٢٦ هـ، له تصانيف كثيرة، منها إرشاد الطالبين في شرح نهج المسترشدين في أصول الدين^٤، شرح واجب الاعتقاد^٥، اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية^٦.
- ٥ - ناصر بن إبراهيم بن صباغ البويهى الأحسائي العاملي العينائي المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، له مؤلفات، منها شرح الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة^٧.

القرن العاشر:

- ١ - إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الحارثي الهمداني، تقي الدين الكفعمي العاملي، المتوفى سنة ٩٠٥ هـ، له كتب كثيرة، منها معارج الأفهام

- ١ - معجم رجال الحديث: ٢ / ١٨٩ رقم ٧٥٤، أعيان الشيعة: ٣ / ١٤٧.
- ٢ - مطبوع متداول وله نسخ كثيرة منها في مكتبة سليمان خان بمشهد برقم ١٢٢٧ وفي مكتبة شاه چراغ برقم ٤١٢ / ١٠٢.
- ٣ - له نسخة خطية في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٦٥٩١.
- ٤ - مقدمة كتاب الصراط المستقيم بقلم آية الله السيد النجفي المرعشي رحمته، أعيان الشيعة: ٨ / ٣٠٩، أمل الآمل: ١ / ١٣٥ رقم ١٤٥.
- ٥ - له نسخة في كلية الإلهيات (طهران) برقم ٢٧٢، وفي سهسالار برقم ٦٦١٠.
- ٦ - نسخة منه في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٥١٢٦، وفي گوهرشاد برقم ٨٩٠.
- ٧ - نسخة منه في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٩٨٨٦ وفي مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٢٤٩٤.
- ٨ - ریحانة الأدب: ٤ / ٢٨٢، طبقات أعلام الشيعة (الضياء اللامع): ٤ / ١٣٨.
- ٩ - له مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٣٢٠.
- ١٠ - رياض العلماء: ٥ / ٢٣٢، طبقات أعلام الشيعة (الضياء اللامع): ٤ / ١٤٣.

إلى علم الكلام^١.

٢ - أحمد بن محمد الأردبيلي، الشهير بالمقدّس أو المحقق الأردبيلي، المتوفى سنة

٩٩٣ هـ، كتب في علوم كثيرة، منها كتاب في إثبات الواجب^٢.

٣ - الحسين بن عبدالصمد بن محمد بن علي الحارثي الهمداني، عزالدين الجبعي

العالمي، والد الشيخ البهائي، المتوفى سنة ٩٨٤ هـ، له مؤلفات عديدة، منها رسالة في

الاعتقادات الحقّة^٣.

٤ - زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين العالمي الجبعي، المعروف بالشهيد

الثاني، استشهد سنة ٩٦٥ هـ، له مؤلفات جمّة، منها الاقتصاد في معرفة المبدأ و

المعاد^٤، الرسالة الاعتقادية^٥.

٥ - علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبدالعالي، نور الدين أبو الحسن الكركي

العالمي، الشهير بالمحقق الكركي وبالمحقق الثاني، المتوفى سنة ٩٤٠ هـ، له مؤلفات

كثيرة، منها الرسالة النجمية في علم الكلام والفقّه^٦.

٦ - محمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الشيباني،

١ - له مخطوطة في جامعة طهران برقم: ٨٢٢١.

٢ - طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر): ٤ / ٦، أعيان الشيعة: ٢ / ١٨٤.

٣ - له نسخة في گوهرشاد برقم ٩٩٨، وفي مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٥٤٧.

٤ - مستدرک الوسائل: ٣ / ٣٩٢، الفوائد الرضوية: ٢٣.

٥ - رياض العلماء: ٢ / ١٠٨، طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر): ٤ / ٦٢.

٦ - له نسخة في كلية الإلهيات (طهران) برقم: ٥٦١، وفي مكتبة آية الله الكلبيگاني برقم ١٠٢٠.

٧ - له مخطوطة في مكتبة ملك (طهران) برقم ١٨٣٨، وأخرى في مكتبة مجلس الشورى الاسلامي برقم ١١٥

/ ٤٩٠٠.

٨ - تنقيح المقال: ١ / ٤٧٣ رقم ٤٥٢١، شهداء الفضيلة: ١٣٢.

٩ - نسخة منها في مكتبة آية الله الكلبيگاني برقم ٤ / ٤٣.

١٠ - رياض العلماء: ٤ / ١١٥، طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر): ٤ / ١٦٠.

أبو جعفر الإحسائي، كان حياً في أواخر شوال سنة ٩٠٩ هـ، له زاد المسافرين في أصول الدين^١، كشف البراهين^٢.

القرن الحادي عشر:

١ - أبو القاسم بن محمد الجرفادقاني الإصفهاني، المتوفى حدود سنة ١٠٩٢ هـ، له المناهج العلية، حاشية على شرح تجريد الاعتقاد للقوشجي^٤.

٢ - أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن منصور الحسيني، نظام الدين الدشتكي الشيرازي، المتوفى سنة ١٠١٥ هـ، له تعليقات على حاشية الكرهرودي على شرح تجريد الاعتقاد، إثبات الواجب الجديد^٥.

٣ - جواد بن سعد بن جواد البغدادي الكاظمي، المعروف بالفاضل الجواد، المتوفى سنة ١٠٦٥ هـ، له مؤلفات عديدة منها: كشف أحوال الدين، رسالة مختصرة في أصول الدين^٧.

٤ - حسين بن محمد جمال الدين بن الحسين الخوانساري الإصفهاني، المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ، وضع جملة من المؤلفات، منها حاشية على الحاشية القديمة للدواني^٨.

١ - طبع في بيروت سنة ١٤١٤ هـ.

٢ - له نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا^{عليه السلام} برقم ٢٢٤، وأخرى في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٣٨٦٩.

٣ - مجالس المؤمنين: ١ / ٥٨١، رياض العلماء: ٥ / ٥٠.

٤ - أعيان الشيعة: ٢ / ٤١٣، طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة): ٥ / ٤٤٧.

٥ - له نسخة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٥٠٨٥ وأخرى في كلية الإلهيات (مشهد) برقم ٧.

٦ - رياض العلماء: ١ / ٢٩، ربحانة الأدب: ٦ / ٢٠٠.

٧ - أمل الآمل: ٢ / ٥٧ رقم ١٤٩، الفوائد الرضوية: ٨٥.

٨ - مستدرك الوسائل: ٢ / ١٧٣ رقم ٨، طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة): ٥ / ١٦٦.

- ٥ - محمّد بن الحسين بن عبدالصمد بن محمّد بن علي الحارثي الهمداني، المعروف بالشيخ البهائي، المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ، له تأليف كثيرة منها: الاعتقادات^١، رسالة في الكلام، منظومة في التوحيد والولاية^٢.
- ٦ - محمّد بن حيدر الحسيني الطباطبائي، رفيع الدين النائيني الإصفهاني المعروف بـ(رفيعا) المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ، له الشجرة الإلهية في أصول العقائد^٣، الثمرة في تلخيص الشجرة^٤.
- ٧ - محمّد باقر بن محمّد بن محمود بن عبدالكريم الحسيني الإسترابادي الإصفهاني، الشهير بالداماد، المتوفى سنة ١٠٤١ هـ، له تقويم الايمان، رسالة في التوحيد^٥، التقديسات^٦.

القرن الثاني عشر:

- ١ - أبو الحسن بن محمّد طاهر بن عبدالحميد بن موسى الفتوني العاملي الإصفهاني، يُعرف بالشريف، المتوفى سنة ١١٣٨ هـ، له ضياء العالمين^٧، الفوائد الغروية والدرر النجفية^٨.

- ١ - له نسخة في مكتبة ملك (طهران) برقم ٨ / ١٨٣٨، وفي مجلس الشورى الإسلامي برقم ٢ / ١٤٩٩٤.
- ٢ - الكنى والألقاب: ٢ / ١٠٠، طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة): ٥ / ٨٥.
- ٣ - له نسخة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ١٦ / ٩٧١، وفي مكتبة المسجد الأعظم برقم ٣٠٨١.
- ٤ - له نسخة في كلية الإلهيات (مشهد) برقم ٢ / ١٣٣٧.
- ٥ - مستدرک الوسائل: ٢ / ١٧٦، طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة): ٥ / ٢٢٦.
- ٦ - له مخطوطة في مكتبة ملك (طهران) برقم ١١٨٣، وفي مكتبة السيدة المعصومة عليها السلام (قم) برقم ٨٣٣٩.
- ٧ - له مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٣ / ٧٦٦٧.
- ٨ - رياض العلماء: ٥ / ٤٠، أعيان الشيعة: ٩ / ١٨٩.
- ٩ - له مخطوطة في الحسينية الشوشترية برقم ٧٤٣.
- ١٠ - له مخطوطة في مكتبة المرعشي النجفي برقم ٧٠٠٤، وفي مجلس الشورى الإسلامي برقم ٣٨٩.
- ١١ - ربحانة الأدب: ٣ / ٢١١، طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة): ٦ / ١٧٤.

٢- إسماعيل بن الحسين بن محمد رضا بن محمد المازندراني الإصفهاني الخاجوثي، المتوفى سنة ١١٧٣ هـ، له تصانيف كثيرة، منها أصول الدين^١، الإمامة^٢.

٣- الحسن بن عبد الرزاق بن علي بن الحسين الجيلاني اللاهيجي القمي، المتوفى سنة ١١٢١ هـ، له شمع اليقين في معرفة الحق واليقين^٣، رسالة في أصول الدين، الإمامة^٤.

٤- سلطان محمد القائني، المعروف بسلطان العلماء، المتوفى سنة ١١٣٩ هـ، له كتاب مبسوط في الإمامة^٥.

٥- سليمان بن عبدالله بن علي بن الحسن بن أحمد، شمس الدين أبو الحسن الماحوزي البحراني، المتوفى سنة ١١٢١ هـ، له مؤلفات جمّة، منها هداية القاصدين إلى عقائد الدين، إلهام الأفهام في عقائد دين الإسلام^٦.

٦- محمد بن الحسن بن محمد، بهاء الدين أبو الفضل الإصفهاني، الشهير بالفاضل الهندي، المتوفى سنة ١١٣٧ هـ، له مؤلفات كثيرة، منها الزبدة في أصول الدين، إثبات الواجب^٧.

٧- محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي العاملي الإصفهاني، المعروف بالعلامة المجلسي، المتوفى سنة ١١١٠ هـ، له مؤلفات كثيرة، منها الاعتقادات^٨، الحق اليقين

١- طبع في قم المقدّسة سنة ١٤١٦ هـ ق.

٢- الكنى والألقاب: ٢ / ١٠٠، أعيان الشيعة: ٣ / ٤٠٠.

٣- له مخطوطة في مدرسة مروية برقم ٨٩٨، وفي المسجد الأعظم بقم المقدّسة برقم ١٢٥٤.

٤- رياض العلماء، ١ / ٢٠٧، طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة): ٦ / ١٧٧.

٥- ربحانة الأدب: ٣ / ٥٩، طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة): ٦ / ٣١٦.

٦- لؤلؤة البحرين: ٧ رقم ٢، الفوائد الرضوية: ٢٠٤.

٧- له نسخة في مكتبة الآثار الوطنية بكاشان بلا رقم، وفي مكتبة جامعة طهران برقم ١٨٦٤.

٨- طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة): ٦ / ٥٧٥، أعيان الشيعة: ٩ / ١٣٨.

٩- له نسخ كثيرة منها في مكتبة جامعة طهران برقم ٥٩١ و ٤٣٧١، وفي مكتبة ملك (طهران) برقم ٦١٦٩.

في أصول الدين^١، منهج السالكين في أصول الدين^٢.

القرن الثالث عشر:

١ - أبو القاسم بن محمد حسن بن نظر علي الجيلاني الشفتي القمي، صاحب كتاب (القوانين) المعروف بالميرزا القمي، المتوفى سنة ١٢٣١ هـ، له مُصنَّفات كثيرة منها أصول الدين^٣، رسالة في الرد على هنري مارتن^٤.

٢ - جعفر بن خضر بن يحيى بن سيف الدين المالكي النجفي، صاحب كتاب (كشف الغطاء) ويُعرف بالشيخ الأكبر، المتوفى سنة ١٢٢٨ هـ، له مؤلفات قيِّمة، منها العقائد الجعفرية^٥، بغية الطالب في معرفة المفروض والواجب^٦.

٣ - عبدالله بن محمد رضا بن محمد بن محسن بن أحمد الحسيني النجفي الكاظمي من آل شُبر، المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ، من تأليفه حق اليقين في معرفة أصول الدين^٧، البرهان المُبين^٨.

٤ - محمد باقر بن محمد أكمل بن محمد صالح، الشهير بالوحيد البهبهاني وبالأستاذ

١ - له مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٩٣٦٦ وأخرى برقم ٨٦٩

٢ - رياض العلماء: ٣٩ / ٥، الفيض القدسي للشيخ ميرزا حسين النوري المطبوع في أوّل الجزء ١٠٥ من البحار.

٣ - له مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٨٢٠٨، وأخرى في مدرسة جهل ستون (طهران) برقم ٣٠٣.

٤ - طبقات أعلام الشيعة (الكرام البررة): ١ / ٥٢ رقم ١١٣، أعيان الشيعة: ٢ / ٤١١.

٥ - طبع قديماً في إيران على الحجر، وفي سنة ١٤١٥ هـ طبع في قم، وله مخطوطة في المدرسة الحجتية بقم برقم ٦٠٠.

٦ - له نسخة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٤٥٨٨.

٧ - أعيان الشيعة: ٤ / ٩٩، طبقات أعلام الشيعة (الكرام البررة): ١ / ٢٤٨ رقم ٥٠٦.

٨ - الكتاب مطبوع متداول. ٩ - الكنى والألقاب: ٢ / ٣٥٢، أعيان الشيعة: ٨ / ٨٢.

الأكبر، المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ، مؤلفات جليلة، منها أصول الإسلام والإيمان^١، رسالة
في أصول الدين^٢.

٥- محمد مهدي بن أبي ذرّ التراقي الكاشاني، المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ، من مؤلفاته أنيس
الموحدين^٣، جامع الأفكار وناقد الأنظار^٤.

٦- محمد مهدي بن الحسن بن أحمد بن محمد الحسيني الحلّي، الشهير بالقزويني،
المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ، له ما يربو على خمسين مؤلفاً منها: قلائد الخرائد في أصول
العقائد^٥، الصوارم الماضية^٦.

١- له نسخة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٨٥٦٥.

٢- له نسخة في كلية الإلهيات (طهران) برقم ٦٨ / ٢.

٣- أعيان الشيعة: ٩ / ١٨٢، الفوائد الرضوية: ٤٠٤.

٤- له نسخة في سهسالار برقم ٦٣٤٩، وفي مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ١٤٣٢٦.

٥- له نسخة في جامعة طهران بلا رقم، وفي مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٤٤٨٩.

٦- الفوائد الرضوية: ٦٦٩، أعيان الشيعة: ١٠ / ١٤٣.

٧- له نسخة في دارالكتب المصرية برقم ١٩٣٣٧ ومكتبة الحسينية الشوشترية برقم ٣٩٩.

٨- أعيان الشيعة: ١٠ / ١٤٥، ربحانة الأدب: ٤ / ٤٥٦.

فهرس بعض الكتب التي حملت اسم الاعتقادات

- ١- الاعتقادات: للشيخ محمد بن جمال الدين مكي العاملي، المعروف بالشهيد الأول،
المُستشهد سنة ٧٨٦ هـ.^١
- ٢- الاعتقادات: للشيخ نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة
٦٧٢ هـ.^٢
- ٣- الاعتقادات: للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي،
المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ، وترجمت إلى الفارسية.^٣
- ٤- الاعتقادات: للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، المتوفى سنة ١٢٤١ هـ.^٤
- ٥- الاعتقادات: للعلامة المولى الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي المجلسي،
المتوفى سنة ١١١٠ هـ، وترجمت إلى اللغة الفارسية.^٥

- ١- منها نسخة خطية في مكتبة المدرسة الفيضية برقم ١٩٩٥، وأخرى في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بمشهد
برقم ١٢٩٠٠.
- ٢- نسخة منها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بمشهد برقم ١١٩٥٠.
- ٣- منها نسخة خطية في مكتبة المدرسة الفيضية برقم ٢٠٠٦، وأخرى في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم
٧٤٣٦ وأخرى برقم ٨٢٥١، وفي مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٢٣٩.
- ٤- نسخة منها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بمشهد برقم ٦١٩.
- ٥- نسخة منها في مكتبة المدرسة الفيضية برقم ٧٨٩.
- ٦- مطبوعة متداولة كثيراً، ولها نسخ خطية كثيرة منها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بمشهد برقم ٥٤٨ ورقم
١٢٨١٠ ورقم ٣٦، وفي المدرسة الفيضية برقم ١٧٣٩.
- ٧- نسخة منها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ١٣٥٦٣ ورقم ٧٢٩٥ ورقم ٨٣١١.

- ٦- الاعتقادات: للشيخ حسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزاز^١.
- ٧- الاعتقادات: لمحمد تقي بن محمد إسماعيل الاسترآبادي^٢.
- ٨- الاعتقادات: لمحمد تقي بن محمد حسين الكائي المازندراني^٣.
- ٩- الاعتقادية: للشيخ زين الدين بن علي بن أحمد العاملي، الشهيد سنة ٩٦٥ هـ^٤.

فهرس بعض ماكتب باسم أصول الدين

- ١- أصول الإسلام والإيمان: للوحيد البهبهاني الشيخ محمد باقر، المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ^٥.
- ٢- الأصول الجعفرية: (فارسي) للشيخ جواد بن المولى محرم علي بن كلب قاسم الطارمي، المتوفى سنة ١٣٢٥^٦.
- ٣- الأصول الخمسة: للشيخ أبي الحسن علي بن محمد الوهقي^٧.
- ٤- أصول الدين: (فارسي) للمولى ابراهيم الكلباينگاني الجدي^٨.
- ٥- أصول الدين وإثبات العقائد الحقة: للسيد إبراهيم بن محمد الموسوي الذرفولي^٩.
- ٦- أصول الدين: (فارسي) للسيد أبو تراب بن المحسن الحسيني الأرغندي^{١٠}.
- ٧- أصول الدين: للشيخ أبي الفتوح بن أبي الحسن التنكابني^{١١}.

- | | |
|---|---|
| ١- الذريعة: ٢ / ٢٢٥ رقم ٨٨٥ | ٢- نسخة منها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٧٣٠٠. |
| ٣- نسخة منها في مركز إحياء ميراث إسلامي برقم ٥٣٨. | |
| ٤- الذريعة: ٢ / ٢٢٨ رقم ٨٩٥ | ٥- نفس المصدر: ٢ / ١٧٧ رقم ٦٥٤. |
| ٦- نفس المصدر: ٢ / ١٧٩ رقم ٦٦٤. | ٧- نفس المصدر: ٢ / ١٨١ رقم ٦٦٩. |
| ٨- نفس المصدر: ٢ / ١٨١ رقم ٦٧١. | ٩- نفس المصدر: ٢ / ١٨٢ رقم ٦٧٢. |
| ١٠- نفس المصدر: ٢ / ١٨٢ رقم ٦٧٣. | ١١- نفس المصدر: ٢ / ١٨٢ رقم ٦٧٤. |

٨- أصول الدين: (فارسي) للشيخ ميرزا أبوالقاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأردوبادي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٣هـ.^١

٩- أصول الدين: للمحقق الميرزا أبوالقاسم بن المولى حسن الشفتي الجيلاني المتوفى بقم سنة ١٢٣١هـ.^٢

١٠- أصول الدين: للشيخ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي المعاصر للشيخ أحمد الأحساني.^٣

١١- أصول الدين: (فارسي) للمولى المقدّس أحمد بن محمد الأردبيلي، المتوفى سنة ٩٩٣هـ.^٤

١٢- أصول الدين: للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني.^٥

١٣- أصول الدين: للشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي، المتوفى سنة ١٢٤٧هـ.^٦

١٤- أصول الدين: للأستاذ الأكبر الوحيد محمد باقر بن المولى محمد أكمل البهبهاني الحائري، المتوفى سنة ١٢٠٥هـ.^٧

١٥- أصول الدين: (فارسي) للمولى محمد باقر بن جعفر الفشاركي الأصفهاني، المتوفى سنة ١٣١٤هـ.^٨

١٦- أصول الدين (فارسي) للشيخ محمد باقر بن جعفر بن كافي البهاري الهمداني المتوفى سنة ١٣٣٣هـ.^٩

- | | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| ١- الذريعة: ٢ / ١٨٢ رقم ٦٧٥. | ٢- نفس المصدر: ٢ / ١٨٢ رقم ٦٧٦. |
| ٣- نفس المصدر: ٢ / ١٨٣ رقم ٦٧٧. | ٤- نفس المصدر: ٢ / ١٨٣ بدون رقم! |
| ٥- نفس المصدر: ٢ / ١٨٣ رقم ٦٧٨. | ٦- نفس المصدر: ٢ / ١٨٤ رقم ٦٧٩. |
| ٧- نفس المصدر: ٢ / ١٨٤ رقم ٦٨٠. | ٨- نفس المصدر: ٢ / ١٨٤ رقم ٦٨٢. |
| ٩- نفس المصدر: ٢ / ١٨٤ رقم ٦٨٢. | |

- ١٧- أصول الدين: (فارسي) للشيخ باقر بن شعبان التيمجاني الجيلاني^١.
- ١٨- أصول الدين: للشيخ محمد تقي بن محمد باقر بن محمد تقي الشهرير باقانجفي الإصفهاني، المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ.^٢
- ١٩- أصول الدين وفروعه: (فارسي) الموافقة لفتوى العلامة الأنصاري رحمته الله جمعها المولى محمد تقي بن محمد باقر الشريف اليزدي^٣.
- ٢٠- أصول الدين: (فارسي) للمولى محمد جعفر الكاشاني^٤.
- ٢١- أصول الدين: للمحقق الشيخ أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ.^٥
- ٢٢- أصول الدين للفقهاء الواعظ الحاج الشيخ جعفر بن الحسين التستري، المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ.^٦
- ٢٣- أصول الدين: (فارسي) للشيخ جعفر بن عبدالله بن إبراهيم الحويزي الكمرثي الإصفهاني، المتوفى سنة ١١١٥ هـ.^٧
- ٢٤- أصول الدين: للمحقق آقا جمال الدين بن آقا حسين الخوانساري الإصفهاني، المتوفى سنة ١١٢٢ هـ.^٨
- ٢٥- أصول الدين: لميرزا حسن بن أمان الله الدهلوي العظيم آبادي^٩.
- ٢٦- أصول الدين: للفقهاء الشيخ محمد حسن كبه ابن الحاج محمد صالح البغدادي، المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ.^{١٠}

١- الذريعة: ٢ / ١٨٤ رقم ٦٨٣.	٢- نفس المصدر: ٢ / ١٨٥ رقم ٦٨٩.
٣- نفس المصدر: ٢ / ١٨٥ رقم ٦٩٠.	٤- نفس المصدر: ٢ / ١٨٥ رقم ٦٩١.
٥- نفس المصدر: ٢ / ١٨٦ رقم ٦٩٣.	٦- نفس المصدر: ٢ / ١٨٦ رقم ٦٩٣.
٧- نفس المصدر: ٢ / ١٨٦ رقم ٦٩٤.	٨- نفس المصدر: ٢ / ١٨٦ رقم ٦٩٥.
٩- نفس المصدر: ٢ / ١٨٦ رقم ٦٩٦.	١٠- نفس المصدر: ٢ / ١٨٧ رقم ٦٩٧.

٢٧- أصول الدين: (فارسي) لميرزا حسن ابن المولى عبدالرزاق اللاهيجي القمي،
المتوفى سنة ١١٢١ هـ.^١

٢٨- أصول الدين: للمولى محمد حسن بن الحاج مولى علي القائني.^٢

٢٩- أصول الدين: لميرزا داود بن السيد إسماعيل بن الحسين الحسيني التفريشي، صهر
الأمير مصطفى التفريشي - صاحب كتاب (نقد الرجال) - على ابنته.^٣

٣٠- أصول الدين: للشيخ داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الأوالي البحراني
الجزائري.^٤

٣١- أصول الدين: (فارسي) للميرزا محمد رضا بن ميرزا محمد الشهير بمجذوب
التبريزي أسماه بـ (إتمام الحجّة).^٥

٣٢- أصول الدين: (فارسي) لآقا زين العابدين بن المولى علي أكبر الدرخشي القائي.^٦

٣٣- أصول الدين: للشيخ سليمان بن أحمد آل عبد الجبار القطيني، المتوفى سنة
١٢٦٦ هـ.^٧

٣٤- أصول الدين: للشيخ سليمان بن سليمان بن أحمد المذكور قبل قليل.^٨

٣٥- أصول الدين: للشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الشاخوري،
المتوفى سنة ١١٠١ هـ.^٩

٣٦- أصول الدين: لصاحب (التحفة الكلامية).^{١٠}

٣٧- أصول الدين: للسيد محمد المعروف بالسيد صدر الدين بن السيد إسماعيل بن

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| ١- الذريعة: ٢ / ١٨٧ رقم ٦٩٨. | ٢- نفس المصدر: ٢ / ١٨٧ رقم ٧٠٠. |
| ٣- نفس المصدر: ٢ / ١٨٧ رقم ٧٠١. | ٤- نفس المصدر: ٢ / ١٨٧ رقم ٧٠٢. |
| ٥- نفس المصدر: ٢ / ١٨٨ بدون رقم. | ٦- نفس المصدر: ٢ / ١٨٨ رقم ٧٠٣. |
| ٧- نفس المصدر: ٢ / ١٨٨ رقم ٧٠٤. | ٨- نفس المصدر: ٢ / ١٨٨ رقم ٧٠٥. |
| ٩- نفس المصدر: ٢ / ١٨٨ رقم ٧٠٦. | ١٠- نفس المصدر: ٢ / ١٨٨ رقم ٧٠٧. |

السيد صدر الدين الموسوي العاملي الإصفهاني^١.

٣٨- أصول الدين: لعبد الحي الاسترابادي^٢.

٣٩- أصول الدين: للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الأخباري صاحب تفسير (نور الثقلين)، كان حياً سنة ١٠٧٣ وتوفي قبل تأليف أمل الأمل الذي فرغ منه مؤلفه سنة ١٠٩٧ هـ^٣.

٤٠- أصول الدين: للمولى عبدالغفار بن محمد بن يحيى الجيلاني، المعاصر لشاه عباس الصفوي^٤.

٤٢- أصول الدين: للمولى عبدالله بن الحسن الشيرازي الشولستاني^٥.

٤٣- أصول الدين: للسيد عبدالله بن محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ^٦.

٤٤- أصول الدين: للسيد ضياء الدين عبدالله بن محمد بن علي الأعرحي ابن أخت العلامة الحلبي^٧.

٤٥- أصول الدين: لميرزا عبدالله بن ميرزا محمد تقي بن ميرزا كاظم بن المولى عزيز الله بن المولى محمد تقي المجلسي الإصفهاني، المتوفى سنة ١٢٦٣ هـ^٨.

٤٦- أصول الدين: للشيخ علي بن أحمد بن الحسين آل عبدالجبار القطيفي، المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ^٩.

١- الذريعة: ٢ / ١٨٨ رقم ٧٠٨.

٢- نفس المصدر: ٢ / ١٨٩ رقم ٧٠٩.

٣- نفس المصدر: ٢ / ١٨٩ رقم ٧١٠.

٤- نفس المصدر: ٢ / ١٨٩ رقم ٧١١.

٥- نفس المصدر: ٢ / ١٨٩ رقم ٧١٢.

٦- نفس المصدر: ٢ / ١٨٩ رقم ٧١٤.

٧- نفس المصدر: ٢ / ١٩٠ رقم ٧١٦.

٨- نفس المصدر: ٢ / ١٩٠ رقم ٧١٧. وفيه: أن سنة الوفاة ١١٦٣ وهو من الأغلاط المطبعية فلاحظ.

٩- نفس المصدر: ٢ / ١٩٠ رقم ٧١٨.

- ٤٧- أصول الدين: (فارسي) للمولى محمد علي بن محمد باقر^١.
- ٤٨- أصول الدين: للشيخ زين الدين علي بن الحسين الجيلاني^٢.
- ٤٩- أصول الدين: و جملة من فروع (فارسي) من فتاوى العلامة الأنصاري رحمته الله، جمعها ميرزا علي بن رستم التبريزي (پيش خدمت)^٣.
- ٥٠- أصول الدين: للأمير السيد علي صاحب الرياض ابن الأمير محمد علي الطباطبائي الحائري المتوفى سنة ١٢٣١ هـ^٤.
- ٥١- أصول الدين: للشيخ علي بن محمد بن أحمد بن سيف البحراني القطيفي^٥.
- ٥٢- أصول الدين: للسيد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي الحائري المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ^٦.
- ٥٣- أصول الدين: (بالفارسية) للسيد محسن دست غيب الشيرازي، المتوفى سنة ١٣١٩ هـ^٧.
- ٥٤- أصول الدين: للشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم الدارازي البحراني، المتوفى قبل أخيه صاحب (الحدائق) سنة ١١٨٦ هـ^٨.
- ٥٥- أصول الدين: (فارسي) للسيد محمد بن محمد تقي بن عبد المطلب الحسيني التنكابني^٩.
- ٥٦- أصول الدين: (فارسي) للمولى محمد بن الحسن الشيرواني، المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ^{١٠}.
- ٥٧- أصول الدين: للشيخ محمد بن عبد علي بن محمد آل عبد الجبار القطيفي، المتوفى بعد سنة ١٢٤٠ هـ^{١١}.

١- الذريعة: ٢ / ١٩٠ رقم ٧٢٠.

٢- نفس المصدر: ٢ / ١٩٠ رقم ٧٢١.

٣- نفس المصدر: ٢ / ١٩١ رقم ٧٢٢.

٤- نفس المصدر: ٢ / ١٩١ رقم ٧٢٣.

٥- نفس المصدر: ٢ / ١٩١ رقم ٧٢٤.

٦- نفس المصدر: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٢٦.

٧- نفس المصدر: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٢٧.

٨- نفس المصدر: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٢٨.

٩- نفس المصدر: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٢٩.

١٠- نفس المصدر: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٣٠.

١١- نفس المصدر: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٣١.

- ٥٨- أصول الدين: (فارسي) لأبي أحمد ميرزا محمد بن عبد النبي النيسابوري الهندي المعروف بالأخباري، المقتول بالكاظمية سنة ١٢٣٢ هـ.^١
- ٥٩- أصول الدين: للشيخ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني حفيد أخ الشيخ يوسف البحراني، صاحب (الحدائق)^٢.
- ٦٠- أصول الدين: للمولى علم الهدى محمد بن محسن بن مرتضى الكاشاني^٣ المتوفى سنة ١١١٥ هـ.^٤
- ٦١- أصول الدين: (فارسي) لآقا محمد بن آقا محمد علي بن آقا محمد باقر البهبهاني، المتوفى سنة ١٢٦٩ هـ.^٥
- ٦٢- أصول الدين: للسيد محمود بن فتح الله الكاظمي^٦.
- ٦٣- أصول الدين: للشيخ محمود بن نصار بن محمد بن حسان الصعيري البصري^٧.
- ٦٤- أصول الدين: للسيد مصطفى بن حسين آل دراج الموسوي، فرغ منه سنة ١١٧٥ هـ.^٨
- ٦٥- أصول الدين و فروعه: (فارسي) للسيد مهدي اليزدي الحائري^٩.
- ٦٦- أصول الدين: (فارسي) للمولى محمد مهدي بن أبي ذر النراقي، المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ.^{١٠}
- ٦٧- أصول الدين: (فارسي) للمولى محمد مهدي بن محمد شفيع الاسترابادي، المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ.^{١١}
- ٦٨- أصول الدين: (فارسي) للسيد محمد مهدي بن علي أكبر الحسيني، فرغ منه سنة ١٣٠٤ هـ.^{١٢}

١- الذريعة: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٣٢. ٢- نفس المصدر: ٢ / ١٩٣ رقم ٧٣٣.

٣- نفس المصدر: ٢ / ١٩٣ رقم ٧٣٤.

٤- بزرگان كاشان: ٢ / ١٧٠. كليات فيض كاشاني: ١ / ٢٩.

٥- الذريعة: ٢ / ١٩٣ رقم ٧٣٥. ٦- نفس المصدر: ٢ / ١٩٣ رقم ٧٣٦.

٧- نفس المصدر: ٢ / ١٩٤ رقم ٧٣٧. ٨- نفس المصدر: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٣٨.

٩- نفس المصدر: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٣٩. ١٠- نفس المصدر: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٤٠.

١١- نفس المصدر: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٤٢. ١٢- نفس المصدر: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٤٣.

٦٩- أصول الدين: (فارسي) للمولى نصير. قال صاحب الرياض: الظاهر أنه الآخوند نصير الذي كان تلميذ السيد المُحقق الداماد^١.

٧٠- أصول الدين: من إملاء السيد أبي الحسن الهادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح العاملي الإصفهاني النجفي الكاظمي، المتوفى سنة ١٣١٦ هـ^٢.

٧١- أصول الدين: (فارسي) للحكيم السبزواري الحاج المولى هادي بن مهدي، المتوفى سنة ١٢٨٩ هـ^٣.

٧٢- أصول الدين: (فارسي) للشيخ ميرزا محمد هاشم الموسوي الخوانساري الشهير بـ (جهارسوقي)، المتوفى سنة ١٣١٨. طبع ضمن رسالته العملية سنة ١٣١٧ هـ^٤.

٧٣- أصول الدين: (بالأردو) للسيد علي النقي بن أبي الحسن النقوي اللكهنوي^٥.

٧٤- أصول الدين عوامي: (بالتركية) للشيخ ميرزا علي أكبر بن ميرزا محسن الأردبيلي، المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ^٦.

٧٥- أصول الدين مدرسه إسلام: (فارسي) للمبتدئين، طبع في إيران^٧.

٧٦- أصول الدين مسلمين: (فارسي) لميرزا علي أكبر الأردبيلي^٨.

٧٧- أصول العقائد الإسلامية: للمولى محمد إبراهيم بن محمد نصير المُدرس بالحضرة الرضوية، والمعاصر للشاه حسين الصفوي. وقد شرحه الماتن بنفسه و سَمَى الشرح بـ (الفوائد العلية فرغ منه سنة ١١١١ هـ^٩).

٧٨- أصول العقائد: (فارسي) للمولى حسين بن المولى حسن الجيلاني، المتوفى سنة ١١٢٩ هـ^{١٠}.

- | | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| ١- الذريعة: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٤٤. | ٢- نفس المصدر: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٤٦. |
| ٢- نفس المصدر: ٢ / ١٩٦ رقم ٧٤٧. | ٤- نفس المصدر: ٢ / ١٩٦ رقم ٧٤٨. |
| ٥- نفس المصدر: ٢ / ١٩٦ رقم ٧٤٩. | ٦- نفس المصدر: ٢ / ١٩٦ رقم ٧٥٠. |
| ٧- نفس المصدر: ٢ / ١٩٦ رقم ٧٥١. | ٨- نفس المصدر: ٢ / ١٩٦ رقم ٧٥٢. |
| ٩- نفس المصدر: ٢ / ١٩٧ رقم ٧٥٥. | ١٠- نفس المصدر: ٢ / ١٩٧ رقم ٧٥٦. |

- ٧٩- أصول العقائد: للمولى حسين علي بن نوروز علي التويسركاني، المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ. وكان من تلاميذ الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم^١.
- ٨٠- أصول العقائد: للأمير محمد صالح بن عبدالواسع الحسيني الخاتون آبادي، المتوفى سنة ١١١٦ هـ^٢.
- ٨١- أصول العقائد: للميرزا محمد الكرماني، كتبه لتعليم الأطفال، وطبع في النجف وإيران سنة ١٣٢٩ هـ^٣.
- ٨٢- أصول العقائد: للمولى المحدث الشيخ محمد بن مرتضى المدعو بمحسن والملقب بالفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١ هـ^٤.
- ٨٣- أصول العقائد: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ^٥.
- ٨٤- أصول العقائد: للسيد محمد هادي بن اللوحي الموسوي الحسيني^٦.
- ٨٥- أصول العقائد الدينية: (فارسي) للشيخ يوسف الرشتي، طبع في رشت^٧.
- ٨٦- أصول العقائد والتقويم الشرعي: (فارسي) للشيخ يوسف المذكور، طبع في كرمانشاه^٨.

٢- نفس المصدر: ٢ / ١٩٧ رقم ٧٥٨.

١- الذريعة: ٢ / ١٩٧ رقم ٧٥٧.

٤- نفس المصدر: ٢ / ١٩٨ رقم ٧٦٠.

٣- نفس المصدر: ٢ / ١٩٨ رقم ٧٥٢.

٦- نفس المصدر: ٢ / ١٩٨ رقم ٧٦٢.

٥- نفس المصدر: ٢ / ١٩٨ رقم ٧٦١.

٨- نفس المصدر: ٢ / ١٩٩ رقم ٧٦٤.

٧- نفس المصدر: ٢ / ١٩٩ رقم ٧٦٣.

فهرس مصادر تحقيق

الكتاب والمقدمة

١- القرآن الكريم.

(أ)

٢- الأئمة الاثنا عشر: لمحمد بن طولون / منشورات الرضي - قم.

٣- إتحاف السادة المتقين: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢ هـ.

٤- الإتيقان في علوم القرآن: لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي / دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٥- إثبات الوصية: لعلي بن الحسين بن علي المسعودي / مكتبة بصيرتي - قم، الطبعة الخامسة.

٦- أجوبة مسائل جارالله: للسيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي / المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

٧- الأحاديث الطوال: لسليمان بن أحمد الطبراني / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٨- الاحتجاج: لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي / نشرالمرتضى - مشهد، ١٤٠٣ هـ.

٩- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: لعلي بن بلبان الفارسي / دار الفكر - بيروت،

الطبعة الأولى.

١٠- إحقاق الحق: للسيد نورالله الحسيني المرعشي / منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم، ١٣٧٧ هـ.

١١- إحياء الميث بفضائل أهل البيت: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (المطبوع بهامش الإتحاف بحب الأشراف للشبرواي) / المطبعة الأدبية - مصر، ١٣١٦ هـ.

١٢- أخبار الدول و آثار الأول: لأحمد بن يوسف القرماني.

١٣- الاختصاص: للشيخ المفيد / المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

■ - اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي.

١٤- الأربعون حديثاً: للشيخ البهائي / مؤسسة النشر الإسلامي - قم.

١٥- الاستبصار: للشيخ الطوسي / دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٩٠ هـ.

١٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ليوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (المطبوع بهامش الإصابة) / دار إحياء التراث العربي - مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٨ هـ.

١٧- أسد الغابة: لابن الأثير علي بن محمد الجزري / دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٠ هـ.

١٨- الأسماء والصفات: لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي / دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ.

١٩- الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني / دار إحياء التراث العربي - مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٨ هـ.

٢٠- الأصفى في تفسير القرآن: للفيض الكاشاني / مركز الأبحاث و الدراسات الإسلامية،

الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

٢١- الأصول الستة عشر / مؤسسة دار الحديث - قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٢٢- الاعتقادات: للشيخ الصدوق / المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم،

الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٢٣- الأعلام: لخيرالدين الزركلي / دارالعلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة عشرة،

١٩٩٩ م.

٢٤- أعلام الدين: للحسن بن أبي الحسن الديلمي / مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم،

الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٢٥- إلام الوري بأعلام الهدى: لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي / المكتبة

العلمية الإسلامية - طهران، ١٣٧٩ هـ.

٢٦- أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي / دار التعارف - بيروت، الطبعة الخامسة.

٢٧- إقبال الأعمال: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس / مكتب الإلام الإسلامي

- قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٢٨- الإكمال في أسماء علم الرجال: لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي،

مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم.

٢٩- الأمالي: للشيخ الصدوق / مؤسسة البعثة - قم، ط: ١، ١٤١٧ هـ. (وفي المقدمة)

مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٠ هـ.

٣٠- الأمالي: للشيخ الطوسي / مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٣١- الأمالي: للشيخ المفيد / المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم، الطبعة الأولى،

١٤١٣ هـ.

٣٢- الإمامة و التبصرة: لعلي بن الحسين بن بابويه القمي / مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم،

الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٣٣- الإمامة والسياسة: لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري / منشورات الشريف الرضي -

قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٣٤- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس /

مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٣٥- أمل الأمل: للشيخ الحرّ العاملي / مطبعة الآداب - النجف، ١٣٨٥ هـ.

■ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل = تفسير البيضاوي.

٣٦- الأنوار ومفتاح السرور والأفكار: لأحمد بن عبدالله البكري (من مصادر بحار الأنوار).

٣٧- أوائل المقالات: للشيخ المفيد / المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى،

١٤١٣ هـ.

٣٨- إيمان أبي طالب: للشيخ المفيد / المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى،

١٤١٣ هـ.

(ب)

٣٩- بحار الأنوار: للمولى محمد باقر المجلسي / المكتبة الإسلامية - طهران، الطبعة

الرابعة، ١٣٦٢ ش.

٤٠- البحر الزخار (مسند البزار): لأحمد العتكي البزار / نشر مكتبة العلوم والحكم -

المدينة المنورة، ١٤٢٤ هـ.

٤١- البحر المحيط (التفسير الكبير): لمحمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي / دار

إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.

٤٢- البداية والنهاية: لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي / دار إحياء التراث العربي -

بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.

٤٣- البرهان في تفسير القرآن: للسيد هاشم البحراني / مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى،

١٤١٥ هـ.

٤٤- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي /

منشورات شركة الرضوان - طهران، ١٣٩٩ هـ.

٤٥- البرهان في علوم القرآن: لمحمد بن عبدالله الزركشي / المكتبة العصرية - بيروت،

الطبعة الثانية، ١٣٩١ هـ.

* بزركان كاشان: لافشين عاطفي / المكتبة مرسل / قم ١٣٨٣ ش.

٤٦- بشارة المصطفى: لمحمد بن علي بن محمد الطبري الإمامي / مؤسسة النشر

الإسلامي - قم، الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ.

٤٧- بصائر الدرجات: لمحمد بن الحسن الصفار القمي / منشورات الأعلمي - طهران،

الطبعة الثانية، ١٣٧٤ هـ.

٤٨- البلد الأمين: لإبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي.

٤٩- البيان في أخبار صاحب الزمان: لمحمد بن يوسف الكنجي (المطبوع مع أحاديث

المهدي عليه السلام من مسند أحمد بن حنبل) مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الخامسة،

١٤٠٩ هـ.

٥٠- البيان في تفسير القرآن: للسيد أبو القاسم الخوئي / مطبعة الآداب - النجف، الطبعة

الثانية، ١٣٨٥ هـ.

(ت)

٥١- تاج العروس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي / دارالفكر - بيروت، ١٤١٤ هـ.

٥٢- تاريخ إصبهان (ذكر أخبار إصبهان): لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني /

- دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ٥٣ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ٥٤ - تاريخ الثقات: لأحمد بن عبدالله بن صالح العجلي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- ٥٥ - تاريخ الخلفاء: لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي / منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٥٦ - تاريخ الطبري: لمحمد بن جرير الطبري / مطبعة الاستقامة - القاهرة، مكتبة أرومية - قم، ١٣٥٨ هـ.
- ٥٧ - التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- ٥٨ - تاريخ مدينة دمشق: لابن عساكر / دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٥٩ - تاريخ مواليد الأئمة: لابن الخشاب عبدالله بن أحمد البغدادي (المطبوع ضمن مجموعة نفيسة) منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم، ١٤٠٦ هـ.
- ٦٠ - تاريخ يعقوبي: لأحمد بن إسحاق بن جعفر يعقوبي / دار صادر - بيروت.
- ٦١ - تأسيس الشيعة: للسيد حسن الصدر / انتشارات الأعلمي.
- ٦٢ - تأويل الآيات الظاهرة: لعليّ الحسيني الأسترآبادي / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٦٣ - التبيان في تفسير القرآن: للشيخ الطوسي / دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٨٣ هـ.
- ٦٤ - تتمّة منتهى الآمال: للشيخ عباس القمّي / المكتبة المركزية - طهران، الطبعة الثانية، ١٣٧٣ هـ.
- ٦٥ - تحف العقول: للحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّاني / مؤسسة

- النشر الإسلامي - قم، الطبعة الرابعة، ١٤١٦ هـ.
- ٦٦ - تذكرة الخواص: لسبط ابن الجوزي / مؤسسه أهل البيت عليهم السلام - بيروت، ١٤٠١ هـ.
- ٦٧ - ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: لابن عساكر / دار التعارف - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ.
- ٦٨ - الترغيب و الترهيب: لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري / دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٦٩ - تصحيح الاعتقاد: للشيخ المفيد (المطبوع مع مزار المفيد واعتقادات الصدوق) المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
- ٧٠ - تعليقه أمل الآمل: للميرزا عبدالله الإصفهاني / منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٧١ - تعليقه على الفوائد الرضوية: للإمام الخميني / مؤسسه تنظيم و نشر آثار الإمام الخميني - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ٧٢ - تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز): لعبدالحق بن عطية الأندلسي / دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- - تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم.
- ٧٣ - تفسير أبي الفتوح الرازي (روح الجنان): للحسين بن علي بن محمد الرازي / المكتبة الإسلامية - طهران، ١٣٩٨ هـ.
- ٧٤ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام / مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٧٥ - تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل و أسرار التأويل): لعبدالله بن محمد الشيرازي البيضاوي / دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ.
- ٧٦ - تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان): لعبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل الثعالبي /

- دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ٧٧ - تفسير الثعلبي (الكشف و البيان): لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي / دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- ٧٨ - تفسير الجلالين: لجلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي، دار المعرفة - بيروت.
- ٧٩ - تفسير الرازي (التفسير الكبير): لفخر الدين محمد بن عمر الرازي / دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة.
- ٨٠ - تفسير الطبري: لمحمد بن جرير الطبري / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ.
- ٨١ - تفسير العياشي: لمحمد بن مسعود بن عياش السمرقندي / مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
- ٨٢ - تفسير فرات الكوفي: لفرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي / منشورات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ٨٣ - تفسير القاسمي (محاسن التأويل): لمحمد جمال الدين القاسمي / دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢٢ هـ.
- ٨٤ - تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير): لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ٨٥ - تفسير القرآن الكريم: لصدر الدين الشيرازي / مطبعة سيد الشهداء عليه السلام - قم، ١٤٠٣ هـ.
- ٨٦ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- ٨٧ - تفسير القمي: لعلي بن إبراهيم القمي / مؤسسة دار الكتاب - قم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
- - التفسير الكبير = البحر المحيط.

■ - التفسير الكبير = تفسير الرازي.

٨٨ - تفسير مقاتل بن سليمان / دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٨٩ - تفسير النسفي: لعبدالله بن أحمد بن محمود النسفي / دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

٩٠ - تفسير النعماني (المطبوع في أول بحار الأنوار ج ٩٣).

٩١ - تفسير نور الثقلين: للشيخ عبدعلي بن جمعة الحويزي / المطبعة العلمية - قم، الطبعة الثانية، ١٣٨٣ هـ.

٩٢ - تلخيص البيان في مجازات القرآن: للسيد الشريف الرضي / مؤسسة نهج البلاغة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٩٣ - تلخيص الحبير: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني / دار المعرفة - بيروت، ١٣٨٤ هـ.

٩٤ - التمهيص: لمحمد بن همام الإسكافي (المطبوع ضمن كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي) مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٩٥ - التنبيه والاشراف: لعلي بن الحسين المسعودي / مكتبة العصرية في بغداد، ١٣٥٧ هـ.

٩٦ - التنزيل والتحريف: لأحمد بن محمد السياري (من مصادر مستدرک الوسائل).

٩٧ - تنزيه الأنبياء: للسيد المرتضى علم الهدى / دار الأضواء - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ.

٩٨ - تنقيح المقال: للشيخ عبدالله المامقاني / المطبعة المرتضوية - النجف، ١٣٥٠ هـ.

٩٩ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: لأبي طاهر بن يعقوب الفيروزآبادي / دار الفكر - بيروت، ١٤١٥ هـ.

١٠٠ - تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي / دارالكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٥ هـ.

١٠١ - تهذيب الأسماء واللغات: لمحيي الدين بن شرف النووي / دارالكتب العلمية - بيروت.

١٠٢ - تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني / دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

١٠٣ - تهذيب الكمال: ليوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزني / دار الفكر - بيروت، ١٤٢١ هـ.

١٠٤ - تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد الأزهري / دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

١٠٥ - التوحيد: للشيخ الصدوق / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ١٣٩٨ هـ.

١٠٦ - توحيد المفضل (من مصادر بحار الأنوار).

(ث)

١٠٧ - ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: للشيخ الصدوق / مكتبة الصدوق - طهران، ١٣٩١ هـ.

(ج)

١٠٨ - جامع أحاديث الشيعة: للسيد حسين البروجردي / المطبعة العلمية - قم، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.

١٠٩ - جامع الأخبار: لمحمد بن محمد السبزواري / مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

١١٠ - جامع الأصول في أحاديث الرسول: لابن الأثير الجزري / إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤ هـ.

■ - جامع البيان في تأويل القرآن = تفسير الطبري.

١١١ - جامع الرواة: لمحمد بن علي الأردبيلي / منشورات مكتبة المصطفوي - قم.

■ - الجامع الصحيح = سنن الترمذي.

١١٢ - الجامع الصغير: لجلال الدين السيوطي، تحقيق عبدالله محمد الدرويش.

■ - الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي.

١١٣ - الجعفریات: لمحمد بن محمد بن الأشعث الكوفي (المطبوع ضمن قرب الإسناد) مكتبة نينوى الحديثة - طهران.

١١٤ - جمال الأسبوع: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس / منشورات الشريف الرضي - قم، ١٣٣٠ هـ.

١١٥ - الجمع بين الصحيحين: لعبدالحق بن عبدالرحمن الإشبيلي / دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ م.

١١٦ - جمهرة اللغة: لمحمد بن الحسن بن دريد الأزدي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ.

١١٧ - جوامع الجامع: لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

■ - الجواهر الحسان في تفسير القرآن = تفسير الثعالبي.

(ح)

١١٨ - حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي: لمحمد بن مصطفى القوجوي الحنفي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

١١٩ - الحدائق الناضرة: للشيخ يوسف البحراني / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ١٣٦٣ ش.

١٢٠ - حلية الأولياء: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

(خ)

- ١٢١- الخرائج و الجرائح: لقطب الدين الراوندي / مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ١٢٢- خصائص الأئمة عليهم السلام: للشريف الرضي / مجمع البحوث الإسلامية - مشهد، ١٤٠٦ هـ.
- ١٢٣- خصائص أمير المؤمنين: لأحمد بن شعيب بن علي النسائي.
- ١٢٤- الخصائص الكبرى: لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي / دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٢٥- الخصال: للشيخ الصدوق / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

(د)

- ١٢٦- الدراية (مع الشرح): للشهيد الثاني / منشورات مكتبة المفيد - قم، ١٣٩٦ هـ.
- ١٢٧- درّ بحر المناقب: لابن حسويه محمد بن أحمد الموصلي (مخطوط من مصادر إحقاق الحق).
- ١٢٨- الدرر المنتشرة: لجلال الدين السيوطي / دار الفكر - بيروت، ١٤١٥ هـ.
- ١٢٩- الدرّ المنشور: لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي / منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم، ١٤٠٤ هـ.
- ١٣٠- الدرّع الواقية: لعلي بن موسى بن جعفر بن طاووس / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
- ١٣١- دعائم الإسلام: للنعمان بن محمد التميمي المغربي / دار الأضواء - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- ١٣٢- الدعوات: للقطب الراوندي / مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ١٣٣- دلائل الإمامة: لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي / منشورات الشريف

الرضي - قم، منشورات المطبعة الحيدرية - النجف، الطبعة الثالثة، ١٣٨٣ هـ.
 ١٣٤ - دلائل النبوة: لأحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

(ذ)

١٣٥ - ذخائر العقبي: لأحمد بن عبدالله الطبري / دار المعرفة - بيروت.
 ١٣٦ - الذخيرة: للسيد المرتضى، مؤسسة النشر الإسلامي.
 ١٣٧ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: لآقا بزرك الطهراني / مؤسسة اسماعيليان - قم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ.

١٣٨ - ذكرى الشيعة: للشهيد الأول / مؤسسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
 ■ - ذكر أخبار إصبهان = تاريخ إصبهان.

(ر)

١٣٩ - رجال ابن داود: للحسن بن عليّ بن داود الحلّي / منشورات المطبعة الحيدرية - النجف، ١٣٩٢ هـ.

١٤٠ - رجال الطوسي: منشورات المطبعة الحيدرية - النجف، الطبعة الأولى، ١٣٨٠ هـ.

١٤١ - رجال العلامة الحلّي: منشورات المطبعة الحيدرية - النجف، الطبعة الثانية، ١٣٨١ هـ.

١٤٢ - رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال): للشيخ الطوسي / مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم، ١٤٠٤ هـ.

١٤٣ - رجال النجاشي: لأحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي الأسدي / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ.

١٤٤ - الرعاية في علم الدراية: للشهيد الثاني / منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم.

١٤٥ - الرواشح السماوية: للسيد محمد باقر الأسترآبادي / دار الحديث - قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

■ - روح الجنان = تفسير أبي الفتوح الرازي.

١٤٦ - روضات الجنّات: للميرزا محمد باقر الخونساري / الدار الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

١٤٧ - روضة المتقين: للمولى محمد تقي المجلسي / مؤسسة الثقافة الإسلامية - طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.

١٤٨ - رياض الجنان: لفضل الله بن محمود الفارسي (من مصادر بحار الأنوار).

١٤٩ - رياض السالكين: للسيد علي خان المدني الشيرازي / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

١٥٠ - رياض العلماء: لعبدالله الأفندي / منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم، ١٤٠٣ هـ.

١٥١ - الرياض النضرة: للمحبّ الطبري أحمد بن عبدالله بن محمد / دار الكتب العلمية - بيروت.

١٥٢ - ریحانة الأدب: لمحمد عليّ مدرّس التبريزي، انتشارات خيام - قم، الطبعة الرابعة، ١٣٧٤ هـ.

(ز)

١٥٣ - الزهد: للحسين بن سعيد الأهوازي / المطبعة العلمية - قم، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.

(س)

- ١٥٤ - السرائر: لابن إدريس الحلبي / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ١٤١٧ هـ.
- ١٥٥ - سعد السعود: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس / منشورات الشريف الرضي - قم، ١٣٦٣ ش.
- ١٥٦ - سفينة البحار: للشيخ عباس القمي / دار الأُسوة - طهران، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢ هـ.
- ١٥٧ - سنن ابن ماجة: لمحمد بن يزيد القزويني / دار الفكر - بيروت.
- ١٥٨ - سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث السجستاني / دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٥٩ - سنن الترمذي (الجامع الصحيح): لمحمد بن عيسى بن سَورة الترمذي / دار عمران - بيروت، ١٣٥٧ هـ.
- ١٦٠ - سنن الدارمي: لعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي / دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
- ١٦١ - السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي / دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
- ١٦٢ - سنن النسائي: لأحمد بن شعيب بن علي النسائي / دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٦٣ - سواطع الإلهام: للشيخ أبي الفيض الفيضي الناگوري / مطبعة ياران - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ١٦٤ - سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي / مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الحادية عشرة، ١٤١٩ هـ.
- ١٦٥ - السيرة الحلبية: لعلي بن برهان الدين الحلبي / دار المعرفة - بيروت.
- ١٦٦ - السيرة النبوية: لابن كثير الدمشقي / دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ١٦٧ - السيرة النبوية: لابن هشام الحميري / دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤١٣ هـ.

١٦٨ - السيرة النبوية: لأحمد بن زيني دحلان / دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

(ش)

١٦٩ - شرح أصول الكافي: لمحمد صالح المازندراني / دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

١٧٠ - شرح أصول الكافي: لصدرالدين الشيرازي / مكتبة المحمودي - طهران، ١٣٩١ هـ.

١٧١ - شرح توحيد الصدوق: للقاضي سعيد محمد القمي / منشورات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

١٧٢ - شرح جمل العلم والعمل: للسيد المرتضى علم الهدى / دار الأسوة - طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

١٧٣ - شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية: لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٧٤ - شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد / دار إحياء الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٦ هـ.

١٧٥ - شرح نهج البلاغة: لابن ميثم البحراني.

١٧٦ - شعب الإيمان: لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

١٧٧ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: لعياض بن موسى اليحصبي / دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

١٧٨ - شهاب الأخبار: للقاضي القضاعي محمد بن سلامة بن جعفر (من مصادر بحار الأنوار).

١٧٩ - شواهد التنزيل: للحاكم الحسكاني / مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

(ص)

١٨٠ - الصافي في تفسير القرآن: للفيض الكاشاني / دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

١٨١ - الصحاح: لإسماعيل بن حماد الجوهري / دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.

١٨٢ - صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري / دار الجيل - بيروت، ١٣١٣ هـ.

١٨٣ - صحيح مسلم = المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج.

١٨٤ - صحيفة إدريس عليه السلام: (من مصادر بحار الأنوار).

١٨٥ - صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١٨٦ - الصحيفة السجادية الجامعة: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣ هـ.

١٨٧ - صفات الشيعة: للشيخ الصدوق، منشورات الأعلمي - طهران.

١٨٨ - الصواعق المحرقة: لأحمد بن حجر الهيتمي / مكتبة القاهرة - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ.

(ط)

١٨٩ - طب الأئمة عليهم السلام: لعبدالله و الحسين ابني بسطام بن سابور الزيات النيسابوري /

منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.

- ١٩٠ - طبقات أعلام الشيعة: لآقا بزرك الطهراني / مؤسسة اسماعيليان - قم، الطبعة الأولى.
- ١٩١ - الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس / مؤسسة البلاغ - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

(٤)

- ١٩٢ - عُدّة الأصول: للشيخ الطوسي / مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم.
- ١٩٣ - عُدّة الداعي: لأحمد بن فهد الحلّي / دار الكتاب الإسلامي - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

■ - عرائس المجالس = قصص الأنبياء للثعلبي.

- ١٩٤ - عقد الدرر في أخبار المنتظر: ليوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي / مكتبة عالم الفكر - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.
- ١٩٥ - علل الشرائع: للشيخ الصدوق / المطبعة الحيدرية - النجف، ١٣٨٥ هـ.
- ١٩٦ - عوالي اللآلي: لابن أبي جمهور الأحسائي / مطبعة سيد الشهداء - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.

- ١٩٧ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: للشيخ الصدوق / المطبعة الحيدرية - النجف، ١٣٩٠ هـ.
- ١٩٨ - عيون الحكم والمواعظ: لعلي بن محمد الليثي الواسطي / دار الحديث - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

(٥)

- ١٩٩ - الفارات: لإبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي / دار الأضواء - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٢٠٠ - غرر الحِكم: لعبدالواحد بن محمّد محفوظ بن عبدالواحد الأمدي / مؤسّسة إمام العصر عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٣٨٠ ش.

٢٠١ - الغنية: للشيخ عبدالقادر الجيلاني / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٢٠٢ - الغيبة: للشيخ الطوسي / مكتبة نينوى الحديثة - طهران.

٢٠٣ - الغيبة: لمحمّد بن إبراهيم النعماني / مكتبة الصدوق - طهران.

(ف)

٢٠٤ - الفائق في غريب الحديث: لمحمود بن عمر الزمخشري / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٢٠٥ - فتح القدير: لمحمّد بن عليّ بن محمّد الشوكاني / دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

٢٠٦ - فرائد السمطين: لإبراهيم بن محمّد بن المؤيد الجويني الخراساني / مؤسّسة المحمودي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.

٢٠٧ - فرج الكرب و فرج القلب: للشيخ إبراهيم الكفعمي (من مصادر بحار الأنوار وأعلام الدين).

٢٠٨ - فرحة الغري: للسيد عبدالكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس / منشورات الشريف الرضي - قم.

٢٠٩ - فردوس الأخبار: لشيرويه بن شهردار الديلمي / دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٢١٠ - الفروق في اللغة: لأبي هلال العسكري / دار الآفاق الجديدة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧ م.

٢١١- الفصول المهمة: لابن الصبّاغ عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي / دار الكتب التجارية - النجف، ١٩٥٠ م.

٢١٢- الفصول المهمة في تأليف الأمة: للسيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي / دار الزهراء - بيروت، الطبعة السابعة، ١٣٩٧ هـ.

٢١٣- الفضائل: لشاذان بن جبرئيل القميّ / المطبعة الحيدرية - النجف، ١٣٨١ هـ.

٢١٤- فضائل الأشهر الثلاثة: للشيخ الصدوق / مطبعة الآداب - النجف، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هـ.

٢١٥- فضائل الشيعة: للشيخ الصدوق / منشورات مكتبة شمس - طهران.

٢١٦- فضائل عليّ بن أبي طالب: لأحمد بن حنبل.

٢١٧- فقه الرضا عليه السلام: مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٢١٨- فلاح السلائل: للسيد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس / منشورات مكتب الإعلام الإسلامي - قم.

٢١٩- فهرست آل بابويه: للشيخ سليمان الماحوزي البحراني / منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم، ١٤٠٤ هـ.

٢٢٠- الفهرست: لابن نديم، نشر مطبعة الاستقامة - القاهرة.

٢٢١- الفهرست: لشيخ الطائفة الطوسي / منشورات الشريف الرضي - قم.

٢٢٢- الفهرست: لمنتجب الدين عليّ بن بابويه الرازي / منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم، ١٣٦٦ ش.

٢٢٣- الفوائد الرضوية: للشيخ عباس القميّ.

٢٢٤- الفوائد الطوسية: للحرّ العاملي / المطبعة العلمية - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.

(ق)

- ٢٢٥ - القاموس المحيط: لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي / دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ٢٢٦ - قرب الإسناد: لعبدالله بن جعفر الجَمِيرِي / مكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- ٢٢٧ - قصص الأنبياء (عرائس المجالس): لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي / دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ.
- ٢٢٨ - قصص الأنبياء: لقطب الدين الراوندي / مؤسسة المفيد - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٢٢٩ - قصص الأنبياء: للسيد نعمة الله الجزائري / دار الأضواء - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ.
- ٢٣٠ - قصص العلماء: للميرزا محمد بن سليمان التنكابني / المنشورات العلمية الإسلامية - طهران، ١٣٩٦ هـ.

(ك)

- ٢٣١ - الكافي: للشيخ الكليني / دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨ هـ.
- ٢٣٢ - كامل الزيارات: لجعفر بن محمد بن قولويه / المطبعة المرتضوية - النجف، ١٣٥٦ هـ.
- ٢٣٣ - الكامل في التاريخ: لابن الأثير الجزري علي بن محمد بن محمد الشيباني / دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢ هـ.
- ٢٣٤ - كتاب الأربعين: للمولى محمد باقر المجلسي / دار الكتب العلمية - قم، ١٣٩٩ هـ.
- ٢٣٥ - كتاب الأربعين في أصول الدين: لفخر الدين الرازي / دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.
- ٢٣٦ - كتاب الإيمان: لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة / دار الفضيحة - الرياض /

- دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢١ هـ.
- ٢٣٧- كتاب جعفر بن محمد الحضرمي (المطبوع ضمن الأصول الستة عشر): دار الحديث - قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- ٢٣٨- كتاب زيد النرسي (المطبوع ضمن الأصول الستة عشر) / دار الحديث - قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- ٢٣٩- كتاب سليم بن قيس: نشر الهادي - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
- ٢٤٠- كتاب العظمة: لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الإصبهاني / دار العاصمة - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ.
- ٢٤١- كتاب العلل: لمحمد بن علي بن إبراهيم (من مصادر بحار الأنوار).
- ٢٤٢- كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي / مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ٢٤٣- الكشاف: لمحمود بن عمر الزمخشري / نشر البلاغة - قم، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ.
- - الكشف و البيان = تفسير الثعلبي.
- ٢٤٤- كشف الخفاء: لإسماعيل بن محمد العجلوني / دار المكتبة العصرية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
- ٢٤٥- كشف الظنون: للحاجي خليفة مصطفى بن عبدالله / دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٤٦- كشف الغمّة: لعلي بن عيسى الأربلي / دار الكتاب الإسلامي - بيروت، ١٣٨٠ هـ.
- ٢٤٧- كشف المحجّة لثمرة الحجّة: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٠ هـ.
- ٢٤٨- الكشكول: للشيخ يوسف البحراني / مكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- ٢٤٩- كفاية الأثر: لعلي بن محمد بن علي الخزاز القمي / مطبعة الخيام - قم، ١٤٠١ هـ.

٢٥٠- كفاية الطالب: لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي / دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام - طهران، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.

* كليات علامه ملا محمد محسن فيض كاشاني: تصحيح و مقدمه مطصفي فيض كاشاني.

٢٥١- كمال الدين و تمام النعمة: للشيخ الصدوق / مؤسسه النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثالثة، ١٤١٦ هـ.

٢٥٢- كنز العمال: لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي / مؤسسه الرسالة - بيروت، ١٤٠٩ هـ.

٢٥٣- كنز الفوائد: لمحمد بن علي الكراجكي / مكتبة المصطفوي - قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٩ ش.

٢٥٤- كنوز الحقائق: لعبدالرؤف بن علي المناوي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٢٥٥- الكنى و الأسماء: لمحمد بن أحمد الدولابي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

(ل)

٢٥٦- لسان العرب: لابن منظور الإفريقي المصري / نشر أدب الحوزة - قم، ١٤٠٥ هـ.

٢٥٧- لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني / مؤسسه الأعلمي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ، و مطبعة حيدرآباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٩ هـ.

٢٥٨- لؤلؤة البحرين: للشيخ عباس القمي، مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم.

(م)

٢٥٩- متشابه القرآن و مختلفه: لمحمد بن علي بن شهر آشوب / انتشارات بيدار - قم، الطبعة الثالثة، ١٤١٠ هـ.

- ٢٦٠ - مجالس المؤمنين: لنورالله التستري / المطبعة الإسلامية - طهران، ١٣٦٥ ش.
- ٢٦١ - مجمع البحرين: للشيخ فخرالدين بن محمد علي بن أحمد الطريحي / مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
- ٢٦٢ - مجمع البيان: لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي / المكتبة العلمية الإسلامية - طهران، ١٣٨٣ هـ.
- ٢٦٣ - مجمع الرجال: لعناية الله علي القهبائي / مؤسسة إسماعيليان - قم.
- ٢٦٤ - مجمع الزوائد: لعلي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي / دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ.
- ٢٦٥ - المحاسن: لأحمد بن محمد بن خالد البرقي / المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
- - محاسن التأويل = تفسير القاسمي.
- ٢٦٦ - المحتضر: للحسن بن سليمان الحلبي / المطبعة الحيدرية - النجف، ١٣٧٠ هـ.
- - المحرر الوجيز = تفسير ابن عطية.
- ٢٦٧ - المحكم و المحيط الأعظم: لابن سيده المُرسي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
- ٢٦٨ - المحلى: لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم / دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- ٢٦٩ - مختصر التحفة الاثنا عشرية: لمحمود شكري الأوسي / مكتبة ايشيق - استانبول، ١٣٩٩ هـ.
- ٢٧٠ - مختلف الشيعة: للعلامة الحلبي / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ١٤١٣ هـ.
- ٢٧١ - المزار: للشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي / مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ٢٧٢ - المزار الكبير: لمحمد بن جعفر المشهدي / مؤسسة النشر الإسلامي - قم،

- الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
- ٢٧٣ - مزار المفيد: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
- ٢٧٤ - المسائل السروية: للشيخ المفيد / المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
- ٢٧٥ - مسائل علي بن جعفر: مؤسسه آل البيت عليه السلام - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ٢٧٦ - مسالك الأفهام: للشهيد الثاني / منشورات مكتبة بصيرتي - قم.
- ٢٧٧ - المستجاد من كتاب الإرشاد: للعلامة الحلبي (المطبوع ضمن مجموعة نفيسة) منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم، ١٤٠٦ هـ.
- ٢٧٨ - المستدرك على الصحيحين: للحاكم النيسابوري / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٢٧٩ - مستدرك الوسائل: للميرزا حسين النوري / مؤسسه آل البيت عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٨٠ - مستطرفات السرائر: لمحمد بن أحمد بن إدريس الحلبي / نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٨١ - مسكن الفؤاد: (المطبوع ضمن المصنّفات الأربعة) للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي / مكتب الإعلام الإسلامي - قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- ٢٨٢ - المسلك في أصول الدين: للمحقّق الحلبي جعفر بن الحسن بن سعيد / مجمع البحوث الإسلامية - مشهد، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
- ٢٨٣ - مسند أبي يعلى الموصلي: لأحمد بن علي بن المثنى التميمي / دار الفكر - بيروت.
- ٢٨٤ - مسند أحمد بن حنبل: دار صادر - بيروت.
- - مسند البزار = البحر الزخار.

- ٢٨٥- المشاعر: للمولى صدرالدين الشيرازي / مكتبة الطهوري، الطبعة الثانية، ١٣٦٣ ش.
- ٢٨٦- مشكاة الأنوار: لعلي بن الحسن بن الفضل الطبرسي / مؤسسة دار الحديث - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ٢٨٧- مشكاة المصابيح: لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي / المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥ م.
- ٢٨٨- مشكل الآثار: لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٢٨٩- المصباح: لإبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي / مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ.
- ٢٩٠- مصباح الزائر: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس / مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ٢٩١- مصباح الشريعة: المنسوب للإمام جعفر الصادق عليه السلام / مؤسسة الأعلمي - بيروت، ١٤١٣ هـ.
- ٢٩٢- المصباح المتهدج: للشيخ الطوسي / مؤسسة فقه الشيعة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٢٩٣- المصنّف: لعبدالرزاق بن همام الصنعاني / منشورات المجلس العلمي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ هـ.
- ٢٩٤- المصنّف في الأحاديث والآثار: لعبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي / دار الفكر - بيروت، ١٤٢٤ هـ.
- ٢٩٥- المعارف: لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٢٩٦- معالم العلماء: لابن شهر آشوب المازندراني / منشورات المطبعة الحيدرية - النجف،
١٣٨٠ هـ.

٢٩٧- معاني الأخبار: للشيخ الصدوق / مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١٦ هـ.

٢٩٨- المعبر في شرح المختصر: للمحقق الحلّي (الطبعة الرحلية).

٢٩٩- معجم البلدان: لياقوت بن عبدالله الحموي / دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٩ هـ.

٣٠٠- معجم تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد الأزهري، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية،
١٤٢٣ هـ.

٣٠١- معجم رجال الحديث: للسيد أبو القاسم الخوئي / مركز نشر آثار الشيعة - قم، الطبعة
الرابعة ١٤١٠ هـ.

٣٠٢- المعجم الصغير: لسليمان بن أحمد الطبراني / دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣ هـ.

٣٠٣- معجم طبقات المتكلمين: بإشراف الشيخ جعفر السبحاني / مؤسسة الإمام
الصادق عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٣٠٤- المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد الطبراني / دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية،
١٤٠٤ هـ.

٣٠٥- معجم ما استعجم: لعبدالله بن عبدالعزيز البكري / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة
الأولى، ١٤١٨ هـ.

٣٠٦- معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريّا / مكتب الإعلام الإسلامي - قم،
١٤٠٤ هـ.

٣٠٧- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، المكتبة العلمية - طهران.

٣٠٨- المعيار و الموازنة: لأبي جعفر الإسكافي محمد بن عبدالله المعتزلي / تحقيق الشيخ
محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ.

٣٠٩- المغازي: لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي / مكتب الإعلام الإسلامي - قم، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٣١٠- المفردات في غريب القرآن: للراغب الإصفهاني / المكتبة الرضوية - طهران، ١٣٣٢ ش.

٣١١- مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الإصفهاني / منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.

٣١٢- المقاصد الحسنة: لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي / دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٣١٣- مقتضب الأثر: لأحمد بن عبيدالله بن عيَّاش الجوهري / المطبعة العلمية - قم، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ هـ.

٣١٤- مقتل الحسين عليه السلام: للموفق بن أحمد بن محمد الخوارزمي / أنوار الهدى - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

٣١٥- المقنع: للشيخ الصدوق / مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٣١٦- المقنعة: للشيخ المفيد / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ.

٣١٧- مكارم الأخلاق: للحسن بن الفضل الطبرسي / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثالثة، ١٤٢١ هـ.

٣١٨- الملل والنحل: لمحمد بن عبدالكريم الشهرستاني / منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الثالثة، ١٣٦٧ ش.

٣١٩- المناقب: لابن شهر آشوب، المطبعة العلمية - قم.

٣٢٠- المناقب: لابن المغازلي علي بن محمد الواسطي / المكتبة الإسلامية - طهران، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٣٢١- المناقب: للموفق بن أحمد بن محمد الخوارزمي / مؤسسة النشر الإسلامي - قم،

الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٣٢٢ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: لابن المغازلي علي بن محمد الواسطي / المكتبة

الإسلامية - طهران، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ هـ.

٣٢٣ - منتخب الأنوار المضيئة: الأصل لعلي بن عبد الكريم النيلي / مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام -

قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٣٢٤ - منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش مسند أحمد): لعلي بن حسام الدين المتقي

الهندي / دار صادر - بيروت.

٣٢٥ - منتقى الجمان: للحسن ابن الشهيد الثاني / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة

الأولى، ١٣٦٢ ش.

٣٢٦ - من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثالثة،

١٤١٤ هـ.

٣٢٧ - المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج: ليحيى بن شرف الدين النووي / دار ابن

حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٣٢٨ - منهاج السنة: لابن تيمية.

٣٢٩ - منهاج النجاة: للفيض الكاشاني / الدار الإسلامية - بيروت، طبعة منقحة، ١٤٠٧ هـ.

٣٣٠ - مهج الدعوات: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس / دار الذخائر - قم، الطبعة

الثانية، ١٤١٣ هـ.

٣٣١ - مواقف الشيعة: للشيخ علي الأحمد الميانجي / مؤسسة النشر الإسلامي - قم،

الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

٣٣٢ - المواهب اللدنية: لأحمد بن محمد القسطلاني / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة

الأولى، ١٤١٦ هـ.

- ٣٣٣- موضع أوهام الجمع و التفريق: لأحمد بن علي الخطيب البغدادي / دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٣٣٤- الموطأ: لمالك بن أنس / دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- ٣٣٥- ميزان الاعتدال: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي / دار الفكر - بيروت، ١٣٨٢ هـ.
- ٣٣٦- الميزان في تفسير القرآن: للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الرابعة، ١٤١٤ هـ.

(ن)

- ٣٣٧- نزول عيسى بن مريم آخر الزمان: لعبدالرحمن السيوطي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- ٣٣٨- نظم درر السمطين: لمحمد بن يوسف بن الحسن الزرندي / مكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- ٣٣٩- نقد الرجال: لمير مصطفى الحسيني التفريشي / انتشارات الرسول المصطفى - قم.
- ٣٤٠- النهاية في غريب الحديث: لابن الأثير المبارك بن محمد الجزري / مؤسسة إسماعيليان - قم، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ هـ.
- ٣٤١- نهج البلاغة: تحقيق صبحي الصالح / مؤسسة دار الهجرة - قم، ١٣٨٧ هـ.
- ٣٤٢- نواذر الأصول: لمحمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
- ٣٤٣- نور الأنوار: للسيد نعمة الله الجزائري / مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية، ١٤٣٠ هـ.
- ٣٤٤- نور الأبصار: للشيخ مؤمن بن حسن الشبلنجي / منشورات الشريف الرضي.

(هـ)

- ٣٤٥- الهداية: للشيخ الصدوق، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
 ٣٤٦- الهداية الكبرى: للحسين بن حمدان الخصيبي / مؤسسة البلاغ - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
 ٣٤٧- هدية الأحاب: للشيخ عباس القمي / مؤسسة أمير كبير - طهران، ١٣٢٩ ش.

(و)

- ٣٤٨- الوافي: للفيض الكاشاني / منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - إصفهان، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
 ٣٤٩- الوجيز في الدراية: للشيخ البهائي / منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى - الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.
 ٣٥٠- وسائل الشيعة: لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي / مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
 ٣٥١- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: لعلي بن أحمد الواحدي النيسابوري / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
 ٣٥٢- وفيات الأعيان: لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان / منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٤ ش.

(ي)

- ٣٥٣- اليقين: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس / مؤسسة الثقلين / دار الكتاب - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
 ٣٥٤- ينابيع المودة: لسليمان بن إبراهيم القندوزي / دار الكتب العراقية - الكاظمية، الطبعة الثامنة، ١٣٨٥ هـ.

فهرس عناوین المقدمة

٥	كلمة المؤسسة:
١١	كلمة شكر و تقدير
١٣	المقدمة
١٥	ترجمة المُصنّف
١٥	اسمه ونسبه
١٦	ولادته ونشأته
١٨	أعلام بيته
٢٤	ذكر بعض مشايخه ومن روى عنهم
٤٨	من تلامذته والراوين عنه
٥٣	رحلاته
٦٠	آثاره العلمية
٧٧	خصائص مؤلفاته وآثاره
٧٨	آثاره الموجودة
٨٠	ثناء الإمام الحجّة عليه
٨٣	كلمات الثناء والإطراء لشخصيته
٨٦	هل يحتاج الصدوق ونظراؤه إلى التوثيق؟!
٩٤	وفاته ومدفنه
٩٦	قُدرته على الكلام و الاستدلال و المناظرة
٩٨	ملامح علم الكلام عند الصدوق
١١٠	التوحيد ونفي التشبيه

- ١١٠ معنى الواحد والتوحيد والموحد
- ١١٧ أسماء الله تعالى والفرق بين معانيها وبين معاني أسماء المخلوقين
- ١٢٣ العلم
- ١٢٤ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ
- ١٢٦ الأطفال وعدل الله عز وجل فيهم
- ١٢٨ الرد على الثنوية والزنادقة
- ١٢٩ إثبات حدوث العالم
- ١٣١ في الرؤية
- ١٣٣ تفسير قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
- ١٣٧ معنى قول الله عز وجل ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾
- ١٣٨ تفسير قول الله عز وجل: ﴿تَنَسَّوْهُمْ كَمَا نَسُوا...﴾
- ١٣٩ البداء
- ١٤١ ما ورد عنه ﷺ في الإمامة
- ١٤١ حديث الغدير
- ١٤٩ حديث المنزلة
- ١٥٦ من كلامه ﷺ حول القرآن ومعنى بعض الآيات
- ١٥٦ ما هو القرآن؟
- ١٥٧ التفكير في ملكوت السماوات والأرض
- ١٥٩ من كلامه ﷺ في القضاء والقدر
- ١٦٤ منهجه وقوته في المناظرة
- ١٧١ من كلام الأعلام حول آراء الصدوق والمفيد
- ١٧١ ما قاله العلامة المجلسي
- كلام السيد الجزائري حول آرائهما في (أفعال العباد) و(القضاء والقدر)
- ١٧٢ و(الإرادة والمشئنة)

- ١٧٢ أفعال العباد
- ١٧٤ القضاء والقدر
- ١٧٦ حول الإرادة
- ١٧٧ ماعلقه آية الله العظمى الصافي في رسالته (بين العلمين) على آرائهما
- ١٧٧ الموارد التي أيد فيها قول الصدوق
- ١٧٩ الموارد التي أيد فيها الشيخ المفيد
- ١٨١ المسائل التي قال إنهما اتفقا عليها
- ١٨٤ ما قاله آية الله العظمى السبحاني في مقدمة معجم طبقات المتكلمين
- ١٨٨ أهمية هذا الكتاب
- ١٨٩ نسبة الكتاب إلى الشيخ الصدوق وشهرته
- ١٩٣ اسم الكتاب
- ١٩٧ شروح و تراجم كتاب الاعتقادات
- ١٩٩ منهج التحقيق
- ٢٠٢ من النسخ المتوفرة لكتاب الاعتقادات في المكتبات
- ٢٠٢ أ - مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي
- ٢٠٤ ب - مكتبة جامع گوهر شاد (مشهد المقدسة):
- ٢٠٥ ج - مكتبة المدرسة الفيضية (قم المقدسة):
- ٢٠٥ د - مكتبة المسجد الأعظم (قم المقدسة)
- ٢٠٦ هـ - مكتبة آية الله العظمى الكلبيگاني
- ٢٠٦ و - مكتبة السيّدة المعصومة سلام الله عليها
- ٢٠٧ ز - مكتبة مدرسة النمازي في مدينة خوي

- ح - مكتبة الحضرة الرضوية في مدينة مشهد المقدّسة. ٢٠٧
- ط - مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران. ٢٠٨
- ي - مكتبة وزيرى في مدينة يزد. ٢٠٩
- ك - مكتبة ملك. ٢١٠
- نسخ الاعتقادات التي بأيدينا. ٢١١

فهرس المواضيع

- [١] باب في صفة اعتقاد الإمامية في التوحيد ٥
- [٢] باب الاعتقاد في صفات الذات و صفات الأفعال ٥٤
- [٣] باب الاعتقاد في التكليف ٥٩
- [٤] باب الاعتقاد في أفعال العباد ٦١
- [٥] باب الاعتقاد في نفي الجبر والتفويض ٦٣
- [٦] باب الاعتقاد في الإرادة و المشيئة ٦٧
- [٧] باب الاعتقاد في القضاء و القدر ٧٥
- [٨] باب الاعتقاد في الفطرة و الهداية ٨٠
- [٩] باب الاعتقاد في الاستطاعة ٨٥
- [١٠] باب الاعتقاد في البداء ٨٨
- [١١] باب الاعتقاد في التناهي عن الجدال و المراء في الله عزّوجلّ وفي دينه .. ٩٤
- [١٢] باب الاعتقاد في اللوح و القلم ٩٩
- [١٣] باب الاعتقاد في الكرسي ١٠٠
- [١٤] باب الاعتقاد في العرش ١٠٢
- [١٥] باب الاعتقاد في النفوس و الأرواح ١٠٩
- [١٦] باب الاعتقاد في الموت ١٢٢
- [١٧] باب الاعتقاد في المساءلة في القبر ١٣٥
- [١٨] باب الاعتقاد في الرجعة ١٤٢
- [١٩] باب الاعتقاد في البعث بعد الموت ١٥٧
- [٢٠] باب الاعتقاد في الحوض ١٥٩

- ١٦٨ [٢١] باب الاعتقاد في الشفاعة
- ١٧٤ [٢٢] باب الاعتقاد في الوعد والوعيد
- ١٧٦ [٢٣] باب الاعتقاد فيما يكتب على العبد
- ١٨٢ [٢٤] باب الاعتقاد في العدل
- ١٨٤ [٢٥] باب الاعتقاد في الأعراف
- ١٨٧ [٢٦] باب الاعتقاد في الصراط
- ١٩١ [٢٧] باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر
- ١٩٨ [٢٨] باب الاعتقاد في الحساب والميزان
- ٢١٠ [٢٩] باب الاعتقاد في الجنة والنار
- [٣٠] باب الاعتقاد في كيفية نزول الوحي من عند الله عز وجل بالكتب
والأمر والنهي ٢٣٥
- ٢٣٩ [٣١] باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر
- ٢٤٣ [٣٢] باب الاعتقاد في القرآن
- ٢٤٥ [٣٣] باب الاعتقاد في مبلغ القرآن
- ٢٧١ [٣٤] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة:
- ٢٨٢ [٣٥] باب الاعتقاد في عدد الأنبياء والأوصياء
- ٣٠٤ [٣٦] باب الاعتقاد في العصمة
- ٣٠٨ [٣٧] باب الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض
- ٣٢٦ [٣٨] باب الاعتقاد في الظالمين
- ٣٤٣ [٣٩] باب الاعتقاد في التقية
- ٣٥٤ [٤٠] باب الاعتقاد في آباء النبي ﷺ
- ٣٥٨ [٤١] باب الاعتقاد في العلوية
- ٣٦٩ [٤٢] باب الاعتقاد في الأخبار المفسرة والمجملة
- ٣٦٩ [٤٣] باب الاعتقاد في الحظر والإباحة
- ٣٧١ [٤٤] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطب
- ٣٧٧ [٤٥] باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين

فهرس الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية ٣٩٥
- فهرس أوائل الأحاديث والآثار ٤١٣
- فهرس أسماء وألقاب المعصومين ٤٢١
- فهرس ألقاب أهل البيت عليهم السلام المشتركة ٤٢٦
- فهرس أسماء الأنبياء ٤٢٨
- فهرس أسماء الملائكة ٤٢٩
- فهرس أسماء الكتب المقدسة ٤٣٠
- فهرس الأعلام ٤٣١
- فهرس الكنى والألقاب ٤٣٤
- فهرس الجماعات والطوائف ٤٣٦
- فهرس الأماكن والبقاع وما يناسبهما ٤٤٥
- فهرس الأيام والوقائع ٤٤٩
- فهرس الأطعمة والأشربة ٤٥٠
- فهرس الحيوانات ٤٥١
- فهرس الثياب والزينة والأدوات ٤٥٢
- فهرس أسماء بعض متكلمي الشيعة عبر القرون ٤٥٣

٤٥٣	القرن الأوّل
٤٥٣	القرن الثاني
٤٥٤	القرن الثالث
٤٥٦	القرن الرابع
٤٥٧	القرن الخامس
٤٥٩	القرن السادس
٤٦٠	القرن السابع
٤٦١	القرن الثامن
٤٦٣	القرن التاسع
٤٦٤	القرن العاشر
٤٦٥	القرن الحادي عشر
٤٦٧	القرن الثاني عشر
٤٦٨	القرن الثالث عشر
٤٧١	فهرس بعض الكتب التي حملت اسم الاعتقادات
٤٧٢	فهرس بعض ما كُتب باسم أصول الدين
٤٨١	فهرس مصادر تحقيق الكتاب والمقدّمة
٥١٣	فهرس عناوين المقدّمة
٥١٧	فهرس المواضيع
٥١٩	فهرس الفهارس

denomination. In sum, the Quran and the Infallible Imams' hadiths have proved the best solutions to reach a sound ground in doctrinal controversies. Nevertheless, parting with them will certainly lead to going astray and bewilderment. It is evident that blind imitation and unquestioning acceptance which are prohibited within the Quranic framework are very much different from logical argumentation and reasonable cognizance of the truth embedded in the discourses of the Prophet Muḥammad and the Infallible Imams. Undoubtedly, sticking to the hadiths related from both the Prophet Muḥammad and the Infallible Imams leads to the purely Divine faith. It is clear that blind imitation does not recognize the intellect and reasoning. However, once one finds the best answer and solution in the words of the Almighty, His Prophet, and the Prophet's Infallible progeny, the mere acceptance of their statements stems from one's logical reasoning, not any blind imitation.

Finally, finding the straight line by means of the statements of the Prophet Muḥammad and the *Ahl al-Bayt* is confirmed by both reasoning and the revelation, it is at the same time sticking to the two precious (and indeed flawless) things, viz., the Quran and the *Ahl al-Bayt*, to which the Prophet Muḥammad has directed us.

drawing upon Quranic verses and hadiths, and then tailored according to the audiences' level of understanding and appreciation. Viewed from this perspective, Sheikh al-Ṣadūq's volumes made the second types of work in a long series of contributions in this regard and still available. In a nutshell, it proved very useful for the enquirers; it was an answer to the doubts some people raised regarding the Shiite articles of faith, e.g., the material manifestation of God, and so forth. (Shiites never believe in the material manifestation of God.)

The Shiites have drawn upon the hadiths related from the Prophet Muḥammad and the Infallible Imams, for they have been the most trustworthy teachers and commentators of the Quran and its treasures. Therefore, Shiites seek the soundest and purest notions of doctrinal issues in their discourses. On the basis of this fact, Sheikh al-Ṣadūq developed his doctrinal magnum opus, viz., *al-Ftiqādāt*, drawing exclusively upon the Quranic verses and the hadiths. Since its completion, it has been referred to as one of the most authoritative Shiite doctrinal references in Shiite religious-cum-theological circles and academies.

The Shiites' reliance on the Quran and hadiths does not mean that they are illogical. Quite the contrary, the Infallible leaders of the Shiites answered their opponents' doctrinal queries on the basis of logical reasoning and argumentation. Shiite ulema and religious authorities have since adopted a sound logical approach in elucidating their articles of faith and have explicated them clearly on the basis of the Quran and hadiths. This never means that they are devoid of any logical power or faculty in the time of raising arguments in favor of their articles of faith, as this is noticeable in *Kashf al-Murād*, entirely drawing upon arguments. It follows that quoting references from the Holy Quran and hadiths aims to explicate the purely Divine and Islamic articles of faith. This is the basis of Sheikh al-Ṣadūq's volume *al-Ftiqādāt*. In this way, they logically convinced adherents of polytheism and dualism and directed them to Islamic monotheism. In the same way, Shiite leading authorities and scholars have drawn upon logical and sound reasoning to explicate the basics of their own articles of faith. This point demonstrates the argumentative strength of the Shiite

faith, e.g., monotheism, prophethood, imamate, infallibility, and so forth. However, some Shiite ulema may have different viewpoints regarding some minor issues and their conceptions of some terminologies used in the Quran and hadiths, e.g., *lawh* (tablet), *qalam* (pen), *kursiyy* (the Divine throne), and *‘arsh* (empyrean). Nonetheless, it is certain that the fundamentals of the book are confirmed beyond doubt.

Sheikh al-Ṣadūq’s book of *al-ʿItiqādāt* made a significant contribution to Shiite doctrinal literature. Shiite books of doctrinal issues can be classified in several ways. It is noteworthy that there have been two approaches in developing Shiite books of doctrinal issues. One approach is that a purely logical point of view is adopted: this is evident in such books as al-Ṭūsī’s *Tajrīd al-ʿItiqād*, *Tawdīh al-Murād*, and *Sharḥ Tajrīd al-ʿItiqād* (better known as *Kashf al-Murād*), and Allama al-Ḥillī’s *Manāhij al-Yaqīn fī Uṣūl al-Dīn*. The other approach draws on the Islamic sacred texts – the Quranic verses and reliable hadiths – with a concentration on doctrinal beliefs, irrespective of doctrinal argumentations.

It must be borne in mind that the present book – *al-ʿItiqādāt* – was produced with the second approach mentioned above. This is evident in not adopting merely reasonable evidences and logical argumentation in arranging its chapters, e.g., monotheism, prophethood and so on, all on the basis of an instinctive and knowledge-based background. Rather, it was developed by collecting the relevant Quranic verses and hadiths and then classifying them in various categories such that it does not trouble the reader, for this practice was acceptable and appreciated by the ulema. In a word, sticking to the Quran and hadiths is for the expression of purely theological articles of faith. This was the cornerstone of Sheikh al-Ṣadūq’s book *al-ʿItiqādāt*.

It deserves mention that what Sheikh al-Ṣadūq delivered at Nayshābūr and included in the present book has since made a distinctive point in this respect. This is what the Islamic heritage has preserved ever since. As evident, books on monotheism and prophethood almost never rely on philosophical reasoning; rather, the gist of the materials are summarized, all

A number of great Muslim scholars studied before, and received licenses from, Sheikh al-Ṣadūq. Some of these people are as follows: his brother al-Husayn b. ʿAlī b. Mūsā b. Bābawayh al-Qummī, Sheikh al-Ṣadūq’s nephew al-Ḥasan b. al-Ḥusayn b. ʿAlī b. Mūsā al-Qummī, Sheikh al-Najāshī’s father ʿAlī b. Aḥmad b. al-ʿAbbās, Abū al-Qāsim ʿAlī b. Muḥammad b. ʿAlī al-Khazzāz (the author of *Kifāyah al-Athar*), Muḥammad b. Muḥammad b. Nuʿmān (widely known as Sheikh al-Mufīd), Abū ʿAbd Allāh al-Ḥusayn b. ʿUbayd Allāh al-Ghaḍāʾirī, and Abū Muḥammad Hārūn b. Mūsā *al-Taʿukburī*.

Sheikh al-Ṣadūq was an exceptionally prolific author. Granted that Muslim ulema have recorded the titles of 300 books and monographs for Sheikh al-Ṣadūq, *al-Hidāyah* (Introduction, pp. 165-206) lists the titles of 231 works of his. The present book (Introduction, pp. 60-79) lists 61 of Sheikh al-Ṣadūq’s works.

Sheikh al-Ṣadūq’s works are evidences of his scholastic journeys. He developed his book *Man Lā Yahdurhu al-Faqīh* in Transoxiana at the request of Abū ʿAbd Allah, better known as Niʿmah, his host at the city of Īlāq in the region of Balkh. *Man La Yahduruh al-Faqīh* has since been one of the four canonical compendia of the Shiite denomination. It was for the purpose of making a handbook to answer the queries and debates of fiqh-scholars, just in a way similar to Muḥammad b. Zakarīyā al-Rāzī’s *Man Lā Yahdurhu al-Ṭabīb*, a famous medical compendium. During his short stay at Nayshābūr, he delivered a few lectures collected in *al-Amālī*, too. The recent book contains a series of his lectures presented here and there. By the way, the 93rd session of *al-Amālī* was delivered at the request of the ulema of Nayshābūr who asked him to give a synopsis of the Shiite viewpoints, including Shiite articles of faith. At the end of the same session, he promised them to develop a book in this regard. Hence, it can be said that his volume, *al-Ftiqādāt*, was in fulfillment of the promise he had made at Nayshābūr. A profound scholar, Sheikh al-Ṣadūq maintained that whatever he included in the book encompasses the Shiite beliefs; anything other than those included therein cannot be regarded as belonging to the Shiite articles of faith. This holds true regarding the fundamentals of the Shiite articles of

Abū al-Ḥasan Muḥammad b. Aḥmad b. ʿAlī b. Asad al-Asadī, better known as Ibn Jurādah al-Bardhaʿī. This incident took place in 347 AH/ 958. He also met Yaʿqūb b. Yūsuf b. Yaʿqūb, Aḥmad b. Muḥammad b. al-Ṣaqr al-Sāʿigh al-ʿAdl, Abū ʿAlī Aḥmad b. al-Ḥasan al-Qattān, and many other scholars. He then traveled to the region of Khurasan for paying pilgrimage to the Holy Shrine of the 8th Infallible Imam ʿAlī al-Riḍā in 352 A.H./ 963. At Nayshabur, he conveyed several hadiths to the ulema of the city and received some from them. In 353 AH/ 964, he spent some time in Baghdad and then made a pilgrimage to Mecca for performing hajj. He returned from Mecca in 354 AH/ 965 and, en route at various cities, he communicated hadiths with the ulema he encountered. After that, he returned to the city of Ray. In 367 A.H./ 977, he made another journey to the Holy Shrine of Imam ʿAlī al-Riḍā. During this journey to the region of Khurāsān, he met up with the ulema of various cities and resided at Nayshābūr for a while. En route from the Holy Shrine of Imam ʿAlī al-Riḍā, Sheikh al-Ṣadūq decided to spend some time in the city of Nayshābūr and resided there. Sheikh al-Ṣadūq was always in quest of disseminating knowledge and hadiths. Wherever he passed by, he was eager to meet up with the scholars of cities on his itinerary. He was zealous to pass on to them hadiths and to receive some from them. He earned hadith licenses from the ulema of a number of cities and granted them hadith licenses as well. The ulema he met up with confirmed his high erudition and scholarship to relate hadiths.

As a renowned scholar, Sheikh al-Ṣadūq spent much of his time at Qum and Ray. However, he took trips to a number of cities and regions, e.g., Transoxiana, Nayshābūr, Baghdad, and Ḥijaz, to mention just a few. Although Sheikh al-Ṣadūq had hundreds of hadith teachers and disciples, history failed to record the names of most of them. However, in the introductions to Sheikh al-Ṣadūq’s books *al-Hidāyah* and *al-Fitiqādāt*, one can find the names of some of them. The names of more than 41 of his disciples are listed in the Introduction to his *al-Hidāyah* ([2nd ed., Qum: Imam al-Hadi Institute, 1384 Sh/ 1426 AH/ 2005], pp. 99-108), and in the Introduction to the present volume 24 of his disciples are listed (pp. 48-52). As for his teachers, *al-Hidāyah* (Introduction, pp. 47-98) contains the names of over 200 of his hadith teachers; the present book (Introduction, pp. 24-47) lists 121 of his hadith teachers.

Sheikh al-Ṣadūq: A Biographical Sketch

Muḥammad b. ʿAlī b. al-Ḥusayn b. Mūsā b. Bābawayh al-Qummī, better known as "Sheikh al-Ṣadūq", (ca. 306-381 AH/ 918-991) was one of the outstanding figures who was born due to a graceful and blessed prayer of the 12th Infallible Imam al-Mahdī. The case was such that Sheikh al-Ṣadūq's father, ʿAlī b. al-Ḥusayn, submitted his request for having a son to Abū al-Qāsim al-Ḥusayn b. Rūh al-Nawbakhtī – the third special delegate of the 12th Infallible Imam al-Mahdī – and asked the former to convey his request unto Imam al-Mahdī. The Infallible Imam al-Mahdī answered this request in the positive and prayed for ʿAlī b. al-Ḥusayn's forthcoming son. Imam al-Mahdī's answer read thus: "We have prayed to Allah for you and you will be given two virtuous male babies." Soon after ʿAlī b. al-Ḥusayn had two male babies, namely, Muḥammad "viz., Abū Jaʿfar" and al-Husayn "viz., Abū ʿAbd Allāh", whose mother was a bondwoman. On the basis of this exceptional event, Sheikh al-Ṣadūq used to take pride in having such a graceful birth and frequently remarked with honor, "I was born due to the prayer of Imam al-Mahdī." Needless to say, it was indeed a quite matchless honor.

The academic fame of Sheikh al-Ṣadūq was so widespread in his lifetime that across the Muslim territories of the day all scholars, particularly those of the Shiite denomination, knew him for his profundity of scholarship and authority: they regarded his statements as criteria. To quench his thirst for learning, he undertook several journeys to different parts of the Muslim territories. In addition to gaining knowledge and hadiths from the master scholars of the Muslim territories, he gave them lessons and taught them hadiths as well. It motivated him to go on scholastic journeys and migrate far away from his hometown for seeking knowledge and carrying out further studies. In the beginning, he traveled to the city of Ray to answer the request of Rukn al-Dawlah al-Buwayhi [the Buyid] (who died in 366 A.H./ 977). There Sheikh al-Ṣadūq met the scholars of that city, among them Sheikh

Sheikh al-Ṣadūq, *Kitāb al-F̄tiqādāt /Book of Articles of Faith*, Qum: Imam al-Hadi Institute, 1389 Sh/ 1432AH / 2010 AD.

ISBN: 964-8837-18-X

© Imam al-Hadi Institute, Qum, Iran.

Imam al-Hadi Institute, 29, Alley No.5, Towhid Ave., Qum, Iran.

Mailing address: P.O.Box 37185-514, Qum, Iran.

WWW.ImamHadi.ir ; WWW.Mah10.com/.net/.org

Info@imamhadi.ir

Tel: +98-(0)251-8825255.

Fax: +98 -(0)251-8833677.

Kitāb al-Iʿtiqādāt / Book of Articles of Faith

**By
Abū Jaʿfar, Muḥammad b. ʿAlī b. al-Ḥusayn b. Babawayh al-Qummi**

**"Sheikh al-Ṣadūq"
(d. 381 AH/ 991 AD)**

**Edited by
Imam al-Hadi Institute**